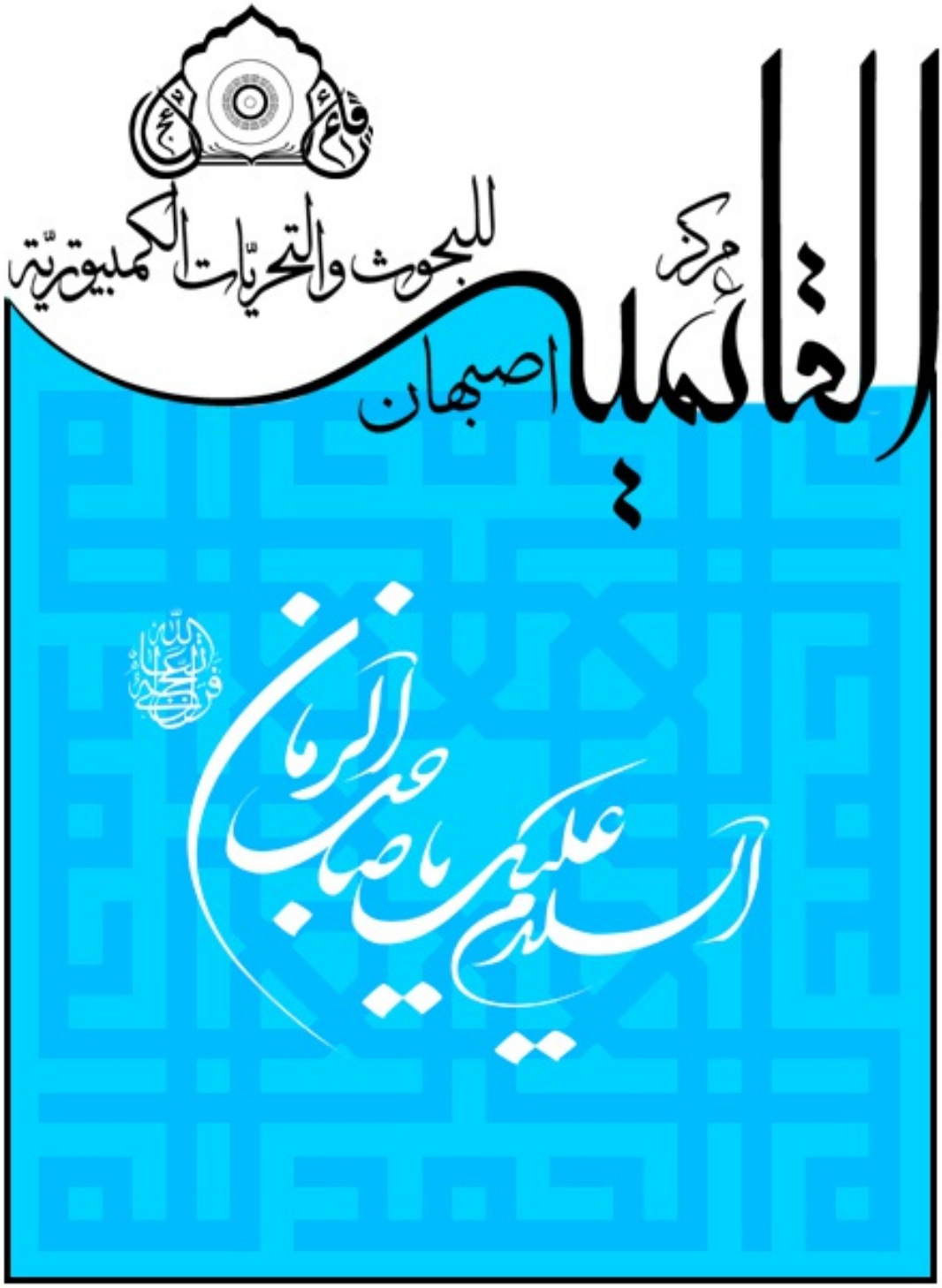


www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

# الغدير

## في الكتاب والسنة والأدب

تأليف

عبد الحسين أحمد الأميني النجفي

بمناسبة تشكيل معرض الكتاب بطهران

ربيع الأول ١٣٨٨

٥

دار الكتب الإسلامية

طهران - بازار سلطاني

بسم الله الرحمن الرحيم

# الغدير

كاتب:

عبدالحسين امينى

نشرت فى الطباعة:

مركز الغدير للدراسات الاسلاميه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

الفهرس ----- ۵
الغدیر المجلد ۵ ----- ۱۲
اشارة ----- ۱۲
المقدمه ----- ۱۲
بقیّة شعراء الغدیر فی القرن السادس ----- ۱۳
اشارة ----- ۱۳
۵۳- السیّد محمد الأقساسی ----- ۱۳
اشارة ----- ۱۴
الشاعر ----- ۱۴
آل الأقساسی: ----- ۱۴
اشارة ----- ۱۴
لفت نظر: ----- ۲۴
ما عشت أراک الدهر عجباً ----- ۲۸
اشارة ----- ۲۸
۱- حدیث ردّ الشمس ----- ۲۸
۲- صلاة ألف رکعة ----- ۲۹
اشارة ----- ۲۹
مشکلة الأوراد و الختمات: ----- ۳۷
۳- المحدّث فی الإسلام ----- ۴۵
اشارة ----- ۴۵
نصوص أهل السنّة: ----- ۴۶
نصوص الشیعة: ----- ۴۹
۴- علم أئمّة الشیعة بالغیب ----- ۵۳

اشارة ----- ۵۳
العجب العجاب: ----- ۶۴
۵- نقل الجنائز إلی المشاهد ----- ۶۵
اشارة ----- ۶۵
من نقلت جنازته قبل الدفن: ----- ۶۷
من نقل من مدفن إلی مدفن: ----- ۷۵
۶- زیارة مشاهد العترة الطاهرة ----- ۸۴
اشارة ----- ۸۴
الحثّ علی زیارة النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم ----- ۸۹
کلمات أعلام المذاهب الأربعة ----- ۱۰۲
فروع ثلاثة: ----- ۱۱۵
أدب الزائر عند الجمهور: ----- ۱۱۸
زیارة النبیّ الأقدس ----- ۱۲۲
زیارة أخری: ----- ۱۲۳
زیارة ثالثة: ----- ۱۲۳
الزیارة الرابعة: ----- ۱۲۳
زیارة خامسة: ----- ۱۲۴
زیارة سادسة: ----- ۱۲۵
زیارة أخری سابعة: ----- ۱۲۵
زیارة ثامنة: ----- ۱۲۵
زیارة تاسعة: ----- ۱۲۶
الدعاء عند رأس النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: ----- ۱۲۶
دعاء آخر عند رأسه صلی الله علیه و آله و سلم: ----- ۱۲۷
الصلاة علی النبیّ الطاهر صلی الله علیه و آله و سلم: ----- ۱۲۸

التوسل و الاستشفاع بقبره الشریف صلی الله علیه و آله و سلم: ۱۲۹
التبرّک بالقبر الشریف بالتزامٍ و تمریغٍ و تقبیل: ۱۳۱
زیارة أبی بکر بن أبی قحافة: ۱۳۹
زیارة عمر بن الخطّاب: ۱۳۹
زیارة أُخری: ۱۳۹
زیارة أُخری: ۱۴۰
زیارة الشیخین بلفظ واحد: ۱۴۰
زیارة الشیخین بلفظ آخر: ۱۴۰
زیارة الشیخین بلفظ ثالث: ۱۴۱
وداع الحرم الأقدس: ۱۴۱
زیارة أئمّة البقیع و بقیّة المزارات فیها ۱۴۲
زیارة شهداء أُحد ۱۴۳
زیارة حمزة عمّ النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: ۱۴۳
زیارة بقیّة الشهداء: ۱۴۳
المصادر: ۱۴۶
الحث علی زیارة القبور ۱۴۷
اشارة ۱۴۷
أدب زوّار القبور: ۱۵۱
القول فی الزیارة: ۱۵۲
کلمات حول زیارة القبور لأعلام العامّة ۱۵۴
اشارة ۱۵۴
النذور لأهل القبور: ۱۵۹
القبور المقصودة بالزیارة ۱۶۲
اللّه یزور أحمد بن حنبل کلّ عام لنصرته کلامه: ۱۷۴

من یزور أحمد غفر اللّه له: ----- ۱۷۴
فضل زوّار قبر أحمد: ----- ۱۷۵
برکة قبر أحمد و جواره: ----- ۱۷۵
منتهی القول فی زیارة القبور ----- ۱۸۰
۷- نظرة التنقیب فی الحدیث ----- ۱۸۱
سلسلة الکذّابین و الوضّاعین ----- ۱۸۲
حرف الألف ----- ۱۸۲
حرف الباء الموحّدة ----- ۱۹۸
حرف الجیم ----- ۲۰۰
حرف الحاء المهملة ----- ۲۰۲
حرف الخاء ----- ۲۰۹
حرف الدال المهملة ----- ۲۱۰
الراء المهملة و أختها المعجمة ----- ۲۱۱
السین المهملة ----- ۲۱۲
الشین المعجمة ----- ۲۱۶
حرف الصاد المهملة و أختها المعجمة ----- ۲۱۶
حرف الطاء المهملة و أختها المعجمة ----- ۲۱۷
حرف العین المهملة ----- ۲۱۸
حرف الغین المعجمة ----- ۲۳۹
حرف الفاء ----- ۲۳۹
حرف القاف ----- ۲۴۱
حرف الکاف ----- ۲۴۱
حرف اللام ----- ۲۴۲
حرف المیم ----- ۲۴۳

حرف النون ----- ۲۶۱
حرف الهاء ----- ۲۶۳
حرف الواو ----- ۲۶۴
حرف الیاء ----- ۲۶۵
(الکنی) ----- ۲۶۷
لفت نظر: ----- ۲۶۹
سلسلة الموضوعات علی النبیّ الأمین صلی الله علیه و آله و سلم ----- ۲۸۷
سلسلة الموضوعات فی الخلافة فحسب ----- ۳۱۹
غثیثة التزویر ----- ۳۳۹
اشارة ----- ۳۳۹
ما هذه الدمدمة و الهمهمة؟ ----- ۳۵۳
حکم الوضّاعین ----- ۳۵۴
حکم الحفّاظ لتلکم الموضوعات المبهرجة ----- ۳۵۵
۵۴- قطب الدین الراوندی ----- ۳۵۶
اشارة ----- ۳۵۶
الشاعر ----- ۳۵۶
مشایخه و الرواة عنه: ----- ۳۵۷
تآلیفه القیّمة ----- ۳۵۸
خلفه الصالح: ----- ۳۵۹
۵۵- سبط ابن التعاویذی ----- ۳۶۰
اشارة ----- ۳۶۰
الشاعر ----- ۳۶۱
شعراء الغدیر فی القرن السابع ----- ۳۶۸
اشارة ----- ۳۶۹

۵۶- أبو الحسن المنصور باللّه ---- ۳۶۹
اشارة ---- ۳۶۹
الشاعر ---- ۳۷۰
۵۷- مجد الدین بن جمیل ---- ۳۷۳
اشارة ---- ۳۷۳
ما یتبع الشعر ---- ۳۷۴
الشاعر ---- ۳۷۴
أدب مجد الدین بن جمیل: ---- ۳۷۶
۵۸- الشوّاء الکوفی الحلبی ---- ۳۷۸
اشارة ---- ۳۷۸
الشاعر ---- ۳۷۹
۵۹- کمال الدین الشافعی ---- ۳۸۱
اشارة ---- ۳۸۱
الشاعر ---- ۳۸۱
تآلیفه: ---- ۳۸۲
۶۰- أبو محمد المنصور باللّه ---- ۳۸۵
اشارة ---- ۳۸۵
الشاعر ---- ۳۸۹
۶۱- أبو الحسین الجزّار ---- ۳۹۰
اشارة ---- ۳۹۰
الشاعر ---- ۳۹۱
۶۲- القاضی نظام الدین ---- ۳۹۷
اشارة ---- ۳۹۷
ما یتبع الشعر ---- ۳۹۷

الشاعر ----- ۳۹۸

۶۳- شمس الدین محفوظ ----- ۴۰۰

اشارة ----- ۴۰۰

الشاعر ----- ۴۰۱

۶۴- بهاء الدین الإربلی ----- ۴۰۵

اشارة ----- ۴۰۵

الشاعر ----- ۴۰۶

مشایخ روایته و الرواة عنه: ----- ۴۰۷

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۴۱۵

# الغدیر المجلد ۵

## اشارة

نوان و نام پدیدآور : الغدیر فی الکتاب و السنه و الادب: الفهارس الفنیه/ اعداد مرکز الغدیر للدراسات الاسلامیه

مشخصات نشر : قم: دائره معارف الفقه الاسلامی طبقا لمذهب اهل البیت(ع)، مرکز الغدیر للدراسات الاسلامیه، ۱۴۲۲ق. = ۲۰۰۲م. = - ۱۳۸۱.

یادداشت : عربی

یادداشت : این کتاب جلد دوازدهم "الغدیر "و فهرست آن می‌باشد

یادداشت : کتابنامه

موضوع : امینی، عبدالحسین، ۱۳۴۹ - ۱۲۸۱. الغدیر فی الکتاب و السنه و الادب -- فهرستها

موضوع : علی‌بن ابی‌طالب(ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق. -- اثبات خلافت

شناسه افزوده : موسسه دایره‌المعارف فقه اسلامی. مرکز الغدیر للدراسات الاسلامیه

رده بندی کنگره : BP۲۲۳/۵۴/الف۸غ۴۰۷۷ ۱۳۸۱

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۵۲

شماره کتابشناسی ملی : م۸۱-۱۴۴۰۱

## المقدمه

الغدیر فی الکتاب و السنة و الأدب

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳

الغدیر

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴

هویة الکتاب

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۷

بقیة شعراء الغدیر فی القرن السادس و شعراؤه فی القرن السابع

و هم اثنا عشر شاعراً و اللّه المستعان

و فی هذا الجزء من أهمّ الأبحاث العلمیّة الدینیّة

ما لا غنی عنه لکلِّ دینیّ ابتغی الحقّ و ارتاد الحقیقة

و هم: اثنا عشر شاعراً

و اللّه المستعان

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۹

بسم الله الرحمن الرحیم

أحمدک اللهمَّ یا من تجلّیت للقلوب بالعظمة، و احتجبت عن الأبصار بالعزَّة، و اقتدرت علی الأشیاء بالقدرة، فلا الأبصار تثبت لرؤیتک و لا الأوهام تبلغ کنه عظمتک، و لا العقول تدرک غایة قدرتک.

حمداً لک یا سبحان علی ما مننت به علینا من النعم الجسیمة و أسبغتها، و تفضّلت بالآلاء الجمَّة، و ألحمت ما أسدیت، و أجبت ما سُئلت، و هی کما تقول:

(وَ آتاکُمْ مِنْ کُلِّ ما سَأَلْتُمُوهُ وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوها) «۱».

حمداً لک یا متعال علی ما طهّرتنا به من دنس الکفر و درن الشرک، و أوضحت به لنا سُبُل الهدایة، و مناسک الوصول إلیک، من بعث أفضل رسلک و أعظم سفرائک و خاتم أنبیائک صلی الله علیه و آله و سلم بکتابک العزیز (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ إِذْ بَعَثَ فِیهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ یَتْلُوا عَلَیْهِمْ آیاتِهِ وَ یُزَکِّیهِمْ وَ یُعَلِّمُهُمُ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَةَ وَ إِنْ کانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِی ضَلالٍ مُبِینٍ) «۲».

حمداً لک یا ذا الجلال علی ما أتممت به نعمک، و أکملت به دین نبیِّک من ولایة أمیر المؤمنین أخی رسولک، و أبی ذریّته، و سیِّد عترته، و خلیفته من بعده، و أنزلت

---

(۱). إبراهیم: ۳۴.

(۲). آل عمران: ۱۶۴.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۰

فیها القرآن و قلت: (الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً) «۱».

حمداً لک یا عزیز علی ما وفّقتنا له من اتِّباع نبیِّک المصطفی صلی الله علیه و آله و سلم و خلیفتیه فی أُمّته: کتابک الکریم، و عترته أهل بیته الذین فرضت علینا طاعتهم، و أمرتنا بمودّتهم و جعلتها أجر الرسالة الخاتمة و سمّیتها بالحسنة، و قلت: (وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِیها حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَکُورٌ) «۲».

(رَبِّ أَوْزِعْنِی أَنْ أَشْکُرَ نِعْمَتَکَ الَّتِی أَنْعَمْتَ عَلَیَّ وَ عَلی والِدَیَ

وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَ أَصْلِحْ لِی فِی ذُرِّیَّتِی إِنِّی تُبْتُ إِلَیْکَ وَ إِنِّی مِنَ الْمُسْلِمِینَ) «۳»

الأمینی

---

(۱). المائدة: ۳.

(۲). الشوری: ۲۳.

(۳). الأحقاف: ۱۵.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۱

## بقیّة شعراء الغدیر فی القرن السادس

### اشارة

۱- السیّد محمد الأقساسی

۲- قطب الدین الراوندی

۳- سبط ابن التعاویذی

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۳

### ۵۳- السیّد محمد الأقساسی

### اشارة

المتوفّى (حدود ۵۷۵)

و حقِّ علىٍّ خيرِ من وطئ‌الثرى و أفخر مَن بعد النبىِّ قد افتخر

خليفتُه حقّا و وارثُ علمِهِ‌به شرُفت عدنانُ و افتخرتْ مضرْ

و من قام فى يومِ الغديرِ بعضدِهِ‌نبئُ الهدى حقّا فسائلْ به عمرْ

و من كسّرَ الأصنامَ لم يخشَ عارَهاو قد طال ما صلّى لها عصبةٌ أُخرْ

و صهرُ رسولِ اللَّهِ فى ابنتِه التى‌على فضلِها قد أنزلَ الآى و السورْ

أليَّهُ عبدٍ حقَّ من لا يرى له‌سوى حبِّهِ يومَ القيامةِ مدَّخرْ

لأحزننى يومَ الوداعِ و سرّنى‌قدومُك بالجلّى من الأمنِ و الظفرْ

عارض الشاعر بهذه الأبيات بيتين لبعض العامّة و هما:

و حقِّ أبى بكر الذى هو خيرُ مَن‌على الأرضِ بعد المصطفى سيّدِ البشرْ

لقد أحدث التوديعُ عند وداعِنالواعجُه بين الجوانحِ تستعرْ «۱»

### الشاعر

محمد بن علىّ بن فخر الدين أبى الحسين «۲» حمزة بن كمال الشرف أبى الحسن

---

(۱). الطليعة فى شعراء الشيعة: ج ۲ مخطوط. (المؤلف)

(۲). فى كامل ابن الأثير: ۶/ ۱۳ حوادث سنة ۴۱۵ ه، و البداية و النهاية: ۱۲/ ۲۳ حوادث سنة ۴۱۵ ه، و النجوم الزاهرة: ۴/ ۲۶۱: أبو الحسن.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۴

محمد بن أبى القاسم الحسن الأديب ابن أبى جعفر محمد بن علىّ الزاهد ابن محمد الأصغر الأقساسى ابن يحيى بن الحسين ذى العبرة ابن زيد الشهيد ابن الإمام علىِّ بن الحسين عليهما السلام.

### آل الأقساسى:

### اشارة

من أرفع البيوت العلويّة، لها أغصانٌ باسقة موصولة بالدوح النبوىِّ اليانع، بزغت بهم العراق عصوراً متطاولة، و إن كان منبعث غرسهم الزاكى الكوفة، من قرية كبيرة أو كورة يقال لها: أقساس مالك «۱»، و هم بين عالمٍ مُتبحِّر، و مُحدِّث ثقة، و لغوىٍّ متضلّع، و شاعر مُتأنِّق، و أمير ظافر، و نقيب فاضل. أوّل من عرف بهذه النسبة السيّد محمد الأصغر ابن يحيى، و أولاده تتشعّب عدّة شعب منهم:

بنو جوذاب: و هم أولاد علىّ بن محمد الأصغر.

و بنو الموضح: أولاد أحمد بن محمد الأصغر.

و بنو قرّة العين: أولاد أحمد بن علىّ الزاهد ابن محمد الأصغر.

و بنو صعوة: أولاد أحمد بن محمد بن علىّ الزاهد ابن محمد الأصغر.

و من بنى صعوة طاهر بن أحمد، ذكره السمعانى فى الأنساب «۲» فقال: طاهر بن أحمد بن محمد بن علىّ الأقساسى كان يُلقَّب بصعوة، و كان ديِّناً ثقةً يروى عن أبى علىّ الحسن بن محمد بن سليمان العربى العدوى، عن حراش، عن أنس بن مالك.

و الأقساسيّون هم سلسلة المترجم، جدّه الأعلى أبو القاسم الحسن الأقساسى

---

(۱). معجم البلدان: ۱/ ۳۱۲ [۱/ ۲۳۶] منسوبة إلى مالك بن عبد هند بن نُجَم- بضمّ الأوّل و فتح الثانى- ابن منعة بن برجان ... إلى آخر النسب، و القس: تتبع الشىء و طلبه، و جمعه: أقساس، فيجوز أن يكون مالك تطلّب هذا الموضع و تتبع عمارته، فسمّى بذلك. (المؤلف)

(۲). الأنساب: ۱/ ۲۰۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۵

المعروف بالأديب ابن أبى جعفر محمد، ترجمه ابن عساكر فى تاريخ الشام «۱» (۴/ ۲۴۷)، فقال: إنَّه قدم دمشق، و كان أديباً شاعراً، دخل دمشق فى المحرّم سنة (۳۴۷) و نزل فى الحرمين، و كان شيخاً مهيباً نبيلًا حسن الوجه و الشيبة، بصيراً بالشعر و اللغة، يقول الشعر، من أجود آل أبى طالب حظّا، و أحسنهم خلقاً، و كان يُعرَف بالأقساسى نسبة إلى موضع نحو الكوفة.

و قال ابن الفوطى- كما فى المحكى عن مجمع آدابه-: سافر الكثير، و كان قد تأدّب، و كتب مليحاً، و له جماعةٌ من الأصحاب، قرأت بخطّه إلى ابن نباتة السعدى:

إنَّ العراقَ و لا أغشّكَ ثُلّثُقد نامَ راعيها فأينَ الذيبُ

بنيانُها نهبُ الخرابِ و أهلُهاسوطُ العذابِ عليهمُ مصبوبُ

ملكوا وَسامهمُ الدنيّةَ معشرٌلا العقلُ راضَهمُ و لا التهذيبُ

كلُّ الفضائلِ عندهمْ مهجورةٌو الحرُّ فيهم كالسماحِ غريبُ

و كمال الدين- الشرف- أبو الحسن «۲» محمد بن أبى القاسم الحسن المذكور، ولّاه الشريف علم الهدى- المترجم فى شعراء القرن الخامس- نقابة الكوفة و إمارة الحاجّ، فحجَّ بالناس مراراً، و توفّى سنة (۴۱۵) كما فى كتب التاريخ «۳»، و رثاه الشريف المرتضى بقوله «۴»:

---

(۱). تاريخ مدينة دمشق: ۱۳/ ۳۸۲ رقم ۱۴۴۹.

(۲). كنّاه العلم الحجّة السيّد ابن طاووس- فى كتاب اليقين- [ص ۱۵۳ باب ۱۵۵]، بأبى يعلى. (المؤلف)

(۳). منتظم ابن الجوزى: ۸/ ۱۹ [۱۵/ ۱۶۸ رقم ۳۱۳۲]، كامل ابن الأثير: ۹/ ۱۲۷ [۶/ ۱۳ حوادث سنة ۴۱۵ ه]، تاريخ ابن كثير: ۱۲/ ۱۸ [۱۲/ ۲۳ حوادث سنة ۴۱۵ ه] مجالس المؤمنين: ص ۲۱۱ [۱/ ۵۰۶]. (المؤلف)

(۴). توجد القصيدة فى ديوان الشريف المرتضى المخطوط [و فى المطبوع: ۲/ ۱۴۷]، و ذكر منها أبياتاً ابن الجوزى فى المنتظم: ۸/ ۲۰ [۱۵/ ۱۶۸ رقم ۳۱۳۲]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۶ عرفتُ و يا ليتنى ما عرفتُفمرُّ الحياةِ لمن قد عرفْ

فها أنا ذا طولَ هذا الزمانِبين الجوى تارةً و الأسفْ

فمن راحلٍ لا إيابٌ لهو ماضٍ و ليس له من خلَفْ

فلا الدهرُ يُمتعنى بالمقيمِو لا هو يُرجِعُ لى من سلفْ

أرونىَ إن كنتمُ تقدرونمن ليسَ يكرعُ كأسَ التلفْ
و من ليس رهناً لداعى الحِمامإذا ما دعا باسمه أو هتفْ
و ما الدهر إلّا الغَرورُ الخدوعُفما ذا الغرامُ به و الكَلَفْ
و ما هو إلّا كلمحِ البُروقِو إلّا هبوبُ خريفٍ عصفْ
و لم أرَ يوماً و إن ساءنى كيومِ حمامِ كمالِ الشرفْ
كأنِّىَ بعدَ فراقٍ لهو قطعٍ لأسبابِ تلكَ الألفْ
أخو سَفَرٍ شاسعٍ ما لهُمن الزادِ إلّا بقايا لَطَفْ «۱»
و عوّضنى بالرقادِ السهادَو أبدلنى بالضياءِ السدفْ
فراقٌ و ما بعده ملتقىً و صدٌّ و ليس له منعطفْ
و عاتبت فيكَ صروفَ الزمانِو من عاتب الدهرَ لم ينتصفْ
و قد خطف الموتُ كلَّ الرجالِو مثلك من بيننا ما خطفْ
و ما كنتَ إلّا أبىَّ الجَنانِعلى الضيمِ محتمياً بالأَنَفْ
خليّا من العارِ صِفْرَ الإزارِمدى الدهرِ من دنسٍ أو نَطَفْ
و أذرى الدموعَ و يا قلّمايرُدُّ الفوائتَ دمعٌ ذَرَفْ
و من أين ترنو إليكَ العيونُو أنت بَبَوْغائها فى سجفْ
فَبِنْ ما مُلِلْتَ و كم بائنٍمضى موسعاً من قلىً أو شَنَفْ «۲»
و سُقِّى ضريحك بين القبورِمن البرِّ ماشئته و اللُّطفْ

---

(۱). اللَّطَف: اليسير من الطعام.

(۲). الشنَف: البغض.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۷ و لا زال من جانبيهِ النسيمُيعاودُهُ و الرياضُ الأُنُفْ
و صيّرك اللَّهُ من قاطنى الجنانِ و سكّانِ تلك الغُرَفْ
تجاورُ آباءَكَ الطاهرينَو يتّبعُ السالفينَ الخلَفْ

قال ابن الأثير فى الكامل «۱» (۹/ ۱۲۱): حجَّ بالناس أبو الحسن الأقساسى سنة (۴۱۲) فلمّا بلغوا فَيْد «۲» حصرهم العرب، فبذل لهم الناصحى «۳»- أبو محمد قاضى القضاة- خمسة آلاف دينار فلم يقنعوا، و صمّموا العزم على أخذ الحاجّ، و كان مقدّمهم رجلًا يُقال له حمار بن عُيدى- بضمّ العين- من بنى نبهان، فركب فرسه و عليه درعه و سلاحه و جال جولة يُرهب بها، و كان من سمرقند شابٌّ يوصف بجودة الرمى، فرماه بسهم فقتله و تفرّق أصحابه و سلم الحاجّ، فحجّوا و عادوا سالمين.

و قال «۴» فى (ص ۱۲۷): فى هذه السنة- يعنى (۴۱۵)- عاد الحجّاج من مكّة إلى العراق على الشام لصعوبة الطريق المعتاد، و كانوا لمّا وصلوا إلى مكّة بذل لهم الظاهر العلوى- صاحب مصر- أموالًا جليلة، و خِلَعاً نفيسةً، و تكلّف شيئاً كثيراً و أعطى لكلّ رجل فى الصحبة جملةً من المال ليظهر لأهل خراسان ذلك، و كان على تسيير الحاجّ الشريف أبو الحسن الأقساسى، و على حجّاج خراسان حسنك- نائب يمين الدولة ابن سبكتكين-، فعظم ما جرى على الخليفة القادر باللَّه، و عبر حسنك دجلة و سار إلى خراسان، و تهدّد القادر باللَّه ابن الأقساسى فمرض و مات، و رثاه المرتضى و غيره.

---

(۱). الكامل فى التاريخ: ۵/ ۶۵۵.

(۲). فَيْد: بُلَيْدة فى نصف طريق مكة من الكوفة. معجم البلدان: ۴/ ۲۸۲.

(۳). من بيوتات نيسابور العلمية، تنتمى إلى ناصح بن طلحة بن جعفر بن يحيى، ذكر السمعانى جمعاً من رجالها فى الأنساب، فى حرف النون [۵/ ۴۴۵]. (المؤلف)

(۴). الكامل فى التاريخ: ۶/ ۱۳.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۸

لكمال الشرف شرح قصيدة السلامى «۱» التى أوّلها:

سلامٌ على زمزم و الصفا ينقل عنه سيّدنا الحجّة السيّد ابن طاووس فى كتاب اليقين، فى الباب الخامس و الخمسين بعد المائة، و الباب الذى بعده «۲».

و قال ابن الجوزى فى المنتظم «۳» (۸/ ۱۹): و لأبى الحسن الأقساسى شعر مليح، و منه قوله فى غلام اسمه بدر:

يا بدرُ وجهُكَ بدرُو غَنْجُ عينيكَ سحرُ

و ماءُ خدَّيك وردٌو ماءُ ثغرِكَ خمرُ

أُمِرتُ عنك بصبرٍو ليس لى عنك صبرُ

تأمرنى بالتسلّىما لى من الشوقِ أمرُ

و جدُّ المترجَم، فخر الدين أبو الحسين حمزة بن كمال الشرف محمد، ذكره النسّابة العمرى فى المجدى «۴» و قال: هو نقيب الكوفة، كان صديقى، ذا فضلٍ و حلم، و رئاسةٍ و مواساة.

و لفخر الدين هذا أخٌ يُسمّى أبا محمد يحيى، ذكره السمعانى فى الأنساب «۵»،

---

(۱). محمد بن عبد اللَّه المخزومى من أولاد الوليد بن المغيرة، كان من مقدّمى شعراء العراق ولد (۳۳۶) و توفّى (۳۹۳)، ترجمه الثعالبى [فى يتيمة الدهر: ۲/ ۴۶۶]، و ابن الجوزى فى المنتظم [۱۵/ ۴۱ رقم ۲۹۸۶]، و ابن خلّكان فى تاريخه [۴/ ۴۰۳ رقم ۶۶۵]. (المؤلف)

(۲). اليقين: ص ۱۵۳- ۱۵۵ باب ۱۵۵ و ۱۵۶.

(۳). المنتظم: ۱۵/ ۱۶۸ رقم ۳۱۳۲.

(۴). المجدى فى أنساب الطالبيّين: ص ۱۸۰.

(۵). الأنساب: ۱/ ۲۰۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۹

و قال: كان ثقةً نبيلًا، سمع أبا عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه القاضى الجعفرى، روى لنا عنه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندى «۱»، و أبو الفضل محمد بن عمر الأرموى «۲» ببغداد، و أبو البركات عمر بن إبراهيم الحسنى «۳» بالكوفة ولادته فى شوّال سنة خمس و تسعين و ثلاثمائة، و توفّى سنة نيّف و سبعين و أربعمائة. و ذكره الحموى فى معجم. و كانت البلدان (۱/ ۳۱۲). «۴»

و أمّا شاعرنا- المعنىّ بالترجمة- فذكره ابن الأثير فى كامله «۵» (۱۱/ ۱۷۴) و قال: و فيها- يعنى سنة ۵۷۵- توفّى محمد بن علىّ بن حمزة الأقساسى نقيب العلويّين بالكوفة، و كان ينشد كثيراً:

رُبّ قوم فى خلائقهمْغررٌ قد صُيِّروا غُررا

ستَرَ المالُ القبيحَ لهمسترى إن زال ما سترا

و له أخوه علم الدين أبو محمد الحسن النقيب الطاهر بن عليّ بن حمزة، وُلِدَ في الكوفة و نشأ بها توفّي (۵۹۳)، ذكره ابن كثير في البداية و النهاية «۶» (۱۳/ ۱۶) فقال: كان شاعراً مطبقاً، امتدح الخلفاء و الوزراء، و هو من بيت مشهور بالأدب و الرئاسة و المروءة، قدم بغداد فامتدح المقتفي و المستنجد و ابنه المستضيء و ابنه الناصر، فولّاه

---

(۱). كان مكثراً من الحديث، عالي الرواية، ولد بدمشق (۴۵۴) و توفّي (۵۳۶). (المؤلف)

(۲). الأرموي: من أهل أُرمية، إحدى بلاد آذربايجان، سكن بغداد و تخرّج عليه كثير من أعلامها، ولد (۴۵۷) و توفّي (۵۴۷) [معجم البلدان: ۱/ ۱۵۹]. (المؤلف)

(۳). مفتي الكوفة كان مشاركاً في العلوم، ولد سنة (۴۴۲) و توفّي (۵۳۹) و صلّي عليه ثلاثون ألفاً، حسينيّ النسب من ذرّية زيد الشهيد. (المؤلف)

(۴). معجم البلدان: ۱/ ۲۳۶،

(۵). الكامل في التاريخ: ۷/ ۲۸۱ حوادث سنة ۵۷۵ ه.

(۶). البداية و النهاية: ۱۳/ ۲۰ حوادث سنة ۵۹۳ ه.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۲۰

الناصر النقابة، و كان شيخاً مهيباً جاوز الثمانين، و قد أورد له ابن الساعي قصائد كثيرة منها:

اصبر على كيدِ الزمانِ فما يدومُ على طريقه

سبق القضاءُ فكنْ بهراضٍ و لا تطلبْ حقيقه

كم قد تغلّبَ مرّةً و أراكَ من سعةٍ و ضيقه

ما زالَ في أولادِهِيجرى على هذى الطريقه

و ترجمه سيّدنا القاضي المرعشي في مجالس المؤمنين «۱» (ص ۲۱۱)، و قال الميرزا في رياض العلماء «۲»: كان من أجلّة السادات و الشرفاء و العلماء و الأدباء و الشعراء بالكوفة، يروي عنه الشيخ عليّ بن عليّ بن نما، و هو من مشايخ أصحابنا.

و لعلم الدين مقرّظاً كتاب الإفصاح عن شرح معاني الصحاح «۳»، كما في تجارب السلف لابن سنجر (ص ۳۱۰) قوله:

ملكٌ ملكُهُ الفصاحةُ حتىما لَهُ في اقتنائِها من مُلاحى

و أبانَ البيانَ حتى لقدأخرسَ بالنطقِ كلَّ ذى إفصاحِ

و جلا كلَّ غامضٍ من معانٍحملتْها لنا متونُ الصحاحِ

في كتابٍ و حقُّه ما رعاهُقبلَهُ ذو هدىً و لا إصلاحِ

و خلف علم الدين ولده قطب الدين أبا عبد اللّه الحسين نقيب نقباء العلويّين في بغداد، و كان عالماً شاعراً مطّلعاً على السِّير و التواريخ، قُلِّد النقابة بعد عزل قوام الدين

---

(۱). مجالس المؤمنين: ۱/ ۵۰۷.

(۲). رياض العلماء: ۱/ ۲۴۷.

(۳). تأليف عون الدين يحيى بن هبيرة المتوفّى (۵۵۵)، و هو يشتمل على تسعة عشر كتاباً، راجع تاريخ ابن خلّكان: ۲/ ۳۹۴ [۶/ ۲۳۳ رقم ۸۰۷]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۲۱

أبی علیّ الحسن بن معد- المتوفّی (۶۳۶)- عن النقابة سنة (۶۲۴).

و فی الحوادث الجامعة «۱» (ص ۲۲۰): توفّی فیها- یعنی سنة (۶۴۵)- النقیب قطب الدین أبو عبد اللَّه الحسین بن الحسن بن علیّ المعروف بابن الأقساسی العلوی ببغداد، و کان أدیباً فاضلًا یقول شعراً جیّداً، بدرت منه کلمة فی أیّام الخلیفة الناصر علی وجه التصحیف، و هی (أردنا خلیفة جدیداً) فبلغت الناصر، فقال: لا یکفی حلقة لکن حلقتین، و أمر بتقییده و حمله إلی الکوفة، فحُملَ و سُجنَ فیها، فلم یزل محبوساً إلی أن استخلف الظاهر سنة (۶۲۳) فأمر بإطلاقه، فلمّا استخلف المستنصر باللَّه (۶۲۴) رفق علیه فقرّبه و أدناه، و رتّبه نقیباً و جعله من ندمائه، و کان ظریفاً خلیعاً طیّب الفکاهة حاضر الجواب.

وصل الملک الناصر ناصر الدین داود بن عیسی فی المحرّم سنة (۶۳۳) إلی بغداد و اجتاز بالحلّة السیفیّة و بها الأمیر شرف الدین علیّ، ثمّ توجّه منها إلی بغداد، فخرج إلی لقائه النقیب الطاهر قطب الدین أبو عبد اللَّه الحسین ابن الأقساسی، و فی سلخ ربیع الأوّل من السنة المذکورة وصل الأمیر رکن الدین إسماعیل- صاحب الموصل- إلی بغداد، و خرج إلی لقائه النقیب الحسین ابن الأقساسی و خادمان من خدم الخلیفة.

قصد الخلیفة المستنصر باللَّه سنة (۶۳۴) مشهد الإمام موسی بن جعفر علیهما السلام فی ثالث رجب، فلمّا عاد أبرز ثلاثة آلاف دینار إلی أبی عبد اللَّه الحسین ابن الأقساسی- نقیب الطالبیّین- و أمره أن یفرّقها علی العلویّین المقیمین فی مشهد أمیر المؤمنین علیّ ابن أبی طالب و الحسین و موسی بن جعفر علیهم السلام «۲».

حضر فی سنة (۶۳۷) «۳» الأمیر سلیمان بن نظام الملک- متولّی المدرسة

---

(۱). الحوادث الجامعة: ص ۱۱۰ حوادث سنة ۶۴۵ ه.

(۲). الحوادث الجامعة: ص ۷۷- ۷۹ ملخصاً [ص ۵۲ حوادث سنة ۶۳۴ ه]. (المؤلف)

(۳). الحوادث الجامعة: ص ۹۵ [ص ۶۵ حوادث سنة ۶۳۷ ه]. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۲

النظامیّة- مجلس أبی الفرج عبد الرحمن ابن الجوزی بباب بدر، فتاب و تواجد و خرق ثیابه و کشف رأسه، و قام و أشهد الواعظ و الجماعة علی أنّه قد أعتق جمیع ما یملکه من رقیق، و وقف أملاکه، و خرج [من] ما یملکه، فکتب إلیه النقیب الطاهر أبو عبد اللَّه الحسین ابن الأقساسی أبیاتاً طویلة، یقول فیها «۱»:

یا ابن نظام الملک یا خیر من تاب و من لاقی به الزهدُ

یا ابن وزیر الدولتین الذی یروحُ للمجدِ کما یغدو

یا ابن الذی أنشأ من مالِهِ مدرسةً طالعها سعدُ

قد سرّنی زهدک عن کلّ مایرغب فیه الحرُّ و العبدُ

بان لک الحقُّ و أبصرتَ ماأعیُنُنا عن مثلِهِ رُمدُ

و قلت للدنیا إلیکِ ارجعی ما عن نزوعی عنک لی بُدُّ

ما لذَّ لی بعدک حتی استوی فیَّ منکِ الصابُ و الشهدُ

شیمتُکِ الغدر کما شیمتی حسنُ الوفاءِ المحضِ و الودُّ

إلی أن قال:

لا یقصدُ الناسُ إلی دورِهِمْ لکن إلی منزلِکَ القصدُ

و خدمةُ الناسِ لها حرمةٌ و کان ما تفعلُه یبدو

و الناسُ قد كانوا رقوداً و قدأيقظتَهمْ فانتبه الضدُّ

و قسّمت فيك ظنونُ الوريو كلّهم للقولِ يعتدُّ

فبعضهم قال يدوم الفتيو بعضُهمْ قد قال يرتدُّ

و قد أتى تشرينُ و هو الذىإليه عينُ العيش تمتدُّ

ما يسكن البيت و قد جاءهإلّا مريضٌ مسَّه الجهدُ

و كلّ ما يفعلُه حيلةٌمنه و نصبٌ ما له حدُّ

---

(۱). الحوادث الجامعة: ص ۱۲۴ [ص ۶۶ حوادث سنة ۶۳۷ ه]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۳ فقلت لا و اللَّه ما رأيُهذا و لا فيكم له ندُّ

و إنَّما هذا سليمانُ قدصفا له فى زهدِهِ الوردُ

مثلَ سليمانَ الذى أُعرضتيوماً عليه الضُّمَّرُ الجُردُ

فعاف أن يُدخِلَها قلبَهُو الهزلُ لا يشبهُه الجدُّ

و يقول فيها:

ليهنكَ الرشدُ إلى كلّ مايضلُّ عنه الجاهلُ الوغدُ

أُسقِطتَ من جيشِ أبى مِرّةٍ «۱»و أكثرُ الناسِ له جُندُ

و قمتَ للَّهِ بما يرتجىبمثلِهِ الجنّةُ و الخُلدُ

فاصبر فما يدركُ غاياتِ مايطلبُ إلّا الحازمُ الجَلْدُ

و فى سنة (۶۴۳) «۲» تقدّم الخليفة- المستعصم أبو أحمد عبد اللَّه- بإرسال طيور من الحمام إلى أربع جهات لتصنّف أربعة أصناف؛ منها: مشهد حذيفة بن اليمان بالمدائن، و مشهد العسكرى بسُرَّمن‌رأى، و مشهد غنى بالكوفة، و القادسيّة، و أنفذ مع كلّ عدّة من الطيور عدلين و وكيلًا. و كُتب بذلك سجلٌّ شهد فيه العدول على القاضى بثبوته عنده، و سمّيت هذه الأصناف باليمانيّات، و العسكريّات، و الغنويّات، و القادسيّات، و نظم النقيب الطاهر قطب الدين الحسين ابن الأقساسى فى ذلك أبياتاً و عرضها على الخليفة، أوّلها:

خليفةَ اللَّه يا من سيفُ عزمتِهِموكّلٌ بصروفِ الدهرِ يصرفُها

و يقول فيها:

إنَّ الحمامَ التى صنّفتَها شَرُفتْعلى الحمامِ التى من قبلُ نعرفُها

---

(۱). أبو مرّة: كنية لإبليس. (المؤلف)

(۲). الحوادث الجامعة: ص ۲۰۲ [ص ۱۰۱ حوادث سنة ۶۴۳ ه]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۴ و القادسيّاتُ أطيارٌ مقدَّسةٌإذ أنت يا مالكَ الدنيا مصنِّفُها

و بعدها غنويّاتٌ تنال بهاغنى الحياة و ما يهوى مؤلِّفُها

و العسكريّاتُ أطيارٌ مشرّفةٌو ليس غيرُكَ فى الدنيا يشرّفُها

ثمّ الحَمامُ اليمانيّاتُ ما جُعِلَتْإلّا سيوفاً على الأعداءِ تُرهِفُها

لا زلت مستعصماً باللَّهِ فى نِعَمٍيُهدى لمجدك أسناها و ألطفُها

ثمّ سأل أن يقبض منها من يد الخليفة، فأجاب سؤاله و أحضره بين يديه و قبّضه، فلمّا عاد إلى داره نظم أبياتاً أوّلها:

إمامَ الهدى أوليتَنى منكَ أنعُماًرددنَ علىَّ العيشَ فينانَ أخضرا

و أحضرتنى فى حضرة القدسِ ناظراًإلى خير خلقِ اللَّهِ نفساً و عنصرا

و علّيتَ قدرى بالحمامِ و قبضِهامناولةً من كفِّ أبلجَ أزهرا

رفعت بها ذكرى و أعليتَ منصبىفحُزتُ بها عزّا و مجداً على الورى

حمامٌ إذا خفتُ الحمامَ ذكرتُهافصرتُ بذاك الذكرِ منها معمّرا

و يقول فى آخرها:

قضى اللَّهُ أن يبقى إماماً معظَّماًمدى الدهر ما لاح الصباحُ و أسفرا

[فدُمْ يا أميرَ المؤمنينَ مخلّداًعلى الملكِ منصورَ الجيوشِ مظفّراً

فى المحرّم من سنة (۶۳۰) «۱» قُلِّد العدل مجد الدين أبو القاسم هبة الدين بن المنصورى الخطيب نقابة نقباء العبّاسيّين و الصلاة و الخطابة، و خلع عليه قميص أطلس بطراز مذهَّباً و درّاعة خاراً أسود، و عمامة ثوب خاراً أسود مُذهَّب بغير ذؤابة، و طيلسان قصب كحلى، و سيف محلّى بالذهب، و امتطى فرساً بمركب ذهباً، و قرئ بعض عهده فى دار الوزارة و سلّم إليه، و ركب فى جماعة إلى دار أنعم عليه بسكناها

---

(۱). الحوادث الجامعة: ص ۳۸ [ص ۲۵- ۲۷ حوادث سنة ۶۳۰ ه]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۵

فى المطبق من دار الخلافة، و أنعم عليه بخمسمائة دينار، و هو من أعيان عدول مدينة السلام، و أفاضل أرباب الطريقة المتكلّمين بلسان أهل الحقيقة، كان يصحب الفقراء دائماً و يأخذ نفسه بالرياضة و السياحة و الصوم الدائم و التخشّن و التباعد من العالم، و كان الموفّق عبد الغافر ابن الفوطى من جملة تلامذته، فعمل فيه أبياتاً طويلة، و لمّا انتهى حالها إلى الديوان أنكر ذلك عليه، و وكّل به أيّاماً و لم يخرج إلّا بشفاعته، و أوّل الأبيات:

ناديتُ شيخى من شدّة الحربِو شيخنا فى الحرير و الذهبِ

فى دستِه جالساً ببسملةٍبين يديه من قام فى أدبِ

و ركبة منه كنت أعهدهيذمُّ أربابَها على الرتبِ

و كان أبناؤها لديه علىسخطٍ من اللَّه شامل الغضبِ

أصابَ فى الرأيِ من دعاك لهاو أنت لمّا أجبت لم تُصِبِ

أوّلُ صوتٍ دعاك عن عرضٍلبّيتَهُ مقبلًا على السببِ

و يقول فيها:

قد كنتَ ذاك الذى تُظَنُّ بهلو لم تكن مسرعاً إلى الرتبِ

شيخى أين الذى يعلّمنا الزهد و يعتدُّه من القربِ

أين الذى لم يزلْ يُسلِّكناإلى خروج عن كلّ مكتسبِ

أين الذى لم يزلْ يعرِّفنافضلَ التمرّى بالجوعِ و التعبِ

و منها:

أين الذى لم يزلْ يُرغِّبنافى الصوفِ لبساً له و فى الجشِبِ

و أين من غرّنا بزخرفهٍمتى اعتقدناه زاهدَ العربِ

و أين ذاك التجريد يشعرناأنَّ سواه فى السعى لم يخبِ

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۲۶ و أين من لم يزل يذمُّ لناالدنيا و قول المحال و الكذبِ

و أين من لم يزل بأَدمعِهِيخدعنا باكياً على الخشبِ

و أين من كان فى مواعظِهِيصولُ زجراً عن كلّ مجتنبِ

و يقطعُ القول لا يتمّممنغلباً بالسماعِ و الطربِ

و يقسم الغمر أنّه رجلٌليس له فى الوجودِ من أربِ

لو كانت الأرضُ كلّها ذهباًأعرضَ عنها إعراضَ مكتئبِ

أسفرَ ذاك الناموسُ مختيلًاعن راغبٍ فى التراثِ مُستلبِ

و كان ذاك الصراخُ يزعجُناشكوى فقيرٍ على الدنا وصبِ

شيخى بعد الذمِّ الصريحِ لماأبيته جئته على طلبِ

نسيتَ ما قلته على ورعٍعنّى لما اكتسبت بالدأبِ

ويلٌ له إن يمتْ بخدمتِهِيمتْ كفوراً و ليس بالعجبِ

ما كان مالُ السلطانِ مكتسباًلمسلم سالم من العطبِ «۱»

فكتب النقيب قطب الدين الحسين ابن الأقساسى إلى النقيب مجد الدين المذكور أبياتاً كالمعتذر عنه و المسلّى له، يقول فى أوّلها:

إنَّ صحابَ النبىّ كلَّهمُغيرَ علىٍّ و آلهِ النُّجبِ

مالوا إلى الملكِ بعد زهدهمُو اضطربوا بعده على الرتبِ

و كلّهم كان زاهداً ورعاًمشجّعاً فى الكلامِ و الخطبِ

فأُخذ عليه مآخذ فيما يرجع إلى ذكر الصحابهٔ و التابعين، و تصدّى له جماعهٔ و عملوا قصائد فى الردّ عليه، و بالغوا فى التشنيع عليه، حتى إنَّ قوماً استفتوا عليه الفقهاء و نسبوه إلى أنَّه طعن فى الصحابهٔ و التابعين و نسبهم إلى قلّهٔ الدين، فأفت اهم الفقهاء بموجب ما صدرت به الفتيا.

---

(۱). بعد هذا البيت أربعهٔ عشر بيتاً ضربنا عنها صفحاً. (المؤلف)

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۲۷

و قال ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغهٔ «۱» (۲/ ۴۵): سألت بعض من أثق به من عقلاء شيوخ أهل الكوفهٔ عمّا ذكره الخطيب أبو بكر فى تاريخه (۱/ ۱۳۸) أنَّ قوماً يقولون: إنَّ هذا القبر الذى تزوره الشيعهٔ إلى جانب الغرىّ هو قبر المغيرهٔ بن شعبهٔ، فقال: غلطوا فى ذلك، قبر المغيرهٔ و قبر زياد بالثوّيّهٔ من أرض الكوفهٔ، و نحن نعرفهما و ننقل ذلك عن آبائنا و أجدادنا، و أنشدنى قول الشاعر يرثى زياداً، و قد ذكره أبو تمام فى الحماسهٔ:

صلّى الإلهُ على قبرٍ و طهّرهُعند الثوّيّهٔ يسفى فوقَه المورُ «۲»

زفّت إليه قريش نعشَ سيّدِهافالحلمُ و الجودُ فيه اليوم مقبورُ

أبا المغيرهٔ و الدنيا مفجّعهٌّو إنَّ من غرَّتِ الدنيا لمغرورُ

و سألت قطب الدين نقيب الطالبيّين أبا عبد اللّه الحسين ابن الأقساسى رضى الله عنه عن ذلك فقال: صدق من أخبرك، نحن و أهلها كافّهٔ نعرف مقابر ثقيف إلى الثوّيّهٔ، و هى إلى اليوم معروفهٔ، و قبر المغيرهٔ فيها؛ إلّا أنَّها لا تُعرف قد ابتلعها السبخ و زبد الأرض و

فورانها فطمست و اختلط بعضها ببعض، ثمّ قال: إن شئت أن تتحقّق أنَّ قبر المغيرة فى مقابر ثقيف فانظر إلى كتاب الأغانى لأبى الفرج علىّ بن الحسين «۳»، و المح ما قاله فى ترجمة المغيرة و أنّه مدفون فى مقابر ثقيف، و يكفيك قول أبى الفرج فإنّه الناقد البصير و الطبيب الخبير. فتصفّحت ترجمة المغيرة فى الكتاب المذكور فوجدت الأمر كما قاله النقيب.

توجد ترجمة قطب الدين الأقساسى فى تاريخ ابن كثير «۴» (۱۳/ ۱۷۳)، قد

---

(۱). شرح نهج البلاغة: ۶/ ۱۲۳ خطبة ۶۹.

(۲). المور: التراب تثيره الريح. (المؤلف)

(۳). الأغانى: ۱۶/ ۱۰۲.

(۴). البداية و النهاية: ۱۳/ ۲۰۲ حوادث سنة ۶۴۵ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۸

أثنى عليه و قال: أورد له ابن الساعى أشعاراً كثيرة رضى الله عنه.

أفرد العلّامة سيّدنا المرعشى فى مجالس المؤمنين «۱» (ص ۲۱۲) ترجمة باسم عزّ الدين ابن الأقساسى و قال: إنَّه من أشراف الكوفة و نقبائها، كان فاضلًا أديباً، له فى قرض الشعر يدٌ غير قصيرة، روى أنَّ الخليفة المستنصر العبّاسى خرج يوماً إلى زيارة قبر سلمان الفارسى- سلام اللَّه عليه- و معه السيّد المذكور ابن الأقساسى، فقال له الخليفة فى الطريق: إنَّ من الأكاذيب ما يرويه غلاة الشيعة من مجيء علىّ بن أبى طالب عليه السلام من المدينة إلى المدائن لمّا توفّى سلمان، و تغسيله إيّاه و مراجعته فى ليلته إلى المدينة، فأجابه ابن الأقساسى بالبديهة بقوله:

أنكرتَ ليلةَ إذ صارَ الوصىُّ إلىأرضِ المدائن لمّا أن لها طلبا

و غسّل الطهرَ سلماناً و عاد إلىعراصِ يثربَ و الإصباحُ ما وجبا

و قلتَ ذلك من قولِ الغلاةِ و ماذنبُ الغلاة إذا لم يوردوا كذبا

فآصفُ قبل ردِّ الطرفِ من سبأبعرشِ بلقيسَ وافى يخرقُ الحجبا

فأنت فى آصفٍ لم تغلُ فيه بلىفى حيدرٍ أنا غالٍ إنَّ ذا عجبا

إن كان أحمدُ خيرَ المرسلين فذاخيرُ الوصيّين أو كلُّ الحديثِ هبا

هذه الأبيات ذكرها العلّامة السماوى فى الطليعة، و نسبها إلى شاعرنا فى الغدير السيّد محمد الأقساسى؛ و حسب أنَّه هو صاحب المستنصر، ذاهلًا عن تاريخى ولادة المستنصر و وفاة السيّد صاحب الغديريّة، فإنّ السيّد توفّى كما مرَّ سنة (۵۷۵)، و الخليفة المستنصر ولد سنة (۵۸۹) بعد وفاة السيّد بأربع عشرة سنة، و استخلف فيه سنة (۶۲۴).

و جعل العلّامة السيّد الأمين فى أعيان الشيعة فى الجزء الحادى

---

(۱). مجالس المؤمنين: ۱/ ۵۰۷.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۹

و العشرين «۱» (ص ۲۳۳) ترجمة تحت عنوان أبى محمد عزّ الدين الحسن بن حمزة الأقساسى، و ذكر القصّة و الأبيات له و لم يعلم هو من أين نقله، و الحسن بن حمزة يكون عمّ شاعرنا فيتقدّم على المستنصر بأكثر من صاحب الغديريّة.

و ذكر ابن شهرآشوب فى المناقب «۲» (۱/ ۴۴۹) هذه الأبيات بتغيير يسير و زيادة، و نسبها إلى أبى الفضل التميمى «۳»، و إليك لفظها:

سمعت منّى يسيراً من عجائبِهِو كلَّ أمرِ عليٍّ لم يزلْ عجبا
أدريت فى ليلة سار الوصيُّ إلىأرض المدائن لمّا أن لها طلبا
فألحدَ الطهرَ سلماناً و عاد إلىعراصِ يثربَ و الإصباح ما قربا
كآصفٍ قبلَ ردِّ الطرفِ من سبأبعرشِ بلقيس وافى يخرق الحجبا
فكيف فى آصفَ لم تغلُ أنت بلىبحيدرٍ أنا غالٍ أوردُ الكذبا
إن كان أحمدُ خيرَ المرسلين فذاخيرُ الوصيّين أو كلُّ الحديث هبا
و قلتَ ما قلتُ من قولِ الغلاةِ فماذنبُ الغلاة إذا قالوا الذى وجبا

فروايۀ ابن شهرآشوب هذه الأبيات تثبت عدم كونها من نظم السيّد قطب الدين الأقساسى أيضاً، إذ ابن شهرآشوب توفّى سنۀ (۵۸۸) قبل ولادۀ المستنصر بسنۀ، و قبل وفاۀ السيّد القطب بسبع و خمسين سنۀ، و لعلّها لأبى الفضل التميمى أو لغيره من أسلاف آل الأقساسى الأوّلين، و أنشدها قطب الدين للمستنصر.

**لفت نظر:**

يبلغنى من وراء حجب البغضاء و الإحن تكذيب هذه المكرمۀ الباهرۀ لمولانا

---

(۱). أعيان الشيعۀ: ۵/ ۵۹.

(۲). مناقب آل أبى طالب: ۲/ ۳۳۸.

(۳). أحد شعراء أهل البيت. (المؤلف)

الغدير، العلامۀ الأمينى ،ج۵،ص:۳۰

أمير المؤمنين عليه السلام و عزوُها إلى الغلوّ، مستنداً إلى إحالۀ طيّ هذه المسافۀ البعيدۀ فى هذا الوقت اليسير، و لو عقل المسكين أنَّ هاتيك الإحالۀ على فرضها عاديّۀ لا عقليّۀ، و إلّا لما صحَّ حديث المعراج- و لم يكن إلّا جسمانيّا- المتواتر المعدود من ضروريّات الدين، و لا صحّت قصّۀ آصف بن برخيا المحكيّۀ فى القرآن الكريم، و لما تمكّن عفريتٌ من الجنّ من أن يأتى بعرش بلقيس قبل أن يقوم سليمان من مقامه، و لم يردّه سليمان و لا الذكر الحكيم، غير أنَّ سليمان أراد ذلك بأسرع منه، و شمول القدرۀ الإلهيّۀ على التسيير الحثيث و البطىء شرع سواء، كما أنَّها بالنسبۀ إلى كليّۀ الأمور الصعبۀ و السهلۀ كذلك، فقد يكرِّم اللَّه الوليّ المقرَّب بإقداره على أشياء لم يقدر عليه من هو دونه، و قد خلق اللَّه الناس أطواراً، فتراهم متفاوتين فى القدرۀ، فيقوى هذا على ما لا يقوى عليه ذاك، و ليس لقدرۀ اللَّه سبحانه حدّ محدود.

و من هنا و هناك اختلفت عاديّات الموجودات فى شئونها و أطوارها، فالمسافۀ التى يطويها الفارس فى أمد محدود غير ما يطويه الراجل، و للسيّارات البخاريّۀ عدوٌّ مُربٍ على الجميع؛ و إنَّك تستصغر ذلك العدو إذا قسته بالطائرات الجويّۀ لأنَّك تجدها تطوى فى خمس ساعات مثلًا ما تطويه الناس فى خمسۀ أشهر.

و هذه طيّارۀ مستكشفۀ (بريجيه ۱۹)، تحرّكت من باريس فى صباح (۲۴) أبريل سنۀ (۱۹۲۴) فوصل فى المساء إلى بخارست بعد أن قطع (۱۲۵۰) ميلًا فى (۱۱) ساعۀ، و فى اليوم التالى أضاف إليها (۷۷۰) ميلًا أخرى، و لم تمض عليه خمسۀ أيّام حتى كان قد وصل إلى الهند، و قطع مسافۀ قدرها (۳۷۳۰) ميلًا؛ و قد وصلت سرعۀ الطيّارات إلى ما فوق (۱۵۰) ميلًا فى الساعۀ الواحدۀ؛ و تحارب البعض منها فى ارتفاع بلغ (۲۲۰۰۰) قدم «۱».

---

(۱). بسائط الطيران: ص ۸۲، ۱۱۸. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۱

و من الممكن أن يكشف لنا العلم فى مستقبله ما هو أسرع سيراً من هاتيك كلّها «۱».

إذن فأىّ وازع من أن يكون من عاديّات الولىّ مهما أراد التمكّن من أمثال هذا السير؟ و ما ذلك على اللَّه بعزيز، على أنّا لا نساوى مولانا أمير المؤمنين و من جرى مجراه من أئمّة الهدى عليهم السلام بغيرهم من أفراد الرعيّة، و لا بأحدٍ من أولياء اللَّه المقرّبين و لا بأحد من حملة العلم و المكتشفين، فنجوّز فيهم صدور المعجز متى اقتضته المصلحة، بل هو من واجب مقامهم.

و إن تعجب فعجبٌ أنَّ فئةً ممّن ران على قلوبهم ما كانوا يعملون تحاول دحض هذه المكرمة فى مولانا أمير المؤمنين، و هم يخضعون لمثلها فى غيره ممّن هو دونه من دون أىّ غمز و نكير.

۱- روى الحافظ ابن عساكر فى تاريخه «۲» (۴/ ۳۳) عن السرّى بن يحيى قال: كان حبيب بن محمد العجمى البصرى يُرى يوم التروية بالبصرة و يوم عرفة بعرفات. ۲-

قال الحافظ ابن كثير فى تاريخه «۳» (۱۳/ ۹۴): ذكروا أنَّ الشيخ عبد اللَّه اليونينى المتوفّى (۶۱۷) كان يحجُّ فى بعض السنين فى الهواء، و قد وقع هذا لطائفة كبيرة من الزهّاد و صالحى العباد، و لم يبلغنا هذا عن أحد من أكابر العلماء، و أوّل من يذكر عنه هذا: حبيب العجمى، و كان من أصحاب الحسن البصرى ثمّ من بعده من الصالحين.

---

(۱). و هذا ما حصل بالفعل، فطائرة الكونكورد لنقل المسافرين التى تم اختراعها مؤخراً تضاهى سرعتها سرعة الصوت. فضلًا عن الطائرات الحربية التى تبلغ سرعة قسم منها أضعاف سرعة الصوت.

(۲). تاريخ مدينة دمشق: ۱۲/ ۵۶ رقم ۱۱۹۳، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۶/ ۱۸۸.

(۳). البداية و النهاية: ۱۳/ ۱۱۰ حوادث سنة ۶۱۷ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۲

۳- كان أحمد بن محمد أبو بكر الغسّانى الصيداوى: المتوفّى (۳۷۱) ينام بعد ما صلّى العصر إلى ما قبل صلاة المغرب، فجاءه رجلٌ ذات يوم يزوره بعد العصر فغفل، فتحدّث معه و ترك عادة النوم، فلمّا انصرف سأله الخادم عنه فقال: هذا عريف الأبدال يزورنى فى السنة مرّة. قال: فلم أزل أرصده إلى مثل ذلك الوقت حتى جاء الرجل فوقفت حتى فرغ من حديثه ثمّ سأله الشيخ: أين تريد؟ فقال: أزور أبا محمد الضرير فى مغار، قال الخادم: فسألته أن يأخذنى معه فقال: باسم اللَّه، فمضيت معه، فخرجنا حتى صرنا عند قناطر الماء فأذّن المؤذّن المغرب، قال: ثم أخذ بيدى و قال: قل: باسم اللَّه، قال: فمشينا دون العشر خطىً فإذا نحن عند المغارة- و هى مسير إلى ما بعد الظهر- قال: فسلّمنا على الشيخ و صلّينا عنده و تحدّثنا عنده، فلمّا ذهب ثلث الليل قال لى: تحبُّ أن تجلس هاهنا أو ترجع إلى بيتك؟ فقلتُ: أرجع. فأخذ بيدى و سمّى بباسم اللَّه و مشينا نحو العشر خطىً، فإذا نحن على باب صيدا، فتكلّم بشىء فانفتح الباب و دخلت، ثمّ عاد الباب. تاريخ ابن عساكر «۱» (۱/ ۴۴۳).

۴- كان ببغداد رجلٌ من التجّار قال: إنّى صلّيت يوماً الجمعة، و خرجت فرأيت بشراً الحافى يخرج من المسجد مسرعاً، فقلت فى نفسى: أنظر إلى هذا الرجل الموصوف بالزهد لا- يستقرُّ فى المسجد، ثمّ إنّنى اتّبعته فرأيته تقدّم إلى الخباز و اشترى بدرهم خبزاً فقلت: أنظر إلى الرجل يشترى خبزاً، ثمّ اشترى شواءً بدرهم فازددت عليه غيظاً، ثمّ تقدّم إلى الحلوائى فاشترى فالوذجاً، فقلت: و اللَّه لا أتركه حتى يجلس و يأكل، ثمّ إنَّه خرج إلى الصحراء، فقلت: إنّه يريد الخضرة، فما زال يمشى إلى العصر و أنا أمشى خلفه، فدخل قرية، و فى القرية مسجدُ و فيه رجلٌ مريض، فجلس عند رأسه و جعل يلقمه، فقمت لأنظر فى القرية و بقيت ساعة ثمّ رجعت، فقلت للعليل: أين بشر؟ فقال: ذهب إلى بغداد، فقلت: كم بينى و بين

(۱). تاریخ مدینة دمشق: ۵/ ۱۸۶ رقم ۹۷، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۳/ ۲۲۲.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۳

بغداد؟ قال: أربعون فرسخاً، فقلت. إنّا للّه و إنّا إلیه راجعون، أیش عملت فی نفسی؟ و لیس معی ما أکتری و لا أقدر علی المشی، فقال لی: اجلس حتی یرجع، فجلست إلی الجمعة القابلة، فجاء بشر فی ذلک الوقت و معه شیء، فأعطاه إلی المریض فأکله، فقال له العلیل: یا أبا نصر هذا الرجل صحبک من بغداد و بقی عندی منذ الجمعة فردّه إلی موضعه، فنظر إلیَّ کالمغضب و قال: لِمَ صحبتنی؟ فقلت: أخطأت، فقال: قم فامش، فمشیت معه إلی قرب المغرب، فلمّا قربنا قال: أین محلّتک من بغداد؟ فقلت: فی موضع کذا، قال: اذهب و لا تعد. تاریخ ابن عساکر «۱» (۳/ ۲۳۶).

۵- قال الشیخ الجلیل أبو الحسن علیّ: کنت یوماً جالساً عند باب خلوة خالی الشیخ أحمد الرفاعی المتوفّی (۵۸۷) رضی الله عنه و لیس فیها غیره، و سمعت عنده حسّا، فنظرت، فإذا عنده رجلٌ ما رأیته قبل، فتحدّثا طویلًا ثمّ خرج الرجل من کوّة فی حائط الخلوة، و مرَّ فی الهواء کالبرق الخاطف، فدخلت علی خالی و قلت له: من الرجل؟ فقال: أ وَ رأیته؟ قلت: نعم، قال: هو الرجل الذی یحفظ اللّه به قطر البحر المحیط، و هو أحد الأربعة الخواصّ، إلّا أنّه هجر منذ ثلاث و هو لا یعلم.

فقلت له: یا سیّدی ما سبب هجره؟ قال: إنّه مقیمٌ بجزیرة فی البحر المحیط، و منذ ثلاث لیال أمطرت جزیرته حتی سالت أودیتها؛ فخطر فی نفسه: لو کان هذا المطر فی العمران. ثمّ استغفر اللّه تعالی، فهجر بسبب اعتراضه، فقلت له: أعلمته؟ قال: لا، إنّی استحییت منه، فقلت له: لو أذنتَ لی لأعلمته، فقال: أ وَ تفعل ذلک؟ قلت: نعم، فقال: رنّق، فرنّقت «۲»، ثمّ سمعت صوتاً: یا علیّ ارفع رأسک، فرفعت رأسی من رنقی فإذا أنا بجزیرة فی البحر المحیط، فتحیّرت فی أمری و قمت أمشی فیها، فإذا ذلک الرجل، فسلّمت علیه و أخبرته، فقال:

(۱). تاریخ مدینة دمشق: ۱۰/ ۲۰۵ رقم ۸۸۱، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۵/ ۱۹۹.

(۲). یقال: رنّق النوم فی عینه إذا خالطها.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۴

ناشدتک اللّه إلّا فعلتَ ما أقول لک، قلت: نعم. قال: ضع خرقتی فی عنقی و اسحبنی علی وجهی و نادِ علیَّ: هذا جزاء من تعرّض علی اللّه سبحانه.

قال: فوضعت الخرقة فی عنقه و هممت بسحبه، و إذا هاتف یقول: یا علیّ دعه، فقد ضجّت علیه ملائکة السماء باکیة علیه و سائلةً فیه، و قد رضی اللّه عنه. قال: فأُغمی علیَّ ساعة ثمّ سرّی عنّی، و إذا أنا بین یدی خالی فی خلوته، و اللّه ما أدری کیف ذهبت و لا کیف جئت. مرآة الجنان (۳/ ۴۱۱).

۶- حکی الشیخ الصالح غانم بن یعلی التکریتی، قال: سافرت مرّة من الیمن فی البحر المالح، فلمّا توسّطنا بحر الهند و غلب علینا الریح، أخذتنا الأمواج من کلّ جانب، و انکسرت بنا السفینة فنجوت علی لوح منها، فألقانی إلی جزیرة فطُفت فیها فلم أر فیها أحداً، و إذا هی کثیرة الخیرات، رأیت فیها مسجداً فدخلته، فإذا فیه أربعة نفر فسلّمت علیهم، فردّوا علیَّ السلام، و سألونی عن قصّتی فأخبرتهم، و جلست عندهم بقیّة یومی ذلک، فرأیت من توجّههم و حسن إقبالهم علی اللّه تعالی أمراً عظیما، فلمّا کان وقت العشاء دخل الشیخ حیوة الحرّانی، فقاموا یبادرون إلی السلام علیه، فتقدّم و صلّی بهم العشاء، ثم استرسلوا فی الصلاة إلی طلوع الفجر، فسمعت الشیخ حیوة یناجی و یقول: إلهی لا أجد لی فی سواک مطمعاً ... إلی آخر الدعاء.

ثمّ قال: بکی بکاءً شدیداً، و رأیت الأنوار قد حفّت بهم، و أضاء ذلک المکان کإضاءة القمر لیلة البدر، ثمّ خرج الشیخ حیوة من

المسجد و هو يقول:

سيرُ المحبِّ إلى المحبوبِ إعجالُو القلبُ فيه من الأحوالِ بلبالُ

أطوى المحانة من قفر على قدمٍإليك يدفعنى سهلٌ و أجبالُ

فقال لى أولئك النفر: اتبع الشيخ، فتبعته، و كانت الأرض برّها و بحرها

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۵

و سهلها و جبلها يطوى تحت أقدامنا طيّا، كنت أسمعه كلّما خطا خطوة يقول: يا ربّ حيوة كن لحيوة؛ و إذا نحن بحرّان فى أسرع وقت، فوافينا الناس يصلّون بها صلاة الصبح. مرآة الجنان (۳/ ۴۲۱).

۷- ذكر محمد بن علىّ الحبّاك- خادم الشيخ جلال الدين السيوطى المتوفّى (۹۱۱)-: أنَّ الشيخ قال له يوماً وقت القيلولة- و هو عند زاوية الشيخ عبد اللَّه الجيوشى- بمصر بالقرافة: أ تريد أن تصلّى العصر بمكّة بشرط أن تكتم ذلك علىَّ حتى أموت؟ قال: فقلت: نعم. قال: فأخذ بيدى و قال: غمِّض عينيك فغمضتها، فرحل بى نحو سبع و عشرين خطوة، ثمّ قال لى: افتح عينيك. فإذا نحن بباب المعلّاة، فزرنا أُمّنا خديجة، و الفضل بن عياض، و سفيان بن عيينة، و غيرهم و دخلت الحرم فطفنا، و شربنا من ماء زمزم، و جلسنا خلف المقام حتى صلّينا العصر، و طفنا و شربنا من ماء زمزم، ثمّ قال لى: يا فلان ليس العجب من طىّ الأرض لنا، و إنّما العجب من كون أحد من أهل مصر المجاورين لم يعرفنا.

ثمّ قال لى: إن شئت تمضى معى و إن شئت تقيم حتى يأتى الحاجّ. قال: فقلت: أذهب مع سيّدى؛ فمشينا إلى باب المعلّاة، و قال لى: غمِّض عينيك فغمضتها، فهرول بى سبع خطوات ثمّ قال لى: افتح عينيك فإذا نحن بالقرب من الجيوشى، فنزلنا إلى سيّدى عمر بن الفارض. شذرات الذهب «۱» (۸/ ۵۰).

۸- ذكر السخاوى فى طبقاته: إنَّ الشيخ معالى سأل الشيخ سلطان بن محمود البعلبكى، المتوفّى (۶۴۱) فقال: يا سيّدى كم مرّة رحت إلى مكّة فى ليلة؟ قال: ثلاث عشرة مرّة، قلت: قال الشيخ عبد اللَّه اليونينى: لو أراد أن لا يصلّى فريضة إلّا فى مكّة لفعل. شذرات الذهب «۲» (۵/ ۲۱۱).

---

(۱). شذرات الذهب: ۱۰/ ۷۷ حوادث سنة ۹۱۱ ه.

(۲). شذرات الذهب: ۷/ ۳۶۵ حوادث سنة ۶۴۱ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۶

۹- ذكر الحافظ ابن الجوزى فى صفة الصفوة «۱» (۴/ ۲۲۸) عن سهل بن عبد اللَّه، قال: لقد رأيت رجلًا يقال له مالك بن القاسم جبلىّ، و قد جاء و يده غمرة «۲»، فقلت له: إنّك قريب عهد بالأكل؟ فقال لى: أستغفر اللَّه فإنَّنى منذ أسبوع لم آكل، و لكن: أطعمت والدتى و أسرعت لألحق صلاة الفجر، و بينه و بين الموضع الذى جاء منه سبعمائة فرسخ فهل أنت مؤمن بذلك؟ فقلت: نعم. فقال: الحمد للَّه الذى أرانى مؤمناً موقناً.

۱۰- روى ابن الجوزى فى صفة الصفوة «۳» (۴/ ۲۹۳) عن موسى بن هارون، قال: رأيت الحسن بن الخليل بن مرّة بعرفات و كلّمته، ثمّ رأيته يطوف بالبيت فقلت: ادع اللَّه لى أن يقبل حجّى. فبكى و دعا لى.

ثمّ أتيت مصر فقلت: إنَّ الحسن كان معنا بمكّة، فقالوا: ما حجَّ العام، و قد كان يبلغنى أنّه يمرّ إلى مكّة فى كلّ ليلة فما كنت أُصدِّق حتى رأيته، فعاتبنى و قال: شهرتنى ما كنت أُحبّ أن تحدّث بها عنّى، فلا تعد بحقّى عليك.

قال الأمينى: فى وسع الباحث أن يؤلِّف من أمثال هذه القصص المبثوثة فى طىّ الكتب و المعاجم تأليفاً حافلًا، و نحن اقتصرنا بالمذكور روماً للاختصار، و يستفاد منها أنَّ الولىّ الذى مُنَّ عليه بطىّ الأرض له أن يأخذ معه من شاء و أراد من أخلّائه و خدمه،

فتطوى لصاحبه الأرض أيضاً كرامةً لذلك الوليّ الصالح فضلًا عن نفسه، و هذه كلّها لا يناقش فيها مهما لم يكن الوليُّ الموصوف من العترة الطاهرة، و إلّا فهناك كلُّ الجدال و المناقشة، و كلُّ الهوس و الهياج.

---

(۱). صفة الصفوة: ۴/ ۲۵۴ رقم ۷۸۸.

(۲). أى عليها أثر الطعام.

(۳). صفة الصفوة: ۴/ ۳۲۲ رقم ۸۴۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۷

## ما عشت أراك الدهر عجباً

### اشارة

لم يكن هذا النكير بِدعاً ممّا جاء به القوم فى كثير من فضائل مولانا أمير المؤمنين و آله العترة الطاهرة عليهم السلام، فإنّ هناك شنشنة مطّردة فى واحدٍ واحدٍ منها بالتهكّم تارةً، و بالتفنيد أُخرى، و بالوقيعة فى السند طوراً، و بالاستبعاد المجرّد آونة، و بالمناقشة فى الدلالة مرّة، ففى كلّ يوم يطرق سمعك هتاف معتوه، أو عقيرة متعصّب، أو ضوضاء من حانق، أو لغطٌ من مُعربد، و هم يحسبون أنَّهم يحسنون صُنعاً، مع أنَّ القوم يثبتون أمثال هاتيك الفضائل لغير رجالات أهل البيت عليهم السلام، من غير أن يضطرب لهم بال، أو تغلى عليها مراجل الأحقاد، أو تمدَّ إليها يد الجرح و التعديل، أو تتبعها كلمة الغمز بالرمى بالغلوّ أو الافتعال، و إليك نُبَذاً منها:

### ۱- حديث ردّ الشمس

مرّت فى الجزء الثالث (ص ۱۲۶- ۱۴۱) طُرَف من أسانيد حديث ردّ الشمس لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام بدعاء النبىّ الأقدس صلى الله عليه و آله و سلم، و شواهد صحّته و كلمات العلماء فى ذلك و هى أربعون كلمة، فإنَّك تجد هناك طنيناً و همهمة فى صحّة الحديث، و عدم وقوع الواقعة، و عدم إمكانها، و لكن السبكى، و اليافعى، و ابن حجر، و صاحب

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۸

شذرات الذهب و غيرهم ذكروا مثل هذه المأثرة لإسماعيل بن محمد الحضرمى، المتوفّى (۶۷۶) من دون أىّ غمز و نكير.

قال السبكى فى طبقات الشافعيّين «۱» (۵/ ۵۱): ممّا حكى من كرامات الحضرمى و استفاض، أنّه قال يوماً لخادمه و هو فى سفر: قل للشمس تقف حتى نصل إلى المنزل. و كان فى مكان بعيد و قد قرب غروبها، فقال لها الخادم: قال لكِ الفقيه إسماعيل: قفى. فوقفت حتى بلغ مكانه، ثمّ قال للخادم: أما تطلق ذلك المحبوس؟ فأمرها الخادم بالغروب فغربت، و أظلم الليل فى الحال.

و قال اليافعى فى مرآة الجنان (۴/ ۱۷۸): من كرامات إسماعيل الحضرمى وقوف الشمس له، حتى بلغ مقصده لمّا أشار إليها بالوقوف فى آخر النهار، و هذه الكرامة ممّا شاع فى بلاد اليمن و كثر فيها الانتشار. و منها: إنَّه نادته سدرةٌ و التمست منه أن يأكل هو و أصحابه من ثمرها، و إليه أشرت بقولى:

هو الحضرمى نجل الوليِّ محمدِإمام الهدى نجل الإمام الممجَّدِ

و من جاهه أومى إلى الشمس أن قفىفلم تمشِ حتى أنزلوه بمقصدِ

و من بعض قصائد اليافعى أيضاً قوله فى الحضرمى:

هو الحضرمى المشهور من وقفت لهبقول قفى شمسٌ لأبلغ منزلى

و قال ابن العماد فى شذرات الذهب «۲» (۵/ ۳۶۲): له- للشيخ إسماعيل الحضرمى- كرامات، قال المطرى: كادت تبلغ التواتر- إلى أن قال- و منها: أنّه قصد بلدة زبيد فكادت الشمس تغرب و هو بعيدٌ عنها فخاف أن تغلق أبوابها، فأشار إلى

---

(۱). طبقات الشافعية الكبرى: ۸/ ۱۳۰ رقم ۱۱۱۷.

(۲). شذرات الذهب: ۷/ ۶۳۰ حوادث سنة ۶۷۸ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۹

الشمس فوقفت حتى دخل المدينة، و إليه أشار الإمام اليافعى بقوله:

هو الحضرمى نجل الوَلىّ محمد إلى آخر البيتين المذكورين.

و قال ابن حجر فى الفتاوى الحديثية «۱» (ص ۲۳۲): و من كراماته- يعنى الحضرمى-: أنَّه كان داخلًا لزبيد و قد دنت الشمس للغروب فقال لها: لا تغربى حتى ندخلها. فوقفت ساعةً طويلةً، فلمّا دخلها أشار إليها فإذا الدنيا مظلمة، و النجوم ظاهرةُ ظهوراً تامّا.

قال العلّامة السماوى فى العجب اللزومى:

وا عجباً من فرقةٍ قد غلتْمن دَغَلٍ فى جوفِها مضرمِ

تنكرُ ردَّ الشمس للمرتضىبأمرِ طه العيلم الخضرمِ

و تدّعى أنْ ردَّها خادمٌلأمرِ إسماعيلِ الحضرمى

و للباحث أن يستنتج من هذه القضيّة- إن أخبت بها- أنّ إسماعيل الحضرمى أعظم عند اللَّه تعالى من النبىّ الأعظم و وصيّه أمير المؤمنين؛ لأنَّ ردّ الشمس لعلىٍّ كان بدعائه تارةً و بدعاء النبى صلى الله عليه و آله و سلم طوراً، و أمّا إسماعيل فقد أمر خادمه أن يأمرها بالوقوف ثمّ أمره بأن يفكَّ قيد إسارها بأمرها بالانصراف، أو أشار هو إليها بالوقوف فوقفت، هذه هى العظمة و الزلفة إن صحّت الأحلام، لكن العقلاء يدرون و رواة القصّة أيضاً يعلمون بأنّها متى صيغت، و مهما لُفِّقت، و لما ذا نُسجت.

(يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ) «۲»

---

(۱). الفتاوى الحديثية: ص ۳۱۶.

(۲). التوبة: ۳۲.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۰

## ۲- صلاة ألف ركعة

### اشارة

قد تضافر النقل بأنّ كُلًا من مولانا أمير المؤمنين، و الإمام السبط الشهيد الحسين، و ولده الطاهر علىٍّ زين العابدين كان يصلّى فى اليوم و الليلة ألف ركعة «۱»، و لم تزل العقائد متطامنةً على ذلك، و العلماء متسالمين عليه، حتى جاء ابن تيميّة بهوسه و هياجه، فحسب تارةً كراهة هذا العمل البارّ، و أنَّه ليس بفضيلة، و أنَّ القول بأنّها فضيلة يدلّ على جهل قائله؛ لأنَّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم كان لا يزيد فى الليل على ثلاث عشرة ركعة، و فى النهار على عدّة ركعات معيّنة، و أنَّه صلى الله عليه و آله و سلم كان لا يقوم تمام الليل، كما كان لا يصوم كلّ يوم، فقال: فالمداومة على قيام جميع الليل ليس بمستحبّ بل مكروهٌ، و ليس من سنّة النبىّ الثابتة عنه صلى الله

علیه و آله و سلم، و هکذا مداومة صیام النهار.

و زعم تارةً أنَّه خارج عن نطاق الإمکان، فقال: و علیٌّ رضی الله عنه أعلم بسنّته صلی الله علیه و آله و سلم و أتبع لهدیه، و أبعد من أن یخالف هذه المخالفة، لو کان ذلک ممکناً فکیف و صلاة ألف رکعة فی الیوم و اللیلة مع القیام بسائر الواجبات غیر ممکن، فإنّه لا بدَّ من أکل و نوم... إلخ.

---

(۱). العقد الفرید: ۲/ ۳۰۹ و ۳/ ۳۹ [۲/ ۲۵۸ و ۴/ ۱۷۱]، تاریخ ابن خلّکان: ۱/ ۳۵۰ [۳/ ۲۷۴ رقم ۴۲۵]، صفة الصفوة لابن الجوزی: ۲/ ۵۶ [۲/ ۱۰۰ رقم ۱۶۵]، طبقات الذهبی: ۱/ ۷۱ [۱/ ۷۵ رقم ۷۱] نقلًا عن الإمام مالک، تهذیب التهذیب لابن حجر: ۷/ ۳۰۶ [۷/ ۲۶۹] نقلًا عن مالک، طبقات الشعرانی: ۱/ ۳۷ [۱/ ۳۲ رقم ۳۷]، روض الریاحین للیافعی: ص ۵۵ [ص ۱۱۶ رقم ۷۱]، مشارق الأنوار للحمزاوی: ص ۹۴ [۱/ ۲۰۱]، إسعاف الراغبین لابن الصبّان فی هامش المشارق: ص ۱۹۶ [ص ۲۱۸]، و غیرها. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۱

و یری آونة أنَّ طبع عمل مثله، مبنیٌّ علی المسارعة و الاستعجال، یستدعی أن یکون عریّا عن الخضوع، نقراً کنقر الغراب، فلا یکون فیه کثیر جدوی. ثمّ ختم کلامه بقوله: ثمّ إحیاء اللیل بالتهجّد و قراءة القرآن فی رکعةٍ هو ثابت عن عثمان رضی الله عنه، فتهجّده و تلاوته القرآن أظهر من غیره «۱».

الجواب: أمّا حسبان کراهة ذلک العمل و مخالفة السنّة النبویّة و خروجه بذلک عن الفضیلة، فیعرب عن جهله المطبق بشؤون العبادات و فقه السنّة، و تمویهه علی الحقائق الراهنة جهلًا أو عناداً، فإنّ صلاة رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم ثلاث عشرة رکعة، و کذلک صلاة نهاره، إنَّما هی صلاة اللیل و الشفع و الوتر و نافلة الصبح و نافلة الصلوات الیومیة، کما فُصّل فی غیر واحد من الأخبار، و هی النوافل المرتَّبة المعیّنة فی اللیل و النهار، لا ترتبط باستحباب مطلق الصلاة و مطلوبیّة نفسها، و لا تنافی ما

صحَّ عنه صلی الله علیه و آله و سلم من قوله: «الصلاة خیر موضوع، استکثر أو استقل» «۲».

و قوله صلی الله علیه و آله و سلم: «الصلاة خیر موضوع، فمن استطاع أن یستکثر فلیستکثر» «۳».

و قوله صلی الله علیه و آله و سلم: «الصلاة خیر موضوع، من شاء أقلّ، و من شاء أکثر» «۴».

و قوله صلی الله علیه و آله و سلم: «یا أنس أکثر الصلاة باللیل و النهار تحفظک حفظتک» «۵».

و قوله صلی الله علیه و آله و سلم لأنس فی حدیث طویل: «إن استطعتَ أن لا تزال تصلّی فإنَ

---

(۱). راجع منهاج السنّة: ۲/ ۱۱۹. (المؤلف)

(۲). أخرجه الحافظ أبو نعیم فی الحلیة: ۱/ ۱۶۶ بستّة طرق. (المؤلف)

(۳). أخرجه الطبرانی فی الأوسط [۱/ ۱۸۳ ح ۲۴۵] کما فی الترغیب و الترهیب: ۱/ ۱۰۹ [۱/ ۲۵۰ ح ۹]، و کشف الخفاء: ۲/ ۳۰ [ح ۱۶۱۶]. (المؤلف)

(۴). مستدرک الحاکم: ۲/ ۵۹۷ [۲/ ۶۵۳ ح ۴۱۶۶]، مجمع الزوائد: ۱/ ۱۶۰، کشف الخفاء للعجلونی: ۲/ ۳۰ [ح ۱۶۱۶] و قال: رواه الطبرانی و أحمد و ابن حبّان و الحاکم و صحّحه عن أبی ذرّ. (المؤلف)

(۵). تاریخ ابن عساکر: ۳/ ۱۴۲ [۹/ ۳۴۴ رقم ۸۲۹، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۵/ ۶۷]. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۲

الملائکة تصلّی علیک ما دمت مصلّیاً» «۶».

و قوله صلی الله علیه و آله و سلم: «من أکثر صلاته- أو من کثرت صلاته- باللیل حسن وجهه بالنهار» «۷».

و ما روى عن نصر بن علىّ الجهضمى قال: رأيت الحافظ يزيد بن زريع فى النوم فقلت: ما فعل اللّه لك؟ قال: دخلت الجنّة. قلت، بما ذا؟ قال: بكثرة الصلاة «۸».

و صحّ عن البخارى «۹» و مسلم: أنّه صلى الله عليه و آله و سلم كان يقوم من الليل حتى تنفطر قدماه.

و فى رواية لهما و الترمذى: إن كان النبىّ ليقوم أو ليصلّى حتى ترم قدماه أو ساقاه. و فى رواية عن عائشة: حتى تفطّرت قدماه. و فى رواية عن أبى هريرة: حتى تزلع «۱۰» قدماه. و فى المواهب اللدنيّة «۱۱»: كان يصلّى- بعد كبره- بعض ورده جالساً بعد أن كان يقوم حتى تفطّرت قدماه.

و قد جرت السنّة المطّردة بين العاملين فى النسك و العبادات من الصلاة و الصوم و الحجّ و قراءة القرآن و غيرها ممّا يقرّب إلى اللّه زلفى، أن يأتى كلٌّ منهم بما تيسّر له منها غير مقتصر بما أتى به النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، و الناس متفاوتون فى القدر، و اللّه تعالى يقول: (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ) «۱۲» و (لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها) «۱۳» فترى هذا يصلّى

---

(۶). تاريخ ابن عساكر: ۳/ ۱۴۲ [۹/ ۳۴۳ رقم ۸۲۹، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۵/ ۶۷]. (المؤلف)

(۷). سنن ابن ماجة: ۱/ ۴۰۰ [۱/ ۴۲۲ ح ۱۳۳۳]، تاريخ الخطيب: ۱/ ۳۴۱ [رقم ۲۵۷] و ۷/ ۳۹۰ [رقم ۳۹۲۴]. (المؤلف) الغدير، العلامة الأمينى ج۵ ۲ ۴۲ - صلاة ألف ركعة ..... ص : ۴۰

(۸). شذرات الذهب: ۱/ ۲۹۸ [۲/ ۳۶۷ حوادث سنة ۱۸۲ ه]. (المؤلف)

(۹). صحيح البخارى: ۱/ ۳۸۰ ح ۱۰۷۸.

(۱۰). زلعت الكفّ و القدم: تشقّقتا من ظاهر و باطن.

(۱۱). المواهب اللدنيّة: ۴/ ۱۸۱.

(۱۲). التغابن: ۱۶.

(۱۳). البقرة: ۲۸۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۳

كلّ يوم مائة ركعة «۱»، و الآخر يصلّى مائتى ركعة مثل القاضى الفقيه أبى يوسف الكوفى المتوفّى (۱۸۲) «۲»، و القاضى أبى عبد اللّه محمد بن سماعة البغدادى المتوفّى (۲۳۳) «۳»، و بشر بن الوليد الكندى المتوفّى (۲۳۸) «۴».

و منهم من كان يصلّى ثلاثمائة ركعة، نظير:

إمام الحنابلة أحمد بن حنبل المتوفّى (۲۴۱) «۵»، و أبى القاسم الجنيد القوارير المتوفّى (۲۹۸) «۶»، و الحافظ عبد الغنى المقدسى المتوفّى (۶۰۰) «۷».

و منهم من كان يصلّى أربعمائة ركعة، نظراء:

بشر بن المفضّل الرقاشى المتوفّى (۱۸۷) «۸»، و إمام الحنفيّة أبى حنيفة نعمان

---

(۱). راجع مناقب أبى حنيفة للقارى فى هامش الجواهر المضيّة: ۲/ ۵۲۳، دول الإسلام: ۱/ ۹۴ [ص ۱۰۸ سنة ۱۹۳ ه]، تاريخ بغداد: ۱۴/ ۶ [رقم ۷۴۴۷]، البداية و النهاية: ۱۰/ ۲۱۴ [۱۰/ ۲۳۳ حوادث سنة ۱۹۳ ه]. (المؤلف)

(۲). تذكرة الحفّاظ: ۱/ ۲۷۰ [۱/ ۲۹۲ رقم ۲۷۳]، شذرات الذهب: ۱/ ۲۹۸ [۲/ ۳۶۷ حوادث سنة ۱۸۲ ه]. (المؤلف)

(۳). تاريخ بغداد: ۵/ ۳۴۳ [رقم ۲۸۵۹]، الجواهر المضيّة: ۲/ ۵۸ [۳/ ۱۶۸ رقم ۱۳۲۲]، شذرات الذهب: ۲/ ۷۸ [۳/ ۱۵۴ حوادث سنة ۲۳۳ ه]. (المؤلف)

(۴). تاريخ بغداد: ۷/ ۸۲ [رقم ۳۵۱۸]، ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۵۲ [۱/ ۳۲۶ رقم ۱۲۲۹]. (المؤلف)

(۵). البداية و النهاية: ۱۳/ ۳۹ [۱۳/ ۴۷ حوادث سنة ۶۰۰ ه]، تاريخ مدينة دمشق: ۲/ ۳۶ [۵/ ۳۰۰ رقم ۱۳۶، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۳/ ۲۴۸]، الطبقات الكبرى للشعرانى: ۱/ ۴۷ [۱/ ۵۵ رقم ۹۴]. (المؤلف)

(۶). المنتظم: ۶/ ۱۰۶ [۱۳/ ۱۱۸ رقم ۲۰۵۳]، البداية و النهاية: ۱۱/ ۱۱۴ [۱۱/ ۱۲۸ حوادث سنة ۲۹۸ ه]، و فى صفة الصفوة: ۲/ ۲۳۶ [۲/ ۴۱۷ رقم ۲۹۶]: أربعمائة ركعة. (المؤلف)

(۷). البداية و النهاية: ۱۳/ ۳۹ [۱۳/ ۴۷ حوادث سنة ۶۰۰ ه]. (المؤلف)

(۸). تذكرة الحفّاظ: ۱/ ۲۸۵ [۱/ ۳۱۰ رقم ۲۸۶]، شذرات الذهب: ۱/ ۳۱۰ [۲/ ۳۸۹ حوادث سنة ۱۸۶ ه]، تهذيب التهذيب: ۱/ ۴۵۹ [۱/ ۴۰۲]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۴

المتوفّى (۱۵۰) «۱»، و أبى قلابة عبد الملك بن محمد المتوفّى (۲۷۶) «۲»، و ضيغم بن مالك أبى مالك. صفة الصفوة «۳» (۳/ ۲۷۰)، و أمّ طلق كانت تصلّى أربعمائة ركعة و تقرأ من القرآن ما شاء اللّه. صفة الصفوة «۴» (۴/ ۲۴)، و أحمد بن مهلهل الحنبلى المتوفّى (۵۵۴) «۵».

و منهم من كان يصلّى خمسمائة ركعة، أشباه:

بشر بن منصور البصرى المتوفّى (۱۸۰) «۶»، و سمنون بن حمزة المتوفّى (۲۹۸) «۷». تاريخ بغداد (۹/ ۲۳۶)، المنتظم (۶/ ۱۰۸).

و منهم من كان يصلّى ستمائة ركعة، أمثال:

الحارث بن يزيد الحضرمى المتوفّى «۸» (۱۳۰). خلاصة التهذيب (۵۹)، تهذيب التهذيب (۲/ ۱۶۳)، و الحسين بن الفضل الكوفى المتوفّى (۲۸۲) «۹»، و علىّ بن علىّ بن النجاد أبى إسماعيل البصرى. خلاصة التهذيب «۱۰» (۲۳۴)، و أمّ الصهباء معاذة

---

(۱). مناقب أبى حنيفة للخوارزمى: ۱/ ۲۴۷، مناقب الكردرى: ۱/ ۲۴۶. (المؤلف)

(۲). المنتظم: ۵/ ۱۰۳ [۱۲/ ۲۷۷ رقم ۱۸۲۵]، البداية و النهاية: ۱۱/ ۵۷ [۱۱/ ۶۷ حوادث سنة ۲۷۶ ه]، تهذيب التهذيب: ۶/ ۴۲۰ [۶/ ۳۷۲]. (المؤلف)

(۳). صفة الصفوة: ۳/ ۳۵۷ رقم ۵۵۱.

(۴). صفة الصفوة: ۴/ ۳۷ رقم ۵۹۷.

(۵). شذرات الذهب: ۴/ ۱۷۰ [۶/ ۲۸۴ حوادث سنة ۵۵۴ ه]. (المؤلف)

(۶). تهذيب التهذيب: ۱/ ۴۶۰ [۱/ ۴۰۳]، شذرات الذهب: ۱/ ۲۹۳ [۲/ ۳۵۷ حوادث سنة ۱۸۰ ه]. (المؤلف)

(۷). المنتظم: ۱۳/ ۱۲۲ رقم ۲۰۵۷.

(۸). خلاصة الخزرجى: ۱/ ۱۸۷ رقم ۱۱۷۲، تهذيب التهذيب: ۲/ ۱۴۲.

(۹). مرآة الجنان: ۲/ ۱۹۵، شذرات الذهب: ۲/ ۱۷۸ [۳/ ۳۳۵ حوادث سنة ۲۸۲ ه]، لسان الميزان: ۲/ ۳۰۸ [۲/ ۳۷۵ رقم ۲۷۸۷]. (المؤلف)

(۱۰). خلاصة الخزرجى: ۲/ ۲۵۴ رقم ۵۰۲۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۵

العدويّة. صفة الصفوة «۱» (۴/ ۱۴).

و منهم من كان يصلّى سبعمائة ركعة، مثيل:

الأسود بن يزيد- زيد- النخعى المتوفّى (۷۵) «۲»، و عبد الرحمن بن الأسود المتوفّى (۹۸). طبقات الحفّاظ «۳» (۱/ ۴۸).

و قد ذكروا فى ترجمة غير واحد من رجال أهل السنّة، و عدّوا من فضائلهم أنّهم كانوا يصلّون فى اليوم و الليلة- أو فى اليوم فقط- ألف ركعة، منهم:

۱- مرّة بن شراحيل الهمدانى المتوفّى (۷۶): على ما قيل كان يصلّى كلّ يوم و ليلة ألف ركعة «۴». حلية الأولياء (۴/ ۱۶۲)، البداية و النهاية (۸/ ۷۰)، صفة الصفوة (۳/ ۱۷).

۲- عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان: كان يصلّى فى كلّ يوم ألف ركعة. أنساب البلاذرى (۵/ ۱۲۰)، رسائل الجاحظ «۵» (ص ۹۸).

۳- عمير بن هانئ أبو الوليد الدمشقى التابعى، قال الترمذى: كان يصلّى كلّ يوم ألف ركعة، و يسبّح مائة ألف تسبيحة. كذا حكاه الشيخ محمد عبد الحىّ الأنصارى الحنفى فى إقامة الحجّة «۶» (ص ۷)، و فى تهذيب التهذيب «۷» (۸/ ۱۵۰): كان

---

(۱). صفة الصفوة: ۴/ ۲۲ رقم ۵۸۴.

(۲). طرح التثريب: ۱/ ۳۴، شذرات الذهب: ۱/ ۸۵ [۱/ ۳۱۳ حوادث سنة ۷۵ ه]، و فى دول الإسلام: ۱/ ۳۹ [ص ۴۵]: ستمائة ركعة. (المؤلف)

(۳). تذكرة الحفّاظ: ۱/ ۵۱ رقم ۲۹.

(۴). البداية و النهاية: ۸/ ۷۶ حوادث سنة ۵۴ ه، صفة الصفوة: ۳/ ۳۴ رقم ۳۸۸.

(۵). رسائل الجاحظ: ص ۴۴۱ الرسائل السياسيّة.

(۶). إقامة الحجّة: ص ۶۴.

(۷). تهذيب التهذيب: ۸/ ۱۳۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۶

يصلّى كلّ يوم ألف سجدة، و يسبّح مائة ألف تسبيحة.

۴- علىّ بن عبد اللَّه العباسى المتوفّى (۱۱۷): كان يصلّى كلّ يوم ألف ركعة، و قيل: فى الليل و النهار «۱». كامل المبرّد (۲/ ۱۵۷)، البداية و النهاية (۸/ ۳۰۶)، تهذيب التهذيب (۳/ ۳۵۸)، شذرات الذهب (۱/ ۱۴۸).

۵- ميمون بن مهران الرقّى المتوفّى (۱۱۷): عالم أهل الجزيرة، صلّى سبعة عشر يوماً سبعة عشر ألف ركعة. طبقات الحفّاظ «۲» (۱/ ۹۳).

۶- بلال بن سعد الأشعرى المتوفّى (حدود ۱۲۰): كان يصلّى فى اليوم و الليلة ألف ركعة «۳». خلاصة التهذيب (ص ۴۵)، تاريخ الشام (۳/ ۳۱۵)، البداية و النهاية (۹/ ۳۴۸)، تهذيب التهذيب (۱/ ۵۰۳).

۷- عامر بن عبد اللَّه الأسدى المدنى: كان قد فرض على نفسه كلّ يوم ألف ركعة «۴». حلية الأولياء (۲/ ۸۹)، صفة الصفوة (۳/ ۱۲۸)، تاريخ الشام (۷/ ۱۶۹) طبقات الأخيار (۱/ ۲۴).

۸- مصعب بن ثابت بن عبد اللَّه بن الزبير المتوفّى سنة (۱۵۷): كان يصلّى فى اليوم و الليلة ألف ركعة «۵». الترغيب و الترهيب (۴/ ۲۲۷)، صفة الصفوة (۲/ ۹۹،

---

(۱). الكامل فى اللغة و الأدب: ۱/ ۴۹۷ رقم ۴۲، البداية و النهاية: ۹/ ۳۵۱ حوادث سنة ۱۱۸ ه، تهذيب التهذيب: ۷/ ۳۱۲، شذرات الذهب: ۲/ ۷۱ حوادث سنة ۱۱۴ ه.

(۲). تذکرة الحفّاظ: ۱/ ۹۸ رقم ۹۱.

(۳). خلاصة الخزرجی: ۱/ ۱۴۰ رقم ۸۶۶، تاریخ مدینة دمشق: ۱۰/ ۴۸۴ رقم ۹۸۵، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۵/ ۲۶۸، البدایة و النهایة: ۹/ ۳۸۰ حوادث سنة ۱۲۴ ه، تهذیب التهذیب: ۱/ ۴۴۱.

(۴). صفة الصفوة: ۳/ ۲۰۲ رقم ۴۸۴، تاریخ مدینة دمشق: ۲۶/ ۱۷ رقم ۳۰۵۲، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۱۱/ ۲۷۷، الطبقات الکبری: ۱/ ۲۸ رقم ۲۶.

(۵). الترغیب و الترهیب: ۴/ ۵۷۸، صفة الصفوة: ۲/ ۱۷۶ و ۱۹۷ رقم ۱۸۸ و ۱۹۸، میزان الاعتدال: ۴/ ۱۱۹ رقم ۸۵۵۸، تهذیب التهذیب: ۱۰/ ۱۴۴.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۷

۱۱۱)، میزان الاعتدال (۳/ ۱۷۲)، تهذیب التهذیب (۱۰/ ۱۵۹).

۹- أبو السائب المخزومی: کان یصلّی فی کل یوم و لیلة ألف رکعة. الأغانی «۱» (۱/ ۱۰۹).

۱۰- سلیمانان، قال القیسی: کان یصلّی کلّ یوم و لیلة ألف رکعة حتی أقعد من رجلیه، فکان یصلّی جالساً ألف رکعة. حلیة الأولیاء (۶/ ۱۹۵).

۱۱- کهمس بن الحسن أبو عبد اللَّه الدعّاء: کان یصلّی فی الیوم و اللیلة ألف رکعة حلیة الأولیاء (۶/ ۲۱۱)، صفة الصفوة «۲» (۳/ ۲۳۴).

۱۲- محمد بن حفیف الشیرازی أبو عبد اللَّه المتوفّی (۳۷۱): ربّما کان یصلّی من الغداة إلی العصر ألف رکعة. مفتاح السعادة «۳» (۲/ ۱۷۷).

۱۳- أبو حنیفة إمام الحنفیّة: کان یصلّی فی کلّ لیلة ثلاثمائة رکعة، و مرَّ یوماً فی بعض الطرق، فقالت امرأة لامرأة: هذا الرجل یصلّی فی کلّ لیلة خمسمائة رکعة. فسمع الإمام ذلک فجعل یصلّی بعد ذلک فی کل لیلة خمسمائة رکعة، و مرَّ یوماً علی جمع من الصبیان قال بعضهم لبعض: هذا یصلّی فی کلِّ لیلة ألف رکعة و لا ینام باللیل. فقال أبو حنیفة: نویت أن أصلّی فی کلِّ لیلة ألف رکعة و أن لا أنام باللیل. إقامة الحجّة للشیخ محمد عبد الحیّ الحنفی «۴» (ص ۹).

۱۴- رابعة: کانت تصلّی فی الیوم و اللیلة ألف رکعة. روض الأخبار المنتخب من ربیع الأبرار (۱/ ۵).

---

(۱). الأغانی: ۱/ ۲۶۹.

(۲). صفة الصفوة: ۳/ ۳۱۴ رقم ۵۳۵.

(۳). مفتاح السعادة: ۲/ ۲۸۷.

(۴). إقامة الحجّة: ص ۸۰.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۸

و نحن نعرف من أصحابنا الیوم من یأتی بها فی اللیل تارة، و فی اللیل و النهار أخری، فی أقلّ من سبع ساعات یصلّیها صلاةً تامّة مع سورة التوحید بالرغم من حسبان ابن تیمیّة استحالتها فی الیوم و اللیلة، فإتیان ألف رکعة فی اللیل و النهار لا یستوعب کلّ اللیل، و لا یحتاج إلی قیام تمامه و لا إلی قیام نصفه، و لا تخالف السنّة، بل هی السنّة النبویّة المعتضدة بعمل العلماء و الأولیاء، فمن شاء استکثر، و من شاء استقلّ.

و المداومة علی قیام جمیع اللیل إن لم تکن مستحبّا و کانت من المکروه المخالف للسنّة الثابتة عنه صلی الله علیه و آله و سلم کما زعمه ابن تیمیّة، فکیف تعدّ فی طیّات الکتب فضیلة لأعلام قومه، منهم:

۱- سعيد بن المسيّب التابعى المتوفّى (۹۳): صلّى الغداة بوضوء العتمة خمسين سنة. صفة الصفوة «۱» (۲/ ۴۴).

۲- الحسن البصرى التابعى المتوفّى (۱۱۰): صلّى الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة. روضة الناظرين «۲».

۳- إمام الحنفيّة نعمان: صلّى أربعين سنة صلاة الغداة على طهارة العشاء. و قال ابن المبارك: خمساً و أربعين سنة. مناقب أبى حنيفة للخوارزمى (۱/ ۲۳۶، ۲۴۰)، مناقب الكردرى (۱/ ۲۴۲).

۴- أبو جعفر عبد الرحمن بن الأسود النخعى المتوفّى (۹۸): صلّى الفجر بوضوء العشاء. صفة الصفوة «۳» (۳/ ۵۳).

---

(۱). صفة الصفوة: ۲/ ۸۰ رقم ۱۵۹.

(۲). روضة الناظرين: ص ۲۱.

(۳). صفة الصفوة: ۳/ ۹۵ رقم ۴۱۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۹

۵- أبو بكر النيسابورى الرحّال الفقيه: صلّى أربعين سنة صلاة الصبح على طهارة العشاء، قال: إنّه قام أربعين سنة لم يَنَم الليل، و يتقوّت كلّ يوم بخمس حبّات، يصلّى صلاة الغداة على طهارة العشاء الآخرة «۱». تاريخ بغداد (۱۰/ ۱۲۲)، طبقات الحفّاظ (۳/ ۳۸)، شذرات الذهب (۲/ ۳۰۲).

۶- محمد بن عبد الرحمن أبو الحارث المتوفّى (۱۵۹): كان يصلّى اللّيل أجمع. صفة الصفوة «۲» (۲/ ۹۸).

۷- هاشم- صفة الصفوة: هشيم- بن بشير أبو معاوية المتوفّى (۱۸۳): صلّى عشرين سنة الصبح بوضوء العشاء «۳». دول الإسلام (۱/ ۹۱)، صفة الصفوة (۳/ ۶)، البداية و النهاية (۱/ ۱۸۴).

۸- أبو غياث منصور بن المعتمر السلمى المتوفّى (۱۳۲): كان يحيى الليل كلّه فى ركعة لا يسجد فيها و لا يركع. صفة الصفوة «۴» (۳/ ۶۳).

۹- أبو الحسن الأشعرى: مكث عشرين سنة يصلّى الصبح بوضوء العشاء. طبقات الأخيار «۵» (۲/ ۱۷۲).

۱۰- أبو الحسين بن بكّار البصرى المتوفّى (۱۹۹): كان يصلّى الغداة بوضوء العتمة. صفة الصفوة «۶» (۴/ ۲۴۰).

---

(۱). تذكرة الحفّاظ: ۳/ ۸۲۰ رقم ۸۰۵، شذرات الذهب: ۴/ ۱۲۹ حوادث سنة ۳۲۴ ه.

(۲). صفة الصفوة: ۲/ ۱۷۵ رقم ۱۸۷.

(۳). دول الإسلام: ص ۱۰۵، صفة الصفوة: ۳/ ۱۶ رقم ۳۷۶، البداية و النهاية: ۱۰/ ۱۹۸ حوادث سنة ۱۸۳ ه.

(۴). صفة الصفوة: ۳/ ۱۱۳ رقم ۴۲۷.

(۵). الطبقات الكبرى: ۲/ ۱۹۰ رقم ۸۷.

(۶). صفة الصفوة: ۴/ ۲۶۶ رقم ۷۹۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۰

۱۱- الحافظ سليمان بن طرخان التيمى: صلّى أربعين سنة صلاة الصبح و العشاء بوضوء واحد «۱». حلية الأولياء (۳/ ۲۹)، صفة الصفوة (۳/ ۲۱۸)، طبقات الحفّاظ (۱/ ۱۴۲).

۱۲- أبو خالد يزيد بن هارون الحافظ: صلّى نيّفاً و أربعين سنة صلاة الصبح بوضوء العشاء «۲». طبقات الحفّاظ (۱/ ۲۹۲)، صفة الصفوة (۳/ ۸).

۱۳- عبد الواحد بن زيد: صلّى الغداة بوضوء العشاء أربعين سنة «۳». صفة الصفوة (۳/ ۴۳) طبقات الأخيار (۱/ ۴۰).

على أنَّ ثبوت السنّة عند القوم لا يستلزم فعل النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فحسب؛ بل هى تثبت بفعل أىّ أحد سنَّ سنّة من أفراد الأمّة، فليكن أمير المؤمنين عليه السلام أوّل من سنَّ صلاة ألف ركعة فى اليوم و الليلة، كما نصَّ الباجى و السيوطى و السكتوارى و غيرهم، على أنَّ أوّل من سنَّ التراويح عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة أربع عشرة «۴»، و على أنَّ أوّل من جمع الناس على التراويح عمر «۵»، و على أنَّ إقامة النوافل بالجماعات فى شهر رمضان من محدثات عمر رضى الله عنه، و أنَّها بدعة حسنة «۶»، و على أنَّ أوّل من جلد فى الخمر ثمانين عمر رضى الله عنه «۷». و أمثال ذلك بكثير ممّا سنّه عمر بن الخطاب و صُيِّر بدعة حسنة، و سنّة متّبعة.

---

(۱). صفة الصفوة: ۳/ ۲۹۷ رقم ۵۲۸، تذكرة الحفّاظ: ۱/ ۱۵۱ رقم ۱۴۵.

(۲). تذكرة الحفّاظ: ۱/ ۳۱۸ رقم ۲۹۸، صفة الصفوة: ۳/ ۱۸ رقم ۳۷۷.

(۳). صفة الصفوة: ۳/ ۳۲۴ رقم ۵۳۷، الطبقات الكبرى: ۱/ ۴۶ رقم ۸۵.

(۴). محاضرات الأوائل: ص ۱۴۹ طبع سنة (۱۳۱۱)، ص ۹۸ طبع سنة (۱۳۰۰). (المؤلف)

(۵). محاضرات الأوائل: ص ۹۸ طبع سنة (۱۳۰۰) [ص ۱۴۹]، شرح المواهب للزرقانى: ۷/ ۱۴۹. (المؤلف)

(۶). راجع طرح التثريب: ۳/ ۹۲. (المؤلف)

(۷). محاضرات الأوائل: ص ۱۱۱ طبع سنة (۱۳۰۰) [ص ۱۶۹]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۱

و كما قال الحافظ أبو نعيم الأصبهانى و الخازن و غيرهما، من أنَّ أوّل من سنَّ لكلّ مسلم قُتل صبراً الصلاة خبيب بن عدىّ الأنصارى. حلية الأولياء (۱/ ۱۱۳)، تفسير الخازن «۱» (۱/ ۱۴۱).

و كما قال المؤرِّخون فيما سنَّ معاوية بن أبى سفيان فى الإرث و الدية خلاف سنّة رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و الخلفاء الأربعة من بعده صلى الله عليه و آله و سلم، و أنَّه يُسمّى بسنّة الخلفاء لاتِّباعهم أثره بعده و اتِّخاذهم ذلك سنّةً. البداية و النهاية «۲» (۹/ ۲۳۲ و ۸/ ۱۳۹).

و كما أُخذت سنّة التبريك فى الأعياد من عمر بن عبد العزيز، كما قاله الحافظ ابن عساكر فى تاريخه «۳» (۲/ ۳۶۵).

و هلّا

صحّ عن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم من قوله: «عليكم بسنّتى و سنّة الخلفاء الراشدين المهديّين» «۴»

، أو صحَّ ذلك غير أنّ بينه و بين علىّ أمير المؤمنين حُجزاً و حُدُداً يخصّانه بغيره؟

و لدفع مزعمة ابن تيميّة هذه و من لفَّ لفَّه، ألّف الشيخ محمد عبد الحىّ الحنفى رسالةً أسماها ب: إقامة الحجّة على أنّ الإكثار فى التعبّد ليس ببدعة، و ذكر جماعة من الصحابة و التابعين الذين اجتهدوا فى العبادة و صرفوا فيها أعمارهم، و الرسالة فيها فوائد جمّة لا يُستهان بها، طبعت بالهند سنة (۱۳۱۱).

قال فى (ص ۱۸): خلاصة المرام فى هذا المقام، و هو الذى أختاره تبعاً للعلماء الكرام: أنّ قيام الليل كلّه، و قراءة القرآن فى يوم و ليلة مرّة أو مرّات، و أداء ألف ركعة

---

(۱). تفسير الخازن: ۱/ ۱۳۷.

(۲). البداية و النهاية: ۹/ ۲۵۹ حوادث سنة ۱۰۵ ه و ۸/ ۱۴۸ حوادث سنة ۶۰ ه.

(۳). تاريخ مدينة دمشق: ۷/ ۴۶۷ رقم ۵۸۱، و قال ابن بدران فى تهذيب تاريخ دمشق معلّقاً: و منه- أى من عمر بن عبد العزيز- يؤخذ سنّة التبريك فى الأعياد.

(۴). مستدرک الحاکم: ۱/ ۹۶ [۱/ ۱۷۵ ح ۳۲۹]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۲

أو أزيد من ذلک، و نحو ذلک من المجاهدات و الرياضات ليس ببدعة، و ليس بمنهيٍّ عنه فى الشرع، بل هو أمر حسنٌ مرغوب إليه.. إلخ.

و أمّا دعوى عدم الإمكان فمنشؤها تثاقل الطبع و الكسل عن الإكثار من العبادة، فإنّ من لم يتنشّط فى كلّ عمره لأمثال ذلک، البعيد عن عمل العاملين و عادات العبّاد بحسب خروج ذلک عن حيّز الإمكان، لكن من تذوّق حلاوة الطاعة و لذّة العبادة يرى أمثال هذه من العاديّات المطّردة.

## مشكلة الأوراد و الختمات:

يجد الباحث فى طيّات الكتب و المعاجم أعمالًا كبيرةً باهظةً تستوعب من الوقت أكثر من ألف ركعة صلاة، معزوّة إلى أُناس عاديّين لم ينكرها عليهم و لا على رواتها أحدٌ لا ابن تيميّة و لا غيره؛ لأنَّ بواعث الإنكار على أئمّة أهل البيت عليهم السلام لا توجد هنالک، و إليک نُبَذاً من تلک الأعمال:

۱- كان عُويمر بن زيد أبو الدرداء الصحابىّ المتوفّى (۳۲) يسبِّح كلّ يوم مائة ألف تسبيحة. شذرات الذهب «۱» (۱/ ۱۷۳).

۲- كان أبو هريرة الدوسى الصحابىّ المتوفّى (۵۷، ۵۸، ۵۹) يسبِّح كلّ ليلة اثنى عشر ألف تسبيحة قبل أن ينام، و يستغفر اللَّه و يتوب إليه كلّ يوم اثنى عشر ألف مرة «۲». البداية و النهاية (۸/ ۱۱۰، ۱۱۲)، شذرات الذهب (۱/ ۱۷۳).

۳- كان خالد بن معدان المتوفّى (۱۰۳، ۱۰۴، ۱۰۸) يسبِّح فى اليوم أربعين ألف تسبيحة، سوى ما يقرأ من القرآن «۳». حلية الأولياء (۵/ ۲۱۰)، خلاصة

---

(۱). شذرات الذهب: ۲/ ۱۱۸ حوادث سنة ۱۲۷ ه.

(۲). البداية و النهاية: ۸/ ۱۲۰ حوادث سنة ۵۹ ه، شذرات الذهب: ۲/ ۱۱۹ حوادث سنة ۱۲۷ ه.

(۳). خلاصة الخزرجى: ۱/ ۲۸۴ رقم ۱۸۰۲، دول الإسلام: ص ۶۳.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۳

الخزرجى (ص ۸۸)، دول الإسلام (۱/ ۵۴).

۴- كان عمُير بن هانى المتوفّى (۱۲۷) يسبِّح كلّ يوم مائة ألف تسبيحة «۱». صفة الصفوة (۴/ ۱۶۳)، ميزان الاعتدال (۲/ ۳۰۵)، تهذيب التهذيب (۸/ ۱۵۰)، شذرات الذهب (۱/ ۱۷۳).

۵- كان أبو حنيفة إمام الحنفيّة المتوفّى (۱۵۰) يأتى إلى الجمعة و يصلّى قبل صلاتها عشرين ركعة يختم فيهنّ القرآن. مناقب أبى حنيفة للخوارزمى (۱/ ۲۴۰)، مناقب الكردرى (۱/ ۲۴۴).

۶- كان يعقوب بن يوسف أبو بكر المطوعى المتوفّى (۲۸۷) يقرأ كلّ يوم- و فى نسخة: و ليلة- سورة التوحيد إحدى و ثلاثين ألف مرّة، أو: إحدى و أربعين ألف «۲»- شكّ جعفر الراوى عنه- تاريخ بغداد (۱۴/ ۲۸۹)، البداية و النهاية (۱۱/ ۸۴)، المنتظم (۶/ ۲۶).

۷- كان الجنيد القواريرى المتوفّى (۲۹۸) وِرْده كلّ يوم ثلاثمائة ركعة، قال ابن الجوزى: أربعمائة ركعة و ثلاثين ألف تسبيحة «۳». المنتظم (۶/ ۱۰۶)، صفة الصفوة (۲/ ۲۳۵)، البداية و النهاية (۱۱/ ۱۱۴)، تاريخ بغداد (۷/ ۲۴۲).

۸- كان فقيه الحرم الإمام محمد يقرأ كلّ يوم ستّة آلاف قل هو اللَّه أحد، و هى من جملة أوراده. طبقات الأخيار «۴» (۲/ ۱۷۰).

(۱). صفة الصفوة: ۴/ ۲۱۹ رقم ۷۵۲، ميزان الاعتدال: ۳/ ۲۹۷ رقم ۶۴۹۲، تهذيب التهذيب: ۸/ ۱۳۳، شذرات الذهب: ۲/ ۱۱۸ حوادث سنة ۱۲۷ ه.

(۲). البداية و النهاية: ۱۱/ ۹۶ حوادث سنة ۲۸۷ ه، المنتظم: ۱۲/ ۴۱۴ رقم ۱۹۴۷.

(۳). المنتظم: ۱۳/ ۱۱۸ رقم ۲۰۵۳، صفة الصفوة: ۲/ ۴۱۶ رقم ۲۹۶، البداية و النهاية: ۱۱/ ۱۲۸ حوادث سنة ۲۹۸ ه.

(۴). الطبقات الكبرى للشعرانى: ۲/ ۱۸۹ رقم ۸۷.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۴

۹- كان الشيخ أحمد الزواوى المتوفّى (۹۲۲) يقرأ كلّ يوم و ليلة عشرين ألف تسبيحة، و أربعين ألف صلاة على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم. شذرات الذهب «۱».

۱۰- كان محمد بن سليمان الجزولى يقرأ نهاراً أربعة عشر ألف بسملة، و سلكتين من تأليفه دلائل الخيرات فى الصلاة على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم. نيل الابتهاج (ص ۳۱۷).

۱۱- كان عبد العزيز المقدسى يقول: حاسبت نفسى من يوم بلوغى إلى يومى هذا فإذا زلّاتى لا تجاوز ستّا و ثلاثين زلّة، و لقد استغفرت اللَّه لكلّ زلّة مائة ألف مرة، و صلّيت لكلّ زلّة ألف ركعة، ختمت فى كلّ ركعة منها ختمة. صفة الصفوة «۲» (۴/ ۲۱۹).

و أنت تعلم أنّ ألف ركعة صلاة تكون ثلاثةً و ثمانين ألف كلمة؛ إذ الركعة الأولى من تكبيرة الإحرام إلى السجدة الأخيرة تعدّ كلماتها (۶۹) كلمة، و تكون إذا صلّيتها تسعة آلاف و ستّين ألفاً، و يخرج من الركعة الثانية ألف كلمة عن تكبيرة الإحرام غير الموجودة فيها فتبقى ثمانية و ستون ألفاً، و إذا أضفت إليها كلمات التشهّد على طريقة الشيعة، و السلام بصيغة (السلام عليكم و رحمة اللَّه و بركاته) و هى خمسة عشر ألف كلمة، يكون المجموع ثلاثة و ثمانين ألف كلمة تربو على كلمات القرآن الشريف بخمسة آلاف و سبع و خمسين كلمة، فقس الأعمال المذكورة إلى هذه تجدها تزيد عليها بكثير، لكن الولاء لصاحب الأوراد المذكورة يمكّنه منها، و البغضاء لصاحب الصلاة من العترة الطاهرة تُقعد به عن العمل.

و أمّا ما ختم به ابن تيميّة كلامه من قراءة عثمان القرآن فى ركعة واحدة فهو خارجٌ عن موضوع البحث، غير أنّه راقه أن يقابل تلك المأثرة بفضيلة لعثمان ذاهلًا عن أنّ ما أورده على صلاة الأئمّة من الإشكال واردٌ فيها، فهى تخالف السنّة

(۱). شذرات الذهب: ۱۰/ ۱۵۲ حوادث سنة ۹۲۲ ه.

(۲). صفة الصفوة: ۴/ ۲۴۵ رقم ۷۷۳.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۵

على زعمه أوّلًا؛ إذ لم يثبت عن رسول اللَّه قراءة القرآن فى ركعة واحدة، و أنّها خارجةٌ عن نطاق الإمكان ثانياً؛ إذ كلمات القرآن سبعة و سبعون ألف و تسعمائة و أربع و ثلاثون كلمة، و فى قول عطاء بن يسار سبعة و سبعون ألف و أربعمائة و تسع و ثلاثون كلمة «۱»، و تلك الركعة الواحدة لا بدّ إمّا أن تقع بين المغرب و العشاء، و إمّا بعد العشاء الآخرة إلى صلاة الصبح، فإتيانها على كل حال فى ركعة غير ممكن الوقوع.

على أنّ الشيخين- البخارى و مسلماً- قد أخرجا عن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم أنّه قال لعبد اللَّه بن عمر: «و اقرأ فى سبع و لا تزد على ذلك».

و صحَّ عنه صلى الله عليه و آله و سلم «من قرأ القرآن فى أقلّ من ثلاث لم يفقه».

ثمّ إنّ عثمان عُدّ ممّن كان يختم فى كلّ أسبوع من الصحابة «۲».

و مشكلة الختمة فى كتب القوم جاءت بأذنى عناق «۳»، أثقل من شمام «۴»، تنتهى إلى شجنةٍ «۵» من العَتَه، فذكروا أنَّ منهم من كان يختم القرآن فى ركعة ما بين الظهر و العصر، أو بين المغرب و العشاء، أو فى غيرهما، و عُدّ من أُولئك:

۱- عثمان بن عفّان الأموى: كان يختم فى ركعة ليلًا. حلية الأولياء (۱/ ۵۷).

۲- تميم بن أوس الدارى الصحابى: كان يختم فى ركعةٍ. صفة الصفوة «۶» (۱/ ۳۱۰).

---

(۱). تفسير القرطبى: ۱/ ۵۷ [۱/ ۴۷]، الإتقان للسيوطى: ۱/ ۱۲۰ [۱/ ۱۹۷]. (المؤلف)

(۲). التذكار للقرطبى: ص ۷۶، إحياء العلوم: ۱/ ۲۶۱ [۱/ ۲۴۶]، خزينة الأسرار: ص ۷۷ [ص ۵۵]. (المؤلف)

(۳). مثل يضرب لمن جاء بالكذب الفاحش. و العناق: الداهية، و هو هنا الكذب و الباطل. مجمع الأمثال: ۱/ ۲۹۰ رقم ۸۵۱.

(۴). شمام: جبل له رأسان.

(۵). أى شعبة من الضلال و الحمق.

(۶). صفة الصفوة: ۱/ ۷۳۸ رقم ۱۱۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۶

۳- سعيد بن جبير التابعى المتوفّى (۹۵). حلية الأولياء (۴/ ۲۷۳).

۴- منصور بن زاذان المتوفّى (۱۳۱): كان يختمه مرّة فيما بين الظهر و العصر، و أخرى فيما بين المغرب و العشاء، قال هشام: صلّيت إلى جنب منصور فقرأ القرآن فيما بين المغرب و العشاء ختمتين، ثمّ قرأ إلى الطواسين قبل أن تقام الصلاة، و كانوا إذ ذاك يؤخِّرون العشاء فى شهر رمضان إلى أن يذهب ربع الليل، و كان يختم فيما بين الظهر و العصر، و فى خلاصة التهذيب: و كان يختم فى الضحى «۱». حلية الأولياء (۳/ ۵۷)، صفة الصفوة (۳/ ۴)، طبقات الحفّاظ (۱/ ۱۳۴)، دول الإسلام (۱/ ۹۷)، شذرات الذهب (۱/ ۱۸۱).

۵- أبو الحجّاج مجاهد المتوفّى (۱۳۲): ذكره ابن أبى داود كما فى الفتاوى الحديثية «۲» (ص ۴۴).

۶- أبو حنيفة النعمان بن ثابت- إمام المذهب-: كان يحيى الليل بقراءة القرآن ثلاثين سنة فى ركعة. مناقب أبى حنيفة للقارى (ص ۴۹۴).

۷- يحيى بن سعيد القطّان المتوفّى (۱۹۸). تاريخ بغداد (۱۴/ ۱۴۱)، شذرات الذهب (۱/ ۳۵۵) «۳».

۸- الحافظ أبو أحمد محمد بن أحمد العسّال المتوفّى (۳۴۹). طبقات الحفّاظ «۴» (۳/ ۹۷).

---

(۱). خلاصة الخزرجى: ۳/ ۵۷ رقم ۷۲۰۵، صفة الصفوة: ۳/ ۱۱ رقم ۳۷۳، تذكرة الحفّاظ: ۱/ ۱۴۱ رقم ۱۳۴، دول الإسلام: ص ۸۰، شذرات الذهب: ۲/ ۱۳۴ حوادث سنة ۱۳۱ ه.

(۲). الفتاوى الحديثية: ص ۵۸.

(۳). شذرات الذهب: ۲/ ۴۶۸ حوادث سنة ۱۹۸ ه.

(۴). تذكرة الحفّاظ: ۳/ ۸۸۷ رقم ۸۵۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۷

۹- أبو عبد اللَّه محمد بن حفيف الشيرازى المتوفّى (۳۷۱): كان ربّما يقرأ القرآن كلّه فى ركعة واحدة. مفتاح السعادة «۱» (۲/ ۱۷۷).

۱۰- جعفر بن الحسن الدرزيجانى المتوفّى (۵۰۶): له ختمات كثيرة جداً كلّ ختمة منها فى ركعة واحدة. شذرات الذهب «۲» (۴/ ۱۶).

و منهم من كان يختم فى كل يوم ختمة، و عُدّ من أُولئك:

۱- سعد بن إبراهيم الزهرى المتوفّى (۱۲۷). دول الإسلام (۱/ ۶۶)، و فى خلاصة التهذيب (ص ۱۱۳): فى كلّ يوم و ليلة «۳».

۲- أبو بكر بن عيّاش الأسدى الكوفى المتوفّى (۱۹۳). البداية و النهاية (۱۰/ ۲۲۴)، تهذيب التهذيب (۱۲/ ۳۶) «۴».

۳- أبو العبّاس محمد بن شاذل النيسابورى المتوفّى (۳۱۱). شذرات الذهب «۵» (۳/ ۲۶۲).

۴- أبو جعفر الكتانى: كان يختمها مع الزوال. حلية الأولياء (۱۰/ ۳۴۳).

۵- أبو العبّاس الآدمى المتوفّى (۳۹۰): كان يختم فى غير شهر رمضان كلّ يوم ختمة «۶». المنتظم (۶/ ۱۶۰)، صفة الصفوة (۲/ ۲۵۱)، شذرات الذهب (۲/ ۲۵۷).

---

(۱). مفتاح السعادة: ۲/ ۲۸۷.

(۲). شذرات الذهب: ۶/ ۲۶ حوادث سنة ۵۰۶ ه.

(۳). دول الإسلام: ص ۷۸، خلاصة الخزرجى: ۱/ ۳۶۷ رقم ۲۳۷۱.

(۴). البداية و النهاية: ۱۰/ ۲۴۳ حوادث سنة ۱۹۳ ه، تهذيب التهذيب: ۱۲/ ۳۹.

(۵). شذرات الذهب: ۴/ ۵۸ حوادث سنة ۳۱۱ ه.

(۶). المنتظم: ۱۳/ ۲۰۰ رقم ۲۱۷۶، صفوة الصفوة: ۲/ ۴۴۴ رقم ۳۰۸، شذرات الذهب: ۴/ ۴۷ حوادث سنة ۳۰۹ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۸

۶- أحمد بن حنبل- إمام مذهبه- المتوفّى (۲۴۱). مناقب أحمد لابن الجوزى «۱» (ص ۲۸۷).

۷- البخارى- صاحب الصحيح- المتوفّى (۲۵۶)، تاريخ بغداد (۲/ ۱۲).

۸- الشافعى إمام الشافعيّة- المتوفّى (۲۰۴): فى غير شهر رمضان «۲». صفة الصفوة (۲/ ۱۴۵)، طبقات الأخيار (۱/ ۳۳).

۹- محمد بن يوسف أبو عبد اللّه البنّاء المتوفّى (۲۸۶). المنتظم «۳» (۶/ ۲۴).

۱۰- محمد بن علىّ الكرخى المتوفّى (۳۴۳). البداية و النهاية (۱۱/ ۲۲۸)، المنتظم (۶/ ۳۷۶) «۴».

۱۱- أبو بكر بن الحدّاد المصرى الشافعى المتوفّى (۳۴۴، ۳۴۵). دول الإسلام (۱/ ۱۶۷)، طبقات الحفّاظ (۳/ ۱۰۸). و فى بعض المصادر: فى اليوم و الليلة «۵».

۱۲- الخطيب البغدادى- صاحب التاريخ- المتوفّى (۴۶۳). تاريخ الشام «۶» (۱/ ۴۱۰).

۱۳- أحمد بن أحمد ابن السيبى أبو عبد اللّه القصرى المتوفّى (۴۳۹). تاريخ بغداد (۴/ ۴).

۱۴- الحافظ ابن عساكر المتوفّى (۵۷۱): كان له ذلك فى شهر رمضان. شذرات الذهب «۷» (۴/ ۲۳۹).

---

(۱). مناقب أحمد: ص ۳۸۴.

(۲). صفوة الصفوة: ۲/ ۲۵۵ رقم ۲۲۰، الطبقات الكبرى: ۱/ ۵۱ رقم ۹۱.

(۳). المنتظم: ۱۲/ ۴۱۰ رقم ۱۹۳۷.

(۴). البداية و النهاية: ۱۱/ ۲۵۹ حوادث سنة ۳۴۳ ه، المنتظم: ۱۴/ ۹۶ رقم ۲۵۴۸.

(۵). دول الإسلام: ص ۱۹۲، تذكرة الحفّاظ: ۳/ ۹۰۰ رقم ۸۶۶.

(۶). تاريخ مدينة دمشق: ۵/ ۳۶ رقم ۱۶، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۳/ ۱۷۴.

(۷). شذرات الذهب: ۶/ ۳۹۶ حوادث سنة ۵۷۱ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۹

۱۵- الشيخ أحمد البخارى: له كلّ يوم ختمة و ثلث. طبقات الأخيار «۱» (۴/ ۱۷۰) «۲».

و منهم من كان يختمه فى الليلة مرّة، و من أُولئك:

۱- علىّ بن عبد اللّه الأزدى التابعى: كان له ذلك فى شهر رمضان. تهذيب التهذيب «۳» (۷/ ۳۵۸).

۲- قتادة أبو الخطّاب البصرى المتوفّى (۱۱۷): كان له ذلك فى عشرة شهر رمضان. صفة الصفوة «۴» (۳/ ۱۸۲).

۳- وكيع بن الجرّاح المتوفّى (۱۹۷). دول الإسلام (۱/ ۹۶)، تاريخ بغداد (۱۳/ ۴۷۰)، تهذيب التهذيب (۱۱/ ۱۲۹) «۵».

۴- البخارى- صاحب الصحيح- المتوفّى (۲۵۶): كان له ذلك فى شهر رمضان. البداية و النهاية «۶» (۱۱/ ۲۶).

۵- عطاء بن السائب الثقفى المتوفّى (۱۳۶). خلاصة التهذيب «۷» (ص ۲۲۵).

۶- علىّ بن عيسى الحميرى: كان له ذلك فى كلّ ليلة. طبقات القرّاء (۱/ ۵۶۰).

۷- أبو نصر عبد الملك بن أحمد المتوفّى (۴۷۲). المنتظم «۸» (۸/ ۳۲۴).

---

(۱). الطبقات الكبرى: ۲/ ۱۸۸ رقم ۸۷.

(۲). وقفنا على جمع كثير ممّن كان له كلّ يوم ختمة، و اقتصرنا على ذلك روماً للاختصار. (المؤلف)

(۳). تهذيب التهذيب: ۷/ ۳۱۳.

(۴). صفة الصفوة: ۳/ ۲۵۹ رقم ۵۱۳.

(۵). دول الإسلام: ص ۱۱۱، تهذيب التهذيب: ۱۱/ ۱۱۴.

(۶). البداية و النهاية: ۱۱/ ۳۲ حوادث سنة ۲۵۶ ه.

(۷). خلاصة الخزرجى: ۲/ ۲۳۰ رقم ۴۸۵۳.

(۸). المنتظم: ۱۶/ ۲۰۷ رقم ۳۵۰۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۰

۸- الحافظ أبو عبد الرحمن القرطبى المتوفّى (۲۰۶): كان يختم كلّ ليلة فى ثلاث عشرة ركعة. طبقات الحفّاظ «۱» (۲/ ۱۸۵).

۹- الشافعى- إمام الشافعيّة-: كان له ذلك فى غير شهر رمضان. تاريخ بغداد (۲/ ۶۳).

۱۰- حسين بن صالح بن حىّ المتوفّى (۱۶۷). طبقات الأخيار «۲» (۱/ ۵۰).

۱۱- زبيد بن الحارث. حلية الأولياء (۵/ ۱۸).

۱۲- أبو بكر بن عيّاش: كان يختم القرآن كلّ ليلة، أربعين سنة. تاريخ بغداد (۱/ ۴۰۷).

و منهم من كان يختمه فى كلّ يوم و ليلة مرّة، و عُدّ من أولئك:

۱- سعد بن إبراهيم أبو إسحاق المدنى المتوفّى (۱۲۷). صفة الصفوة «۳» (۲/ ۸۲).

۲- ثابت بن أسلم البنائى المتوفّى (۱۲۷). حلية الأولياء (۲/ ۳۲۱)، طبقات الحفّاظ «۴» (۱/ ۱۱۸).

۳- جعفر بن المغيرة «۵» التابعى. تاريخ الشام (۴/ ۷۹).

---

(۱). تذكرة الحفّاظ: ۲/ ۶۳۱ رقم ۶۵۶.

(۲). الطبقات الكبرى: ۱/ ۵۸ رقم ۹۷.

(۳). صفه الصفوة: ۲/ ۱۴۶ رقم ۱۸۱.

(۴). تذكرة الحفّاظ: ۱/ ۱۲۵ رقم ۱۱۰، و فيه كما فى الحلية: البُنانى، و كذا فى سير أعلام النبلاء: ۵/ ۲۲۰ و الطبقات الكبرى: ۷/ ۲۳۲.

(۵). کذا فی تهذیب تاریخ مدینة دمشق: ۴/ ۸۲، و فی تاریخ مدینة دمشق: ۱۲/ ۱۸۲ رقم ۱۲۱۷: عن جعفر بن أبی المغیرة قال: کان حُطیط صوّاماً قوّاماً یختم فی کل یوم و لیلة ختمة، و کذا فی مختصر تاریخ دمشق: ۶/ ۲۲۵.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۱

۴- عمر بن الحسین الجمحی. تهذیب التهذیب «۱» (۷/ ۴۳۴).

۵- أبو محمد عبد الرحمن اللخمی الشافعی المتوفّی (۵۸۷). شذرات الذهب «۲» (۴/ ۲۸۹).

۶- أبو الفرج ابن الجوزی المتوفّی (۵۹۰). البدایة و النهایة «۳» (۱۳/ ۹).

۷- أبو علیّ عبد الرحیم المصری القاضی الفاضل المتوفّی (۵۹۶). البدایة و النهایة «۴» (۱۳/ ۲۴).

۸- أبو الحسن المرتضی المتوفّی (۶۳۴). شذرات الذهب «۵» (۵/ ۱۶۸).

۹- محمود بن عثمان الحنبلی المتوفّی (۶۰۹). شذرات الذهب «۶» (۵/ ۲۹).

۱۰- أُمّ حبّان السلمیّة. صفة الصفوة «۷» (۴/ ۲۵).

و منهم من کان یختم فی اللیل و النهار ختمتین، مثل:

۱- سعید بن جبیر التابعی: ختم ختمتین و نصفاً فی الصلاة فی الکعبة «۸». البدایة و النهایة (۹/ ۹۸)، صفة الصفوة (۳/ ۴۳).

۲- منصور بن زاذان المتوفّی (۱۳۱): کان یختم فی اللیل و النهار مرّتین کما مرَّ.

---

(۱). تهذیب التهذیب: ۷/ ۳۸۰ رقم ۷۱۰.

(۲). شذرات الذهب: ۶/ ۴۷۴ حوادث سنة ۵۸۷ ه.

(۳). البدایة و النهایة: ۱۳/ ۱۳ حوادث سنة ۵۹۰ ه.

(۴). البدایة و النهایة: ص ۳۱ حوادث سنة ۵۹۶ ه.

(۵). شذرات الذهب: ۷/ ۲۹۵ حوادث سنة ۶۳۴ ه.

(۶). شذرات الذهب: ص ۷۲ حوادث سنة ۶۰۹ ه.

(۷). صفة الصفوة: ۴/ ۳۸ رقم ۵۹۹.

(۸). البدایة و النهایة: ۹/ ۱۱۶ حوادث سنة ۹۴ ه، صفة الصفوة: ۳/ ۷۹ رقم ۴۱۱.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۲

صفة الصفوة «۱» (۳/ ۴)، و قال القسطلانی فی إرشاد الساری (۳/ ۳۶۵): کان یختم بین المغرب و العشاء ختمتین و یبلغ فی الختمة الثالثة إلی الطواسین.

۳- أبی حنیفة إمام الحنفیّة: کان له ذلک فی شهر رمضان، التذکار (ص ۷۴)، مناقب أبی حنیفة للقاری (ص ۴۹۳، ۴۹۴).

۴- الشافعی- إمام الشافعیّة-: کان له ذلک فی شهر رمضان، ما منها إلّا فی الصلاة. المواهب اللدنیّة «۲»، و فی صفة الصفوة «۳» (۲/ ۱۴۵): کان یختم فی رمضان ستّین ختمة سوی ما یقرأه فی الصلاة.

۵- الحافظ العراقی: کان یختم فی الجماعة فی شهر رمضان ختمتین. شرح المواهب للزرقانی (۷/ ۴۲۱).

۶- أبی عبد اللّه محمد بن عمر القرطبی. الدیباج المذهّب «۴» (ص ۲۴۵).

۷- السیّد محمد المنیر المتوفّی (نیّف و ۹۳۰). طبقات الأخیار «۵» (۲/ ۱۱۸).

۸- الشیخ عبد الحلیم المنزلاوی: المتوفّی (نیّف و ۹۳۰). طبقات الأخیار «۶» (۲/ ۱۲۱).

و منهم من کان یختم فی اللیلة ختمتین:

۱- تقیُّ الدین أبو بکر بن محمد البلاطنسی الشافعی الحافظ المتوفّی (۹۳۶):

---

(۱). صفة الصفوة: ۳/ ۱۱ رقم ۳۷۳.

(۲). المواهب اللدنیّة: ۴/ ۲۰۱.

(۳). صفة الصفوة: ۲/ ۲۵۵ رقم ۲۲۰.

(۴). الدیباج المذهّب: ۲/ ۱۸۹.

(۵). الطبقات الکبری: ۲/ ۱۳۱ رقم ۱۵.

(۶). الطبقات الکبری: ص ۱۳۴ رقم ۱۸.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۳

کان یختم فی شهر رمضان فی کلّ لیلة ختمتین. شذرات الذهب «۱» (۸/ ۲۱۳).

۲- أحمد بن رضوان بن جالینوس المتوفی (۴۲۳): ختم فی اللیلة ختمتین قبل أن یطلع الفجر. تاریخ بغداد (۴/ ۲۶۱).

و منهم من یختم فی الیوم و اللیلة ثلاث ختمات، و عُدّ من أُولئک:

۱- کرز بن وبرة الکوفی: کان یختم فی کلّ یوم و لیلة ثلاث ختمات. صفة الصفوة «۲» (۲/ ۱۲۳ و ۳/ ۶۷)، الإصابة (۳/ ۳۲۱).

۲- زهیر بن محمد بن قُمیر الحافظ البغدادی المتوفّی (۲۵۸): کان له ذلک فی شهر رمضان. تاریخ بغداد (۸/ ۴۸۵)، المنتظم «۳» (۵/ ۴).

۳- أبو العبّاس بن عطاء الآدمی المتوفّی (۳۰۹): کان له ذلک فی شهر رمضان «۴». تاریخ بغداد (۵/ ۲۷)، المنتظم (۶/ ۱۶۰)، البدایة و النهایة (۱۱/ ۱۴۴).

۴- سلیم بن عنز التجیبی القاضی المصری، قال العینی فی عمدة القاری «۵» (۹/ ۳۴۹): کان یختم القرآن فی لیلة ثلاث مرّات، و ذکر ذلک أبو عبید. و قال ابن کثیر فی تاریخه «۶» (۹/ ۱۱۸): کان یختم القرآن فی کلّ لیلة ثلاث ختمات فی الصلاة و غیرها.

۵- عبد الرحمن بن هبة اللّه الیمانی المتوفّی (۸۲۱): قرأ فی الشتاء فی یوم ثلاث ختمات و ثلث ختمة. شذرات الذهب «۷» (۷/ ۱۵۱).

---

(۱). شذرات الذهب: ۱۰/ ۲۹۸ حوادث سنة ۹۳۶ ه.

(۲). صفة الصفوة: ۲/ ۲۱۷ رقم ۲۱۲ و ۳/ ۱۲۰ رقم ۴۳۵.

(۳). المنتظم: ۱۲/ ۱۳۱ رقم ۱۵۹۶.

(۴). المنتظم: ۱۳/ ۲۰۱ رقم ۲۱۷۶، البدایة و النهایة: ۱۱/ ۱۶۴ حوادث سنة ۳۰۹ ه.

(۵). عمدة القاری: ۲۰/ ۶۰ ح ۷۵.

(۶). البدایة و النهایة: ۹/ ۱۳۸ حوادث سنة ۹۵ ه.

(۷). شذرات الذهب: ۹/ ۲۲۱ حوادث سنة ۸۲۱ ه.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۴

و منهم من کان یختم فی الیوم أربع ختمات، و من أُولئک:

۱- أبو قبیصة محمد بن عبد الرحمن الضبّی المتوفّی (۲۸۲)، قال: قرأت فی الیوم أربع ختمات و بلغت فی الخامسة إلی سورة البراءة و أذّن المؤذّن العصر. تاریخ بغداد (۲/ ۳۱۵)، المنتظم «۱» (۷/ ۱۵۶).

۲- علیّ بن الأزهر أبو الحسن اللاحمی البغدادی المقرئ المتوفّی (۷۰۷): قرأ فی یوم واحد بمحضر جماعة من القرّاء أخذت

خطوطهم بتلاوته أربع ختمات إلّا سُبعاً. طبقات القرّاء (۱/ ۵۲۶).

و منهم من ختم بين المغرب و العشاء خمس ختمات. قال الشعراوى «۲»: دخل سيّدى أبو العبّاس المصرى الحريثى المتوفّى (۹۴۵) يوماً، فجلس عندى بعد المغرب إلى أن دخل وقت العشاء، فقرأ خمس ختمات و أنا أسمع، فذكرت ذلك لسيّدى علىّ المرصفى، المتوفّى (۹۳۰) فقال: يا ولدى، أنا قرأت مرّة حال سلوكى ثلاثمائة و ستّين ختمة فى اليوم و الليلة، كلّ درجة ختمة. شذرات الذهب «۳» (۸/ ۷۵).

و منهم من كان يختم فى اليوم و الليلة ثمانىَ ختمات أو أكثر، منهم:

۱- السيّد ابن الكاتب، قال النووى: إنَّ بعضهم كان يقرأ أربع ختمات بالليل و أربعاً فى النهار، و منهم السيّد ابن الكاتب الصوفى رضى الله عنه «۴»، و عدّه من أُولئك صاحب خزينة الأسرار «۵» (ص ۷۸) و قال: كان يختم بالنهار أربعاً و بالليل أربعاً، و يمكن حمله

---

(۱). المنتظم: ۱۲/ ۳۵۲ رقم ۱۸۹۰.

(۲). الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراوى الشافعى الإمام الفقيه المحدِّث الأصولى المتوفّى (۹۷۳). (المؤلف)

(۳). شذرات الذهب: ۱۰/ ۲۴۳ حوادث سنة ۹۳۰ ه.

(۴). إرشاد السارى: ۷/ ۱۹۹ و ۸/ ۳۹۶ [۷/ ۴۱۴ ح ۳۴۱۷ و ۱۰/ ۴۱۲ ح ۴۷۱۳]، الفتاوى الحديثيّة: ص ۴۳ [ص ۵۸]. (المؤلف)

(۵). خزينة الأسرار: ص ۵۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۵

على مبادئ طىّ اللسان و بسط الزمان.

و قال صاحب التوضيح: أكثر ما بلغنا قراءةً ثمان ختمات فى اليوم و الليلة، و قال السلمى: سمعت الشيخ أبا عثمان المغربى يقول: إنَّ ابن الكاتب يختم بالنهار أربع ختمات، و بالليل أربع ختمات. قاله العينى فى عمدة القارى «۱» (۹/ ۳۴۹).

۲- قال الشيخ عبد الحىّ الحنفى فى إقامة الحجّة «۲» (ص ۷): و منهم: علىّ بن أبى طالب؛ فإنّه كان يختم فى اليوم ثمانىَ ختمات، كما ذكره بعض شرّاح البخارى.

۳- بكر بن سهيل الدمياطى المتوفّى (۲۸۹) قال: هجَّرت- أى بكّرت- يوم الجمعة فقرأت إلى العصر ثمانىَ ختمات. حكاه عنه الذهبى «۳» فى ميزان الاعتدال (ج ۱) فى ترجمته.

و قال القسطلانى: رأيت أبا الطاهر المقدسى بالقدس سنة (۸۶۷)، و سمعت عنه إذ ذاك أنَّه كان يقرأ فيهما- فى اليوم و الليلة- أكثر من عشر ختمات؛ بل قال لى شيخ الإسلام البرهان بن أبى شريف- أدام اللَّه النفع بعلومه- عنه: إنَّه كان يقرأ خمس عشرة فى اليوم و الليلة، و هذا بابٌ لا سبيل إلى إدراكه إلّا بالفيض الربّانى.

و قال: و قرأت فى الإرشاد: أنَّ الشيخ نجم الدين الأصبهانى رأى رجلًا من اليمن بالطواف ختم فى شوط أو فى أسبوع- شكّ- و هذا لا سبيل إلى إدراكه إلّا بالفيض الربّانى و المدد الرحمانى. إرشاد السارى «۴».

و قال الغزالى فى إحياء العلوم «۵» (۱/ ۳۱۹): كان كرز بن وبرة مقيماً بمكّة، فكان

---

(۱). عمدة القارى: ۲۰/ ۶۰ ح ۷۵.

(۲). إقامة الحجّة: ص ۶۴.

(۳). سير أعلام النبلاء: ۱۳/ ۴۲۵ رقم ۲۱۰.

(۴). إرشاد السارى: ۷/ ۱۹۹ و ۸/ ۳۶۹ [۷/ ۴۱۴ ح ۳۴۱۷، ۱۰/ ۴۱۲ ح ۴۷۱۳]. (المؤلف)

(۵). إحياء علوم الدين: ۱/ ۳۰۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۶

يطوف فى كل يوم سبعين أسبوعاً، و فى كلّ ليلةٍ سبعين أسبوعاً، و كان مع ذلك يختم القرآن فى اليوم و الليلة مرّتين «۱». فحسب ذلك فكان عشرة فراسخ، و يكون مع كلّ أسبوع ركعتان، فهو مائتان و ثمانون ركعة و ختمتان و عشرة فراسخ.

و قال النازلى فى خزينة الأسرار «۲» (ص ۷۸): و قد رُوى عن الشيخ موسى السدرانى من أصحاب الشيخ أبى مدين المغربى أنّه كان يختم فى الليل و النهار سبعين ألف ختمة، و نقل عنه: أنّه ابتدأ بعد تقبيل الحجر، و ختم فى محاذاة الباب؛ بحيث إنّه سمعه بعض الأصحاب حرفاً حرفاً، كذا ذكره فى الإحياء، و على القارى فى شرح المشكاة «۳».

و فى (ص ۱۸۰) من خزينة الأسرار: إنّ الشيخ أبا مدين المغربى، أحد الثلاثة و رئيس الأوتاد الذى كان يختم القرآن كلّ يوم سبعين ألف ختمة.

و أخرج البخارى فى صحيحه «۴» عن أبى هريرة يرفعه قال: قال صلى الله عليه و آله و سلم: خفّف على داود القرآن فكان يأمر بدابته فتسرج فيقرأ القرآن قبل أن تسرج.

و قال القسطلانى فى شرح هذا الحديث «۵»: و فيه أنّ البركة قد تقع فى الزمن اليسير حتى يقع فيه العمل الكثير، و قال: قد دلّ هذا الحديث على أنّ اللّه تعالى يطوى الزمان «۶» لمن شاء من عباده كما يطوى المكان لهم.

---

(۱). مرّ فى صحيفة ۳۹: أنّه كان يختم فى اليوم و الليلة ثلاث ختمات. (المؤلف)

(۲). خزينة الأسرار: ص ۵۵.

(۳). مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ۴/ ۷۰۲ ح ۲۲۰۱.

(۴). صحيح البخارى: ۱/ ۱۰۱ [۳/ ۱۲۵۶ ح ۳۲۳۵] فى كتاب التفسير فى باب قوله تعالى: (وَ آتَينا دَاودَ زَبُوراً) و ۲/ ۱۶۴ [۴/ ۱۷۴۷ ح ۴۴۳۶] فى أحاديث الأنبياء. (المؤلف)

(۵). إرشاد السارى: ۸/ ۳۹۶ [۱۰/ ۴۱۲ ح ۴۷۱۳]. (المؤلف)

(۶). كان حقّ المقام أن يقول: يطوى اللسان أو يقول: يبسط الزمان. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۷

قال الأمينى: إن هى إلّا أساطير الأوّلين و خزعبلات السلف كتبتها يد الأوهام الباطلة، و كلّها نصب عينى ابن تيميّة و قومه لم تسمع من أحدهم فيها ركزاً و لم ترَ منهم غميزة، و كان حقّا على هذه السفاسف أن تُكتب فى طامور القصّاصين، أو تُوارى فى مطامير البرارى، أو تُقذف فى طمطام البحار، أسفى على تلكم التآليف الفخمة الضخمة تحتوى مثل هذه الخرافات، أسفى على أولئك الأعلام يخضعون إليها و يرونها جديرة بالذكر، و لو كان يعلم ابن تيميّةٍ أنَّ نظّارة التنقيب تعرب عن هذه الخزايات بعد لأيٍ من عمر الدهر لكان يختار لنفسه السكوت، و كفَّ مدّته عن صلاة أمير المؤمنين و ولده الإمام السبط و السيّد السجّاد عليهم السلام، و ما كان يحوم حومة العار إن عقل صالحه.

(وَ لَوْ أَنَّهُمْ قالُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا وَ اسْمَعْ وَ انْظُرْنا لَكانَ خَيْراً لَهُمْ وَ أَقْوَمَ) «۱»

## ۳- المحدَّث فى الإسلام

### اشارة

أصفقت الأمّة الإسلاميّة على أنّ فى هذه الأمّة لدة الأمم السابقة أُناساً محدَّثين- على صيغة المفعول-، و قد أخبر بذلك النبىّ الأعظم كما ورد فى الصحاح و المسانيد من طرق الفريقين- العامّية و الخاصّة- و المحدَّث: من تكلّمه الملائكة بلا نبوّة. و لا رؤية صورة، أو يُلهم له و يُلقى فى روعه شىء من العلم على وجه الإلهام و المكاشفة من المبدأ الأعلى، أو يُنكت له فى قلبه من حقائق تخفى على غيره، أو غير ذلك من المعانى التى يمكن أن يراد منه، فوجود من هذا شأنه من رجالات هذه الأمّة مُطبق عليه بين فرق الإسلام، بيد أنّ الخلاف فى تشخيصه، فالشيعة ترى عليّا أمير المؤمنين و أولاده الأئمّة- صلوات اللّه عليهم- من المحدَّثين، و أهل السنّة يرون منهم عمر بن

---

(۱). النساء: ۴۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۸

الخطاب، و إليك نماذج من نصوص الفريقين:

## نصوص أهل السنّة:

أخرج البخارى فى صحيحه فى باب مناقب عمر بن الخطاب «۱» (۲/ ۱۹۴)، عن أبى هريرة قال: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: لقد كان فيمن كان قبلكم من بنى إسرائيل رجالٌ يُكلَّمون من غير أن يكونوا أنبياء، فإن يكن من أُمّتى منهم أحدٌ فعمر.

قال ابن عبّاس: من نبىٍّ و لا محدَّث.

قال القسطلانى «۲»: ليس قوله (فإن يكن) للترديد بل للتأكيد؛ كقولك: إن يكن لى صديقٌ ففلان. إذ المراد اختصاصه بكمال الصداقة لا نفى الأصدقاء، و إذا ثبت أنّ هذا وجد فى غير هذه الأمّة المفضولة، فوجوده فى هذه الأمّة الفاضلة أحرى. و قال فى شرح قول ابن عبّاس (من نبىٍّ و لا محدَّث): قد ثبت قول ابن عبّاس هذا لأبى ذرّ و سقط لغيره، و وصله سفيان بن عيينة فى أواخر جامعه و عبد بن حميد بلفظ: كان ابن عبّاس يقرأ: و ما أرسلنا من قبلك من رسولٍ و لا نبىٍّ و لا محدَّث.

و أخرج البخارى فى صحيحه بعد حديث الغار «۳» (۲/ ۱۷۱)، عن أبى هريرة مرفوعاً: أنّه قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم محدَّثون، إن كان فى أُمّتى هذه منهم فإنّه عمر بن الخطّاب.

قال القسطلانى فى شرحه «۴» (۵/ ۴۳۱): قال المؤلّف: يجرى على ألسنتهم الصواب من غير نبوّة. و قال الخطابى: يُلقى الشىء فى روعه فكأنّه قد حُدِّث به، يظنُ

---

(۱). صحيح البخارى: ۳/ ۱۳۴۹ ح ۳۴۸۶.

(۲). إرشاد السارى شرح صحيح البخارى: ۶/ ۹۹. (المؤلف)

(۳). صحيح البخارى: ۳/ ۱۲۷۹ ح ۳۲۸۲.

(۴). إرشاد السارى: ۷/ ۴۸۲ ح ۳۴۶۹.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۹

فيصيب و يخطر الشىء بباله فيكون، و هى منزلة رفيعة من منازل الأولياء.

و قال فى قوله (إن كان فى أمّتى): قاله صلى الله عليه و آله و سلم على سبيل التوقّع، و كأنّه لم يكن اطّلع «۱» على أنّ ذلك كائنٌ و قد وقع، و قصّة يا سارية الجبل «۲» مشهورةٌ مع غيرها.

و أخرج مسلم فى صحيحه- فى باب فضائل عمر «۳»-: عن عائشة، عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم: قد كان فى الأمم قبلكم محدَّثون، فإن يكن فى أُمّتى منهم أحدٌ فإنّ عمر ابن الخطّاب منهم.

قال ابن وهب: تفسير محدَّثون: ملهمون.

و رواه ابن الجوزى فى صفة الصفوة «۴» (۱/ ۱۰۴) و قال: حديثٌ متّفقٌ عليه، و أخرجه أبو جعفر الطحاوى فى مشكل الآثار (۲/ ۲۵۷) بطرق شتّى عن عائشة و أبى هريرة، و أخرج قراءة ابن عبّاس: و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبىّ و لا محدَّث. قال: معنى قوله: محدَّثون أى ملهمون، فكان عمر رضى الله عنه ينطق بما كان ينطق ملهماً، ثمّ عدّ من ذلك ما قد رُوى عن أنس بن مالك، قال: قال عمر بن الخطّاب: وافقنى ربّى- أو: وافقتُ ربّى- فى ثلاث، قلت: يا رسول اللّه، لو اتّخذنا من مقام إبراهيم مصلّى، فنزلت: (وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْراهِيمَ مُصَلًّى) «۵» و قلت: يا رسول اللّه إنّ نساءك يدخل عليهنّ البَرُّ و الفاجر فلو أمرتهنّ أن يحتجبن، فنزلت آية الحجاب. و اجتمع على رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم نساؤه فى الغيرة فقلت: عسى ربّى إن طلّقكنّ أن يُبدِله أزواجاً خيراً منكنّ، فنزلت كذلك.

قال الأمينى: إن كان هذا من القول بالإلهام فعلى الإسلام السلام، و ما أجهل القوم بالمناقب، حتى أتوا بالطامّات الكبرى كهذه و عدّوها فضيلة، و عليهم إن عقلوا

---

(۱). أُنظر إلى التناقض بين قوله هذا و بين ما مرّ من أنّ (إنّ) للتأكيد لا للترديد. (المؤلف)

(۲). سيوافيك فى مناقب عمر: أن قصّة يا سارية الجبل، موضوعة مكذوبة. (المؤلف)

(۳). صحيح مسلم: ۵/ ۱۶ ح ۲۳ كتاب فضائل الصحابة.

(۴). صفة الصفوة: ۱/ ۲۷۷ رقم ۳.

(۵). البقرة: ۱۲۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۷۰

صالحهم إنكار مثل هذا القول على عمر، و فيه حطّ لمقام النبوّة، و مسّةٌ على كرامة صاحب الرسالة صلى الله عليه و آله و سلم.

قال النووى فى شرح صحيح مسلم «۱»: اختلف تفسير العلماء للمراد ب (محدَّثون)، فقال ابن وهب: ملهمون، و قيل: مصيبون إذا ظنّوا فكأنّهم حُدِّثوا بشىء فظنّوه. و قيل: تكلّمهم الملائكة، و جاء فى رواية: مكلَّمون. و قال البخارى: يجرى الصواب على ألسنتهم، و فيه إثبات كرامات الأولياء.

و قال الحافظ محبّ الدين الطبرى فى الرياض «۲» (۱/ ۱۹۹): و معنى محدَّثون- و اللّه أعلم- أى يُلهمون الصواب، و يجوز أن يحمل على ظاهره و تحدِّثهم الملائكة لا بوحى و إنّما بما يُطلق عليه اسم حديث، و تلك فضيلةٌ عظيمةٌ.

و قال القرطبى فى تفسيره «۳» (۱۲/ ۷۹): قال ابن عطيّة: و جاء عن ابن عبّاس أنَّه كان يقرأ: و ما أرسلنا من قبلك من رسولٍ و لا نبىٍّ و لا محدَّث. ذكره مسلمة بن القاسم بن عبد اللّه، و رواه سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عبّاس. قال مسلمة: فوجدنا المحدَّثين معتصمين بالنبوّة- على قراءة ابن عبّاس- لأنّهم تكلّموا بأمور عالية من أنباء الغيب خطرات، و نطقوا بالحكمة الباطنة، فأصابوا فيما تكلّموا، و عصموا فيما نطقوا كعمر بن الخطّاب فى قصّة سارية «۴». و ما تكلّم به من البراهين العالية.

---

(۱). شرح صحيح مسلم: ۱۵/ ۱۶۶.

(۲). الرياض النضرة: ۲/ ۲۴۵.

(۳). الجامع لأحكام القرآن: ۱۲/ ۵۳.

(۴). هو سارية بن زنيم بن عبد اللّه، و كان من قصّته أنّ عمر رضى اللّه عنه أمّره على جيش و سيّره إلى فارس سنة ثلاث و عشرين، فوقع فى خاطر سيّدنا عمر- و هو يخطب يوم الجمعة- أنّ الجيش المذكور لاقى العدو و هم فى بطن وادٍ و قد همّوا بالهزيمة، و بالقرب منهم جبل، فقال فى أثناء خطبته: يا سارية: الجبل الجبل، و رفع صوته فألقاه اللّه فى سمع سارية فانحاز بالناس إلى الجبل، و قاتلوا العدو من جانب واحد ففتح اللّه عليهم. كذا فى هامش تفسير القرطبى. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۷۱

و أخرج الحافظ أبو زرعة حديث أبى هريرة، فى طرح التثريب فى شرح التقريب (۱/ ۸۸) بلفظ: لقد كان فيمن كان قبلكم من بنى إسرائيل رجال مكلّمون من غير أن يكونوا أنبياء، فإن يكن فى أمّتى أحدٌ فعمر.

و أخرجه البغوى فى المصابيح «۱» (۲/ ۲۷۰)، و السيوطى فى الجامع الصغير «۲». و قال المناوى فى شرح الجامع الصغير (۴/ ۵۰۷):

قال القرطبى: محدَّثون- بفتح الدال- اسم مفعول، جمعُ محدَّث بالفتح أى مُلهَم أو صادق الظنّ، و هو من أُلقى فى نفسه شىءٌ على وجه الإلهام و المكاشفة من الملأ الأعلى أو من يجرى الصواب على لسانه بلا قصد، أو تكلّمه الملائكة بلا نبوّة، أو من إذا رأى رأياً أو ظنّ ظنّا أصاب كأنّه حُدِّث به، و أُلقى فى روعه من عالم الملكوت فيظهر على نحو ما وقع له، و هذه كرامةٌ يكرم اللّه بها من شاء من صالح عباده، و هذه منزلة جليلة من منازل الأولياء.

فإن يكن من أمّتى منهم أحدٌ فإنّه عمر، كأنّه جعله فى انقطاع قرينه فى ذلك كأنّه نبىّ؛ فلذلك أتى بلفظ (إن) بصورة الترديد، قال القاضى: و نظير هذا التعليق فى الدلالة على التأكيد و الاختصاص قولك: إن كان لى صديقٌ فهو زيد؛ فإنّ قائله لا يريد به الشكّ فى صداقته بل المبالغة فى أنّ الصداقة مختصّة به لا تتخطّاه إلى غيره.

و قال القرطبى: قوله (فإن يكن) دليل على قلّة وقوعه و ندرته، و على أنّه ليس المراد بالمحدَّثين المصيبون فيما يظنّون؛ لأنّه كثيرٌ فى العلماء بل و فى العوام من يقوى حدسه فتصحُّ إصابته فترتفع خصوصيّة الخبر و خصوصيّة عمر، و معنى الخبر قد تحقّق و وجد فى عمر قطعاً و إن كان النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم لم يجزم بالوقوع، و قد دلّ على وقوعه لعمر أشياء كثيرة كقصّة الجبل يا سارية الجبل، و غيره. و أصحّ ما يدلّ على

---

(۱). مصابيح السنّة: ۴/ ۱۵۳ ح ۴۷۲.

(۲). الجامع الصغير: ۲/ ۲۵۱ ح ۶۰۹۷.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۷۲

ذلك شهادة النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم له بذلك حيث قال: إنّ اللّه جعل الحقّ على لسان عمر و قلبه «۱».

قال ابن حجر «۲»: و قد كثر هؤلاء المحدَّثون بعد العصر الأوّل، و حكمته زيادة شرف هذه الأمّة بوجود أمثالهم فيها و مضاهاة بنى إسرائيل فى كثرة الأنبياء، فلمّا فات هذه الأمّة المحمديّة كثرة الأنبياء لكون نبيّهم خاتم الأنبياء عُوِّضوا تكثير الملهَمين.

تنبيهٌ:

قال الغزالى «۳»: قال بعض العارفين: سألت بعض الأبدال عن مسألة من مشاهد النفس فالتفت إلى شماله و قال: ما تقول رحمك اللّه؟ ثمّ إلى يمينه كذلك، ثمّ أطرق إلى صدره فقال: ما تقول؟ ثمّ أجاب. فسألته عن التفاته، فقال: لم يكن عندى علمٌ فسألت الملكين فكلٌّ قال: لا أدرى، فسألت قلبى فحدَّثنى بما أجبت، فإذا هو أعلم منهما. قال الغزالى: و كأنّ هذا معنى هذا الحديث. انتهى.

و يجد الباحث فى طىّ كتب التراجم جمعاً ممّن كلّمتهم الملائكة، منهم: عمران بن الحصين الخزاعى المتوفّى سنة (۵۲)، أخرج أبو عمر فى الاستيعاب «۴» (۲/ ۴ ۵۵): إنّه كان يرى الحفظة و كانت تكلّمه حتى اكتوى. و ذكره ابن حجر فى الإصابة (۳/ ۲۶).

و قال ابن كثير فى تاريخه «۵» (۸/ ۶۰): قد كانت الملائكة تسلّم عليه فلمّا اكتوى

(۱). لم يصدّق الخُبر الخَبر، بل يكذِّبه التاريخ الصحيح و سيرة عمر المحفوظة فى صفحات الكتب و المعاجم. (المؤلف)

(۲). فتح البارى: ۷/ ۴۰.

(۳). إحياء علوم الدين: ۳/ ۲۸.

(۴). الاستيعاب: القسم الثالث/ ۱۲۰۸ رقم ۱۹۶۹.

(۵). البداية و النهاية: ۸/ ۶۶ حوادث سنة ۵۲ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۷۳

انقطع عنه سلامهم، ثمّ عادوا قبل موته بقليل، فكانوا يسلّمون عليه رضى الله عنه.

و فى شذرات الذهب «۱» (۱/ ۵۸): إنّه كان يسمع تسليم الملائكة عليه؛ ثمّ اكتوى بالنار فلم يسمعهم عاماً، ثمّ أكرمه اللَّه بردّ ذلك.

و ذكر تسليم الملائكة عليه: الحافظ العراقى فى طرح التثريب (۱/ ۹۰)، و أبو الحجّاج المزّى فى تهذيب الكمال كما فى تلخيصه «۲» (ص ۲۵۰)، و قال ابن سعد «۳» و ابن الجوزى فى صفة الصفوة «۴» (۱/ ۲۸۳): كانت الملائكة تصافحه. و ذكره ابن حجر فى تهذيب التهذيب «۵» (۸/ ۱۲۶).

و منهم: أبو المعالى الصالح المتوفّى (۴۲۷)، أخرج الحافظان ابنا الجوزى و كثير: أنّ أبا المعالى أصابته فاقةٌ شديدة فى شهر رمضان، فعزم على الذهاب إلى رجل من ذوى قرابته ليستقرض منه شيئاً، قال: فبينما أنا أريده فنزل طائرٌ فجلس على منكبى و قال: يا أبا المعالى أنا الملك الفلانى، لا- تمضِ إليه نحن نأتيك به. قال: فبكر إلىّ الرجل «۶». صفة الصفوة (۲/ ۲ ۸۰)، المنتظم (۹/ ۱۳۶)، البداية و النهاية (۱۲/ ۱۶۳).

و قال أبو سليمان الخطّابى: قال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: قد كان فى الأمم ناسٌ محدَّثون، فإن يكن فى أمّتى فعمر، و أنا أقول: فإن كان فى هذا العصر أحدٌ كان أبا عثمان المغربى. تاريخ بغداد (۹/ ۱۱۳).

و من هذا القبيل تكلّم الحوراء مع أبى يحيى الناقد، أخرج الخطيب البغدادى

(۱). شذرات الذهب: ۱/ ۲۴۹ حوادث سنة ۵۲ ه.

(۲). أُنظر خلاصة الخزرجى: ۲/ ۳۰۰ رقم ۵۴۲۴.

(۳). الطبقات الكبرى: ۷/ ۱۱.

(۴). صفة الصفوة: ۱/ ۶۸۲ رقم ۹۴.

(۵). تهذيب التهذيب: ۸/ ۱۱۲.

(۶). صفة الصفوة: ۲/ ۴۹۶ رقم ۳۴۱، المنتظم: ۱۷/ ۸۲ رقم ۳۷۳۴، البداية و النهاية: ۱۲/ ۲۰۰ حوادث سنة ۴۹۶ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۷۴

و ابن الجوزى عن أبى يحيى زكريا بن يحيى الناقد المتوفّى (۲۸۵)- أحد أثبات المحدَّثين- قال: اشتريت من اللَّه حوراء بأربعة آلاف ختمة، فلمّا كان آخر ختمة، سمعت الخطاب من الحوراء و هى تقول: وفيتَ بعهدك فها أنا التى قد اشتريتنى «۱».

هذا ما عند القوم، و أما:

**نصوص الشيعة:**

فأخرج ثقة الإسلام الكلينى فى كتابه أصول الكافى «۲» (ص ۸۴) تحت عنوان- باب الفرق بين الرسول و النبىّ و المحدَّث- أربعة أحاديث، منها: بإسناده

عن بُريد، عن الإمامين الباقر و الصادق- صلوات اللَّه عليهما- فى قوله عزّ و جلّ فى سورة الحجّ «۳» (وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لا نَبِيٍ) وَ لا مُحَدَّث. قال بُريد: قلت: جُعِلتُ فداك ليست هذه قراءتنا «۴» فما الرسول و النبىّ و المُحَدَّث؟ قال: «الرسول الذى يظهر له الملك فيكلّمه، و النبىّ هو الذى يرى فى منامه، و ربّما اجتمعت النبوّة و الرسالة لواحد، و المحدَّث الذى يسمع الصوت و لا يرى الصورة». قال: قلت أصلحك اللَّه كيف يعلم أنّ الذى رأى فى النوم حقٌّ و أنّه من الملك؟ قال: «يوفّق لذلك حتى يعرفه، و لقد ختم اللَّه عزّ و جلّ بكتابكم الكتب، و ختم بنبيّكم الأنبياء».

و حديث آخر أيضاً فصّل بهذا البيان بين النبىّ و الرسول و المحدَّث، و حديثان بالتفصيل المذكور غير أنّ فيهما مكان لفظة المحدَّث، الإمام؛ أحدهما

عن زرارة قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول اللَّه عزّ و جلّ: (وَ كانَ رَسُولًا نَبِيًّا) ما الرسول و ما

---

(۱). تاريخ بغداد: ۸/ ۴۶۲ [رقم ۴۵۷۷]، المنتظم: ۶/ ۸ [۱۲/ ۳۸۶ رقم ۱۹۲۰]، صفة الصفوة: ۲/ ۲۳۴ [۲/ ۴۱۴ رقم ۲۹۳]، مناقب أحمد لابن الجوزى: ص ۵۱۰ [ص ۶۷۹]. (المؤلف)

(۲). أصول الكافى: ۱/ ۱۷۷.

(۳). آية: ۵۲.

(۴). هى قراءة ابن عباس كما مرّ. (المؤلف)



النبىّ؟ قال: «النبىّ الذى يرى فى منامه و يسمع الصوت و لا يعاين المَلك، و الرسول الذى يسمع الصوت و يرى و يعاين الملك»، ثمّ تلا هذه الآية (وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لا نَبِيٍ) و لا مُحَدَّث.

و الثانى:

عن إسماعيل بن مرار، قال: كتب الحسن بن العبّاس المعروف إلى الرضا عليه السلام: جُعلتُ فداك أخبرنى ما الفرق بين الرسول و النبىّ و الإمام؟ قال: فكتب- أو قال-: «الفرق بين الرسول و النبىّ و الإمام؛ أنّ الرسول الذى ينزل عليه جبرئيل عليه السلام فيراه و يسمع كلامه و ينزل عليه الوحى، و ربّما رأى فى منامه نحو رؤيا إبراهيم عليه السلام؛ و النبىّ ربّما سمع الكلام و ربّما رأى الشخص و لم يسمع؛ و الإمام هو الذى يسمع الكلام و لا يرى الشخص».

هذا تمام ما فى هذا الباب من الكافى «۱»،

و أخرج فى (ص ۱۳۵) تحت عنوان- باب أنّ الأئمّة: مُحدَّثون مُفهّمون- خمسة أحاديث منها، عن حمران بن أعين، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «إنّ عليّا كان مُحدَّثاً» فخرجتُ إلى أصحابى فقلتُ: جئتكم بعجيبة. فقالوا: و ما هى؟ فقلت: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان علىٌّ مُحدَّثاً، فقالوا: ما صنعت شيئاً ألا سألته من كان يحدِّثه؟ فرجعت إليه فقلت: إنى حدّثت أصحابى بما حدّثتنى فقالوا: ما صنعت شيئاً ألا سألته من كان يحدّثه؟ فقال لى: «يحدِّثه ملَك». قلت: تقول إنّه نبىٌّ؟ قال: فحرّك يده هكذا، «أو كصاحب سليمان، أو كصاحب موسى، أو كذى القرنين، أ وَ ما بلغكم أنّه قال: و فيكم مثله».

و حديث آخر «۲» ما ملخّصه: أنّ عليّا- أمير المؤمنين- كان يعرف قاتله و يعرف الأمور العظام التى كان يحدّث بها الناس، بقول اللَّه عزّ ذكره: (وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لا نَبِيٍ) وَ لا مُحَدّث.

---

(۱). أصول الكافی: ۱/ ۱۷۶ و ۲۷۱.

(۲). أصول الكافی: ص ۲۷۰.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۷۶

و حديثان آخران «۱» أحدهما: أنّ أوصياء محمد صلى الله عليه و آله و سلم محدَّثون. و الثانی: الأئمّة علماء صادقونَ مُفهَّمونَ مُحدَّثون. و الحديث الخامس فی معنی المُحدَّث، و أنّه يسمع الصوت و لا يرى الشخص. و ليس فی هذا الباب من كتاب الكافی غير ما ذكرناه.

و روی شيخ الطائفة فی أماليه «۲» (ص ۲۶۰) بإسناده عن أبی عبد اللَّه عليه السلام قال: «كان علیّ عليه السلام محدَّثاً، و كان سلمان محدَّثاً»، قال: قلت: فما آية المحدَّث؟ قال: «يأتيه ملكٌ فينكت فی قلبه كيت كيت».

و بالإسناد عن أبی عبد اللَّه عليه السلام قال: منّا من يُنكت فی قلبه؛ و منّا من يُقذَف فی قلبه، و منّا من يُخاطب.

و بإسناده عن الحرث النصری قال: قلت لأبی عبد اللَّه عليه السلام: الذی يُسأل عنه الإمام و ليس عنده فيه شیءٌ من أين يعلمه؟ قال: «يُنكَت فی القلب نكتاً، أو يُنقَر فی الأذن نقراً». و قيل لأبی عبد اللَّه عليه السلام: إذا سُئلَ كيف يُجيب؟ قال: «إلهامٌ و سماعٌ و ربّما كانا جميعاً».

و روی الصفّار بإسناده فی بصائر الدرجات «۳» عن حمران بن أعين قال: قلتُ لأبی جعفر عليه السلام: أ لستَ حدّثتنی أنّ عليّا كان مُحدَّثاً؟ قال: «بلی». قلتُ: من يحدِّثه؟ قال: «ملَكٌ». قلتُ: فأقول: إنّه نبیٌّ أو رسولٌ؟ قال: «لا- بل مَثَلُه مَثل صاحب سليمان، و مثَل صاحب موسی، و مثَل ذی القرنين، أما بلغك أنّ عليّاسُئِل عن ذی القرنين، فقالوا: كان نبيّا؟ قال: لا. بل كان عبداً أحبّ اللَّه فأحبّه، و ناصح اللَّه فناصحه».

---

(۱). ۱ (أصول الكافی: ۱/ ۲۷۰.

(۲). أمالی الطوسی: ص ۴۰۷- ۴۰۸ ح ۹۱۴- ۹۱۶.

(۳). بصائر الدرجات: ص ۳۶۵- ۳۶۶.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۷۷

و بإسناده عن حمران قال: قلتُ لأبی جعفر عليه السلام ما موضع العلماء؟ قال: «مثل ذی القرنين، و صاحب سليمان، و صاحب داود».

و بالإسناد عن بُريد قال: قلتُ لأبی جعفر و أبی عبد اللَّه عليهما السلام: ما منزلكم؟ بمن تشبَّهون ممّن مضی؟ فقال: «كصاحب موسی، و ذی القرنين، كانا عالمين و لم يكونا نبيّين».

و بالإسناد عن عمّار قال: قلت لأبی عبد اللَّه عليه السلام: ما منزلتهم؟ أنبياءٌ هم؟ قال: «لا. و لكن هم علماء كمنزلة ذی القرنين فی علمه، و كمنزلة صاحب موسی، و كمنزلة صاحب سليمان».

هذه جملةٌ من أخبار الشيعة فی الباب و هی كثيرةٌ مبثوثة فی كتبهم «۱»، و هذه رءوسها، و مؤدّی هذه الأحاديث هو الرأی العام عند الشيعة سلفاً و خلفاً، و فذلكته:

إنّ فی هذه الأمّة أناساً محدَّثين كما كان فی الأمم الماضية، و أمير المؤمنين و أولاده الأئمّة الطاهرون علماء محدَّثون و ليسوا بأنبياء. و هذا الوصف ليس من خاصّة منصبهم و لا ينحصر بهم، بل كانت الصدّيقة- كريمة النبیّ الأعظم- محدَّثة، و سلمان الفارسی محدَّثاً. نعم؛ كلّ الأئمّة من العترة الطاهرة محدَّثون، و ليس كلُّ محدَّث بإمام، و معنی المحدَّث: هو العالم بالأشياء بإحدی الطرق الثلاث المفصّلة فی الأحاديث المتلوّة. هذا ما عند الشيعة ليس إلّا.

هذا منتهی القول عند الفريقين و نصوصهما فی المحدَّث، و أنت كما ترى لا- يوجد أیّ خلاف بينهما، و لم تشذّ الشيعة عن بقيّة

المذاهب الإسلاميّة فی هذا الموضوع بشیء من الشذوذ إلّا فی عدم عدّهم عمر بن الخطّاب من المحدَّثین، و ذلک أخذاً بسیرته

---

(۱). جمعها العلّامة المجلسی فی بحار الأنوار [۲۶/ ۶۶ باب إنّهم: محدَّثون مفهّمون و ۴۰/ ۱۴۰ و ۱۴۲ ح ۴۰ و ۴۱ و ۴۳ و ۴۴]. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۷۸

الثابتة فی صفحات التاریخ من ناحیة علمه و لسنا فی مقام البحث عنه «۱»، فهل من المعقول أن یُعَدّ هذا القول المتسالم علیه فی المحدَّث لأمّةٍ من قائلیه فضیلةً رابیةً، و علی الأخری منهم ضلالًا و منقصة؟ لاها اللَّه.

هلمَّ معی نسائل کیذبان الحجاز- عبد اللَّه القصیمی- جرثومة النفاق، و بذرة الفساد فی المجتمع، کیف یری فی کتابه- الصراع بین الإسلام و الوثنیّة- أنّ الأئمّة من آل البیت عند الشیعة أنبیاء، و أنّهم یوحی إلیهم، و أنّ الملائکة تأتی إلیهم بالوحی، و أنّهم یزعمون لفاطمة و للأئمّة من وُلدها ما یزعمون للأنبیاء؟ و یستند فی ذلک کلّه علی مکاتبة الحسن بن العبّاس المذکور (ص ۴۷) نقلًا عن الکافی، هلّا یعلم هذا المغفّل أنّ هذه المفتریات و القذائف علی أمّة کبیرة، أطلّت آراؤها الصالحة علی أرجاء الدنیا، إنْ هی إلّا مآل القول بالمحدَّث الوارد فی الکتاب العزیز، و تکلّم الملائکة مع الأئمّة من آل البیت و أُمّهم فاطمة البتول کما هو مقتضی استدلاله، و أهل الإسلام کلّهم شرعٌ سواء فی ذلک. أ وَ للشیعیّ عندئذٍ أن یقول: إنّ عمر بن الخطّاب و غیره من المحدَّثین- علی زعم العامّیة- عندهم أنبیاء یوحی إلیهم، و إنَّ الملائکة تأتی إلیهم بالوحی؟ لکن الشیعة علماء حکماء لا یخدشون العواطف بالدجل و التمویه و قول الزور، و لا یُسمع لأحد من حملة روح التشیّع، و النزعة العلویّة الصحیحة، و مقتفی الآداب الجعفریّة أن یتّهم أمّة کبیرة بالطامّات، و حاشاها أن تُشوِّه سمعتها بالأکاذیب و الأفائک، و تقذف الأمم بما هی بریئة منه، أمَا کانت بین یدی الرجل تلکم النصوص الصریحة للشیعة علی أنّ الأئمّة علماء و لیسوا بأنبیاء؟ أمَا کان صریح تلک الأحادیث بأنّ الأئمّة مَثَلهم کمَثَل صاحب موسی، و صاحب سلیمان، و ذی القرنین؟ أمَا کان

فی الکافی- فی الباب الذی قلبه الرجل علی الشیعة- قول الإمامین الباقر و الصادق: «لقد ختم اللَّه بکتابکم الکتب و ختم بنبیّکم الأنبیاء»؟

---

(۱). سنوقفک علی البحث عنه فی الجزء السادس إن شاء اللَّه. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۷۹

نعم؛ هذه کلّها کانت بمرأی من الرجل غیر أنّ الإناء ینضح بما فیه، و ولید الروح الأمویّة الخبیثة و حامل نزعاتها الباطلة سَدِکٌ «۱» بالقحّة و السفالة، و لا ینفکُّ عن الخنا و القذیعة، و من شأن الأمویّ أن یتفعّی «۲» و یمین و یأفک، و یهتک ناموس المسلمین، و یسلقهم بألسنة حداد، و یفتری علی آل البیت و شیعتهم اقتداءً بسلفه، و جریاً علی شنشنته الموروثة، و نحن نورد نصّ کلام الرجل لیکون الباحث علی بصیرةٍ من أمره، و یری جهده البالغ فی تشتیت صفوف الأمّة، و شقِّ عصا المسلمین بالبهت و قول الزور، قال فی الصراع (۱/ ۱):

الأئمّة یوحی إلیهم عند الشیعة،

قال فی الکافی «۳»: کتب الحسن بن العبّاس إلی الرضا یقول: ما الفرق بین الرسول و النبیّ و الإمام؟ فقال: «الرسول هو الذی ینزل علیه جبرئیل فیراه، و یسمع کلامه، و ینزل علیه الوحی، و النبیّ ربما یسمع الکلام، و ربّما رأی الشخص و لم یسمع، و الإمام هو الذی یسمع الکلام و لا یری الشخص».

و قال: و الأئمّة لم یفعلوا شیئاً و لا یفعلونه إلّا بعهد من اللَّه و أمر منه لا یتجاوزونه. و فی الکتاب نصوصٌ أخری متعدِدةٌ فی هذا

المعنى، فالإئمّة لدى هؤلاء أنبياء يوحى إليهم، و رُسُل أيضاً، لأنّهم مأمورون بتبليغ ما يوحى إليهم.

و قال فى (۲/ ۳۵): قد قدّمنا فى الجزء الأوّل: أنّ القوم يزعمون أنّ أئمّة أهل البيت يوحى إليهم، و أنّ الملائكة تأتيهم بالوحى من اللّه و من السماء، و تقدّم قولهم: إنّ الأئمّة لا يفعلون شيئاً و لا يقولونه إلّا بوحى من اللّه، و تقدّم: أنّ الفرق عندهم بين محمد رسول اللّه و بين الأئمّة من ذرّيته؛ أنّ محمداً كان يرى الملك النازل عليه بالوحى، و أمّا الأئمّة فيسمعون الوحى و صوت الملك و كلامه و لا يرون شخصه، و هذا هو

---

(۱). السَّدِك: المولع بالشىء.

(۲). تفعّى الرجل: صار كالأفعى فى الشر.

(۳). أصول الكافى: ۱/ ۱۷۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۸۰

الفرق لديهم بين النبىّ و الإمام، و بين الرسل و الأئمّة، و هو فرقٌ لا حقيقة له، فالأئمّة من آل البيت عندهم أنبياء و رُسُل بكلّ ما فى كلمة النبىّ و الرسول من معنى؛ لأنَّ النبىّ الرسول هو إنسانٌ أوحى اللّه إليه رسالة و كُلِّف تبليغها و نشرها، سواءٌ أ كان وحى اللّه إليه بواسطة الملك أم بلا واسطة، و سواءٌ أُرِى شخص تلك الواسطة أم لم يرَه، بل سمع منه و عقل عنه، هذا هو النبىّ الرسول. و رؤية الملك لا- دخل له فى حقيقة معنى النبىّ و الرسول بالإجماع، و لهذا يقولون: الرسول هو إنسانٌ أُوحى إليه و أُمر بالبلاغ، و النبىُّ هو إنسانٌ أُوحى إليه و لم يُؤمر بالبلاغ و لم يجعلوا لرؤية الملك دخلًا فى حقيقة النبىّ و حقيقة الرسول، و هذا لا ينازع فيه أحدٌ من الناس، فالشيعة يزعمون لفاطمة و للأئمّة من ولدها ما يزعمون للأنبياء و الرسُل من المعانى و الحقائق، فهم يزعمون أنّهم معصومون، و أنّهم يوحى إليهم، و أنّ الملائكة تنزل عليهم بالرسالات، و أنّ لهم معجزات، أقلّها إحياؤهم الأموات؛ كما يقولون فى أفضل كتبهم. انتهى.

(إِنَّما يَفْتَرِى الْكَذِبَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْكاذِبُونَ) «۱»

## ۴- علم أئمّة الشيعة بالغيب

### اشارة

شاعت القالة حول علم الأئمّة من آل محمد- صلوات اللّه عليه و عليهم- ممّن أضمر الحنق على الشيعة و أئمّتهم، فعند كلٍّ منهم حوشيٌّ من الكلام، يزخرف الزَّلْح «۲» من القول، و يخبط خبط عشواء، و يثبت البرهنة على جهله، كأنَّ الشيعة تفرّدت بهذا الرأى عن المذاهب الإسلاميّة، و ليس فى غيرهم من يقول بذلك فى إمام من أئمّة المذاهب، فاستحقّوا بذلك كلّ سبٍّ و تحاملٍ و وقيعةٍ، فحسبك ما لفّقه القصيمى فى

---

(۱). النحل: ۱۰۵.

(۲). الزَّلْح: الباطل.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۸۱

الصراع من قوله فى صحيفة (ب) تحت عنوان: الأئمّة عند الشيعة يعلمون كلّ شىء، و الأئمّة إذا شاءوا أن يعلموا شيئاً أعلمهم اللّه إيّاه،

و هم يعلمون متى يموتون، و لا- يموتون إلّا باختيارهم، و هم يعلمون علم ما كان و علم ما يكون و لا يخفى عليهم شيءٌ (ص ۱۲۵، ۱۲۶) من الكافى للكلينى. ثمّ قال:

و فى الكتاب نصوص أخرى أيضاً فى المعنى، فالأئمّة يُشاركون اللّه فى هذه الصفة صفة علم الغيب، و علم ما كان و ما سيكون، و أنّه لا- يخفى عليهم شيءٌ، و المسلمون كلّهم يعلمون أنّ الأنبياء و المرسلين لم يكونوا يشاركون اللّه فى هذه الصفة، و النصوص فى الكتاب و السنّة و عن الأئمّة، فى أنّه لا يعلم الغيب إلّا اللّه، متواترةٌ لا يستطاع حصرها فى كتاب.. إلخ.

الجواب: العلم بالغيب- أعنى الوقوف على ما وراء الشهود و العيان- من حديث ما غبر أو ما هو آت، إنّما هو أمر سائغ ممكن لعامّة البشر، كالعلم بالشهادة يُتصوّر فى كل ما يُنبَّأ الإنسان من عالم غابر، أو عهدٍ قادم لم يَرَه و لم يشهده، مهما أخبره بذلك عالم خبير، أخذاً من مبدأ الغيب و الشهادة، أو علماً بطرق أخرى معقولة، و ليس هناك أىُّ وازعٍ من ذلك، و أمّا المؤمنون خاصّة فأغلب معلوماتهم إنّما هو الغيب من الإيمان باللّه و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر، و جنّته و ناره و لقائه، و الحياة بعد الموت، و البعث و النشور، و نفخ الصور و الحساب، و الحور و القصور و الولدان، و ما يقع فى العرض الأكبر، إلى آخر ما آمن به المؤمن و صدّقه، فهذا غيب كلّه، و أُطلق عليه الغيب فى الكتاب العزيز، و بذلك عرّف اللّه المؤمنين فى قوله تعالى: (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) «۱».

و قوله تعالى: (الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ) «۲».

---

(۱). البقرة: ۳.

(۲). الأنبياء: ۴۹.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۸۲

و قوله: (إِنَّما تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ) «۱».

و قوله: (إِنَّما تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَ خَشِيَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ) «۲».

و قوله: (مَنْ خَشِيَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ) «۳».

و قوله: (إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ) «۴».

و قوله: (جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمنُ عِبادَهُ بِالْغَيْبِ) «۵».

و منصب النبوّة و الرسالة يستدعى لمتولّيه العلم بالغيب من شتّى النواحى مضافاً إلى ما يعلم منه المؤمنون، و إليه يشير قوله تعالى: (وَ كُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْباءِ الرُّسُلِ ما نُثَبِّتُ بِهِ فُؤادَكَ وَ جاءَكَ فِي هذِهِ الْحَقُّ وَ مَوْعِظَةٌ وَ ذِكْرى لِلْمُؤْمِنِينَ) «۶».

و من هنا قصَّ على نبيّه القصص، و قال بعد النبأ عن قصّة مريم: (ذلِكَ مِنْ أَنْباءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ) «۷».

و قال بعد سرد قصّة نوح: (تِلْكَ مِنْ أَنْباءِ الْغَيْبِ نُوحِيها إِلَيْكَ) «۸».

و قال بعد قصّة إخوان يوسف: (ذلِكَ مِنْ أَنْباءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ) «۹».

و هذا العلم بالغيب الخاصّ بالرسل دون غيرهم ينصُّ عليه بقوله تعالى:

---

(۱). فاطر: ۱۸.

(۲). يس: ۱۱.

(۳). سورة ق: ۳۳.

(۴). الملك: ۱۲.

(۵). مريم: ۶۰.

(۶). هود: ۱۲۰.

(۷). آل عمران: ۴۴.

(۸). هود: ۴۹.

(۹). يوسف: ۱۰۲.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۸۳

(عـالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَـداً* إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ) «۱»؛ نعم: (وَ لا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ) «۲». (وَ ما أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) «۳».

فالأنبياء و الأولياء و المؤمنون كلّهم يعلمون الغيب بنصٍّ من الكتاب العزيز، و لكلٍّ منهم جزء مقسوم؛ غير أنَّ علم هؤلاء كلّهم- بلغ ما بلغ- محدود لا محالة كمّا و كيفاً، و عارض ليس بذاتيٍّ، و مسبوقٌ بعدمه ليس بأزليٍّ، و له بدء و نهاية ليس بسرمديٍّ، و مأخوذٌ من اللَّه سبحانه (وَ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلَّا هُوَ) «۴».

و النبيّ و وارث علمه في أمّته «۵» ارجاع دارد يحتاجون في العمل و السير على طبق علمهم بالغيب من البلايا، و المنايا، و القضايا، و إعلامهم الناس بشيءٍ من ذلك، إلى أمر المولى سبحانه و رخصته، و إنَّما العلم، و العمل به، و إعلام الناس بذلك، مراحل ثلاث لا دخل لكلّ مرحلة بالأخرى، و لا يستلزم العلم بالشيء وجوب العمل على طبقه، و لا ضرورة الإعلام به، و لكلٍّ منها جهات مقتضية و وجوه مانعة لا بدَّ من رعايتها، و ليس كلّ ما يُعلَم يُعمَل به، و لا كلّ ما يُعلَم يُقال.

قال الحافظ الأصولي الكبير الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي الشهير بالشاطبي المتوفّى (۷۹۰) في كتابه القيّم- الموافقات في أصول الأحكام «۶» (۲/ ۱۸۴):

لو حصلت له مكاشفة بأنَّ هذا المعيّن مغصوب أو نجس، أو أنَّ هذا الشاهد

---

(۱). الجن: ۲۶ و ۲۷.

(۲). البقرة: ۲۵۵

(۳). الإسراء: ۸۵.

(۴). الأنعام: ۵۹.

(۵). أجمعت الأمّة الإسلامية على أنّ وارث رسول اللَّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم في علمه هو أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام. راجع الجزء الثالث من كتابنا: ص ۹۵- ۱۰۱. (المؤلف)

(۶). الموافقات في أصول الأحكام: ۲/ ۲۶۷.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۸۴

كاذبٌ، أو أنَّ المال لزيد، و قد تحصّل- للحاكم- بالحجّة لعمرو، أو ما أشبه ذلك، فلا يصحُّ له العمل على وفق ذلك ما لم يتعيّن سببٌ ظاهر، فلا يجوز له الانتقال إلى التيمّم، و لا ترك قبول الشاهد و لا الشهادة بالمال لذي يدٍ على حال، فإنّ الظواهر قد تعيّن فيها بحكم الشريعة أمرٌ آخر، فلا يتركها اعتماداً على مجرّد المكاشفة أو الفراسة، كما لا يعتمد فيها على الرؤيا النوميّة، و لو جاز ذلك لجاز نقض الأحكام بها و إن ترتّبت في الظاهر موجباتها، و هذا غير صحيح بحال فكذا ما نحن فيه،

و قد جاء في الصحيح «۱»: «إنَّكم تختصمون إليّ، و لعلّ بعضكم أن يكون ألحن بحجّته من بعض، فأحكم له على نحو ما أسمع منه ...».

فقيّد الحكم بمقتضى ما يسمع و ترك ما وراء ذلك.

و قد كان كثير من الأحكام التى تجرى على يديه يطّلع على أصلها و ما فيها من حقٍّ و باطلٍ، و لكنَّه- عليه الصلاة و السلام- لم يحكم إلّا على و فق ما سمع، لا على و فق ما علم «۲»، و هو أصلٌ فى منع الحاكم أن يحكم بعلمه، و قد ذهب مالك فى القول المشهور عنه: إنّ الحاكم إذا شهدت عنده العدول بأمر يعلم خلافه، وجب عليه الحكم بشهادتهم إذا لم يعلم تعمّد الكذب، لأنّه إذا لم يحكم بشهادتهم كان حاكماً بعلمه، هذا مع كون علم الحاكم مستفاداً من العادات التى لا ريبة فيها لا من الخوارق التى تداخلها أُمور، و القائل بصحّة حكم الحاكم بعلمه فذلك بالنسبة إلى العلم المستفاد من العادات لا من الخوارق، و لذلك لم يعتبره رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و هو الحجّة العظمى- إلى أن قال «۳» فى (ص ۱۸۷)-:

إنّ فتح هذا الباب يؤدّى إلى أن لا يُحفَظ ترتيب الظواهر، فإنَّ من وجب عليه

---

(۱). صحيح البخارى: ۲/ ۹۵۲ ح ۲۵۳۴. صحيح مسلم: ۳/ ۵۴۸ ح ۴ كتاب الأقضية.

(۲). قال السيّد محمد الخضر الحسين التونسى فى تعليق الموافقات: لا يقضى- عليه الصلاة و السلام- بمقتضى ما عرفه من طريق الباطن كما حكى القرآن عن الخضر عليه السلام، حتى يكون للأمّة فى أخذه بالظاهر أسوة حسنة- إلى أن قال-: و الحكم بالظاهر، و إن لم يكن مطابقاً للواقع، ليس بخطإ لأنّه حكم بما أمر اللَّه. (المؤلف)

(۳). الموافقات فى أصول الأحكام: ۲/ ۲۷۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۸۵

القتل بسببٍ ظاهر فالعذر فيه ظاهر واضح، و من طلب قتله بغير سبب ظاهر بل بمجرّد أمرٍ غيبىّ ربّما شوّش الخواطر و ران على الظواهر، و قد فُهِمَ من الشرع سدّ هذا الباب جملة؛ ألا ترى إلى باب الدعاوى المستند إلى أنّ البيّنة على المدّعى و اليمين على من أنكر، و لم يُستثنَ من ذلك أحدٌ، حتى إنَّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم احتاج إلى البيّنة فى بعض ما أنكر فيه ممّا كان اشتراه، فقال: من يشهد لى؟ حتى شهد له خزيمة بن ثابت فجعلها اللَّه شهادتين. فما ظنّك بآحاد الأمّة، فلو ادّعى أكبر الناس على أصلح الناس لكانت البيّنة على المدّعى و اليمين على من أنكر؛ و هذا من ذلك و النمط واحدٌ، فالاعتبارات الغيبيّة مهملة بحسب الأوامر و النواهى الشرعيّة.

و قال «۱» فى (ص ۱۸۹): فصلٌ: إذا تقرّر اعتبار ذلك الشرط، فأين يسوغ العمل على وفقها؟ فالقول فى ذلك: إنّ الأمور الجائزات أو المطلوبات التى فيها سعة يجوز العمل فيها بمقتضى ما تقدّم، و ذلك على أوجه:

أحدها: أن يكون فى أمرٍ مباحٍ، كأن يرى المكاشف أنَّ فلاناً يقصده فى الوقت الفلانى أو يعرف ما قصد إليه فى إتيانه من موافقةٍ أو مخالفةٍ، أو يطّلع على ما فى قلبه من حديث أو اعتقادِ حقٍّ أو باطلٍ و ما أشبه ذلك، فيعمل على التهيئة له حسبما قصد إليه أو يتحفّظ من مجيئه إن كان قصده بشرٍّ، فهذا من الجائز له كما لو رأى رؤيا تقتضى ذلك، لكن لا يُعامله إلّا بما هو مشروع كما تقدّم.

الثانى: أن يكون العمل عليها لفائدةٍ يرجو نجاحها، فإنَّ العاقل لا يدخل على نفسه ما لعلّه يخاف عاقبته فقد يلحقه بسبب الالتفات إليها أو غيره، و الكرامة كما أنَّها خصوصيّة كذلك هى فتنة و اختبار لينظر كيف تعملون، فإن عرضت حاجة أو كان لذلك سبب يقتضيه فلا بأس، و قد كان رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يخبر بالمغيّبات للحاجة إلى ذلك، و معلوم أنَّه- عليه الصلاة و السلام- لم يخبر بكلّ مغيَّب اطّلع عليه، بل كان

---

(۱). ۱ (الموافقات فى أصول الأحكام: ۲/ ۲۷۲.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۸۶

ذلك فى بعض الأوقات و على مقتضى الحاجات، و قد أخبر- عليه الصلاة و السلام- المصلّين خلفه أنَّه يراهم من وراء ظهره؛ لما لهم

فی ذلک من الفائدة المذکورة فی الحدیث، و کان یمکن أن یأمرهم و ینهاهم من غیر إخبار بذلک، و هکذا سائر کراماته و معجزاته، فعمل أمّته بمثل ذلک فی هذا المکان أولی منه فی الوجه الأوّل، و لکنّه مع ذلک فی حکم الجواز لما تقدّم من خوف العوارض کالعجب و نحوه.

الثالث: أن یکون فیه تحذیر أو تبشیر لیستعدَّ لکلٍّ عدّته، فهذا أیضاً جائز، کالإخبار عن أمر ینزل إن لم یکن کذا، أو لا یکون إن فعل کذا فیعمل علی و فق ذلک.. إلخ.

فهلّا کان من الغیب نبأ ابن نوح، و أنباء قوم هود و عاد و ثمود، و قوم إبراهیم و لوط، و ذکری ذی القرنین، و نبأ من سلف من الأنبیاء و المرسلین؟

و هلّا کان منه ما أسرَّ به النبی صلی الله علیه و آله و سلم إلی بعض أزواجه فأفشته إلی أبیها (فَلَمَّا نَبَّأَها بِهِ قالَتْ مَنْ أَنْبَأَکَ هذا قالَ نَبَّأَنِیَ الْعَلِیمُ الْخَبِیرُ) «۱»؟

و هلّا کان منه ما أنبأ موسی صاحبه من تأویل ما لم یستطع علیه صبراً «۲»؟

و هلّا کان منه ما کان یقول عیسی لأمّته (وَ أُنَبِّئُکُمْ بِما تَأْکُلُونَ وَ ما تَدَّخِرُونَ فِی بُیُوتِکُمْ) «۳»؟

و هلّا کان منه قول عیسی لبنی إسرائیل (یا بَنِی إِسْرائِیلَ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَیْکُمْ مُصَدِّقاً لِما بَیْنَ یَدَیَّ مِنَ التَّوْراةِ وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ یَأْتِی مِنْ بَعْدِی اسْمُهُ أَحْمَدُ) «۴»؟

---

(۱). التحریم: ۳.

(۲). فی قوله تعالی: (قَالَ إِنَّکَ لَنْ تَسْتَطِیعَ مَعِیَ صَبْراً) الآیة ۶۷ من سورة الکهف.

(۳). آل عمران: ۴۹.

(۴). الصف: ۶.



و هلّا کان منه ما أوحی اللَّه تعالی إلی یوسف (لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هذا وَ هُمْ لا یَشْعُرُونَ) «۱»؟

و هلّا کان منه ما أنبأ آدم الملائکة من أسمائهم أمراً من اللَّه (یا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ) «۲»؟

و هلّا کانت منه تلکم البشارات الجمّة المحکیّة عن التوراة و الإنجیل و الزبور و صحف الماضین و زبر الأوّلین بنبوّة نبیّ الإسلام و شمائله و تاریخ حیاته و ذکر أمّته؟

و هلّا کانت منه تلک الأنباء الصحیحة المرویّة عن الکهنة و الرهابین و الأقسّة حول النبیّ الأعظم صلی الله علیه و آله و سلم قبل ولادته؟

لیس هناک أیّ منع و خطر إن علّم اللَّه أحداً ممّن خلق بما شاء و أراد من الغیب المکتوم من علم ما کان أو سیکون، من علم السموات و الأرضین، من علم الأوّلین و الآخرین، من علم الملائکة و المرسلین، کما لم یُرَ أیّ وازع إذا حَبا أحداً بعلم ما شاء من الشهادة و أراه ما خلق کما أری إبراهیم ملکوت السموات و الأرض، و لا یُتصوّر عندئذٍ قطُّ اشتراک مع المولی سبحانه فی صفته العلم بالغیب، و لا العلم بالشهادة و لو بلغ علم العالم أیّ مرتبة رابیة، و شتّان بینهما، إذ القیود الإمکانیّة البشریّة مأخوذة فی العلم البشریّ دائماً لا محالة، سواءٌ تعلّق بالغیب أو تعلّق بالشهادة، و هی تلازمه و لا تفارقه، کما أنَّ العلم الإلهی بالغیب أو الشهادة تؤخذ فیه قیود الأحدیّة الخاصّة بذات الواجب الأحد الأقدس سبحانه و تعالی.

و کذلک الحال فی علم الملائکة، لو أذن اللَّه تعالی لإسرافیل مثلًا، و قد نصب بین عینیه اللوح المحفوظ الذی فیه تبیان کلّ شیء، أن یقرأ ما فیه و یطّلع علیه لم

(۱). يوسف: ۱۵.

(۲). البقرة: ۳۳.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۸۸

يشارك اللَّه قطُّ فى صفته العلم بالغيب، و لا يلزم منه الشرك.

فلا مقايسة بين العلم الذاتىّ المطلق و بين العرضىّ المحدود، و لا بين ما لا يُكَيَّف بكيف و لا يؤيَّن بأين و بين المحدود المقيّد. و لا بين الأزلىّ الأبدىّ و بين الحادث المؤقّت. و لا بين التأصّلىّ و بين المكتسب من الغير، كما لا يُقاس العلم النبوىُّ بعلم غيره من البشر، لاختلاف طرق علمهما، و تباين الخصوصيّات و القيود المتخذة فى علم كلّ منهما، مع الاشتراك فى إمكان الوجود. بل لا مقايسة بين علم المجتهد و بين علم المقلّد فيما علما من الأحكام الشرعيّة و لو أحاط المقلّد بجميعها، لتباين المبادئ العلميّة فيهما.

فالعلم بالغيب على وجه التأصّل و الإطلاق من دون قيد بكمٍّ و كيفٍ كالعلم بالشهادة على هذا الوجه، إنّما هما من صفات البارى سبحانه، و يختصّان بذاته لا- مطلق العلم بالغيب و الشهادة، و هذا هو المعنىّ نفياً و إثباتاً فى مثل قوله تعالى. (قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ) «۱».

و قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ عالِمُ غَيْبِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ) «۲».

و قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ عالِمُ غَيْبِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ) «۳».

و قوله تعالى: (ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلى عالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) «۴».

و قوله تعالى: (عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ) «۵».

(۱). النمل: ۶۵. الغدير، العلامة الأميني ج۵ ۸۸ ۴ - علم أئمة الشيعة بالغيب ..... ص : ۸۰

(۲). فاطر: ۳۸.

(۳). الحجرات: ۱۸.

(۴). الجمعة: ۸.

(۵). الحشر: ۲۲.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۸۹

و قوله تعالى: (ذلِكَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) «۱».

و قوله تعالى: (عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) «۲».

و قوله تعالى حكايةً عن نوح: (وَ لا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِى خَزائِنُ اللَّهِ وَ لا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَ لا أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ) «۳».

و قوله تعالى حكايةً: (وَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ) «۴».

و بهذا التفصيل فى وجوه العلم يُعلم عدم التعارض نفياً و إثباتاً بين أدلّة المسألة كتاباً و سنّة، فكلٌّ من الأدلّة النافية و المثبتة ناظر إلى ناحيةٍ منها، و الموضوع المنفى من علم الغيب فى لسان الأدلّة غير المثبت منه و كذلك بالعكس. و قد يوعز إلى الجهتين فى بعض النصوص الواردة عن أهل بيت العصمة عليهم السلام مثل

قول الإمام أبى الحسن موسى الكاظمعليه السلام مجيباً يحيى بن عبد اللَّه بن الحسن لمّا قال له: جعلت فداك إنَّهم يزعمون أنّك تعلم الغيب، فقال عليه السلام: «سبحان اللَّه ضع يدك على رأسى فو اللَّه ما بقيت شعرةٌ فيه و لا فى جسدى إلّا قامت». ثمّ قال: «لا و اللَّه ما هى إلّا وراثة عن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم» «۵».

و كذلك الحال فى بقيّة الصفات الخاصّة بالمولى العزيز سبحانه و تعالى، فإنّها تمتاز عن مضاهاة ما عند غيره تعالى من تلكم الصفات بقيودها المخصّصة، فلو كان عيسى على نبيّنا و آله و عليه السلام يحيى كلّ الموتى بإذن اللَّه، أو كان خَلق عال ماً بشراً من الطين بإذن ربّه بدل ذلك الطير الذى أخبر عنه بقوله: (أَنِّى أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللَّهِ) «۶»، لم يكن يشارك المولى سبحانه فى

---

(۱). السجدة: ۶.

(۲). التغابن: ۱۸.

(۳). هود: ۳۱.

(۴). الأعراف: ۱۸۸.

(۵). أخرجه شيخنا المفيد فى المجلس الثالث من أماليه [ص ۸۳ ح ۵]. (المؤلف)

(۶). آل عمران: ۴۹.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۹۰

صفته الإحياء و الخلق، و اللَّه هو الولىّ، و هو محيى الموتى، و هو الخلّاق العليم.

و إنّ الملك المصوِّر فى الأرحام مع تصويره ما شاء اللَّه من الصور، و خلقه سمعها و بصرها و جلدها و لحمها و عظامها «۱»، لم يكن يشارك ربّه فى صفته، و اللَّه هو الخالق البارئ المصوِّر، و هو الذى يصوِّر فى الأرحام كيف يشاء.

و الملك المبعوث إلى الجنين الذى يكتب رزقه و أجله و عمله و مصائبه، و ما قدِّر له من خير و شرّ، و شقاوته و سعادته، ثمّ ينفخ فيه الروح «۲»، لا يشارك ربّه، و اللَّه هو الذى لم يكن له شريكٌ فى الملك و خلق كلّ شىءٍ فقدّره تقديراً.

---

(۱).

عن حذيفة مرفوعاً: إذا مرّ بالنطفة اثنتان و أربعون ليلة بعث اللَّه إليها مَلَكاً فصوّرها، و خلق سمعها و بصرها و جلدها و لحمها و عظامها، ثمّ قال: يا ربّ أذكر أم أنثى؟ فيقضى ربّك ما شاء و يكتب المَلَك، ثمّ يقول: يا ربّ أجله؟ فيقضى ربّك ما شاء و يكتب المَلَك، ثمّ يقول: يا ربّ رزقه؟ فيقضى ربّك ما شاء و يكتب المَلَك، ثمّ يخرج المَلَك بالصحيفة فى يده فلا يزيد على ذلك شيئاً و لا ينقص. أخرجه أبو الحسين مسلم فى صحيحه [۵/ ۲۰۲ ح ۳ كتاب القدر]، و ذكره ابن الأثير فى جامع الأصول [۱۰/ ۵۱۸ ح ۷۵۶۲]، و ابن الديبع فى التيسير: ۴/ ۴۰ [۴/ ۴۷ ح ۵].

و فى حديث آخر ذكره ابن الديبع فى تيسير الوصول: ۴/ ۴۰: إذا بلغت- يعنى المضغة- أن تُخلَق نفساً، بعث اللَّه مَلَكاً يصوّرها، فيأتى المَلَك بتراب بين إصبعيه فيخط فى المضغة ثمّ يعجنه ثمّ يصوّرها كما يؤمر فيقول: أذكر أم أنثى؟ أ شقىّ أم سعيد؟ و ما عمره؟ و ما رزقه؟ و ما أثره؟ و ما مصائبه؟ فيقول اللَّه، فيكتب المَلَك.

(المؤلف)

(۲).

عن ابن مسعود مرفوعاً: إن خُلِقَ أحدكم يجمع فى بطن أمّه أربعين يوماً، ثمّ يكون علقة مثل ذلك، ثمّ يكون مضغة مثل ذلك، ثمّ يبعث اللَّه ملكاً بأربع كلمات: يكتب رزقه و أجله و عمله و شقىّ أم سعيد، ثمّ ينفخ فيه الروح. أخرجه البخارى فى باب ذكر الملائكة فى صحيحه [۶/ ۲۷۱۳ ح ۷۰۱۶]، و مسلم [۵/ ۲۰۱ ح ۱ كتاب القدر] و غيرهما من أئمّة الصحاح- إلّا النسائى- و أحمد فى مسنده: ۱/ ۲۷۴ و ۴۱۴ و ۴۳۰ [۱/ ۶۱۹ و ۶۸۳ و ۷۰۹ ح ۳۵۴۳ و ۳۹۲۴ و ح ۴۰۸۰]، و أبو داود فى مسنده: ۵/ ۳۸ [ح ۲۹۸]، و ذكره ابن الأثير

فى جامعه [ ۱۰/ ۵۱۷ ح ۷۵۶۰]، و ابن الديبع فى التيسير: ۴/ ۳۹ [۴/ ۴۶ ح ۴].

(المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۹۱

و ملك الموت مع أنّه يتوفّى الأنفس، و أنزل اللّه فيه القرآن و قال: (قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ) «۱»، صحَّ مع ذلك الحصر فى قوله تعالى: (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها) «۲» و اللّه هو المميت و لا يشاركه ملك الموت فى شىء من ذلك، كما صحّت النسبة فى قوله تعالى: (الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظالِمِى أَنْفُسِهِمْ) «۳» و فى قوله تعالى: (الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ طَيِّبِينَ) «۴». و لا تعارض فى كلّ ذلك و لا إثم و لا فسوق فى إسناد الإماتة إلى غيره تعالى.

و المَلك لا يغشاه نوم العيون «۵»، و لا تأخذه سِنَة الراقد بتقديرٍ من العزيز العليم و جعله، و مع ذلك لا يشارك اللّه فيما مدح نفسه بقوله (لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ) «۶».

و لو أنَّ أحداً مكّنه المولى سبحانه من إحياء موتان الأرض برمّتها لم يشاركه تعالى، و اللّه هو الذى يحيى الأرض بعد موتها.

فهلمّ معى نسائل القصيمى عن أنَّ قول الشيعة: بأنَّ الأئمّة إذا شاءوا أن يعلموا شيئاً أعلمهم اللّه إيّاه، كيف يتفرّع عليه القول بأنّ الأئمّة يشاركون اللّه فى هذه الصفة صفة علم الغيب؟ و ما وجه الاشتراك بعد فرض كون علمهم بإخبار من اللّه تعالى و إعلامه؟

و قد ذهب على الجاهل أنَّ الحكم بأنَّ القول بعلم الأئمّة بما كان و ما يكون

---

(۱). السجدة: ۱۱.

(۲). الزمر: ۴۲.

(۳). النحل: ۲۸.

(۴). النحل: ۳۲.

(۵). راجع الخطبة الأولى من نهج البلاغة [نهج البلاغة: ص ۴۱] و شروحها [شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: ۱/ ۹۱]. (المؤلف)

(۶). البقرة: ۲۵۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۹۲

- و ليس هو كلّ الغيب و لا جلّه- و عدم خفاء شىء من ذلك عليهم يستلزم الشرك باللّه فى صفة علمه بالغيب، تحديد «۱» لعلم اللّه، و قول بالحدِّ فى صفاته سبحانه، و من حدّه فقد عدّه؛ تعالى اللّه عن ذلك علوّا كبيراً. و النصوص الموجودة فى الكتاب و السنّة على أن لا يعلم الغيب إلّا اللّه قد خفيت مغزاها على المغفّل و لم يفهم منها شيئاً (وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِى اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ يَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ) «۲».

و نسائل الرجل: كيف خفى هذا الشرك المزعوم على أئمّة قومه؟ فيما أخرجوه عن حذيفة قال: أعلمه رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم بما كان و ما يكون إلى يوم القيامة «۳». و ما أخرجه أحمد- إمام مذهب الرجل- فى مسنده «۴» (۵/ ۳۸۸) عن أبى إدريس، قال: سمعت حذيفة بن اليمان يقول: و اللّه إنّى لأعلم الناس بكلِّ فتنة هى كائنةٌ فيما بينى و بين الساعة.

و قد جهل بأنّ علم المؤمن بموته و اختياره الموت و اللقاء مهما خيّر بينه و بين الحياة ليس من المستحيل، و لا بأمر خطير بعيد عن خطر المؤمن فضلًا عن أئمّة المؤمنين من العترة الطاهرة، هلّا يعلم الرجل ما أخرجه قومه فى أئمّتهم من ذلك و عدّوه فضائل لهم، ذكروا عن ابن شهاب «۵» قال: كان أبو بكر- ابن أبى قحافة-

---

(۱). خبر ل (أنّ) فى قوله السابق: أنّ الحكم.

(۲). الحج: ۳.

(۳). صحيح مسلم فى كتاب الفتن [۵/ ۴۱۰ ح ۲۲]، مسند أحمد: ۵/ ۳۸۶ [۶/ ۵۳۴ ح ۲۲۷۷۰]، البيهقى [فى دلائل النبوّة: ۶/ ۴۰۶]، تاريخ ابن عساكر: ۴/ ۹۴ [۱۲/ ۲۶۶ رقم ۱۲۳۱، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۶/ ۲۴۹]، تيسير الوصول: ۴/ ۲۴۱ [۴/ ۲۹۰ ح ۸]، خلاصة التهذيب: ص ۶۳ [۱/ ۲۰۱ رقم ۱۲۶۷]، الإصابة: ۱/ ۳۱۸ [رقم ۱۶۴ ۷]، التقريب: ص ۸۱ [تقريب التهذيب: ۱/ ۱۵۶ رقم ۱۸۳]. (المؤلف)

(۴). مسند أحمد: ۶/ ۵۳۶ ح ۲۲۷۸۰.

(۵). المستدرك على الصحيحين: ۳/ ۶۴ [۳/ ۶۶ ح ۴۴۱۱]، صفة الصفوة: ۱/ ۱۰ [۱/ ۲۶۳ رقم ۲]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۹۳

و الحارث بن كلدة يأكلان حريرة أُهديت لأبى بكر، فقال الحارث لأبى بكر: ارفع يدك يا خليفة رسول اللَّه إنّ فيها لسمّ سنة، و أنا و أنت نموت فى يوم واحد، فرفع يده، فلم يزالا عليلين حتى ماتا فى يوم واحد عند انقضاء السنة.

و ذكر أحمد فى مسنده «۱» (۱/ ۴۸ و ۵۱) و الطبرى فى رياضه «۲» (۲/ ۷۴) إخبار عمر عن موته بسبب رؤيا رآها، و ما كان بين رؤياه و بين يوم طعن فيه إلّا جمعة، و فى الرياض «۳» (۲/ ۷۵) عن كعب الأحبار: إنّه قال لعمر: يا أمير المؤمنين اعهد بأنّك ميّت إلى ثلاثة أيّام. فلمّا قضى ثلاثة أيّام طعنه أبو لؤلؤة، فدخل عليه الناس و دخل كعب فى جملتهم، فقال: القول ما قال كعب.

و روى أنَّ عيينة بن حصن الفزارى قال لعمر: احترس أو اخرج العجم من المدينة، فإنّى لا آمن أن يطعنك رجل منهم فى هذا الموضع، و وضع يده فى الموضع الذى طعنه فيه أبو لؤلؤة.

و عن جبير بن مطعم قال: إنّا لواقفون مع عمر على الجبل بعرفة، إذ سمعت رجلًا يقول: يا خليفة، فقال أعرابىٌّ من لهب من خلفى: ما هذا الصوت؟ قطع اللَّه لهجتك، و اللَّه لا يقف أمير المؤمنين بعد هذا العام أبداً. فسببته و أدّبته، فلمّا رمينا الجمرة مع عمر، جاءت حصاة فأصابت رأسه ففتحت عرقاً من رأسه فسال الدم، فقال رجل: أشعر أمير المؤمنين، أما و اللَّه لا يقف بعد هذا العام هاهنا أبداً. فالتفتّ فإذا هو ذلك اللهبى، فو اللَّه ما حجّ عمر بعدها. خرّجه ابن الضحّاك.

و إن تعجب فعجبٌ إخبار الميّت و هو يُدفن عن شهادة عمر فى أيّام خلافة

---

(۱). مسند أحمد: ۱/ ۷۹ و ۸۲ ح ۳۴۳ و ۳۶۴.

(۲). الرياض النضرة: ۲/ ۳۵۴.

(۳). الرياض النضرة: ص ۳۵۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۹۴

أبى بكر، أخرج البيهقى «۱» عن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه الأنصارى، قال: كنت فيمن دفن ثابت بن قيس- و كان قتل باليمامة «۲»- فسمعناه حين أدخلناه القبر يقول: محمد رسول اللَّه، أبو بكر الصدّيق، عمر الشهيد، عثمان البرّ الرحيم فنظرنا إليه، فإذا هو ميّت.

و ذكره القاضى فى الشفاء، فى فصل إحياء الموتى و كلامهم «۳».

و عن عبد اللَّه بن سلام قال: أتيتُ عثمان و هو محصور، أُسلِّم عليه، فقال: مرحباً بأخى مرحباً بأخى، أ فلا أُحدِّثك ما رأيت الليلة فى المنام؟ فقلت: بلى. قال: رأيت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و قد مثل لى فى هذه الخوخة- و أشار عثمان إلى خوخة فى أعلى داره- فقال: حصروك؟ فقلت. نعم. فقال: عطّشوك؟ فقلت: نعم؛ فأدلى دلواً من ماء فشربت حتى رويت، فها أنا أجد برودة ذلك الدلو بين ثديى و بين كتفى. فقال: إن شئت أفطرت عندنا و إن شئت نُصِرت عليهم. فاخترت الفطر «۴».

و عنه قال: إنّى رأيت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم البارحة و أبا بكر و عمر، فقالوا لى: صبراً فإنَّك تفطر عندنا القابلة.

و عن كثير بن الصلت، عن عثمان، قال: إنّي رأيت رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم في منامي هذا، فقال: إنّك شاهد معنا الجمعة. المستدرك «۵» (۳/ ۹۹).

و عن ابن عمر: إنّ عثمان أصبح يحدِّث الناس، قال: رأيت رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم في

---

(۱). دلائل النبوّة: ۶/ ۵۸.

(۲). بلدة باليمن على ستّ عشرة مرحلة من المدينة، و كانت وقعة اليمامة في ربيع الأوّل سنة اثنتى عشرة هجرية في خلافة أبي بكر. (المؤلف)

(۳). الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ۱/ ۶۱۵.

(۴). الرياض النضرة: ۲/ ۱۲۷ [۳/ ۶۰]، الإتحاف للشبراوى: ص ۹۲ [ص ۲۲۹]. (المؤلف)

(۵). المستدرك على الصحيحين: ۳/ ۱۰۶ ح ۴۵۴۲.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۹۵

المنام قال: يا عثمان أفطر عندنا غداً. فأصبح صائماً و قُتِل من يومه.

قال محبّ الدين الطبرى في الرياض «۱» (۲/ ۱۲۷) بعد رواية ما ذكر: و اختلاف الروايات محمول على تكرار الرؤيا، فكانت مرّة نهاراً و مرّة ليلًا.

و أخرج الحاكم في المستدرك «۲» (۳/ ۲۰۳) بسند صحّحه، إخبار عبد اللّه بن عمرو الأنصارى الصحابى ابنه جابراً بشهادته يوم أُحد، و أنّه أوّل قتيل من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم، فكان كما أخبر به.

و ذكر الخطيب البغدادى في تاريخه (۲/ ۴۹) عن أبي الحسين المالكى أنّه قال: كنت أصحب خير النسّاج- محمد بن إسماعيل- سنين كثيرة، و رأيت له من كرامات اللّه تعالى ما يكثر ذكره، غير أنّه قال لى قبل وفاته بثمانية أيّام: إنّي أموت يوم الخميس المغرب، فأُدفَن يوم الجمعة قبل الصلاة و ستنسى فلا تنساه. قال أبو الحسين: فأُنسيته إلى يوم الجمعة فلقيني من خبّرني بموته، فخرجت لأحضر جنازته فوجدت الناس راجعين، فسألتهم: لِمَ رجعوا؟ فذكروا أنّه يُدفَن بعد الصلاة، فبادرت و لم ألتفت إلى قولهم، فوجدت الجنازة قد أُخرجت قبل الصلاة أو كما قال.

و هذه القصّة ذكرها ابن الجوزى أيضاً في المنتظم «۳» (۶/ ۲۷۴).

غيض من فيض:

توجد في طيّ كتب الحفّاظ و معاجم أعلام القوم قضايا جمّة في اناس كثيرين عدّوها لهم فضلًا و كرامةً تُنبئ عن علمهم بالغيب و بما تخفي الصدور، و لا يراها أحدٌ منهم شركاً، و لا يسمع من القصيمي- و من لفّ لفّه- فيها ركزاً، و أمثالها في أئمّة الشيعة

---

(۱). الرياض النضرة: ۳/ ۶۰.

(۲). المستدرك على الصحيحين: ۳/ ۲۲۴ ح ۴۹۱۲ و ۴۹۱۳.

(۳). المنتظم: ۱۳/ ۳۴۵ رقم ۲۳۳۸.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۹۶

هي التي جسّها القوم، و ألقت عليهم جشمها، و كثر فيها منهم الرطيط «۱»، و إليك جملة من تلكم القضايا:

۱- قال أبو عمرو بن علوان: خرجت يوماً إلى سوق الرحبة في حاجة فرأيت جنازةً فتبعتها لأصلّي عليها، و وقفت حتى يدفن الميت في جملة الناس، فوقعت عيني على امرأة مسفرة من غير تعمّد، فلححت بالنظر و استرجعت و استغفرت اللّه- إلى أن قال-: فخطر في قلبي

أن زر شيخك الجنيد، فانحدرت إلى بغداد، فلمّا جئت الحجرة التى هو فيها طرقت الباب فقال لى: ادخل أبا عمرو، تذنب بالرحبة و نستغفر لك ببغداد. تاريخ بغداد (۷/ ۲۴۷)، صفة الصفوة «۲» (۲/ ۲۳۶).

۲- قال ابن النجّار: كان الشيخ أبو محمد عبد اللَّه الجبائى المتوفّى (۶۰۵) يتكلّم يوماً فى الإخلاص و الرياء و العجب و أنا حاضرٌ فى المجلس، فخطر فى نفسى: كيف الخلاص من العجب؟ فالتفت إلىَّ الشيخ و قال: إذا رأيت الأشياء من اللَّه و أنّه وفّقك لعمل الخير و أخرجك من البين سلمت من العجب. شذرات الذهب «۳» (۵/ ۱۶).

۳- عن الشيخ علىّ الشبلى قال: احتاجت زوجتى إلى مقنعة فقلت: علىَّ دين خمسة دراهم، فمن أين أشترى لك مقنعة؟ فنمت فرأيت من يقول لى: إذا أردت أن تنظر إلى إبراهيم الخليل فانظر إلى الشيخ عبد اللَّه بن عبد العزيز. فلمّا أصبحت أتيته بقاسيون فقال لى: ما لك يا علىّ؟ اجلس، و قام إلى منزله و عاد و معه مقنعة فى طرفها خمسة دراهم، فأخذتها و رجعت. شذرات الذهب «۴» (۵/ ۷۴).

۴- قال أبو محمد الجوهرى: سمعت أخى أبا عبد اللَّه يقول: رأيت النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم

---

(۱). الرطيط: الجَلَبَة و الصياح، و الرطيط- كذلك-: الحُمْق.

(۲). صفة الصفوة: ۲/ ۴۱۹ رقم ۲۹۹.

(۳). شذرات الذهب: ۷/ ۳۱ حوادث سنة ۶۰۵ ه.

(۴). شذرات الذهب: ص ۱۳۳ حوادث سنة ۶۱۷ ه.



فى المنام فقلت: يا رسول اللَّه أىّ المذاهب خير؟ و قال: قلت: على أىّ المذاهب أكون؟ فقال: ابن بطّة ابن بطّة «۱». فخرجت من بغداد إلى عكبرا فصادف دخولى يوم الجمعة فقصدت الشيخ أبا عبد اللَّه بن بطّة إلى الجامع، فلمّا رآنى قال لى ابتداءً: صدق رسول اللَّه صدق رسول اللَّه. شذرات الذهب «۲» (۳/ ۱۲۳).

۵- قال أبو الفتح القوّاس: لحقتنى إضاقة وقتاً من الزمان، فنظرت فلم أجد فى البيت غير قوس لى و خفّين كنت ألبسهما، فأصبحت و قد عزمت على بيعهما، و كان يوم مجلس أبى الحسين بن سمعون، فقلت فى نفسى: أحضر المجلس ثمّ أنصرف فأبيع الخفّين و القوس. قال: و كان القوّاس قلَّ ما يتخلّف عن حضور مجلس ابن سمعون، قال أبو الفتح: فحضرت المجلس، فلمّا أردت الانصراف نادانى أبو الحسين: يا أبا الفتح لا تبع الخفّين لا تبع القوس فإنَّ اللَّه سيأتيك برزق من عنده. تاريخ بغداد (۱/ ۲۷۵).

۶- قال الحافظ ابن كثير فى تاريخه «۳» (۱۲/ ۱۴۴): قدم الخطيب أردشير بن منصور أبو الحسين العبادى، و كان يحضر فى مجلسه فى بعض الأحيان أكثر من ثلاثين ألفاً من الرجال و النساء، قال بعضهم: دخلت عليه و هو يشرب مرقاً فقلت فى نفسى: ليته أعطانى فضله لأشربه لحفظ القرآن، فناولنى فضله فقال: اشربها على تلك النيّة. قال: فرزقنى اللَّه حفظ القرآن.

۷- قال أبو الحارث الأولاسى: خرجت من حصن أولاس «۴» أُريد البحر،

---

(۱). هو الحافظ أبو عبد اللَّه عبيد اللَّه بن محمد الفقيه الحنبلى العكبرى، توفّى سنة (۳۸۷). (المؤلف)

(۲). شذرات الذهب: ۴/ ۴۶۴ حوادث سنة ۳۸۷ ه.

(۳). البداية و النهاية: ۱۲/ ۱۷۷ حوادث سنة ۴۸۶ ه.

(۴). حصن على ساحل بحر الشام من نواحى طرسوس، فيه حصن يسمّى حصن الزهّاد. معجم البلدان: ۱/ ۲۸۲.



فقال بعض إخوانى: لا تخرج فإنّى قد هيّأت لك عُجّة «۱» حتى تأكل، قال: فجلست فأكلت معه، و نزلت إلى الساحل، و إذا أنا

بإبراهيم بن سعد- أبو إسحاق الحسنى- العلوى قائماً يصلّى، فقلت فى نفسى: ما أشكّ إلّا أنّه يريد أن يقول: امش معى على الماء، و لئن قال لى لأمشينّ معه، فما استحكم الخاطر حتى قال: هيه يا أبا الحارث امش على الخاطر، فقلت: بسم اللّه فمشى هو على الماء فذهبت أمشى فغاصت رجلى، فالتفت إلىّ، و قال لى: يا أبا الحارث، العُجّة أخذت برجلك، فذهب و تركنى «۲». تاريخ بغداد (۶/ ۸۶)، تاريخ الشام (۲/ ۲۰۸)، صفة الصفوة (۲/ ۲۴۲).

۸- كان ابن سمعون محمد بن أحمد الواعظ المتوفّى (۳۸۷) يعظ يوماً على المنبر و تحته أبو الفتح بن القوّاس «۳»، فنعس ابن القوّاس، فأمسك ابن سمعون عن الوعظ حتى استيقظ، فحين استيقظ قال ابن سمعون: رأيتَ رسول اللّه فى منامك هذا؟ قال: نعم. قال: فلهذا أمسكت عن الوعظ حتى لا أزعجك عمّا كنت فيه «۴». تاريخ بغداد (۱/ ۲۷۶)، المنتظم (۷/ ۱۹۹)، تاريخ ابن كثير (۱۱/ ۳۲۳).

۹- روى عن ابن الجنيد أنّه قال: رأيت إبليس فى المنام و كأنّه عريان فقلت: ألا تستحى من الناس؟ فقال- و هو لا يظنّهم ناساً-: لو كانوا ناساً ما كنت ألعب بهم كما يلعب الصبيان بالكرة، إنّما الناس جماعةٌ غير هؤلاء فقلت: أين هم؟ فقال: فى مسجد الشونيزى قد أضنوا قلبى و أتعبوا جسدى، كلّما هممت بهم أشاروا إلى اللّه عزّ و جلَّ فأكاد أحترق، قال: فلمّا انتبهت لبست ثيابى و رحت إلى المسجد الذى ذكر،

---

(۱). العُجّة: دقيق يُعجَن بسمن ثم يشوى.

(۲). تاريخ مدينة دمشق: ۶/ ۴۰۲ رقم ۴۰۴، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۴/ ۵۰، صفة الصفوة: ۲/ ۴۲۹ رقم ۴۰۰.

(۳). كذا فى البداية و النهاية و فى غيره: أبو الفتح القوّاس.

(۴). المنتظم: ۱۵/ ۴ رقم ۲۹۳۷، البداية و النهاية ۱۱/ ۳۷۰ حوادث سنة ۳۸۷ ه، و مختصر تاريخ دمشق: ۲۱/ ۲۶۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۹۹

فإذا ثلاثة جلوس و رؤوسهم فى مرقّعاتهم، فرفع أحدهم رأسه إلىّ و قال: يا أبا القاسم لا تغترّ بحديث الخبيث و أنت كلّما قيل لك شيءٌ تقبل. فإذا هم: أبو بكر الدقّاق، و أبو الحسين النورى «۱»، و أبو حمزة محمد بن علىّ الجرجانى الفقيه الشافعى. ذكره ابن الأثير كما فى تاريخ ابن كثير «۲» (۱۱/ ۹۷)، و ابن الجوزى فى صفة الصفوة «۳» (۲/ ۲۳۴).

۱۰- جاء يوماً شابّ نصرانىّ فى صورة مسلم إلى أبى القاسم الجنيد الخزّاز، فقال له: يا أبا القاسم ما معنى

قول النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: «اتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور اللّه»

فأطرق الجنيد ثمّ رفع رأسه إليه و قال: أسلم، فقد آن لك أن تُسلِم، قال: فأسلم الغلام. تاريخ ابن كثير «۴» (۱۱/ ۱۱۴).

و حُكى عن أبى الحسن الشاذلى المتوفّى (۶۵۶) قوله: لو لا لجام الشريعة على لسانى لأخبرتكم بما يحدث فى غدٍ و ما بعده إلى يوم القيامة. شذرات الذهب «۵» (۵/ ۲۷۹).

## العجب العجاب:

و أعجب من هذه كلّها دعوى الرجل من القوم أنّه يرى اللوح المحفوظ و يقرأه فتؤخذ منه تلكم الدعاوى الضخمة، و تذكر فى سلسلة الفضائل، و تأتى فى كتبهم حقائق راهنة من دون أىّ مناقشة فى الحساب.

---

(۱). توفّى فى سنة (۲۹۵)، و من جملة العجائب المذكورة فى ترجمته فى تاريخ ابن كثير: ۱۱/ ۱۰۶ [۱۱/ ۱۲۰ حوادث سنة ۲۹۵ ه]: أنّه صام عشرين سنة لا يعلم به أحد لا من أهله و لا من غيره. (المؤلف)

(۲). البداية و النهاية: ۱۱/ ۱۰۹ حوادث سنة ۲۹۰ ه.

(۳). صفة الصفوة: ۲/ ۴۱۵ رقم ۲۹۴.

(۴). البداية و النهاية: ۱۱/ ۱۲۹ حوادث سنة ۲۹۸ ه.

(۵). شذرات الذهب: ۷/ ۴۸۳ حوادث سنة ۶۵۶ ه.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۱۰۰

قال ابن العماد في شذرات الذهب «۱» (۸/ ۲۸۶) في ترجمة المولى محيي الدين محمد بن مصطفى القوجوي الحنفي المتوفّى (۹۵۰) صاحب الحواشي على البيضاوي و مؤلّفات أُخرى: كان يقول: إذا شككت في آية من القرآن أتوجّه إلى اللَّه تعالى، فيّتسع صدري حتى يصير قدر الدنيا و يطلع فيه قمران لا- أدري هما أيّ شيء، ثمّ يظهر نورٌ فيكون دليلًا إلى اللوح المحفوظ، فأستخرج منه معنى الآية.

و قال «۲» في (۸/ ۱۷۸) في ترجمة المولى بخشي الرومي الحنفي المتوفّى (۹۳۱): رحل إلى ديار العرب فأخذ عن علمائهم و صارت له يدٌ طولى في الفقه و التفسير- إلى أن قال-: كان ربّما يقول: رأيت في اللوح المحفوظ مسطوراً كذا و كذا، فلا يخطئ أصلًا.

و قال اليافعي في مرآة الجنان (۳/ ۴۷۱): إنّ الشيخ جاكير، المتوفّى (۵۹۰) كان يقول: ما أخذت العهد على أحد حتى رأيت اسمه مرفوعاً في اللوح المحفوظ من جملة مريديّ.

و قال في المرآة (۴/ ۲۵): كان الشيخ ابن الصبّاغ أبو الحسن عليّ بن حميد المتوفّى (۶۱۲) لا- يصحب إلّا من يراه مكتوباً في اللوح المحفوظ من أصحابه.

و ذكره ابن العماد في شذراته «۳» (۵/ ۵۲).

توجد جملة كثيرة من هذه الأوهام الخرافيّة في طبقات الشعراني، و الكواكب الدرّية للنووي، و روض الرياحين لليافعي، و روضة الناظرين للشيخ أحمد الوتري و أمثالها.

(وَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ) «۴»

---

(۱). شذرات الذهب: ۱۰/ ۴۱۰ حوادث سنة ۹۵۰ ه.

(۲). شذرات الذهب: ص ۲۴۷ حوادث سنة ۹۳۱ ه

(۳). شذرات الذهب: ۷/ ۹۶ حوادث سنة ۶۱۲ ه.

(۴). الأعراف: ۱۸۲.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۱۰۱

## ۵- نقل الجنائز إلى المشاهد

### اشارة

لقد كثرت الجلبة و اللغط حول هذه المسألة من أُناس جاهلين بمواقع الأحكام، ذاهلين عن مصادر الفتيا، حسبوا أنّها من مختصّات الشيعة فحسب، ففوّقوا إليهم نبال الطعن، و شنّوا عليهم الغارات، و هناك أغرارٌ تصدّوا للدفاع- و هم مشاركون لأولئك في الجهل أو الذهول- بأنّها من عمل الدهماء فلا يحتجُّ بها على المذهب أو العلماء، و آخر حرّف الكلم عن مواضعه ابتغاء إثبات أُمنيّته، و لكن

وراء الكلّ حذّاق البحث كشفوا عن تلكم السوءات.

عزب على المساكين أنّ للشيعة موافقين من أهل المذاهب الأربعة فى جواز نقل الموتى لأغراض صحيحة إلى غير محالِّ موتهم قبل الدفن و بعده، مهما أوصى به الميّت أو لم يوصِ به.

قالت المالكيّة: يجوز نقل الميّت قبل الدفن و بعده من مكان إلى آخر بشروط ثلاثة: أوّلها: أن لا ينفجر حال نقله. ثانيها: أن لا تنهتك حرمته بأن يُنقل على وجه يكون فيه تحقير له. ثالثها: أن يكون نقله لمصلحةٍ كأن يُخشى من طغيان البحر على قبره، أو يراد نقله إلى مكان تُرجى بركته، أو إلى مكان قريب من أهله، أو لأجل زيارة أهله إيّاه، فإن فُقِدَ شرط من هذه الشروط الثلاثة حرم النقل «۱».

و قالت الحنابلة: لا بأس بنقل الميّت من الجهة التى مات فيها إلى جهة بعيدة عنها، بشرط أن يكون النقل لغرض صحيح كأن يُنقَل إلى بقعة شريفة ليُدفَن فيها، أو ليُدفَن بجوار رجل صالح، و بشرط أن يُؤمن تغيّر رائحته، و لا فرق فى ذلك بين أن

---

(۱). الفقه على المذاهب الأربعة: ۱/ ۴۲۱ [۱/ ۵۳۷]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۰۲

يكون قبل الدفن أو بعده «۱».

و قالت الشافعية: يحرم نقل الميّت إلى بلد آخر ليُدفَن فيه. و قيل: يكره إلّا أن يكون بقرب مكّة أو المدينة أو بيت المقدس أو بقرب قبر صالح؛ و لو أوصى بنقله إلى أحد الأماكن المذكورة لزم تنفيذ وصيّته عند الأمن من التغيير، و المراد بمكة جميع الحرم لا نفس البلد «۲».

و قالت الحنفيّة: يستحبُّ أن يُدفن الميّت فى الجهة التى مات فيها، و لا بأس بنقله من بلدة إلى أخرى قبل الدفن عند أمن تغيّر رائحته، أمّا بعد الدفن فيحرم إخراجه، إلّا إذا كانت الأرض التى دُفِن فيها مغصوبة أو أُخذت بعد دفنه بشفعة «۳».

و من سبر التاريخ وجد الإطباق من علماء المذاهب على جواز النقل فى الصورتين عملًا، و كان من المرتكز فى الأذهان نقل الجثث إلى البقاع الشريفة من أرض بيت اللَّه الحرام، أو جوار النبيّ الأعظم، أو قرب إمام مذهب، أو مرقد وليٍّ صالح، أو بقعة اختصّها اللَّه بالكرامة، أو إلى حيث مجتمع أهل الميت، أو قبور ذويه.

و كان يوم نقل رفات أُولئك الرجال من المذاهب الأربعة يوماً مشهوداً تُقام فيه حفلات مكتظّة يحضر فيها حَشدٌ من العلماء و الخطباء و القرّاء و أُناس آخرين، كلّ ذلك يُنبئ عن جوازه، و إصفاق الأُمّة الإسلاميّة عليه، بل كان ذلك مطّرداً منذ عهد الصحابة الأوّلين و التابعين لهم بإحسان «۴» بوصيّةٍ من الميّت أو بترجيح من أوليائه،

---

(۱). الفقه على المذاهب الأربعة: ۱/ ۴۲۲. (المؤلف)

(۲). المنهاج المطبوع بهامش شرحه المغنى: ۱/ ۳۵۷ [۱/ ۳۶۵] تأليف محيى الدين النووى الشافعى، شرح الشربينى الشافعى: ۱/ ۳۵۸ [۱/ ۳۶۶]، حاشية شرح ابن قاسم العزى تأليف الشيخ إبراهيم الباجورى الشافعى: ۱/ ۲۸۰ و غيرها. (المؤلف)

(۳). الفقه على المذاهب الأربعة: ۱/ ۴۲۲ [۱/ ۵۳۷]. (المؤلف)

(۴). بل منذ عهد النبيّ الأعظم، كما يظهر ممّا يأتى من حديث نقل جابر أباه بعد دفنه. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۰۳

و كاد أن يكون من المجمع عليه عملًا عند فِرَق المسلمين فى القرون الإسلاميّة. و لو لم يكن كذلك لما اختلف الصحابة فى دفن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، بالمدينة أو بمكّة أو عند جدّه إبراهيم الخليل «۱».

و تراه كان مشروعاً فى الشرائع السالفة، فقد مات آدم عليه السلام بمكّة و دفن فى غار أبى قبيس، ثمّ حمل نوح تابوته فى السفينة، و

لمّا خرج منها دفنه فی بیت المقدس «۲»، و فی أحادیث الشیعة أنّه دفنه فی النجف الأشرف، و مات یعقوب علیه السلام بمصر و نُقِل إلی الشام «۳»، و نقل النبیُّ موسی علیه السلام جثّة یوسف علیه السلام من مصر بعد دفنه بها إلی فلسطین مدفن آبائه «۴».

و نقل یوسف علیه السلام جثمان أبیه یعقوب علیه السلام من مصر و دفنه عند أهله فی حبرون فی المغارة المعدّة لدفن تلک الأسرة الشریفة «۵». کما فی تاریخ الطبری (۱/ ۱۶۱، ۱۶۹)، و معجم البلدان (۳/ ۲۰۸) و تاریخ ابن کثیر (۱/ ۱۷۴، ۱۹۷).

و قد نقل الإمامان السبطان- صلوات اللَّه علیهما- جثمان أبیهما الطاهر أمیر المؤمنین- سلام اللَّه علیه- من الکوفة إلی حیث بقعته الآن من النجف الأشرف، و کان ذلک قبل دفنه علیه السلام، غیر أنَّ فی دلائل النبوّة «۶»: أنَّ أوّل من نقل من قبر إلی قبر علیّ

---

(۱). الملل و النحل للشهرستانی: ۱/ ۲۱ [۱/ ۳۰] هامش الفِصَل، شرح الشمائل للقاری: ۲/ ۲۰۸، شرح الشمائل للمناوی: ۲/ ۲۰۸، السیرة الحلبیة: ۳/ ۳۹۳ [۳/ ۳۶۴]، الصواعق المحرقة: ص ۱۹ [ص ۳۴]. (المؤلف)

(۲). تاریخ الطبری: ۱/ ۸۰ [۱/ ۱۶۱]، العرائس للثعلبی: ص ۲۹ [ص ۴۸]. (المؤلف)

(۳). حاشیة أبی الإخلاص الحنفی: ۱/ ۱۶۸ طبعت بهامش درر الحکّام. (المؤلف)

(۴). شرح الشمائل للقاری: ۲/ ۲۰۸ و شرح المناوی فی هامشه. (المؤلف)

(۵). تاریخ الأمم و الملوک: ۱/ ۳۳۰، ۳۶۴، معجم البلدان: ۲/ ۲۱۲، البدایة و النهایة: ۱/ ۲۲۶، ۲۵۳.

(۶). محاضرة الأوائل للسکتواری: ص ۱۰۲ طبع سنة (۱۳۰۰) [ص ۱۵۵]، و تمام المتون للصفدی: ص ۱۵۱ [ص ۲۰۰]. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۰۴

ابن أبی طالب رضی الله عنه، لما استشهد یوم الجمعة سابع عشر رمضان و مات بعد یومین و صلّی علیه ابنه الحسن رضی الله عنه، و دفن بدار الإمارة بالکوفة، و غُیّب قبره و نقل إلی محلّ یقال له (نجف) فأظهره هارون الرشید و بنی علیه عمائر، حین وجد وحوشاً تستأنس بذلک المحلِّ، و تقرُّ إلیه التجاءً من أهل الصید، فسأل عن سبب ذلک من أهل قریة قریبة هناک، فأخبره شیخٌ من القریة بأنَّ فیه قبر أمیر المؤمنین علیّ رضی الله عنه مع قبر نوح علیه السلام «۱». و نحن نذکر جملةً من الجثث المنقولة تحت عنوانین:

## من نقلت جنازته قبل الدفن:

۱- المقداد بن عمرو بن ثعلبة الصحابی المتوفّی (۳۳): توفّی بالجرف علی ثلاثة أمیال من المدینة، فحمل علی رقاب الرجال حتی دُفن بالبقیع «۲». الاستیعاب (۱/ ۲۸۰)، أُسد الغابة (۴/ ۴۱۱)، مجمع الزوائد (۹/ ۳۰۷).

۲- سعید بن زید القرشی العدوی- أحد العشرة المبشّرة- توفّی (۵۱، ۵۲): بالعقیق علی عشرة أمیال من المدینة، و حمل إلیها و دُفن بها «۳». صفة الصفوة (۱/ ۱۴۰)، تاریخ الشام (۶/ ۱۲۷).

۳- عبد الرحمن بن أبی بکر الصدّیق: توفّی بالحبشی سنة (۵۳)، بینها و بین مکّة ستّة أمیال، فحمل إلی مکّة و دُفن بها، فقدمت عائشة من المدینة و أتت قبره و صلّت علیه و تمثّلت:

---

(۱). للقوم حول مدفن الإمام أمیر المومنین خلاف عظیم أحدثته ید السیاسة لتخذیل الأمّة عنه، و إبعادها عن زیارة المشهد المقدّس. (المولف)

(۲). الاستیعاب: القسم الرابع/ ۱۴۸۱ رقم ۲۵۶۱، أُسد الغابة: ۵/ ۲۵۴ رقم ۵۰۶۹.

(۳). صفة الصفوة: ۱/ ۳۶۴ رقم ۱۰، تاریخ مدینة دمشق: ۲۱/ ۹۲ رقم ۲۴۷۷، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۹/ ۲۹۹.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۱۰۵ و كنّا كَنَدْمانَيْ جَذِيمةَ حقبةًمن الدهرِ حتى قيل لن يتصدّعا

فلمّا تفرّقنا كأنّي و مالكًالطول اجتماعٍ لم نَبِتْ ليلةً معا «۱»

معجم البلدان «۲» (۳/ ۲۱۱)، و أخرجه الترمذى مع زيادة.

۴- سعد بن أبى وقّاص الصحابى: توفّى سنة (۵۴، ۵۵) فى حمراء الأسد «۳»، و حُمل الى المدينة و دُفن بها «۴». تاريخ بغداد (۱/ ۱۴۶)، صفة الصفوة (۱/ ۱۴۰)، تاريخ الشام (۶/ ۱۰۸) البداية و النهاية (۸/ ۷۸).

۵- أُسامة بن زيد الصحابى: توفّى (۵۴) بالجرف، و حُمل إلى المدينة «۵». صفة الصفوة (۱/ ۲۱۰)، أُسد الغابة (۱/ ۶۶).

۶- أبو هريرة الصحابى الشهير المتوفّى (۵۷، ۵۸، ۵۹): توفّى بالعقيق، فحُمل إلى المدينة المشرّفة. الإصابة (۴/ ۲۱۰).

۷- يزيد بن معاوية بن أبى سفيان المتوفّى (۶۴): توفّى بحوارين من قرى دمشق، و حُمل إلى دمشق و دُفن بها. البداية و النهاية «۶» (۸/ ۲۳۶).

۸- أبو إسحاق إبراهيم بن أدهم: توفّى (۱۶۲) بالجزيرة، فحُمل إلى صور

---

(۱). البيتان لمتمّم بن نُوَيرة يرثى أخاه مالكاً. و ندمانا جَذِيمة يضرب بهما المثل للمتآخيين. قالوا: دامت لهما رتبة المنادمة أربعين سنة. مجمع الأمثال ۳/ ۱۶ رقم ۳۰۱۷.

(۲). معجم البلدان: ۲/ ۲۱۴.

(۳). موضع على ثمانية أميال من المدينة المشرّفة، إليه انتهى رسول اللَّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يوم أُحُد فى طلب المشركين. (المؤلف) [فى بعض المصادر المترجم فيها: أنّه توفّى بالعقيق]

(۴). صفة الصفوة: ۱/ ۳۶۰ رقم ۹، تاريخ مدينة دمشق: ۲۰/ ۳۶۵ رقم ۲۴۲۶، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۹/ ۲۵۵، البداية و النهاية: ۸/ ۸۴ حوادث سنة ۵۵ ه.

(۵). صفة الصفوة: ۱/ ۵۲۳ رقم ۵۸، أُسد الغابة: ۱/ ۸۱ رقم ۸۴.

(۶). البداية و النهاية: ۸/ ۲۵۹ حوادث سنة ۶۴ ه.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۱۰۶

فدفن هنالك. صفة الصفوة «۱» (۲/ ۱۳۲).

۹- جعفر بن يحيى: قُتل بالغمر سنة (۱۸۹)، و بُعِث بجثّته إلى بغداد. شذرات الذهب «۲» (۱/ ۳۳۷).

۱۰- أبو الفيض ذو النون المصرى: توفّى (۲۴۶) بالحيرة، و حُمل فى مركب إلى الفسطاط، و دُفن فى مقابر أهل المعافر. صفة الصفوة «۳» (۴/ ۲۹۳).

۱۱- هارون بن العبّاس الهاشمى: توفّى (۲۶۷) بالرويثة «۴»- و قيل بالعرج- ثمّ حُمل إلى المدينة فدفن بها. تاريخ بغداد (۱۴/ ۲۷).

۱۲- أحمد بن محمد بن غالب الباهلى: توفّى ببغداد سنة (۲۷۵) و حُمل فى تابوت إلى البصرة، و بُنيت عليه قبّه. تاريخ بغداد (۵/ ۸۰)، ميزان الاعتدال «۵» (۱/ ۶۷).

۱۳- محمد بن إسحاق بن إبراهيم أبوالعنبس الصيمرى المتوفّى (۲۷۵): توفّى ببغداد و حُمل إلى الكوفة فدفن بها. المنتظم «۶» (۵/ ۹۹).

۱۴- المعتمد على اللَّه الخليفة العبّاسى: توفّى (۲۷۹) ببغداد فجأةً، و حُمل إلى سرَّمن‌رأى و دُفن بها. تاريخ بغداد (۴/ ۶۱).

۱۵- جعفر بن المعتضد المتوفّى (۲۸۰): توفّى بمدينة الدينور و حُمل إلى بغداد. البداية و النهاية «۷» (۱۱/ ۶۹).

---

(۱). صفة الصفوة: ۴/ ۱۵۸ رقم ۷۰۱.

(۲). شذرات الذهب: ۲/ ۴۳۵ حوادث سنة ۱۹۳ ه.

(۳). صفة الصفوة: ۴/ ۳۲۱ رقم ۸۳۹.

(۴). اسم ماء بين مكة و المدينة. معجم البلدان: ۳/ ۱۰۵.

(۵). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۴۲ رقم ۵۵۷.

(۶). المنتظم: ۱۲/ ۲۷۲ رقم ۱۸۱۸.

(۷). البداية و النهاية: ۱۱/ ۸۰ حوادث سنة ۲۸۰ ه.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۱۰۷

۱۶- علىّ بن محمد بن أبى الشوارب أبو الحسن الأموى البصرى: توفّى (۲۸۲، ۲۸۳) ببغداد فصلّى عليه، ثمّ حُمل إلى سرَّ من رأى و هناك تربته. تاريخ بغداد (۱۲/ ۶۱)، المنتظم «۱» (۵/ ۱۶۴).

۱۷- جعفر بن محمد بن عرفة: توفّى فى ذى الحجّة (۲۸۷) بالعمق- أحد منازل طريق الحجّ من بغداد- و حُمل إلى بغداد و دُفن بها فى المحرم سنة (۲۸۸). المنتظم (۶/ ۲۵) و غيره «۲».

۱۸- حسين بن عمر بن أبى الأحوص أبو عبد اللَّه الكوفى المتوفّى (۳۰۰): توفّى فى بغداد، و حُمل إلى الكوفة فدفن بها. المنتظم «۳» (۶/ ۱۱۷)، تاريخ بغداد (۸/ ۱ ۸).

۱۹- محمد بن جعفر أبو عمر القتّات الكوفى المتوفّى (۳۰۰): توفّى ببغداد، و حُمل إلى الكوفة. المنتظم «۴» (۶/ ۱۲۰).

۲۰- أبو القاسم عبد اللَّه بن إبراهيم المعروف بابن الأكفانى: توفّى (۳۰۷) بالقصر، و حُمل تابوته إلى مكّة و دُفن بها. تاريخ بغداد (۹/ ۴۰۵).

۲۱- إبراهيم بن نجيح أبو القاسم الكوفى المتوفّى (۳۱۳): توفّى ببغداد، و جىء به إلى الكوفة فدفن بها. المنتظم «۵» (۶/ ۱۹۷).

۲۲- بدر بن الهيثم الكوفى القاضى: توفّى (۳۱۷) ببغداد، و حُمل إلى الكوفة فدفن بها، تاريخ بغداد (۷/ ۱۰۸).

۲۳- محمد بن الحسين أبو الطيّب اللخمى: توفّى (۳۱۸) ببغداد، و حُمل إلى

---

(۱). المنتظم: ۱۲/ ۳۶۴ رقم ۱۹۰۱.

(۲). المنتظم: ص ۴۱۲ رقم ۱۹۴۲، تاريخ بغداد: ۷/ ۱۹۱ رقم ۳۶۴۶.

(۳). المنتظم: ۱۳/ ۱۳۵ رقم ۲۰۷۸.

(۴). المنتظم: ص ۱۳۹ رقم ۲۰۸۳.

(۵). المنتظم: ص ۲۵۰ رقم ۲۲۲۱.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۱۰۸

الكوفة و دُفن بها، و كان فيها أهله. تاريخ بغداد (۲/ ۲۳۸)، المنتظم «۱» (۶/ ۲۲۶).

۲۴- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الخطّابى العمرى الكوفى- من أحفاد عمر بن الخطّاب-: توفّى (۳۲۰) ببغداد، و حُمل إلى الكوفة و دُفن بها. تاريخ بغداد (۶/ ۱۵۸).

۲۵- إسماعيل بن العبّاس أبو على الورّاق: توفّى (۳۲۳) فى طريق الحجّ فى رجوعه منه، و حُمِل إلى بغداد فدفن بها. تاريخ بغداد (۶/ ۳۰۱)، المنتظم «۲» (۶/ ۲۷۸).

۲۶- على بن عبد الرحمن الكوفى: توفّى (۳۴۷) ببغداد، و حُمل إلى الكوفة.

تاريخ بغداد (۱۲/ ۳۲)، المنتظم «۳» (۶/ ۳۸۹).

۲۷- أبو الحسن على بن محمد بن الزبير الكوفى: توفّى (۳۴۸) ببغداد، و حُمِل إلى الكوفة. تاريخ بغداد (۱۲/ ۸۱).

۲۸- مطرف بن عيسى أبو القاسم الغسّانى الألبيرى المتوفّى (۳۵۶، ۳۵۷): مات بقرطبة فحُمل إلى بلده فدفن به. بغية الوعاة «۴» (ص ۳۹۲).

۲۹- إبراهيم بن محمد أبو الطيّب العطّار: توفّى (۳۶۲) بسوسنقين «۵» أو ساوة، و حُمل إلى نيسابور و دُفن بها. تاريخ بغداد (۶/ ۱۶۹).

۳۰- المطيع للّه الخليفة العبّاسى: توفّى (۳۶۴) فى المعسكر بدير العاقول لمّا خرج إلى واسط مع ابنه الطائع للّه، و حُمل إلى بغداد و دُفن بها فى الرصافة. تاريخ بغداد (۱۲/ ۳۷۹).

---

(۱). المنتظم: ۱۳/ ۲۹۷ رقم ۲۲۸۸.

(۲). المنتظم: ص ۳۵۲ رقم ۲۳۴۴.

(۳). المنتظم: ۱۴/ ۱۱۶ رقم ۲۵۸۳.

(۴). بغية الوعاة: ۲/ ۲۸۹ رقم ۲۰۰۱.

(۵). سوسنقين:: منزل بين همدان و ساوة. (المؤلف)



۳۱- أحمد بن عطاء أبو عبد اللّه الزاهد المتوفّى (۳۶۹): توفّى فى منواث من عكّا، و حُمل إلى صفد- صور- فدفن بها. تاريخ بغداد (۴/ ۲۳۷)، شذرات الذهب «۱» (۳/ ۶۸).

۳۲- محمد بن العبّاس بن أحمد أبو عبد اللّه الضبّى الهراتى: توفّى (۳۷۸) برستاق خواف من نيسابور و أوصى أن يُحمل تابوته إلى هراة، فنقل إليها و دُفن بها. تاريخ بغداد (۳/ ۱۲۱)، المنتظم «۲» (۷/ ۱۴۶).

۳۳- علىّ بن عبد العزيز الجرجانى: توفّى (۳۹۲) «۳» بنيسابور، و حُمل تابوته إلى جرجان و دُفِن بها «۴». المنتظم (۷/ ۲۲۲)، البداية و النهاية (۱۱/ ۳۳۲)، شذرات الذهب (۳/ ۵۷).

۳۴- أبو عبد اللّه القمّى المصرى المتوفّى (۴۰۰): توفّى عند توجّهه من مصر إلى مكّة، و حُمل إلى المدينة و دُفِن بها. المنتظم «۵» (۷/ ۲۴۸).

۳۵- إسماعيل بن الحسن أبو القاسم الصرصرى المتوفّى (۴۰۳): توفّى ببغداد، و حُمل إلى صرصر بعد أن صلّى عليه أبو حامد الأسفراييني. تاريخ بغداد (۶/ ۳۱۲).

۳۶- أبو نصر فيروز بهاء الدين المتوفّى (۴۰۳): توفّى بأرجان و حُمل إلى الكوفة و دُفن بالمشهد. المنتظم «۶» (۷/ ۲۶۴).

---

(۱). شذرات الذهب: ۴/ ۳۷۳ حوادث سنة ۳۶۹ ه.

(۲). المنتظم: ۱۴/ ۳۳۶ رقم ۲۸۵۸.

(۳). و قد يقال فى تاريخ وفاته غير هذا. (المؤلف)

(۴). المنتظم: ۱۵/ ۳۶ رقم ۲۹۷۶، البداية و النهاية: ۱۱/ ۳۸۱ حوادث سنة ۳۹۲ ه، شذرات الذهب: ۴/ ۳۵۵ حوادث سنة ۳۶۶ ه.

(۵). المنتظم: ۱۵/ ۷۳ رقم ۳۰۱۹.

(۶). المنتظم: ص ۹۵ رقم ۳۰۴۱.

۳۷- أبو إسحاق الأسفراييني الشافعي «۱»: توفّي (۴۱۸) بنيسابور، ثمّ نُقل إلى بلده و دُفن بمشهده «۲». البداية و النهاية (۱۲/ ۲۴)، شذرات الذهب (۳/ ۲۱۰).

۳۸- أبو القاسم الحسين بن علي المغربي المتوفّي (۴۱۸): توفّي بميافارقين، و حُمل إلى مشهد أمير المؤمنين و دُفن به. المنتظم «۳» (۸/ ۳۳).

۳۹- أبو بكر البيهقي الحافظ الكبير: توفّي (۴۵۸) بنيسابور، و نُقل تابوته إلى بيهق «۴». المنتظم (۸/ ۲۴)، البداية و النهاية (۱۲/ ۹۴).

۴۰- محمد بن أحمد بن مشارة «۵» أبو عبد اللّه الأصبهاني الشافعي: توفّي (۴۶۴) ببغداد، و حُمل إلى دُجيل «۶». المنتظم (۸/ ۲۷۵)، البداية و النهاية (۱۲/ ۱۰۵).

۴۱- عليّ بن أبي نصر الموصلي المتوفّي (۴۷۹): توفّي ببغداد، و حُملت جنازته إلى الموصل فكان يوماً مشهوداً. المنتظم «۷» (۹/ ۳۲).

۴۲- أبو بكر محمد بن عبد اللّه الناصحي النيسابوري- إمام الحنفيّة في وقته-: توفّي (۴۸۴) بطريق الريّ، و حُمل تابوته إلى نيسابور، و قيل: حُمل إلى أصبهانو دُفن بها. الجواهر المضيّة «۸» (۲/ ۶۴).

۴۳- القاضي أبو أحمد القسم بن مظفر الشهرزوري المتوفّي (۴۸۹): توفّي

---

(۱). أحد أركان الشافعية و فقيهها الكبير. (المؤلف)

(۲). البداية و النهاية: ۱۲/ ۳۰ حوادث سنة ۴۱۸ ه، شذرات الذهب: ۵/ ۹۱ حوادث سنة ۴۱۸ ه.

(۳). المنتظم: ۱۵/ ۱۸۶ رقم ۳۱۵۰.

(۴). المنتظم: ۱۶/ ۹۷ رقم ۳۳۸۷، البداية و النهاية: ۱۲/ ۱۱۶ حوادث سنة ۴۵۸ ه.

(۵). في المنتظم: شادة، و في البداية و النهاية: شارة.

(۶). المنتظم: ۱۶/ ۱۴۲ رقم ۳۴۱۷، البداية و النهاية: ۱۲/ ۱۲۹ حوادث سنة ۴۶۴ ه.

(۷). المنتظم: ۱۶/ ۲۶۳ رقم ۳۵۶۳.

(۸). الجواهر المضيّة: ۳/ ۱۸۵ رقم ۱۳۳۸.



بمدائن كسرى، و حُمل إلى الإسكندرية فدفن عند أُمّه. شذرات الذهب «۱» (۳/ ۳۹۳).

۴۴- أبو بكر أحمد بن عليّ العلبي الحنبلي: توفّي (۵۰۳) في عرفات، فحُمل إلى مكّة و طيف به حول البيت و دُفن بها إلى جانب الفضيل بن عياض، و لمّا بلغ خبره إلى بغداد صلّى الناس عليه صلاة الغائب فامتلأ الجامع من الناس «۲». المنتظم (۹/ ۱۶۴)، صفة الصفوة (۲/ ۲۷۹)، شذرات الذهب (۴/ ۶).

۴۵- الحافظ أبو الغنائم محمد بن علي النرسي الكوفي المقرئ: توفّي (۵۱۰) بالحلّة، و حُمل إلى الكوفة فدُفِن بها. المنتظم «۳» (۹/ ۱۸۹).

۴۶- أبو بكر محمود بن مسعود قاضي القضاة الشعيبي الحنفي المفتي: توفّي (۵۱۴) بسمرقند، و حُمل تابوته إلى بخارى. الجواهر المضيّة «۴» (۲/ ۱۶۲).

۴۷- أبو إسحاق الغزّي إبراهيم بن عثمان: توفّي (۵۲۴) فيما بين مرو و بلخ من بلاد خراسان، و حُمل إلى بلخ و دُفن بها. شذرات الذهب «۵» (۴/ ۶۸).

۴۸- القاضي بهاء الدين ابن الشهرزوري: توفّي (۵۳۲) بحلب، و حُمل إلى صفّين و دُفِن بها. وفيات الأعيان «۶» (۱/ ۲۱۲).

۴۹- أبو سعد أحمد بن محمد الحافظ الأصبهاني: توفّي (۵۴۰) بنهاوند، و نُقِل

(۱). شذرات الذهب: ۵/ ۳۹۳ حوداث سنة ۴۸۹ ه.

(۲). صفة الصفوة: ۵/ ۴۹۵ رقم ۳۴۰، المنتظم: ۱۷/ ۱۱۷ رقم ۳۷۸۶، شذرات الذهب: ۶/ ۱۱ حوادث سنة ۵۰۳ ه، و فی الأخيرين: العلثی.

(۳). المنتظم: ۱۷/ ۱۵۱ رقم ۳۸۴۴.

(۴). الجواهر المضيّة: ۳/ ۴۵۱ رقم ۱۶۳۲.

(۵). شذرات الذهب: ۶/ ۱۱۴ حوادث سنة ۵۲۴ ه.

(۶). وفيات الأعيان: ۲/ ۳۲۹ رقم ۲۴۵.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۱۱۲

إلى أصبهان «۱». المنتظم (۱۰/ ۱۱۷)، شذرات الذهب (۴/ ۱۲۵).

۵۰- أحمد بن محمد أبو المعالی بن البسر البخاری المتوفّی (۵۴۲): توفّی بسرخس و حُمل إلى مرو، ثمّ حُمل إلى بخاری فدفن بها. المنتظم «۲» (۱۰/ ۱۲۷).

۵۱- المظفر بن أردشير أبو منصور العبادی: توفّی (۵۴۷) بعسكر مكرم، ثمّ حُمل إلى بغداد فدفن فی دكّة الجنيد. المنتظم «۳» (۱۰/ ۱۵۱).

۵۲- أبو الحسن محمد بن المبارك البغدادی الفقيه الشافعی: توفّی (۵۵۲) ببغداد، و نُقل إلى الكوفة و دُفن بها. شذرات الذهب «۴» (۴/ ۱۶۴).

۵۳- صدر الدين أبو بكر الخُجَندی الأصبهانی الشافعی: توفّی (۵۵۲) بقرية بين همدان و الكرخ، و حُمل إلى أصبهان و دُفن بسيلان «۵». المنتظم (۱۰/ ۱۷۹)، شذرات الذهب (۴/ ۱۶۳).

۵۴- محمد بن عبد الرحيم الأنصاری أبو عبد اللّه المالكی الغرناطی: توفّی (۵۶۹) بإشبيليّة، و حُمل إلى غرناطة فدفن بها. الديباج المذهّب «۶» (ص ۲۸۷).

۵۵- عبد اللطيف الفقيه الشافعی الأصبهانی: توفّی (۵۸۰) بهمدان، و حُمل إلى أصبهان و دُفن بها. شذرات الذهب «۷» (۴/ ۱۶۳).

۵۶- ضياء الدين عيسى الهكاری الفقيه: توفّی (۵۸۵) فی الخروبة قريباً من

(۱). المنتظم: ۱۸/ ۴۵ رقم ۴۱۱۴، شذرات الذهب: ۶/ ۲۰۵ حوادث سنة ۵۴۰ ه.

(۲). المنتظم: ۱۸/ ۵۸ رقم ۴۱۳۵.

(۳). المنتظم: ص ۸۸ رقم ۴۱۷۸.

(۴). شذرات الذهب: ۶/ ۲۷۳ حوادث سنة ۵۵۲ ه.

(۵). المنتظم: ۱۸/ ۱۲۲ رقم ۴۲۱۸، شذرات الذهب: ۶/ ۲۷۰ حوادث سنة ۵۵۲ ه.

(۶). الديباج المذهّب: ۲/ ۲۶۱.

(۷). شذرات الذهب: ۶/ ۲۷۰ حوادث سنة ۵۵۲ ه.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۱۱۳

عكا، فنُقل إلى القدس فدفن بها. البداية و النهاية «۱» (۱۲/ ۳۳۴).

۵۷- أبو الفضل حسين بن أحمد الهمدانی اليزدی- من أئمّة الحنفيّة-: توفّی (۵۹۱) بمدينة قوص من صعيد مصر، و حُمل ميتاً إلى

مصر و دُفن بتربة الحنفيّة. الجواهر المضيّة «۲» (۱/ ۲۰۷).

۵۸- أبو الفضائل القسم بن يحيى ابن الشهرزورى المتوفّى (۵۹۹): توفّى بحماة، و حُمل إلى دمشق فدفن بها. شذرات الذهب «۳» (۴/ ۳۴۲).

۵۹- مسعود بن صلاح الدين المتوفّى (۶۰۶): توفّى بمدرسة رأس العين، فحُمل إلى حلب فدفن بها. البداية و النهاية «۴» (۱۳/ ۵۵).

۶۰- ابن حمدون تاج الدين أبو سعد الحسن بن محمد المتوفّى (۶۰۸): توفّى بالمدائن، و حُمِل إلى مقابر قريش فدفن بها، البداية و النهاية «۵» (۱۳/ ۶۲).

۶۱- قطب الدين العادل المتوفّى (۶۱۹): توفّى بالفيّوم، و نُقِل إلى القاهرة. البداية و النهاية «۶» (۱۳/ ۹۹).

۶۲- أبو الفضائل الحسن بن محمد العدوى العمرى: توفّى (۶۵۰) ببغداد، و حُمِل إلى مكّة فدفن بها. شذرات الذهب «۷» (۵/ ۲۵۰).

۶۳- سيف الدين أبو الحسن القيمرى، توفّى (۶۵۳) بنابلس، و نُقل فدفن

---

(۱). البداية و النهاية: ۱۲/ ۴۰۸ حوادث سنة ۵۸۵ ه.

(۲). الجواهر المضيّة: ۲/ ۹۹ رقم ۴۹۱.

(۳). شذرات الذهب: ۶/ ۵۵۶ حوادث سنة ۵۹۹ ه.

(۴). البداية و النهاية: ۱۳/ ۶۶ حوادث سنة ۶۰۶ ه.

(۵). البداية و النهاية: ص ۷۵ حوادث سنة ۶۰۸ ه.

(۶). البداية و النهاية: ص ۱۱۶ حوادث سنة ۶۱۹ ه.

(۷). شذرات الذهب: ۷/ ۴۳۲ حوادث سنة ۶۵۰ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۱۴

بقبّته التى بقرب مارستانه بالصالحيّة. شذرات الذهب «۱» (۵/ ۱۶۱).

۶۴- الملك الناصر داود بن المعظّم: توفّى (۶۵۵) بقرية البويضا من دمشق، و حُمل منها إلى الشام و دُفن بسفح قاسيون. البداية و النهاية «۲» (۱۳/ ۱۹۸).

۶۵- جمال الدين صرصرى الفقيه الحنبلى: توفّى ببغداد (۶۵۶)، و حُمل إلى صرصر و دُفن بها. مختصر طبقات الحنابلة «۳» (ص ۵۱).

۶۶- الشيخ محمد القونوى المصرى: توفّى (۶۷۲) بمصر، و أوصى أن يُنقل تابوته إلى دمشق و يُدفن عند الشيخ محيى الدين العربى شيخه. طبقات الأخيار «۴» (۱/ ۱۷۷).

۶۷- أبو الخير رمضان بن الحسين السرمارى المدرِّس الحنفى: توفّى فى البحر (۶۷۵)، و نُقل إلى مدينة الأنبار و دُفن بها بعد موته بتسعة أيّام. الجواهر المضيّة «۵» (۱/ ۲۴۳).

۶۸- الملك السعيد بركة المتوفّى (۶۷۸): توفّى فى كرك، و نُقل إلى دمشق و دُفن بها. روضة المناظر لابن الشحنة.

۶۹- نجم الدين عبد الرحيم القاضى ابن البارزى الشافعى الفقيه البصير: توفّى (۶۸۳) فى تبوك، فحُمل إلى المدينة فدفن بها. شذرات الذهب «۶» (۵/ ۳۸۲).

۷۰- يوسف بن أبى نصر الدمشقى ابن السفارى المحدِّث: تُوفّى (۶۹۹) بدمشق

---

(۱). شذرات الذهب: ۷/ ۴۵۰ حوادث سنة ۶۵۳ ه.

(۲). البداية و النهاية: ۱۳/ ۲۳۱ حوادث سنة ۶۵۵ ه.

(۳). مختصر طبقات الحنابلة: ص ۵۸.

(۴). الطبقات الکبری: ۱/ ۲۰۳ رقم ۲۹۷.

(۵). الجواهر المضیّة: ۲/ ۲۰۵ رقم ۵۹۳.

(۶). شذرات الذهب: ۷/ ۶۶۷ حوادث سنة ۶۸۳ ه.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۱۵

فی زمن التتار، و وضع فی تابوت، فلمّا أمن الناس نُقل إلی النَّیرب «۱» و دُفن بها. شذرات الذهب «۲» (۵/ ۴۵۴).

۷۱- شرف الدین أبو عبد اللَّه محمد بن محمد الحرّانی المعروف بابن النجیح الفقیه الناسک المتوفّی (۷۲۳): توفّی فی وادی بنی سالم، فحُمل إلی المدینة، فغُسِّل و صلّی علیه فی الروضة، و دُفن بالبقیع. البدایة و النهایة «۳» (۱۴/ ۱۱۰).

۷۲- أبو الحسن علی بن یعقوب المصری نور الدین الشافعی- إمام الشافعیّة- المتوفّی (۷۲۴): توفّی فی دیروط- إحدی حواضر مصر- و حُمل إلی القرافة و دُفن بها. البدایة و النهایة «۴» (۱ ۴/ ۱۱۵).

۷۳- کمال الدین ابن الزملکانی- شیخ الشافعیّة-: توفّی (۷۲۷) بمدینة بلبیس و حُمل إلی القاهرة و دُفن بالقرافة. البدایة و النهایة «۵» (۱۴/ ۱۳۲).

۷۴- عبد القادر بن عبد العزیز الحنفی- أحد أعلام المذهب-: توفّی (۷۳۷) بالرمیلة، و حُمل إلی بیت المقدس. الجواهر المضیّة «۶» (۱/ ۳۲۴).

۷۵- محمد بن محمد التلمسانی المقری- أحد مجتهدی المالکیّة فی القرن الثامن-: توفّی بفاس و نُقل إلی بلده تلمسان. نیل الابتهاج المطبوع فی هامش الدیباج (ص ۲۵۰).

---

(۱). قریة کانت مشهورة بدمشق علی نصف فرسخ منها. معجم البلدان: ۵/ ۳۳۰.

(۲). شذرات الذهب: ص ۷۹۳ حوادث سنة ۶۹۹ ه.

(۳). البدایة و النهایة: ۱۴/ ۱۲۷ حوادث سنة ۷۲۳ ه.

(۴). البدایة و النهایة: ص ۱۳۲ حوادث سنة ۷۲۴ ه.

(۵). البدایة و النهایة: ص ۱۵۲ حوادث سنة ۷۲۷ ه.

(۶). الجواهر المضیّة: ۲/ ۴۴۸ رقم ۸۴۴.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۱۶

۷۶- محمد بن یوسف الکرمانی ثمّ البغدادی شمس الدین- شارح صحیح البخاری-: المتوفّی (۷۸۶)، توفّی بطریق الحجّ فنُقل إلی بغداد و دُفن بقبر أعدّه لنفسه «۱». بغیة الوعاة (ص ۱۱۰) مفتاح السعادة (۱/ ۱۷۱).

۷۷- عزّ الدین أبو جعفر أحمد بن أحمد الإسحاقی الحلبی الشافعی الرئیس الجلیل المتوفّی (۸۰۳): توفّی علی مرحلتین من حلب فی إحدی أعمالها، و نُقل إلی حلب فدُفن عند أهله. شذرات الذهب «۲» (۷/ ۲۴).

۷۸- الأمیر عماد الدین أبو الفداء إسماعیل العنابی الدمشقی المتوفّی (۹۳۰): توفّی فی قریة دمَّر، و حُمل إلی دمشق و دُفن بالعنابة. شذرات الذهب «۳» (۸/ ۱۷۲). ]

۷۹- شهاب الدین أحمد البخاری المکّی- إمام الحنفیّة- المتوفّی (۹۳۸، ۹۴۸): توفّی ببندر جدّة و هو قاضٍ بها، فحُمل إلی مکّة و دُفن بالمعلّی. شذرات الذهب «۴» (۸/ ۲۲۸).

۸۰- أبو الحسن علی بن أحمد الکیزوانی: المتوفّی (۹۵۵)، توفّی بین مکّة و الطائف، و حُمل إلی مکّة فدفن بها. شذرات الذهب «۵»

(۸/ ۳۰۷) «۶».

**من نقل من مدفن إلى مدفن:**

۱- عبد اللَّه بن عمرو بن حزام- حرام- الأنصارى، والد الصحابىّ العظيم جابر

---

(۱). بغية الوعاة: ۱/ ۲۸۰ رقم ۵۱۵، مفتاح السعادة: ۱/ ۱۹۷.

(۲). شذرات الذهب: ۹/ ۴۱ حوادث سنة ۸۰۳ ه.

(۳). شذرات الذهب: ۱۰/ ۲۳۸ حوادث سنة ۹۳۰ ه.

(۴). شذرات الذهب: ص ۳۱۹ حوادث سنة ۹۳۸ ه.

(۵). شذرات الذهب: ص ۴۴۱ حوادث سنة ۹۵۵ ه.

(۶). أحسب أنَّ غير واحد من هؤلاء حُمل بعد الدفن و نقل من مدفن إلى مدفن. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۱۷

ابن عبد اللَّه، استشهد هو و صديقه عمرو بن الجموح الأنصارى بأُحد و دُفنا فى قبر واحد، فلم تطب نفس جابر فأخرج أباه بعد ستّة أشهر.

قال جابر رضى الله عنه: دُفن مع أبى رجلٌ، فلم تطب نفسى حتى أخرجته فجعلته فى قبر على حدة. و زاد أبو داود و البيهقى: فأخرجته بعد ستّة أشهر، فما أنكرت منه شيئاً إلّا شعيرات كنَّ فى لحيته ممّا يلى الأرض «۱».

و أخرج الحاكم فى المستدرك «۲» (۳/ ۲۰۳) بإسناد صحّحه عن جابر قال:

أصبحنا يوم أُحد، فكان أبى أوّل قتيل فدفنته مع آخر فى قبر، ثمّ لم تطب نفسى أن أتركه مع آخر فى قبر، فاستخرجته بعد ستّة أشهر، فإذا هو كيوم وضعته غير أذنه.

قال ناصف فى التاج «۳» (۱/ ۴۰۹) بعد ذكر حديث جابر و نقل جنازة سعد و سعيد المذكورين: ففيها جواز نقل الميّت قبل الدفن و بعده إلى محلٍّ آخر، و يجب نقله إذا طلبه مالك القبر، أو خاف الغرق أو التغيير، و يجوز نقله من وسط قوم أشرار، فأصل النقل جائزٌ للحاجة.

۲-

عبد اللَّه بن سلمة بن مالك بن الحارث البلدى الأنصارى، استشهد بأُحد، فجاءت أمّه أنيسة بنت عدىّ إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فقالت: يا رسول اللَّه إنّ ابنى عبد اللَّه بن سلمة- و كان بدريّا- قُتل يوم أُحد، أحببت أن أنقله فآنس بقربه. فأذن

---

(۱). صحيح البخارى: ۲/ ۲۴۷ [۱/ ۴۵۴ ح ۱۲۸۷]، سنن أبى داود: ۲/ ۷۲ [۳/ ۲۱۸ ح ۳۲۳۲]، سنن النسائى: ۴/ ۸۴ [۱/ ۶۵۱ ح ۲۱۴۸]، سنن البيهقى: ۴/ ۵۸، الاستيعاب: ۱/ ۳۶۸ [القسم الثالث/ ۹۵۵ رقم ۱۶۱۵]، أُسد الغابة: ۳/ ۲۳۲ [۳/ ۳۴۸ رقم ۳۰۸۴]، الإصابة: ۲/ ۳۵۰ [رقم ۴۸۳۸]، التاج فى الجمع بين الصحاح: ۱/ ۴۱۰ [۱/ ۳۷۴]. (المؤلف)

(۲). المستدرك على الصحيحين: ۳/ ۲۲۴ ح ۴۹۱۳.

(۳). التاج الجامع للأصول: ۱/ ۳۷۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۱۸

لها رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم فى نقله فعدّلته بالمجذر بن دیّار «۱» على ناضح له فى عباءة فمرّت بهما، فعجب لهما الناس و كان عبد اللّه ثقيلًا جسيماً، و كان المجذر قليل اللحم، فقال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: «سوّى- ساوى- ما بينهما عملهما». أُسد الغابة «۲» (۳/ ۱۷۷)، الإصابة (۲/ ۳۲۱ و ۴/ ۲۴۵).

۳- المجذر بن زياد بن عمرو بن أحزم البلوى، استشهد بأُحد، و حملته أنيسة أم عبد اللّه بن سلمة معه بإجازة صريحة من المشرِّع الأعظم كما مرّ.

۴- طلحة بن عبيد اللّه التيمى- أحد العشرة المبشَّرة- المقتول فى حرب الجمل سنة (۳۶)، دُفن بالبصرة فى ناحية ثقيف. روى الحافظ ابن عساكر أنَّ عائشة بنت طلحة رأت أباها فى المنام فقال لها: يا بنيّة حوّلينى من هذا المكان فقد أضرَّ بى الندى، فأخرجته بعد ثلاثين سنة أو نحوها و هو طريٌّ لم يتغيّر منه شيءٌ، فدفن فى الهجرتين فى البصرة.

و فى رواية أنَّهم اشتروا داراً من دور آل أبى بكر فدفنوه فيها «۳». تار يخ الشام (۷/ ۸۷)، تاريخ ابن كثير (۷/ ۲۴۷)، عمدة القارى (۴/ ۶۳).

۵- المدفونون فى جوار مسجد رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم، قال العينى فى عمدة القارى «۴» (۴/ ۶۳): أمر عثمان رضى الله عنه بقبور كانت عند المسجد أن تحوَّل إلى البقيع و قال: توسّعوا فى مسجدكم.

---

(۱). كذا، و لعلّه: زياد، كما يأتى. (المؤلف)

(۲). أُسد الغابة: ۳/ ۲۶۶ رقم ۲۹۸۶.

(۳). تاريخ مدينة دمشق: ۲۵/ ۱۲۳ رقم ۲۹۸۳، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۱۱/ ۲۰۹، البداية و النهاية: ۷/ ۲۷۶ حوادث سنة ۳۶ ه، عمدة القارى: ۸/ ۱۶۴.

(۴). عمدة القارى: ۸/ ۱۶۳.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۱۹

۶- شهداء أُحد: روى ابن الجوزى فى صفة الصفوة «۱» (۱/ ۱۴۷) عن جابر قال: لمّا أراد معاوية أن يجرى عينه التى بأُحد كتبوا إليه: إنّا لا نستطيع أن نُجريَها إلّا على قبور الشهداء. فكتب: انبشوهم.

و فى نوادر الحكيم الترمذى «۲» (ص ۲۲۷): أمر منادياً فنادى فيهم: من كان له قتيلٌ فليخرج إليه. قال جابر: فرأيتهم يحملون على أعناق الرجال كأنَّهم قومٌ نيامٌ، و أصاب المسحاة طرف رجل حمزة فانبعثت دماً.

و قال ابن الجوزى «۳» فى (ص ۱۹۴): عن جابر قال: صرخ بنا إلى قتلانا يوم أُحد حين أجرى معاوية العين، فأخرجناهم بعد أربعين سنة ليّنةً أجسادهم، تتثنّى أطرافهم.

۷- جعفر بن المنصور المتوفّى (۱۵۰): دُفن أوّلًا بمقابر بنى هاشم فى بغداد، ثمّ نُقل منها إلى موضع آخر. تاريخ ابن كثير «۴» (۱۰/ ۱۰۷).

۸- نُقلت سنة (۶۴۷) توابيت جماعة من الخلفاء إلى الترب من الرصافة خوفاً عليهم من أن تغرق محالّهم. منهم: المقتصد ابن الأمير أبى أحمد المتوكّل، و ذلك بعد دفنه بتيّف و خمسين و ثلاثمائة سنة، و نُقل ولده المكتفى، و كذا المقتفى بن المقتدر باللّه. البداية و النهاية «۵» (۱۳/ ۱۷۷).

۹- أبو النجم بدر الكبير المتوفّى (۳۱۱): توفّى بشيراز، ثمّ نبش و حُمل

---

(۱). صفة الصفوة: ۱/ ۳۷۶ رقم ۱۲.

(۲). نوادر الأصول: ۲/ ۳۲ الأصل ۱۸۹.

(۳). صفة الصفوة: ۱/ ۴۸۸ رقم ۴۸.

(۴). البداية و النهاية: ۱۰/ ۱۱۳ حوادث سنة ۱۵۰ ه.

(۵). البداية و النهاية: ۱۳/ ۲۰۷ حوادث سنة ۶۴۷ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۲۰

إلى بغداد. المنتظم «۱» (۶/ ۱۸۰).

۱۰- محمد بن على أبو على بن مقلة البغدادى المتوفّى (۳۲۸): دُفن فى دار السلطان، ثمّ سأل أهله تسليمه إليهم فنُبش و سُلّم إليهم، فدفنه ابنه أبو الحسين فى داره، ثمّ نبشته زوجته المعروفة بالدينارية و دفنته فى دارها. المنتظم «۲» (۶/ ۳۱۱).

۱۱- جعفر بن الفضل أبو الفضل- المعروف بابن حِنزابة- «۳» الوزير المحدِّث المتوفّى (۳۹۱): دُفن بالقرافة، و قيل: بداره. و قيل: إنّه كان قد اشترى بالمدينة النبويّة داراً فجعل له فيها تربة، فلمّا نُقل إليها تلقّته الأشراف لإحسانه إليهم فحملوه و حجّوا به و وقفوا به بعرفات، ثمّ أعادوه إلى المدينة فدفنوه بتربته «۴». البداية و النهاية (۱۱/ ۳۲۹) وفيات الأعيان (۱/ ۱۲۱).

۱۲- ابن سمعون محمد بن أحمد الإمام الواعظ الشهير: توفّى يوم الخميس (۱۴) ذى القعدة سنة (۳۸۷)، و دُفن فى داره فى شارع الغتابيين، فلم يزل هناك حتى نُقِل يوم الخميس الحادى عشر من رجب سنة (۴۲۶) فدفن فى مقبرة أحمد بن حنبل- إمام الحنابلة- و أكفانه لم تبل «۵»، تاريخ بغداد (۱/ ۲۷۷)، البداية و النهاية (۱۱/ ۳۲۳)، وفيات الأعيان (۲/ ۲۸).

۱۳- أبو الحسن محمد بن عمر الكوفى: توفّى (۳۹۰) ببغداد، ثمّ حُمل بعد ذلك لسنة أو أقلّ إلى الكوفة- بيئة أهله- فدُفِن بها. تاريخ بغداد (۳/ ۳۴).

---

(۱). المنتظم: ۱۳/ ۲۲۸ رقم ۲۲۰۵.

(۲). المنتظم: ص ۳۹۶ رقم ۲۴۲۶.

(۳). بكسر الحاء المهملة و سكون النون و فتح الزاى المعجمة و بعد الألف باء موحّدة ثمّ هاء ساكنة، و هى أُم أبيه. و فى تاريخ ابن خلّكان: خنزانة. (المؤلف)

(۴). البداية و النهاية: ۱۱/ ۳۷۷ حوادث سنة ۳۹۱ ه، وفيات الأعيان: ۱/ ۳۴۹ رقم ۱۳۳.

(۵). البداية و النهاية: ۱۱/ ۳۷۰ حوادث سنة ۳۸۷ ه، وفيات الأعيان: ۴/ ۳۰۵ رقم ۶۳۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۲۱

۱۴- أبو بكر محمد بن الطيّب الباقلانىّ المتكلّم الأشعرى الشافعى: توفّى سنة (۴۰۳) و دُفن فى داره بدرب المجوس من نهر طابق، ثمّ نُقل بعد ذلك فدُفِن فى مقبرة باب حرب «۱». المنتظم (۷/ ۲۶۵)، البداية و النهاية (۱۱/ ۳۵۱)، وفيات الأعيان (۲/ ۵۶).

۱۵- أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمى الفقيه الحنفى، انتهت إليه الرئاسة فى المذهب، توفّى (۴۰۳) و دُفن فى منزله بدرب عيده، و نُقل سنة (۴۰۸) إلى تربة بسويقة غالب و دُفن بها. تاريخ بغداد (۳/ ۲۴۷).

۱۶- أبو حامد أحمد بن محمد الأسفراينى إمام الشافعيّة فى عصره «۲»: توفّى سنة (۴۰۶) و دُفن بداره، ثمّ نُقل إلى مقبرة باب حرب سنة (۴۱۰، ۴۱۶) «۳». تاريخ بغداد (۴/ ۳۷۰)، المنتظم (۷/ ۲۷۸)، البداية و النهاية (۱۲/ ۳).

۱۷- أبو الحسن على بن عبد العزيز ابن حاجب النعمان: المتوفّى سنة (۴۲۱)، دُفن فى داره ببركة زلزل، ثمّ نُقل تابوته إلى مقابر قريش فدفن بها ليلة الجمعة (۲۵) ذى القعدة سنة (۴۲۵). تاريخ بغداد (۱۲/ ۳۲) «۴»، المنتظم (۸/ ۵۲).

۱۸- الخليفة القادر باللَّه: توفّى فى ذى الحجّة سنة (۴۲۲) و دُفن فى داره، ثمّ نُقل تابوته بعد سنة إلى الرصافة، فدفن بها لخمس خلون

من ذى القعدة سنة (۴۲۳). تاريخ بغداد (۴/ ۳۸)، المنتظم «۵» (۸/ ۶۱، ۶۸).

---

(۱). المنتظم: ۱۵/ ۹۶ رقم ۳۰۴۴، البداية و النهاية: ۱۱/ ۴۰۳ حوادث سنة ۴۰۳ ه، وفيات الأعيان: ۴/ ۲۷۰ رقم ۴۰۸.

(۲). ذكر ابن خلّكان عن القدّورى أنّه أفقه و أنظر من الشافعى [وفيات الأعيان: ۱/ ۷۳ رقم ۲۶]. (المؤلف)

(۳). المنتظم: ۱۵/ ۱۱۳ رقم ۳۰۶۲، البداية و النهاية: ۱۲/ ۴ حوادث سنة ۴۰۶ ه.

(۴). المنتظم: ۱۵/ ۲۱۰ رقم ۳۱۶۹.

(۵). المنتظم: ص ۲۲۰ رقم ۳۱۷۳، ص ۲۲۹ حوادث سنة ۴۲۳ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۲۲

۱۹- أحمد بن محمد أبو الحسين القدّورى البغدادى الحنفى- شيخ الحنفيّة بالعراق- انتهت إليه رئاسة المذهب: توفّى ببغداد (۴۲۸) و دُفن بداره فى درب أبى خلف، ثمّ نُقل إلى تربة فى شارع المنصور فدفن بجانب أبى بكر الخوارزمى الفقيه الحنفى. شذرات الذهب «۱» (۳/ ۲۳۳).

۲۰- أبو طاهر جلال الدين المتوفّى (۴۳۵): توفّى ببغداد و دُفن فى بيته، ثمّ نُقل تابوته فى سادس شهر رمضان سنة (۴۳۶) إلى تربة لهم فى مقابر قريش.

۲۱- عبد السيّد بن محمد الشهير بابن الصبّاغ الشافعى- إمام الشافعيّة فى عصره-: توفّى سنة (۴۴۷)- فى المنتظم (۴۷۷) «۲»-: و دُفن بداره فى الكرخ ثمّ نُقل إلى باب حرب «۳». المنتظم (۹/ ۱۳)، البداية و النهاية (۱۲/ ۱۲۶).

۲۲- أبو نصر أحمد بن مروان الكردى: توفّى سنة (۴۵۳)، و دُفن فى جامع المحدثة و قيل: فى القصر السدلى، ثمّ نُقل إلى القبّة المعروفة بهم الملاصقة بجامع المحدثة. وفيات الأعيان «۴» (۱/ ۵۹).

۲۳- أحمد بن محمد أبو الحسن السمنانى القاضى الحنفى المتوفّى (۴۶۶): توفّى ببغداد و دُفن بداره [فى] نهر القلّائين «۵» شهراً، ثمّ نُقل إلى تربة بشارع المنصور، ثمّ نقل منها إلى الخيزرانيّة «۶». المنتظم (۸/ ۲۸۷)، الجواهر المضيّة (۱/ ۹۶).

---

(۱). شذرات الذهب ۵/ ۱۳۲ حوادث سنة ۴۲۸ ه.

(۲). و هو الصحيح؛ فإنّ جميع المعاجم التى ترجمت له ذكرت أنّه تولّى التدريس فى المدرسة النظامية بُعيد افتتاحها سنة ۴۵۹ ه.

(۳). المنتظم: ۱۶/ ۲۳۶ رقم ۳۵۳۶، البداية و النهاية: ۱۲/ ۱۵۵ حوادث سنة ۴۷۷ ه.

(۴). وفيات الأعيان: ۱/ ۱۷۸ رقم ۷۳.

(۵). محلّة كبيرة ببغداد فى شرقى الكرخ.

(۶). المنتظم: ۱۶/ ۱۵۸ رقم ۳۴۳۳، الجواهر المضيّة: ۱/ ۲۵۶ رقم ۱۸۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۲۳

۲۴- القائم بأمر اللَّه الخليفة: توفّى (۴۶۷)، و دُفن عند أجداده ثمّ نُقل إلى الرصافة، و قبره يزار إلى الآن. البداية و النهاية «۱» (۱۲/ ۱۱۰، ۱۱۵).

۲۵- الحسن بن عبد الودود أبو على الشامى المتوفّى (۴۶۷): دُفن فى داره بسكّة الخرقى، ثمّ أُخرج بعد ذلك فدفن فى مقبرة جامع المدينة. المنتظم «۲» (۸/ ۲۹۵).

۲۶- أحمد بن على بن محمد قاضى دمشق: توفّى (۴۶۸) و دُفن فى داره، ثمّ نُقل إلى مقبرة الباب الصغير. تاريخ الشام «۳» (۱/ ۴۱۰).

۲۷- أبو عبد اللَّه الدامغانى الحنفى- قاضى القضاة- الفقيه الكبير: توفّى (۴۷۸) و دُفن بداره بدرب العلّابين ثمّ نُقل إلى مشهد أبى

حنيفة «۴». المنتظم (۹/ ۲۴)، البداية و النهاية (۱۲/ ۱۲۹).

۲۸- أبو المعالى عبد الملك بن عبد اللَّه الجوينى- إمام الحرمين- الفقيه الشافعى: توفّى (۴۷۸) بنيسابور و دُفن فى داره، ثمّ نُقل بعد سنين إلى مقبرة الحسين فدفن إلى جانب والده، و كان أصحابه المقتبسون من علمه نحو أربعمائة يطوفون فى البلد و ينوحون عليه «۵». وفيات الأعيان (۱/ ۳۱۳)، المنتظم (۹/ ۲۰)، البداية و النهاية (۱۲/ ۱۲۸)، شذرات الذهب (۳/ ۳۶۰).

۲۹- محمد بن هلال أبو الحسن الصابى- الملقّب بغرس النعمة- المتوفّى (۴۸۰):

---

(۱). البداية و النهاية: ۱۲/ ۱۳۵ حوادث سنة ۴۶۷ ه، ص ۱۴۰ حوادث سنة ۴۶۹ ه.

(۲). المنتظم: ۱۶/ ۱۶۸ رقم ۳۴۴۰.

(۳). تاريخ مدينة دمشق: ۵/ ۷۲ رقم ۳۸.

(۴). المنتظم: ۱۶/ ۲۵۲ رقم ۳۵۴۷، البداية و النهاية: ۱۲/ ۱۵۹ حوادث سنة ۴۷۸ ه.

(۵). وفيات الأعيان: ۳/ ۱۶۹ رقم ۳۷۸، المنتظم: ۱۶/ ۲۴۷ رقم ۳۵۴۴، البداية و النهاية: ۱۲/ ۱۵۷ حوادث سنة ۴۷۸ ه، شذرات الذهب: ۵/ ۳۴۱ حوادث سنة ۴۷۸ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۲۴

توفّى ببغداد و دُفن فى داره بشارع ابن عوف، ثمّ نُقل إلى مشهد علىّ عليه السلام. المنتظم «۱» (۹/ ۴۲).

۳۰- أبو محمد رزق اللَّه بن عبد الوهّاب التميمى: توفّى (۴۸۸) و دُفن فى داره بباب المراتب، ثمّ نُقل بعد ذلك إلى مقبرة أحمد لمّا توفّى ابنه أبو الفضل سنة (۴۹۱) «۲». مناقب أحمد لابن الجوزى (ص ۵۲۵)، المنتظم له (۹/ ۸۹).

۳۱- محمد بن أبى نصر أبو عبد اللَّه الأندلسى الحافظ المشهور: توفّى (۴۸۸) و دُفن فى مقبرة باب أبرز من قبّة الشيخ أبى إسحاق الشيرازى، ثمّ نُقل بعد ذلك فى صفر سنة (۴۹۱) إلى مقبرة باب حرب، و دُفن عند قبر بشر بن الحارث- المعروف بالحافى «۳». وفيات الأعيان (۲/ ۶۰)، المنتظم (۹/ ۹۶).

۳۲- طرّاد بن محمد العبّاسى البغدادى المتوفّى (۴۹۱): دُفن بداره فى باب البصرة، ثمّ نُقل فى ذى الحجّة سنة (۴۲۲) إلى مقابر الشهداء «۴» فدفن بها. المنتظم «۵» (۹/ ۱۰۶).

۳۳- أبو الحسن عقيل بن أبى الوفاء على- شيخ الحنابلة-: توفّى (۵۱۰) و قيل (۵۱۳) قبل والده و دُفن فى داره، فلمّا مات والده نُقل معه إلى دكّة الإمام أحمد «۶».

---

(۱). المنتظم: ۱۶/ ۲۷۵ رقم ۳۵۸۳.

(۲). مناقب أحمد: ص ۶۹۹، المنتظم: ۱۷/ ۲۱ رقم ۳۶۵۰.

(۳). وفيات الأعيان: ۴/ ۲۸۳ رقم ۶۱۹، المنتظم: ۱۷/ ۲۹ رقم ۳۶۵۴.

(۴). يقال: فيها قوم من أصحاب أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب كانوا شهدوا معه قتال الخوارج بالنهروان و ارتثوا فى الوقعة، ثمّ لمّا رجعوا أدركهم الموت فى ذلك الموضع فدفنهم علىّ هناك. تاريخ بغداد: ۱/ ۱۲۶، المنتظم: ۱۰/ ۹۸ [۱۸/ ۲۱ رقم ۴۰۷۵]. (المؤلف)

(۵). المنتظم: ۱۷/ ۴۴ رقم ۳۶۷۵.

(۶). المنتظم: ص ۱۴۸ رقم ۳۸۳۹، شذرات الذهب: ۶/ ۶۴ حوادث سنة ۵۱۳ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۲۵

المنتظم (۹/ ۱۸۶)، شذرات الذهب (۴/ ۳۹).

۳۴- محمد بن محمد أبو حازم الفقيه الحنبلى: توفّى (۵۲۷) و دُفن بداره بباب الأزج، و نُقل سنة (۵۳۴) إلى مقبرة أحمد فدفن عند أبيه «۱». المنتظم (۱۰/ ۳۴)، شذرات الذهب (۴/ ۸۲)، مختصر طبقات الحنابلة (ص ۳۳).

۳۵- الحسين بن حميد التميمى- أحد رجالات الحديث-: توفّى (۵۳۱) و دُفن فى داره بباب البريد، ثمّ نُقل إلى جبل قاسيون. ابن عساكر «۲» (۴/ ۲۸۴).

۳۶- أحمد بن جعفر أبو العبّاس الحربى المتوفّى (۵۳۴): دُفن بالحربيّة، ثمّ نُقل بعد ذلك إلى مقبرة باب حرب. المنتظم «۳» (۱۰/ ۸۶).

۳۷- الشيخ أبو يعقوب يوسف الهمدانى: توفّى (۵۳۵) و دُفن بيامن على طريق مرو مدّة، ثمّ حُملت جثّته إلى مرو و دُفن بها «۴». وفيات الأعيان (۲/ ۵۲۴)، طبقات الأخيار (۱/ ۱۱۷).

۳۸- أحمد بن محمد بن على أبو جعفر العدل البغدادى المتوفّى (۵۳۶): كان يسرد الصوم إلّا الأيّام المحرَّم صومها، دُفن فى داره بخرابة الهراس ثمّ نُقل بعد مدّة إلى مقبرة باب الحرب. المنتظم «۵» (۱۰/ ۹۷).

۳۹- على بن طراد أبو القاسم الزينبى البغدادى المتوفّى (۵۳۸): دُفن بداره الشاطئيّة بباب المراتب، ثمّ نُقل إلى تربته بالحربيّة ليلة الثلاثاء سادس عشر رجب

---

(۱). المنتظم: ۱۷/ ۲۸۱ رقم ۳۹۹۱، شذرات الذهب: ۶/ ۱۳۶ حوادث سنة ۵۲۷ ه، مختصر طبقات الحنابلة: ص ۳۹.

(۲). تاريخ مدينة دمشق: ۱۴/ ۲۲ رقم ۱۴۹۵ و فيه: الحسين بن أحمد.

(۳). المنتظم: ۱۸/ ۵ رقم ۴۰۵۵.

(۴). وفيات الأعيان: ۷/ ۸۰ رقم ۸۴۰، الطبقات الكبرى: ۱/ ۱۳۶ رقم ۲۵۵.

(۵). المنتظم: ۱۸/ ۱۹ رقم ۴۰۷۳.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۲۶

سنة أربع و أربعين «۱»، و جُمع على نقله الوعّاظ، فوعظوا فى داره إلى السحر، ثمّ أُخرج و القرّاء معه و العلماء و الشموع الزائدة فى الحدّ. المنتظم (۱۰/ ۱۰۹، ۱۶۶).

۴۰- شيخ الإسلام محمد بن محمد الخُلْمى المفتى الحنفى، انتهت إليه الرئاسة فى المذهب: توفّى (۵۴۴) و دفن ببلخ، ثمّ نُقل إلى ناحية خُلْم «۲» فقُبر بها. الجواهر المضيّة «۳» (۲/ ۱۳۰).

۴۱- على بن محمد أبو الحسن الدرينى: توفّى (۵۴۹) و دُفن فى داره برحبة الجامع، ثمّ نُقل إلى باب أبرز قريباً من المدرسة الناجية سنة (۵۷۴). وفيات الأعيان «۴» (۱/ ۲۴۵).

۴۲- جمال الدين محمد بن على بن أبى منصور: توفّى (۵۵۹) و دُفن بالموصل، ثمّ حُمل إلى مكّة و طيف به حول الكعبة، و كان بعد أن صعدوا به ليلة الوقفة إلى جبل عرفات، و كانوا يطوفون به كلّ يوم مراراً مدّة مقامهم بمكّة «۵»، ثمّ حُمل إلى المدينة المنوّرة و دُفن بها فى رباط بناه فى شرقى مسجد النبى صلى الله عليه و آله و سلم «۶»، بعد أن طيف به حول حجرة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم مراراً «۷». تاريخ الكامل (۱۱/ ۱۲۴)، وفيات الأعيان (۲/ ۱۸۸)، البداية و النهاية (۱۲/ ۲۴۹).

---

(۱). كذا فى المنتظم: ۱۰/ ۱۰۹ [۱۸/ ۳۵ رقم ۴۰۹۹]، و قال فى صحيفة ۱۶۶ [۱۸/ ۱۰۷]: إنّ حمله كان فى رجب سنة (۵۵۱). (المؤلف)

(۲). خُلْم: بلدة بنواحى بلخ، على بعد عشرة فراسخ منها.

(۳). الجواهر المضيّة: ۳/ ۳۵۹ رقم ۱۵۳۱.

(۴). وفيات الأعيان: ۲/ ۴۷۸ رقم ۲۹۷.

(۵). هذه العبارة و التى قبلها منقولة بالحرف من وفيات الأعيان و هى كما ترى.

(۶). فى تاريخ ابن خلّكان: دفن بالبقيع. (المؤلف)

(۷). الكامل فى التاريخ: ۷/ ۱۷۸ حوادث سنة ۵۵۹ ه، وفيات الأعيان: ۵/ ۱۴۵ رقم ۷۰۴، البداية و النهاية: ۱۲/ ۳۰۹ حوادث سنة ۵۵۹ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۲۷

۴۳- عمر بن بهليقا الطحّان المتوفّى (۵۶۰): دُفن على باب جامع عمّره بعيداً من حائطه، ثمّ نُبش بعد أيّام و أُخرج فدفن ملاصقاً لحائط الجامع، ليشتهر ذكره بأنّه بنى الجامع. المنتظم «۱» (۱۰/ ۲۱۲).

۴۴- محمد بن إبراهيم أبو عبد اللّه الكنانى الشافعى المصرى- الورع الزاهد-: توفّى بمصر (۵۶۲)، و دُفن بالقرب من قبّة الإمام الشافعى بالقرافة الصغرى، ثمّ نُقل إلى سفح المقطّم بقرب الحوض المعروف بأُمّ مودود، و قبره مشهورٌ هناك يزار، و زرته مراراً. وفيات الأعيان «۲» (۲/ ۱۲۱).

۴۵- جعفر بن عبد الواحد أبو البركات الثقفى المتوفّى (۵۶۳): كان أبوه قد أقام فى القضاء أشهراً ثمّ مات فدفن بدار بدرب بهروز، فلمّا مات الولد أُخرجا فدفنا عند رباط الزوزنى المقابل لجامع المنصور. المنتظم «۳» (۱۰/ ۲۲۴).

۴۶- مهذّب الدين سعد اللّه بن نصر بن الدجاجى الفقيه الحنبلى: توفّى (۵۶۴) و دُفن بمقبرة الرباط، ثمّ نُقل بعد خمسة أيّام فدفن عند والديه بمقبرة الإمام أحمد «۴». البداية و النهاية (۱۲/ ۲۵۹)، شذرات الذهب (۴/ ۲۱۳).

قال ابن الجوزى فى المنتظم: (۱۰/ ۲۲۸): دُفن إلى جانب رباط الزوزنى فى إرضاء الصوفيّة لأنّه أقام عندهم مدّة حياته فبقى على هذا خمسة أيّام، و ما زال الحنابلة يلومون ولده على هذا و يقولون: مثل هذا الرجل الحنبلىّ أىّ شىء يصنع عند

---

(۱). المنتظم: ۱۸/ ۱۶۴ رقم ۴۲۵۳.

(۲). وفيات الأعيان: ۴/ ۴۶۲ رقم ۶۷۸.

(۳). المنتظم: ۱۸/ ۱۷۸ رقم ۴۲۶۷.

(۴). البداية و النهاية: ۱۲/ ۳۲۱ حوادث سنة ۵۶۴ ه، شذرات الذهب: ۶/ ۳۵۳ حوادث سنة ۵۶۴ ه، المنتظم: ۱۸/ ۱۸۴ رقم ۴۲۷۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۲۸

الصوفيّة؟ فنبشه بعد خمسة أيّام بالليل و قال: كان قد أوصى أن يدفن عند والديه و دفنه عندهما.

قال الأمينى: انظر لأىّ غايات تنبش القبور عند القوم، و تنقل الجنائز من مدفن إلى مدفن.

۴۷- الخليفة المستنجد باللّه: توفّى (۵۶۶) فى ثامن ربيع الآخر و دُفن بدار الخلافة، ثمّ نُقل إلى الترب من الرصافة فى عشيّة الإثنين ثامن و عشرين من شعبان سنة وفاته «۱». المنتظم (۱۰/ ۲۳۵، ۲۳۶)، البداية و النهاية (۱۲/ ۶۶۲).

۴۸- الأمير نجم الدين أيّوب الدوينى: توفّى (۵۶۸) و دُفن عند أخيه بالقاهرة، ثمّ نُقلا سنة (۵۷۹، ۵۸۰) إلى المدينة المنوّرة «۲». البداية و النهاية (۱۲/ ۲۷۲)، شذرات الذهب (۴/ ۲۱۱، ۲۲۷).

۴۹- الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى: توفّى (۵۶۹) و دُفن فى بيته بقلعة دمشق، ثمّ نُقل إلى مدرسته «۳». وفيات الأعيان (۲/ ۲۰۶)، الجواهر المضيّة (۲/ ۱۵۸)، شذرات الذهب (۴/ ۲۳۱).

۵۰- أحمد بن على بن المعمر أبو عبد اللّه الطاهر الحسينى المتوفّى (۵۶۹): دُفن بداره من الحريم الطاهرى مدّة، ثمّ نُقل إلى مشهد الصبيان بالمدائن. المنتظم «۴» (۱۰/ ۲۴۷).

---

(۱). المنتظم: ۱۸/ ۱۹۴ رقم ۴۲۸۸، ص ۱۹۵ رقم ۴۲۸۹، البداية و النهاية: ۱۲/ ۳۲۶ حوادث سنة ۵۶۶ ه.

(۲). البداية و النهاية: ۱۲/ ۳۳۷ حوادث سنة ۵۶۸ ه، شذرات الذهب: ۶/ ۳۵۰ حوادث سنة ۵۶۴ ه، ص ۳۷۵ حوادث سنة ۵۶۸ ه.

(۳). وفيات الأعيان: ۵/ ۱۸۷ رقم ۷۱۵، الجواهر المضيّة: ۳/ ۴۴۰ رقم ۱۶۱۸، شذرات الذهب: ۶/ ۳۸۱ حوادث سنة ۵۶۹ ه.

(۴). المنتظم: ۱۸/ ۲۰۸ رقم ۴۲۹۸.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۱۲۹

۵۱- جلال الدين بن جمال الدين الأصبهاني: توفّى (۵۷۴) بمدينة دُنَيسِر «۱» و حُمل إلى الموصل و دُفن بها، ثمّ نُقل إلى المدينة و دُفن في تربة والده. وفيات الأعيان «۲» (۲/ ۱۸۸).

۵۲- الخليفة الناصر لدين اللَّه أبو العبّاس أحمد بن المستضيء بأمر اللَّه المتوفّى يوم الأحد آخر يوم من شهر رمضان سنة (۶۲۲)، دُفن في دار الخلافة ثم نقل إلى الترب من الرصافة في ثاني ذي الحجّة سنة (۶۲۲)، و كان يوماً مشهوداً. البداية و النهاية «۳» (۱۳/ ۱۰۶).

۵۳- الخليفة الظاهر بأمر اللَّه العبّاسي المتوفّى (۶۲۳): دُفن في دار الخلافة، ثمّ نُقل إلى الترب من الرصافة، و كان يوماً مشهوداً. البداية و النهاية «۴» (۱۳/ ۱۱۳، ۱۱۴).

۵۴- شرف الدين عيسى الحنفي- المتصلّب في مذهبه- مؤلّف السهم المصيب في الردّ على الخطيب البغدادي: توفّى سنة (۶۲۴) بدمشق و دُفن بقلعتها، ثمّ نُقل إلى جبل الصالحيّة و دُفن في مدرسته، و كان نقله سنة (۶۲۷). الجواهر المضيّة «۵» (۱/ ۴۰۲)، مرآة الجنان (۴/ ۵۸).

۵۵- أبو سعيد كوكبوري بن أبي الحسن مظفّر الدين صاحب إربل: توفّى (۶۳۰) و نُقل إلى قلعة إربل و دُفن بها، ثمّ حُمل بوصيّة منه إلى مكّة- شرّفها اللَّه تعالى- و كان قد أُعِدَّ له بها قبّة تحت الجبل يُدفن فيها، فلمّا توجّه الركب إلى الحجاز سنة (۶۳۱) سيّروه في الصحبة، فاتّفق أن رجع الحاجّ تلك السنة من لينة، و لم يصلوا

---

(۱). مدينة بالجزيرة الفراتية. (المؤلف)

(۲). وفيات الأعيان: ۵/ ۱۴۶ رقم ۷۰۴.

(۳). البداية و النهاية: ۱۳/ ۱۲۵ حوادث سنة ۶۲۲ ه.

(۴). البداية و النهاية: ص ۱۳۲ حوادث سنة ۶۲۳ ه.

(۵). الجواهر المضيّة: ۲/ ۶۸۳ رقم ۱۰۸۹.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۱۳۰

إلى مكّة، فردّوه و دفنوه بالكوفة بالقرب من المشهد. وفيات الأعيان «۱» (۲/ ۹).

۵۶- أبو العبّاس أحمد بن عبد السيّد الإربلي: توفّى (۶۳۱) و دُفن بظاهر الرها بمقبرة باب حرّان، ثمَّ نقله ولده إلى الديار المصريّة، فدفنه في تربته بالقرافة الصغرى سنة (۶۳۷). وفيات الأعيان «۲» (۱/ ۶۳).

۵۷- الأشرف موسى بن العادل المتوفّى (۶۳۵): توفّي يوم الخميس رابع محرّم بالقلعة المنصورة، و دُفن بها حتى نجزت تربته التي بُنيت له شمالي الكلاسة، ثمّ حُوّل إليها في جمادى الأُولى. البداية و النهاية «۳» (۱۳/ ۱۴۶).

۵۸- الكامل محمد بن العادل المتوفّى (۶۳۵): توفّي (۲۲) من رجب، و دُفن بالقلعة حتى كملت تربته التي بالحائط الشمالي من الجامع، ذات الشبّاك الذي هناك قريباً من مقصورة ابن سنان، و نُقل إليها ليلة الجمعة الحادي و العشرين من رمضان من سنة وفاته. البداية و النهاية «۴» (۱۳/ ۱۴۹).

۵۹- الخليفة المستنصر باللَّه العبّاسي المتوفّى (۶۴۰): دُفن بدار الخلافة ثمّ نُقل إلى الترب من الرصافة. البداية و النهاية «۵» (۱۳/ ۱۵۹).

۶۰- الأمير عزّ الدين: توفّى (۶۴۵) فى مصر و دُفن بباب النصر، ثمّ نُقل إلى تربته التى فوق الورّاقة. البداية و النهاية «۶» (۱۳/ ۱۷۴).

۶۱- الملك الصالح نجم الدين أيّوب المتوفّى (۶۴۷): توفّى ليلة النصف من شعبان

---

(۱). وفيات الأعيان: ۴/ ۱۲۰ رقم ۵۴۷.

(۲). وفيات الأعيان: ۱/ ۱۸۷ رقم ۷۶.

(۳). البداية و النهاية: ۱۳/ ۱۷۱ حوادث سنة ۶۳۵ ه.

(۴). البداية و النهاية: ص ۱۷۴ حوادث سنة ۶۳۵ ه.

(۵). البداية و النهاية: ص ۱۸۶ حوادث سنة ۶۴۰ ه.

(۶). البداية و النهاية: ص ۲۰۳ حوادث سنة ۶۴۵ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۳۱

و دُفن بالمنصورة، و نُقل إلى تربته بمدرسته سنة (۶۴۹). البداية و النهاية «۱» (۱۳/ ۱۸۱).

۶۲- الشيخ الحسن بن محمد بن الحسن العدوى العمرى- الإمام الحنفى من ولد عمر بن الخطّاب-: توفّى (۶۵۰) ببغداد، و دُفن بداره فى الحريم الطاهرى، ثمّ نُقل إلى مكّة و دُفن بها و كان أوصى بذلك، و جعل لمن يحمله و يدفنه بمكّة خمسين ديناراً. الجواهر المضيّة «۲» (۱/ ۲۰۲).

۶۳- الشيخ أبو بكر بن قوام البالسى: توفّى (۶۵۸) ببلاد حلب و دُفن بها، ثمّ نُقل تابوته و دُفن بجبل قاسيون فى أوّل سنة (۶۷۰) شذرات الذهب «۳» (۵/ ۶۹۵).

۶۴- الملك السعيد ابن الملك الظاهر أبو المعالى المتوفّى (۶۷۸): دُفن أوّلًا عند قبر جعفر، ثمّ نُقل إلى دمشق فدفن فى تربة أبيه سنة (۶۸۰) البداية و النهاية «۴» (۱۳/ ۲۹۰).

۶۵- سعد الدين التفتازانى المتوفّى (۷۹۱، ۷۹۲): توفى يوم الإثنين الثانى و العشرين من المحرّم بسمرقند، ثمّ نُقل إلى سرخس و دُفن بها يوم الأربعاء التاسع من جمادى الأولى سنة (۷۹۲). مفتاح السعادة «۵» (۱/ ۱۷۷).

۶۶- الشيخ زين الدين الخافى المتوفّى (۷۳۸): دُفن بقرية مالين من أعمال خراسان، ثمّ نُقل بأمر منه إلى درويش‌آباد و دُفن هناك و مقامه معمورٌ. روضة الناظرين (ص ۱۳۵).

۶۷- الشيخ محمد بن سليمان الجزولى المالكى: توفّى (۸۷۰) و نقل تابوته بعد سبع و سبعين سنة و لم يتغيّر منه شيءٌ. نيل الابتهاج (ص ۳۱۷).

---

(۱). البداية و النهاية: ۱۳/ ۲۱۲ حوادث سنة ۶۴۹ ه.

(۲). الجواهر المضيّة: ۲/ ۸۲ رقم ۴۷۵.

(۳). شذرات الذهب: ۷/ ۵۱۱ حوادث سنة ۶۵۸ ه.

(۴). البداية و النهاية: ۱۳/ ۳۳۸ حوادث سنة ۶۷۸ ه.

(۵). مفتاح السعادة: ۱/ ۱۹۲.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۳۲

۶۸- عبد الرحمن بن أحمد الجامى المتوفّى (۸۹۸): توفّى بهراة و دُفن بها، و لمّا توجّهت الطائفة الأردبيليّة إلى خراسان أخذه ابنه من قبره و دفنه فى ولاية أخرى، فأتت الطائفة إلى قبره و فتّشوه فلم يجدوا جسده، فأحرقوا ما فيه من الأخشاب «۱» شذرات الذهب (۷/

.(۳۶۱

۶۹- الشیخ حسین بن أحمد الخوارزمی العابد المتوفّی (۹۵۸): توفّی بحلب فی عشر شعبان و دُفن بها فی تابوت، ثمّ نُقل بعد أربعة أشهر إلی دمشق، و لم یتغیّر أصلًا و دُفن بها، شذرات الذهب «۲» (۸/ ۳۲۱).

۷۰- یأتی «۳» فی بیان البناء علی قبر أبی حنیفة إمام الحنفیّة عن ابن الجوزی:

أنَّهم کانوا یطلبون الأرض الصلبة لأساس القبّة فلم یبلغوا إلیها إلّا بعد حفر سبعة عشر ذراعاً فی ستّة عشر ذراعاً، فخرج من هذا الحفر عظام الأموات الذین کانوا یطلبون جوار النعمان أربعمائة صَنّ «۴»، و نُقلت جمیعها إلی بقعة کانت ملکاً لقوم، فحفر لها و دُفنت.

(مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنا عَلَیْکَ وَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَیْکَ) «۵»

---

(۱). شذرات الذهب: ۹/ ۵۴۳ حوادث سنة ۸۹۸ ه.

(۲). شذرات الذهب: ۱۰/ ۴۶۲ حوادث سنة ۹۵۸ ه.

(۳). فی الصحیفة ۲۷۹.

(۴). الصَّنّ: شبه السلّة، جمع صینان. (المؤلف)

(۵). غافر: ۷۸.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۳۳

## ۶- زیارة مشاهد العترة الطاهرة

### اشارة

الدعاء عندها، الصلاة فیها، التوسّل و التبرّک بها

قد جرت السیرة المطّردة من صدر الإسلام منذ عصر الصحابة الأوّلین و التابعین لهم بإحسان علی زیارة قبور ضمنت فی کنفها نبیّا مرسلًا، أو إماماً طاهراً، أو ولیّا صالحاً أو عظیماً من عظماء الدین، و فی مقدّمها قبر النبیّ الأقدس صلی الله علیه و آله و سلم.

و کانت الصلاة لدیها، و الدعاء عندها، و التبرّک و التوسّل بها، و التقرّب إلی اللّه، و ابتغاء الزلفة لدیه بإتیان تلک المشاهد من المتسالم علیه بین فرق المسلمین، من دون أیّ نکیر من آحادهم، و أیّ غمیزةٍ من أحد منهم علی اختلاف مذاهبهم.

حتی ولد الدهر ابن تیمیّة الحرّانی فجاء کالمغمور مستهتراً یهذی و لا یبالی؛ فَتَرَّه «۱»، و أنکر تلکم السنّة الجاریة سنّة اللّه التی لا تبدیل لها، و لن تجد لسنّة اللّه تحویلًا، و خالف هاتیک السیرة المتّبعة و شذَّ عن تلکم الآداب الإسلامیّة الحمیدة، و شدّد النکیر علیها بلسانٍ بذیء، و بیانٍ تافه، و وجوهٍ خارجة عن نطاق العقل السلیم، بعیداً عن أدب العلم، أدب الدین، أدب الکتابة، أدب العفّة، و أفتی بحرمة شدِّ الرحال لزیارة النبیِّ صلی الله علیه و آله و سلم و عدَّ السفر لأجل ذلک سفر معصیة لا تقصر فیه الصلاة، فخالفه أعلام عصره و رجالات قومه فقابلوه بالطعن و الردّ الشدید، فأفرد هذا

---

(۱). من التُّرّه و التُّرّهة، و هو الباطل.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۳۴

بالوقیعة علیه تألیفاً حافلًا «۱»، و جاء ذلک یزیِّف آراءه و معتقداته فی طیّ تآلیفه القیّمة «۲»، و هناک ثالثٌ یترجمه بعُجره و بُجره، و

يعرِّفه للملإ ببدعه و ضلالاته.

و قد أصدر الشاميّون فتياً، و كَتَبَ عليها البرهان بن الفركاخ الفزارى نحو أربعين سطراً بأشياء، إلى أن قال بتكفيره، و وافقه على ذلك الشهاب بن جهبل، و كتب تحت خطّه كذلك المالكى، ثمّ عرضت الفتيا لقاضى القضاة الشافعيّة بمصر البدر ابن جماعة فكتب على ظاهر الفتوى: الحمد للَّه، هذا المنقول باطنها جوابٌ عن السؤال عن قوله: إنَّ زيارة الأنبياء و الصالحين بدعةٌ، و ما ذكره من نحو ذلك و من أنّه لا يرخّص بالسفر لزيارة الأنبياء، باطلٌ مردودٌ عليه، و قد نقل جماعةٌ من العلماء أنَّ زيارة النبيِّ صلى الله عليه و آله و سلم فضيلةٌ و سنّةٌ مجمعٌ عليها، و هذا المفتى المذكور- يعنى ابن تيميّة- ينبغى أن يُزجر عن مثل هذه الفتاوى الباطلة عند الأئمّة و العلماء، و يُمنع من الفتاوى الغريبة، و يُحبس إذا لم يمتنع من ذلك، و يُشهر أمره ليحتفظ الناس من الاقتداء به.

و كتبه محمد بن إبراهيم بن سعد اللَّه بن جماعة الشافعى.

و كذلك يقول محمد بن الجريرى الأنصارى الحنفى: لكنْ يُحبس الآن جزماً مطلقاً.

و كذلك يقول محمد بن أبى بكر المالكى: و يبالغ فى زجره حسبما تندفع تلك المفسدة و غيرها من المفاسد. الغدير، العلامة الأمينى ج۵ ۱۳۴ ۶ - زيارة مشاهد العترة الطاهرة ..... ص : ۱۳۳

---

(۱). كشفاء السقام فى زيارة خير الأنام لتقىّ الدين السبكى، و الدرّة المضيّة فى الرد على ابن تيميّة للسبكى أيضاً، و المقالة المرضيّة لقاضى قضاة المالكية تقىّ الدين أبى عبد اللَّه الأخنائى، و نجم المهتدىّ و رجم المقتدى للفخر ابن المعلم القرشى، و دفع الشبه لتقى الدين الحصنى، و التحفة المختارة فى الرّد على منكر الزيارة لتاج الدين الفاكهانى المتوفّى (۸۳۴)، و تأليف أبى عبد اللَّه محمد بن عبد المجيد الفاسى المتوفّى (۱۲۲۹). (المؤلف)

(۲). كالصواعق الإلهية فى الردّ على الوهابية للشيخ سليمان بن عبد الوهاب فى الردّ على أخيه محمد بن عبد الوهاب النجدى، و الفتاوى الحديثية لابن حجر، و المواهب اللدنيّة للقسطلانى، و شرح المواهب للزرقانى، و كتب أخرى كثيرة. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۳۵

و كذلك يقول أحمد بن عمر المقدسى الحنبلى.

راجع دفع الشبه (ص ۴۵- ۴۷) و هؤلاء الأربعة هم قضاة قضاة المذاهب الأربعة بمصر أيّام تلك الفتنة فى سنة (۷۲۶) «۱».

و كان من معاصريه من ينهاه عن غيّه كالذهبى، فإنَّه كتب إليه ينصحه، و إليك نص خطابه إيّاه:

الحمد للَّه على ذلّتى! يا ربّ ارحمنى و أَقِلنى عثرتى، و احفظ علىَّ إيمانى، وا حُزناه على قلّة حزنى! و وا أسفاه على السنّة و أهلها! وا شوقاه إلى إخوان مؤمنين يعاونوننى على البكاء! وا حزناه على فقد أُناس كانوا مصابيح العلم و أهل التقوى و كنوز الخيرات! آه على وجود درهم حلال و أخ مؤنس، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، و تبّا لمن شغله عيوب الناس عن عيبه، إلى كم ترى القذاة فى عين أخيك و تنسى الجذع فى عينيك؟ إلى كم تمدح نفسك و شقاشقك و عباراتك و تذمّ العلماء و تتّبع عورات الناس؟ مع علمك

بنهى الرسول صلى الله عليه و آله و سلم: «لا تذكروا موتاكم إلّا بخير، فإنَّهم قد أفضوا إلى ما قدّموا».

بل أعرف أنَّك تقول لى لتنصر نفسك: إنَّما الوقيعة فى هؤلاء الذين ما شمّوا رائحة الإسلام، و لا عرفوا ما جاء به محمد صلى الله عليه و آله و سلم و هو جهاد، بل و اللَّه عرفوا خيراً كثيراً ممّا إذا عُمل به فقد فاز، و جهلوا شيئاً كثيراً ممّا لا يعنيهم، و من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.

يا رجل باللَّه عليك كفَّ عنّا، فإنَّك محجاج عليم اللسان لا تقرُّ و لا تنام، إيّاكم و الغلوطات فى الدين،

كره نبيّك صلى الله عليه و آله و سلم المسائل و عابها و نهى عن كثرة السؤال و قال: «إنَّ أخوف ما أخاف على أُمّتى كلّ منافق عليم

اللسان».

و كثرة الكلام بغير زلل تقسى القلب إذا كان فى الحلال و الحرام، فكيف إذا كان فى عبارات اليونسيّة و الفلاسفة و تلك الكفريّات التى تعمى القلوب، و اللَّه قد صرنا ضحكةً فى الوجود،

---

(۱). راجع تكملة السيف الصقيل للشيخ محمد زاهد الكوثرى: ص ۱۵۵. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۳۶

فإلى كم تنبش دقائق الكفريّات الفلسفيّة؟ لنردَّ عليها بعقولنا.

يا رجل، قد بلعت سموم الفلاسفة و تصنيفاتهم مرّات، و كثرة استعمال السموم يدمن عليه الجسم و تكمن و اللَّه فى البدن، وا شوقاه إلى مجلس يُذكر فيه الأبرار! فعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة، بل عند ذكر الصالحين يذكرون بالازدراء و اللعنة، كان سيف الحجّاج و لسان ابن حزم شقيقين فواخيتهما، باللَّه خلّونا من ذكر بدعة الخميس و أكل الحبوب، و جدّوا فى ذكر بدعٍ كنّا نعدّها من أساس الضلال، قد صارت هى محض السنّة و أساس التوحيد، و من لم يعرفها فهو كافرٌ أو حمار، و من لم يكفر فهو أكفر من فرعون و تعدّ النص ارى مثلنا، و اللَّه فى القلوب شكوك، إن سلم لك إيمانك بالشهادتين فأنت سعيد، يا خيبة من اتّبعك فإنَّه معرّض للزندقة و الانحلال، لا سيّما إذا كان قليل العلم و الدين باطوليّا شهوانيّا، لكنّه ينفعك و يجاهد عندك بيده و لسانه، و فى الباطن عدوٌّ لك بحاله و قلبه، فهل معظم أتباعك إلّا قعيد مربوط خفيف العقل؟ أو عامىّ كذّابٌ بليد الذهن؟ أو غريبٌ واجمٌ قويُّ المكر؟ أو ناشف صالح عديم الفهم؟ فإن لم تصدِّقنى ففتِّشهم و زِنْهم بالعدل.

يا مسلم، أقدم حمار شهوتك لمدح نفسك، إلى كم تصادقها و تعادى الأخيار؟ إلى كم تصادقها و تزدرى الأبرار؟ إلى كم تعظِّمها و تصغِّر العباد؟ إلى متى تخاللها و تمقت الزهّاد؟ إلى متى تمدح كلامك بكيفيّة لا تمدح- و اللَّه- بها أحاديث الصحيحين؟ يا ليت أحاديث الصحيحين تسلم منك، بل فى كلِّ وقت تغير عليها بالتضعيف و الإهدار، أو بالتأويل و الإنكار، أما آن لك أن ترعوى؟ أما حان لك أن تتوب و تنيب؟ أما أنت فى عشر السبعين و قد قرب الرحيل؟ بلى- و اللَّه- ما أدّكر أنَّك تذكر الموت بل تزدرى بمن يذكر الموت، فما أظنّك تقبل على قولى و لا تصغى إلى وعظى، بل لك همّةٌ كبيرةٌ فى نقض هذه الورقة بمجلّدات، و تقطع لى أذناب الكلام، و لا تزال تنتصر حتى أقول: البتّة سكتُّ، فإذا كان هذا حالك عندى و أنا الشفوق المحبّ الوادّ، فكيف حالك عند أعدائك؟ و أعداؤك- و اللَّه- فيهم صلحاء و عقلاء و فضلاء، كما أنَ

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۳۷

أولياءك فيهم فجرة و كَذَبة و جهلة و بَطَلة و عور و بقر، قد رضيت منك بأن تسبّنى علانية و تنتفع بمقالتى سرّا فرحم اللَّه امرأً أهدى إلىّ عيوبى، فإنّى كثير العيوب غزير الذنوب، الويل لى إن أنا لا أتوب! و وا فضيحتى من علّام الغيوب؛ و دوائى يعفو اللَّه و مسامحته و توفيقه و هدايته، و الحمد للَّه ربّ العالمين، و صلّى اللَّه على سيّدنا محمد خاتم النبيّين و على آله و صحبه أجمعين «۱».

فمن هنا و هناك أبادوا عليه ما أبدعته يده الأثيمة من المخاريق التافهة و الآراء المحدثة الشاذّة عن الكتاب و السنّة و الإجماع و القياس، و نودى عليه بدمشق: من اعتقد عقيدة ابن تيميّة حلَّ دمه و ماله «۲». فذهبت تلكم البدع السخيفة أدراج الرياح (كَذلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَ الْباطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفاءً وَ أَمَّا ما يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ) «۳».

ثمّ قيّض المولى سبحانه فى كلّ قرن و فى كلّ قطر رجالًا نصروا الحقيقة، و أحيوا كلمة الحقّ، و أماتوا بذرة الضلال، و قابلوا تلكم الأضاليل المحدثة بحجج قويّة، و براهين ساطعة، فجاءت الأمّة الإسلاميّة تتّبع الطريق المهيع، و تسلك جَدد السبيل، تباعاً وراء الكتاب و السنّة، تعظِّم شعائر اللَّه (وَ مَنْ يُعَظِّمْ شَعائِرَ اللَّهِ فَإِنَّها مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) «۴» إلى أن ألقى الشرّ جرانه «۵»، و جاد الدهر بولائد الجهل، و ربّتهم أيدى

(۱). تکملة السیف الصقیل للکوثری: ص ۱۹۰ کتبه من خطّ قاضی القضاة برهان الدین بن جماعة، و کتبه هو من خط الشیخ الحافظ أبی سعید بن العلائی، و قد کتبه من خط الذهبی، و ذکر شطراً منه العزامی فی الفرقان: ص ۱۲۹. (المؤلف)

(۲). الدرر الکامنة لابن حجر العسقلانی: ۱/ ۱۴۷. (المؤلف)

(۳). الرعد: ۱۷.

(۴). الحج: ۳۲.

(۵). الجِران: باطن العنق. یقال: ألقی البعیر بجرانه، إذا برک و مدّ عنقه علی الأرض، و استعاره المصنّف قدّس سرّه هنا للشرّ إذا تمکّن و قرَّ فی قراره.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۳۸

الهوی، و أرضعتهم أُمّهات الضلال، و شاخلتهم «۱» رجالات الفساد، و تمثّلوا فی الملأ بشراً سویّا، و سجّیتهم الضلال، فجاسوا خلال الدیار و ضلّوا و أضلّوا و اتّبعوا سبیل الغیّ و صدّوا عن سبیل اللَّه، و من أُولئک الجماهیر القصیمیّ صاحب الصراع، حذا حذو ابن تیمیّة و اتّخذ وتیرته و اتّبع هواه، فجاء فی القرن العشرین کشیخه یموِّه، و یدجِّل، و یتسدّج «۲»، و یتحرّش بالسباب المقذع، و یقذف مخالفیه بالکفر و الردّة، و یرمیهم بکلِّ معرّة و مسبّة، و یُری المجتمع أنَّ هاتیک الأعمال من الزیارة و الدعاء عند القبور المشرّفة و الصلاة لدیها و التبرّک و التوسّل و الاستشفاع بها کلّها من آفات الشیعة، و هم بذلک ملعونون خارجون عن ربقة الإسلام، و بسط القول فی هذه کلّها بألسنة حداد مقذعاً مستهتراً خارجاً عن أدب المناظرة و الجدال، قال فی الصراع (۱/ ۵۴):

و بهذا الغلوّ الذی رأیت من طائفة الشیعة فی أئمّتهم، و بهذا التألیه الذی سمعت منهم لعلیّ و ولده، عبدوا القبور و أصحاب القبور، و أشادوا المشاهد، و أتوها من کلّ مکانٍ سحیق و فجٍّ عمیق، و قدّموا لها النذور و الهدایا و القرابین، و أراقوا فوقها الدماء و الدموع، و رفعوا لها خالص الخضوع و الخشوع، و أخلصوا لها ذلک و خصّوها به دون اللَّه ربِّ الموحِّدین.

و قال فی (۱/ ۱۷۸): الأشیاء المشروعة کالصلاة و السلام علی الرسول الکریم لا- فرق فیها بین القرب و النأی، فإنَّها حاصلة فی الحالتین، و أمّا مشاهدة القبر الشریف نفسه، و مشاهدة الأحجار نفسها، فلا فضل فیها و لا ثواب بلا خلاف بین علماء الإسلام، بل إنَّ مشاهدته- علیه الصلاة و السلام- حینما کان حیّا لا فضل لها بذاتها، و إنَّما الفضل فی الإیمان به و التعلّم منه و الاقتداء به و النهج منهجه و مناصرته، و بالإجمال إنَّ أحداً من الناس لن یستطیع أن یثبت لزیارة القبر الشریف فضلًا ما،

(۱). الشَّخْل: الصفیّ و الصدیق، و شاخله: اتّخذه صفیّا و صدیقاً.

(۲). التسدُّج: الکذب و تقوّل الأباطیل.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۳۹

و هذا واضحٌ من سیرة المسلمین الأوّلین... إلی آخر خرافاته و مخاریقه.

لعلّ القارئ یزعم من شدّة الرجل هذه و حدّته فی النکیر، و الجلبة و اللغط فی القول- التی هی شنشنةٌ یُعرف بها ابن تیمیّة شیخ البدع و الضلال و المرجع الوحید فی هذه الخزایات و الخزعبلات- أنَّ لکلامه مقیلًا من الحقیقة و رمزاً من الصدق، ذاهلا عن أنَّ أعلام المذاهب الإسلامیّة فی القرون الخالیة، منذ القرن الثامن من یوم ابن تیمیّة، و بعده یوم محمد بن عبد الوهاب الذی أعاد لتلکم الدوارس جدّتها و حتی العصر الحاضر، أنکروا علی هذه السفسطات و السفاسف و حکموا بکفر من ذهب إلی هذه الآراء المضلّة و المعتقدات الشاذّة عن سیرة المسلمین، و شنّوا علیه الغارة و بالغوا فی الردّ علیه.

و القارئ جدٌّ علیم بأنَّ هذه اللهجة القارصة لیست من شأن من أسلم وجهه للَّه و هو محسن، و آمن بالنبیِّ الطاهر، و اعتنق بما جاء به

من كتاب و سنّة، و لا تسوّغها مكارم الأخلاق و مبادئ الإنسانيّة، و لا يحبّذها أدب الإسلام المقدّس؛ أ يجوز لمسلم أن يُسوّى بين مشاهدة الأحجار و بين رؤية النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فى حال حياته؟ أ يسوغ له أن لا يرى لزيارته حيّا و ميّتاً قيمة و لا كرامةً، و لا يعتبر لها فضلًا ما، و ينعق بذلك فى الملأ الدينى؟ أليس من السيرة المطّردة بين البشر أنَّ كلّ ملّة من الملل تستعظم زيارة كبرائها و زعمائها، و تراها فضلًا و شرفاً و تعدّها للزائر مفخرةً و محمدةً، و تكثر إليها رغبات أفرادها لما يرون فيها من الكرامة، و قد جرت على هذه سيرة العقلاء من الملل و النحل، و عليه تصافقت الأجيال فى أدوار الدنيا، و كان يقدِّر الناس- سلفاً و خلفاً- أعلام الدين بالزيارة و التبرّك بهم، قال أبو حاتم:

كان أبو مسهر عبد الأعلى الدمشقى الغسّانى المتوفّى (۲۱۸) إذا خرج إلى المسجد اصطفَّ الناس يسلّمون عليه و يُقبّلون يده «۱».

---

(۱). تاريخ الخطيب البغدادى: ۱۱/ ۷۳ [رقم ۵۷۵۰]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۴۰

و قال أبو سعد: كان أبو القاسم سعد بن علىّ شيخ الحرم الزنجانى المتوفّى (۴۷۱)، إذا خرج إلى الحرم يخلو المطاف، و يقبّلون يده أكثر ممّا يقبّلون الحجر الأسود «۱».

و قال ابن كثير فى تاريخه «۲» (۱۲/ ۱۲۰): كان الناس يتبرّكون به، و يقبّلون يده أكثر مما يقبّلون الحجر الأسود.

و كان أبو إسحاق إبراهيم بن علىّ الشيرازى المتوفّى (۴۷۶) كلّما مرَّ على بلدة خرج أهلها يتلقّونه بأولادهم و نسائهم يتبرّكون به، و يتمسّحون بركابه، و ربّما أخذوا من تراب حافر بغلته، و لمّا وصل إلى ساوة خرج إليه أهلها، و ما مرَّ بسوق منها إلّا نثروا عليه من لطيف ما عندهم «۳».

و كان الشريف أبو جعفر الحنبلى المتوفّى (۴۷۱) يدخل عليه فقهاء و غيرهم، و يقبّلون يده و رأسه «۴».

و كان الحافظ أبو محمد عبد الغنى المقدسى الحنبلى المتوفّى (۶۰۰) إذا خرج فى مصر يوم الجمعة إلى الجامع لا يقدر يمشى من كثرة الخلق يتبرّكون به و يجتمعون حوله. شذرات الذهب «۵» (۴/ ۳۴۶).

و كان أبو بكر عبد الكريم بن عبد اللّه الحنبلى المتوفّى (۶۳۵) منقطعاً عن الناس فى قريته يقصده الناس لزيارته و التبرّك به. شذرات الذهب «۶» (۵/ ۱۷۱).

---

(۱). تذكرة الحفّاظ للذهبى: ۳/ ۳۴۶ [۳/ ۱۱۷۵ رقم ۲۶]، صفة الصفوة لابن الجوزى: ۲/ ۱۵۱ [۲/ ۲۶۶ رقم ۲۲۴]. (المؤلف)

(۲). البداية و النهاية: ۱۲/ ۱۴۶ حوادث سنة ۴۷۱ ه.

(۳). البداية و النهاية: ۱۲/ ۱۲۳ [۱۲/ ۱۵۱ حوادث سنة ۴۷۵ ه]. (المؤلف)

(۴). البداية و النهاية: ۱۲/ ۱۱۹ [۱۲/ ۱۴۵ حوادث سنة ۴۷۰ ه]. (المؤلف)

(۵). شذرات الذهب: ۶/ ۵۶۲ حوادث سنة ۶۰۰ ه.

(۶). شذرات الذهب: ۷/ ۳۰۱ حوادث سنة ۶۳۵ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۴۱

و كان للحافظ أبى عبد اللّه محمد بن أبى الحسين اليونينى الحنبلى المتوفّى (۶۵۸) من الحرمة و التقدّم ما لم ينله أحد، و كانت الملوك تقبّل يده و تقدِّم مداسه. شذرات الذهب «۱» (۵/ ۲۹۴).

و كان الجزرى محمد بن محمد المتوفّى (۸۳۲)، توفّى بشيراز، و كانت جنازته مشهودة تبادر الأشراف و الخواصّ و العوام إلى حملها و تقبيلها و مسّها تبرّكاً بها، و من لم يمكنه الوصول إلى ذلك كان يتبرّك بمن تبرّك بها. مفتاح السعادة «۲» (۱/ ۳۹۴).

و كان لأهل دمشق فى الشيخ مسعود بن عبد اللّه المغربى المتوفّى (۹۸۵) كبير اعتقاد يتبرّكون به و يقبّلون يديه، قال النجم الغزّى: و لقد دعا لى و مسح على رأسى، و أنا أجد بركة دعائه الآن. شذرات الذهب «۳» (۸/ ۴۰۹).

فما ظنّك بزيارة سيّد ولد آدم و من نيطت به سعادة البشر و رقيه و تقدّمه؟ و هذه ملائكة السموات تزور ذلك القبر الشريف كلّ يوم، فما من يوم يطلع إلّا نزل سبعون ألفاً من الملائكة حتى يحفّوا بقبره صلى الله عليه و آله و سلم و يصلّون عليه، حتى إذا أمسوا عرجوا و هبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى إذا انشقّت عنه الأرض «۴» [خرج فى سبعين ألفاً من الملائكة يزفّونه].

و شتّان بين هذا الرأى القصيمى الفاسد و بين قول الشيخ تقىّ الدين السبكى فى

---

(۱). شذرات الذهب: ۷/ ۵۰۸ حوادث سنة ۶۵۸ ه.

(۲). مفتاح السعادة: ۲/ ۴۹.

(۳). شذرات الذهب: ۱۰/ ۵۹۹ حوادث سنة ۹۸۵ ه.

(۴). أخرجه الدارمى فى سننه: ۱/ ۴۴، و ذكره القسطلانى فى المواهب اللدنيّة: [۲/ ۶۹۹]، و ابن حجر فى الجوهر المنظّم عن الدارمى، و ابن المبارك، و إسماعيل القاضى، و البيهقى [فى شعب الإيمان: ۳/ ۴۹۲ رقم ۴۱۷۰]، و ذكر الزرقانى فى شرح المواهب: ۵/ ۳۴۰ ما أسقط منه القسطلانى، و ذكره الحمزاوى فى كنز المطالب: ص ۲۲۳. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۴۲

الشفاء «۱» (ص ۹۶): إنَّ من المعلوم من الدين و سير السلف الصالحين التبرّك ببعض الموتى من الصالحين فكيف بالأنبياء و المرسلين، و من ادّعى أنَّ قبور الأنبياء و غيرهم من أموات المسلمين سواء؛ فقد أتى أمراًعظيماً نقطع ببطلانه و خطئه فيه، و فيه حطٌّ لدرجة النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم إلى درجة من سواه من المسلمين، و ذلك كفر متيقّن، فإنَّ من حطَّ رتبة النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم عمّا يجب له فقد كفر.

و الخطب الفظيع- و قل الفاحشة المبيّنة- أنَّ الرجل يحذو حذو ابن تيميّة، و يرى ما يهذو به من البدع و الضلالات من سيرة المسلمين الأوّلين، كأنَّ القرون الإسلاميّة تدهورت و تقلّبت على سيرتها الأولى، و شذّت الأُمّة عنها، فلم يبق عاملًا بتلك السيرة إلّا الرجل- القصيمى- و شيخه فى ضلاله ابن تيميّة.

و انظر إلى الرجل كيف يرى زيارة القبور و إتيانها و الدعاء عندها من الردّة و الكفر عند جميع المسلمين على اختلاف مذاهبهم، ناشئة عن الغلوّ و التأليه لعلىٍّ و ولده، و قد مرَّ عنه فى صفحة (۴۵): أنَّ الشيعة يرون عليّا و ولده أنبياء يوحى إليهم. إن كلّها إلّا شنشنة الرعونة و صبغة الإحن و الشحناء فى كلّ أمويٍّ لفَّ عجاجته على الشيعة و على أئمّتها، فها نحن نقدِّم بين يدى القارئ سيرة المسلمين فى زيارة النبىّ الأقدس و غيره منذ عصر الصحابة الأوّلين و التابعين لهم بإحسان حتى اليوم (لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يَحْيى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ) «۲».

## الحثّ على زيارة النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم

أخرج أئمّة المذاهب الأربعة و حفّاظها فى الصحاح و المسانيد أحاديث جمّة فى زيارة قبر النبىّ الأعظم- صلوات اللّه عليه و آله- و نحن نذكر شطراً منها:

---

(۱). شفاء السقام: ص ۱۳۰.

(۲). الأنفال: ۴۲.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۱۴۳

- ۱-

عن عبد اللَّه بن عمر مرفوعاً: «من زار قبری وجبت له شفاعتی».

أخرجته أُمّة من الحفّاظ و أئمّة الحديث منهم:

۱- عُبيد بن محمد أبو محمد الورّاق النيسابوری المتوفّی (۲۵۵).

۲- ابن أبی الدنيا أبو بكر عبد اللَّه بن محمد القرشی المتوفّی (۲۸۱).

۳- الدولابی أبو بشر محمد الرازی المتوفّی (۳۱۰): فی الكنی و الأسماء (۲/ ۶۴).

۴- محمد بن إسحاق أبو بكر النيسابوری المتوفّی (۳۱۱) الشهير بابن خزيمة: أخرجه فی صحيحه.

۵- الحافظ محمد بن عمرو أبو جعفر العقيلی المتوفّی (۳۲۲): فی كتابه «۱».

۶- القاضی المحاملی أبو عبد اللَّه الحسين البغدادی المتوفّی (۳۳۰).

۷- الحافظ أبو أحمد بن عدیّ المتوفّی (۳۶۵): فی الكامل «۲».

۸- الحافظ أبو الشيخ أبو محمد عبد اللَّه بن محمد الأنصاری المتوفّی (۳۶۹).

۹- الحافظ أبو الحسن علیّ بن عمر الدارقطنی المتوفّی (۳۸۵): فی سننه «۳».

۱۰- أقضی القضاة أبو الحسن الماوردی المتوفّی (۴۵۰): فی الأحكام السلطانيّة «۴» (ص ۱۰۵).

۱۱- الحافظ أبو بكر البيهقی المتوفّی (۴۵۸): فی السنن «۵» و غيره.

---

(۱). الضعفاء الكبير: ۴/ ۱۷۰ رقم ۱۷۴۴.

(۲). الكامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۳۵۱ رقم ۱۸۳۴.

(۳). سنن الدارقطنی: ۲/ ۲۷۸ ح ۱۹۴.

(۴). الأحكام السلطانيّة: ۲/ ۱۰۹.

(۵). السنن الكبری: ۵/ ۲۴۵.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۱۴۴

۱۲- القاضی أبو الحسن علیّ بن الحسن الخلعی الشافعی المتوفّی (۴۹۲): فی فوائده.

۱۳- الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل القرشی الأصبهانی المتوفّی (۵۳۵).

۱۴- القاضی عياض المالكی المتوفّی (۵۴۴): فی الشفا «۱».

۱۵- الحافظ أبو القاسم علیّ بن عساكر المتوفّی (۵۷۱): فی تاريخه «۲» فی باب: من زار قبره صلی الله عليه و آله و سلم، و هذا الباب أسقطه المهذِّب من الكتاب فی طبعه، و اللَّه يعلم سرّ تحريفه هذا و ما أضمرته سريرته.

۱۶- الحافظ أبو طاهر أحمد بن السلفی المتوفّی (۵۷۶).

۱۷- أبو محمد عبد الحقّ بن عبد الرحمن الأندلسی المتوفّی (۵۸۱): فی الأحكام الوسطی و الصغری «۳».

۱۸- الحافظ ابن الجوزی المتوفّی (۵۹۷): فی مثير الغرام الساكن.

۱۹- الحافظ علیّ بن المفضّل المقدسی الإسكندرانی المالكی المتوفّی (۶۱۱).

۲۰- الحافظ أبو الحجّاج يوسف بن خليل الدمشقی المتوفّی (۶۴۸).

۲۱- الحافظ أبو محمد عبد العظيم المنذرى «۴» المتوفّى (۶۵۶).

۲۲- الحافظ أبو الحسين يحيى بن علىّ القرشى الأموى المالكى المتوفّى (۶۶۲): فى كتابه الدلائل المبينة فى فضائل المدينة.

---

(۱). الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ۵/ ۱۹۴.

(۲). مختصر تاريخ دمشق: ۲/ ۴۰۶.

(۳). قال فى خطبة الأحكام الصغرى: إنّه تخيّرها صحيح الإسناد معروفة عند النقّاد، قد نقلها الأثبات و تداولها الثقات. و قال فى خطبة الوسطى: إنّ سكوته عن الحديث دليل على صحّته.. إلخ راجع شفاء السقام: ص ۹ [ص ۱۰- ۱۱]. (المؤلف)

(۴). الترغيب و الترهيب: ۲/ ۲۲۴ ح ۱۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۴۵

۲۳- الحافظ أبو محمد عبد المؤمن الدمياطى المتوفّى (۷۰۵).

۲۴- الحافظ أبو الحسين هبة اللَّه بن الحسن.

۲۵- أبو الحسين يحيى بن الحسن الحسينى فى كتاب أخبار المدينة.

۲۶- أبو عبد اللَّه محمد بن محمد العبدرى الفاسى المالكى- الشهير بابن الحاجّ- المتوفّى (۷۳۷): فى المدخل (۱/ ۲۶۱).

۲۷- تقىُّ الدين علىّ بن عبد الكافى السبكى الشافعى المتوفّى (۷۵۶):

بسط القول فى ذكر طرقه فى شفاء السقام «۱» (ص ۳- ۱۱) و قال فى (ص ۸): و الرواة جميعهم إلى موسى بن هلال ثقات لا ريبة فيهم، و موسى بن هلال قال ابن عدىّ: أرجو أنّه لا بأس به، و هو من مشايخ أحمد، و أحمد لم يكن يروى إلّا عن ثقة، و قد صرّح الخصم بذلك فى الردِّ على البكرى. ثمّ ذكر شواهد لقوّة سنده، فقال: و بذلك تبيّن أنَّ أقلّ درجات هذا الحديث أن يكون حسناً إن نوزع فى دعوى صحّته- إلى أن قال-:

و بهذا بل بأقلّ منه يتبيّن افتراء من ادّعى أنّ جميع الأحاديث الواردة فى الزيارة موضوعةٌ، فسبحان اللَّه! أما استحى من اللَّه و من رسوله فى هذه المقالة التى لم يسبقه إليها عالم و لا جاهل لا من أهل الحديث و لا من غيرهم؟! و لا ذكر أحد موسى ابن هلال و لا غيره من رواة حديثه هذا بالوضع و لا اتّهمه به فيما علمنا، فكيف يستجيز مسلم أن يطلق على كلّ الأحاديث التى هو واحد منها أنّها موضوعة؟! و لم ينقل إليه ذلك عن عالم قبله، و لا ظهر على هذا الحديث شىءٌ من الأسباب المقتضية للمحدِّثين للحكم بالوضع، و لا حكم متنه ممّا يخالف الشريعة، فمن أىّ وجهٍ يحكم بالوضع عليه لو كان ضعيفاً؟ فكيف و هو حسن أو صحيح؟

۲۸-

الشيخ شعيب [بن] عبد اللَّه بن سعد المصرى ثمّ المكىّ الشهير

---

(۱). شفاء السقام: ۲- ۱۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۴۶

بالحريفيش المتوفّى (۸۰۱): فى الروض الفائق «۱» (۲/ ۱۳۷).

۲۹- السيّد نور الدين علىّ بن عبد اللَّه الشافعى القاهرى السمهودى «۲» المتوفّى (۹۱۱): فى وفاء الوفا «۳» (۲/ ۳۹۴).

۳۰- الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى المتوفّى (۹۱۱): فى الجامع الكبير كما فى ترتيبه «۴» (۸/ ۹۹).

۳۱- الحافظ أبو العبّاس شهاب الدين القسطلانى «۵» المتوفّى (۹۲۳): فى المواهب اللدنيّة «۶» من طريق الدارقطنى؛ و قال: رواه عبد الحقّ فى أحكامه الوسطى و الصغرى و سكت عنه، و سكوته عن الحديث فيها دليلٌ على صحّته.

۳۲- الحافظ ابن الدَّيبع أبو محمد الشيبانى المتوفّى (۹۴۴): فى تمييز الطيّب من الخبيث «۷» (ص ۱۶۲).

۳۳- الشيخ شمس الدين محمد الخطيب الشربينى المتوفّى (۹۷۷): فى المغنى «۸» (۱/ ۴۹۴) عن صحيح ابن خزيمة.

۳۴- زين الدين عبد الرؤوف المناوى المتوفّى (۱۰۳۱): فى كنوز الحقائق «۹» (ص ۱۴۱)، و شرح الجامع الصغير للسيوطى (۶/ ۱۴۰).

---

(۱). الروض الفائق: ص ۳۸۰.

(۲). سمهود: قرية كبيرة غربى نيل مصر [معجم البلدان: ۳/ ۲۵۵]. (المؤلف)

(۳). وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۲۶.

(۴). كنز العمّال: ۱۵/ ۶۵۱ ح ۴۲۵۸۳.

(۵). نسبة إلى قسطلة بلدة بالأندلس [معجم البلدان: ۴/ ۳۴۷]. (المؤلف)

(۶). المواهب اللدنيّة: ۴/ ۵۷۰.

(۷). تمييز الطيّب من الخبيث: ص ۱۸۴ ح ۱۳۹۵.

(۸). مغنى المحتاج: ۱/ ۵۱۲.

(۹). كنوز الحقائق: ۲/ ۱۰۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۴۷

۳۵- الشيخ عبد الرحمن شيخ زاده المتوفّى (۱۰۷۸): فى مجمع الأنهر (۱/ ۱۵۷).

۳۶- أبو عبد اللَّه محمد بن عبد الباقى الزرقانى المصرى المالكى المتوفّى (۱۱۲۲): فى شرح المواهب (۸/ ۲۹۸) نقلًا عن أبى الشيخ و ابن أبى الدنيا.

۳۷- الشيخ إسماعيل بن محمد الجراحى العجلونى المتوفّى (۱۱۶۲): فى كشف الخفاء (۲/ ۲۵۰) نقلًا عن أبى الشيخ، و ابن أبى الدنيا، و ابن خزيمة.

۳۸- الشيخ محمد بن علىّ الشوكانى المتوفّى (۱۲۵۰): فى نيل الأوطار «۱» (۳/ ۳۲۵) نقلًا عن غير واحد من أئمّة الحديث.

۳۹- الشيخ محمد ابن السيّد درويش الحوت البيروتى المتوفّى (۱۲۷۶): فى حسن الأثر (ص ۲۴۶).

۴۰- السيّد محمد بن عبد اللَّه الدمياطى الشافعى المتوفّى (۱۳۰۷): فى مصباح الظلام «۲» (۲/ ۱۴۴).

۴۱- عدّةٌ من فقهاء المذاهب الأربعة فى مصر اليوم: فى الفقه على المذاهب الأربعة «۳» (۱/ ۵۹۰).

- ۲-

عن عبد اللَّه بن عمر مرفوعاً: «من جاءنى زائراً لا تعمله إلّا زيارتى كان حقّا علىَّ أن أكون له شفيعاً يوم القيامة». و فى لفظ: «لا تحمله إلّا زيارتى». و فى آخر: «لم تنزعه حاجة إلّا زيارتى». و فى رابع: «لا ينزعه إلّا زيارتى كان حقّا على اللَّه عزّ و جلّ» و فى خامس للغزالى: «لا يهمّه إلّا زيارتى». أخرجه جمع من الحفّاظ

---

(۱). نيل الأوطار: ۵/ ۱۰۸.

(۲). مصباح الظلام: ۲/ ۳۵۱ ح ۶۳۰.

(۳). الفقه على المذاهب الأربعة: ۱/ ۷۱۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۴۸

لا يُستهان بهم و بعدّتهم، منهم «۱»:

۱- الحافظ أبو علىّ سعيد بن عثمان بن السكن البغدادى المتوفّى بمصر (۳۵۳):

فى كتابه السنن الصحاح، جعل فى آخر كتاب الحج- باب ثواب من زار قبر النبىّ- و لم يذكر فى الباب غير هذا الحديث. قال السبكى فى شفاء السقام «۲» (ص ۱۶): و ذلك منه حكم بأنّه مجمع على صحّته بمقتضى الشرط الذى شرطه فى الخطبة، و ابن السكن هذا إمام حافظ ثقة كثير الحديث، واسع الرحلة.

قال فى خطبة كتابه:

أمّا بعد؛ فإنّك سألتنى أن أجمع لك ما صحَّ عندى من السنن المأثورة التى نقلها الأئمّة من أهل البلدان الذين لا يطعن عليهم طاعن فيما نقلوه، فتدبّرت ما سألتنى عنه فوجدت جماعة من الأئمّة قد تكلّفوا ما سألتنى من ذلك و قد وعيت جميع ما ذكروه، و حفظت عنهم أكثر ما نقلوه، و اقتديت بهم و أجبتك إلى ما سألتنى من ذلك، و جعلته أبواباً فى جميع ما يحتاج إليه من أحكام المسلمين، فأوّل من نصب نفسه لطلب صحيح الآثار: البخارى و تابعه مسلم، و أبو داود، و النسائى، و قد تصفّحت ما ذكروه، و تدبّرت ما نقلوه فوجدتهم مجتهدين فيما طلبوه، فما ذكرته فى كتابى هذا مجملًا فهو ممّا أجمعوا على صحّته، و ما ذكرته بعد ذلك ممّا يختاره أحد من الأئمّة الذين سمّيتهم، فقد بيّنت حجّته فى قبول ما ذكره، و نسبته إلى اختياره دون غيره، و ما ذكرته مما يتفرّد به أحد من أهل النقل للحديث فقد بيّنت علّته و دللت على انفراده دون غيره، و باللّه التوفيق.

---

(۱). المعجم الكبير: ۱۲/ ۲۲۵ ح ۱۳۱۴۹، إحياء علوم الدين: ۱/ ۲۳۱، مختصر تاريخ دمشق: ۲/ ۴۰۶، شفاء السقام: ص ۱۶- ۲۰، وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۴۰، المواهب اللدنيّة: ۴/ ۵۷۱، مغنى المحتاج: ۱/ ۵۱۲.

(۲). شفاء السقام: ص ۲۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۴۹

۲-

الحافظ أبو القاسم الطبرانى المتوفّى (۳۶۰): أخرجه فى معجمه الكبير.

۳- الحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرى الأصبهانى المتوفّى (۳۸۱): فى معجمه.

۴- الحافظ أبو الحسن الدارقطنى المتوفّى (۳۸۵): أخرجه فى أماليه.

۵- الحافظ أبو نعيم الأصبهانى المتوفّى (۴۳۰).

۶- القاضى أبو الحسن علىّ بن الحسن الخلعى الشافعى المتوفّى (۴۹۲): صاحب الفوائد.

۷- حجّة الإسلام أبو حامد الغزالى الشافعى المتوفّى (۵۰۵): فى إحياء العلوم (۱/ ۲۴۶).

۸- الحافظ ابن عساكر المتوفّى (۵۷۱): صاحب تاريخ الشام.

۹- الحافظ أبو الحجّاج يوسف بن خليل الدمشقى المتوفّى (۶۴۸).

۱۰- الحافظ يحيى بن علىّ القرشى الأموى المالكى المتوفّى (۶۶۲).

۱۱- الحافظ أبو علىّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد، فى كتابه.

۱۲- تقىُّ الدين السبكى الشافعى المتوفّى (۷۵۶): فصّل القول فى طرق هذا الحديث، و أخرجه من طرق شتّى و صحّحه فى شفاء السقام (ص ۱۳- ۱۶).

۱۳- السيّد نور الدين علىّ بن عبد اللّه الشافعى القاهرى السمهودى المتوفّى (۹۱۱): فى وفاء الوفا (۲/ ۳۹۶)، ذكره من طرق شتّى، منها طريق الحافظ ابن السكن، فقال: و مقتضى ما شرطه فى خطبته أن يكون هذا الحديث ممّا أُجمع على صحّته- ثمّ قال-: قلتُ: و لهذا نقل عنه جماعة، منهم الحافظ زين الدين العراقى: أنّه صحّحه. إلخ.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۱۵۰

۱۴- أبو العبّاس شهاب الدين القسطلانى المتوفّى (۹۲۳): فى المواهب اللدنيّة، و قال: صحّحه ابن السكن.

۱۵- الشيخ محمد الخطيب الشربينى المتوفّى (۹۷۷): فى مغنى المحتاج شرح المنهاج (۱/ ۴۹۴) و قال: رواه ابن السكن فى سننه الصحاح المأثورة.

۱۶- الشيخ عبد الرحمن شيخ زاده المتوفّى (۱۰۷۸): فى مجمع الأنهر (۱/ ۱۵۷).

- ۳-

عن عبد اللَّه بن عمر مرفوعاً: «من حجّ فزار قبرى بعد وفاتى كان كمن زارنى فى حياتى». و فى غير واحد من طرقه زيادة: «و صحبنى» أخرجه جمع من الحفّاظ منهم «۱»:

۱- الحافظ عبد الرزّاق أبو بكر الصنعانى المتوفّى (۲۱۱).

۲- الحافظ أبو العبّاس الحسن بن سفيان الشيبانى المتوفّى (۳۰۳).

۳- الحافظ أبو يعلى أحمد بن علىّ الموصلى المتوفّى (۳۰۷): فى مسنده.

۴- الحافظ أبو القاسم عبد اللَّه بن محمد البغوى المتوفّى (۳۱۷).

۵- الحافظ أبو القاسم الطبرانى المتوفّى (۳۶۰).

۶- الحافظ أبو أحمد بن عدى المتوفّى (۳۶۵): فى الكامل.

۷- الحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرى المتوفّى (۳۸۱).

---

(۱). المعجم الكبير: ۱۲/ ۳۱۰ ح ۱۳۴۹۷، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۸۲ رقم ۵۰۵، سنن الدارقطنى: ۲/ ۲۷۸ ح ۱۹۲، مختصر تاريخ دمشق: ۲/ ۴۰۶، الدرّة الثمينة: ص ۳۹۷، مشكاة المصابيح: ۲/ ۱۲۸ ح ۲۷۵۶، شفاء السقام: ص ۲۰- ۲۷، الروض الفائق: ص ۳۸۰، وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۴۰، كنز العمّال ۱۵/ ۶۵۱ ح ۴۲۵۸۲، نسيم الرياض: ۳/ ۵۱۱، نيل الأوطار: ۵/ ۱۰۸، مصباح الظلام: ۲/ ۳۵۱.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۱۵۱

۸- الحافظ أبو الحسن الدارقطنى المتوفّى (۳۸۵): فى سننه و غيرها.

۹- الحافظ أبو بكر البيهقى المتوفّى (۴۵۸): فى سننه (۵/ ۲۴۶).

۱۰- الحافظ ابن عساكر الدمشقى المتوفّى (۵۷۱): فى تاريخه.

۱۱- الحافظ ابن الجوزى المتوفّى (۵۹۷): فى مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن.

۱۲- الحافظ أبو عبد اللَّه ابن النجّار البغدادى المتوفّى (۶۴۳): فى كتابه الدرّة الثمينة فى أخبار المدينة.

۱۳- الحافظ أبو الحجّاج يوسف بن خليل الدمشقى المتوفّى (۶۴۸).

۱۴- الحافظ أبو محمد عبد المؤمن الدمياطى المتوفّى (۷۰۵).

۱۵- أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحدّاد فى كتابه.

۱۶- الحافظ أبو الحسين المصرى.

۱۷- ولىُّ الدين الخطيب التبريزى فى مشكاة المصابيح المؤلَّف (۷۳۷) فى باب حرم المدينة فى الفصل الثالث.

۱۸- تقىّ الدين السبكى المتوفّى (۷۵۶): بسط القول فى طرقه فى شفاء السقام (۱۶ - ۲۱) و رواه عن كثير من هؤلاء الحفّاظ المذكورين و غيرهم.

۱۹- الشيخ شعيب [بن] عبد اللَّه المصرى الحريفيش المتوفّى (۸۰۱): فى الروض الفائق (۲/ ۱۳۷).

۲۰- السیّد نور الدین السمهودی المتوفّی (۹۱۱): فصّل القول فی طرقه فی وفاء الوفا (۲/ ۳۹۷).

۲۱- الحافظ جلال الدین السیوطی المتوفّی (۹۱۱): فی الجامع الکبیر کما فی ترتیبه (۸/ ۹۹).

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۱۵۲

۲۲- قاضی القضاهٔ شهاب الدین الخفاجی الحنفی المتوفّی (۱۰۶۹): فی شرح الشفا للقاضی عیاض (۳/ ۵۶۷).

۲۳- الشیخ عبد الرحمن شیخ زاده المتوفّی (۱۰۷۸): فی مجمع الأنهر (۱/ ۱۵۷).

۲۴- الشیخ محمد الشوکانی المتوفّی (۱۲۵۰): فی نیل الأوطار (۴/ ۳۲۵).

۲۵- السیّد محمد بن عبد اللّه الدمیاطی الشافعی المتوفّی (۱۳۰۷): فی مصباح الظلام (۲/ ۱۴۴).

- ۴-

عن عبد اللّه بن عمر مرفوعاً: «من حجَّ البیت و لم یزرنی فقد جفانی». أخرجه جمع منهم «۱»:

۱- الحافظ أبو حاتم محمد بن حبّان التمیمی البستی المتوفّی (۳۵۴): فی الضعفاء.

۲- الحافظ ابن عدی المتوفّی (۳۶۵) فی الکامل.

۳- الحافظ الدارقطنی المتوفّی (۳۸۵): فی کتابه أحادیث مالک التی لیست فی الموطّأ.

۴- تقیّ الدین السبکی المتوفّی (۷۵۶): من غیر طریق، فی شفاء السقام (ص ۲۲)، و ردَّ حکم ابن الجوزی علی الحدیث بالوضع.

---

(۱). کتاب المجروحین: ۳/ ۷۳، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۷/ ۱۴ رقم ۱۹۵۶، شفاء السقام: ص ۲۷، وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۴۲، المواهب اللدنیّهٔ: ۴/ ۵۷۱، کشف الخفاء: ۲/ ۲۴۴ ح ۲۴۶۰، نیل الأوطار: ۵/ ۱۰۸.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۱۵۳

۵- السیّد نور الدین السمهودی المتوفّی (۹۱۱): فی وفاء الوفا (۲/ ۳۹۸).

۶- أبو العبّاس شهاب الدین القسطلانی المتوفّی (۹۲۳): فی المواهب اللدنیّهٔ، نقلًا عن ابن عدی، و ابن حبّان، و الدارقطنی.

۷- الشیخ إسماعیل الجراحی العجلونی المتوفّی (۱۱۶۲): فی کشف الخفاء (۲/ ۲۷۸) نقلًا عن ابن عدی، و ابن حبّان، و الدارقطنی.

۸- السیّد المرتضی الزبیدی الحنفی المتوفّی (۱۲۰۵): فی تاج العروس (۱۰/ ۷۴).

۹- الشیخ محمد الشوکانی المتوفّی (۱۲۵۰): فی نیل الأوطار (۴/ ۳۲۵).

- ۵-

عن عمر مرفوعاً: «من زار قبری- أو من زارنی- کنت له شفیعاً- أو شهیداً- و من مات فی أحد الحرمین بعثه اللّه عزَّ و جلَّ فی الآمنین یوم القیامهٔ». أخرجه «۱»:

۱- الحافظ أبو داود الطیالسی المتوفّی (۲۰۴): فی مسنده (۱/ ۱۲).

۲- الحافظ أبو نعیم الأصبهانی المتوفّی (۴۳۰).

[۳- الحافظ البیهقی المتوفّی (۴۵۸): فی السنن الکبری (۵/ ۲۴۵).

۴- الحافظ ابن عساکر الدمشقی المتوفّی (۵۷۱): فی تاریخ الشام.

۵- الحافظ أبو الحجّاج یوسف بن خلیل الدمشقی المتوفّی (۶۴۸).

---

(۱). مختصر تاریخ دمشق: ۲/ ۴۰۷، شفاء السقام: ص ۲۹ ح ۶، وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۴۳، المواهب اللدنیّهٔ: ۴/ ۵۷۱، تمییز الطیّب من الخبیث: ص ۱۸۴ ح ۱۳۹۵، کنوز الحقائق: ۲/ ۱۰۷، کشف الخفاء: ۲/ ۲۵۱ ح ۲۴۸۹.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۵۴

۶- تقيّ الدين السبكى المتوفّى (۷۵۶): فى شفاء السقام (ص ۲۲).

۷- نور الدين السمهودى المتوفّى (۹۱۱): فى وفاء الوفا (۲/ ۳۹۹).

۸- أبو العبّاس القسطلانى المتوفّى (۹۲۳): فى المواهب اللدنيّة.

۹- الحافظ ابن الدَّيبع المتوفّى (۹۴۴): فى تمييز الطيّب (ص ۱۶۲).

۱۰- زين الدين عبد الرؤوف المناوى المتوفّى (۱۰۳۱): فى كنوز الحقائق (ص ۱۴۱).

۱۱- الشيخ إسماعيل العجلونى المتوفّى (۱۱۶۲): فى كشف الخفاء (۲/ ۲۷۸).

-۶-

عن حاطب بن أبى بلتعة مرفوعاً: «من زارنى بعد موتى فكأنّما زارنى فى حياتى، و من مات فى أحد الحرمين بعث يوم القيامة من الآمنين». أخرجه «۱»:

۱- الحافظ أبو الحسن الدارقطنى المتوفّى (۳۸۵): فى السنن.

۲- الحافظ أبو بكر البيهقى المتوفّى (۴۵۸).

۳- الحافظ ابن عساكر الدمشقى المتوفّى (۵۷۱).

۴- الحافظ أبو الحجّاج يوسف بن خليل الدمشقى المتوفّى (۶۴۸).

۵- الحافظ أبو محمد عبد المؤمن الدمياطى المتوفّى (۷۰۵).

۶- أبو عبد اللَّه العبدرى المالكى ابن الحاجّ المتوفّى (۷۳۷): فى المدخل.

---

(۱). سنن الدارقطنى: ۲/ ۲۷۸ ح ۱۹۳، السنن الكبرى: ۵/ ۲۴۵، مختصر تاريخ دمشق: ۲/ ۴۰۶، المدخل: ۱/ ۲۶۱، شفاء السقام: ص ۳۲، ۳۳ ح ۸، الروض الفائق: ص ۳۸۰، وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۴۴، المواهب اللدنيّة: ۴/ ۵۷۱، كشف الخفاء: ۲/ ۲۸۰ ح ۲۶۱۹، نيل الأوطار: ۵/ ۱۰۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۵۵

۷- تقيّ الدين السبكى المتوفّى (۷۵۶): فى شفاء السقام (ص ۲۵).

۸- الشيخ شعيب الحريفيش المتوفّى (۸۰۱): فى الروض الفائق (۲/ ۱۳۷).

۹- نور الدين السمهودى المتوفّى (۹۱۱): فى وفاء الوفا (۲/ ۳۹۹).

۱۰- أبو العبّاس القسطلانى المتوفّى (۹۲۳): فى المواهب اللدنيّة، عن البيهقى.

۱۱- الجراحى العجلونى المتوفّى (۱۱۶۲): فى كشف الخفاء (۲/ ۵۵۱) عن ابن عساكر و الذهبى، و حكى عن الأخير أنّه قال: إنّ هذا الحديث من أجود أحاديث الباب إسناداً.

۱۲- الشيخ محمد الشوكانى المتوفّى (۱۲۵۰): فى نيل الأوطار (۴/ ۳۲۵).

۱۳- الشيخ محمد بن درويش الحوت البيروتى المتوفّى (۱۲۷۶): فى حسن الأثر (ص ۲۴۶).

-۷-

عن عبد اللَّه بن عمر مرفوعاً: «من حجَّ حجّة الإسلام و زار قبرى، و غزا غزوةً و صلّى علىَّ فى بيت المقدس، لم يسأله اللَّه عزَّ و جلَّ فيما افترض عليه».

أخرجه «۱» الحافظ محمد بن الحسين بن أحمد أبو الفتح الأزدى المتوفّى (۳۷۴): فى فوائده، و رواه عنه الحافظ السلفى أبو طاهر

الأصبهانی المتوفّی (۵۷۶): بإسناده، و أخرجه بالطریق المذکور تقیّ الدین السبکی المتوفّی (۷۵۶): فی شفاء السقام (ص ۲۵)، و ذکره السیّد السمهودی المتوفی (۹۱۱): فی وفاء الوفا (۲/ ۴۰۰)، و الشیخ محمد بن علیّ الشوکانی المتوفّی (۱۲۵۰): فی نیل الأوطار (۴/ ۳۲۶).

---

(۱). شفاء السقام: ص ۳۴ ح ۹، وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۴۴، نیل الأوطار: ۵/ ۱۰۹.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۱۵۶

- ۸ -

عن أبی هریرهٔ مرفوعاً: «من زارنی بعد موتی فکأنَّما زارنی و أنا حیٌّ، و من زارنی کنت له شهیداً و شفیعاً یوم القیامهٔ». أخرجه «۱»:

۱- الحافظ أبو بکر أحمد بن موسی بن مردویه المتوفّی (۴۱۶).

۲- الحافظ أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الأصبهانی المتوفّی (۵۴۰).

۳- أبو الفتوح سعید بن محمد الیعقوبی [المتوفّی] سنهٔ (۵۵۲): فی فوائده.

۴- الحافظ أبو سعد عبد الکریم السمعانی الشافعی المتوفّی (۵۶۲).

۵- ابن الأنماطی إسماعیل بن عبد اللّه الأنصاری المالکی المتوفّی (۶۱۹).

۶- تقیّ الدین السبکی المتوفّی (۷۵۶): فی شفاء السقام (ص ۲۶).

۷- السیّد نور الدین السمهودی المتوفّی (۹۱۱): فی وفاء الوفا (۲/ ۴۰۰).

- ۹ -

عن أنس بن مالک مرفوعاً: «من زارنی بالمدینهٔ محتسباً کنت له شفیعاً».

و فی روایهٔ أُخری عنه أیضاً:

«من مات فی أحد الحرمین بعث من الآمنین یوم القیامهٔ، و من زرانی محتسباً إلی المدینهٔ کان فی جواری یوم القیامهٔ».

و فی لفظ ثالث له زیادهٔ: «و کنت له شهیداً و شفیعاً یوم القیامهٔ». أخرجته أُمّهٔ

---

(۱). شفاء السقام: ص ۳۵، وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۴۵.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۱۵۷

من الحفّاظ منهم «۱»:

۱- ابن أبی فُدیک محمد بن إسماعیل المتوفّی (۲۰۰).

۲- ابن أبی الدنیا أبو بکر القرشی المتوفّی (۲۸۱).

۳- الحافظ أبو عبد اللّه الحاکم النیسابوری المتوفّی (۴۰۵).

۴- الحافظ أبو بکر البیهقی المتوفّی (۴۵۸): فی شعب الإیمان.

۵- القاضی عیاض المالکی المتوفّی (۵۴۴): فی الشفا.

۶- الحافظ علیّ بن الحسن الشهیر بابن عساکر المتوفّی (۵۷۱).

۷- الحافظ ابن الجوزی المتوفّی (۵۹۷): فی مثیر الغرام الساکن.

۸- الحافظ عبد المؤمن الدمیاطی المتوفّی (۷۰۵).

۹- أبو عبد اللّه العبدری المالکی ابن الحاجّ المتوفّی (۷۳۷): فی المدخل (۱/ ۲۶۱).

۱۰- شمس الدين أبو عبد اللّه الدمشقى الحنبلى المعروف بابن قيّم الجوزيّة المتوفّى (۷۵۱): فى زاد المعاد (۲/ ۴۷).

۱۱- تقيّ الدين السبكى المتوفّى (۷۵۶): فى شفاء السقام (ص ۲۷).

۱۲- السيّد نور الدين السمهودى المتوفّى (۹۱۱): فى وفاء الوفا (۲/ ۴۰۰).

۱۳- أبو العبّاس شهاب الدين القسطلانى المتوفّى (۹۲۳): فى المواهب اللدنيّة.

---

(۱). شعب الإيمان: ۳/ ۴۹۰ ح ۴۱۵۸، الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ۲/ ۱۹۵، مختصر تاريخ دمشق: ۲/ ۴۰۶، شفاء السقام: ص ۳۶، وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۴۵، المواهب اللدنيّة: ۴/ ۵۷۲، كنز العمّال: ۱۲/ ۲۷۲ ح ۳۵۰۰۷ و ۱۵/ ۶۵۲ ح ۴۲۵۸۴، نيل الأوطار: ۵/ ۱۰۹، مختار الأحاديث النبويّة: ص ۱۷۹، مصباح الظلام: ۲/ ۳۵۱ ح ۶۳۰، التاج الجامع للأصول: ۲/ ۱۹۰.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۱۵۸

۱۴- جلال الدين السيوطى المتوفّى (۹۱۱): فى الجامع الكبير كما فى ترتيبه (۸/ ۹۹).

۱۵- الشيخ عبد الرحمن شيخ زاده المتوفّى (۱۰۷۸): فى مجمع الأنهر (۱/ ۱۵۷) بلفظ: «من زارنى إلى المدينة متعمّداً كان فى جوارى إلى يوم القيامة».

۱۶- الشيخ محمد الشوكانى المتوفّى (۱۲۵۰): فى نيل الأوطار (۴/ ۳۲۶).

۱۷- أبو عبد اللّه الزرقانى المالكى المتوفّى (۱۱۲۲): فى شرح المواهب (۸/ ۲۹۹).

۱۸- الجراحى العجلونى المتوفّى (۱۱۶۲): فى كشف الخفاء (۲/ ۲۵۱).

۱۹- السيّد أحمد الهاشمى فى مختار الأحاديث النبوية (ص ۱۶۹).

۲۰- السيّد محمد بن عبد اللّه الدمياطى الشافعى المتوفّى (۱۳۰۷): فى مصباح الظلام (۲/ ۱۴۴).

۲۱- الشيخ منصور على ناصف فى التاج (۲/ ۲۱۶).

- ۱۰ -

عن أنس بن مالك مرفوعاً: «من زارنى ميّتاً فكأنّما زارنى حيّا، و من زار قبرى وجبت له شفاعتى يوم القيامة، و ما من أحد من أُمّتى له سعة ثمّ لم يزرنى فليس له عذر» أخرجه «۱»:

۱- الحافظ أبو عبد اللّه محمد بن محمود ابن النجّار المتوفّى (۶۴۳): فى كتابه الدرّة الثمينة فى فضائل المدينة.

۲- تقيّ الدين السبكى المتوفّى (۷۵۶): فى شفاء السقام (ص ۲۸).

---

(۱). الدرّة الثمينة: ص ۳۹۷، شفاء السقام: ص ۳۷، المواهب اللدنيّة: ۴/ ۵۷۲، وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۴۶، كشف الخفاء: ۲/ ۲۵۰ ح ۲۴۸۹.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۱۵۹

۳- الحافظ زين الدين العراقى المتوفّى (۸۰۶): أشار إليه كما فى المواهب.

۴- السيّد نور الدين السمهودى المتوفّى (۹۱۱): فى وفاء الوفا (۲/ ۴۰۰).

۵- أبو العبّاس شهاب الدين القسطلانى المتوفّى (۹۲۳): فى المواهب اللدنيّة.

۶- العجلونى المتوفّى (۱۱۶۲): فى كشف الخفاء (۳/ ۲۷۸).

- ۱۱ -

عن ابن عبّاس مرفوعاً: «من زارنى فى مماتى كان كمن زارنى فى حياتى، و من زارنى حتى ينتهى إلى قبرى كنت له يوم القيامة شهيداً- أو قال- شفيعاً».

أخرجه «۱»: الحافظ أبو جعفر العقيلى المتوفّى (۳۲۲) فى كتاب الضعفاء فى ترجمة فضالة بن سعيد المازنى، و الحافظ ابن عساكر المتوفّى (۵۷۱) كما فى شفاء السقام (ص ۲۱)، و وفاء الوفا (۲/ ۴۰۱)، و نيل الأوطار للشوكانى (۴/ ۳۲۵، ۳۲۶).

-۱۲-

عن علىّ أمير المؤمنين مرفوعاً و غير مرفوع: «من زار قبرى بعد مماتى فكأنّما زارنى فى حياتى، و من لم يزُر قبرى فقد جفانى». أخرجه «۲».

۱- أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر الحسنى فى كتابه أخبار المدينة.

۲- أبو سعيد عبد الملك بن محمد النيسابورى الخركوشى المتوفّى (۴۰۶): فى شرف المصطفى.

---

(۱). الضعفاء الكبير: ۳/ ۴۵۷ رقم ۱۵۱۳، مختصر تاريخ دمشق: ۲/ ۴۰۶، شفاء السقام: ص ۳۸، وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۴۶، نيل الأوطار: ۵/ ۱۰۸.

(۲). شرف المصطفى: ص ۴۲۱، ۴۶۶، مختصر تاريخ دمشق: ۲/ ۴۰۶، الدرّة الثمينة: ص ۳۹۷، شفاء السقام: ص ۳۹، الروض الفائق: ص ۳۰۸، وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۴۷، كنوز الحقائق: ۲/ ۱۰۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۶۰

۳- الحافظ ابن عساكر المتوفّى (۵۷۱).

۴- الحافظ أبو عبد اللَّه ابن النجّار المتوفّى (۶۴۳): فى كتاب الدرّة الثمينة.

۵- الحافظ عبد المؤمن الدمياطى المتوفّى (۷۰۵).

۶- تقىّ الدين السبكى المتوفّى (۷۵۶): فى شفاء السقام (ص ۲۹).

۷- الشيخ شعيب الحريفيش المتوفّى (۸۰۱): فى الروض الفائق (۲/ ۱۳۷).

۸- السيّد نور الدين السمهودى المتوفّى (۹۱۱): فى وفاء الوفا (۲/ ۴۰۱).

۹- زين الدين عبد الرؤوف المناوى: المتوفّى (۱۰۳۱): فى كنوز الحقائق (ص ۱۴۱).

-۱۳-

عن بكر بن عبد اللَّه مرفوعاً: «من أتى المدينة زائراً لى وجبت له شفاعتى يوم القيامة، و من مات فى أحد الحرمين بعث آمناً».

أخرجه «۱» أبو الحسين يحيى بن الحسن الحسنى فى كتابه أخبار المدينة، كما فى شفاء السقام للسبكى (ص ۳۰)، و وفاء الوفا للسمهودى (۲/ ۴۰۲).

-۱۴-

عن عبد اللَّه بن عمر مرفوعاً: «من زارنى بعد موتى فكأنّما زارنى فى حياتى». أخرجه «۲»:

---

(۱). شفاء السقام: ص ۴۰، وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۴۸.

(۲). المعجم الأوسط: ۱/ ۲۰۱ ح ۲۸۹، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۸۲ رقم ۱۳۶، السنن الكبرى للبيهقى: ۵/ ۲۴۶، الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ۲/ ۱۹۵، نسيم الرياض فى شرح الشفا: ۳/ ۵۱۴، كنوز الحقائق: ۲/ ۱۰۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۶۱

۱- الحافظ سعيد بن منصور النسائى أبو عثمان الخراسانى المتوفّى (۲۲۷).

۲- الحافظ أبو القاسم الطبرانى المتوفّى (۳۶۰).

۳- الحافظ أبو أحمد بن عدی المتوفّی (۳۶۵).

۴- الحافظ أبو الشیخ الأنصاری المتوفّی (۳۶۹).

۵- الحافظ أبو الحسن الدارقطنی المتوفّی (۳۸۵).

۶- الحافظ أبو بکر البیهقی المتوفّی (۴۵۸).

۷- القاضی عیاض المالکی المتوفّی (۵۴۴).

۸- قاضی القضاة الخفاجی الحنفی المتوفّی (۱۰۶۲): فی شرح الشفاء (۳/ ۵۶۵)، نقله عن البیهقی و الدارقطنی و الطبرانی و ابن منصور.

۹- زین الدین عبد الرؤوف المناوی المتوفّی (۱۰۳۱): فی کنوز الحقائق (ص ۱۴۱) بلفظ: «من زار قبری بعد موتی».

۱۰- العجلونی المتوفّی (۱۱۶۲): فی کشف الخفاء (۲/ ۲۵۱)، نقلًا عن أبی الشیخ و الطبرانی و ابن عدی و البیهقی.

- ۱۵-

عن ابن عبّاس مرفوعاً: «من حجَّ إلی مکّة ثمّ قصدنی فی مسجدی کتبت له حجّتان مبرورتان».

أخرجه «۱» الدیلمی فی مسنده، کما فی وفاء الوفا (۲/ ۴۰۱) و نیل الأوطار (۴/ ۳۲۶).

---

(۱). وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۴۷، نیل الأوطار: ۵/ ۱۰۹.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۶۲

- ۱۶-

عن رجل من آل الخطّاب مرفوعاً: «من زارنی متعمِّداً کان فی جواری یوم القیامة، و من مات فی أحد الحرمین بعثه اللَّه فی الآمنین- من الآمنین-». و زاد الشحامی عقب قوله- یوم القیامة-: «و من سکن المدینة و صبر علی بلائها کنت له شهیدا و شفیعاً یوم القیامة».

روی بإسنادٍ فیه من الحفّاظ «۱»:

۱- الحافظ أبو جعفر العقیلی المتوفّی (۳۲۲).

۲- الحافظ أبو الحسن الدارقطنی المتوفّی (۳۸۵).

۳- الحافظ أبو عبد اللَّه الحاکم المتوفّی (۴۰۵).

۴- الحافظ أبو بکر البیهقی المتوفّی (۴۵۸): فی شعب الإیمان.

۵- الحافظ ابن عساکر الدمشقی المتوفّی (۵۷۱).

۶- الحافظ أبو محمد عبد المؤمن الدمیاطی المتوفّی (۷۰۵): و أخرجه من طریق هؤلاء الحفّاظ.

۷- ولیّ الدین الخطیب العمری التبریزی فی مشکاة المصابیح المؤلَّف (۷۳۷) فی باب حرم المدینة فی الفصل الثالث.

۸- تقیّ الدین السبکی المتوفّی (۷۵۶): فی شفاء السقام (ص ۲۴)، و قال: مرسل جیّد، و رواه عنه السیّد نور الدین السمهودی فی وفاء الوفا (۲/ ۳۹۹).

---

(۱). الضعفاء الکبیر: ۴/ ۳۶۲ رقم ۱۹۷۳، سنن الدارقطنی: ۲/ ۲۷۸ ح ۱۹۳، شعب الإیمان: ۳/ ۴۸۸ ح ۴۱۵۲، مختصر تاریخ دمشق: ۲/ ۴۰۶، مشکاة المصابیح: ۲/ ۱۲۸ ح ۲۷۵۵، وفاء الوفا ۴/ ۱۳۴۳.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۶۳

- ۱۷-

عن عبد اللَّه بن عمر مرفوعاً: «من زارنی إلی المدینة کنت له شهیداً و شفیعاً». أخرجه «۱» الحافظ الدارقطنی بإسناده فی السنن کما فی وفاء الوفا (۲/ ۳۹۸).

-۱۸-

رُوی عن رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم قال: «من وجد سعةً و لم یفد- یغد- إلیَّ فقد جفانی». ذکره «۲» ابن فرحون فی مناسکه، و الغزالی فی الإحیاء (۱/ ۲۴۶)، و القسطلانی فی المواهب اللدنیّة، و العجلونی فی کشف الخفاء (۲/ ۲۷۸).

-۱۹-

قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: «من زارنی بعد وفاتی و سلّم علیَّ رددتُ علیه السلام عشراً، و زاره عشرة من الملائکة، کلّهم یسلّمون علیه، و من سلّم علیَّ فی بیته ردَّ اللَّه تعالی علیَّ روحی حتی أُسلّم علیه».

ذکره الشیخ شعیب الحریفیش المتوفّی (۸۰۱) فی الروض الفائق «۳» (۲/ ۱۳۷).

-۲۰-

عن أبی عبد اللَّه محمد بن العلاء قال: دخلت المدینة و قد غلب علیَّ الجوع فزرت قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم و سلّمت علیه و علی الشیخین و قلت: یا رسول اللَّه جئت

---

(۱). سنن الدارقطنی: ۲/ ۲۷۸ ح ۱۹۴، وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۴۲.

(۲). إحیاء علوم الدین: ۱/ ۲۳۱، المواهب اللدنیّة: ۴/ ۵۷۱.

(۳). الروض الفائق: ص ۳۸۰.



و بی من الفاقة و الجوع مالا یعلمه إلّا اللَّه و أنا ضیفک فی هذه اللیلة، ثمّ غلبنی النوم فرأیت النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فی المنام فأعطانی رغیفاً فأکلت نصفه، ثمّ انتبهت من المنام و فی یدی نصفه الآخر، فتحقّق عندی قول النبیِّ صلی الله علیه و آله و سلم: «من رآنی فی المنام فقد رآنی حقّا؛ فإنَّ الشیطان لا یتمثّل بی».

ثمّ نودیت: «یا أبا عبد اللَّه لا یزور قبری أحد إلّا غُفر له و نال شفاعتی غداً».

ذکره الشیخ شعیب الحریفیش فی الروض الفائق «۱» (۲/ ۱۳۸) فقال فی المعنی:

من زارَ قبرَ محمدٍنالَ الشفاعةَ فی غدِ

باللَّه کرِّر ذکرَهُو حدیثَهُ یا منشدی

و اجعل صلاتَکَ دائماًجهراً علیهِ تهتدی

فهو الرسولُ المصطفیذو الجودِ و الکفِّ الندی

و هو المشفَّعُ فی الوریمن هولِ یوم الموعدِ

و الحوضُ مخصوصٌ بهفی الحشرِ عذبُ المواردِ

صلّی علیه ربّناما لاح نجمُ الفرقدِ

-۲۱-

مرفوعاًعنه صلی الله علیه و آله و سلم: «لا عذر لمن کان له سعة من أُمّتی و لم یزرنی».

رواه الشیخ عبد الرحمن شیخ زاده فی مجمع الأنهر فی شرح ملتقی الأبحر (۱/ ۱۵۷)، و عدّه من أدلّة الباب من دون غمز فیه.

-۲۲-

عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: «من زار قبر رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم كان فى جواره».

---

(۱). الروض الفائق: ص ۳۸۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۶۵

أخرجه «۱»: ابن عساكر كما فى نيل الأوطار للشوكانى (۴/ ۳۲۶).

(فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ عَلى آثارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً) «۲».

(فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ) «۳».

## كلمات أعلام المذاهب الأربعة

حول زيارة النبيّ الأقدس صلى الله عليه و آله و سلم و هى [اثنتان و] أربعون كلمة

۱- قال أبو عبد اللَّه الحسين بن الحسن الحليمى الجرجانى الشافعى المتوفّى (۴۰۳) فى كتابه المنهاج فى شعب الإيمان «۴» بعد ذكر جملة من تعظيم النبى: فأمّا اليوم فمن تعظيمه زيارته.

۲- قال أبو الحسن أحمد بن محمد المحاملى الشافعى المتوفّى (۴۲۵) فى التجريد: و يستحبُّ للحاج إذا فرغ من مكّة أن يزور قبر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم.

۳- قال القاضى أبو الطيّب طاهر بن عبد اللَّه الطبرى المتوفّى (۴۵۰): و يستحبّ أن يزور النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم بعد أن يحجَّ و يعتمر.

۴- قال أقضى القضاة أبو الحسن الماوردى المتوفّى (۴۵۰) فى الأحكام السلطانيّه «۵» (ص ۱۰۵):

فإذا عاد- وليُّ الحاجِّ- سار بهم على طريق المدينة لزيارة قبر رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم

---

(۱). مختصر تاريخ دمشق: ۲/ ۴۰۶، نيل الأوطار: ۵/ ۱۰۹.

(۲). الكهف: ۶.

(۳). الأعراف: ۱۸۵.

(۴). المنهاج فى شعب الإيمان: ۲/ ۱۳۰.

(۵). الأحكام السلطانيّة: ۲/ ۱۰۹.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۶۶

ليجمع لهم بين حجّ بيت اللَّه و زيارة قبر رسول اللَّه، رعايةً لحرمته و قياماً بحقوق طاعته، و ذلك و إن لم يكن من فروض الحجِّ فهو من مندوبات الشرع المستحبّة، و عبادات الحجيج المستحسنة.

و قال فى الحاوى: أمّا زيارة قبر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فمأمور بها و مندوب إليها.

۵- حكى عبد الحقّ بن محمد الصقيلى المتوفّى (۴۶۶) فى كتابه تهذيب الطالب، عن الشيخ أبى عمران المالكى أنَّه قال: إنَّما كره مالك أن يُقال: زرنا قبر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم؛ لأنَّ الزيارة من شاء فعلها و من شاء تركها، و زيارة قبر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم واجبة.

قال عبد الحقِّ: يعنى من السنن الواجبة (فى المدخل ۱/ ۲۵۶) يريد وجوب السنن المؤكّدة.

۶- قال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الشيرازى الفقيه الشافعى المتوفّى (۴۷۶) فى المهذّب «۱»: و يستحبُّ زيارة قبر رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم.

۷- قال أبو الخطّاب محفوظ بن أحمد الكلوذانى الفقيه البغدادى الحنبلى المتوفّى (۵۱۰) فى كتاب الهداية: و إذا فرغ من الحجِّ استحبّ له زيارة قبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و قبر صاحبيه.

۸- قال القاضى عياض المالكى المتوفّى (۵۴۴) فى الشفاء «۲»: و زيارة قبره صلى الله عليه و آله و سلم سنّة مجمع عليها، و فضيلة مرغّب فيها. ثمّ ذكر عدّة من أحاديث الباب فقال:

قال إسحاق بن إبراهيم الفقيه: و ممّا لم يزل من شأن من حجَّ المِزور «۳» بالمدينة

---

(۱). المهذّب: ۱/ ۲۳۳.

(۲). الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ۲/ ۱۹۴.

(۳). قيل بكسر الميم و سكون الزاى و فتح الواو، مصدر ميمى بمعنى الزيارة. شرح الشفا للخفاجى [۳/ ۵۱۵]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۶۷

و القصد إلى الصلاة فى مسجد رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، و التبرّك برؤية روضته و منبره و قبره و مجلسه و ملامس يديه و مواطن قدميه و العمود الذى استند إليه و منزل جبريل بالوحى فيه عليه، و من عمّره و قصده من الصحابة و أئمّة المسلمين، و الاعتبار بذلك كلّه.

۹- قال ابن هبيرة المتوفّى (۵۶۰)، فى كتاب اتّفاق الأئمّة: اتّفق مالك و الشافعى و أبو حنيفة و أحمد بن حنبل رحمهم اللَّه تعالى على أنَّ زيارة النبى صلى الله عليه و آله و سلم مستحبّة. المدخل لابن الحاجّ (۱/ ۲۵۶).

۱۰- عقد الحافظ ابن الجوزى الحنبلى المتوفّى (۵۹۷) فى كتابه مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن، باباً فى زيارة قبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و ذكر حديثى ابن عمر و أنس المذكورين فى أحاديث الباب.

۱۱- قال أبو محمد عبد الكريم بن عطاء اللَّه المالكى المتوفّى (۶۱۲) فى مناسكه: فصل: إذا كمل لك حجّك و عمرتك على الوجه المشروع لم يبق بعد ذلك إلّا إتيان مسجد رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم للسلام على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، و الدعاء عنده و السلام على صاحبيه و الوصول إلى البقيع و زيارة ما فيه من قبور الصحابة و التابعين، و الصلاة فى مسجد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، فلا ينبغى للقادر على ذلك تركه.

۱۲- قال أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن الحسين السامرى الحنبلى- المعروف بابن أبى سنينة- المتوفّى (۶۱۶) فى كتاب المستوعب، باب زيارة قبر الرسول صلى الله عليه و آله و سلم: و إذا قدم مدينة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم استحبَّ له أن يغتسل لدخولها. ثمّ ذكر أدب الزيارة، و كيفيّة السلام و الدعاء و الوداع.

۱۳- قال الشيخ موفّق الدين عبد اللَّه بن أحمد بن قدامة المقدسى الحنبلى المتوفّى (۶۲۰) فى كتابه المغنى «۱»: فصل: يستحبُّ زيارة قبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، ثمّ ذكر حديثى

---

(۱). شرح مختصر الخرقى فى فروع الحنابلة [۶/ ۵۸۸]، تأليف الشيخ أبى القاسم عمر الحنبلىّ المتوفّى (۳۳۴)، و الشرح المذكور من أعظم كتب الحنابلة التى يعتمدون عليها. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۶۸

ابن عمر و أبى هريرة من طريق الدارقطنى و أحمد.

۱۴- قال محيى الـدين النووى الشافعى المتوفّى حدود (۶۷۷) فى المنهاج «۱» المطبوع بهامش شـرحه المغنى (۱/ ۴۹۴): و يسنُّ شرب ماء زمزم و زيارة قبر رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم بعد فراغ الحجّ.

۱۵- قال نجم الـدين بن حمـدان الحنبلى المتوفّى (۶۹۵) فى الرعايـة الكبرى فى الفروع الحنبليّة: و يسنّ لمن فرغ عن نسـكه زيارة قبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و قبر صاحبيه، و له ذلك بعد فراغ حجّه و إن شاء قبل فراغه.

۱۶- قال القاضى الحسين: إذا فرغ من الحجّ فالسنّة أن يقف بالملتزم و يدعو، ثمّ يشرب من ماء زمزم، ثمّ يأتى المدينة و يزور قبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم. الشفاء.

۱۷- قال القاضى أبو العبّاس أحمد السروجى الحنفى المتوفّى (۷۱۰) فى الغاية: إذا انصرف الحاجّ و المعتمرون من مكّة فليتوجّهوا إلى طيبة مدينة رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و زيارة قبره؛ فإنَّها من أنجح المساعى.

۱۸- قال الإمام القـدوة ابن الحاجّ محمد بن محمد العبدرى القيروانى المالكى المتوفّى (۷۳۷) فى المدخل، فى فصل زيارة القبور (۱/ ۲۵۷): و أمّا عظيم جناب الأنبياء و الرسل- صـلوات اللَّه و سـلامه عليهم أجمعين- فيأتى إليهم الزائر، و يتعيّن عليه قصدهم من الأماكن البعيدة، فإذا جاء إليهم فليتّصف بالذلّ و الانكسار و المسـكنة و الفقر و الفاقة و الحاجة و الاضـطرار و الخضوع، و يحضر قلبه و خاطره إليهم و إلى مشاهـدتهم بعين قلبه لا- بعين بصـره؛ لأنَّهم لا يبلون و لا يتغيّرون، ثمّ يثنى على اللَّه تعالى بما هو أهله، ثمّ يصـلّى عليهم و يترضّى على أصحابهم، ثمّ يترحّم على التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، ثمّ يتوسّل إلى اللَّه تعالى بهم فى قضاء مآربه

---

(۱). المنهاج: ۱/ ۵۱۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۶۹

و مغفرة ذنوبه، و يسـتغيث بهم، و يطلب حوائجه منهم، و يجزم بالإجابة ببركتهم و يقوّى حسن ظنّه فى ذلك، فإنَّهم باب اللَّه المفتوح، و جرت سـنّته سبحانه و تعالى بقضاء الحوائج على أيديهم و بسببهم، و من عجز عن الوصول فليرسل بالسلام عليهم، و يذكر ما يحتاج إليه من حوائجه و مغفرة ذنوبه و ستر عيوبه إلى غير ذلـك؛ فـإنَّهم السادة الكرام، و الكرام لا يردُّون من سألهم و لا من توسّل بهم و لا من قصدهم و لا من لجأ إليهم.

هذا الكلام فى زيارة الأنبياء و المرسلين عليهم الصلاة و السلام عموماً. ثمّ قال:

فصل: و أمّا فى زيارة سيّد الأوّلين و الآخرين- صلوات اللَّه عليه و سلامه- فكلُّ ما ذكر يزيد عليه أضعافه أعنى فى الانكسار و الذلّ و المسـكنة؛ لأنَّه الشافع المشـفَّع الذى لا تردُّ شـفاعته، و لا يخيب من قصده، و لا من نزل بساحته، و لا من استعان أو استغاث به، إذ إنّه- عليه الصلاة و السلام- قطب دائرة الكمال و عروس المملكة- إلى أن قال-:

فمن توسّل به، أو اسـتغاث به، أو طلب حوائجه منه، فلا يردُّ و لا يخيب لما شـهدت به المعاينة و الآثار، و يحتاج إلى الأدب الكلّى فى زيارته عليه الصلاة و السلام، و قد قال علماؤنا رحمة اللَّه عليهم: إنَّ الزائر يشعر نفسه بأنَّه واقف بين يديه عليه الصلاة و السلام كما هو فى حياته، إذا لا فرق بين موته و حياته- أعنى فى مشاهدته لأمّته و معرفته بأحوالهم و نيّاتهم و عزائمهم و خواطرهم- ذلك عنده جليٌّ لا خفاء فيه- إلى أن قال-:

فالتوسّـل به- عليه الصـلاة و السـلام- هو محـلّ حـطّ أحمـال الأوزار، و أثقال الـذنوب و الخطايا؛ لأنَّ بركـة شـفاعته- عليه الصـلاة و السـلام- و عظمهـا عنـد ربّه لا- يتعاظمهـا ذنب إذ إنّهـا أعظم من الجميع، فليستبشـر من زاره، و ليلجأ إلى اللَّه تعالى بشـفاعة نبيّه- عليه الصلاة و السلام- من لم يزره، اللهمّ لا تحرمنا من شفاعته بحرمته

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۷۰

عندك آمين ربّ العالمين، و من اعتقد خلاف هذا فهو المحروم، أ لم يسـمع قول اللَّه: (وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا

اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ) «۱» الآيـة؟ فمن جـاءه و وقف ببـابه و توسّل به وجـد اللَّه توّاباً رحيماً؛ لأنَّ اللَّه منزَّه عن خلف الميعاد، و قد وعـد سبحانه و تعالى بالتوبـة لمن جاءه و وقف ببابه و سأله و استغفر ربّه، فهـذا لا يشكُّ فيه و لا يرتاب إلّا جاحـد للدين معاند للَّه و لرسوله صلى الله عليه و آله و سلم، نعوذ باللَّه من الحرمان.

۱۹- ألّف الشيخ تقيّ الـدين السبكى الشافعى المتوفّى (۷۵۶) كتاباً حافلًا فى زيـارة النبيّ الأعظم فى (۱۸۷) صـحيفة، و أسماه شفاء السـقام فى زيارة خير الأنام ردّا على ابن تيميّـة، و ذكر كثيراً من أحاديث الباب، ثمّ جعل باباً فى نصوص العلماء من المـذاهب الأربعة على استحبابها، و أن ذلك مجمع عليه بين المسلمين. و قال «۲» فى (ص ۴۸):

لا حاجة إلى تتبّع كلام الأصحاب فى ذلك مع العلم بإجماعهم و إجماع سائر العلماء عليه، و الحنفيّة قالوا: إنَّ زيارة قبر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم من أفضل المندوبات و المستحبّات، بل تقرب من درجة الواجبات، و ممّن صرّح بذلك أبو منصور محمد بن مكرم الكرمانى فى مناسكه، و عبد اللَّه بن محمود بن بلدجى فى شرح المختار، و فى فتاوى أبى الليث السمرقندى فى باب أداء الحجّ.

و قال فى (ص ۵۹): كيف يتخيّل فى أحد من السلف منعهم من زيارة المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم و هم مجمعون على زيارة سائر الموتى، و سنذكر ذلك و ما ورد من الأحاديث و الآثار فى زيارتهم.

و حكى فى (ص ۶۱) عن القاضى عياض و أبى زكريّا النووى إجماع العلماء و المسلمين على استحباب الزيارة.

---

(۱). النساء: ۶۴.

(۲). شفاء السقام: ص ۶۴، ۷۹، ۸۲، ۸۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۷۱

و قـال (ص ۶۲): و إذا استـحبَّ زيـارة قـبر غيره صـلى الله عليه و آله و سـلم، فقبره أولى لمـا له من الحقّ و وجوب التعظيم، فـإن قلت: الفرق- يعنى بين زيارة قبر النبيّ و غيره- أنَّ غيره يُزار للاستغفار له لاحتياجه إلى ذلك، كما فعل النبيُّ صلى الله عليه و آله و سلم فى زيارته أهل البقيع، و النبيّ صـلى الله عليه و آله و سـلم مستغنٍ عن ذلك. قلتُ: زيارته صـلى الله عليه و آله و سـلم إنَّما هى لتعظيمه و التبرّك به، و لتنالنا الرحمة بصـلاتنا و سـلامنا عليه، كما أنّا مأمورون بالصـلاة عليه و التسـليم و سؤال الوسيلة و غير ذلك ممّا يعلم أنَّه حاصل له صلى الله عليه و آله و سلم بغير سؤالنا؛ و لكنَّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم أرشدنا إلى ذلك لنكون بدعائنا له متعرِّضين للرحمة التى رتّبها اللَّه على ذلك.

فإن قلت: الفرق أيضاً أنَّ غيره لا يُخشـى فيه محـذور و قبره صـلى الله عليه و آله و سـلم يُخشـى الإفراط فى تعظيمه أن يُعبد. قلت: هذا كلام تقشـعرُّ منه الجلود، و لولا خشية اغترار الجهّال به لما ذكرته، فإنّ فيه تركاً لما دلّت عليه الأدلّة الشرعيّة بالآراء الفاسدة الخياليّة، و كيف تقدم على تخصيص

قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «زوروا القبور»؟

و على ترك

قوله: «من زار قبرى وجبت له شفاعتى»؟

و على مخالفة إجماع السـلف و الخلف بمثل هذا الخيال الذى لم يشـهد به كتاب و لا سنّة؟ بخلاف النهى عن اتّخاذه مسجداً، و كون الصـحابة احترزوا عن ذلك المعنى المذكور؛ لأنَّ ذلك قد ورد النهى فيه، و ليس لنا أن نشـرِّع أحكاماً من قبلنا (أَمْ لَهُمْ شُرَكاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الـدِّينِ ما لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ) «۱» فمن منع زيارة قبر النبيّ صـلى الله عليه و آله و سلم فقد شرع من الدين ما لم «۲» يأذن به اللَّه، و قوله مردود عليه، و لو فتحنا باب هذا الخيال الفاسد لتركنا كثيراً من السنن بل و من الواجبات.

و القرآن كلّه و الإجماع المعلوم من الـدين بالضـرورة، و سـيرة الصـحابة و التابعين و جميع علماء المسـلمين و السـلف الصالحين على

وجوب تعظيم النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و المبالغة فى ذلك. و من تأمّل القرآن العزيز و ما تضمّنه من التصريح و الإيماء إلى وجوب المبالغة

---

(۱). الشورى: ۲۱.

(۲). من هنا إلى قوله: ما يجب من الأدب. ساقط من الطبعة الثانية و أثبتناه من الطبعة الأولى.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۷۲

فى تعظيمه و توقيره و الأدب معه، و ما كانت الصحابة يعاملونه به من ذلك، امتلأ قلبه إيماناً، و احتقر هذا الخيال الفاسد، و استنكف أن يصغى إليه و اللَّه تعالى هو الحافظ لدينه، و من يهدِ اللَّه فهو المهتدى، و من يضلل فلا هادى له، و علماء المسلمين متكفّلون بأن يبيّنوا للناس ما يجب من الأدب و التعظيم و الوقوف عند الحدّ الذى لا يجوز مجاوزته بالأدلّة الشرعيّة، و بذلك يحصل الأمر من عبادة غير اللَّه تعالى، و من أراد اللَّه ضلاله من أفراد من الجهّال فلن يستطيع أحد هدايته، فمن ترك شيئاً من التعظيم المشروع لمنصب النبوّة زاعماً بذلك الأدب مع الربوبيّة فقد كذب على اللَّه تعالى و ضيّع ما أمر به فى حقّ رسله، كما أنَّ من أفرط و جاوز الحدّ إلى جانب الربوبيّة فقد كذب على رسل اللَّه و ضيّع ما أمروا به فى حقّ ربّهم سبحانه و تعالى، و العدل حفظ ما أمر اللَّه به فى الجانبين، و ليس فى الزيارة المشروعة من التعظيم ما يفضى إلى محذور.

و عقد «۱» فى (ص ۷۵- ۸۷) باباً فى كون السفر إلى الزيارة قربةً، و بسط القول فيه و أثبته بالكتاب و السنّة و الإجماع و القياس، و استدلَّ عليه من الكتاب بقوله تعالى: (وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً) «۲». بتقريب صدق المجيء و عدم الفرق بين حياته صلى الله عليه و آله و سلم و مماته.

و من السنّة بعموم

قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «من زار قبرى»،

و صريح صحيحة ابن السكن: «من جاءنى زائراً لا تعمله حاجة إلّا زيارتى»،

و بما دلَّ من السنّة على خروج النبيّ من المدينة لزيارة القبور، و إذا جاز الخروج إلى القريب جاز إلى البعيد، فقد ثبت فى الصحيح خروجه صلى الله عليه و آله و سلم إلى البقيع «۳» بأمر من اللَّه تعالى و تعليم

---

(۱). شفاء السقام: ص ۱۰۰- ۱۱۷.

(۲). النساء: ۶۴.

(۳). أخرجه مسلم فى صحيحه [۲/ ۳۶۳ ح ۱۰۲ كتاب الجنائز]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۷۳

عائشة كيفيّة السلام على أهل البقيع، و خروجه إلى قبور الشهداء «۱». ثمّ قال:

الرابع: الإجماع لإطباق السلف و الخلف، فإنَّ الناس لم يزالوا فى كلّ عام، إذا قضوا الحجّ، يتوجّهون إلى زيارته صلى الله عليه و آله و سلم، و منهم من يفعل ذلك قبل الحجّ، هكذا شاهدناه و شاهده من قبلنا، و حكاه العلماء عن الأعصار القديمة كما ذكرناه فى الباب الثالث. و ذلك أمر لا يُرتاب فيه، و كلّهم يقصدون ذلك و يعرجون إليه و إن لم يكن طريقهم، و يقطعون فيه مسافة بعيدة و ينفقون فيه الأموال و يبذلون فيه المهج، معتقدين أنَّ ذلك قربة و طاعة، و إطباق هذا الجمع العظيم من مشارق الأرض و مغاربها على ممرّ السنين و فيهم العلماء و الصلحاء و غيرهم يستحيل أن يكون خطأ، و كلّهم يفعلون ذلك على وجه التقرّب به إلى اللَّه، و من تأخّر عنه من المسلمين، فإنَّما يتأخّر بعجز أو تعويق المقادير مع تأسّفه عليه و ودّه لو تيسّر له، و من ادّعى أنَّ هذا الجمع العظيم مجمعون على

خطأ فهو المخطئ.

۲۰- قال زين الدين أبو بكر بن الحسين بن عمر القريشى العثمانى المصرى المراغى المتوفّى (۸۱۶) فى تحقيق النصرة فى تاريخ دار الهجرة «۲»:

و ينبغى لكلّ مسلم اعتقاد كون زيارته صلى الله عليه و آله و سلم قربةً عظيمةً؛ للأحاديث الواردة فى ذلك، و لقوله تعالى (وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ). الآية. لأنّ تعظيمه لا ينقطع بموته، و لا يقال: إنَّ استغفار الرسول لهم إنَّما هو فى حياته و ليست الزيارة كذلك، لِما أجاب به بعض الأئمّة المحقِّقين أنَّ الآية دلّت على تعليق وجدان اللَّه تعالى توّاباً رحيماً بثلاثة أمور: المجىء، و استغفارهم، و استغفار الرسول لهم. و قد حصل استغفار الرسول لجميع المؤمنين؛ لأنَّه قد استغفر

---

(۱). أخرجه أبو داود فى سننه: ۱/ ۳۱۹ [۲/ ۲۱۸ ح ۲۰۴۳]. (المؤلف)

(۲). تحقيق النصرة فى تاريخ دار الهجرة: ص ۱۰۲.



للجميع، قال اللَّه تعالى: (وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ) «۱» فإذا وجد مجيئهم و استغفارهم كملت الأُمور الثلاثة الموجبة لتوبة اللَّه تعالى و رحمته. المواهب اللدنيّة للقسطلانى «۲».

۲۱- قال السيّد نور الدين السمهودى المتوفّى (۹۱۱) فى وفاء الوفا «۳» (۲/ ۴۱۲) بعد ذكر أحاديث الباب:

و أمّا الإجماع: فأجمع العلماء على استحباب زيارة القبور للرجال، كما حكاه النووى بل قال بعض الظاهريّة بوجوبها، و قد اختلفوا فى النساء، و قد امتاز القبر الشريف بالأدلّة الخاصّة به كما سبق، قال السبكى: و لهذا أقول إنَّه لا فرق فى زيارته صلى الله عليه و آله و سلم بين الرجال و النساء. و قال الجمال الريمى فى التقفية: يُستثنى- أى من محلّ الخلاف- قبر النبى صلى الله عليه و آله و سلم و صاحبيه؛ فإنَّ زيارتهم مستحبّة للنساء بلا نزاع، كما اقتضاه قولهم فى الحجّ: يُستحبّ لمن حجَّ أن يزور قبرَ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، و حينئذ فيقال معاياةً: قبور يستحبُّ زيارتها للنساء بالاتِّفاق، و قد ذكر ذلك بعض المتأخِّرين و هو الدمنهورى الكبير، و أضاف إليه قبور الأولياء و الصالحين و الشهداء. ثمّ بسط القول فى أنَّ السفر للزيارة قربة كالزيارة نفسها.

۲۲- قال الحافظ أبو العبّاس القسطلانى المصرى المتوفّى (۹۲۳) فى المواهب اللدنيّة «۴»- الفصل الثانى فى زيارة قبره الشريف و مسجده المنيف-: اعلم أنَّ زيارة قبره الشريف من أعظم القربات و أرجى الطاعات و السبيل إلى أعلى الدرجات، و من اعتقد غير هذا فقد انخلع من ربقة الإسلام، و خالف اللَّه و رسوله و جماعة العلماء الأعلام.

---

(۱). محمد: ۱۹.

(۲). المواهب اللدنيّة: ۴/ ۵۷۲.

(۳). وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۶۲.

(۴). المواهب اللدنيّة: ۴/ ۵۷۰.



و قد أطلق بعض المالكيّة، و هو أبو عمران الفاسى- كما ذكره فى المدخل «۱» عن تهذيب الطالب لعبد الحقّ-: أنَّها واجبة. قال: و لعلّه أراد وجوب السنن المؤكّدة، و قال القاضى عياض «۲»: إنَّها من سنن المسلمين مجمع عليها و فضيلة مرغَّب فيها.

ثمّ ذكر جملةً من الأحاديث الواردة فى زيارته صلى الله عليه و آله و سلم فقال: و قد أجمع المسلمون على استحباب زيارة القبور كما حكاه النووى «۳»، و أوجبها الظاهريّة، فزيارته صلى الله عليه و آله و سلم مطلوبة بالعموم و الخصوص كما سبق، و لأنَّ زيارة القبور

تعظيم، و تعظيمه صلى الله عليه و آله و سلم واجب، و لهذا قال بعض العلماء: لا فرق فى زيارته صلى الله عليه و آله و سلم بين الرجال و النساء، و إن كان محل الإجماع على استحباب زيارة القبور للرجال، و فى النساء خلاف، الأشهر فى مذهب الشافعى الكراهة.

قال ابن حبيب من المالكيّة: و لا تدع زيارة قبره صلى الله عليه و آله و سلم و الصلاة فى مسجده؛ فإنَّ فيه من الرغبة ما لا غنى بك و لا بأحد عنه، و ينبغى لمن نوى الزيارة أن ينوى مع ذلك زيارة مسجده الشريف و الصلاة فيه، لأنَّه أحد المساجد الثلاثة التى لا تشدّ الرحال إلّا إليها، و هو أفضلها عند مالك، و ليس لشدّ الرحال إلى غير المساجد الثلاثة فضل؛ لأنَّ الشرع لم يجئ به، و هذا الأمر لا يدخله قياس؛ لأنّ شرف البقعة إنَّما يُعرف بالنصّ الصريح عليه، و قد ورد النصُّ فى هذه دون غيرها.

و قد صحَّ أنّ عمر بن عبد العزيز كان يبرد البريد للسلام على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فالسفر إليه قربة لعموم الأدلّة. و من نذر الزيارة وجبت عليه كما جزم به ابن كج من أصحابنا، و عبارته: إذا نذر زيارة قبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم لزمه الوفاء وجهاً واحداً. انتهى. إلى أن قال:

و للشيخ تقىّ الدين ابن تيميّة هنا كلام شنيع عجيب يتضمّن منع شدِّ الرحال

---

(۱). المدخل: ۱/ ۲۵۶.

(۲). الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ۲/ ۱۹۴.

(۳). شرح صحيح مسلم: ۷/ ۴۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۷۶

للزيارة النبويّة، و أنَّه ليس من القرب بل يضدُّ ذلك، و ردَّ عليه الشيخ تقىّ الدين السبكى فى شفاء السقام فشفى صدور المؤمنين.

۲۳- ذكر شيخ الإسلام أبو يحيى زكريّا الأنصارى الشافعى المتوفّى (۹۲۵): فى أسنى المطالب شرح روض الطالب- لشرف الدين إسماعيل بن المقرى اليمنى- (۱/ ۵۰۱) ما يستحبّ لمن حجَّ و قال: ثمّ يزور قبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و يسلِّم عليه و على صاحبيه بالمدينة المشرّفة. ثمّ ذكر شطراً من أدلّتها و جملة من آداب الزيارة.

۲۴- قال ابن حجر الهيتمى المكى الشافعى المتوفّى (۹۷۳) «۱» فى كتابه الجوهر المنظّم فى زيارة القبر المكرّم (ص ۱۲)- طبع سنة (۱۲۷۹) بمصر- بعد ما استدلَّ على مشروعيّة زيارة قبر النبىّ بعدّة أدلّة، منها الإجماع: فإن قلت: كيف تحكى الإجماع على مشروعيّة الزيارة و السفر إليها و طلبها و ابن تيميّة- من متأخّرى الحنابلة- منكر لمشروعيّة ذلك كلّه كما رآه السبكى فى خطِّه؟ و قد أطال ابن تيميّة الاستدلال لذلك بما تمجّه الأسماع، و تنفر عنه الطباع، بل زعم حرمة السفر لها إجماعاً و أنَّه لا تقصّر فيه الصلاة، و أنّ جميع الأحاديث الواردة فيها موضوعة، و تبعه بعض من تأخّر عنه من أهل مذهبه.

قلت: من هو ابن تيميّة حتى يُنظر إليه أو يُعوَّل فى شىء من أُمور الدين عليه؟ و هل هو إلّا كما قال جماعة من الأئمّة الذين تعقّبوا كلماته الفاسدة و حججه الكاسدة، حتى أظهروا عوار سقطاته و قبائح أوهامه و غلطاته، كالعزّ بن جماعة: عبد أضلّه اللَّه تعالى و أغواه، و ألبسه رداء الخزى و أرداه، و بوّأه من قوّة الافتراء و الكذب ما أعقبه الهوان و أوجب له الحرمان. و لقد تصدّى شيخ الإسلام و عالم الأنام المجمع على جلالته و اجتهاده و صلاحه و إمامته التقىُّ السبكىُّ- قدّس اللَّه روحه و نوّر ضريحه- للردِّ عليه فى تصنيف مستقلّ أفاد فيه و أجاد، و أصاب، و أوضح بباهر حججه طريق الصواب. ثمّ قال:

---

(۱). المشهور أنّ وفاته فى الثالث و العشرين من رجب سنة (۹۷۴) إلّا ما كان فى البدر الطالع للشوكانى، فإنّه أرّخ وفاته سنة (۹۷۳).

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۷۷

هذا و ما وقع من ابن تيميّة ممّا ذكر و إن كان عثرة لا تُقال أبداً، و مصيبة يستمرُّ شؤمها سرمداً، و ليس بعجيب فإنَّه سوّلت له نفسه و

هواه و شيطانه أنَّه ضرب مع المجتهدين بسهم صائب، و ما درى المحروم أنَّه أتى بأقبح المعائب، إذ خالف إجماعهم فى مسائل كثيرة، و تداركَ على أئمّتهم سيّما الخلفاء الراشدين باعتراضات سخيفة شهيرة، حتى تجاوز إلى الجناب الأقدس المنزَّه سبحانه عن كلِّ نقص و المستحقِّ لكل كمال أنفس، فنسب إليه الكبائر و العظائم، و خرق سياج عظمته بما أظهره للعامّة على المنابر من دعوى الجهة و التجسيم، و تضليل من لم يعتقد ذلك من المتقدِّمين و المتأخِّرين، حتى قام عليه علماء عصره و ألزموا السلطان بقتله أو حبسه و قهره، فحبسه إلى أن مات، و خمدت تلك البدع، و زالت تلك الضلالات، ثمّ انتصر له اتباع لم يرفع اللَّه لهم رأساً، و لم يظهر لهم جاهاً و لا بأساً، بل ضُربت عليهم الذلّة و المسكنة و باءوا بغضب من اللَّه ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون.

۲۵- قال الشيخ محمد الخطيب الشربينى المتوفّى (۹۷۷)، فى مغنى المحتاج «۱» (۱/ ۳۵۷: و محلّ هذه الأقوال «۲» فى غير زيارة قبر سيّد المرسلين، أمّا زيارته فمن أعظم القربات للرجال و النساء، و ألحق الدمنهورى به قبور بقيّة الأنبياء و الصالحين و الشهداء، و هو ظاهر و إن قال الأذرعى: لم أره للمتقدِّمين، قال ابن شهبة: فإن صحَّ ذلك فينبغى أن يكون زيارة قبر أبويها و إخوتها و سائر أقاربها كذلك فإنَّهم أولى بالصلة من الصالحين. انتهى. و الأولى عدم إلحاقهم بهم لما تقدّم من تعليل الكراهة «۳».

و قال «۴» فى (ص ۴۹۴) بعد بيان مندوبيّة زيارة قبره الشريف صلى الله عليه و آله و سلم و ذكر جملة

---

(۱). مغنى المحتاج: ۱/ ۳۶۵.

(۲). يعنى الأقوال فى زيارة القبور للنساء من الندب و الكراهة و الحرمة و الإباحة. (المؤلف)

(۳). من أنّها مظنّة لطلب بكائهنّ و رفع أصواتهنّ لما فيهنّ من رقّة القلب و كثرة الجزع. قال الأمينى: هذا التعليل عليل جدّا، كما يأتى بيانه فى كلمة ابن حجر فى زيارة القبور. (المؤلف)

(۴). مغنى المحتاج: ۱/ ۵۱۲.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۷۸

من أدلّتها: ليس المراد اختصاص طلب الزيارة بالحجِّ؛ فإنَّها مندوبة مطلقاً كما مرَّ بعد حجّ أو عمرة أو قبلهما أو لا مع نسك؛ بل المراد- يعنى من قول المصنِّف بعد فراغ الحجِّ- تأكّد الزيارة فيها لأمرين أحدهما: أنَّ الغالب على الحجيج الورود من آفاق بعيدة، فإذا قربوا من المدينة يقبح تركهم الزيارة. و الثانى:

لحديث «من حجَّ و لم يزرنى فقد جفانى».

رواه ابن عدى فى الكامل «۱»

، و غيره. و هذا يدلُّ على أنَّه يتأكّد للحاجّ أكثر من غيره، و حكم المعتمر حكم الحاجّ فى تأكّد ذلك.

۲۶- قال الشيخ زين الدين عبد الرؤوف المناوى المتوفّى (۱۰۳۱) فى شرح الجامع الصغير (۶/ ۱۴۰): و زيارة قبره صلى الله عليه و آله و سلم الشريف من كمالات الحجِّ، بل زيارته عند الصوفيّة فرض و عندهم الهجرة إلى قبره كهى إليه حيّا. قال الحكيم: زيارة قبر المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم هجرة المضطرّين هاجروا إليه فوجدوه مقبوضاً فانصرفوا، فحقيق أن لا يخيِّبهم، بل يوجب لهم شفاعة تقيم حرمة زيارتهم.

و قال فى شرح الحديث الأوّل المذكور (ص ۹۳): إنَّ أثر الزيارة إمّا الموت على الإسلام مطلقاً لكل زائر، و إمّا شفاعة تخصُّ الزائر أخصَّ من العامّة، و قوله: «شفاعتى» فى الإضافة إليه تشريف لها؛ إذ الملائكة و خواصُّ البشر يشفعون، فللزائر نسبة خاصّة، فيشفع هو فيه بنفسه، و الشفاعة تعظم بعظم الزائر.

۲۷- جعل الشيخ حسن بن عمار الشرنبلالى فى مراقى الفلاح بإمداد الفتّاح «۲»، فصلًا فى زيارة النبى صلى الله عليه و آله و سلم و قال: زيارة النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم من أفضل القربات و أحسن المستحبّات، تقرب من درجة ما لزم من الواجبات، فإنَّه صلى الله

علیه و آله و سلم حرّض علیها و بالغ فی الندب إلیها،

فقال: «من وجد سعةً فلم یزرنی فقد جفانی».

و قال صلی الله علیه و آله و سلم: «من

---

(۱). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۷/ ۱۴ رقم ۱۹۵۶.

(۲). مراقی الفلاح: ص ۱۰۵.



زار قبری وجبت له شفاعتی».

و قال صلی الله علیه و آله و سلم: «من زارنی بعد مماتی فکأنّما زارنی فی حیاتی»

إلی غیر ذلک من الأحادیث، و ممّا هو مقرّر عند المحقّقین أنّه صلی الله علیه و آله و سلم حیٌّ یُرزَق ممتّع بجمیع الملاذِّ و العبادات، غیر أنّه حجب عن أبصار القاصرین عن شرف المقامات، و رأینا أکثر الناس غافلین عن أداء حقِّ زیارته و ما یسنُّ للزائر من الجزئیّات و الکلیّات، أحببنا أن نذکر بعد المناسک و آدابها ما فیه نبذة من الآداب تتمیماً لفائدة الکتاب. ثمّ ذکر شیئاً کثیراً من آداب الزائر و الزیارة کما یأتی.

۲۸- و قال قاضی القضاة شهاب الدین الخفاجی الحنفی المصری المتوفّی (۱۰۶۹) فی شرح الشفا «۲» (۳/ ۵۶۶): و اعلم أنَّ هذا الحدیث «۳» هو الذی دعا ابن تیمیّة و من معه کابن القیّم إلی مقالته الشنیعة التی کفّروه بها، و صنّف فیها السبکی مصنّفاً مستقلّا، و هی منعه من زیارة قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم و شدّ الرحال إلیه، و هو کما قیل:

لمهبطِ الوحی حقّا ترحلُ النجبُو عند ذاک المرجّی ینتهی الطلبُ

فتوهّم أنَّه حمی جانب التوحید بخرافات لا ینبغی ذکرها، فإنَّها لا تصدر عن عاقل فضلًا عن فاضل سامحه اللَّه تعالی.

و أمّا

قوله صلی الله علیه و آله و سلم: «لا تتّخذوا قبری عیداً».

فقیل: کره الاجتماع عنده فی یوم معیّن علی هیئة مخصوصة. و قیل: المراد لا تزوره فی العام مرّة فقط بل أکثروا الزیارة له «۴»، و أمّا احتماله للنهی عنها فهو- بفرض أنّه المراد- محمول علی حالة مخصوصة؛ أی لا تتّخذوه کالعید فی العکوف علیه و إظهار الزینة عنده و غیره، مما یُجتمَع له فی الأعیاد، بل لا یُؤتی إلّا للزیارة و السلام و الدعاء ثمّ ینصرف.

---

(۲). نسیم الریاض فی شرح الشفا: ۳/ ۵۱۴.

(۳). حدیث شدّ الرحال إلی المساجد. (المؤلف)

(۴). هذا المعنی ذکره غیر واحد من أعلام القوم. (المؤلف)



و قال «۱» فی صحیفة (۵۷۷) فی شرح

حدیث: «لا تجعلوا قبری عیداً»:

أی کالعید باجتماع الناس، و قد تقدّم تأویل الحدیث، و أنَّه لا حجّة فیه لما قاله ابن تیمیّة و غیره؛ فإنَّ إجماع الأُمّة علی خلافه یقتضی تفسیره بغیر ما فهموه؛ فإنّه نزعة شیطانیّة.

۲۹- قال الشیخ عبد الرحمن شیخ زاده المتوفّی (۱۰۷۸) فی مجمع الأنهر فی شرح ملتقی الأبحر (۱/ ۱۵۷): من أحسن المندوبات، بل

يقرب من درجة الواجبات، زيارة قبر نبيّنا و سيّدنا محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و قد حرّض عليه السلام على زيارته، و بالغ فى الندب إليها بمثل

قوله عليه السلام: «من زار قبرى».

فذكر ستّة من أحاديث الباب، ثمّ قال: فإن كان الحجُّ فرضاً فالأحسن أن يبدأ به إذا لم يقع فيه طريق الحاجّ المدينة المنوّرة ثمّ يثنى بالزيارة، فإذا نواها فلينو معها زيارة مسجد الرسول عليه السلام. ثمّ ذكر جملةً كبيرةً من آداب الزائر.

۳۰- قال الشيخ محمد بن علىّ بن محمد الحصنى المعروف بعلاء الدين الحصكفى الحنفى، المفتى بدمشق المتوفّى (۱۰۸۸) فى الدرّ المختار فى شرح تنوير الأبصار «۲»- فى آخر كتاب الحج-: و زيارة قبره صلى الله عليه و آله و سلم مندوبة بل قيل واجبة لمن له سعة، و يبدأ بالحجّ لو فرضاً و يخيّر لو نفلًا ما لم يمرّ به، فيبدأ بزيارته لا محالة، و لينوِ معه زيارة مسجده صلى الله عليه و آله و سلم.

۳۱- قال أبو عبد اللَّه محمد بن عبد الباقى الزرقانى المالكى المصرى المتوفّى (۱۱۲۲) فى شرح المواهب (۸/ ۲۹۹): قد كانت زيارته مشهورةً فى زمن كبار الصحابة معروفةً بينهم، لمّا صالح عمر بن الخطّاب أهل بيت المقدس جاءه كعب الأحبار فأسلم، ففرح به و قال: هل لك أن تسير معى إلى المدينة و تزور قبره صلى الله عليه و آله و سلم و تتمتّع بزيارته؟ قال: نعم.

---

(۱). نسيم الرياض فى شرح الشفا: ۳/ ۵۲۳.

(۲). الدرّ المختار: ص ۱۹۰.



۳۲- قال أبو الحسن السندى محمد بن عبد الهادى الحنفى المتوفّى (۱۱۳۸) فى شرح سنن ابن ماجة (۲/ ۲۶۸): قال الدميرى: فائدة: زيارة النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم من أفضل الطاعات و أعظم القربات؛

لقوله صلى الله عليه و آله و سلم: «من زار قبرى وجبت له شفاعتى». رواه الدارقطنى «۱» و غيره «۲»، و صحّحه عبد الحقّ.

و لقوله صلى الله عليه و آله و سلم: «من جاءنى زائراً لا تحمله حاجة إلّا زيارتى كان حقّا علىَّ أن أكون له شفيعاً يوم القيامة».

رواه جماعة منهم الحافظ أبو علىّ بن السكن فى كتابه المسمّى بالسنن الصحاح،

فهذان إمامان صحّحا هذين الحديثين، و قولهما أولى من قول من طعن فى ذلك.

۳۳- قال الشيخ محمد بن علىّ الشوكانى المتوفّى (۱۲۵۰) فى نيل الأوطار «۳» (۴/ ۳۲۴): قد اختلفت فيها- فى زيارة النبىّ- أقوال أهل العلم، فذهب الجمهور إلى أنّها مندوبة، و ذهب بعض المالكيّة و بعض الظاهريّة إلى أنّها واجبة، و قالت الحنفيّة: إنّها قريبة من الواجبات، و ذهب ابن تيميّة الحنبلى حفيد المصنِّف المعروف بشيخ الإسلام إلى أنَّها غير مشروعة.

ثمّ فصّل الكلام فى الأقوال، إلى أن قال فى آخر كلامه: و احتجَّ أيضاً من قال بالمشروعيّة، بأنّه لم يزل دأب المسلمين القاصدين للحجّ فى جميع الأزمان، على تباين الديار و اختلاف المذاهب، الوصول إلى المدينة المشرّفة لقصد زيارته، و يعدّون ذلك من أفضل الأعمال، و لم يُنقل أنَّ أحداً أنكر ذلك عليهم، فكان إجماعاً.

۳۴- قال الشيخ محمد أمين بن عابدين المتوفّى (۱۲۵۳) فى ردِّ المحتار على الدرِّ

---

(۱). سنن الدارقطنى: ۲/ ۲۷۸ ح ۱۹۴.

(۲). كنز العمّال: ۱۶/ ۶۵۱ ح ۴۲۵۸۳، مجمع الزوائد: ۴/ ۲.

(۳). نيل الأوطار: ۵/ ۱۰۷.

المختار «۱» عند العبارة المذكورة (۲/ ۲۶۳): مندوبة بإجماع المسلمين كما فى اللباب- إلى أن قال-: و هل تستحبّ زيارة قبره صلى الله عليه و آله و سلم للنساء؟

الصحيح: نعم، بلا كراهة بشروطها على ما صرّح به بعض العلماء، أمّا على الأصحّ من مذهبنا- و هو قول الكرخى و غيره- من أنَّ الرخصة فى زيارة القبور ثابتة للرجال و النساء جميعاً فلا إشكال، و أمّا على غيره فذلك نقول بالاستحباب لإطلاق الأصحاب، بل قيل: واجبة. ذكره فى شرح اللباب، و قال: كما بيّنته فى الدرّة المضيّة فى الزيارة المصطفويّة، و ذكره أيضاً الخير الرملى فى حاشية المنح عن ابن حجر و قال: و انتصر له. نعم عبارة اللباب و الفتح و شرح المختار أنّها قريبة من الوجوب لمن له سعة- إلى أن قال-:

قال ابن الهمام: و الأولى فيما يقع عند العبد الضعيف، تجريد النيّة لزيارة قبره- عليه الصلاة و السلام- ثمّ يحصل له إذا قدم زيارة المسجد، أو يستمنح فضل اللَّه تعالى فى مرّة أُخرى ينويها؛ لأنَّ فى ذلك زيادة تعظيمه صلى الله عليه و آله و سلم و إجلاله، و يوافقه ظاهر ما ذكرناه من

قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «من جاءنى زائراً لا تعمله حاجة إلّا زيارتى كان حقّا علىَّ أن أكون شفيعاً له يوم القيامة».

انتهى.

و نقل الرحمتى عن العارف الملّا جامى: أنّه أفرز الزيارة عن الحجّ حتى لا يكون له مقصد غيرها فى سفره، ثمّ ذكر حديث: لا تشدّ الرحال إلّا لثلاثة مساجد. فقال: و المعنى كما أفاده فى الإحياء «۲»: أنّه لا تشدّ الرحال لمسجد من المساجد إلّا لهذه الثلاثة، لما فيها من المضاعفة، بخلاف بقيّة المساجد؛ فإنّها متساوية فى ذلك، فلا يرد أنَّه قد تشدّ الرحال لغير ذلك كصلة رحم و تعلّم علم، و زيارة المشاهد كقبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و قبر الخليل صلى الله عليه و آله و سلم و سائر الأئمّة.

---

(۱). ردّ المحتار على الدرّ المختار: ۲/ ۲۵۷. الغدير، العلامة الأمينى ج۵ ۱۸۲ كلمات أعلام المذاهب الأربعة ..... ص : ۱۶۵

(۲). إحياء علوم الدين: ۱/ ۲۱۹.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۸۳

۳۵- قال الشيخ محمد ابن السيّد درويش الحوت البيروتى المتوفّى (۱۲۷۶) فى تعليق حسن الأثر (ص ۲۴۶): زيارة النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم مطلوبة؛ لأنّه واسطة الخلق، و زيارته بعد وفاته كالهجرة إليه فى حياته، و من أنكرها فإن كان ذلك إنكاراً لها من أصلها فخطؤه عظيم، و إن كان لما يعرض من الجهلة ممّا لا ينبغى فليبيّن ذلك.

۳۶- قال الشيخ إبراهيم الباجورى الشافعى المتوفّى (۱۲۷۷) فى حاشيته على شرح ابن الغزى على متن الشيخ أبى شجاع فى الفقه الشافعى (۱/ ۳۴۷):

و يسنُّ زيارة قبره صلى الله عليه و آله و سلم، و لو لغير حاجّ و معتمر كالذى قبله، و يسنُّ لمن قصد المدينة الشريفة لزيارته صلى الله عليه و آله و سلم، أن يكثر من الصلاة و السلام عليه فى طريقه، و يزيد فى ذلك إذا رأى حرم المدينة و أشجارها، و يسأل اللَّه أن ينفعه بهذه الزيارة و يتقبّلها منه.

ثمّ ذكر جملةً كثيرةً من آداب الزيارة و ألفاظها.

۳۷- جعل الشيخ حسن العدوى الحمزاوى الشافعى المتوفّى (۱۳۰۳) خاتمة فى كتابه كنز المطالب (ص ۱۷۹- ۲۳۹) لزيارة النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و فصّل فيها القول، و ذكر مطلوبيّتها كتاباً و سنّةً و إجماعاً و قياساً، و بسط الكلام فى شدّ الرحال إلى ذلك القبر الشريف، و ذكر جملةً من آداب الزائر و وظائف الزيارة، و قال فى (ص ۱۹۵)- بعد نقل جملة من الأحاديث الواردة فى أنَّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم يسمع سلام زائريه و يردّ عليهم-:

إذا علمت ذلك علمت أنَّ ردّه صلى الله عليه و آله و سلم سلام الزائر عليه بنفسه الكريمة صلى الله عليه و آله و سلم أمر واقع لا شكّ

فیه، و إنّما الخلاف فی ردِّه علی المسلّم علیه من غیر الزائرین، فهذه فضیلة أُخری عظیمة ینالها الزائرون لقبره صلی الله علیه و آله و سلم؛ فیجمع اللَّه لهم بین سماع رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم لأصواتهم من غیر واسطة و بین ردِّه علیهم سلامهم بنفسه، فأنّی لمن سمع لهذین- بل بأحدهما- أن یتأخّر عن زیارته صلی الله علیه و آله و سلم؟ أو یتوانی عن المبادرة إلی المثول فی حضرته صلی الله علیه و آله و سلم؟ تاللَّه ما یتأخّر عن ذلک مع القدرة علیه إلّا من حقَّ علیه

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۸۴

البعد من الخیرات، و الطرد عن مواسم أعظم القربات، أعاذنا اللَّه تعالی من ذلک بمنِّه و کرمه آمِین.

و عُلم من تلک الأحادیث أیضاً أنَّه صلی الله علیه و آله و سلم حیٌّ علی الدوام، إذ من المحال العادی أن یخلو الوجود کلّه عن واحد یسلّم علیه فی لیل أو نهار، فنحن نؤمن و نصدِّق بأنّه صلی الله علیه و آله و سلم حیٌّ یُرزق، و أن جسده الشریف لا تأکله الأرض، و کذا سائر الأنبیاء علیهم الصلاة و السلام، و الإجماع علی هذا.

۳۸- قال السیّد محمد بن عبد اللَّه الجردانی الدمیاطی الشافعی المتوفّی (۱۳۰۷) فی مصباح الظلام «۱» (۲/ ۱۴۵): قال بعضهم: و لزائر قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم عشر کرامات:

إحداهنّ: یُعطی أرفع المراتب، الثانیة: یبلغ أسنی المطالب، الثالثة: قضاء المآرب، الرابعة: بذل المواهب، الخامسة: الأمن من المعاطب، السادسة: التطهیر من المعائب، السابعة: تسهیل المصائب، الثامنة: کفایة النوائب، التاسعة: حسن العواقب، العاشرة: رحمة ربّ المشارق و المغارب. و ما أحسن ما قیل:

هنیئاً لمن زار خیرَ الوریو حطَّ عن النفسِ أوزارَها

فإنَّ السعادةَ مضمونةٌلمن حلَّ طَیبةَ أو زارَها

و بالجملة؛ فزیارة قبره صلی الله علیه و آله و سلم من أعظم الطاعات و أفضل القربات، حتی إنَّ بعضهم جری علی أنّها واجبة، فینبغی أن یحرص علیها، و لیحذر کلّ الحذر من التخلّف عنها مع القدرة، و خصوصاً بعد حجّة الإسلام؛ لأنَّ حقّه صلی الله علیه و آله و سلم علی أمّته عظیم، و لو أنَّ أحدهم یجیء علی رأسه أو علی بصره من أبعد موضع من الأرض لزیارته صلی الله علیه و آله و سلم لم یقم بالحقّ الذی علیه لنبیّه، جزاه اللَّه عن المسلمین أتمَّ الجزاء.

---

(۱). مصباح الظلام: ۲/ ۳۵۱.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۸۵ زُر من تحبُّ و إن شطَّت بک الدارُو حال من دونه ترِبٌ و أحجارُ

لا یمنعنّک بُعدٌ عن زیارتِهِإنَّ المحبَّ لمن یهواه زَوّارُ

و یسنُّ لمن قصد المدینة الشریفة ....

ثمّ فصّل القول فی آداب الزیارة، و ذکر التسلیم علی الشیخین، و زیارة السیّدة فاطمة، و أهل البقیع و المزارات المشهورة، و هی نحو ثلاثین موضعاً کما قال.

۳۹- قال الشیخ عبد الباسط ابن الشیخ علیّ الفاخوری- مفتی بیروت- فی الکفایة لذوی العنایة (ص ۱۲۵): الفصل الثانی عشر فی زیارة النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم و هی متأکّدة مطلوبة و مستحبّة محبوبة، و تسنُّ زیارته فی المدینة کزیارته حیّا، و هو فی حجرته حیٌّ یردُّ علی من سلّم علیه السلام، و هی من أنجح المساعی و أهمِّ القربات و أفضل الأعمال و أزکی العبادات،

و قد قال صلی الله علیه و آله و سلم: «من زار قبری وجبت له شفاعتی».

و معنی وجبت: ثبتت بالوعد الصادق الذی لا بدّ من وقوعه و حصوله، و تحصل الزیارة فی أیّ وقت، و کونها بعد تمام الحجّ أحبُّ، و یجب علی من أراد الزیارة التوبة من کلِّ شیء یخالف طریقته و سننه صلی الله علیه و آله و سلم.

ثمّ ذكر شطراً وافراً من آداب الزيارة، و الزيارة الأولى الآتية فى الآداب، فقال:

و من عجز عن حفظ هذا فليقتصر على بعضه و أقلّه. السلام عليك يا رسول اللَّه. ثمّ ذكر زيارة الشيخين إلى أن قال: و يستحبُّ التبرّك بالأُسطوانات التى لها فضل و شرف، و هى ثمان: أُسطوانة محلّ صلاته صلى الله عليه و آله و سلم، و أُسطوانة عائشة- رضى اللَّه عنها- و تسمّى أُسطوانة القرعة، و أُسطوانة التوبة محلّ اعتكافه صلى الله عليه و آله و سلم، و أُسطوانة السرير، و أُسطوانة علىّ رضى الله عنه، و أُسطوانة الوفود، و أُسطوانة جبريل عليه السلام، و أُسطوانة التهجّد.

۴۰- قال الشيخ عبد المعطى السقّا فى الإرشادات السنيّة (ص ۲۶۰):

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۸۶

زيارة النبى صلى الله عليه و آله و سلم: إذا أراد الحاجُّ أو المعتمر الانصراف من مكّة- أدام اللَّه تشريفها و تعظيمها- طلب منه أن يتوجّه إلى المدينة المنوّرة للفوز بزيارته- عليه الصلاة و السلام- فإنّها من أعظم القربات و أفضل الطاعات و أنجح المساعى المشكورة، و لا يختصُّ طلب الزيارة بالحاجّ غير أنّها فى حقّه آكد؛ و الأولى تقديم الزيارة على الحجّ- إذا اتّسع الوقت- فإنّه ربّما يعوقه عنها عائق؛ و قد ورد فى فضل زيارته صلى الله عليه و آله و سلم أحاديث، منها

قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «من زار قبرى وجبت له شفاعتى»،

و ينبغى الحرص عليها و عدم التخلّف عنها عند القدرة على أدائها خصوصاً بعد حجّة الإسلام؛ لأنَّ حقّه صلى الله عليه و آله و سلم على أُمّته عظيم، و ينبغى لمريد الزيارة أن يكثر من الصلاة و السلام عليه صلى الله عليه و آله و سلم فى طريق ذهابه إليها، و إذا وصلها استحبَّ له أن يغتسل ثمّ يتوضّأ أو يتيمّم- عند فقد الماء- ثمّ ذكر جملةً من آداب الزيارة و لفظاً مختصراً من زيارة النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و الشيخين.

۴۱- قال الشيخ محمد زاهد الكوثرى فى تكملة السيف الصقيل (ص ۱۵۶):

و الأحاديث فى زيارته صلى الله عليه و آله و سلم فى الغاية من الكثرة، و قد جمع طرقها الحافظ صلاح الدين العلائى فى جزء كما سبق، و على العمل بموجبها استمرّت الأمّة، إلى أن شذَّ ابن تيميّة عن جماعة المسلمين فى ذلك. قال علىّ القارى فى شرح الشفا «۱»:

و قد فرّط ابن تيميّة من الحنابلة حيث حرّم السفر لزيارة النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم كما أفرط غيره، حيث قال: كون الزيارة قربةً معلوم من الدين بالضرورة، و جاحده محكوم عليه بالكفر، و لعلّ الثانى أقرب إلى الصواب؛ لأنَّ تحريم ما أجمع العلماء فيه بالاستحباب يكون كفراً، لأنّه فوق تحريم المباح المتّفق عليه.

فسعيه فى منع الناس من زيارته صلى الله عليه و آله و سلم، يدلُّ على ضغينةٍ كامنةٍ فيه نحو الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، و كيف يتصوّر الإشراك بسبب الزيارة و التوسّل فى المسلمين الذين

---

(۱). شرح الشفا: ۲/ ۱۵۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۸۷

يعتقدون فى حقّه عليه السلام أنَّه عبده و رسوله، و ينطقون فى صلاتهم نحو عشرين مرّة فى كلّ يوم- على أقلِّ تقدير- إدامة لذكرى ذلك؟

و لم يزل أهل العلم ينهون العوام عن البدع فى كلّ شئونهم، و يرشدونهم إلى السنّة فى الزيارة و غيرها إذا صدرت منهم بدعة فى شىء، و لم يعدّهم فى يوم من الأيّام مشركين بسبب الزيارة أو التوسّل، كيف و قد أنقذهم اللَّه من الشرك و أدخل فى قلوب هم الإيمان، و أوّل من رماهم بالإشراك بتلك الوسيلة هو ابن تيميّة و جرى خلفه من أراد استباحة أموال المسلمين و دمائهم لحاجة فى النفس، و لم يخف ابن تيميّة من اللَّه فى رواية عدِّ السفر لزيارة النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم سفر معصية لا تقصّر فيه الصلاة، عن

الإمام ابن الوفاء بن عقيل الحنبلى- و حاشاه عن ذلك-، راجع كتاب التذكرة له تجد فيه مبلغ عنايته بزيارة المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم و التوسّل به كما هو مذهب الحنابلة.

ثمّ ذكر كلامه و فيه القول باستحباب قدوم المدينة و زيارة النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، و كيفيّة زيارته، و زيارة الشيخين، و كيفيّة زيارتهما، و إتيان مسجد قبا و الصلاة فيه، و إتيان قبور الشهداء و زيارتهم، و إكثار الدعاء فى تلك المشاهد. ثمّ قال: و أنت رأيت نصّ عبارته فى المسألة على خلاف ما يعزو إليه ابن تيميّة.

۴۲- قال فقهاء المذاهب الأربعة المصريون فى الفقه على المذاهب الأربعة «۱» (۱/ ۵۹۰): زيارة قبر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم أفضل المندوبات، و قد ورد فيها أحاديث.

ثمّ ذكروا ستّة من الأحاديث و جملة من أدب الزائر، و زيارةً للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و أخرى للشيخين.

(وَ هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَ هُدُوا إِلى صِراطِ الْحَمِيدِ) «۲».

---

(۱). الفقه على المذاهب الأربعة: ۱/ ۷۱۱.

(۲). الحج: ۲۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۸۸

## فروع ثلاثة:

هذه الفروع تُعطينا درس التسالم من أئمّة المذاهب على رجحان زيارة النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و استحبابها، و محبوبيّة شدّ الرحال إليها من أرجاء الدنيا، ألا و هى:

۱- اختلفت الآراء من فقهاء المذاهب الأربعة فى تقديم أىٍّ من الحجّ و الزيارة على الآخر؛ فقال تقيّ الدين السبكى فى شفاء السقام «۱»:

اختلف السلف رحمهم الله فى أنَّ الأفضل البداءة بالمدينة قبل مكّة، أو بمكّة قبل المدينة، و ممّن نصَّ على هذه المسألة و ذكر الخلاف فيها الإمام أحمد فى كتاب المناسك الكبير من تأليفه، و هذه المناسك رواها الحافظ أبو الفضل بإسناده «۲»، عن عبد اللَّه بن أحمد، عن أبيه، و فى هذه المناسك سُئِل عمّن يبدأ بالمدينة قبل مكّة، فذكر بإسناده عن عبد الرحمن بن يزيد و عطاء و مجاهد أنَّهم قالوا: إذا أردت مكّة فلا تبدأ بالمدينة و ابدأ بمكّة، و إذا قضيت حجّك فامرر بالمدينة إن شئت.

و ذكر بإسناده عن الأسود قال: أُحبّ أن يكون نفقتى و جهازى و سفرى أن أبدأ بمكّة، و عن إبراهيم النخعى: إذا أردت مكّة فاجعل كلّ شىء لها تبعاً، و عن مجاهد: إذا أردت الحجّ أو العمرة فابدأ بمكّة و اجعل كلّ شىء لها تبعاً، و عن إبراهيم، قال: إذا حججت فابدأ بمكّة ثمّ مرّ بالمدينة بعدُ.

و ذكر الإمام أحمد أيضاً بإسناده عن عدىّ بن ثابت: أنَّ نفراً من أصحاب رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم كانوا يبدءون بالمدينة إذا حجّوا، يقولون: نُهّل من حيث أحرم رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم. و ذكر ابن أبى شيبة فى فضيلة هذا الأمر أيضاً، و ذكر بإسناده عن

---

(۱). شفاء السقام: ص ۵۷.

(۲). ذكره كملًا، و نحن حذفناه روماً للاختصار. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۱۸۹

علقمة و الأسود و عمرو بن ميمون: أنّهم بدءوا بالمدينة قبل مكّة. إلى أن قال:

و ممّن نصَّ على هذه المسألة من الأئمّة أبو حنيفة- رحمه اللّه- و قال: الأحسن أن يُبدأ بمكّة.

و قال الشيخ عليّ القاري في شرح المشكاة «۱» (۳/ ۲۸۴): الأنسب أن تكون الزيارة بعد الحجّ كما هو مقتضى القواعد الشرعيّة من تقديم الفرض على السنّة «۲»، و قد روى الحسن، عن أبي حنيفة تفصيلًا حسناً، و هو أنّه إن كان الحجُّ فرضاً، فالأحسن للحاجّ أن يبدأ بالحج ثمّ يثنّي بالزيارة، و إن بدأ بالزيارة جاز، و إن كان الحجُّ نفلًا، فهو بالخيار، فيبدأ بأيّهما شاء. انتهى.

ثمّ قال: و الأظهر أنَّ الابتداء بالحجّ أولى لإطلاق الحديث «۳»، و لتقديم حقِّ اللّه على حقِّه صلى الله عليه و آله و سلم، و لذا تُقدّم تحيّة المسجد النبويّ على زيارة المشهد المصطفوي.

۲- من المتسالم عليه بين فرق المسلمين سلفاً و خلفاً جواز استنابة النائب و استئجار الأجير لزيارة النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم لمن عاقه عنها عذر، و قد استفاض عن عمر بن عبد العزيز أنَّه كان يبرد إليه صلى الله عليه و آله و سلم البريد من الشام ليقرأ السلام على النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم ثمّ يرجع. و في لفظ: كان يبعث بالرسول قاصداً من الشام إلى المدينة.

ذكره البيهقي في شعب الإيمان «۴»، و أبو بكر أحمد بن عمرو النيلي المتوفّى (۲۸۷) في مناسكه، و القاضي عياض في الشفاء «۵»، و الحافظ ابن الجوزي في مثير الغرام

---

(۱). المرقاة في شرح المشكاة: ۵/ ۶۳۲ ح ۲۷۵۶.

(۲). هذه القاعدة إنّما تؤخذ في موارد تزاحم الأمرين لا مطلقاً، و المقام ليس منها- كما لا يخفى-، فإنّ الحجّ فريضة موقوتة، فلا بأس بتقديم المندوب عليها قبل ظرفها. (المؤلف)

(۳). يعني الحديث الثالث من أحاديث الزيارة، و قد مرّ في صفحة ۹۸. (المؤلف)

(۴). شعب الإيمان: ۳/ ۴۹۱ ح ۴۱۶۶.

(۵). الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ۲/ ۱۹۸.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۱۹۰

الساكن، و تقيّ الدين السبكي في شفاء السقام «۱» (ص ۴۱)، و غيرهم.

و قال يزيد بن أبي سعيد مولى المهري: قدمت على عمر بن عبد العزيز، فلمّا ودّعته قال: لي إليك حاجة إذا أتيت المدينة سترى قبر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، فاقرأه منّي السلام. الشفا للقاضي، و الشفاء للسبكي «۲» (ص ۴۱).

و قال أبو الليث السمرقندي الحنفي في الفتاوى في باب الحجِّ: قال أبو القاسم: لمّا أردت الخروج إلى مكّة قال القاسم بن غسّان: إنَّ لي إليك حاجة، إذا أتيت قبر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فأقرئه منّي السلام. فلمّا وضعت رجلي في مسجد المدينة ذكرت. شفاء السقام «۳» (ص ۴۱).

قال عبد الحقّ بن محمد الصقلي المالكي المتوفّى (۴۶۶) في تهذيب الطالب: رأيت في بعض المسائل التي سئل عنها الشيخ أبو محمد بن أبي زيد، قيل له في رجل استؤجر بمال ليحجَّ به و شرطوا عليه الزيارة، فلم يستطع تلك السنة أن يزور لعذرٍ منعه من تلك؟ قال: يردُّ من الأجرة بقدر مسافة الزيارة.

قال عبد الحقّ: و قال غيره من شيوخنا: عليه أن يرجع نائبه حتى يزور، ثمّ قال: إن استؤجر للحجّ لسنة بعينها فهاهنا يسقط من الأُجرة ما يخصّ الزيارة، و إن استؤجر على حجّة مضمونة في ذمّته فهاهنا يرجع و يزور، و قد اتّفق النقلان.

و قالت الشافعيّة: إنَّ الاستئجار و الجعالة إن وقعا على الدعاء عند قبر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم أو على إبلاغ السلام، فلا شكّ

فی جواز الإجارة و الجعالة- کما کان عمر ابن عبد العزیز یفعل- و إن کانا علی الزیارة لا یصح لأنَّها عمل غیر مضبوط. شفاء السقام «۴» (ص ۵۰).

---

(۱). شفاء السقام: ۵۵.

(۲). شفاء السقام: ۵۵.

(۳). شفاء السقام: ص ۵۶.

(۴). شفاء السقام: ص ۶۷.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۹۱

و قال أبو عبد اللَّه عبید اللَّه بن محمد العکبری الحنبلی، الشهیر بابن بطّة المتوفّی (۳۸۷) فی کتاب الإبانة: بحسبک دلالة علی إجماع المسلمین و اتّفاقهم علی دفن أبی بکر و عمر مع النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم أنَّ کل عالم من علماء المسلمین و فقیه من فقهائهم ألّف کتاباً فی المناسک، ففصّله فصولًا و جعله أبواباً، یذکر فی کلّ باب فقهه و لکلّ فصل علمه و ما یحتاج الحاجّ إلی علمه- إلی أن قال-: حتی یذکر زیارة قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فیصف ذلک فیقول: ثمّ تأتی القبر فتستقبله و تجعل القبلة وراء ظهرک- إلی أن قال-: و بعدُ أدرکنا الناس و رأیناهم و بلغنا عمّن لم نره أنَّ الرجل إذا أراد الحجَّ فسلّم علیه أهله و صحابته، قالوا له: و تقرأ علی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، و أبی بکر و عمر منّا السلام، فلا ینکر ذلک أحد و لا یخالفه. شفاء السقام «۱» (۴۵).

قال الأمینی: و ذکر أبو منصور الکرمانی الحنفی، و الغزالی فی الإحیاء «۲»، و الفاخوری فی الکفایة، و الشرنبلالی فی مراقی الفلاح «۳»، و السبکی «۴»، و السمهودی «۵»، و القسطلانی «۶»، و الحمزاوی العدوی «۷» و غیرهم؛ أنَّ النائب یقول: السلام علیک یا رسول اللَّه من فلان بن فلان، یستشفع بک إلی ربّک بالرحمة و المغفرة فاشفع له.

۳- قال العبدری المالکی فی شرح رسالة ابن أبی زید: و أمّا النذر للمشی إلی المسجد الحرام أو المشی إلی مکّة، فله أصل فی الشرع و هو الحجُّ و العمرة، و إلی

---

(۱). شفاء السقام: ص ۵۹- ۶۰.

(۲). إحیاء علوم الدین: ۱/ ۲۳۲.

(۳). مراقی الفلاح: ص ۱۵۰.

(۴). شفاء السقام: ص ۶۶.

(۵). وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۷۶.

(۶). المواهب اللدنیّة: ۴/ ۵۸۴.

(۷). کنز المطالب: ص ۱۱۴، ۱۸۷.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۹۲

المدینة لزیارة قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم أفضل من الکعبة و من بیت المقدس، و لیس عندهم حجّ و لا عمرة، فإذا نذر المشی إلی هذه الثلاثة لزمه، فالکعبة متّفق علیها، و اختلف أصحابنا و غیرهم فی المسجدین الآخرین.

قال ابن الحاجّ فی المدخل (۱/ ۲۵۶) بعد نقل هذه العبارة: و هذا الذی قاله مسلّم صحیح لا یرتاب فیه إلّا مشرک أو معاند للَّه و لرسوله صلی الله علیه و آله و سلم.

و قال تقیّ الدین السبکی فی شفاء السقام «۱» (ص ۵۳) بعد ذکر کلام العبدری المذکور: قلت: الخلاف الذی أشار إلیه فی نذر إتیان

المسجدين لا فى الزيارة، و قال (ص ۷۱)- بعد كلام طوى لحول نذر العبادات و جعلها أقساماً-: إذا عرفت هذا، فزيارة قبر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قربة لحثّ الشرع عليها و ترغيبه فيها، و قد قدّمنا أنّ فيها جهتين: جهة عموم و جهة خصوص، فأمّا من جهة الخصوص، و كون الأدلّة الخاصّة وردت فيها بعينها، فيظهر القطع بلزومها بالنذر إلحاقاً لها بالعبادات المقصودة التى لا يؤتى بها إلّا على وجه العبادة: كالصلاة و الصدقة و الصوم و الاعتكاف، و لهذا المعنى و اللّه أعلم قال القاضى ابن كج رحمه الله: إذا نذر أن يزور قبر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فعندى أنّه يلزمه الوفاء وجهاً واحداً،- إلى أن قال-: و إذا نظرنا إلى زيارة قبر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم من جهة العموم خاصّة و اجتماع المعانى التى يقصد بالزيارة فيه، فيظهر أن يقال: إنّه يلزم بالنذر قولًا واحداً، و يحتمل على بعدٍ أن يقال: إنّه كما لو نذر زيارة القادمين و إفشاء السلام فيجرى فى لزومها بالنذر ذلك الخلاف، مع كونها قربة فى نفسها قبل النذر و بعده، و قد بان لك بهذا أنّها تلزم بالنذر.

و قبل هذه كلّها تنبئك عمّا نرتئيه الآداب المسنونة الآتية للزائر؛ فإنّها تتفرّع على استحباب الزيارة و مندوبيّة شدِّ الرحال إلى روضة النبيّ الأقدس صلى الله عليه و آله و سلم.

---

(۱). شفاء السقام: ص ۷۲، ۹۶.



## أدب الزائر عند الجمهور:

نذكرُ نصّ ما وقفنا عليه فى المصادر «۱»:

۱- إخلاص النيّة و خلوص الطويّة، فإنّما الأعمال بالنيّات، فينوى التقرُّب إلى اللّه تعالى بزيارة رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم، و يستحبُّ أن ينوى مع ذلك التقرّب بالمسافرة إلى مسجده صلى الله عليه و آله و سلم و شدِّ الرحال إليه و الصلاة فيه. قاله ابن الصلاح و النووى «۲» من الشافعيّة، و نقله شيخ الحنفيّة الكمال بن الهمام عن مشايخهم.

۲- أن يكون دائم الأشواق إلى زيارة الحبيب الشفيع.

۳- أن يقول إذا خرج من بيته: باسم اللّه و توكّلت على اللّه و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه، اللّهمّ إليك خرجتُ و أنت أخرجتنى، اللّهمّ سلّمنى و سلِّم منّى و رُدّنى سالماً فى دينى كما أخرجتنى، اللّهمّ إنّى أعوذ بك أن أضلّ أو أُضلّ، أو أذلَّ أو أُذلّ، أو أظلم أو أُظلم، أو أجهل أو يُجهل علىّ، عزَّ جارك، و جلَّ ثناؤك، و تبارك اسمك، و لا إله غيرك.

۴- الإكثار فى المسير من الصلاة و التسليم على النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، بل يستغرق أوقات فراغه فى ذلك و غيره من القربات.

۵- يتتبع ما فى طريقه من المساجد و الآثار المنسوبة إلى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، فيحييها بالزيارة و يتبرّك بالصلاة فيها.

---

(۱). أفرد جمال الدين عبد اللّه الفاكهى المكّى الشافعى المتوفّى (۹۷۲) آداب زيارة النبيّ صلّى اللّه عليه و اله و سلّم بالتأليف، و سمّاه حسن التوسّل فى آداب زيارة أفضل الرسل، جمع فيه أربعةً و تسعين أدباً من آداب الزائر، و قد صفحنا عن كثيرٍ منها لكون أدب المسافر لا يخصّ بالزيارة، طبع فى هامش الإتحاف للشبراوى بمصر سنة ۱۳۱۸ [ص ۲۹]. (المؤلف)

(۲). شرح صحيح مسلم: ۹/ ۱۶۸.

۶- إذا دنا من حرم المدينة و شاهد أعلامها و ربُاها و آكامها، فليستحضر وظائف الخضوع و الخشوع مستبشراً بالهنا و بلوغ المنى، و إن كان على دابّة حرّكها تباشراً بالمدينة، و لا بأس بالترجّل و المشى عند رؤية ذلك المحلّ الشريف كما يفعله بعضهم؛ لأنَّ وفد عبد القيس لمّا رأوا النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم نزلوا عن الرواحل و لم ينكر عليهم، و تعظيمه بعد الوفاة كتعظيمه فى الحياة. و قال أبو سليمان داود المالكى فى الانتصار: إنَّ ذلك يتأكّد فعله لمن أمكنه من الرجال، و إنّه يستحبّ تواضعاً للّه تعالى و إجلالًا لنبيّه صلى الله عليه و آله و سلم.

و حكى القاضى عياض فى الشفا «۱»: أنَّ أبا الفضل الجوهرى «۲» لمّا ورد المدينة زائراً و قرب من بيوتها ترجّل باكياً منشداً:

و لمّا رأينا رسمَ من لم يَدَعْ لنافؤاداً لعرفانِ الرسومِ و لا لُبّا

نزلنا عن الأكوارِ نمشى كرامةًلمن بانَ عنه أن نلمَّ به ركبا

و قد ضمّنها القاضى عياض فى قصيدة نبويّة له يقول بعدهما:

و تهنا بأكنافِ الخيامِ تواجداًنُقبّلها طوراً و نرشفُها حُبّا

و نُبدى سروراً و الفؤاد بحبِّهاتقطّعَ و الأكبادُ أورى بها لهبا

أقدِّم رجلًا بعد رجلٍ مهابةًو أسحبُ خدّى فى مواطنِها سحبا

و أسكبُ دمعى فى مناهل حبِّهاو أُرسل حبّا فى أماكنها النجبا

و أدعو دعاءَ البائسِ الوالهِ الذىبراهُ الهوى حتى بدا شخصُه شجبا

۷- إذا بلغ حرم المدينة الشريفة، فليقل بعد الصلاة و التسليم: اللّهمّ هذا حرم

---

(۱). الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ۲/ ۱۳۰.

(۲). عبد اللّه بن الحكيم الرندى الأندلسى، من علماء الحديث و القراءات و العربية، و له شعر رائق. (المؤلف)



رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم الذى حرّمته على لسانه، و دعاك أن تجعل فيه من الخير و البركة مثلَى ما فى حرم البيت الحرام، فحرِّمنى على النار، و آمنِّى من عذابك يوم تبعث عبادك، و ارزقنى من بركاته ما رزقته أولياءك و أهل طاعتك، و وفّقنى لحسن الأدب و فعل الخيرات و ترك المنكرات. ثمّ تشتغل بالصلاة و التسليم.

و قال الغزالى فى الإحياء «۱» (۱/ ۲۴۶): إذا وقع بصره على حيطان المدينة و أشجارها قال: اللّهمّ هذا حرم رسولك، فاجعله لى وقايةً من النار، و أماناً من العذاب و سوء الحساب.

و فى مراقى الفلاح للفقيه الشرنبلالى «۲»: فإذا عاين حيطان المدينة المنوّرة يصلّى على النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم ثمَّ يقول: اللّهمّ هذا حرم نبيّك و مهبط وحيك، فامنن علىَّ بالدخول فيه، و اجعله وقايةً لى من النار و أماناً من العذاب، و اجعلنى من الفائزين بشفاعة المصطفى يوم المآب.

۸- إن كانت طريقه على ذى الحليفة فلا يجاوز المعرَّس حتى ينيخ به، و هو مستحبّ، كما قاله أبو بكر الخفّاف فى كتاب الأقسام و الخصال، و النووى و غيرهما.

۹- الغسل لدخول المدينة المنوّرة من بئر الحرّة أو غيرها، و التطيّب و لبس الزائر أحسن ثيابه.

و قال الكرمانى من الحنفيّة: فإن لم يغتسل خارج المدينة، فليغتسل بعد دخولها.

قال ابن حجر: و يسنُّ له، كمالًما فى الأدب، أن يلبس أنظف ثيابه، و الأكمل الأبيض، إذ هو أليق بالتواضع المطلوب متطيّباً، و قد يقع لبعض الجهلة عند الرؤية للمدينة نزولهم عن رواحلهم مع ثياب المهنة و التجرّد عن الملبوس فينبغى زجره،

(۱). إحياء علوم الدين: ۱/ ۲۳۱.

(۲). مراقى الفلاح: ص ۱۵۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۹۶

نعم؛ النزول عن الرواحل عند رؤية المدينة من كمال الأدب، لكن بعد التطيّب و لبس النظيف.

و قال الفقيه الشرنبلالى فى مراقى الفلاح «۱»: و يغتسل قبل الدخول أو بعده قبل التوجّه للزيارة إن أمكنه، و يتطيّب و يلبس أحسن ثيابه تعظيماً للقدوم على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، ثمّ يدخل المدينة ماشياً إن أمكنه بلا ضرورة.

۱۰- أن يقول عند دخوله من باب البلد: بسم اللَّه ما شاء اللَّه لا قوّة إلّا باللَّه، ربّ أدخلنى مُدخَل صدق، و أخرجنى مُخرَج صدقٍ، و اجعل لى من لدنك سلطاناً نصيراً، حسبى اللَّه آمنت باللَّه توكّلت على اللَّه لا حول و لا قوّة إلّا باللَّه، اللّهمّ إنّى أسألك بحقّ السائلين عليك، و بحقّ ممشاى هذا إليك، فإنّى لم أخرج بطراً و لا- أَشِراً و لا رياءً و لا سمعةً، خرجت اتّقاء سخطك و ابتغاء مرضاتك، أسألك أن تنقذنى من النار، و أن تغفر لى ذنوبى، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت.

و قال شيخ زاده فى مجمع الأنهر «۲» (۱/ ۱۵۷): إذا دخل المدينة قال: (رَبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ) «۳» الآية. اللّهمّ افتح لى أبواب فضلك و رحمتك، فارزقنى زيارة قبر رسولك المجتبى عليه الصلاة و السلام ما رزقت أولياءك و أهل طاعتك، و اغفر لى و ارحمنى يا خير مسؤول.

۱۱- لزوم الخشوع و الخضوع لمّا شاهد القبّة مستحضراً عظمتها، يمثّل فى نفسه مواقع أقدام رسول اللَّه، فلا يضع قدمه عليه إلّا مع الهيبة و السكينة و الوقار.

۱۲- عدم الإخلال بشىء ممّا أمكنه من الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر،

(۱). مراقى الفلاح: ص ۱۵۰.

(۲). مجمع الأنهر: ۱/ ۳۱۳.

(۳). الإسراء: ۸۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۹۷

و الغضب عند انتهاك حرمة من حرمه، أو تضييع شىء من حقوقه صلى الله عليه و آله و سلم.

۱۳- إذا شاهد المسجد و الحرم الشريف فليزدد خضوعاً و خشوعاً يليق بهذا المقام، و يقتضيه هذا المحلّ الذى ترتعد دونه الأقدام، و يجتهد فى أن يوفّى للمقام حقّه من التعظيم و القيام.

۱۴- الأفضل أن يدخل الزائر إلى الحضرة الشريفة من باب جبرئيل، و جرت عادة القادمين من ناحية باب السلام بالدخول.

۱۵- يقف بالباب لحظةً لطيفةً كما يقف المستأذن فى الدخول على العظماء، قاله الفاكهى فى حسن الأدب (ص ۵۶)، و الشيخ عبد المعطى السقا فى الإرشادات السنيّة (ص ۲۶۱).

۱۶- إذا أراد الدخول فليفرغ قلبه و ليصفِّ ضميره، و يقدّم رجله اليمنى و يقول: أعوذ باللَّه العظيم و بوجهه الكريم و بنوره القديم من الشيطان الرجيم، بسم اللَّه و الحمد للَّه و لا- حول و لا قوّة إلّا باللَّه، ما شاء اللَّه لا قوّة إلّا باللَّه، اللّهمّ صلِّ على سيّدنا محمد عبدك و رسولك و على آله و صحبه و سلّم تسليماً كثيراً؛ اللّهمّ اغفر لى ذنوبى، و افتح لى أبواب رحمتك، ربِّ وفّقنى و سدِّدنى و أصلحنى و أعنّى على ما يرضيك عنّى، و مُنَّ علىَّ بحسن الأدب فى هذه الحضرة الشريفة، السلام عليك أيّها النبىُّ و رحمة اللَّه تعالى و بركاته، السلام علينا و على عباد اللَّه الصالحين.

و لا يترك ذلك كلّما دخل المسجد أو خرج منه، إلّا أنَّه يقول عند خروجه: و افتح لى أبواب فضلك. بدل قوله: أبواب رحمتك.

و قال القاضى عياض «۱»: قال ابن حبيب: يقول إذا دخل مسجد الرسول: بسم اللَّه و سلام على رسول اللَّه، السلام علينا من ربّنا، و صلّى اللَّه و ملائكته على محمد،

---

(۱). الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ۲/ ۲۰۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۹۸

اللّهمّ اغفر لى ذنوبى، و افتح لى أبواب رحمتك و جنّتك؛ و احفظنى من الشيطان الرجيم.

۱۷- قال القاضى فى الشفاء «۱»: ثمّ اقصد إلى الروضة- و هى ما بين القبر و المنبر- و اركع فيهما ركعتين قبل وقوفك بالقبر، تحمد اللَّه تعالى فيهما و تسأله تمام ما خرجت إليه و العون عليه؛ و إن كانت ركعتاك فى غير الروضة أجزأتاك، و فى الروضة أفضل.

و قال القسطلانى فى المواهب «۲»: يستحبّ أن يصلّى ركعتين قبل الزيارة، قيل: و هذا ما لم يكن مروره من جهة وجهه الشريف و إلّا استحبَّ الزيارة أوّلًا. قال فى تحقيق النصرة «۳»: و هو استدراك حسن، و رخَّص بعضهم تقديم الزيارة مطلقاً. و قال ابن الحاجّ: كلٌّ ذلك واسع.

و قال الشرنبلالى فى مراقى الفلاح «۴»: فتسجد شكراً للَّه تعالى بأداء ركعتين غير تحيّة المسجد، شكراً لما وفّقك اللَّه تعالى و منَّ عليك بالوصول إليه.

و قال الحمزاوى فى كنز المطالب (ص ۲۱۱): يبدأ بتحيّة المسجد ركعتين خفيفتين ب: (قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ) و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)؛ و أن يكون بمصلّاه صلى الله عليه و آله و سلم فإن لم يتيسّر له، فما قرب منه ممّا يلى المنبر من جهة الروضة.

۱۸- ينبغى للزائر أن يكون واقفاً وقت الزيارة كما هو الأليق بالأدب، فإذا طال فلا بأس أن يجلس متأدّباً جاثياً على ركبتيه، غاضّا لطرفه فى مقام الهيبة و الإجلال، فارغ القلب مستحضراً بقلبه جلالة موقفه، و أنَّه صلى الله عليه و آله و سلم حيٌّ ناظر إليه و مطّلع عليه.

---

(۱). الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ۲/ ۲۰۱.

(۲). المواهب اللدنيّة: ۴/ ۵۷۸.

(۳). تحقيق النصرة: ص ۱۰۵.

(۴). مراقى الفلاح: ص ۱۵۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۹۹

و قال الخفاجى فى شرح الشفا «۱» (۳/ ۵۷۱): و يستحبُّ القيام فى حال الزيارة كما نبّه عليه المصنِّف- يعنى القاضى عياض- بقوله: يقف، و هو أفضل من الجلوس عند القبر الشريف عند الجمهور، و من خيّر بينهما أراد الجواز دون المساواة، فإن جلس فالأفضل أن يجثو على ركبتيه، و لا يفترش و لا يتربّع لأنَّه أليق بالأدب.

۱۹- يقف كما يقف فى الصلاة واضعاً يمينه على شماله. قاله الكرمانى الحنفى و شيخ زاده فى مجمع الأنهر و غيرهما و رآه ابن حجر أليق.

۲۰- يتوجّه إلى القبر الكريم مستعيناً باللَّه تعالى فى رعاية الأدب فى هذا الموقف العظيم، فيقف ممثِّلًا صورته الكريمة فى خياله بخشوع و خضوع تامّين بين يديه صلى الله عليه و آله و سلم محاذاة الوجه الشريف مستدبر القبلة، ناظراً فى حال وقوفه إلى أسفل ما يستقبل من جدار الحجرة الشريفة، ملتزماً للحياء و الأدب التامِّ فى ظاهره و باطنه، عالماً بأنَّه صلى الله عليه و آله و سلم عالم بحضوره و قيامه و زيارته، و أنَّه يبلغه سلامه و صلاته، و قال ابن حجر: استدبار القبلة و استقبال الوجه الشريف هو مذهبنا و مذهب جمهور

العلماء.

و قال الخفاجی فی شرح الشفا «۲» (۳/ ۵۷۱): استقبال وجهه صلی الله علیه و آله و سلم و استدبار القبلة مذهب الشافعی و الجمهور، و نُقل عن أبی حنیفة. و قال ابن الهمام: ما نُقل عن أبی حنیفة أنَّه یستقبل القبلة مردود بما روی عن ابن عمر: أنَّ من السنّة أن یستقبل القبر المکرَّم و یجعل ظهره للقبلة، و هو الصحیح من مذهب أبی حنیفة.

و قول الکرمانی: إنَّ مذهبه بخلافه لیس بشیء؛ لأنّه صلی الله علیه و آله و سلم حیٌّ فی ضریحه، یعلم بزائره، و من یأتیه فی حیاته إنَّما یتوجّه إلیه.

و قال فی شرح قول ابن أبی ملیکة «۳»: من أحبّ أن یکون و جاه النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم

---

(۱). نسیم الریاض فی شرح الشفا: ۳/ ۵۱۷.

(۲). نسیم الریاض فی شرح الشفا: ۳/ ۵۱۷

(۳). عبد اللَّه بن عبید اللَّه المتوفّی (۱۱۷)، أخرج له أصحاب الصحاح السّتّة. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۰۰

فیجعل القندیل الذی فی القبلة عند القبر علی رأسه؛ هو إرشاد لکیفیّة الزیارة، و أن یکون بینه و بین القبر فاصل. فقیل: إنَّه یبعد عنه بمقدار أربعة أذرع، و قیل: ثلاثة، و هذا علی أنَّ البعد أولی و ألیق بالأدب کما کان فی حیاته صلی الله علیه و آله و سلم، و علیه الأکثر. و ذهب بعض المالکیّة إلی أنَّ القرب أولی، و قیل: یعامل معاملته فی حیاته، فیختلف ذلک باختلاف الناس، و هذا باعتبار ما کان فی العصر الأوّل، و أمّا الیوم فعلیه مقصورة تمنع من دنوّ الزائر فیقف عند الشبّاک.

۲۱- لا یرفع فی الزیارة صوته و لا یخفیه بل یقتصد، و خفض الصوت عنده صلّی اللَّه علیه أدب للجمیع. أخرج القاضی عیاض «۱» بإسناده عن ابن حمید قال: ناظر أبو جعفر- أمیر المؤمنین- مالکاً فی مسجد رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، فقال له مالک: یا أمیر المؤمنین لا ترفع صوتک فی هذا المسجد، فإنَّ اللَّه تعالی أدّب قوماً فقال (لا تَرْفَعُوا أَصْواتَکُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِیِ) «۲» الآیة، و مدح قوماً فقال: (إِنَّ الَّذِینَ یَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ) «۳» الآیة، و ذمَّ قوماً فقال: (إِنَّ الَّذِینَ یُنادُونَکَ مِنْ وَراءِ الْحُجُراتِ) «۴» الآیة، و إنَّ حرمته میّتاً کحرمته حیّا، فاستکان لها أبو جعفر و قال: یا أَبا عبد اللَّه، أستقبل القبلة و أدعو أم استقبل رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم؟

فقال: و لِمَ تصرف وجهک عنه و هو وسیلتک و وسیلة أبیک آدم علیه السلام إلی اللَّه تعالی یوم القیامة؟ بل استقبله و استشفع به فیشفعک اللَّه تعالی، قال اللَّه تعالی: (وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ) «۵» الآیة.

---

(۱). الشفا بتعریف حقوق المصطفی: ۲/ ۹۲.

(۲). الحجرات: ۲.

(۳). الحجرات: ۳.

(۴). الحجرات: ۴.

(۵). النساء: ۶۴.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۰۱

## زیارة النبیّ الأقدس

۲۲- یقول: السلام علیک یا رسول اللَّه، السلام علیک یا نبیّ اللَّه، السلام علیک یا خیرة اللَّه، السلام علیک یا حبیب اللَّه، السلام علیک یا سید المرسلین و خاتم النبیّین، السلام علیک یا خیرة الخلائق أجمعین، السلام علیک یا قائد الغرِّ المحجّلین، السلام علیک و علی آلک و أهل بیتک و أزواجک و أصحابک أجمعین، السلام علیک و علی سائر الأنبیاء و المرسلین و جمیع عباد اللَّه الصالحین، جزاک اللَّه عنّا یا رسول اللَّه أفضل ما جزی به نبیّا و رسولًا عن أمّته و صلّی علیک کلّما ذکرک الذاکرون، و غفل عن ذکرک الغافلون، أفضل و أکمل ما صلّی علی أحدٍ من الخلق أجمعین، أشهد أن لا إله إلّا اللَّه وحده لا شریک له، و أشهد أنّک عبده و رسوله و خیرته من خلقه، و أشهد أنّک بلّغت الرسالة، و أدّیت الأمانة و نصحت الأمّة، و کشفت الغمّة، و جاهدت فی اللَّه حقَّ جهاده، اللّهمّ آتِهِ الوسیلة و الفضیلة، و ابعثه مقاماً محموداً الذی وعدته، و آتِهِ نهایة ما ینبغی أن یسأله السائلون، اللّهمّ صلِّ علی سیّدنا محمد نبیّک و رسولک النبیّ الأُمیّ، و علی آل سیّدنا محمد و أزواجه و ذرّیته کما صلّیت علی إبراهیم و علی آل إبراهیم، و بارک علی سیّدنا محمد النبیّ الأُمیّ و علی آل محمد کما بارکت علی إبراهیم و علی آل إبراهیم فی العالمین، إنّک حمید مجید.

## زیارة أخری:

حکاها ابن فرحون عن ابن حبیب «۱»:

السلام علیک أیّها النبیُّ و رحمة اللَّه و برکاته، صلّی اللَّه علیک و سلّم یا رسول اللَّه أفضل و أزکی و أعلی و أنمی صلاةٍ صلّاها علی أحدٍ من أنبیائه و أصفیائه، أشهد

---

(۱). عبد الملک بن حبیب القرطبی الإمام الجلیل الثقة مصنّف کتاب الواضحة. (المؤلف)



یا رسول اللَّه أنّک قد بلّغت ما أُرسلتَ به، و نصحتَ الأُمّة، و عبدت ربّک حتی أتاک الیقین، و کنت کما نعتک اللَّه فی کتابه حیث قال: (لَقَدْ جاءَکُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِکُمْ عَزِیزٌ عَلَیْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِیصٌ عَلَیْکُمْ بِالْمُؤْمِنِینَ رَؤُفٌ رَحِیمٌ) «۱» فصلوات اللَّه و ملائکته و جمیع خلقه فی سماواته و أرضه علیک یا رسول اللَّه.

## زیارة ثالثة:

اتّفق علیها أعلام المذاهب الأربعة «۲»:

السلام علیک یا نبیّ اللَّه و رحمة اللَّه و برکاته، أشهدُ أنّک رسول اللَّه، فقد بلّغت الرسالة و أدّیت الأمانة، و نصحت الأُمّة، و جاهدت فی أمر اللَّه حتی قبض اللَّه روحک حمیداً محموداً، فجزاک اللَّه عن صغیرنا و کبیرنا خیر الجزاء، و صلّی علیک أفضل الصلاة و أزکاها، و أتمَّ التحیّة و أنماها، اللّهمّ اجعل نبیّنا یوم القیامة أقرب النبیّین إلیک، و اسقنا من کأسه، و ارزقنا من شفاعته، و اجعلنا من رفقائه یوم القیامة، اللّهمّ لا تجعل هذا آخر العهدبقبر نبیّنا علیه السلام، و ارزقنا العود إلیه، یا ذا الجلال و الإکرام.

## الزیارة الرابعة:

روایة الغزالی «۳»:

السلام علیک یا رسول اللَّه، السلام علیک یا نبیّ اللَّه، السلام علیک یا أمین اللَّه، السلام علیک یا حبیب اللَّه، السلام علیک یا صفوة اللَّه، السلام علیک یا خیرة اللَّه، السلام علیک یا أحمد، السلام علیک یا محمد، السلام علیک یا أبا القاسم، السلام

---

(۱). التوبة: ۱۲۸.

(۲). فی الفقه علی المذاهب الأربعة: ۱/ ۵۹۱ [۱/ ۷۱۳]. (المؤلف)

(۳). إحیاء علوم الدین: ۱/ ۲۳۱.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۰۳

علیک یا ماحی، السلام علیک یا عاقب، السلام علیک یا حاشر، السلام علیک یا بشیر، السلام علیک یا نذیر، السلام علیک یا طهر، السلام علیک یا طاهر، السلام علیک یا أکرم ولد آدم، السلام علیک یا سیّد المرسلین، السلام علیک یا خاتم النبیّین، السلام علیک یا رسول ربِّ العالمین، السلام علیک یا قائد الخیر، السلام علیک یا فاتح البرّ، السلام علیک یا نبیّ اللَّه، السلام علیک یا هادی الأُمّة، السلام علیک یا قائد الغرّ المحجّلین، السلام علیک و علی أهل بیتک الذین أذهب اللَّه عنهم الرجس و طهّرهم تطهیراً، السلام علیک و علی أصحابک الطیّبین و علی أزواجک الطاهرات أُمّهات المؤمنین، جزاک اللَّه عنّا أفضل ما جزی نبیّا عن قومه و رسولًا عن أُمّته، و صلّی علیک کلّما ذکرک الذاکرون، و کلّما غفل عنک الغافلون، و صلّی علیک فی الأوّلین و الآخرین أفضل و أکمل و أعلی و أجلَّ و أطیب و أطهر ما صلّی علی أحدٍ من خلقه کما استنقذنا بک من الضلالة، و بصّرنا بک من العمایة، و هدانا بک من الجهالة، أشهد أن لا إله إلّا اللَّه وحده لا شریک له، و أشهد أنّک عبد اللَّه و رسوله و أمینه و صفیّه و خیرته من خلقه، و أشهد أنَّک قد بلّغت الرسالة، و أدّیت الأمانة، و نصحت الأُمّة، و جاهدت عدوّک، و هدیت أُمّتک، و عبدت ربّک حتی أتاک الیقین، فصلّی اللَّه علیک و علی أهل بیتک الطیّبین، و سلّم و شرّف و کرّم و عظّم.

## زیارة خامسة:

روایة القسطلانی «۱»:

السلام علیک یا رسول اللَّه، السلام علیک یا نبیّ اللَّه، السلام علیک یا حبیب اللَّه، السلام علیک یا خیرة اللَّه، السلام علیک یا صفوة اللَّه، السلام علیک یا سیّد المرسلین و خاتم النبیّین، السلام علیک یا قائد الغرّ المحجّلین، السلام علیک و علی أهل

---

(۱). المواهب اللدنیّة: ۴/ ۵۸۱.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۰۴

بیتک الطیّبین الطاهرین، السلام علیک و علی أزواجک الطاهرات أُمّهات المؤمنین، السلام علیک و علی أصحابکَ أجمعین، السلام علیک و علی سائر الأنبیاء و سائر عباد اللَّه الصالحین، جزاک اللَّهُ أفضل ما جزی نبیّا و رسولًا عن أُمّته، و صلّی اللَّه علیکَ کلّما ذکرک الذاکرون، و غفل عن ذکرک الغافلون، و أشهد أن لا إله إلّا اللَّه، و أشهد أنَّک عبده و رسوله و أمینه و خیرته من خلقه، و أشهد أنَّک قد بلّغت الرسالة، و أدّیت الأمانة، و نصحت الأُمّة، و جاهدت فی اللَّه حقّ جهاده.

قال: و من ضاق وقته عن ذلک فلیقل ما تیسّر منه.

## زيارة سادسة:

رواية الباجورى:

قال: يسلّم عليه صلى الله عليه و آله و سلم بلا رفع صوت قائلًا: السلام عليك يا رسول اللَّه، السلام عليك يا نبىّ اللَّه، السلام عليك يا حبيب اللَّه، أشهد أنّك رسول اللَّه حقّا بلّغت الرسالة، و أدّيت الأمانة، و نصحت الأُمّة، و كشفت الغمّة، و جلوت الظلمة، و نطقت بالحكمة، و جاهدت فى سبيل اللَّه حقَّ جهاده، جزاك اللَّه عنّا أفضل الجزاء.

## زيارة أخرى سابعة:

ذكرها الشرنبلالى الحنفى فى المراقى «۱»:

السلام عليك يا سيّدى يا رسول اللَّه، السلام عليك يا نبىّ اللَّه، السلام عليك يا حبيب اللَّه، السلام عليك يا نبىّ الرحمة، السلام عليك يا شفيع الأُمّة، السلام عليك يا سيّد المرسلين، السلام عليك يا خاتم النبيّين، السلام عليك يا مزّمّل، السلام عليك

---

(۱). مراقى الفلاح: ص ۱۵۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۰۵

يا مدّثّر، السلام عليك و على أُصولك الطيّبين و أهل بيتك الطاهرين الذين أذهب اللَّه عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً، جزاك اللَّه عنّا أفضل ما جزى نبيّا عن قومه و رسولًا عن أُمّته، أشهد أنّك رسول اللَّه بلّغت الرسالة، و أدّيت الأمانة، و نصحت الأُمّة، و أوضحت الحجّة، و جاهدت فى سبيل اللَّه حقَّ جهاده، و أقمت الدين حتى أتاك اليقين، صلّى اللَّه عليك و سلّم و على أشرف مكان شُرّف بحلول جسمك الكريم فيه صلاةً و سلاماً دائمين من ربِّ العالمين، عدد ما كان و عدد ما يكون بعلم اللَّه، صلاةً لا انقضاء لأمرها، يا رسول اللَّه نحن وفدك و زوّار حرمك، تشرّفنا بالحلول بين يديك، و جئنا من بلاد شاسعة و أمكنة بعيدة نقطع السهل و الوعر بقصد زيارتك، لنفوز بشفاعتك، و النظر إلى مآثرك و معاهدك، و القيام بقضاء بعض حقِّك و الاستشفاع بك إلى ربّنا؛ فإنَّ الخط ايا قد قصمت ظهورنا، و الأوزار قد أثقلت كواهلنا، و أنت الشافع المشفَّع الموعود بالشفاعة العظمى، و المقام المحمود و الوسيلة، و قد قال اللَّه تعالى: (وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً) «۱». و قد جئناك ظالمين لأنفسنا، مستغفرين لذنوبنا، فاشفع لنا إلى ربِّك، و اسأله أن يميتنا على سنّتك، و أن يحشرنا فى زمرتك، و أن يوردنا حوضك، و أن يسقينا بكأسك غير خزايا و لا نادمين، الشفاعة الشفاعة يا رسول اللَّه و لإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، و لا تجعل فى قلوبنا غلّا للذين آمنوا، ربّنا إنّك- تقولها ثلاثاً-، ربّنا اغفر لنا رءوف رحيم.

## زيارة ثامنة:

رواية شيخ زاده فى مجمع الأنهر «۲»:

السلام عليك أيّها النبى و رحمة اللَّه و بركاته، السلام عليك يا رسول اللَّه،

---

(۱). النساء: ۶۴.

(۲). مجمع الأنهر فی شرح ملتقی الأبحر: ۱/ ۳۱۳.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۲۰۶

السلام علیک یا خیر خلق اللّه، السلام علیک یا سیّد ولد آدم، إنّی أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شریک له، و أشهد أنّک عبده و رسوله و أمینه، أشهد أنّک قد بلّغت الرسالهٔ، و أدّیت الأمانهٔ، و نصحت الأُمّهٔ، و کشفت الغمّهٔ، فجزاک اللّه عنّا خیراً، جزاک اللّه عنّا أفضل ما جزی نبیّا عن أُمّته، اللّهمّ أعط سیّدنا عبدک و رسولک محمداً الوسیلهٔ و الفضیلهٔ و الدرجهٔ العالیهٔ الرفیعهٔ، و ابعثه المقام المحمود الذی وعدته، و أنزله المنزل المبارک عندک، سبحانک أنت ذو الفضل العظیم.

ثمّ یسأل اللّه تعالی حاجته و أعظم الحاجات سؤال حسن الخاتمهٔ و طلب المغفرهٔ و یقول:

السلام علیک یا رسول اللّه، أسألک الشفاعهٔ الکبری، و أتوسّل بک إلی اللّه تعالی فی أن أموت مسلماً علی ملّتک و سنّتک، و أن أحشر فی زمرهٔ عباد اللّه الصالحین. ثمّ ذکر السلام علی الشیخین.

## زیارهٔ تاسعهٔ:

روایهٔ الفاکهی:

السلام علیک أیّها النبیُّ الکریم- ثلاثاً- السلام علیک یا رسول اللّه، السلام علیک یا نبیّ اللّه، السلام علیک یا خیرهٔ اللّه، السلام علیک یا حبیب اللّه، السلام علیک یا سیّد المرسلین، السلام علیک یا خاتم النبیّین، السلام علیک یا خیر الخلائق أجمعین، السلام علیک یا إمام المتّقین، السلام علیک یا قائد الغرّ المحجّلین، السلام علیک یا رحمهً للعالمین، السلام علیک یا منّهٔ اللّه علی المؤمنین، السلام علیک یا شفیع المذنبین، السلام علیک یا هادیاً إلی صراطٍ مستقیم، السلام علیک یا من وصفه اللّه بقوله: (وَ إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ) و (بِالْمُؤْمِنِینَ رَؤُفٌ رَحِیمٌ) السلام علیک و علی سائر الأنبیاء و المرسلین و آلک و أهل بیتک و أزواجک و أصحابک أجمعین و عباد اللّه

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۲۰۷

الصالحین و رحمهٔ اللّه و برکاته، جزی اللّه محمداً کما هو أهله، جزاک اللّه عنّا یا رسول اللّه أفضل ما جزی نبیّا عن قومه و رسولًا عن أُمّته، و صلّی اللّه علیک کلّما ذکرک الذاکرون، و غفل عن ذکرک الغافلون أفضل و أکمل ما صلّی علی أحدٍ من خلقه أجمعین، و أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شریک له، و أشهد أنّک عبده و رسوله و خیرته من خلقه، فإنّک قد بلّغت الرسالهٔ، و أدّیت الأمانهٔ، و نصحت الأمّهٔ، و جاهدت فی اللّه حقّ جهاده، و کما نصّ اللّه فی کتابه؛ اللّهمّ آته الوسیلهٔ و الفضیلهٔ و ابعثه مقاماً محموداً الذی وعدته، اللّهمّ صلِّ علی محمد عبدک و نبیّک و رسولک النبیّ الأُمّیّ و علی آل محمد و أزواجه و ذریّته کما صلّیت علی إبراهیم و علی آل إبراهیم، و بارک علی محمد و علی آل محمدٍ و أزواجه و ذریّته کما بارکت علی إبراهیم و علی آل إبراهیم فی العالمین إنّک حمید مجید، ربّنا آمنّا بما أنزلت و اتّبعنا الرسول فاکتبنا مع الشاهدین، الحمد للّه الذی أقرَّ عینی برؤیتک یا رسول اللّه، و أدخلنی بروضتک و حضرتک یا حبیب اللّه.

فإن عجز عن ذلک کلّه أتی بما أمکنه.

## الدعاء عند رأس النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم:

۲۳- یقف عند رأسه الشریف و یقول:

اللّهمّ إنّک قلت و قولک الحقُّ: (وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِیماً) و قد جئناک سامعین قولک، طائعین أمرک، مستشفعین بنبیِّک، ربَّنا اغفر لنا و لإخواننا الذین سبقونا بالإیمان، و لا تجعل فی قلوبنا غلّا للذین آمنوا، ربّنا إنَّک رءوف رحیم، ربَّنا آتنا فی الدنیا حسنهٔ و فی الآخرهٔ حسنهٔ و قنا عذاب النار، سبحان ربِّنا ربِّ العزّهٔ عمّا یصفون، و سلام علی المرسلین، و الحمد للّه ربِّ العالمین.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۲۰۸

و یدعو بما یحضره من الدعاء. ذکره الشرنبلالی الحنفی فی مراقی الفلاح «۱» و غیره فی غیرها.

## دعاء آخر عند رأسه صلی اللّه علیه و آله و سلم:

روایهٔ الغزالی «۲»

یقف عند الرأس مستقبل القبلهٔ بین القبر و الأُسطوانهٔ، و لیحمد اللّه عزَّوجل و لیمجّده و لیکثر من الصلاهٔ علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم ثم یقول:

اللّهم انّک قلت و قولک الحقّ: (وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِیماً). اللهمّ إنّا سمعنا قولک، و أطعنا أمرک، و قصدنا نبیّک، مستشفعین به إلیک فی ذنوبنا، و ما أثقل ظهورنا من أوزارنا، تائبین من زللنا معترفین بخطایانا و تقصیرنا، فتب اللهمّ علینا، و شفِّع نبیّک هذا فینا، و ارفعنا بمنزلته عندک و حقِّه علیک، اللهمّ اغفر للمهاجرین و الأنصار، و اغفر لنا و لإخواننا الذین سبقونا بالإیمان، اللهمّ لا تجعله آخر العهد من قبر نبیّک و من حرمک یا أرحم الراحمین.

ثمّ یأتی الروضهٔ فیصلّی فیها رکعتین، و یکثر من الدعاء ما استطاع

لقوله صلی اللّه علیه و آله و سلم: «ما بین قبری و منبری روضهٔ من ریاض الجنّهٔ، و منبری علی حوضی».

و قال العدوی الحمزاوی فی کنز المطالب (ص ۲۱۶): و من أحسن ما یقول بعد تجدید التوبهٔ فی ذلک الموقف الشریف، و تلاوهٔ (وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ) الآیهٔ: نحن وفدک یا رسول اللّه و زوّارک،

---

(۱). مراقی الفلاح: ص ۱۵۲.

(۲). إحیاء علوم الدین: ۱/ ۲۳۲.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۲۰۹

جئناک لقضاء حقِّک و للتبرّک بزیارتک و الاستشفاع بک ممّا أثقل ظهورنا و أظلم قلوبنا.

و زاد الشیخ علی القاری الحنفی فی شرح الشمائل: فلیس لنا شفیع غیرک نؤمِّله، و لا رجاء غیر بابک نصله، فاستغفر لنا و اشفع لنا إلی ربِّک یا شفیع المذنبین، و اسأله أن یجعلنا من عباده الصالحین.

یا خیرَ من دُفنتْ بالقاعِ أعظمُهُفطاب من طیبهنَّ القاعُ و الأکمُ

نفسی الفداءُ لقبرٍ أنت ساکنُهُفیه العفافُ و فیه الجودُ و الکرمُ

قال الأمینی: هذه مأخوذهٔ عن حکایهٔ حکاها محمد بن حرب الهلالی، عن أعرابیٍّ أتی قبر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و زاره، ثمّ قال ما یقرب ممّا ذکر، رواها «۱» ابن النجّار و ابن عساکر و ابن الجوزی، و القسطلانی فی المواهب، و السبکی فی شفاء السقام، و الخالدی فی صلح الإخوان (ص ۵۴) و قال: تلقّی هذه الحکایهٔ العلماء بالقبول، و ذکرها أئمّهٔ المذاهب الأربعهٔ فی المناسک مستحسنین لها، و ذکر جمع تضمین أبی الطیّب أحمد بن عبد العزیز المقدسی البیتین المذکورین بقوله:

أقولُ و الدمُع من عينىَّ منسجمٌلمّا رأيتُ جدارَ القبرِ يُستلَمُ
و الناسُ يغشونه باكٍ و منقطعٌمن المهابةِ أو داعٍ فملتزمُ
فما تملّكتُ أن ناديتُ من حُرَقٍفى الصدرِ كادت لها الأحشاءُ تضطرمُ
يا خيرَ من دُفنتْ بالقاعِ أعظمُهُو فيه شمس التقى و الدين قد غربت
من بعد ما أشرقت من نيرها الظلمُحاشا لوجهك أن يبلى و قد هُدِيتْ
فى الشرقِ و الغربِ من أنوارِه الأُممُفإن تمسّك أيدى التربِ لامسةً
فأنت بين السمواتِ العلى عَلَمُ

(۱). مختصر تاريخ دمشق: ۲/ ۴۰۸، الوفا فى فضائل المصطفى: ص ۸۱۷، المواهب اللدنيّة: ۴/ ۵۸۳، شفاء السقام: ص ۶۳.



لقيتَ ربّكَ و الإسلامُ صارمُهُماضٍ و قد كان بحرُ الكفرِ يلتطمُ
فقمت فيه مقام المرسلين إلىأن عزَّ فهو على الأديانِ محتكمُ
لئن رأيناه قبراً إنَّ باطنَهُلروضةٌ من رياضِ الخلدِ تبتسمُ
طافتْ به من نواحيه ملائكةٌتغشاه فى كلِّ ما يوم و تزدحمُ
لو كنت أبصرتُهُ حيّا لقلت لهلا تمش إلّا على خدّى لك القدمُ

## الصلاة على النبىّ الطاهر صلى الله عليه و آله و سلم:

-۲۴

أخرج البخارى بإسناده مرفوعاً: «من صلّى علىَّ عند قبرى وكّل اللَّه به ملكاً يبلّغنى، و كفى أمر دنياه و آخرته، و كنت له شفيعاً- أو شهيداً- يوم القيامة» «۱».

قال المجد: و يأتى الزائر بأتمّ أنواع الصلاة و أكمل كيفيّاتها، و الاختلاف فى ذلك مشهور. قال: و الذى أختاره لنفسى:

اللّهمّ صلِّ على سيّدنا محمد و آله و صحبه و أزواجه عدد ما خلقتَ و عدد ما أنت خالق، و زِنَةَ ما خلقت، و زِنَةَ ما أنت خالق، و مِلءَ ما خلقت، و مِلءَ ما أنت خالق، و مِلءَ سمواتك، و مِلءَ أرضك، و مثل ذلك، و أضعاف ذلك، و عدد خلقك، و زِنَةَ عرشك، و منتهى رحمتك، و مداد كلماتك، و مبلغ رضاك، و حتى ترضى، و عدد ما ذكرك به خلقُك فى جميع ما مضى، و عدد ما هم ذاكروك فيما بقى فى كلّ سنة و شهر و جمعة و يوم و ليلة و ساعة من الساعات، و نسيم و نَفَس و لمحة و طرفة من الأبد إلى الأبد، أبد الدنيا و الآخرة، و أكثر من ذلك لا ينقطع أوّله و لا ينفد آخره،- يقوله مرّةً أو ثلاثاً- ثمّ يقول: اللّهمّ صلِّ على سيّدنا محمد و على آل سيّدنا محمد.

(۱). ذكره الخطيب الشربينى فى المغنى: ۱/ ۴۹۴ [۱/ ۵۱۲]. (المؤلف)



روى «۱» عن ابن أبى فديك «۲» قال: سمعت بعض من أدركت يقول: بلغنا أنَّه من وقف عند قبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فقال: (إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً) «۳» صلّى اللَّه تعالى على محمد و سلّم.

و فى رواية: صلّى اللَّه عليك يا محمد. يقولها سبعين مرّة، ناداه ملك: صلّى اللَّه عليك يا فلان لم تسقط لك اليوم حاجة.

قال السمهودى «۴»: قال بعضهم: الأولى أن يقول: صلّى اللَّه و سلّم عليك يا رسول اللَّه، و إن كانت الرواية- يا محمد- تأدّباً، لأنَّ من

خصائصه- صلّى اللَّه تعالى عليه و سلّم- أن لا يُنادى باسمه بل يُقال: يا رسول اللَّه، يا نبيّ اللَّه، و نحوه. و الذى يظهر أنَّ هذا فى نداء لا يقترن به الصلاة و السلام.

## التوسل و الاستشفاع بقبره الشريف صلى الله عليه و آله و سلم:

۲۵- ثمّ يرجع الزائر إلى موقفه الأوّل قبالة وجه رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، فيتوسّل به فى حقّ نفسه، و يستشفع إلى ربّه سبحانه و تعالى، و يكثر الاستغفار و التضرّع بعد قوله: يا خير الرسل إنَّ اللَّه أنزل عل يك كتاباً صادقاً قال فيه: (وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً) و إنّى جئتك مستغفراً من ذنوبى متشفّعاً بك إلى ربّى، و يقول:

---

(۱). أخرجه البيهقى [فى شعب الإيمان: ۳/ ۴۹۲ ح ۴۱۶۹]، و القاضى عياض فى الشفا [۲/ ۱۹۷]، و السبكى فى الشفاء، و العبدرى فى المدخل [۱/ ۲۶۱] و جمع آخرون. (المؤلف)

(۲). محمد بن إسماعيل بن مسلم بن فديك، المتوفّى (۲۰۰) إمام ثقة، يروى عنه الأئمة الستّة- أصحاب الصحاح. (المؤلف)

(۳). الأحزاب: ۵۶.

(۴). وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۹۹.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۱۲

نحن وفدكَ يا رسول اللَّه و زوّارك، جئناك لقضاء حقّك و التبرّك بزيارتك و الاستشفاع بك إلى ربّك تعالى؛ فإنَّ الخطايا قد أثقلت ظهورنا، و أنت الشافع المشفَّع الموعود بالشفاعة العظمى و المقام المحمود، و قد جئناك ظالمين لأنفسنا، مستغفرين لذنوبنا، سائلين منك أن تستغفر لنا إلى ربّك، فأنت نبيّنا و شفيعنا، فاشفع لنا إلى ربّك، و اسأله أن يميتنا على سنّتك و محبّتك، و يحشرنا فى زمرتك، و أن يوردنا حوضك غير خزايا و لا نادمين.

قال القسطلانى فى المواهب اللدنيّة «۱»: و ينبغى للزائر له صلى الله عليه و آله و سلم أن يكثر من الدعاء و التضرُّع و الاستغاثة و التشفّع و التوسّل به صلى الله عليه و آله و سلم، فجدير بمن استشفع‌به أن يشفِّعه اللَّه فيه. قال: و إنَّ الاستغاثة هى طلب الغوث فالمستغيث يطلب من المستغاث به إغاثته أن يحصل له الغوث، فلا فرق بين أن يعبِّر بلفظ الاستغاثة، أو التوسّل، أو التشفّع، أو التوجّه أو التجوُّه- لأنَّهما من الجاه و الوجاهة، و معناهما علوّ القدر و المنزلة- و قد يتوسّل بصاحب الجاه إلى من هو أعلى منه. قال: ثمّ إنَّ كلّا من الاستغاثة، و التوسّل و التشفّع، و التوجّه بالنبىّ صلى الله عليه و آله و سلم كما ذكره فى تحقيق النصرة «۲» و مصباح الظلام «۳» واقع فى كلّ حال: قبل خلقه و بعد خلقه، فى مدّة حياته فى الدنيا و بعد موته فى البرزخ، و بعد البعث فى عرصات القيامة.

ثمّ فصّل ما وقع من التوسّل و الاستشفاع به صلى الله عليه و آله و سلم فى الحالات المذكورة.

و قال الزرقانى فى شرح المواهب (۸/ ۳۱۷): و نحو هذا فى منسك العلّامة خليل، و زاد: و ليتوسّل به صلى الله عليه و آله و سلم، و يسأل اللَّه تعالى بجاهه فى التوسّل به، إذ هو محطُّ جبال الأوزار و أثقال الذنوب؛ لأنَّ بركة شفاعته و عظمها عند ربِّه لا يتعاظمها ذنب، و من

---

(۱). المواهب اللدنيّة: ۴/ ۵۹۳.

(۲). تحقيق النصرة: ص ۱۱۳.

(۳). مصباح الظلام: ۲/ ۳۵۲.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۲۱۳

اعتقد خلاف ذلك فهو المحروم الذى طمس اللّه بصيرته، و أضلّ سريرته، أ لم يسمع قوله تعالى: (وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ) الآية؟ قال: و لعلّ مراده التعريض بابن تيميّة.

قال الأميني: هناك جماعة من الحفّاظ و أعلام أهل السنّة بسطوا القول فى التوسّل و قالوا: إنَّ التوسّل بالنبيِّ جائز فى كلّ حال قبل خلقه و بعده، فى مدّة حياته فى الدنيا و بعد موته، فى مدّة البرزخ و بعد البعث فى عرصات القيامة و الجنّة، و جعلوه على ثلاثة أنواع:

۱- طلب الحاجة من اللّه تعالى به أو بجاهه أو لبركته. فقالوا: إنَّ التوسّل بهذا المعنى جائز فى جميع الأحوال المذكورة.

۲- التوسّل به بمعنى طلب الدعاء منه، و حكموا بأنَّ ذلك جائز فى الأحوال كلِّها.

۳- الطلب من النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم ذلك الأمر المقصود، بمعنى أنّه صلى الله عليه و آله و سلم قادر على التسبّب فيه بسؤاله ربّه و شفاعته إليه، فيعود إلى النوع الثانى فى المعنى، غير أنَّ العبارة مختلفة، و عدّوا منه قول القائل للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: اسألك مرافقتك فى الجنّة.

و قول عثمان بن أبى العاص: شكوت إلى النبيِّ صلى الله عليه و آله و سلم سوء حفظى للقرآن. فقال: اُدنُ منّى يا عثمان، ثمّ وضع يده على صدرى و قال: أُخرج يا شيطان من صدر عثمان. فما سمعت بعد ذلك شيئاً إلّا حفظت.

و قال السبكى فى شفاء السقام «۱»: و الآثار فى ذلك كثيرة أيضاً- إلى أن قال-: فلا عليك فى تسميته توسّلًا، أو تشفّعاً، أو استغاثة، أو تجوّهاً، أو توجّها؛ لأنَّ المعنى فى جميع ذلك سواء.

قال الأميني: لا يسعنا إيقاف الباحث على جلِّ ما وقفنا عليه من كلمات ضافية

---

(۱). شفاء السقام: ص ۱۷۵.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۲۱۴

لأعلام المذاهب الأربعة فى المناسك و غيرها حول التوسّل بالنبيّ الأقدس صلى الله عليه و آله و سلم، و لو ذكرناها برمّتها لتأتى كتاباً حافلًا، و قد بسط القول فيه جمع لا يُستهان بعدّتهم؛ منهم:

۱- الحافظ ابن الجوزى المتوفّى (۵۹۷)، فى كتاب الوفا فى فضائل المصطفى، جعل فيه بابين فى المقام: باب التوسّل بالنبيّ، و باب الاستشفاء بقبره.

۲- شمس الدين أبو عبد اللّه محمد بن النعمان المالكى المتوفّى (۶۸۳)، فى كتابه مصباح الظلام فى المستغيثين بخير الأنام، قال الخالدى فى صلح الإخوان «۱»: هو كتاب نفيس نحو عشرين كرّاساً، و ينقل عنه كثيراً السيّد نور الدين السمهودى فى وفاء الوفا «۲»، فى الجزء الثانى فى باب التوسّل بالنبيِّ الطاهر.

۳- ابن داود المالكى الشاذلى، ذكر فى كتابه البيان و الاختصار شيئا كثيراً ممّا وقع للعلماء و الصلحاء من الشدائد، فالتجأوا إلى النبيِّ صلى الله عليه و آله و سلم فحصل لهم الفرج.

۴- تقيّ الدين السبكى المتوفّى (۷۵۶): فى شفاء السقام «۳» (ص ۱۲۰- ۱۳۳).

۵- السيّد نور الدين السمهودى المتوفّى (۹۱۱): فى وفاء الوفا «۴» (۲/ ۴۱۹- ۴۳۱).

۶- الحافظ أبو العبّاس القسطلانى المتوفّى (۹۲۳): فى المواهب اللدنيّة «۵».

۷- أبو عبد اللّه الزرقانى المصرى المالكى المتوفّى (۱۱۲۲): فى شرح المواهب (۸/ ۳۱۷).

۸- الخالد البغدادى المتوفّى (۱۲۹۹): فى صلح الإخوان «۶»، و هو أحسن ما

(۱). صلح الإخوان: ص ۹۱.

(۲). وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۷۵.

(۳). شفاء السقام: ص ۱۶۰.

(۴). وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۷۱- ۱۳۸۷.

(۵). المواهب اللدنیّة: ۴/ ۵۹۵.

(۶). صلح الإخوان: ص ۱۲۱.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۱۵

أُلِّف فی الموضوع، فقد جمع شوارده فی سبعین صحیفة، و أفرد فیه رسالة ردّا علی کلمة السیّد محمود الآلوسی فی التوسّل بالنبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، طبعت فی عشرین صحیفة بمطبعة نخبة الأخبار سنة (۱۳۰۶).

۹- العدوی الحمزاوی المتوفّی (۱۳۰۳): فی کنز المطالب (ص ۱۹۸).

۱۰- العزّامی الشافعی القضاعی: فی فرقان القرآن «۱» المطبوع مع الأسماء و الصفات للبیهقی فی (۱۴۰) صحیفة، و هو کتاب قیّم أدّی للکلام حقّه.

(أُولئِکَ الَّذِینَ یَدْعُونَ یَبْتَغُونَ إِلی رَبِّهِمُ الْوَسِیلَةَ) «۲».

## التبرّک بالقبر الشریف بالتزامٍ و تمریغٍ و تقبیل:

۲۶- لم نجد فی المقام قولًا بالحرمة لأحد من أعلام المذاهب الأربعة ممّن لهم و لآرائهم قیمة فی المجتمع؛ و إنّما القائل بالنهی عنه من أُولئک یراه تنزیهاً لا تحریماً، و یقول بالکراهة مستنداً إلی زعم أنَّ الدنوّ من القبر الشریف یخالف حسن الأدب، و یحسب أنّ البعد منه ألیق به، و لیس من شأن الفقیه النابه أن یُفتی فی دین اللَّه بمثل هذه الاعتبارات التی لا تُبنی علی أساس، و تختلف باختلاف الأنظار و الآراء.

نعم؛ هناک أُناس «۳» شذّت عن شرعة الحقِّ و حکموا بالحرمة، قولًا بلا دلیل، و تحکّماً بلا برهان، و رأیاً بلا بیّنة، و هم معروفون فی الملأ بالشذوذ، لا یُعبأ بهم و بآرائهم.

فها نحن نقدِّم بین یدی القارئ ما یوقفه علی الحقیقة، و یُریه صواب الرأی، و جَدد الطریق؛ و عند جُهینة الخبر الیقین.

(۱). فرقان القرآن: ص ۱۲۵.

(۲). الإسراء: ۵۷.

(۳). هم ابن تیمیّة و من لفّ لفّه. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۱۶

۱-

أخرج الحافظ ابن عساکر فی التحفة، من طریق طاهر بن یحیی الحسینی، قال: حدّثنی أبی، عن جدِّی، عن جعفر بن محمد، عن أبیه، عن علیّ- رضی اللَّه تعالی عنه- قال:

لمّا رُمِس رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، جاءت فاطمة- رضی اللَّه تعالی عنها- فوقفت علی قبره صلی الله علیه و آله و سلم و

أخذت قبضةً من تراب القبر و وضعت على عينيها، و بكت و أنشأت تقول:

ما ذا على من شمَّ تربةَ أحمدٍأن لا يشمَّ مدى الزمانِ غواليا

صُبَّتْ عليَّ مصائبٌ لو أنَّهاصُبَّتْ على الأيّامِ عُدنَ لياليا

و رواه «۱»: ابن الجوزی فی الوفاء، و ابن سیّد الناس فی السیرة النبویّة (۲/ ۳۴۰)، و القسطلانی فی المواهب مختصراً، و القاری فی شرح الشمائل (۲/ ۲۱۰)، و الشبراوی فی الإتحاف (ص ۹)، و السمهودی فی وفاء الوفا (۲/ ۴۴۴)، و الخالدی فی صلح الإخوان (ص ۵۷)، و الحمزاوی فی مشارق الأنوار (ص ۶۳)، و السیّد أحمد زینی دحلان فی السیرة النبویّة (۳/ ۳۹۱)، و عمر رضا کحالة فی أعلام النساء (۳/ ۱۲۰۵).

و ذکر البیتین لها- سلام اللَّه علیها- ابن حجر فی الفتاوی الفقهیّة (۲/ ۱۸)، و الخطیب الشربینی فی تفسیره (۱/ ۳۴۹)، و القسطلانی فی إرشاد الساری (۲/ ۳۹۰).

۲- عن أبی الدرداء قال: إنَّ بلالًا- مؤذِّن النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم- رأی فی منامه رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم و هو یقول: ما هذه الجفوة یا بلال؟ أما آن لک أن تزورنی یا بلال؟ فانتبه حزیناً وجلًا خائفاً، فرکب راحلته و قصد المدینة، فأتی قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فجعل

---

(۱). الوفا فی فضائل المصطفی: ص ۸۱۹ ح ۱۵۳۸، السیرة النبویة: ۲/ ۴۳۲، المواهب اللدنیّة: ۴/ ۵۶۳، الإتحاف بحب الأشراف: ص ۳۳، وفاء الوفا: ۴/ ۱۴۰۵، مشارق الأنوار: ۱/ ۱۳۴، السیرة النبویة: ۲/ ۳۱۰، أعلام النساء: ۴/ ۱۱۳، إرشاد الساری: ۳/ ۳۵۲.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۱۷

یبکی عنده و یمرِّغ وجهه علیه، فأقبل الحسن و الحسین فجعل یضمّهما و یقبّلهما. الحدیث.

أخرجه «۱» الحافظ ابن عساکر فی تاریخ الشام مسنداً بطریق فی موضعین- کما فی شفاء السقام (ص ۳۹ و ۴۰)- فی ترجمة إبراهیم بن محمد الأنصاری (۲/ ۲۵۶) و فی ترجمة بلال، غیر أنَّ مهذِّب الکتاب حذف الإسناد فی الموضع الأوّل و أبقی المتن، و أسقطه رأساً سنداً و متناً فی الثانی، و قد أخطأ و أساء علی الحدیث و علی الکتاب.

و رواه الحافظ أبو محمد عبد الغنی المقدسی فی الکمال فی ترجمة بلال، و أبو الحجّاج المزِّی فی التهذیب، و السبکی فی شفاء السقام (ص ۳۹) و قال: روینا ذلک بإسناد جیّد، و لا حاجة إلی النظر فی الإسنادین اللذین رواه ابن عساکر بهما- و إن کان رجالهما معروفین مشهورین-، و ذکره ابن الأثیر فی أُسد الغابة (۱/ ۲۰۸)، و السمهودی فی وفاء الوفا (۲/ ۴۰۸) و قال: سند جیّد، و (ص ۴۴۳) و قال: إسناده جیّد، و القسطلانی فی المواهب اللدنیّة، و الخالدی فی صلح الإخوان (ص ۵۷)، و الحمزاوی فی مشارق الأنوار (ص ۵۷).

۳-

عن علیّ أمیر المؤمنین علیه السلام قال: «قدم علینا أعرابیٌّ بعد ما دفنّا رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم بثلاثة أیّام، فرمی بنفسه علی قبر النبی صلی الله علیه و آله و سلم و حثا من ترابه علی رأسه و قال: یا رسول اللَّه قلت فسمعنا قولک، و وعیت عن اللَّه سبحانه فوعینا عنک، و کان فیما أنزل علیک: (وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ) الآیة. و قد ظلمتُ

---

(۱). تاریخ مدینة دمشق: ۷/ ۱۳۷ رقم ۴۹۳، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۴/ ۱۱۸، ۵/ ۲۶۵، شفاء السقام: ص ۵۳، ۵۴، تهذیب الکمال: ۴/ ۲۸۹ رقم ۷۸۲، أُسد الغابة: ۱/ ۲۴۴ رقم ۴۹۳، وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۵۶ و ۱۴۰۵، مشارق الأنوار: ۱/ ۱۲۱.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۱۸

نفسی و جئتک تستغفر لی. فنودی من القبر: قد غفر لک». أخرجه «۲»:

۱- الحافظ أبو سعید عبد الکریم السمعانی المتوفّی (۵۷۳).

۲- الحافظ أبو عبد اللّه بن نعمان المالکی المتوفّی (۶۸۳): فی مصباح الظلام.

۳- أبو الحسن علیّ بن إبراهیم بن عبد اللّه الکرخی.

۴- الشیخ شعیب الحریفیش المتوفّی (۸۰۱): فی الروض الفائق (۲/ ۱۳۷).

۵- السیّد نور الدین السمهودی المتوفّی (۹۱۱): فی وفاء الوفا (۲/ ۴۱۲).

۶- أبو العبّاس القسطلانی المتوفّی (۹۲۳): فی المواهب اللدنیّة.

۷- الشیخ داود الخالدی المتوفّی (۱۲۹۹): فی صلح الإخوان (ص ۵۴۰).

۸- الشیخ حسن الحمزاوی المالکی المتوفّی (۱۳۰۳): فی مشارق الأنوار (ص ۵۷).

-۴

عن داود بن أبی صالح قال: أقبل مروان یوماً فوجد رجلًا واضعاً وجهه- جبهته- علی القبر، فأخذ مروان برقبته ثمّ قال: هل تدری ما تصنع؟ فأقبل علیه فإذا أبو أیّوب الأنصاری، فقال: نعم إنّی لم آت الحجر، إنّما جئت رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، و لم آت الحجر، سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یقول: «لا تبکوا علی الدین إذا ولیه أهله، و لکن ابکوا علی الدین إذا ولیه غیر أهله».

أخرجه «۳»: الحاکم فی المستدرک (۴/ ۵۱۵)

و صحّحه هو و الذهبی فی تلخیصه، و رواه أبو الحسین یحیی بن الحسن الحسینی فی أخبار المدینة، بإسناد آخر عن المطلب بن عبد اللّه بن حنطب، کما فی شفاء السقام للسبکی «۴» (ص ۱۱۳). قال السبکی بعد حکایته: فإن صحّ هذا الإسناد لم یکره مسّ جدار القبر، و إنّما أردنا بذکره القدح فی القطع بکراهة ذلک.

---

(۲). الروض الفائق: ص ۳۸۰، وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۹۹، المواهب اللدنیّة: ۴/ ۵۸۳، مشارق الأنوار: ۱/ ۱۲۱.

(۳). المستدرک علی الصحیحین: ۴/ ۵۶۰ ح ۸۵۷۱، و کذا فی تلخیصه.

(۴). شفاء السقام: ص ۱۵۲.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۱۹

و ذکره السیّد نور الدین السمهودی فی وفاء الوفا «۱» (۲/ ۴۱۰، ۴۴۳) نقلًا عن إمام الحنابلة أحمد، قال: رأیته بخطّ الحافظ أبی الفتح المراغی المدنی، و أخرجه الحافظ الهیثمی فی مجمع الزوائد (۴/ ۲) نقلًا عن أحمد.

قال الأمینی: إنّ هذا الحدیث یعطینا خبراً بأنّ المنع عن التوسّل بالقبور الطاهرة إنّما هو من بدع الأمویّین و ضلالاتهم منذ عهد الصحابة، و لم تسمع أُذن الدنیا قطُّ صحابیّا ینکر ذلک غیر ولید بیت أُمیّة مروان الغاشم، نعم؛ الثور یحمی أنفه برَوقه «۲»، نعم؛ بعلّة الوَرَشَان یأکُلُ رُطَبَ المشان «۳»، نعم؛ لبنی أُمیّة عامّة و لمروان خاصّة ضغینة علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم منذ یوم لم یُبقِ صلی الله علیه و آله و سلم فی الأُسرة الأمویّة حرمةً إلّا هتکها، و لا ناموساً إلّا مزّقه، و لا رکناً إلّا أباده، و ذلک بوقیعته صلی الله علیه و آله و سلم فیهم و هو (وَ ما یَنْطِقُ عَنِ الْهَوی* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ یُوحی* عَلَّمَهُ شَدِیدُ الْقُوی) «۴»

فقد صحَّ عنه صلی الله علیه و آله و سلم قوله:

«إذا بلغت بنو أُمیّة أربعین اتَّخذوا عباد اللّه خولًا، و مال اللّه نحلًا، و کتاب اللّه دغلًا».

و صحَّ عنه صلی الله علیه و آله و سلم قوله: «إذا بلغ بنو أبی العاص ثلاثین رجلًا اتّخذوا دین اللّه دغلًا، و عباد اللّه خولًا، و مال اللّه

دولًا».

و صحَّ عنه صلى الله عليه و آله و سلم قوله: «إنّى أُريت فى منامى كأنَّ بنى الحكم بن أبى العاص ينزون على منبرى كما تنزو القردة». قال: فما رُؤى النبيُّ صلى الله عليه و آله و سلم مستجمعاً ضاحكاً حتى توفّى.

---

(۱). وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۵۹ و ۱۴۰۴.

(۲). روق الثور: قرنُه.

(۳). مثل يضرب لمن يظهر شيئاً، و المراد منه شىء آخر. الوَرَشان: طائر أخفّ من الحمام. المشان: نوع من التمر. لسان العرب: ۱۵/ ۲۷۱.

(۴). النجم: ۳- ۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۲۰

و صحَّ عنه صلى الله عليه و آله و سلم قوله- لمّا استأذن الحكم بن أبى العاص عليه-: «عليه لعنة اللَّه و على من يخرج من صلبه إلّا المؤمن منهم و قليل ما هم، يَشرُفون فى الدنيا و يضعون فى الآخرة، ذوو مكر و خديعة، يُعطَون فى الدنيا و ما لهم فى الآخرة من خلاق».

و صحَّ عنه صلى الله عليه و آله و سلم قوله لمّا أُدخل عليه مروان بن الحكم «هو الوزغ ابن الوزغ، الملعون ابن الملعون».

و صحَّ عن عائشة قولها: إنَّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم قال: «لعن اللَّه أبا مروان و مروان فى صلبه، فمروان فضض «۱» من لعنة اللَّه عزّ و جلّ».

و صحَّ عن عبد اللَّه بن الزبير: أنَّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم لعن الحكم و ولده «۲». فحقيق على مروان أن يُرى الأُمّة الإسلاميّة أنّه يحامى عن التوحيد و قد رام أن يخذِّلها عن نبيِّها و يصغِّره عندها، و كيف يروقه نبيٌّ كان هذا هتافه فيه و فى أبيه و جدِّه و أصله و شجرته؟ تلك الشجرة الملعونة التى اجتثّت من فوق الأرض ما لها من قرار.

فلا يحقُّ لمسلم أن يحذو حذو تلك الأُمّة الملعونة و يقول بقولهم و يتّخذ برأيهم، و يتّبع إثر أُولئك الرجال الذين اتّخذوا دين اللَّه دغلًا، و عباد اللَّه خولًا، و كتاب اللَّه حولًا.

۵- عن أبى خيثمة، زهير بن حرب الثقة المأمون المتوفّى (۲۳۴) قال: حدّثنا مصعب بن عبد اللَّه، حدّثنا إسماعيل بن يعقوب التيمى قال: كان ابن المنكدر «۳» يجلس

---

(۱). الفَضَض: كلّ ما انقطع من شيءٍ أو تفرّق، و المراد أنّه قطعة من لعنة اللَّه و طائفة منها.

(۲). هذه الأحاديث أخرجها جمع من الحفّاظ بطرقهم، و قد جمعها الحاكم و صحّحها فى المستدرك: ۴/ ۴۷۹- ۴۸۲ [۴/ ۵۲۶ ح ۸۴۷۷]. (المؤلف)

(۳). محمد بن المنكدر القرشى التيمى أبو عبد اللَّه المدنى، أحد الأئمّة الأعلام من التابعين توفّى (۱۳۰). (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۲۱

مع أصحابه، قال: و كان يصيبه الصمات فكان يقوم كما هو يضع خدّه على قبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم ثمّ يرجع، فعوتب فى ذلك فقال: إنَّه ليصيبنى خطرة، فإذا وجدت ذلك استشفيت بقبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، و كان يأتى موضعاً من المسجد فى الصحن فيتمرّغ فيه و يضطجع، فقيل له فى ذلك فقال: إنّى رأيت النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فى هذا الموضع- يعنى فى النوم «۱».

۶- قال العزّ بن جماعة الحموى الشافعى المتوفّى (۸۱۹) فى كتاب العلل و السؤالات لعبد اللَّه بن أحمد بن حنبل عن أبيه رواية أبى علىّ بن الصوف عنه، قال عبد اللَّه: سألت أبى عن الرجل يمسُّ منبر رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و يتبرّك بمسّه و يقبّله و يفعل بالقبر مثل ذلك رجاء ثواب اللَّه تعالى. قال: لا بأس به. وفاء الوفا «۲» (۲/ ۴۴۳).

۷- قال العلّامة أحمد بن محمد المقرى المالكى المتوفّى (۱۰۴۱) فى فتح المتعال بصفة النعال «۳» نقلًا عن ولىّ الدين العراقى، قال: أخبر الحافظ أبو سعيد بن العلا- قال: رأيت فى كلام أحمد بن حنبل فى جزء قديم عليه خطُّ ابن ناصر «۴» و غيره من الحفّاظ، أنَّ الإمام أحمد سُئل عن تقبيل قبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و تقبيل منبره. فقال: لا بأس بذلك. قال: فأريناه التقىّ ابن تيميّة فصار يتعجّب من ذلك و يقول: عجبت من أحمد عندى جليل- هذا كلامه أو معنى كلامه-! و قال: و أىّ عجب فى ذلك و قد روينا عن الإمام أحمد أنَّه غسل قميصاً للشافعىّ و شرب الماء الذى غسله به «۵»؟ و إذا كان هذا

---

(۱). وفاء الوفا: ۲/ ۴۴۴ [۴/ ۱۴۰۶]. (المؤلف)

(۲). وفاء الوفا: ۴/ ۱۴۰۴.

(۳). فتح المتعال: ص ۳۲۹.

(۴). هو الحافظ محمد بن ناصر أبو الفضل البغدادى، توفّى سنة (۵۵۰)، قال ابن الجوزى فى المنتظم: ۱۰/ ۱۶۳ [۱۸/ ۱۰۳ رقم ۴۲۰۱]، كان حافظاً متقناً، ثقة لا مغمز فيه. (المؤلف)

(۵). ذكره ابن الجوزى فى مناقب أحمد: ص ۴۵۵ [ص ۶۰۹]، و ابن كثير فى تاريخه: ۱۰/ ۳۳۱ [۱۰/ ۳۶۵ حوادث سنة ۲۴۱ ه]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۲۲

تعظيمه لأهل العلم فما بالك بمقادير الصحابة؟ و كيف بآثار الأنبياء عليهم الصلاة و السلام؟ و ما أحسن ما قاله مجنون ليلى:

أمرُّ على الديار ديار ليلى أقبّل ذا الجدار و ذا الجدارا

و ما حبُّ الديار شغفنَ قلبى و لكن حبُّ من سكن الديارا

۸- ذكر الخطيب ابن حملة: أنَّ عبد اللَّه بن عمر- رضى اللَّه تعالى عنهما- كان يضع يده اليمنى على القبر الشريف «۱»، و أنَّ بلالًا- رضى اللَّه تعالى عنه- وضع خدّيه عليه أيضاً.

و رأيت فى كتاب السؤالات لعبد اللَّه ابن الإمام أحمد- و ذكر ما تقدّم عن ابن جماعة ثمّ قال-: و لا شكّ أنَّ الاستغراق فى المحبّة يحمل على الإذن فى ذلك، و المقصود من ذلك كلّه الاحترام و التعظيم، و الناس تختلف مراتبهم فى ذلك كما كانت تختلف فى حياته، فأُناس حين يرونه لا يملكون أنفسهم بل يبادرون إليه، و أُناس فيهم أناة يتأخّرون، و الكلُّ محلُّ خير «۲».

۹- قال شيخ مشايخ الشافعيّة، الشافعىُّ الصغير محمد بن أحمد الرملى المتوفّى (۱۰۰۴) فى شرح المنهاج: و يكره أن يجعل على القبر مظلّة، و أن يُقبَّل التابوت الذى يُجعل فوق القبر و استلامه، و تقبيل الأعتاب عند الدخول لزيارة الأولياء. نعم؛ إن قصد التبرّك لا يكره كما أفتى به الوالد- رحمه اللَّه تعالى- فقد صرّحوا «۳» بأنَّه إذا

---

(۱). و فى الشفا للقاضى [۲/ ۱۹۹]: رؤى ابن عمر واضعاً يده على مقعد رسول اللَّه من المنبر، ثمّ وضعها على وجهه. (المؤلف)

(۲). وفاء الوفا للسمهودى: ۲/ ۴۴۴ [۴/ ۱۴۰۵]. (المؤلف)

(۳).

أخرج الحميدى فى الجمع بين الصحيحين، و أبو داود فى مسنده [۱/ ۷ ح ۲۷]: أنّ رسول صلّى اللّه عليه و اله و سلّم كان يشير إلى

الحجر الأسود بمحجنته، و يقبّل المحجن.

(المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۲۳

عجز عن استلام الحجر سنَّ له أن يشير بعصا و أن يقبّلها «۱».

۱۰- قال أبو العبّاس أحمد الرملى الكبير الأنصارى- شيخ الشيوخ- فى حاشية روض الطالب المطبوعة فى هامش أسنى المطالب (۱/ ۳۳۱) عند قول المصنِّف فى أدب مطلق زيارة القبور، أن يدنو منه دنوّه منه حيّا، قال فى المجموع: و لا يستلم القبر و لا يقبّله، و يستقبل وجهه للسلام، و القبلة للدعاء، و ذكره أبو موسى الأصبهانى، قال شيخنا: نعم؛ إن كان قبر نبيٍّ أو وليٍّ أو عالمٍ و استلمه أو قبّله بقصد التبرّك فلا بأس به.

۱۱- نقل الطيّب الناشرى، عن محبّ الدين الطبرى الشافعى: أنَّه يجوِّز تقبيل القبر و مسّه، قال: و عليه عمل العلماء الصالحين و أنشد:

لو رأينا لسليمى أثراًلسجدنا ألف ألف للأثر «۲»

۱۲- قال القاضى عياض المالكى فى الشفا «۳»- بعد كلام طويل فى تعظيم قبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم-: و جدير بمواطن عُمِّرت بالوحى و التنزيل، و تردّد بها جبرئيل و ميكائيل، و عرجت منها الملائكة و الروح، و ضجّت عرصاتها بالتقديس و التسبيح، و اشتملت تربتها على جسد سيّد البشر، و انتشر عنها من دين اللَّه و سنّة نبيّه ما انتشر، مدارس و آيات و مساجد و صلوات، و مشاهد الفضائل و الخيرات، و معاهد البراهين و المعجزات، و مناسك الدين، و مشاعر المسلمين، و مواقف سيّد المرسلين، و متبوَّأ خاتم النبيِّين، حيث انفجرت النبوّة، و أين فاض عُبابها، و مواطن مهبط

---

(۱). حكاه الشبرأملسى عن الشيخ أبى الضياء المتوفّى (۱۰۸۷) فى حاشية المواهب اللدنيّة، و الحمزاوى فى كنز المطالب: ص ۱۹ [ص ۲۱۹]. (المؤلف)

(۲). وفاء الوفا للسمهودى: ۲/ ۴۴۴ [۴/ ۱۴۰۶]. (المؤلف)

(۳). الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ۲/ ۱۳۱- ۱۳۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۲۴

الرسالة، و أوّل أرض مسَّ جلدَ المصطفى ترابها؛ أن تُعظَّم «۱» عرصاتها، و تنسّم نفحاتها، و تُقبَّل ربوعها و جدرانها.

يا دارَ خير المرسلين و من بهُدىَ الأنامُ و خصَّ بالآياتِ

عندى لأجلِكِ لوعةٌ و صبابةٌو تشوّقٌ متوقِّدُ الجمراتِ

و علىَّ عهدٌ إن ملأت محاجرىمن تلكمُ الجدرانِ و العرصاتِ

لأُعفِّرنَّ مصونَ شيبى بينهامن كثرةِ التقبيلِ و الرشفاتِ

لو لا العوادى و الأعادى زرتُهاأبداً و لو سحباً على الوجناتِ

لكن سأهدى من حفيل تحيّتىلقطينِ تلك الدارِ و الحجراتِ

۱۳- قال قاضى القضاة شهاب الدين الخفاجى الحنفى المتوفّى (۱۰۶۹) فى شرح الشفا «۲» (۳/ ۵۷۷) عند قول القاضى- و نقل من كتاب أحمد بن سعيد الهندى فى من وقف بالقبر أن لا يلصق به و لا يمسّه بشىء من جسده-: فلا يقبّله، فيكره مسّه و تقبيله و إلصاق صدره لأنَّه ترك أدب، و كذا كلّ ضريح يكره فيه، و هذا أمر غير مجمع عليه؛ و لذا قال أحمد و الطبرى: لا بأس بتقبيله و التزامه. و روى أنَّ أبا أيّوب الأنصارى كان يلتزم القبر الشريف، قيل: و هذا لغير من لم يغلبه الشوق و المحبّة، و هو كلام حسن.

و قال «۳» فى (۳/ ۵۷۱) عند قول ابن أبى مليكة:- من أحبَّ أن يكون وِجاه النبىّ فيجعل القنديل الذى فى القبلة عند القبر على رأسه-:

هو إرشاد لكيفيّة الزيارة و أن يكون بينه و بين القبر فاصل، فقيل: إنَّه يبعد عنه بمقدار أربعة أذرع، و قيل: ثلاثة و هذا مبنيٌّ على أنَّ البعد أولى و أليق بالأدب كما كان فى حياته صلى الله عليه و آله و سلم و عليه الأكثر،

---

(۱). أن و ما بعدها فى تأويل مصدر على أنّه مبتدأ مؤخر للخبر المتقدم: (جدير) فى أول الكلام. (المؤلف)

(۲). نسيم الرياض: ۳/ ۵۲۴.

(۳). نسيم الرياض: ص ۵۱۷.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۲۵

و ذهب بعض المالكيّة إلى أنَّ القرب أولى، و قيل: يعامله معاملته فى حياته فيختلف ذلك باختلاف الناس، و هذا باعتبار ما كان فى العصر الأوّل، و أمّا اليوم فعليه مقصورة تمنع من دنوّ الزائر، فيقف عند الشبّاك.

۱۴- نقل عن ابن أبى الصيف اليمانى- أحد علماء مكّة من الشافعيّة- جواز تقبيل المصحف، و أجزاء الحديث، و قبور الصالحين.

۱۵- قال الحافظ ابن حجر «۱»: استنبط بعضهم من مشروعيّة تقبيل الحجر الأسود جواز تقبيل كلِّ من يستحقُّ التعظيم من آدميٍّ و غيره، فأمّا تقبيل يد الآدميّ فسبق فى الأدب، و أمّا غيره، فنقل عن أحمد أنَّه سُئل عن تقبيل منبر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و قبره، فلم يرَ به بأساً، و استبعد «۲» بعض أتباعه صحّته عنه «۳».

۱۶- قال الزرقانى المصرى المالكى فى شرح المواهب (۸/ ۳۱۵): تقبيل القبر الشريف مكروه إلّا لقصد التبرّك فلا كراهة كما اعتقده الرملى.

۱۷- قال الشيخ إبراهيم الباجورى الشافعى، فى حاشيته على شرح ابن قاسم الغزّى على متن الشيخ أبى شجاع فى الفقه الشافعى (۱/ ۲۷۶):

يكره تقبيل القبر و استلامه و مثله التابوت الذى يجعل فوقه، و كذلك تقبيل الأعتاب عند الدخول لزيارة الأولياء، إلّا أن قصد به التبرّك بهم فلا يكره، و إذا عجز عن ذلك لازدحام و نحوه كاختلاط الرجال بالنساء- كما يقع فى زيارة سيدى أحمد البدوى- وقف فى مكان يتمكّن فيه من الوقوف بلا مشقّة، و قرأ ما تيسّر و أشار بيده

---

(۱). فتح البارى: ۳/ ۴۷۵ ح ۱۶۰۹.

(۲). المستبعد هو ابن تيميّة أو من يشاكله من أهل الأهواء المضلّة الذين لا يعتنى بهم و بآرائهم فى دين اللّه. (المؤلف)

(۳). وفاء الوفا للسمهودى: ۲/ ۴۴۴ [۴/ ۱۴۰۵]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۲۶

أو نحوها، ثمّ قبّل ذلك، فقد صرّحوا بأنَّه إذا عجز عن استلام الحجر الأسود يسنُّ له أن يشير بيده أو عصا ثمّ يقبّلها.

۱۸- قال الشيخ حسن العدوى الحمزاوى المالكى فى كنز المطالب (ص ۲۱۹) و مشارق الأنوار «۱» (ص ۶۶) بعد نقل عبارة الرملى المذكور:

و لا مريبة حينئذٍ أنَّ تقبيل القبر الشريف لم يكن إلّا للتبرّك، فهو أولى من جواز ذلك لقبور الأولياء عند قصد التبرّك، فيحمل ما قاله العارف على هذا المقصد، لا سيّما و أنَّ قبره الشريف روضة من رياض الجنّة.

۱۹- قال الشيخ سلامة العزّامى الشافعى فى فرقان القرآن (ص ۱۳۳):

و قال- يعنى ابن تيميّة-: من طاف بقبور الصالحين أو تمسّح بها كان مرتكباً أعظم العظائم. و أتى بكلام ملتبس؛ فمرّة يجعله من الكبائر، و أخرى من الشرك إلى مسائل من أشباه ذلك، قد فرغ العلماء المحقّقون و الفقهاء المدقّقون من بحثها و تدوينها قبل أن

يولـد هو بقرون، فيأبى إلّا أن يخالفهم؛ و ربّما ادّعى الإجماع على ما يقول، و كثيراً ما يكون الإجماع قـد انعقـد قبله على خلاف قوله، كما يعلم ذلك من أمعن فى كلامه و كلام من قبله و كلام من بعده ممّن تعقّبه من أهل الفهم المستقيم و النقد السليم، و إليك مثالًا: التمسّح بالقبر أو الطواف به من عوام المسـلمين، فأهل العلم فيه على ثلاثـة أقوال: الجواز مطلقاً، و المنع مطلقاً على وجه كراهة التنزيه الشديدة، و لكنّها لا تبلغ حدّ التحريم، و التفصـيل بين من غلبه شدّة شوقٍ إلى المزور فتنتفى عنه هذه الكراهة و من لا فالأدب تركه. و أنت إذا تأمّلت فى الأُمور التى كفّر بها المسلمين و جعلها

---

(۱). مشارق الأنوار: ۱/ ۱۴۰.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۲۲۷

عبادة لغير اللَّه وجدت حجَّته ترجع إلى مقدّمتين صدقت كبراهما و هى: كلّ عبادة لغير اللَّه شـرك. و هى معلومة من الدين بالضرورة، ثمّ يسوق عليه الأدلّة بالآيات الواردة فى المشـركين، و كذبت صـغراهما، و هى قوله: كلّ نداءٍ لميّت أو غائب أو طواف بقبر أو تمسّح به أو ذبح أو نذر لصاحبه... إلخ، فهو عبادة لغير اللَّه.

ثمّ يسوق الآيـات و الأحاديث الصـحاح التى لم يفهمها أو تعمّـد فى تأويلها على غير وجهها، ثمّ يخرج من هـذا القياس الـذى فسـدت إحـدى مقدّمتيه بنتيجة لا محالة كاذبة، و هى: أنَّ جمهور المسـلمين- إلّا إيّاه و من شايعه- مشـركون كافرون، و قد أجاد تلخيص هذا المـذهب و أدلّته و تزييفها منطقيًا و أُصوليًا كلّ الإجادة سيّد أهل التحقيق و تاج أهل التدقيق الإمام أبو عبد اللَّه محمد بن عبد المجيد الفاسى، المتوفّى سنة تسع و عشرين و مائتين و ألف فى مؤلّفٍ ردّ به على ذلك المذهب، ينطق بعلوّ كعب هذا الإمام. إلى أن قال:

و لقد تعدّى هذا الرجل حتى على الجناب المحمّدى فقال: إنَّ شدّ الرحال إلى زيارته معصية، و إنّ من ناداه مستغيثاً به- عليه الصلاة و السـلام- بعد وفاته فقد أشرك، فتارةً يجعله شركاً أصغر، و أُخرى يجعله شركاً أكبر، و إن كان المستغيث ممتلئ القلب بأنَّه لا خالق و لا- مؤثّر إلّا اللَّه، و أنَّ النبىَّ- صـلى اللَّه عليه- إنَّمـا تُرفع إليه الحوائـج و يُسـتغاث به، على أنَّ اللَّه جعله منبع كلِّ خير، مقبول الشـفاعة، مستجاب الدعاء صلى الله عليه و آله و سلم كما هى عقيدة جميع المسلمة، مهما كانوا من العامّة. انتهى.

و أخبر جمال الـدين عبـد اللَّه بن محمـد الأنصارى المحدِّث، قال: رحلنا مع شـيخنا تاج الدين الفاكهانى «۱» إلى دمشق، فقصـد زيارة نعل سيّدنا رسول اللَّه صـلى الله عليه و آله و سـلم التى بدار الحديث الأشـرفيّة بدمشق و كنت معه، فلمّا رأى النعل المكرّمة حسـر عن رأسه

---

(۱). الفقيه المالكى المتضلّع فى الفقه و أصوله و الأدب، له تآليف قيّمة، توفّى (۷۳۴). (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۲۲۸

و جعل يقبّله و يمرّغ وجهه عليه و دموعه تسيل، و أنشد:

فلو قيل للمجنون ليلى و وصلَهاتريدُ أم الدنيا و ما فى طواياها

لقال غبارٌ من ترابِ نعالِهاأحبُّ إلى نفسى و أشفى لبلواها «۱»

۲۰- أخرج محبّ الدين الطبرى فى الرياض النضـرة «۲» (۲/ ۵۴) حـديثاً طويلًـا فيما اتّفق بالأبواء بين عمر بن الخطّاب، لمّا خرج حاجّا فى نفر من أصـحابه، و بين شيخ استغاث به، و فيه: لمّا انصرف عمر و نزل ذلك المنزل و استخبر عن الشيخ و عرف موته، فكأنّى أنظر إلى عمر و قد وثب مباعداً ما بين خطاه، حتى وقف على القبر- قبر الشيخ- فصلّى عليه ثمّ اعتنقه و بكى.

فلو جاز لمثل عمر الوقوف على قبر رجل عادىّ و اعتناقه و البكاء عليه، فما وازع الأُمّـة عن الوقوف على قبر رسولها الكريم و اعتناقه و البكاء عليه، أو قبور عترته الطاهرة.

(أُولئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ) «۳».

## زيارة أبي بكر بن أبي قحافة:

لفظ الفقه على المذاهب الأربعة «۴» (۱/ ۵۵۱).

۲۷- ثمّ يقف حيث يحاذى رأس الصدّيق رضى الله عنه و يقول:

السلام عليك يا خليفة رسول اللَّه، السلام عليك يا صاحب رسول اللَّه فى

---

(۱). الديباج المذهَّب: ص ۱۸۷ [۲/ ۸۱]. (المؤلف)

(۲). الرياض النضرة: ۲/ ۳۳۰.

(۳). الأنعام: ۹۰.

(۴). الفقه على المذاهب الأربعة: ۱/ ۷۱۳.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۲۲۹

الغار، السلام عليك يا رفيقه فى الأسفار، السلام عليك يا أمينه فى الأسرار، جزاك اللَّه عنّا أفضل ما جزى إماماً عن أُمّة نبيّه، و لقد خلفته بأحسن خلف، و سلكت طريقه و منهاجه خير سلك، و قاتلت أهل الردّة و البدع، و مهّدت الإسلام، و وصلت الأرحام، و لم تزل قائماً للحقّ ناصراً لأهله حتى أتاك اليقين، و السلام عليك و رحمة اللَّه و بركاته، اللّهمّ أَمتنا على حبّه، و لا تخيِّب سعينا فى زيارته برحمتك يا كريم.

## زيارة عمر بن الخطّاب:

۲۸- ثمّ يتحوّل حتى يحاذى قبر عمر رضى الله عنه و يقول:

السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا مظهر الإسلام، السلام عليك يا مكسِّر الأصنام، جزاك اللَّه عنّا أفضل الجزاء، و رضى اللَّه عمّن استخلفك، فقد نصرت الإسلام و المسلمين حيّا و ميّتاً؛ فكفلت الأيتام، و وصلت الأرحام، و قوى بك الإسلام، و كنت للمسلمين إماماً مرضيّا و هادياً و مهديّا، جمعت شملهم، و أغنيت فقيرهم، و جبرت كسرهم، السلام عليك و رحمة اللَّه و بركاته.

قال الأميني: هذه الزيارة هى التى ذكرها الشرنبلالى الفقيه الحنفى فى مراقى الفلاح «۱» و غير واحد من السلف، غير أنَّ أعلام اليوم زادوا فيها ما راقهم من فضائل الشيخين، و ليس هناك أىّ وازع من ذلك. إذ فى وسع الزائر سرد جمل الثناء على المزور بكلّ ما يعلم من مناقبه، و قد أطبقت الأُمّة الإسلاميّة على هذا فى قرونها الخالية حتى اليوم.

## زيارة أُخرى:

رواية القسطلانى «۲»:

---

(۱). مراقى الفلاح: ص ۱۵۱.

(۲). المواهب اللدنيّة: ۴/ ۵۸۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۳۰

ينتقل عن يمينه قدر ذراع فيسلّم على أبى بكر رضى الله عنه؛ لأنَّ رأسه بحذاء منكب النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فيقول:

السلام عليك يا خليفة سيّد المرسلين، السلام عليك يا من أيّد اللَّه به يوم الردّة الدين، جزاك اللَّه عن الإسلام و المسلمين خيراً، اللّهمّ ارض عنه و ارض عنّا به.

ثمّ ينتقل عن يمينه قدر ذراع فيسلّم على عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فيقول:

السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا من أيّد اللَّه به الدين، جزاك اللَّه عن الإسلام و المسلمين خيراً، اللّهمّ ارض عنه و ارض عنّا به.

ثم يرجع إلى موقفه الأوّل قبالة وجه سيّدنا محمد رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم.

## زيارة أُخرى:

لفظ الباجورى:

يتأخّر صوب يمينه قدر ذراع فيسلّم على أبى بكر رضى الله عنه فيقول:

السلام عليك يا أبا بكر يا خليفة رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، جزاك اللَّه عن أُمّة محمد صلى الله عليه و آله و سلم خيراً.

ثمّ يتأخّر أيضاً قدر ذراع فيسلّم على عمر رضى الله عنه فيقول مثل ما تقدّم، ثمَّ يرجع إلى موقفه الأوّل قبالة وجهه صلى الله عليه و آله و سلم و يتوسّل به إلى ربّه.

## زيارة الشيخين بلفظ واحد:

ثمّ يرجع نصف ذراع فيقول:

السلام عليكما يا ضجيعى رسول اللَّه و رفيقيه و وزيريه و مشيريه و المعاونين له على القيام فى الدين، القائمين بعده بمصالح المسلمين، و جزاكما اللَّه أحسن الجزاء.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۳۱

و زاد الشرنبلالى الحنفى فى مراقى الفلاح «۱»:

جئناكما نتوسّل بكما إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم ليشفع لنا، و يسأل ربّنا أن يتقبّل سعينا، و يحيينا على ملّته، و يميتنا عليها و يحشرنا فى زمرته.

## زيارة الشيخين بلفظ آخر:

ذكرها ابن حبيب فى ذيل زيارة النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم:

السلام عليكما يا صاحبى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، يا أبا بكر و يا عمر جزاكما اللَّه عن الإسلام و أهله أفضل ما جزى وزيرى نبيٍّ على وزارته فى حياته، و على حسن خلافته إيّاه فى أُمّته بعد وفاته، فقد كنتما لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم

وزيرَى صدقٍ فى حياته، و خلفتماه بالعدل و الإحسان فى أمّته بعد وفاته، فجزاكما اللَّه على ذلك مرافقته فى جنّته، و إيّانا معكم برحمته.

## زيارة الشيخين بلفظ ثالث:

رواية الغزالى «۲»:

السلام عليكما يا وزيرى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، و المعاونين له على القيام بالدين ما دام حيّا، و القائمين فى أُمّته بعده بأمور الدين، تتبعان فى ذلك آثاره، و تعملان بسنّته، فجزاكما اللَّه خير ما جزى وزيرى نبىّ عن دينه.

و هناك ألفاظ أُخرى فى مجمع الأنهر و غيره، و فى المذكور غنىً و كفاية، قال ابن الحاجّ فى المدخل (۱/ ۲۶۵): يثنى عليهما بما حضره، و يتوسّل بهما إلى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، و يقدّمهما بين يديه شفيعين فى حوائجه.

---

(۱). مراقى الفلاح: ص ۱۵۱.

(۲). إحياء علوم الدين: ۱/ ۲۳۲.



۲۹- و لا يقف فى الحرم الأقدس طويلًا بل بمقدار الصلاة و الدعاء تأدّباً منه، فهذا مستحبٌّ عنده.

## وداع الحرم الأقدس:

۳۰- ثمّ إذا فرغ الزائر من أشغاله و عزم على الخروج من المدينة، فالمستحبُّ أن يأتى القبر الشريف و يعيد دعاء الزيارة ما سبق، و يودّع رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و يسأل اللَّه أن يرزقه العودة إليه، و يسأل السلامة فى سفره، ثمّ يصلّى ركعتين فى الروضة الصغيرة- و هى موضع مقام رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم قبل أن زيدت المقصورة فى المسجد- فإذا خرج فليخرج رجله اليسرى أوّلًا ثمّ اليمنى، و ليقل:

اللّهمّ صلِّ على محمد و على آل محمد، و لا تجعله آخر العهد بنبيّك، و حطَّ أوزارى بزيارته، و أصحبنى فى سفرى السلامة و يسِّر رجوعى إلى أهلى و وطنى سالماً يا أرحم الراحمين، و يقول:

اللّهمّ إنّا نسألك فى سفرنا هذا البرّ و التقوى و من العمل ما تحبُّ و ترضى، اللّهمّ كن لنا صاحباً فى سفرنا و خليفةً على أهلنا، اللّهمّ ذلِّل لنا صعوبة سفرنا و اطوِ عنّا بعده، اللّهمّ إنّا نعوذ بك من وعثاء السفر، و كآبة المنظر، و سوء المنقلب فى الأهل و المال، اللّهمّ اصحبنا بنصح و اقلبنا بذمّة، اكفنا ما أهمّنا و ما لا نهتمُّ له، و رجّعنا سالمين مع القبول و المغفرة و الرضوان، و لا تجعله آخر العهد بهذا المحلِّ الشريف.

و يعيد السلام و الدعاء المتقدّم فى الزيارة، و يقول بعده:

اللّهمّ لا تجعل هذا آخر العهد بحرم رسولك صلى الله عليه و آله و سلم و حضرته الشريفة، و يسِّر لى العود إلى الحرمين سبيلًا سهلةً، و ارزقنى العفو و العافية فى الدنيا و الآخرة.

و زاد الشربينى فى المغنى «۱»: و ردّنا إلى أهلنا سالمين غانمين.

---

(۱). مغنی المحتاج: ۱/ ۵۱۳.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۳۳

و قال الكرمانى من الحنفيّة: إذا اختار الرجوع يستحبُّ له أن يأتى القبر الشريف و يقول بعد السلام و الدعاء:

ودّعناك يا رسول اللَّه غير مودّع و لا سامحين بفرقتك، نسألك أن تسأل اللَّه تعالى أن لا يقطع آثارنا من زيارة حرمك، و أن يعيدنا سالمين غانمين إلى أوطاننا، و أن يبارك لنا فيما وهب لنا، و أن يرزقنا الشكر على ذلك، اللّهمّ لا تجعل هذا آخر العهد من زيارة قبر نبيّك صلى الله عليه و آله و سلم.

ثمّ يتوجّه إلى الروضة و يصلّى ركعتين عند الخروج، و يسأل اللَّه العود.

## زيارة أئمّة البقيع و بقيّة المزارات فيها

۳۱- و يستحبُّ بعد زيارته عليه السلام أن يخرج الزائر إلى البقيع كلّ يوم، و يوم الجمعة آكد كما قال الفاكهى «۱». و فى إحياء العلوم «۲»: يستحبّ أن يخرج كلّ يوم إلى البقيع. و كذا قال النووى و الفاخورى و زاد الأخير: و يخصُّ يوم الجمعة، يأتى المشاهد و المزارات فيزور العبّاس و معه الحسن بن علىّ، و زين العابدين، و ابنه محمد الباقر، و ابنه جعفر الصادق، و يزور أمير المؤمنين سيّدنا عثمان، و قبر إبراهيم ابن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، و جماعة من أزواج النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و عمّته صفيّة، و كثيراً من الصحابة و التابعين خصوصاً سيّدنا مالكاً و سيّدنا نافعاً، و يقول:

سلام عليكم بما صبرتم فنعم عُقبى الدار، سلام عليكم دار قومٍ مؤمنين، و إنّا إن شاء اللَّه بكم لاحقون. و يقرأ آية الكرسى و سورة الإخلاص.

و قال النووى «۳»: يقول: السلام عليكم دار قوم مؤمنين أنتم السابقون و إنّا إن

---

(۱). حسن الأدب: ص ۸۳.

(۲). إحياء علوم الدين: ۱/ ۲۳۲.

(۳). المنهاج المطبوع ضمن مغنى المحتاج: ۱/ ۳۶۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۳۴

شاء اللَّه بكم لاحقون، اللّهمّ اغفر لأهل بقيع الغرقد «۱»، اللّهمّ لا تحرمنا أجرهم، و لا تفتنّا بعدهم، و اغفر لنا و لهم.

و زاد القاضى حسين: اللّهمّ ربّ هذه الأجساد البالية و العظام النخرة التى خرجت من الدنيا و هى بك مؤمنة، أدخل عليها روحاً منك و سلاماً منّى، اللّهمّ برِّد مضاجعهم عليهم و اغفر لهم «۲».

و قال ابن الحاج فى المدخل (۱/ ۲۶۵): هو بالخيار إن شاء أن يخرج إلى البقيع ليزور من فيه اقتداءً بالنبى صلى الله عليه و آله و سلم، فإذا أتى إلى البقيع بدأ بثالث الخلفاء عثمان بن عفان رضى الله عنه، ثمّ يأتى قبر العبّاس عمّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، ثمّ يأتى من بعده من الأكابر، و ينوى امتثال السنّة فى كونه- عليه الصلاة و السلام- كان يزور أهل بقيع الغرقد، و هذا نصٌّ فى الزيارة، فدلّ على أنّها قربة بنفسها مستحبّة، معمول بها فى الدين، ظاهرة بركتها عند السلف و الخلف.

قال الأمينى: إنَّ المشاهد المقصودة ببقيع الغرقد كانت مشهودةً قبل استيلاء يد العيث و الفساد الأثيمة عليها، و هى كثيرة جمعها و بسط القول فيها السمهودى فى وفاء الوفا «۳» (۲/ ۱۰۱- ۱۰۵)، و هناك فوائد هامّة.

## زيارة شهداء أَحد

۳۲- يستحبّ للحاجّ أن يزور شهداء أُحد، قال النووى و الشرنبلالى «۴» و غيرهما: أفضلها و أحسنها يوم الخميس خصوصاً قبر سيّدنا حمزة.

و قال الفاخورى فى الكفاية: و يخصُّ بها يوم الإثنين. و قال ابن حجر: و يسنُ

---

(۱). نوع من الشجر، سميت به مقبرة بالمدينة لكثرته فيها.

(۲). وفاء الوفا للسمهودى: ۲/ ۴۴۸ [۴/ ۱۴۱۰]. (المؤلف)

(۳). وفاء الوفا للسمهودى: ۳/ ۸۹۱- ۹۲۴.

(۴). مراقى الفلاح: ص ۱۵۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۳۵

له أن يأتى متطهِّراً قبور الشهداء بأُحد، و يبدأ بسيّد الشهداء حمزة رضى الله عنه. و قال الفاكهى فى حسن الأدب (ص ۸۳): و قد ورد: زوروهم و سلِّموا عليهم، و الذى نفسى بيده لا يسلِّم عليهم أحد إلّا ردّوا عليه إلى يوم القيامة. و لا يخفى أنَّ ردّهم السلام دعاء بالسلامة، و دعاؤهم مستجاب.

## زيارة حمزة عمّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم:

فيقول و هو فى غاية الأدب و الإجلال:

السلام عليك يا عمَّ المصطفى، السلام عليك يا سيّد الشهداء، السلام عليك يا أسد اللَّه، السلام عليك يا أسد رسول اللَّه، رضى اللَّه عنك و أرضاك و جعل الجنّة منقلبك و مثواك، السلام عليكم أيّها الشهداء و رحمة اللَّه و بركاته.

قال ابن جبير فى رحلته «۱» (ص ۱۵۳): و حول الشهداء- بجبل أُحد- تربة حمراء، هى التربة التى تنسب إلى حمزة، و يتبرّك الناس بها.

## زيارة بقيّة الشهداء:

ثمّ يتوجّه إلى قبور الشهداء الباقين- و المشهور من الشهداء المكرّمين الذين استشهدوا يوم أُحد و هم سبعون رجلًا- فيقول:

السلام عليكم بما صبرتم فنعم عُقبى الدار، السلام عليكم يا شهداء، السلام عليكم يا سعداء، رضى اللَّه عنكم و أرضاكم.

قال الحمزاوى فى كنز المطالب (ص ۲۳۰): و يتوسّل بهم إلى اللَّه فى بلوغ آماله؛ لأنّ هذا المكان محلّ مهبط الرحمات الربّانيّة، و قد قال خير البريّة عليه الصلاة و أزكى

---

(۱). رحلة ابن جبير: ص ۱۷۳.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۳۶

التحيّة: إنَّ لربّكم فى دهركم نفحات، ألا فتعرّضوا لنفحات ربِّكم. و لا شكَّ و لا ريب أنَّ هذا المكان محلُّ هبوط الرحمات الإلهيّة،

فينبغى للزائر أن يتعرّض لهاتيك النفحات الإحسانيّة، كيف لا؟ و هم الأحبّة و الوسيلة العظمى إلى اللَّه و رسوله، فجدير لمن توسّل بهم أن يبلغ المنى و ينال بهم الدرجات العلى، فإنّهم الكرام لا يخيب قاصدهم و هم الأحياء، و لا يُردُّ من غير إكرام زائرهم.

و قال السمهودى فى وفاء الوفا «۱» (۲/ ۱۱۳): و قد سرد ابن النجّار أسماءهم، فتبعته ليسلّم عليهم من شاء بأسمائهم:

حمزة بن عبد المطّلب/ عبد اللَّه بن جحش/ مصعب بن عمير/ عمارة بن زياد

شماس بن عثمان/ عمرو بن معاذ/ الحارث بن أنس/ سلمة بن ثابت

عمرو بن ثابت «۲»/ ثابت بن وقش/ رفاعة بن وقش/ حسيل بن جابر

صيفى بن قبطى «۳»/ الحُباب بن قبطى «۴»/ عباد بن سهل/ الحارث بن أوس إياس بن أوس/ عبيد بن التيّهان/ حبيب بن زيد/ يزيد بن حاطب أبو سفيان بن الحارث/ أنيس بن قتادة/ حنظلة بن أبى عامر/ أبو حبّة بن عمرو

عبيد اللَّه بن جبير «۵»/ أبو سعد بن خيثمة/ عبد اللَّه بن مسلمة «۶»/ سُبيع بن حاطب عمرو بن قيس/ قيس بن عمرو/ ثابت بن عمرو/ عامر بن مخلد أبو هبيرة بن الحارث/ عمرو بن مطرّف/ أوس بن ثبت «۷»/ أنس بن النضر قيس بن مخلّد/ عمرو بن إياس/ سليم بن الحارث/ نعمان بن عبد [عمرو] «۸»

---

(۱). وفاء الوفا: ۳/ ۹۳۳.

(۲). الزيادة من سيرة ابن هشام، و أُسد الغابة: ۴/ ۲۰۲ رقم ۳۸۷۵ و هو أخو سلمة بن ثابت.

(۳). فى سيرة ابن هشام: ۳/ ۱۲۹، و أُسد الغابة: ۱/ ۴۳۶ رقم ۱۰۲۲ و ۳/ ۴۱ رقم ۲۵۴۴، و الأنساب: ۴/ ۵۷۹: قَيظى.

(۴). فى سيرة ابن هشام: ۳/ ۱۲۹، و أُسد الغابة: ۱/ ۴۳۶ رقم ۱۰۲۲ و ۳/ ۴۱ رقم ۲۵۴۴، و الأنساب: ۴/ ۵۷۹: قَيظى.

(۵). فى سيرة ابن هشام: ۳/ ۱۳۰، و أُسد الغابة: ۳/ ۱۹۴ رقم ۲۸۵۵ عبد اللَّه بن جبير.

(۶). فى سيرة ابن هشام: ۳/ ۱۳۱، و أُسد الغابة: ۳/ ۲۶۶ رقم ۲۹۸۶: عبد اللَّه سلمة.

(۷). فى سيرة ابن هشام: ۳/ ۱۳۱، و أُسد الغابة: ۱/ ۱۶۵ رقم ۲۹۰: أوس بن ثابت و هو أخو حسان ابن ثابت الشاعر.

(۸). الزيادة من سيرة ابن هشام، و أُسد الغابة: ۵/ ۳۳۳ رقم ۵۲۴۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۳۷

خارجة بن زيد/ سعد بن الربيع/ أوس بن الأرقم/ مالك بن سنان

سعد بن سويد «۱»/ عليّة بن الربيع «۲»/ ثعلبة بن سعد/ نقيب بن فروة «۳»

عبد اللَّه بن عمرو/ ضمرة الجهنى/ نوفل بن عبد اللَّه/ عبّاس بن عبادة

نعمان بن مالك/ المحذر بن زياد «۴»/ عبادة بن الحسحاس/ رفاعة بن عمرو

عبد اللَّه بن عمرو/ عمرو بن الجموح/ خلّاد بن عمرو/ أبو أيمن، مولى عمرو [بن الجَمُوح]

عبيدة بن عمرو «۵»/ عنترة مولى عبيدة «۶»/ سهل بن قيس/ ذكوان بن عبد قيس

عبيد بن المعلّى/ مالك بن نميلة/ الحارث بن عدى/ مالك بن إياس

إياس بن عدى/ كيسان مولى بنى النجّار

و من أراد الوقوف على تفصيل أسماء هؤلاء الشهداء السعداء و عرفان أُسرهم، فعليه بسيرة ابن هشام «۷» (۳/ ۷۵- ۸۱)؛ و للسمهودى فى وفاء الوفا «۸» (۲/ ۱۱۴- ۱۱۹) حول قبور شهداء أُحد كلمة ضافية، فيها فوائد جمّة.

۳۳- قال الكمال بن الهمام- محقّق الحنفيّة-: و يزور جبل أُحد نفسه، ففى الصحيح: أُحد جبل يحبّنا و نحبّه.

قال الأمينى: جعل البخارى فى صحيحه «۹» فى آخر غزوة أُحد باباً فى حديث: أُحد يحبّنا و نحبّه.

(۱). المذكور فى سيرة ابن هشام: سعيد بن سويد.

(۲). فى سيرة ابن هشام: ۳/ ۱۳۲، و أُسد الغابة: ۳/ ۵۵۹ رقم ۳۵۳۷: عتبة بن الربيع.

(۳). فى سيرة ابن هشام: ۳/ ۱۳۲: ثقف بن فروة.

(۴). فى سيرة ابن هشام: ۳/ ۱۳۲، و أُسد الغابة: ۵/ ۶۴ رقم ۴۶۷۰: المُجذَّر بن ذياد.

(۵). فى سيرة ابن هشام: ۳/ ۱۳۳ و أُسد الغابة: ۲/ ۴۴۷ رقم ۲۲۲۲ و ۴/ ۳۰۵ رقم ۴۱۰۳: سُليم بن عمرو بن حديدة، و مولاه عنترة السلمى.

(۶). فى سيرة ابن هشام: ۳/ ۱۳۳ و أُسد الغابة: ۲/ ۴۴۷ رقم ۲۲۲۲ و ۴/ ۳۰۵ رقم ۴۱۰۳: سُليم بن عمرو بن حديدة، و مولاه عنترة السلمى.

(۷). السيرة النبويّة: ۳/ ۱۲۹- ۱۳۳.

(۸). وفاء الوفا: ۳/ ۹۳۵- ۹۴۱.

(۹). صحيح البخارى: ۴/ ۱۴۹۸ ح ۳۸۵۵- ۳۸۵۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۳۸

۳۴- و يستحبُّ استحباباً مؤكّداً- كما قال النووى- أن يأتى مسجد قباء، و فى يوم السبت أولى. و قال الفاكهى: فى السبت فالإثنين فالخميس أولى سيّما صبيحة سابع عشر رمضان لحديث فى ذلك، فيصلّى فيه و يقول بعد دعائه بما أحبّ: يا صريخ المستصرخين، يا غياث المستغيثين، يا مفرِّج كرب المكروبين، يا مجيب دعوة المضطرّين، صلِّ على سيّدنا محمد و آله، و اكشف كربى و حزنى كما كشفت عن رسولك حزنه و كربه فى هذا المقام، يا حنّان يا منّان، يا كثير المعروف و الإحسان، يا دائم النعم، يا أرحم الراحمين، و لا حول و لا قوّة إلّا باللَّه العلىّ العظيم.

و قد صحَّ عن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: «من خرج حتى يأتى هذا المسجد- يعنى مسجد قباء- فيصلّى فيه، كان كعدل عمرة» مستدرك الحاكم «۱» (۳/ ۱۲) صحّحه الحاكم و الذهبى.

و أخرج الطبرانى «۲» مرفوعاً: «من توضّأ فأسبغ الوضوء، ثمّ عمد إلى مسجد قباء لا يريد غيره و لا يحمله على الغدو إلّا الصلاة فى مسجد قباء، فصلّى فيه أربع ركعات يقرأ فى كلّ ركعة بأمّ القرآن، كان له كأجر المعتمر إلى بيت اللَّه». مجمع الزوائد (۴/ ۱۱).

۳۵- التبرّك بما بقى من الآثار النبويّة و الأماكن الشريفة، كما فى مراقى الفلاح «۳» و غيرها، قال الخطيب الشربينى فى المغنى «۴» (۱/ ۴۹۵):

يسنُّ أن يأتى سائر المشاهد بالمدينة و هى نحو ثلاثين موضعاً- يعرفها أهل المدينة-، و يسنُّ زيارة البقيع و قباء، و أن يأتى بئر أريس فيشرب منها و يتوضّأ

(۱). المستدرك على الصحيحين: ۳/ ۱۳ ح ۴۲۷۹، و كذا فى تلخيصه.

(۲). المعجم الكبير: ۱۹/ ۱۴۶ ح ۳۱۹.

(۳). مراقى الفلاح: ص ۱۵۲.

(۴). مغنى المحتاج: ۱/ ۵۱۲.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۳۹

و كذلك بقيّة الآبار السبعة، و قد نظمها بعضهم فى بيت فقال:

أريسٌ و غرسُ رومةٍ و بُضاعةٌكذا بُصّةٌ قل بيرحاء مع العهنِ

قال الأميني: هذا البيت لأبى الفرج ناصر الدين المراغى، و قبله قوله:

إذا رمت آبار النبيِّ بطيبةٍفعدّتها سبعٌ مقالًا بلا وهنِ «۱»

۳۶- قال الفاخورى فى الكفايـة لـذوى العنايـة (ص ۱۳۰): و يسـتحبُّ أن يستصـحب معه هديّـةً من تمر المدينـة و مـاء آبارها من غير تكلّف و لاـ مفـاخرة، و إذا قفل منصـرفاً قاصـداً وطنه كبر فى طريقه على كلّ مرتفع ثلاثاً، ثمّ يقول: الغـدير، العلامـة الأمينى ج۵ ۲۳۹ زيارة بقية الشهداء: ..... ص : ۲۳۵

إله إلّا اللّه وحدَهُ لا شـريك له، له الملكُ و له الحمدُ و هو على كلّ شـىءٍ قدير، آئبون تائبون عابدون ساجدون لربّنا حامدون، صدق اللّه وعدَهُ و نَصَرَ عبده و أعزَّ جنده و هزمَ الأحزاب وحده.

و قال الشـيخ زاده فى مجمع الأنهر (۱/ ۱۵۸): ثمّ ينصـرف باكياً حزيناً على فراق الحضـرة النبويّة، و من السنن أن يكبِّر على كلّ شرف من الأرض و يقول: آئبون تائبون عابدون. إلخ.

(فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا) «۲».

**المصادر:**

أخذنا ما مرَّ من الآداب و الزيارات من مناسك أعلام المذاهب الأربعة، و كتبهم

---

(۱). يوجد تفصيل الكلام حول هذه الآبار فى وفاء الوفا: ۲/ ۱۱۹- ۱۴۹ [۳/ ۹۴۲- ۹۸۳]. (المؤلف)

(۲). فاطر: ۴۳.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۴۰

الفقهيّة، فمن ابتغى الوقوف على تفصيل ما لم نذكر مصدره ممّا ذكر فعليه بما يلى من الكتب:

التأليف/ المؤلّف

إحياء العلوم (۱/ ۲۴۶)/ حجّة الإسلام أبو حامد الغزالى

التذكرة/ أبو الوفاء بن عقيل الحنبلى

المستوعب/ ابن أبى سنينة السامرى الحنبلى

المدخل (الجزء الأول)/ أبو عبد اللّه العبدرى المالكى/

شفاء السقام (ص ۵۲- ۱۱۹)/ تقىّ الدين السبكى الشافعى

وفاء الوفا (۲/ ۴۳۱- ۴۵۵)/ نور الدين السمهودى الشافعى

المواهب اللدنيّة/ أبو العبّاس القسطلانى الشافعى

أسنى المطالب (۱/ ۵۰۱)/ أبو يحيى الأنصارى الشافعى

الجوهر المنظّم/ ابن حجر الهيثمى الشافعى

مغنى المحتاج (۱/ ۴۹۴)/ الخطيب الشربينى الشافعى

حسن التوسّل، مؤلّف فى الآداب/ جمال الدين الفاكهى الشافعى

الشفا/ القاضى عياض المالكى

مراقی الفلاح فی خاتمته، مخطوط/ أبو البرکات الشرنبلالی الحنفی

شرح الشفا «۱»/ القاضی الخفاجی الحنفی

مجمع الأنهر «۲» (۱/ ۱۵۶)/ عبد الرحمن شیخ زاده

مفتاح السعادة (۳/ ۷۳)/ المولی أحمد طاش کبری زاده شرح المواهب (۸/ ۲۹۷- ۳۳۵)/ أبو عبد اللّه الزرقانی المالکی

الحاشیة «۳» (۱/ ۳۴۸)/ الشیخ إبراهیم الباجوری الشافعی

---

(۱). اسمه نسیم الریاض فی شرح الشفا.

(۲). فی شرح ملتقی الأبحر للشیخ إبراهیم الحلبی، المتوفّی (۹۵۶). (المؤلف)

(۳). علی شرح ابن الغزّی فی الفقه الشافعی. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۴۱

کنز المطالب (ص ۱۸۳- ۲۲۴)/ الشیخ حسن العدوی الشافعی

الکفایة (ص ۱۲۵- ۱۳۱)/ عبد الباسط الفاخوری المفتی

الإرشادات السنیّة (ص ۲۶۰)/ عبد المعطی السقّا الشافعی

الفقه علی المذاهب الأربعة (الجزء الأول)/ عدّة من فقهاء المذاهب

## الحث علی زیارة القبور

### اشارة

ورد فی السنّة الصحیحة المتّفق علیها الأمر بزیارة القبور و الحثّ علیها، و أصفقت آراء أعلام المذاهب الإسلامیّة علی الفتیا بمفاده و أنَّها تستحبّ، بل قال بعض الظاهریّة بوجوبها کما نصَّ علیه غیر واحد أخذاً بظاهر الأمر؛ و إلیک جملة من تلک النصوص:

۱-

عن بریدة مرفوعاً: «کنت نهیتکم عن زیارة القبور، ألا فزوروها».

و زاد الترمذی: «فقد أذن اللّه لنبیّه صلی الله علیه و آله و سلم فی زیارة قبر أُمّه».

أخرجه «۱»: مسلم فی صحیحه، و الترمذی فی سننه، و قال: حدیث حسن صحیح، و النسائی فی السنن (۴/ ۸۹)، و الحاکم فی المستدرک (۱/ ۳۷۴) عن الصحیحین للبخاری و مسلم، و البغوی فی مصابیح السنّة (۱/ ۱۱۶) و عدّة من الصحاح، و المنذری فی الترغیب و الترهیب (۴/ ۱۱۸)، و ابن الدیبع فی تیسیر الوصول (۴/ ۲۱۰) و قال: أخرجه الخمسة إلّا البخاری.

۲-

عن عبد اللّه بن مسعود مرفوعاً فی حدیث: «ألا فزوروا القبور فإنَّها تزهِّد فی الدنیا و تذکِّر الآخرة».

---

(۱). صحیح مسلم: ۲/ ۳۶۶ ح ۱۰۷ کتاب الجنائز، سنن الترمذی: ۳/ ۳۷۰ ح ۱۰۵۴، السنن الکبری للنسائی: ۱/ ۶۵۳ ح ۲۱۵۹، المستدرک علی الصحیحین: ۱/ ۵۳۰ ح ۱۳۸۵، مصابیح السنّة: ۱/ ۵۶۸ ح ۱۲۳۹، الترغیب و الترهیب: ۴/ ۳۵۷، تیسیر الوصول: ۴/ ۲۵۴.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۴۲

أخرجه «۱» ابن ماجة فی سننه (۱/ ۴۷۶)، و أبو الولید محمد بن عبد اللّه الأزرقی فی أخبار مکّة (۲/ ۱۷۰)، و الحاکم فی المستدرک (۱/ ۳۷۵) و صحّحه، و المنذری فی الترغیب و الترهیب (۴/ ۱۱۸) و قال: إسناد صحیح، و البیهقی فی السنن الکبری (۴/ ۷۷).

-۳

عن أنس بن مالک مرفوعاً: «نهیتکم عن زیارة القبور فزوروها؛ فإنّها تذکّرکم الموت».

أخرجه الحاکم فی المستدرک «۲» (۱/ ۳۷۵) و صحّحه.

-۴

عن ابن عبّاس مرفوعاً: «نهیتکم عن زیارة القبور فزوروها و لا تقولوا هجراً».

أخرجه الطبرانی فی الکبیر و الأوسط «۳»، کما فی مجمع الزوائد للهیثمی (۳/ ۵۸).

-۵

عن زید بن الخطّاب فی حدیث مرفوعاً: «إنّی کنت نهیتکم عن زیارة القبور، فمن شاء منکم أن یزور فلیزُر».

رواه الطبرانی فی الکبیر «۴»، و نقله عنه الهیثمی فی مجمع الزوائد (۳/ ۵۸).

-۶

عن أبی هریرة مرفوعاً: «فزوروا القبور فإنّها تذکِّر- تذکِّرکم- الموت».

أخرجه «۵»: مسلم فی صحیحه، و أحمد فی مسنده (۱/ ۴۴۱)، و ابن ماجة فی

---

(۱). سنن ابن ماجة: ۱/ ۵۰۱ ح ۱۵۷۱، أخبار مکة: ۲/ ۲۱۱، المستدرک علی الصحیحین: ۱/ ۵۳۱ ح ۱۳۸۷، الترغیب و الترهیب: ۴/ ۳۵۷.

(۲). المستدرک علی الصحیحین: ۱/ ۵۳۱ ح ۱۳۸۸.

(۳). المعجم الکبیر: ۱۱/ ۲۰۲ ح ۱۱۶۵۳، المعجم الأوسط: ۳/ ۳۴۳ ح ۲۷۳۰.

(۴). المعجم الکبیر: ۵/ ۸۲ ح ۴۶۴۸.

(۵). صحیح مسلم: ۲/ ۳۶۵ ح ۱۰۶ کتاب الجنائز، مسند أحمد: ۳/ ۱۸۶ ح ۹۳۹۵، سنن ابن ماجة: ۱/ ۵۰۱ ح ۱۵۷۲، سنن أبی داود: ۳/ ۲۱۸ ح ۳۲۳۴، السنن الکبری للنسائی: ۱/ ۶۵۴ ح ۲۱۶۱، المستدرک علی الصحیحین: ۱/ ۵۳۱ ح ۱۳۹۰، الترغیب و الترهیب: ۳/ ۳۵۷.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۴۳

السنن (۱/ ۴۷۶)، و أبو داود فی سننه (۲/ ۷۲)، و النسائی فی السنن (۴/ ۹۰)، و الحاکم فی المستدرک (۱/ ۳۷۶)، و البیهقی فی سننه الکبری (۴/ ۷۶)، و المنذری فی الترغیب و الترهیب (۴/ ۱۱۸).

-۷

عن بریدة مرفوعاً: «إنّی کنت نهیتکم عن زیارة القبور فزوروها، و لیزدکم زیارتها خیراً».

أخرجه الحاکم فی المستدرک «۱» (۱/ ۳۷۶) و صحّحه هو و الذهبی، و البیهقی فی سننه (۴/ ۷۶).

-۸

عن أنس بن مالک مرفوعاً: «إنّی نهیتکم عن زیارة القبور فمن شاء أن یزور قبراً فلیزره؛ فإنّه یرقُّ القلب، و یدمع العین، و یذکِّر الآخرة، و لا تقولوا هجراً».

أخرجه «۲»: أحمد فی مسنده (۳/ ۲۳۷- ۲۵۰)، و الحاکم فی المستدرک (۱/ ۳۷۶) و صحّحه هو و أقرّه الذهبی، و البیهقی فی سننه الکبری (۴/ ۷۷).

-۹

عن زيد بن ثابت مرفوعاً: «زوروا القبور، و لا تقولوا هجراً».

أخرجه الطبرانى فى الصغير «۳» كما فى مجمع الزوائد (۳/ ۵۸).

-۱۰

عن أبى ذرّ مرفوعاً: «زُرِ القبور تذكرْ بها الآخرة».

أخرجه «۴»: الحاكم فى المستدرك (۱/ ۳۷۷) و قال: حديث رواته عن آخرهم

---

(۱). المستدرك على الصحيحين: ۱/ ۵۳۲ ح ۱۳۹۱، و كذا فى تلخيصه.

(۲). مسند أحمد: ۴/ ۱۱۹ ح ۱۳۰۷۵، ص ۱۴۰ ح ۱۳۲۰۳، المستدرك على الصحيحين: ۱/ ۵۳۲ ح ۱۳۹۳، و كذا فى تلخيصه.

(۳). المعجم الصغير: ۲/ ۴۳.

(۴). المستدرك على الصحيحين: ۱/ ۵۳۳ ح ۱۳۹۵، الترغيب و الترهيب: ۴/ ۳۵۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۴۴

ثقات، و المنذرى فى الترغيب و الترهيب (۴/ ۱۱۸).

-۱۱

عن أبى سعيد الخدرى مرفوعاً فى حديث: «نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها و لا تقولوا ما يسخط الربّ».

أخرجه البزّار و الهيثمى فى مجمع الزوائد (۳/ ۵۸) و قال: رجاله رجال الصحيح.

-۱۲

عن أبى سعيد الخدرى مرفوعاً: «نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها و لا تقولوا هجراً».

أخرجه البيهقى فى سننه الكبرى (۴/ ۷۷).

-۱۳

عن أبى سعيد الخدرى مرفوعاً «إنّى نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها؛ فإنَّ فيها عبرة».

أخرجه «۱»: أحمد فى مسنده (۳/ ۳۸)، و الحاكم فى المستدرك (۱/ ۳۷۵) و صحّحه و و الذهبى، و البيهقى فى سننه الكبرى (۴/ ۷۷)، و المنذرى فى الترغيب و الترهيب (۴/ ۱۱۸) و قال: رواته محتجٌّ بهم فى الصحيح، و الهيثمى فى مجمع الزوائد (۳/ ۵۸) و قال: رجاله رجال الصحيح.

-۱۴

عن طلحة بن عبد اللَّه قال: خرجنا مع رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يريد قبور الشهداء. إلى أن قال: فلمّا جئنا قبور الشهداء، قال: «هذه قبور إخواننا».

أخرجه: أبو داود فى سننه «۲» (۱/ ۳۱۹)، و البيهقى فى السنن الكبرى (۵/ ۲۴۹).

-۱۵

عن علىّ أمير المؤمنين مرفوعاً فى حديث: «إنّى كنت نهيتكم عن زيارة

---

(۱). مسند أحمد: ۳/ ۴۲۷ ح ۱۰۹۳۶، المستدرك على الصحيحين: ۱/ ۵۳۰ ح ۱۳۸۶، و كذا فى تلخيصه، الترغيب و الترهيب: ۴/ ۳۵۷.

(۲). سنن أبی داود: ۲/ ۲۱۸ ح ۲۰۴۳.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۲۴۵

القبور، فزوروها، فإنّها تذکّرکم الآخرهٔ».

أخرجه أحمد فی مسنده «۳» (۱/ ۱۴۵)، و الهیثمی فی مجمع الزوائد (۳/ ۵۸)، و أخرجه أحمد بلفظ أخصر فی المسند (۱/ ۴۵۲) من طریق عبد اللَّه بن مسعود.

-۱۶

أخرج أبو الولید محمد بن عبد اللَّه الأزرقی فی أخبار مکهٔ «۴» (۲/ ۱۷۰) قال: أخبرنی ابن أبی ملیکهٔ فی حدیث رفعه إلی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم قال: «ائتوا موتاکم فسلّموا علیهم- أو: صِلُوا، شکَّ الخزاعی- فإنَّ لکم عبرهٔ».

-۱۷

عن بریدهٔ مرفوعاً: «نهیتکم عن زیارهٔ القبور، فزوروها؛ فإنَّ فی زیارتها تذکرهٔ». أخرجه أبو داود فی سننه «۵» (۲/ ۷۲).

-۱۸

عن ثوبان مرفوعاً: «نهیتکم عن زیارهٔ القبور؛ فزوروها و اجعلوا زیارتکم لها صلاهً علیهم و استغفاراً لهم».

رواه الطبرانی فی الکبیر «۶» کما فی مجمع الزوائد (۳/ ۵۸).

-۱۹

عنه صلی الله علیه و آله و سلم: «من أراد أن یزور قبراً فلیزره و لا یقول إلّا خیراً؛ فإنَّ المیّت یتأذّی ممّا یتأذّی منه الحیّ».

ذکره الشیخ شعیب الحریفیش فی الروض الفائق فی المواعظ و الرقائق «۷» (۱/ ۱۹).

-۲۰

عن جابر مرفوعاً: «کنت نهیتکم عن زیارهٔ القبور، فزوروها».

أخرجه الخطیب فی تاریخه (۱۳/ ۲۶۴).

---

(۳). مسند أحمد: ۱/ ۲۳۴ ح ۱۲۴۰ و ۲/ ۳۳ ح ۴۳۰۷.

(۴). أخبار مکهٔ: ۲/ ۲۱۱.

(۵). سنن أبی داود: ۳/ ۲۱۸ ح ۳۲۳۵.

(۶). المعجم الکبیر: ۲/ ۹۴ ح ۱۴۱۹.

(۷). الروض الفائق: ص ۲۲.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۲۴۶

-۲۱

عن أُمّ سلمهٔ مرفوعاً: «نهیتکم عن زیارهٔ القبور فزوروها فإنَّ لکم فیها عبرهٔ». أخرجه الطبرانی فی الکبیر «۱» کما فی مجمع الزوائد للحافظ الهیثمی (۳/ ۵۸).

-۲۲

عن عائشهٔ: کان صلی الله علیه و آله و سلم یخرج إلی البقیع فیقول: «السلام علیکم دار قوم مؤمنین، و آتاکم ما توعدون غداً مؤجَّلون، و إنّا بکم إن شاء اللَّه لاحقون، اللّهمّ اغفر لأهل بقیع الغرقد».

أخرجه «۲» مسلم فی صحیحه، و البیهقی فی السنن (۴/ ۷۹، ۵/ ۲۴۹)، و الشربینی فی المغنی (۱/ ۳۵۷) و غیرهم.

-۲۳

عن عائشة: إنَّ النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم نهی عن زیارة القبور ثمّ رخّص فیها، أحسبه قال: «فإنَّها تذکِّر الآخرة».

أخرجه البزّار و الهیثمی فی مجمع الزوائد (۳/ ۵۸)

و قال: رجاله ثقات.

-۲۴

عن عائشة قالت: نهی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم عن زیارة القبور، ثمّ قال: «زوروها؛ فإنَّ فیها موعظةً».

أخرجه الخطیب فی تاریخه (۱۴/ ۲۲۸).

-۲۵

عن عائشة فی حدیث مرفوعاً: «ألا- فزوروا إخوانکم و سلِّموا علیهم؛ فإنَّ فیهم عبرة». رواه الطبرانی فی الأوسط «۳» کما فی مجمع الهیثمی (۳/ ۵۸).

-۲۶

کانت فاطمة تزور قبر عمِّها حمزة کلّ جمعة، فتصلّی و تبکی عنده.

أخرجه البیهقی فی سننه (۴/ ۷۸)، و الحاکم فی المستدرک «۴» (۱/ ۳۷۷)،

و قال: هذا

---

(۱). المعجم الکبیر: ۲۳/ ۲۷۸ ح ۶۰۲.

(۲). صحیح مسلم: ۲/ ۳۶۳ ح ۱۰۲ کتاب الجنائز، مغنی المحتاج: ۱/ ۳۶۵.

(۳). المعجم الأوسط: ۶/ ۹۸ ح ۵۲۰۵.

(۴). المستدرک علی الصحیحین: ۱/ ۵۳۳ ح ۱۳۹۶.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۴۷

الحدیث رواته عن آخرهم ثقات، ثمّ قال: و قد استقصیت فی البحث عن زیارة القبور تحرّیاً للمشارکة فی الترغیب، و لیعلم الشحیح بذنبه أنَّها سنّة مسنونة و صلّی اللَّه علی محمد و آله أجمعین.

قال الأمینی: و هناک أحادیث أخری لم نطل بذکرها المقام، توجد فی الأضاحی و الأشربة من کتب الفقه و الحدیث.

(فَلْیَأْتُوا بِحَدِیثٍ مِثْلِهِ إِنْ کانُوا صادِقِینَ) «۱»

### أدب زوّار القبور:

۱- أن یکون الزائر علی طهارة.

۲- أن یأتی من قِبَل رِجلَی المیّت لا من قِبل رأسه.

۳- أن یستقبل المیّت بوجهه عند الزیارة.

۴- أن یزور قائماً و یدعو له کذلک.

۵- قراءة ما تیسّر من القرآن، و یستحبُّ قراءة یس و التوحید.

۶- دعاء المیّت مستقبلًا القبلة.

۷- الجلوس لدی القراءة مستقبل القبلة.

۸- رشّ القبر بالماء الطاهر.

۹- التصدّق عن الأموات.

۱۰- أن يكون الزائر حافياً و لا يطأ القبور.

### القول فى الزيارة:

۱-

عن عائشة مرفوعاً: قال صلى الله عليه و آله و سلم: «أتانى جبريل فقال: إنَّ ربّك يأمرك أن تأتى أهل البقيع فتستغفر لهم»، قالت: كيف أقول لهم يا رسول اللَّه؟ قال: قولى:

---

(۱). الطور: ۳۴.



السلام على أهل الديار من المؤمنين و المسلمين، يرحم اللَّه المستقدمين منّا و المستأخرين، و إنّا إن شاء اللَّه بكم لاحقون».

أخرجه مسلم فى صحيحه «۲» و جمع آخر من الفقهاء و الحفّاظ، و فى رواية:

«السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين و المسلمين، و إنّا إن شاء اللَّه بكم لاحقون، أسأل اللَّه لنا و لكم العافية».

أخرجه البيهقى فى سننه الكبرى (۴/ ۷۹).

۲-

عن أبى هريرة رضى الله عنه: إنَّ النبىّ أتى المقبرة فقال: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، و إنّا إن شاء اللَّه بكم لاحقون».

رواه «۳»: أحمد و مسلم و أبو داود و النسائى.

۳-

عن ابن عبّاس قال: مرَّ رسول اللَّه بقبور المدينة، فأقبل عليهم بوجهه فقال: «السلام عليكم يا أهل القبور، يغفر اللَّه لنا و لكم، أنتم سلفنا و نحن بالأثر».

رواه «۴»: الترمذى، و البغوى فى المصابيح (۱/ ۱۱۶).

۴-

عن بريدة قال: كان رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يعلّمهم إذا خرجوا إلى المقابر:

«السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين و المسلمين، و إنّا إن شاء اللَّه بكم لاحقون، و أنتم لنا فرط و نحن لكم تبع، نسأل اللَّه العافية»،

سنن البيهقى (۴/ ۷۹).

۵-

عن مجمع بن حارثة قال: خرج النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فى جنازة حتى انتهى إلى

---

(۲). صحيح مسلم: ۲/ ۳۶۳ ح ۱۰۳ كتاب الجنائز.

(۳). مسند أحمد: ۳/ ۷۰ ح ۸۶۶۱، صحيح مسلم: ۲/ ۳۶۳ ح ۱۰۲ كتاب الجنائز، سنن أبى داود: ۳/ ۲۱۹ ح ۲۷۳۷، السنن الكبرى: ۱/ ۶۵۶ ح ۲۱۶۶.

(۴). سنن الترمذى: ۳/ ۳۶۹ ح ۱۰۵۳، مصابيح السنّة: ۱/ ۵۶۹ ح ۱۲۴۲.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۲۴۹

المقبرة، فقال: «السلام على أهل القبور- ثلاث مرّات- من كان منكم من المؤمنين و المسلمين، أنتم لنا فرط و نحن لكم تبع، عافانا اللّه و إيّاكم». مجمع الزوائد (۳/ ۶۰).

-۶

قال أمير المؤمنين علىٌّ بن أبى طالب فى زيارة قبور بالكوفة:

«السلام عليكم يا أهل الديار من المؤمنين و المسلمين، أنتم لنا سلف فارط، و نحن لكم تبع عمّا قليل لاحق، اللّهمّ اغفر لنا و لهم و تجاوز عنّا و عنهم، طوبى لمن أراد المعاد، و عمل الحسنات، و قنع بالكفاف، و رضى عن اللّه عزَّ و جلَّ».

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (۹/ ۲۹۹)، و ذكره الجاحظ فى البيان و التبيين «۱» (۳/ ۹۹) بلفظ يقرب من هذا.

-۷

كان علىٌّ بن أبى طالب أمير المؤمنين- كرّم اللّه وجهه- إذا دخل المقبرة قال: «السلام عليكم يا أهل الديار الموحشة و المحالّ المقفرة من المؤمنين و المؤمنات، اللّهمّ اغفر لنا و لهم، و تجاوز بعفوك عنّا و عنهم. ثمّ يقول: الحمد للّه الذى جعل لنا الأرض كفاتاً أحياءً و أمواتاً، و الحمد للّه الذى منها خلقنا، و إليها معادنا، و عليها محشرنا، طوبى لمن ذكر المعاد، و عمل الحسنات، و قنع بالكفاف، و رضى عن اللّه عزَّ و جلَّ». العقد الفريد «۲» (۲/ ۶).

۸- قال الفيروزآبادى- صاحب القاموس- فى سفر السعادة «۳» (ص ۵۷):

و من العادات النبويّة زيارة القبور و الدعاء و الاستغفار، و مثل هذه الزيارة مستحبّ، و قال: إذا رأيتم المقابر فقولوا: السلام عليكم أهل الديار... إلى آخر ما ذكر. ثمّ قال: و كان يقرأ وقت الزيارة من نوع الدعاء الذى كان يقرأه فى صلاة الميّت.

---

(۱). البيان و التبيين: ۳/ ۱۰۲.

(۲). العقد الفريد: ۳/ ۱۱.

(۳). سفر السعادة: ۱/ ۱۸۳.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۲۵۰

۹- وقف محمد بن الحنفيّة على قبر الحسن بن علىّ- الإمام- فخنقته العبرة ثمّ نطق فقال: رحمك اللّه أبا محمد، فلئن عزّتْ حياتك فلقد هدّتْ وفاتك، و لنعم الروح روح ضمّه بدنك، و لنعم البدن بدن ضمّه كفنك، و كيف لا يكون كذلك و أنت بقيّة ولد الأنبياء، و سليل الهدى، و خامس أصحاب الكساء، غذّتك أكفُّ الحقِّ، و رُبِّيت فى حجر الإسلام، فطبت حيّا و طبت ميّتاً، و إن كانت أنفسنا غير طيّبة بفراقك و لا شاكّة فى الخيار لك. العقد الفريد «۱» (۲/ ۸).

-۱۰

وقف علىٌّ بن أبى طالب- أمير المؤمنين- على قبر خباب فقال: «رحم اللّه خباباً لقد أسلم راغباً، و جاهد طائعاً، و عاش مجاهداً، و ابتلى فى جسمه أحوالًا، و لن يضيع اللّه أجر من أحسن عملًا». العقد الفريد «۲» (۲/ ۷).

۱۱- قامت عائشة على قبر أبيها أبى بكر الصدّيق، فقالت: نضّر اللّه وجهك، و شكر صالح سعيك، فقد كنت للدنيا مذلّا بإدبارك عنها، و للآخرة معزّا بإقبالك عليها، و لئن كان رزؤك أعظم المصائب بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم و أكبر الأحداث بعده، فإنَّ كتاب اللّه تعالى قد وعدنا بالثواب على الصبر فى المصيبة، و أنا تابعة له فى الصبر، فأقول إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، و مستعيضة بأكثر الاستغفار لك، فسلام اللّه عليك توديع غير قالية لحياتك، و لا رازءة على القضاء فيك. المستطرف «۳» (۲/ ۳۳۸).

۱۲- كان الحسن البصرى إذا دخل المقبرة قال: اللّهمّ ربّ هذه الأجساد البالية و العظام النخرة، التى خرجت من الدنيا و هى بك

مؤمنة، أدخل عليها روحاً منك و سلاماً منّا. العقد الفريد «۴» (۲/ ۶).

---

(۱). العقد الفريد: ۳/ ۱۳.

(۲). العقد الفريد: ص ۱۲.

(۳). المستطرف: ۲/ ۳۰۱.

(۴). العقد الفريد: ۳/ ۱۱- ۱۲.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۲۵۱

۱۳- قام ابن السمّاك على قبر أبي سليمان داود بن نصير الطائي، المتوفّى (۱۶۵) فقال: يا داود، كنت تسهر ليلك إذ الناس نائمون، و كنت تسلم إذا الناس يخوضون، و كنت تربح إذ الناس يخسرون. حتى عدَّ فضائله كلّها. صفة الصفوة «۱» (۳/ ۸۲).

هناك ألفاظ كبيرة في زيارة القبور لدة ما ذكر، نقلت عن الأئمّة و أعلام المذاهب الأربعة، تنبئنا عن أنَّ الزائر في وسعه أن يزور الميّت و يدعو له بأيّ لفظٍ شاء و أراد؛ و له سرد ما يروقه من مناقبه و فضائله، و ذكر ما يوجِّه إليه عطف المولى سبحانه و يستوجب له رحمته، و الألفاظ المذكورة في زيارة النبيّ الأقدس صلى الله عليه و آله و سلم و زيارة الشيخين تثبتما نرتئيه.

## كلمات حول زيارة القبور لأعلام العامّة

### اشارة

فيها فوائد جمّة:

۱- قال ابن الحاجّ أبو عبيد اللَّه العبدري المالكي المتوفّى (۷۳۷) في المدخل (۱/ ۲۵۴): و صفة السلام على الأموات أن يقول: السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين و المؤمنات، و المسلمين و المسلمات، رحم اللَّه المستقدمين منّا و المستأخرين، و إنّا إن شاء اللَّه بكم لاحقون، أسأل اللَّه لنا و لكم العافية. ثمّ يقول: اللّهمّ اغفر لنا و لهم.

و ما زدت أو نقصت فواسع، و المقصود الاجتهاد لهم في الدعاء؛ فإنَّهم أحوج الناس لذلك لانقطاع أعمالهم، ثمّ يجلس في قبلة الميّت و يستقبله بوجهه، و هو مخيّر في أن يجلس في ناحية رجليه إلى رأسه أو قبال وجهه، ثمّ يثني على اللَّه تعالى بما حضره من الثناء، ثمّ يصلّي على النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم الصلاة المشروعة، ثمّ يدعو للميّت بما أمكنه،

---

(۱). صفة الصفوة: ۳/ ۱۴۶ رقم ۴۴۲.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۲۵۲

و كذلك يدعو عند هذه القبور عند نازلة نزلت به أو بالمسلمين، و يتضرّع إلى اللَّه تعالى في زوالها و كشفها عنه و عنهم.

و هذه صفة زيارة القبور عموماً، فإن كان الميّت المزار ممّن تُرجى بركته، فيتوسّل إلى اللَّه تعالى به. و كذلك يتوسّل الزائر بمن يراه الميّت ممّن تُرجى بركته إلى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، بل يبدأ بالتوسّل إلى اللَّه تعالى بالنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم؛ إذ هو العمدة في التوسّل و الأصل في هذا كلّه و المشرِّع له، فيتوسّل به صلى الله عليه و آله و سلم و بمن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، و قد روى البخاري «۱» عن أنس رضي الله عنه أنَّ عمر بن الخطّاب رضي الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعبّاس، فقال: اللّهمّ كنّا نتوسّل إليك بنبيّك صلى الله عليه و آله و سلم فتسقينا، و إنّا نتوسّل إليك بعمِّ نبيّك فاسقنا. فيُسقَون.

ثمّ يتوسّل بأهل تلك المقابر- أعني بالصالحين منهم- في قضاء حوائجه و مغفرة ذنوبه، ثمَّ يدعو لنفسه و لوالديه، و لمشايخه، و

لأقاربه، و لأهل تلك المقابر، و لأموات المسلمين و لأحيائهم و ذرّيتهم إلى يوم الدين، و لمن غاب عنه من إخوانه، و يجأر إلى اللّه تعالى بالدعاء عندهم، و يكثر التوسّل بهم إلى اللّه تعالى؛ لأنّه سبحانه و تعالى اجتباهم و شرّفهم و كرّمهم، فكما نفع بهم فى الدنيا ففى الآخرة أكثر.

فمن أراد حاجة فليذهب إليهم و يتوسّل بهم فإنّهم الواسطة بين اللّه تعالى و خلقه، و قد تقرّر فى الشرع و علم ما للّه تعالى بهم من الاعتناء و ذلك كثير مشهور، و ما زال الناس من العلماء و الأكابر كابراً عن كابر، مشرقاً و مغرباً، يتبرّكون بزيارة قبورهم و يجدون بركة ذلك حسّا و معنىً، و قد ذكر الشيخ الإمام أبو عبد اللّه بن النعمان رحمه الله فى كتابه المسمّى بسفينة النجاء لأهل الالتجاء، فى كرامات الشيخ أبى النجاء فى أثناء كلامه على ذلك ما هذا لفظه:

---

(۱). صحيح البخارى: ۱/ ۳۴۲ ح ۹۶۴ و ۳/ ۱۳۶۰ ح ۳۵۰۷.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۵۳

تحقّق لذوى البصائر و الاعتبار أنّ زيارة قبور الصالحين محبوبة لأجل التبرّك مع الاعتبار، فإنّ بركة الصالحين جارية بعد مماتهم كما كانت فى حياتهم، و الدعاء عند قبور الصالحين و التشفّع بهم معمول به عند علمائنا المحقّقين من أئمّة الدين.

و لا يعترض على ما ذكر من أنّ من كانت له حاجة فليذهب إليهم و ليتوسّل بهم

بقوله- عليه الصلاة و السلام-: «لا تُشَدُّ الرحال إلّا لثلاثة مساجد: المسجد الحرام، و مسجدى، و المسجد الأقصى».

و قد قال الإمام الجليل أبو حامد الغزالى- رحمه اللّه تعالى- فى كتاب آداب السفر من كتاب الإحياء «۱» له ما هذا نصه: القسم الثانى و هو أن يسافر لأجل العبادة إمّا لجهاد أو حجّ- إلى أن قال-: و يدخل فى جملته زيارة قبور الأنبياء و قبور الصحابة و التابعين و سائر العلماء و الأولياء، و كلّ من يتبرّك بمشاهدته فى حياته يتبرّك بزيارته بعد وفاته، و يجوز شدُّ الرحال لهذا الغرض، و لا يمنع من هذا قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «لا تُشَدُّ الرحال إلّا لثلاثة مساجد: المسجد الحرام، و مسجدى، و المسجد الأقصى»؛ لأنَّ ذلك فى المساجد لأنّها متماثلة بعد هذه المساجد، و إلّا فلا فرق بين زيارة الأنبياء و الأولياء و العلماء فى أصل الفضل، و إن كان يتفاوت فى الدرجات تفاوتاً عظيماً بحسب اختلاف درجاتهم عند اللّه، و اللّه تعالى أعلم.

۲- قال عزّ الدين الشيخ يوسف الأردبيلى الشافعى المتوفّى (۷۷۶) فى الأنوار لأعمال الأبرار فى الفقه الشافعى (۱/ ۱۲۴): و يستحبّ للرجال زيارة القبور و تكره للنساء، و السنّة أن يقول: سلام عليكم دار قوم مؤمنين، و إنّا إن شاء اللّه عن قريب بكم لاحقون، اللّهمّ لا تحرمنا أجرهم، و لا تفتنّا بعدهم و اغفر لنا و لهم. و أن يدنو من القبر كما كان يدنو من صاحبه حيّا، و أن يقف متوجّهاً إلى القبر، و أن يقرأ و يدعو؛

---

(۱). إحياء علوم الدين: ۲/ ۲۲۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۵۴

فإنَ الميّت كالحاضر يُرجى له الرحمة و البركة، و الدعاء عقيب القراءة أقرب إلى الإجابة.

۳- قال الشيخ زين الدين، الشهير بابن نجيم المصرى الحنفى المتوفّى (۹۶۹- ۹۷۰) فى البحر الرائق شرح كنز الدقائق للإمام النسفى (۲/ ۱۹۵)، قال فى البدائع: و لا بأس بزيارة القبور و الدعاء للأموات إن كانوا مؤمنين، من غير وطء القبور؛

لقوله صلى الله عليه و آله و سلم: «إنّى كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها»

، و لعمل الأُمّة من لدن رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم إلى يومنا هذا.

و صرّح فى المجتنى بأنّها مندوبة، و قيل: تحرم على النساء، و الأصحُّ أنَّ الرخصة ثابتة لهما. و

كان صلى الله عليه و آله و سلم يعلّم السلام على الموتى: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين و المسلمين».

ذكره إلى آخره، ثمّ ذكر قراءة القرآن عند القبور، و شيئاً من أدب الزيارة.

۴- أجاب ابن حجر المكّى الهيتمى: المتوفّى (۹۷۳) «۱» فى الفتاوى الكبرى الفقهيّة (۲/ ۲۴) لمّا سُئل رضى الله عنه عن زيارة قبور الأولياء فى زمن معيّن مع الرحلة إليها، هل يجوز مع أنّه يجتمع عند تلك القبور مفاسد كثيرة كاختلاط النساء بالرجال، و إسراج السرج الكثيرة و غير ذلك؟ بقوله: زيارة قبور الأولياء قربة مستحبّة، و كذا الرحلة إليها، و قول الشيخ أبى محمد: لا تستحبُّ الرحلة إلّا لزيارته صلى الله عليه و آله و سلم، ردّه الغزالى: بأنّه قاس ذلك على منع الرحلة لغير المساجد الثلاثة مع وضوح الفرق، فإنّ ما عدا تلك المساجد الثلاثة مستوية فى الفضل فلا فائدة فى الرحلة إليها، و أمّا الأولياء فإنّهم متفاوتون فى القرب من اللَّه تعالى و نفع الزائرين بحسب معارفهم و أسرارهم، فكان للرحلة إليهم فائدة أىّ فائدة، فمن ثمّ سنّت الرحلة إليهم للرجال فقط بقصد ذلك، و انعقد نذرها كما بسطت الكلام على ذلك فى شرح العباب بما لا مزيد على حسنه و تحريره، و ما أشار إليه السائل من تلك البدع أو المحرّمات، فالقربات لا تُترك لمثل

---

(۱). مرت الإشارة فى الصحيفة ۱۷۸ أنّ وفاته سنة (۹۷۴).



ذلك، بل على الإنسان فعلها و إنكار البدع، بل و إزالتها إن أمكنه.

و قد ذكر الفقهاء فى الطواف المندوب فضلًا عن الواجب أنّه يُفعل و لو مع وجود النساء و كذا الرمى، لكن أمروه بالبعد عنهنّ، و كذا الزيارة يفعلها لكن يبعد عنهنّ، و ينهى عمّا يراه محرّماً بل و يزيله إن قدر كما مرَّ، هذا إن لم تتيسّر له الزيارة إلّا مع وجود تلك المفاسد، فإن تيسّرت مع عدم المفاسد، فتارةً يقدر على إزالة كلّها أو بعضها فيتأكّد له الزيارة مع وجود تلك المفاسد ليزيل منها ما قدر عليه، و تارةً لا يقدر على إزالة شىء منها، فالأولى له الزيارة فى غير زمن تلك المفاسد، بل لو قيل: يمنع منها حينئذٍ لم يبعد.

و من أطلق المنع من الزيارة خوف ذلك الاختلاط يلزمه إطلاق منع نحو الطواف و الرمى، بل و الوقوف بعرفة أو مزدلفة و الرمى إذا خشى الاختلاط أو نحوه، فلمّا لم يمنع الأئمّة شيئاً من ذلك- مع أنّ فيه اختلاطاً أىّ اختلاط-، و إنّما منعوا نفس الاختلاط لا غير فكذلك هنا. و لا تغترَّ بخلاف من أنكر الزيارة خشية الاختلاط؛ فإنّه يتعيّن حمل كلامه على ما فصّلناه و قرّرناه، و إلّا لم يكن له وجه.

و زعمُ أنّ زيارة الأولياء بدعة لم تكن فى زمن السلف ممنوع، و بتقدير تسليمه فليس كلّ بدعة يُنهى عنها، بل قد تكون البدعة واجبةً، فضلًا عن كونها مندوبة كما صرّحوا به.

۵- قال الشيخ محمد الخطيب الشربينى المتوفّى (۹۷۷) فى المغنى «۱» (۱/ ۳۵۷): يسنُّ الوضوء لزيارة القبور كما قاله القاضى حسين فى شرح الفروع، و يسلِّم الزائر للقبور من المسلمين مستقبلًا وجهه، و يقرأ عنده من القرآن ما تيسّر، و يدعو له عقب القراءة رجاء الإجابة؛ لأنّ الدعاء ينفع الميّت، و هو عقب القراءة أقرب إلى الإجابة،

---

(۱). مغنى المحتاج: ۱/ ۳۶۵.



و عند الدعاء يستقبل القبلة، و إن قال الخراسانيّون باستحباب استقبال وجه الميّت. قال المصنِّف: و يستحبُّ الإكثار من الزيارة، و أن يكثر الوقوف عند قبور أهل الخير و الفضل. انتهى ملخّصاً.

۶- قال الملّا علىّ الهروى القارى الحنفى المتوفّى (۱۰۱۴) فى المرقاة شرح المشكاة «۱» (۲/ ۴۰۴) فى زيارة القبور: الأمر فيها للرخصة أو الاستحباب، و عليه الجمهور، بل ادّعى بعضهم الإجماع، بل حكى ابن عبد البرّ عن بعضهم وجوبها.

۷- قال الشيخ أبو البركات حسن بن عمّار بن علىّ، المكنّى بابن الإخلاص الوفائى الشرنبلالى الحنفى، المتوفّى (۱۰۶۹) فى حاشية «۲» غرر الأحكام «۳» المطبوعة بهامش درر الحكام (۱/ ۱۶۸): زيارة القبور مندوبة للرجال، و قيل: تحرم على النساء، و الأصحّ أنَّ الرخصة ثابتة لهما، و يستحب قراءة يس لما

ورد: «من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفّف اللَّه عنهم يومئذٍ، و كان له بعدد ما فيها حسنات».

و قال فى مراقى الفلاح «۴» فصل فى زيارة القبور: ندب زيارتها من غير أن يطأ القبور للرجال و النساء، و قيل: تحرم على النساء، و الأصحّ أنَّ الرخصة ثابتة للرجال و النساء، فتندب لهنّ أيضاً على الأصحّ، و السنّة زيارتها قائماً و الدعاء عندها قائماً، كما كان يفعل رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فى الخروج إلى البقيع

و يقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، و إنّا إن شاء اللَّه بكم لاحقون، أسأل اللَّه لى و لكم العافية».

و يستحبّ للزائر قراءة سورة يس لما

ورد عن أنس رضى الله عنه أنّه قال:

---

(۱). المرقاة شرح المشكاة: ۴/ ۲۴۸ ح ۱۷۶۲.

(۲). تسمّى غنية ذوى الأحكام فى بغية الأحكام. (المؤلف)

(۳). كتاب فى فروع الحنفية لملا خسرو، المتوفّى (۸۸۵) و له شرح عليه سمّاه درر الحكام. كشف الظنون: ۲/ ۱۱۹۹.

(۴). مراقى الفلاح: ص ۱۲۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۵۷

قال رسول اللَّه: «من دخل المقابر فقرأ سورة يس- يعنى: و أهدى ثوابها للأموات- خفّف اللَّه عنهم يومئذٍ العذاب، و رفعه»

و كذا يوم الجمعة يرفع فيه العذاب عن أهل البرزخ، ثمّ لا يعود على المسلمين و كان له- أى للقارئ- بعدد ما فيها- رواية الزيلعى: من فيها من الأموات- حسنات.

و عن أنس: أنَّه سأل رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا رسول اللَّه إنّا نتصدّق عن موتانا، و نحجُّ عنهم، و ندعو لهم، فهل يصل ذلك إليهم؟ فقال: «نعم، لَيصِلُ ذلك إليهم و يفرحون به كما يفرح أحدكم بالطبق إذا أُهدى إليه». رواه أبو حفص السكيرى. إلى أن قال: و عن علىّ رضى الله عنه: «أنَّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: من مرَّ على المقابر فقرأ قل هو اللَّه أحد إحدى عشرة مرّة، ثمّ وهب أجرها للأموات، أُعطى من الأجر بعدد الأموات». رواه الدار قطنى.

و أخرج ابن أبى شيبة عن الحسن أنَّه قال: من دخل المقابر فقال: اللّهمّ ربّ هذه الأجساد البالية و العظام النخرة التى خرجت من الدنيا و هى بك مؤمنة، أدخل بها روحاً من عندك و سلاماً منّى. استغفر له كلّ مؤمن مات منذ خلق اللَّه آدم. و أخر ج ابن أبى الدنيا بلفظ: كتب له بعدد من مات من ولد آدم إلى أن تقوم الساعة حسنات.

۸- قال الشيخ محمد أمين، الشهير بابن عابدين المتوفّى (۱۲۵۳) فى ردّ المحتار على الدر المختار فى الفقه الحنفى «۱» (۱/ ۶۳۰) بعد بيان استحباب زيارة الق بور: و تُزار فى كلّ أسبوع كما فى مختارات النوازل. قال فى شرح لباب المناسك: إلّا أنَّ الأفضل يوم الجمعة و السبت و الإثنين و الخميس، فقد قال محمد بن واسع: الموتى يعلمون بزوّارهم يوم الجمعة و يوماً قبله و يوماً بعده، فتحصّل أنَّ يوم الجمعة أفضل. انتهى.

---

(۱). رد المحتار على الدرّ المختار: ۱/ ۶۰۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۵۸

و فيه: يستحب أن يزور شهداء جبل أُحد؛ لما

روى ابن أبى شيبة: أنَّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم كان يأتى قبور الشهداء بأُحد على رأس كلّ حول، فيقول: «السلام عليكم بما صَبَرتم فنعمَ عقبى الدار».

و الأفضل أن يكون ذلك يوم الخميس متطهّراً مبكّراً؛ لئلّا تفوته الظهر بالمسجد النبوىّ. انتهى.

قلت: استفيد منه ندب الزيارة و إن بَعُد محلّها. و هل تندب الرحلة لها كما اعتيد من الرحلة إلى زيارة خليل الرحمن و أهله و أولاده، و زيارة السيّد البدوى و غيره من الأكابر الكرام؟ لم أرَ من صرّح به من أئمّتنا، و منع منه بعض الشافعيّة إلّا لزيارته صلى الله عليه و آله و سلم قياساً على منع الرحلة لغير المساجد الثلاث، و ردّه الغزالى بوضوح الفرق.

ثمّ ذكر محصَّل قول الغزالى فقال: قال ابن حجر فى فتاواه: و لا تُترك لما يحصل عندها من منكرات و مفاسد كاختلاط الرجال بالنساء و غير ذلك؛ لأنَّ القربات لا تُترك لمثل ذلك، بل على الإنسان فعلها و إنكار البدع، بل و إزالتها إن أمكن. انتهى. قلت: و يؤيّده ما مرَّ من عدم ترك اتّباع الجنازة و إن كان معها نساء و نائحات- إلى أن قال-:

قال فى الفتح: و السنّة زيارتها قائماً و الدعاء عندها قائماً، كما كان يفعله صلى الله عليه و آله و سلم فى الخروج إلى البقيع،

و يقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، و إنّا إن شاء اللَّه بكم لاحقون».

و فى شرح اللباب للملّا علىّ القارى: ثمّ من آداب الزيارة ما قالوا من أنَّه يأتى الزائر من قِبل رِجلى المتوفّى لا من قِبَل رأسه؛ لأنَّه أتعب لبصر الميّت، بخلاف الأوّل لأنّه يكون مقابل بصره، لكن هذا إذا أمكنه، و إلّا فقد ثبت أنّه- عليه الصلاة و السلام- قرأ أوّل سورة البقرة عند رأس ميّت و آخرها عند رجليه.

۹- قال الشيخ إبراهيم الباجورى المتوفّى (۱۲۷۷) فى حاشيته على شرح ابن الغزّى (۱/ ۲۷۷): تندب زيارة القبور للرجال لتذكّر الآخرة، و تكره من النساء لجزعهنّ

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۵۹

و قلّة صبرهنّ، و محلُّ الكراهة فقط إن لم يشتمل اجتماعهنّ على محرّم و إلّا حرم، و يُستثنى من ذلك قبر نبيّنا صلى الله عليه و آله و سلم فتندب لهنّ زيارته، و ينبغى- كما قال ابن الرفعة- أنَّ قبور الأنبياء و الأولياء كذلك.

و يندب أن يقول الزائر: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، و إنّا إن شاء اللَّه بكم لاحقون، نسأل اللَّه لنا و لكم العافية، اللّهمّ لا تحرمنا أجرهم و لا تفتنّا بعدهم و اغفر لنا و لهم. و أن يقرأ ما تيسّر من القرآن كسورة يس، و يدعو لهم و يهدى ثواب ذلك لهم، و أن يتصدّق عليهم و ينفعهم ذلك فيصل ثوابه لهم، و يُسَنُّ أن يقرب من المزور كقربه منه حيّا، و أن يسلّم عليه من قِبَل رأسه و يكره تقبيل القبر. إلى آخر ما مرّ (ص ۱۵۴).

۱۰- قال الشيخ عبد الباسط ابن الشيخ على الفاخورى- المفتى ببيروت- فى كتابه الكفاية لذوى العناية (ص ۸۰): يسنّ زيارة القبور للرجال و تكره للنساء، إلّا القبر الشريف و كذا قبور بقيّة الأنبياء و الصالحين.

و يسنُّ أن يقول الزائر: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، أنتم السابقون و إنّا إن شاء اللَّه بكم لاحقون، و أن يقرأ ما تيسّر من القرآن كسورة يس، و أن يدعو للميّت بعد القراءة، و أن يقول: اللّهمّ أوصل ثواب ما قرأته إلى فلان، و أن يقرب من القبر كقربه منه لو كان حيّا.

۱۱- قال الشيخ عبد المعطى السقّا فى الإرشادات السنيّة (ص ۱۱۱):

زيارة قبور المسلمين مندوبة للرجال

لخبر مسلم: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها؛ فإنّها تذكِّركم الآخرة»

أمّا زيارة النساء فمكروهة إن كانت لقبر غير نبيٍّ و عالم و صالح و قريب، أمّا زيارة قبر النبيّ و من ذُكر معه فمندوبة لهنّ بدون محرم

إن كانت القبور داخل البلد، و مع محرم إن كانت خارجه، و محلّ ندب زيارتهنّ

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۶۰

أو كراهتها إذا أذن لهنّ الحليل أو الولى، و أمنت الفتنة، و لم يترتّب على اجتماعهنّ مفسدة كما هو الغالب، بل المحقّق فى هذا الزمان، و إلّا فلا ريبة فى تحريمها، و يستحبّ الإكثار من الزيارة لتحصيل الاعتبار و العظة و تذكّر الآخرة، و تتأكّد الزيارة عشيّة يوم الخميس، و يوم الجمعة بتمامه، و بكرة يوم السبت.

و ينبغى للزائر أن يقصد بزيارته وجه اللَّه و إصلاح فساد قلبه، و أن يكون على طهارةٍ رجاء قبول دعائه لنفسه و للميّت، و أن يسلّم على من بالمقبرة بقوله: السلام عليكم دار قوم مؤمنين- و ذكر إلى آخره-، ثمّ إذا وصل إلى قبر ميّته قرب منه و وقف مستقبلًا وجهه خاشعاً قائلًا: السلام عليك، ثمّ يقرأ عنده ما تيسّر من القرآن كسورة الفاتحة، و سورة يس، و سورة تبارك، و سورة الإخلاص و المعوّذتين، و الأفضل أن يكون وقت القراءة جالساً مستقبل القبلة قاصداً نفع الميّت بما يتلوه، و أن يكثر من التصدّق، و أن يرشّ القبر بالماء الطاهر، و أن يضع عليه جريداً أخضر و نحوه كالريحان و البرسيم، و تتأكّد زيارة الأقارب و الدعاء لهم سيّما الوالدين، فقد ورد فى الحثّ على زيارتهما و الدعاء لهما أخبار كثيرة صحيحة.

۱۲- قال‌منصور على ناصف فى التاج الجامع للأصول فى أحاديث الرسول «۱» (۱/ ۴۱۸): الأمر- فى زيارة القبور- للندب عند الجمهور، و للوجوب عند ابن حزم و لو مرّة واحدة فى العمر. و قال فى (ص ۴۱۹): زيارة النساء للقبور جائزة بشرط الصبر و عدم الجزع و عدم التبرّج، و أن يكون معها زوج أو محرم منعاً للفتنة لعموم الحديث الأوّل، و لقول عائشة: كيف أقول لهم يا رسول اللَّه؟.. إلخ. و لزيارة عائشة لقبر أخيها عبد الرحمن، فلمّا اعترضها عبد اللَّه قالت: نهى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم عن زيارة القبور ثمّ أمر بزيارتها. رواه أحمد «۲» و ابن ماجة «۳».

---

(۱). التاج الجامع للأصول: ۱/ ۳۸۱، ۳۸۲.

(۲). مسند أحمد: ۱/ ۲۳۴ ح ۱۲۴۰.

(۳). سنن ابن ماجة: ۱/ ۵۰۱ ح ۱۵۷۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۶۱

۱۳- قال فقهاء المذاهب الأربعة، مؤلّفو كتاب الفقه على المذاهب الأربعة «۱» (۱/ ۴۲۴): زيارة القبور مندوبة للاتّعاظ و تذكّر الآخرة، و تتأكّد يوم الجمعة و يوماً قبلها و يوماً بعدها «۲». و ينبغى للزائر الاشتغال بالدعاء و التضرّع و الاعتبار بالموتى و قراءة القرآن للميّت؛ فإنّ ذلك ينفع الميّت على الأصحّ.

و ممّا ورد أن يقول الزائر عند رؤية القبور: اللّهمّ ربّ الأرواح الباقية، و الأجسام البالية، و الشعور المتمزّقة، و الجلود المتقطعة، و العظام النخرة التى خرجت من الدنيا و هى بك مؤمنة، أنزل عليها روحاً منك و سلاماً منّى.

و ممّا ورد أيضاً أن يقول: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، و إنّا إن شاء اللَّه بكم لاحقون. و لا فرق فى الزيارة بين كون المقابر قريبة أو بعيدة، بل يندب السفر لزيارة الموتى خصوصاً مقابر الصالحين، أمّا زيارة قبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فهى من أعظم القرب، و كما تندب زيارة القبور للرجال تندب أيضاً للنساء العجائز اللاتى لا يخشى منهنّ الفتنة، إن لم تؤدِّ زيارتهنّ إلى الندب أو النياحة، و إلّا كانت محرّمة.

### النذور لأهل القبور:

إنّ لابن تيميّة- و من لفّ لفّه- فى المسألة هثهثة «۳»، أتوا فيها بالمهاجر «۴»؛ و رموا مخالفيهم من فرق المسلمين بمُهجِرات، و قد مرّ

عن القصيمى (ص ۹۰) أنّها من شعائر الشيعة الناشئة عن غلوّهم فى أئمّتهم و تأليههم لعلىٍّ و ولده. إن هذا إلّا اختلاق

---

(۱). الفقه على المذاهب الأربعة: ۱/ ۵۴۰.

(۲). الحنابلة قالوا: لا تتأكّد الزيارة فى يوم دون يوم، و الشافعية قالوا: تتأكّد من عصر يوم الخميس إلى طلوع شمس يوم السبت، و هذا قول راجح عند المالكية، كذا فى هامش الفقه على المذاهب الأربعة [۱/ ۵۴۰]. (المؤلف)

(۳). الهثهثة: كلام الألثغ. و الهثهثة: الفساد أيضاً.

(۴). المهاجر و المهجرات: القبيح من الكلام.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۶۲

و ليس إلّا الهثّ و الهِتْر «۱»، و ما شذّت الشيعة فى المسألة عمّا أصفقت عليه الأُمّة الإسلاميّة سلفاً و خلفاً؛ فقد بسط الخالدى فيها القول فى كتابه صلح الإخوان (ص ۱۰۲- ۱۰۹).

و مجمل ذلك التفصيل: أنّ المسألة تدور مدار نيّات الناذرين، و إنّما الأعمال بالنيّات، فإن كان قصد الناذر الميّت نفسه و التقرّب إليه بذلك لم يجز قولًا واحداً، و إن كان قصده وجه اللّه تعالى و انتفاع الأحياء بوجه من الوجوه، و ثوابه لذلك المنذور له الميّت، سواء عيّن وجهاً من وجوه الانتفاع أو أطلق القول فيه، و يكون هناك ما يطّرد الصرف فيه فى عرف الناس من مصالح القبر، أو أهل بلده أو مجاوريه، أو الفقراء عامّة، أو أقرباء الميّت أو نحو ذلك، ففى هذه الصورة يجب الوفاء بالمنذور. و حكى القول بذلك عن الأذرعى، و الزركشى، و ابن حجر الهيتمى المكّى، و الرملى الشافعى، و القبّانى البصرى، و الرافعى، و النووى، و علاء الدين الحنفى، و خير الدين الرملى الحنفى، و الشيخ محمد الغزّى، و الشيخ قاسم الحنفى.

و ذكر الرافعى نقلًا عن صاحب التهذيب و غيره: أنّه لو نذر أن يتصدّق بكذا على أهل بلد عيّنه يجب أن يتصدّق به عليهم. قال: و من هذا القبيل ما ينذر بعثه إلى القبر المعروف بجرجان، فإنّ ما يجتمع منه على ما يحكى يقسّم على جماعة معلومين، و هذا محمول على أنّ العرف اقتضى ذلك فنزل النذر عليه، و لا شكّ أنّه إذا كان عرف حمل عليه. و إن لم يكن عرف فيظهر أن يجرى فيه خلاف وجهين:

أحدهما: لا يصحُّ النذر، لأنّه لم يشهد له الشرع بخلاف الكعبة و الحجرة الشريفة.

و الثانى: يصحُّ إذا كان مشهوراً بالخير، و على هذا ينبغى أن يصرف فى مصالحه الخاصّة به و لا يتعدّاها، و استقرب السبكى بطلان النذر فى صورة عدم العرف هناك للصرف. راجع فتاوى السبكى (۱/ ۲۹۴).

---

(۱). الهثّ: التخليط فى الكلام. الهِتر: الكذب.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۶۳

و قال العزّامى فى فرقان القرآن (ص ۱۳۳): و قال- يعنى ابن تيميّة-: من نذر شيئاً للنبىّ صلى الله عليه و آله و سلم أو غيره من النبيّين و الأولياء من أهل القبور، أو ذبح له ذبيحة، كان كالمشركين الذين يذبحون لأوثانهم و ينذرون لها، فهو عابد لغير اللّه، فيكون بذلك كافراً. و يطيل فى ذلك الكلام، و اغترَّ بكلامه بعض من تأخّر عنه من العلماء ممّن ابتلى بصحبته أو صحبة تلاميذه، و هو منه تلبيس فى الدين و صرف إلى معنىً لا يريده مسلم من المسلمين، و من خبر حال من فعل ذلك من المسلمين وجدهم لا يقصدون بذبائحهم و نذورهم للميّتين- من الأنبياء و الأولياء- إلّا الصدقة عنهم، و جعل ثوابها إليهم، و قد علموا أنّ إجماع أهل السنّة منعقد على أن صدقة الأحياء نافعة للأموات واصلة إليهم، و الأحاديث فى ذلك صحيحة مشهورة؛ فمنها ما

صحَّ عن سعد: أنّه سأل النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: يا نبىّ اللّه إنَّ أُمّى قد أفتلتت، و أعلم أنّها لو عاشت لتصدّقت، أ فإن

تصدّقت عنها أ ينفعها ذلک؟ قال: «نعم». فسأل النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم أيّ الصدقة أنفع يا رسول اللّه؟ قال: «الماء». فحفر بئراً و قال: هذه لأُمِّ سعد،

فهذه اللام هى الداخلة على الجهة التى وجّهت إليها الصدقة لا على المعبود المتقرّب إليه، و هى كذلک فى كلام المسلمين، فهم سعديّون لا وثنيّون. و هى كاللام فى قوله: إنّما الصدقات للفقراء. لا كاللام التى فى قول القائل: صلّيت للّه و نذرت للّه؛ فإذا ذبح للنبيّ أو الوليّ أو نذر الشيء له فهو لا يقصد إلّا أن يتصدّق بذلک عنه، و يجعل ثوابه إليه فيكون من هدايا الأحياء للأموات المشروعة المثاب على إهدائها، و المسألة مبسوطة فى كتب الفقه، و فى كتب الردِّ على هذا الرجل و من شايعه. انتهى.

فالنذر بالذبح و غيره للأنبياء و الأولياء أمر مشروع سائغ من سيرة المسلمين عامّة من دون أيّ اختصاص بفرقةٍ دون أخرى، و إنّما يُثاب به الناذر إن كان للّه، و ذبح المنذور بالذبح باسم اللّه. قال الخالدى: بمعنى أنَّ الثواب لهم، و المذبوح منذور لوجه اللّه كقول الناس: ذبحت لميّتى بمعنى تصدّقت عنه. و كقول القائل: ذبحت للضيف بمعنى أنّه كان السبب فى حصول الذبح. انتهى. و ليس هناک أيّ وازع من جواز نذر

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۶۴

الذبح و لزوم الوفاء به إن كان على الوجه المذكور، و لا يتصوّر من مسلم غيره.

و ربما يُستدلّ فى المقام بما

أخرجه أبو داود السجستانى فى سننه «۱» (۲/ ۸۰)، بإسناده عن ثابت بن الضحّاک قال: نذر رجل على عهد رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم أن ينحر إبلًا ببُوانة «۲»، فأتى رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم فأخبره، فقال صلى الله عليه و آله و سلم: «هل كان فيها وثنىٌ عبد من أوثان الجاهليّة؟» قالوا: لا. قال: «فهل كان فيها عبد من أعيادهم؟» قالوا: لا. قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: «أوفِ بنذرک؛ فإنّه لا وفاء لنذر فى معصية اللّه تعالى، و لا فيما لا يملک ابن آدم».

و بما أخرجه أبو داود فى السنن «۳» (۲/ ۸۱) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه؛ أن امرأة قالت: يا رسول اللّه إنّى نذرت أن أضرب على رأسک الدفّ. قال: «أوفى بنذرک». قالت: إنّى نذرت أن أذبح بمكان كذا و كذا- مكان كان يذبح فيه أهل الجاهليّة-، قال: «لصنم؟» قالت لا. قال: «لوثن؟» قالت: لا. قال: «أوفى بنذرک» «۴».

و فى معجم البلدان «۵» (۲/ ۳۰۰): و فى حديث ميمونة بنت كردم؛ أنَّ أباها قال للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: إنّى نذرت أن أذبح خمسين شاة على بُوانة. فقال صلى الله عليه و آله و سلم: «هناک شيٌّ من هذه النصب؟»، فقال: لا. قال: «فأوفِ بنذرک». فذبح تسعاً و أربعين و بقيت واحدة، فجعل يعدو خلفها و يقول: اللّهمّ أوفِ بنذرى، حتى أمسكها فذبحها،

و هذا معنى الحديث لا لفظه.

قال الخالدى فى صلح الإخوان (ص ۱۰۹) بعد ذكر حديثى أبى داود:

---

(۱). سنن أبى داود: ۳/ ۲۳۸ ح ۳۳۱۳.

(۲). بضمّ الموحّدة و تخفيف الواو. هضبة وراء ينبع قريبة من ساحل البحر. (المؤلف)

(۳). سنن أبى داود: ۳/ ۲۳۷ ح ۳۳۱۲.

(۴). على القارئ أن يمعن النظر فى صدر هذا الحديث و يعرف مكانة النبيّ الأقدس فى السنن، حاشا نبيّ القداسة عن هذه المخازى. (المؤلف)

(۵). معجم البلدان: ۱/ ۵۰۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۶۵

و أمّا استدلال الخوارج بهذا الحديث على عدم جواز النذر فى أماكن الأنبياء و الصالحين، زاعمين أنّ الأنبياء و الصالحين أوثان- و العياذ باللَّه-، و أعياد من أعياد الجاهليّة، فهو من ضلالهم و خرافاتهم و تجاسرهم على أنبياء اللَّه و أوليائه حتى سمّوهم أوثاناً، و هذا غاية التحقير لهم خصوصاً الأنبياء، فإنّ من انتقصهم- و لو بالكناية- يكفر و لا تُقبل توبته فى بعض الأقوال، و هؤلاء المخذولون بجهلهم يُسمّون التوسّل بهم عبادة، و يسمّونهم أوثاناً، فلا عبرة بجهالة هؤلاء و ضلالاتهم، و اللَّه أعلم. انتهى. كما لا عبرة بجهالة ابن تيميّة و من لفَّ لفَّه و ضلالاتهم.

(أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ) «۱»

## القبور المقصودة بالزيارة

التوسّل و التبرّك بها، الدعاء و الصلاة لديها، ختم القرآن لمدفونيها

هناك قبور تُقصد بالزيارة، و قد قُصدت فى القرون الإسلاميّة منذ يومها الأوّل، و لأعلام المذاهب الأربعة حولها كلمات يأخذ الباحث منها دروساً عالية من شتّى النواحى، و يقف بها على فوائد جمّة، منها: عرفان سيرة المسلمين و شعارهم فى القرون الخالية حول زيارة القبور و التوسّل و التبرّك بها، و الدعاء و الصلاة لديها، و ختم القرآن لمدفونيها، و إليك نبذة منها:

۱- بلال بن حمامة الحبشى مؤذّن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم المتوفّى سنة (۲۰)، قبره بدمشق، و فى رأس القبر المبارك تاريخ باسمه رضى الله عنه، و الدعاء فى هذا الموضع المبارك مستجاب، قد جرّب ذلك كثير من الأولياء و أهل الخير المتبرِّكين بزيارتهم. رحلة ابن جبير «۲» (ص ۲۲۹).

---

(۱). محمد: ۱۶.

(۲). رحلة ابن جبير: ص ۲۵۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۶۶

۲- سلمان الفارسى الصحابىّ العظيم، المتوفّى (۳۶). قال الخطيب البغدادى فى تاريخه (۱/ ۱۶۳): قبره الآن ظاهر معروف بقرب إيوان كسرى عليه بناء، و هناك خادم مقيم لحفظ الموضع و عمارته و النظر فى أمر مصالحه، و قد رأيتُ الموضع و زرته غير مرّة. و قال ابن الجوزى فى المنتظم «۱» (۵/ ۷۵): قال القلانسى و سمنون: زرنا قبر سلمان و انصرفنا.

۳- طلحة بن عبيد اللَّه المقتول يوم الجمل سنة (۳۶). قال ابن بطوطة فى رحلته «۲» (۱/ ۱۱۶): مشهد طلحة بن عبيد اللَّه أحد العشرة «۳»، و هو بداخل المدينة و عليه قبّة و مسجد، و زاوية فيها الطعام للوارد و الصادر، و أهل البصرة يعظّمونه تعظيماً شديداً و حقّ له، ثمّ عدَّ مشاهد فى البصرة لجملةٍ من الصحابة و التابعين فقال:

و على كلّ قبر منها قبّة مكتوب فيها اسم صاحب القبر و وفاته.

۴- الزبير بن العوّام المتوفّى (۳۶)، قال ابن الجوزى فى المنتظم «۴» (۷/ ۱۸۷):

فمن الحوادث فى سنة (۳۸۶) أنَّ أهل البصرة فى شهر المحرّم ادّعوا أنّهم كشفوا عن قبر عتيق، فوجدوا فيه ميّتاً طريّا بثيابه و سيفه و أنّه الزبير بن العوّام، فأخرجوه و كفّنوه و دفنوه بالمربد بين الدربين، و بنى عليه الأثير أبو المسك عنبر بناءً، و جعل الموضع مسجداً، و نقلت إليه القناديل و الآلات و الحصر و السمادات، و أُقيم فيه قوّام و حفظة و وقف عليه وقوفاً.

۵- أبو أيّوب الأنصارى الصحابى المتوفّى (۵۲) بالروم، قال الحاكم فى المستدرك (۳/ ۴۵۸): يتعاهدون قبره و يزورونه و يستسقون به إذا قحطوا. و ذكره

---

(۱). المنتظم: ۱۲/ ۲۴۱ رقم ۱۷۶۵.

(۲). رحلة ابن بطوطة: ص ۱۸۷.

(۳). المنتظم: ۱۴/ ۳۸۳.

(۴). المستدرک علی الصحیحین: ۳/ ۵۱۸ ح ۵۹۲۹.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۲۶۷

ابن الجوزی فی صفة الصفوة «۱» (۱/ ۱۸۷).

و قال الخطيب البغدادی فی تاريخه (۱/ ۱۵۴): قال الوليد: حدّثنی شيخ من أهل فلسطين أنّه رأى بيّة بيضاء دون حائط القسطنطينية، فقالوا: هذا قبر أبی أيّوب الأنصاری صاحب النبیّ صلی الله عليه و آله و سلم، فأتيت تلك البيّة، فرأيت قبره فی تلك البيّة و عليه قنديل معلّق بسلسلة.

و فی تاريخ ابن كثير «۲» (۸/ ۵۹): و على قبره مزار و مسجد و هم- أی الروم- يعظّمونه. و قال الذهبی فی الدول الإسلاميّة «۳» (۱/ ۲۲): فالروم تعظّم قبره و يستشفعون إلى اليوم به.

۶- رأس الحسين- الإمام السبط الشهيد- بمصر: قال ابن جبير المتوفّى (۶۱۴) فی رحلته «۴» (ص ۱۲): هو فی تابوت فضّة مدفون تحت الأرض، قد بُنی عليه بنيان حفيل يقصر الوصف عنه و لا يحيط الإدراك به، مجلّل بأنواع الديباج، محفوف بأمثال العمد الكبار شمعاً أبيض، و منه ما هو دون ذلك، قد وضع أكثرها فی أتوار فضّة «۵» خالصة و منها مذهّبة، و علّقت عليه قناديل فضّة، و حفَّ أعلاه كلّه بأمثال التفافيح ذهباً فی مصنع «۶» شبيه الروضة، يقيّد الأبصار حسناً و جمالًا، فيه من أنواع الرخام المجزّع الغريب الصنعة، البديع الترصيع ما لا يتخيّله المتخيّلون، و لا يلحق أدنى وصفه الواصفون، و المدخل إلى هذه الروضة على مسجد على مثالها فی التأنّق و الغرابة، حيطانه كلّها رخام على الصفة المذكورة، و عن يمين الروضة المذكورة و شمالها بنيان من

---

(۱). صفة الصفوة: ۱/ ۴۷۰ رقم ۴۰.

(۲). البداية و النهاية: ۸/ ۶۵ حوادث سنة ۵۲ ه.

(۳). دول الإسلام: ص ۲۸.

(۴). رحلة ابن جبير: ص ۱۹.

(۵). أتوار: جمع تور، و هو الشمعدان.

(۶). المصنع: المبنی قصراً كان أو حصناً.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۲۶۸

كليهما المدخل إليها و هما أيضاً على تلك الصفة بعينها، و الأستار البديعة الصنعة من الديباج معلّقة على الجميع.

و من أعجب ما شاهدناه فی دخولنا إلى هذا المسجد المبارک حجر موضوع فی الجدار الذی يستقبله الداخل، شديد السواد و البصيص «۱»، يصف الأشخاص كلّها كأنّه المرآة الهنديّة الحديثة الصقل. و شاهدنا من استلام الناس للقبر المبارک، و إحداقهم به و انكبابهم عليه و تمسّحهم بالكسوة التی عليه، و طوافهم حوله مزدحمين داعين باكين متوسّلين إلى اللَّه سبحانه و تعالى ببركة التربة المقدّسة، و متضرّعين بما يُذيب الأكباد، و يصدع الجماد، و الأمر فيه أعظم، و مرأى الحال أهول، نفعنا اللَّه ببركة ذلك المشهد الكريم. و إنّما وقع الإلماع بنبذةٍ من صفته مستدلّا على ما وراء ذلك، إذ لا ينبغی لعاقل أن يتصدّى لوصفه، لأنّه يقف موقف التقصير و العجز، و بالجملة فما أظنُّ فی الوجود كلّه مصنعاً أحفل منه، و لا مرأىً من البناء أعجب و لا أبدع، قدّس اللَّه العضو الكريم الذی فيه بمنّه و كرمه.

و فی لیلة الیوم المذکور بتنا بالجبّانة المعروفة بالقرافة، و هی أیضاً إحدی عجائب الدنیا لما تحتوی علیه من مشاهد الأنبیاء- صلوات اللَّه علیهم أجمعین-، و أهل البیت و الصحابة- رضوان اللَّه علیهم-، و التابعین و العلماء و الزهّاد و الأولیاء ذوی الکرامات الشهیرة و الأنباء الغریبة، و إنَّما ذکرنا منها ما أمکنتنا مشاهدته، فمنها: قبر ابن النبیّ صالح، و قبر روبیل بن یعقوب بن إسحاق بن إبراهیم خلیل الرحمن- صلوات اللَّه علیهم أجمعین-، و قبر آسیة امرأة فرعون، و مشاهد أهل البیت- رضی اللَّه عنهم أجمعین- مشاهد أربعة عشر من الرجال و خمس من النساء، و علی کلّ واحد منها بناء حفیل، فهی بأسرها روضات بدیعة الإتقان عجیبة البنیان، قد وکّل بها قوم یسکنون فیها و یحفظونها، و منظرها منظر عجیب، و الجرایات متّصلة

---

(۱). البصیص: اللمعان.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۶۹

لقوامها فی کلّ شهر. ثمّ ذکر تفصیل المشاهد.

عقد الشبراوی الشیخ عبد اللَّه الشافعی، المتوفّی (۱۱۷۲) فی کتابه الإتحاف بحبِّ الأشراف «۱» (ص ۲۵- ۴۰) باباً فی ذلک المشهد، و ذکر فیه زیارته و شطراً من الکرامات له و إحیاء یوم الثلاثاء بزیارته، و قال: و البرکات فی هذا المشهد مشاهدة مرئیّة، و النفحات العائدة علی زائریه غیر خفیّة، و هی بصحّة الدعوی ملیّة، و الأعمال بالنیّة، و لأبی الخطّاب بن دحیة فی ذلک جزء لطیف مؤلّف، و استفتی القاضی زکیّ الدین عبد العظیم فی ذلک فقال: هذا مکان شریف و برکته ظاهرة و الاعتقاد فیه خیر، و السلام. و ما أجدر هذا المشهد الشریف و الضریح الأنور المنیف بقول القائل:

نفسی الفداءُ لمشهدٍ أسرارُهمن دونها سترُ النبوّةِ مُسبَلُ

و رواقُ عزٍّ فیه أشرفُ بقعةٍظلّت تحارُ لها العقولُ و تذهلُ

تغضی لبهجتِهِ النواظرُ هیبةًو یردُّ عنه طرفَهُ المتأمِّلُ

حسدت مکانَتَهُ النجومُ فودَّ لوأمسی یجاورُهُ السماک الأعزلُ

و سما علوّا أن تُقبِّل تُربَهُشفةٌ فأضحی بالجباه یُقبَّلُ

و قال فی ذکر الکرامات: منها: أنّ رجلًا یقال له شمس الدین القعوینی کان ساکناً بالقرب من المشهد، و کان معلّم الکسوة الشریفة حصل له ضرر فی عینیه فکفّ بصره، و کان کلّ یوم إذا صلّی الصبح فی مشهد الإمام الحسین یقف علی باب الضریح الشریف و یقول: یا سیّدی أنا جارک قد کفَّ بصری، و أطلب من اللَّه بواسطتک أن یردّ علیّ و لو عیناً واحدةً، فبینما هو نائم ذات لیلة إذ رأی جماعة أتوا إلی المشهد الشریف فسأل عنهم فقیل له: هذا النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم و الصحابة معه جاءوا لزیارة السیّد الحسین رضی الله عنه، فدخل معهم، ثمّ قال ما کان یقوله فی الیقظة، فالتفت الحسین إلی

---

(۱). الإتحاف بحبّ الأشراف: ص ۷۵- ۱۱۰.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۷۰

جدّه صلی الله علیه و آله و سلم، و ذکر له ذلک علی سبیل الشفاعة عنده فی الرجل، فقال النبی صلی الله علیه و آله و سلم للإمام علیّ رضی الله عنه: یا علیّ کحِّله. فقال: سمعاً و طاعةً، و أبرز من یده مکحلةً و مروداً، و قال له: تقدّم حتی أکحّلک، فتقدّم فلوّث المرود و وضعه فی عینه الیمنی، فأحسَّ بحرقانٍ عظیم، فصرخ صرخةً عظیمة فاستیقظ منها و هو یجد حرارة الکحل فی عینه، ففتحت عینه الیمنی فصار ینظر بها إلی أن مات، و هذا الذی کان یطلبه، فاصطنع هذه البسط التی تُفرش فی مشهد الإمام الحسین رضی الله عنه و کتب علیها وقفاً، و لم تزل تُفرش حتی تولّی مصر الوزیر المعظّم محمد باشا الشریف من طرف حضرة مولانا السلطان محمد خان-

نصره اللَّه- فجدّد بُسطاً أخرى، و هى التى تُفرش إلى الآن.

ثمّ ذكر كرامة أخرى وقعت للشيخ أبى الفضل نقيب السادة الخلوتيّة، و قال- بعد بيان اختصاص يوم الثلاثاء بزيارة ذلك المشهد-: و لنذكر فى هذا الباب نبذةً من القصائد التى مدحتُ بها آل البيت الشريف، و توسّلتُ فيها بساكن هذا المشهد المنيف، فممّا قلت فيه:

آلَ طه و من يقل آلَ طهمستجيراً بجاهِكمْ لا يُردُّ

حبُّكمْ مذهبى و عقدُ يقينىليس لى مذهبٌ سواه و عقدُ

منكمُ أستمدُّ بل كلُّ من فى الكون من فيضِ فضلِكمْ يستمدُّ

بيتُكم مهبطُ الرسالةِ و الوحيِ و منكم نورُ النبوَّة يبدو

و لكم فى العلى مقامٌ رفيعٌما لكم فيه آلَ يس ندُّ

يا ابن بنتِ الرسولِ من ذا يضاهيكَ افتخاراً و أنت للفخرِ عقدُ

يا حسيناً هل مثلُ أُمِّك أُمٌلشريفٍ أو مثلُ جدّك جدُّ

رام قومٌ أن يلحقوك و لكنبينهم فى العلى و بينك بُعدُ

خصّكَ اللَّهُ بالسعادة فى دنياك ثمّ بالشهادة بَعدُ

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۷۱ لكَ فى القبر يا حسيناً مقامٌو لأعداك فيه خزىٌ و طردُ

يا كريمَ الدارينِ يا من له الده- رُ على رغم من يعاندُ عبدُ

أنت سيفٌ على عِداك و لكنْفيكَ حلمٌ و ما لفضلِكَ حدُّ

كلُّ من رامَ حصرَ فضلِكَ غِرٌّفضلُ آلِ النبىِّ ليس يُعدُّ

طيبةٌ فاقتِ البقاعَ جميعاًحينَ أضحى فيها لجدِّك لحدُ

و لمصرٍ فخرٌ على كلِّ مصرٍو لها طالعٌ بقبرك سعدُ

مشهدٌ أنت فيه مشهدُ مجدٍكم سعى نحوه جوادٌ مجدُّ

و ضريحٌ حوى علاك ضريحٌكلّه مندلٌ يفوح و ندُّ «۱»

مددٌ ما له انتهاءٌ و سرٌّلا يُضاهى و رونقٌ لا يُحدُّ

رحماتٌ للزائرين توالتو جزيلٌ من العطاء و رفدُ

رضى اللَّهُ عنكمُ آلَ طهو دعاءُ المقلِّ مثلىَ جهدُ

و سلامٌ عليكمُ كلَّ وقتٍما تغنّت بكم تهامٌ و نجدُ

أنا فى عرض تربةٍ أنت فيهايا حسيناً و بعدُ حاشا أُردُّ

أنا فى عرض جدِّك الطاهرِ الطهر إذا ما الزمانُ بالخطبِ يعدو

أنا فى عرض من يعول كلّ الرسل عليه و ما لهم عنه بدُّ

أنا فى عرض من أتته غزالٌفحماها و الخصم خصمٌ ألدُّ

أنا فى عرض جدِّك المصطفى من كلِّ عامٍ له الرحالُ تُشدُّ

و قلت فيهم أيضاً- رضى اللَّه تعالى عنهم-:

آلَ بيتِ النبىِّ مالى سواكمْملجأٌ أرتجيه للكربِ فى غدْ

لست أخشى ريبَ الزمانِ و أنتمْعمدتى فى الخطوبِ يا آلَ أحمدْ

من يضاهى فخارَكمْ آل طهو عليكمْ سُرادقُ العزِّ مُمتدْ

(۱). المندل: العود الطيّب الرائحة جمعها منادل، النّد- بالفتح و الكسر-: عود يتبخّر به. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۷۲ كلُّ فضلٍ لغيرِكمْ فإليكمْيا بنى الطهرِ بالأصالة يُسندْ

لا عدمنا لكم موائدَ جودٍكلّ يومٍ لزائريكمْ تُجدَّدْ

يا ملوكاً لهم لواء المعالىو عليهم تاج السعادة «۱» يُعقدْ

أيُّ بيت كبيتِكمْ آلَ طه‌طهَّر اللَّهُ ساكنيه و مجَّدْ

روضةُ المجدِ و المفاخرِ أنتمو عليكم طيرُ المكارم غرَّدْ

و لكم فى الكتابِ ذكرٌ جميلٌيهتدى منه كلُّ قارٍ و يسعَدْ

و عليكمْ أثنى الكتابُ و هل بعدَ ثناءِ الكتابِ مجدٌ و سؤددْ

و لكمْ فى الفخارِ يا آلَ طه‌منزلٌ شامخٌ رفيعٌ مشيَّدْ

قد قصدناك يا بنَ بنتِ رسولِ اللّه و الخير من جنابِكَ يُقصدْ

يا حسيناً ما مثلُ مجدِك مجدٌلشريفٍ و لا كجدِّكَ من جدْ

يا حسيناً بحقِّ جدِّك عطفاًلمحبٍّ بالخيرِ منك تعوَّدْ

كلّ وقت يودُّ يلثمُ قبراًأنت فيه بمقلتيه و يشهدْ

سادتى أنجدوا محبّا أتاكمْمطلِقَ الدمعِ فى هواكمْ مقيّدْ

و أغيثوا مقصّراً ماله غى- رُ حماكم إن أعضلَ الأمرُ و اشتدْ

فعليكم قصرت حبّى و حاشابعد حبّى لكم أُقابل بالردْ

يا إلهى مالى سوى حبِّ آل البيت آلِ النبىِّ طه الممجّدْ

أنا عبدٌ مقصِّرٌ لست أرجوعملًا غيرَ حبِّ آل محمّدْ

إلى آخر [الأبيات]

و قال فى المشهد الحسينى أيضاً:

يا نديمى قم بى إلى الصهباءِو اسقنيها فى الروضةِ الغنّاءِ

حيث مجرى الخليجِ و الماءُ فيهيتثنّى كالحيّة الرقشاءِ

هاتها يا نديمُ صرفاً و دعنىمن صريع الهوى قتيلِ الماءِ

(۱). فى المصدر: السيادة.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۷۳ و أدِرْها ممزوجةً بالتهانىغيرَ ممزَوجةٍ بماءِ السماءِ

هاتها يا نديمُ من غيرِ خلطٍإنّ خلطَ الدواءِ عينُ الداءِ

و القنى يا نديمُ تحت الأُثَيلاتِ سحيراً إذا أردت لقائى

فى كثيبٍ من الجزيرة يختالُ دلالًا فى حلّةٍ خضراءِ

روضةٌ راضها النسيمُ سحيراًباعتلالٍ صحّت به و اعتلاءِ

و لطيفُ النسيمِ يعبثُ بالغصن فيهتزُّ هزَّةَ استهزاءِ

يا خريرَ الخليجِ تفديكَ نفسىفلَكَمْ نلتُ فى حماك منائى

يا نديمى جدِّد بذكراه وجدىو أحيى ذاك الغرامَ بالإغراءِ
هاتِ حدِّثْ عن نيلِ مصرَ و دعنىمن فراتٍ و دجلةٍ فيحاءِ
و أعدْ لى حديث لذّات مصرٍفحديثُ اللذّاتِ عنّىَ نائى
إنّ مصراً لأحسنُ الأرضِ عندىو على نيلِها قصرتُ رجائى
و غرامى فيها و غايةُ قصدىأن أرى سادتى بنى الزهراءِ
و إلى المشهدِ الحسينىِّ أسعىداعياً راجياً قبول دعائى
يا ابن بنتِ الرسولِ إنّى محبٌّفتعطّفْ و اجعل قبولى جزائى
يا كرامَ الأنام يا آلَ طهحبُّكم مذهبى و عقدُ ولائى
ليس لى ملجأٌ سواكم و ذخرٌأرتجيهِ فى شدَّتى و رخائى
إلى آخر [الأبيات]
و قال فيه أيضاً:
يا آلَ طه من أتى حبَّكم «۱»مؤمِّلًا إحسانَكمْ لا يُضامْ
لذنا بكمْ يا آلَ طه و هليُضامُ من لاذَ بقومٍ كرامْ
تزدحمُ الناسُ بأعتابكمْو المنهلُ العذبُ كثيرُ الزحامْ
من جاءكم مستمطراً فضلَكمْفازَ من الجودِ بأقصى مرامْ

---

(۱). فى المصدر: حيَّكم.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۷۴
يا سادتى يا بضعةَ المصطفىيا من لهم فى الفضلِ أعلى مقامْ
أنتم ملاذى و عياذى و لىقلبٌ بكم يا سادتى مستهامْ
و حقّكمْ إنّى محبٌّ لكممحبَّةً لا يعتريها انصرامْ
وقفتُ فى أعتابكمْ هائماًو ما على من هام فيكم ملامْ
يا سبطَ طه يا حسيناً علىضريحكَ المأنوسِ منّى السلامْ
مشهدُكَ السامى غدا كعبةًلنا طوافٌ حولَهُ و استلامْ
بيتٌ جديدٌ حلَّ فيه الهدىفصار كالبيتِ العتيقِ الحرامْ
تفديك نفسى يا ضريحاً حوىحسيناً السبطَ الإمامَ الهمامْ
إنّى توسَّلتُ بما فيك منعزٍّ و مجدٍ شامخٍ و احتشامْ
يا زائراً هذا المقام اغتنمفكم لمن يسعى إليه اغتنامْ
ينشرحُ الصدرُ إذا زرتَهُو تنجلى عنه الهمومُ العظامْ
كم فيه من نورٍ و من رونقٍكأنَّه روضةُ خيرِ الأنامْ
إلى آخر [الأبيات]

و قال الحمزاوى العدوى المتوفّى (۱۳۰۳) فى مشارق الأنوار «۱» (ص ۹۲) بعد كلام طويل حول مشهد الإمام الحسين الشريف: و اعلم أنّه ينبغى كثرة الزيارة لهذا المشهد العظيم متوسّلًا به إلى اللَّه، و يطلب من هذا الإمام ما كان يطلب منه فى حياته، فإنّه باب تفريج الكروب، فبزيارته يزول عن الخطب الخطوب، و يصل إلى اللَّه بأنواره و التوسّل به كلّ قلب محجوب، و من ذلك ما وقع لسيّدى

العارف باللّه تعالى سيدى محمد شلبى شارح العزيّة- الشهير بابن الستّ- و هو أنّه قد سُرقت كتبه جميعها من بيته، قال: فتحيّر عقله، و اشتدّ كربه، فأتى إلى مقام وليّ نعمتنا الحسين منشداً لأبيات استغاث بها، فتوجّه إلى بيته بعد الزيارة و مكثهفى المقام مدّة فوجد

---

(۱). مشارق الأنوار: ۱/ ۱۹۷.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۷۵

كتبه فى محلّها قد حضرت من غير نقص لكتاب منها، و ها هى الأبيات:

أ يحومُ حول من التجا لكمُ أذىً أو يشتكى ضيماً و أنتم سادتُه

حاشا يُردُّ من انتمى لجنابِكمْ يا آلَ أحمد أو تسرُّ شوامتُه

لكمُ السيادةُ مِن أ لستُ بربّكم «۱»و لكم نطاقُ العزِّ دارت هالتُه

هل ثَمَّ بابٌ للنبيِّ سواكمُ مَن غيرُكم من ذى الورى ريحانتُه

تبّا لطرفٍ لا يشاهدُ مشهداً يحوى الحسينَ و تستلمهُ سلامتُه

فالزم رحاباً ضمَّ سبطَ محمدٍ ما أمَّه راجٍ و عيقتْ حاجتُه

ها خادماً للحبّ يرفعُ حاجةً ممّا يلاقى من بلايا هالتُه

أمدَّنا اللّه من فيض أمداده، و متّعنا من فيض قربه، و تقبيل أعتابه، و ذكر لبعضهم فى ذلك المشهد قوله:

منزلٌ كمّلَ الإلهُ سناهُ تتوارى البدورُ عند لقاهُ

خصّهُ ربُّنا بما شاء فى الأرضِ تعالى من فى السماءِ إلهُ

صانه زانه حماه وقاهو كساه بمنِّه و رضاهُ

أن غدا مسكناً لعزّة آل البيتِ من ثمّ قدره و علاهُ

الإمامُ الحسينُ أشرفُ مولىً أيّد الدين سرّه و وقاهُ

مدحتْهُ آىُ الكتابِ و جاءت سنّة الهاشميِّ طرز حلاهُ

و هناك كلمات ضافية تضمّ ما ذُكر حول مشهد الرأس الشريف لو جمعتها يد التأليف لأتت كتاباً حافلًا، و ممّن أفرده بالتأليف الشيخ عبد الفتّاح بن أبى بكر

---

(۱). إشارة إلى قوله تعالى فى سورة الأعراف: الآية ۱۷۲ (وَ إذ أخَذَ رَبُّكَ مِن بَنى آدَمَ مِن ظُهُورِهِم ذُرّيَّتَهُم وَ أشْهَدَهُم عَلَى أنفُسِهِم أ لَسْتُ بِرَبِّكُم قَالُوا بَلَى شَهِدنَا أن تَقُولُوا يَوْمَ القيَامَةِ إنَّا كُنَّا عَن هَذَا غَافِلِينَ).

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۷۶

- الشهير بالرسّام الشافعىّ- له رسالة نور العين فى مدفن رأس الحسين.

۷- عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموى المتوفّى (۱۰۱)، قبره بدير سمعان يُزار. طبقات الحفّاظ «۱» (۱/ ۱۱۴).

۸- أبو حنيفة النعمان بن ثابت إمام الحنفيّة المتوفّى (۱۵۰)، قبره فى الأعظميّة ببغداد مزار معروف، روى الخطيب فى تاريخه (۱/ ۱۲۳) عن علىّ بن ميمون قال: سمعت الشافعى يقول: إنّى لأتبرّك بأبى حنيفة و أجىء إلى قبره فى كلّ يوم- يعنى زائراً- فإذا عرضت لى حاجة صلّيت ركعتين و جئت إلى قبره و سألت اللّه تعالى الحاجة عنده فما تبعد [عنّى] «۲» حتى تُقضى. و ذكره الخوارزمى فى مناقب أبى حنيفة (۲/ ۱۹۹)، و الكردرى فى مناقبه (۲/ ۱۱۲)، و طاش كبرى زاده فى مفتاح السعادة «۳» (۲/ ۸۲)، و الخالدى فى صلح الإخوان (ص ۸۳) نقلًا عن السفيرى و ابن جماعة.

و قال ابن الجوزی فی المنتظم «۴» (۸/ ۲۴۵): فی هذه الأیّام- یعنی سنة (۴۵۹)- بنی أبو سعد المستوفی الملقّب شرف الملک مشهد أبی حنیفة، و عمل لقبره ملبناً، و عقد القبّة و عمل المدرسة بإزائه، و أنزلها الفقهاء و رتّب لهم مدرساً، فدخل أبو جعفر ابن البیاضی إلی الزیارة فقال ارتجالًا:

أ لم ترَ أنَّ العلمَ کان مضیَّعاًفجمَّعه هذا المغیّبُ فی اللحدِ

کذلک کانت هذه الأرضُ میتةًفأنشرها جودُ العمیدِ أبی سعدِ

ثمّ قال: قال المصنّف: قرأت بخطِّ أبی الوفاء بن أبی عقیل قال: وضع أساس

---

(۱). تذکرة الحفّاظ: ۱/ ۱۲۱ رقم ۱۰۴.

(۲). الزیادة من المصدر.

(۳). مفتاح السعادة: ۲/ ۱۹۳.

(۴). المنتظم: ۱۶/ ۱۰۰.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۷۷

مسجد بین یدی ضریح أبی حنیفة بالکلس و النورة و غیره، فجمع سنة ستّ و ثلاثین و أربعمائة و أنا ابن خمس سنین أو دونها بأشهر، و کان المنفق علیه ترکیّ قدم حاجّا، ثمّ قدم أبو سعد المستوفی و کان حنفیّا متعصّباً، و کان قبر أبی حنیفة تحت سقف عمله بعض أمراء الترکمان، و کان قبل ذلک- و أنا صبیٌّ- علیه خربشت «۱» خاصّ له و ذلک فی سنتی سبع أو ثمان و ثلاثین قبل دخول الغُزّ «۲» بغداد سنة سبع و أربعین، فلمّا جاء شرف الملک سنة ثلاث و خمسین عزم علی إحداث القبّة و هی هذه، فهدم جمیع أبنیة المسجد و ما یحیط بالقبر و بنی هذا المشهد، فجاء بالقطّاعین و المهندسین و قدّر لها ما بین أُلوف آجر، و ابتاع دوراً من جوار المشهد، و حفر أساس القبّة، و کانوا یطلبون الأرض الصلبة فلم یبلغوا إلیها إلّا بعد حفر سبعة عشر ذراعاً فی ستّة عشر ذراعاً «۳»، فخرج من هذا الحفر عظام الأموات الذین کانوا یطلبون جوار النعمان أربعمائة صنّ «۴»، و نقلت جمیعها إلی بقعة کانت ملکاً لقوم، فحفر لها و دُفنت. إلی أن قال:

أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ، أنبأنا أبو الحسین المبارک بن عبد الجبّار الصیرفی، قال: سمعت أبا الحسین بن المهتدی یقول: لا یصحُّ أنَّ قبر أبی حنیفة فی هذا الموضع الذی بنوا علیه [القبّة] «۵»، و کان الحجیج قبل ذلک یردون و یطوفون حول المقبرة فیزورون أبا حنیفة لا یعیّنون موضعاً.

و قال ابن خلّکان فی تاریخه «۶» (۲/ ۲۹۷): قبره مشهور یزار، بُنی علیه المشهد و القبّة سنة (۴۵۹)، و قال ابن جُبیر فی رحلته «۷» (ص ۱۸۰): و بالرصافة مشهد حفیل

---

(۱). خربشْت: کلمة فارسیة، و معناها المظلّة التی یظلّل بها السقف لوقایته من الشمس و المطر.

(۲). الغُزّ: جنس من الترک.

(۳). فی النسخة المعتمدة لدینا: یوماً.

(۴). الصَّنّ: زبیل کبیر مثل السلّة المطبقة.

(۵). الزیادة من المصدر.

(۶). وفیات الأعیان: ۵/ ۴۱۴ رقم ۷۶۵.

(۷). رحلة ابن جبیر: ص ۲۰۲.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۲۷۸

البنيان، له قبّة بيضاء سامية في الهواء، فيه قبر الإمام أبي حنيفة رضى الله عنه.

و قال ابن بطوطة في رحلته «۱» (۱/ ۱۴۲): قبر الإمام أبي حنيفة رضى الله عنه عليه قبّة عظيمة، و زاوية فيها الطعام للوارد و الصادر، و ليس بمدينة بغداد اليوم زاوية يطعم الطعام فيها ما عدا هذه الزاوية. ثمّ عدَّ جملة من قبور المشايخ ببغداد فقال: و أهل بغداد لهم في كلّ جمعة يوم لزيارة شيخ من هؤلاء المشايخ، و يوم لشيخ آخر يليه، هكذا إلى آخر الأُسبوع.

و قال الذهبي في الدول «۲» (۱/ ۷۹): و قبره عليه مشهد كبير و قبّة عالية ببغداد.

و قال ابن حجر في الخيرات الحسان «۳» في مناقب الإمام أبي حنيفة «۴»، في الفصل الخامس و العشرين: إنَّ الإمام الشافعيّ أيّام كان هو ببغداد كان يتوسّل بالإمام أبي حنيفة، و يجيء إلى ضريحه يزور فيسلّم عليه، ثمّ يتوسّل إلى اللّه تعالى به في قضاء حاجاته، و قال: قد ثبت أنَّ الإمام أحمد توسّل بالإمام الشافعيّ حتى تعجّب ابنه عبد اللّه ابن الإمام أحمد، فقال له أبوه: إنَّ الشافعيّ كالشمس للناس و كالعافية للبدن. و لمّا بلغ الإمام الشافعي أنَّ أهل المغرب يتوسلون بالإمام مالك لم ينكر عليهم.

۹- مصعب بن الزبير المتوفّى (۱۵۷). قال ابن الجوزي: زارت العامّة قبره بمسكن كما يُزار قبر الحسين عليه السلام. المنتظم «۵» (۷/ ۲۰۶).

---

(۱). رحلة ابن بطوطة: ص ۲۲۶.

(۲). دول الإسلام: ص ۹۲.

(۳). الخيرات الحسان: ص ۹۴.

(۴). حكاه عنه السيّد أحمد زيني دحلان في خلاصة الكلام: ص ۲۵۲، و الدرر السنيّة [ص ۹۶] (المؤلف)

(۵). المنتظم: ۱۵/ ۱۴.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۲۷۹

۱۰- ليث بن سعد الحنفي إمام مصر، توفّي (۱۷۵)، و دفن بالقرافة الصغرى، و قبره يُزار رأيته غير مرّة. الجواهر المضيّة «۱» (۱/ ۴۱۷).

۱۱- مالك بن أنس إمام المالكيّة المتوفّى (۱۷۹)، قبره ببقيع الغرقد في المدينة المنوّرة. قال ابن جبير في رحلته «۲» (ص ۱۵۳): عليه قبّة صغيرة مختصرة البناء. و قد مرَّ (ص ۱۵۹) أنّ الفقهاء عدّوا زيارته من آداب من زار قبر النبيّ الأقدس صلى الله عليه و آله و سلم.

۱۲- الإمام الطاهر موسى بن جعفر عليهما السلام المدفون بالكاظميّة الشهيد سنة (۱۸۳)، أخرج الخطيب البغدادي في تاريخه (۱/ ۱۲۰) بإسناده عن أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي قال: سمعت الحسن بن إبراهيم أبا عليّ الخلّال شيخ الحنابلة في عصره يقول: ما همّني أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر فتوسّلت به إلّا سهّل اللّه تعالى لي ما أُحبّ.

و في شذرات الذهب «۳» (۲/ ۴۸): توفّي ببغداد الشريف أبو جعفر محمد الجواد ابن عليّ بن موسى الرضا الحسيني، أحد الاثني عشر إماماً الذين تدّعي فيهم الرافضة العصمة، و دُفن عند جدّه موسى، و مشهدهما ينتابه العامّة بالزيارة.

۱۳- الإمام الطاهر أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال أبو بكر محمد ابن المؤمّل: خرجنا مع إمام أهل الحديث أبي بكر بن خزيمة و عديله أبي عليّ الثقفي، مع جماعة من مشايخنا و هم إذ ذاك متوافرون إلى زيارة عليّ بن موسى الرضا بطوس، قال: فرأيت من تعظيمه- يعني ابن خزيمة- لتلك البقعة، و تواضعه لها و تضرّعه عندها ما تحيّرنا. تهذيب التهذيب «۴» (۷/ ۳۸۸).

---

(۱). الجواهر المضيّة: ۲/ ۷۲۰ رقم ۱۱۳۱.

(۲). رحلة ابن جبير: ص ۱۷۳.

(۳). شذرات الذهب: ۳/ ۹۷ حوادث سنة ۲۲۰ ه.

(۴). تهذيب التهذيب: ۷/ ۳۳۹.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۲۸۰

۱۴- عبد اللَّه بن غالب الحدّاني البصرى المقتول سنة (۱۸۳)، قتل يوم التروية، كان الناس يأخذون من تراب قبره كأنّه مسك يصيّرونه فى ثيابهم. حلية الأولياء (۲/ ۲۵۸)، تهذيب التهذيب «۱» (۵/ ۳۵۴).

۱۵- عبد اللَّه بن عون، أبو عون الخرّاز البصرى قال محمد بن فضالة: رأيت النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فى النوم فقال: زوروا ابن عون فإنّ اللَّه يحبّه. حلية الأولياء (۳/ ۳۹)، تهذيب التهذيب «۲» (۵/ ۳۴۸).

۱۶- عليّ بن نصر بن عليّ الأزدى أبو الحسن البصرى المتوفّى (۱۸۹)، مشهده بالبصرة معروف يُزار. هامش الخلاصة «۳» (ص ۲۳۵).

۱۷- معروف الكرخى المتوفّى (۲۰۰)، قال إبراهيم الحربى: قبر معروف الترياق المجرّب. و عن الزهرى أنّه قال: قبر معروف الكرخى مجرّب لقضاء الحوائج، و يقال: إنّه من قرأ عنده مائة مرّة قل هو اللَّه أحد و سأل اللَّه ما يريد قضى اللَّه حاجته. و رُوى عن أبى عبد اللَّه المحاملى أنّه قال: أعرف قبر معروف الكرخى منذ سبعين سنة ما قصده مهموم إلّا فرّج اللَّه همّه. تاريخ بغداد (۱/ ۱۲۲).

و قال ابن الجوزى فى صفة الصفوة «۴» (۲/ ۱۸۳): عن أحمد بن الفتح قال: سألت بشراً- التابعىّ الجليل «۵»- عن معروف الكرخى فقال: هيهات حالت بيننا و بينه الحجب... إلى أن قال: فمن كانت له إلى اللَّه حاجة فليأت قبره و ليدع، فإنّه

---

(۱). تهذيب التهذيب: ۵/ ۳۱۰.

(۲). تهذيب التهذيب: ص ۳۰۵.

(۳). هامش خلاصة الخزرجى: ۲/ ۲۵۸ رقم ۵۰۵۷.

(۴). صفة الصفوة: ۲/ ۳۲۴ رقم ۲۶۰.

(۵). اعتبار بشر من التابعين فيه محل للنظر؛ لأنّ بشراً ولد سنة (۱۵۰)، و توفى أبو الطفيل عامر بن واثلة، و هو آخر من مات من الصحابة، سنة (۱۱۰).

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۲۸۱

يُستجاب له إن شاء اللَّه تعالى. و قال: قبره ظاهر يُتبرّك به فى بغداد، و كان إبراهيم الحربى يقول: قبر معروف الترياق المجرّب.

و قال فى المنتظم «۱» (۸/ ۲۴۸): بُنيت تربة قبر معروف فى ربيع الأوّل سنة (۴۶۰) و عقد مشهده أزاجاً بالجصّ و الآجر.

و قال ابن خلّكان فى تاريخه «۲» (۲/ ۲۲۴): و أهل بغداد يستسقون بقبره و يقولون: قبر معروف ترياق مجرّب، و قبره مشهور يُزار. و ذكر «۳» فى (ص ۳۹۶) عن مرآة الزمان لأبى المظفر سبط ابن الجوزى: أنّه سمع مشايخه ببغداد يحكون أنّ عون الدين قال: كان سبب ولايتى المخزن أنّنى ضاق ما بيدى حتى فقدت القوت أيّاماً، فأشار عليّ بعض أهلى أن أمضى إلى قبر معروف الكرخى رضى الله عنه فأسأل اللَّه تعالى عنده، فإنّ الدعاء عنده مستجاب، قال: فأتيت قبر معروف فصلّيت عنده و دعوت، ثمّ خرجت لأقصد البلد- يعنى بغداد- إلى آخر ما ذكر من قصّته.

و فى طبقات الشعرانى «۴» (۱/ ۶۱): يستسقى بقبره، و قبره ظاهر يُزار ليلًا و نهاراً.

۱۸- عبيد اللَّه بن محمد بن عمر بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب: قال الخطيب البغدادى فى تاريخه (۱/ ۱۲۳): باب البردان فيها أيضاً جماعة من أهل الفضل، و عند المصلّى المرسوم بصلاة العيد قبر كان يُعرف بقبر النذور، و يقال: إنّ المدفون فيه رجل من ولد علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه يتبرّك الناس بزيارته، و يقصده ذو الحاجة منهم لقضاء حاجته، حدّثنى القاضى أبو القاسم علىّ بن المحسن التنوخى، قال: حدّثنى

(۱). المنتظم: ۱۶/ ۱۰۵.

(۲). وفيات الأعيان: ۵/ ۲۳۲ رقم ۷۲۹.

(۳). وفيات الأعيان: ۶/ ۲۳۹ رقم ۸۰۷.

(۴). الطبقات الكبرى: ۱/ ۷۲ رقم ۱۴۲.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۲۸۲

أبى، قال: كنت جالساً بحضرة عضد الدولة و نحن مخيّمون بالقرب من مصلّى الأعياد فى الجانب الشرقى من مدينة السلام، نريد الخروج معه إلى همذان فى أوّل يوم نزل المعسكر، فوقع طرفه على البناء الذى على قبر النذور، فقال لى: ما هذا البناء؟ فقلت: هذا مشهد النذور، و لم أقل قبر لعلمى بطيرته من دون هذا و استحسن اللفظة، و قال: قد علمت أنّه قبر النذور و إنّما أردت شرح أمره، فقلت: هذا يُقال إنّه قبر عبيد اللَّه بن محمد بن عمر بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب، و يقال: إنّه قبر عبيد اللَّه بن محمد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب، و إنّ بعض الخلفاء أراد قتله خفيّا، فجعلت له هناك زُبْيَة و سيّر عليها و هو لا يعلم فوقع فيها، و هيل عليه التراب حيّا، و إنّما شهر بقبر النذور لأنّه ما يكاد يُنذر له نذر إلّا صحّ و بلغ الناذر ما يريد، و لزمه الوفاء بالنذور، و أنا أحد من نذر له مراراً لا أحصيها كثرةً نذوراً على أُمور متعذّرة، فبلغتها و لزمنى النذر فوفيت به، فلم يتقبّل هذا القول و تكلّم بما دلّ على أنّ هذا إنّما يقع منه اليسير اتّفاقاً فيتسوّق العوام بأضعافه و يسيّرون الأحاديث [الباطلة] «۱» فيه، فأمسكت.

فلمّا كان بعد أيّام يسيرة و نحن معسكرون فى موضعنا، استدعانى فى غدوة يوم و قال: اركب معى إلى مشهد النذور، فركبت و ركب فى نفر من حاشيته إلى أن جئت به إلى الموضع، فدخله و زار القبر و صلّى عنده ركعتين سجد بعدهما سجدة أطال فيها المناجاة بما لم يسمعه أحد، ثمّ ركبنا معه إلى خيمته و أقمنا أيّاماً، ثمّ رحل و رحلنا معه يريد همذان فبلغناها و أقمنا فيها معه شهوراً، فلمّا كان بعد ذلك استدعانى و قال لى: أ لست تذكر ما حدّثتنى به فى أمر مشهد النذور ببغداد؟ فقلت: بلى. فقال: إنّى خاطبتك فى معناه بدون ما كان فى نفسى اعتماداً لإحسان عشرتك، و الذى كان فى نفسى فى الحقيقة أنّ جميع ما يُقال فيه كذب، فلمّا كان بعد ذلك بمديدة طرقنى أمر

(۱). الزيادة من المصدر.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۲۸۳

خشيت أن يقع و يتمّ، و أعملت فكرى فى الاحتيال لزواله و لو بجميع ما فى بيوت أموالى و سائر عساكرى، فلم أجد لذلك فيه مذهباً، فذكرت ما أخبرتنى به فى النذر لمقبرة النذور فقلت: لِمَ لا أُجرّب ذلك؟ فنذرت: إن كفانى اللَّه تعالى ذلك الأمر أن أحمل لصندوق هذا المشهد عشرة آلاف درهم صحاحاً، فلما كان اليوم جاءتنى الأخبار بكفاية ذلك الأمر، فتقدّمت إلى أبى القاسم عبد العزيز بن يوسف- يعنى كاتبه- أن يكتب إلى أبى الريّان- و كان خليفته فى بغداد- يحملها إلى المشهد. ثمّ التفت إلى عبد العزيز- و كان حاضراً- فقال له عبد العزيز: قد كتبت بذلك و نفذ الكتاب.

۱۹- أبو عبد اللَّه محمد بن إدريس الشافعىّ إمام الشافعيّة المتوفّى (۲۰۴)، دُفن بالقرافة الصغرى، و قبره يُزار بها بالقرب من المقطّم.

تاريخ ابن خلّكان «۱» (۲/ ۳۰)، و قال الجزرى فى طبقات القراء (۲/ ۹۷): و الدعاء عند قبره مستجاب، و لمّا زرته قلتُ:

زرتُ الإمامَ الشافعىلأنّ ذلك نافعى

لأنال منه شفاعةًأكرمْ به من شافعِ

و قال الذهبى فى دول الإسلام «۲» (۲/ ۱۰۵): إنّ الملك الكامل عمّر قبّةً على ضريح الشافعى- رحمة اللَّه عليه.

۲۰- أبو سليمان الدارانى المتوفّى (۲۰۵) أحـد الأئمّة، دُفن فى قرية داريا، فى قبلتها و قبره بها مشـهور، و عليه بناء و قد جدّد مزاره فى زماننا هذا. البداية و النهاية «۳» (۱۰/ ۲۵۹).

---

(۱). وفيات الأعيان: ۴/ ۱۶۵ رقم ۵۵۸.

(۲). دول الإسلام: ص ۳۴۴.

(۳). البداية و النهاية: ۱۰/ ۲۸۱ حوادث سنة ۲۰۵ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۸۴

۲۱- السيّدة نفيسة بنة أبى محمد الحسن بن زيد بن [الحسن بن] علىّ بن أبى طالب توفّيت سنة (۲۰۸) و دُفنت بدرب السباع، و قبرها معروف بإجابة الدعاء عنده و هو مجرّب، رضى اللَّه عنها. تاريخ ابن خلّكان «۱» (۲/ ۳۰۲).

۲۲- أحمد بن حنبل إمام الحنابلة المتوفّى (۲۴۱)، قبره ظاهر مشـهور، يُزار و يتبرّك به. كذا فى مختصر طبقات الحنابلة «۲» (ص ۱۱)، و قال الذهبى فى دول الإسـلام «۳» (۱/ ۱۱۴): ضـريحه يُزار ببغداد. و حكى ابن الجوزى فى مناقب أحمد «۴» (ص ۲۹۷) عن عبد اللَّه بن موسـى قال: خرجتُ أنا و أبى فى ليلـة مظلمـة نزور أحمـد، فاشـتدّت الظلمة فقال أبى: يا بنىّ تعال حتى نتوسّل إلى اللَّه تعالى بهذا العبـد الصالـح حتى يُضـىء لنا الطريق، فإنّى منـذ ثلاثين سـنة ما توسّـلت به إلّا قُضـيت حاجتى، فدعا أبى و أمّنتُ على دعائه فأضاءت السماء كأنّها ليلة مقمرة حتى وصلنا إليه.

و قال فى (ص ۴۱۸): عن أبى الحسن التميمى، عن أبيه، عن جدِّه أنّه حضـر جنازة أحمد بن حنبل قال: فمكثتُ طول أُسـبوع رجاء أن أصل [إلى قبره فلم أصِل] «۵» من ازدحام الناس عليه، فلمّا كان بعد أُسبوع وصلتُ إلى قبره.

قال‌فى المنتظم «۶» (۱۰/ ۲۸۳): و فى أوائل جمادى الآخرة سنة (۵۷۴) تقـدّم أمير المؤمنين بعمل لوح ينصب على قبر الإمام أحمد بن حنبل فعمل، و نقضت السترة جميعها و بنيتْ بآجر مقطوع جديدة و بُنى لها جانبان و وقع اللوح الجديد، و فى رأسه مكتوب:

---

(۱). وفيات الأعيان: ۵/ ۴۲۴ رقم ۷۶۷.

(۲). مختصر طبقات الحنابلة: ص ۱۴.

(۳). دول الاسلام: ص ۱۳۰.

(۴). مناقب أحمد: ص ۴۰۰، ۵۶۳.

(۵). الزيادة من المصدر.

(۶). المنتظم: ۱۸/ ۲۴۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۸۵

هـذا ما أمر بعمله سيّدنا و مولانا المستضـىء بأمر اللَّه أمير المؤمنين. و فى وسـطه: هـذا قبر تاج السـنّة، وحيد الأمّة العالى الهمّة، العالم العابـد الفقيه، الزاهـد الإمام أبى عبـد اللَّه أحمـد بن محمـد بن حنبل الشـيبانى رحمه اللَّه. و قد كُتب تاريخ وفاته و آية الكرسـى حول ذلـك، و وعـدت بالجلوس فى جامع المنصور فتكلّمتُ يوم الإثنين سادس عشـر جمادى الأولى، فبات فى الجامع خلق كثير، و خُتمت ختمات، و اجتمع للمجلس بكرة ما حزر بمائـة ألف، و تاب خلق كثير، و قطعت شـعور، ثمّ نزلتُ فمضـيتُ إلى زيارة قبر أحمد فتبعنى من حزر بخمسة آلاف.

و قال ابن بطوطـة فى الرحلة «۱» (۱/ ۱۴۲): قبره لا قبّة عليه؛ و يـذكر أنّها بنيت على قبره مراراً فتهـدّمت بقـدرة اللَّه تعالى، و قبره عند أهل بغداد معظّم.

و فی مختصر طبقات الحنابلة «۲» (ص ۳۷): تقدم أمیر المؤمنین فی سنة (۵۲۷) «۳» به باراکراف ۲ صفحه ۲۸۴ بعمل لوح ینصب علی قبر الإمام أحمد، و حصل للشیخ أبی الفرج و للحنابلة التعظیم الزائد، و جعل الناس یقولون للشیخ: هذا کلّه بسببک.

### اللَّه یزور أحمد بن حنبل کلّ عام لنصرته کلامه:

روی ابن الجوزی فی مناقب أحمد «۴» (ص ۴۵۴) قال: حدّثنی أبو بکر بن مکارم بن أبی یعلی الحربی- و کان شیخاً صالحاً- قال: کان قد جاء فی بعض السنین مطر کثیر جدّا قبل دخول رمضان بأیّام، فنمتُ لیلة فی رمضان فأُریتُ فی منامی کأنّی قد جئت علی عادتی إلی قبر الإمام أحمد بن حنبل أزوره، فرأیتُ قبره قد

---

(۱). رحلة ابن بطوطة: ص ۲۲۷.

(۲). مختصر طبقات الحنابلة: ص ۴۴.

(۳). فی هذا التاریخ تصحیف، و لم یکن ولد فیه المستضیء بأمر اللَّه القائم بعمل اللوح، و کان أوائل بلوغ ابن الجوزی الحلم، فالصحیح ما مرَّ فی کلمة ابن الجوزی. (المؤلف)

(۴). مناقب أحمد: ص ۶۰۷.



التصق بالأرض [حتی بقی بینه و بین الأرض] «۱» مقدار ساف «۲» أو سافین، فقلتُ: انّما تمّ هذا علی قبر الإمام أحمد من کثرة الغیث فسمعته من القبر و هو یقول: لا بل هذا من هیبة الحقِّ عزَّ و جلَّ؛ لأنّه عزّ و جلّ قد زارنی، فسألته عن سرّ زیارته إیّای فی کلّ عام، فقال عزّ و جلّ: یا أحمد، لأنّک نصرت کلامی فهو یُنشر و یُتلی فی المحاریب، فأقبلت علی لحده أُقبّله، ثمّ قلت: یا سیّدی، ما السرّ فی أنّه لا یقبّل قبر إلّا قبرک؟ فقال لی: یا بُنیّ لیس هذا کرامة لی و لکن هذا کرامة لرسول اللَّه، لأنّ معی شعرات من شعره صلی الله علیه و آله و سلم؛ ألا و من یحبّنی [لِمَ لا] «۳» یزورنی فی شهر رمضان؟ قال ذلک مرّتین.

### من یزور أحمد غفر اللَّه له:

أخرج الحافظ ابن عساکر فی تاریخه «۴» (۲/ ۴۶) عن أبی بکر بن أنزویه، قال: رأیتُ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم فی المنام و معه أحمد بن حنبل، فقلتُ: یا رسول اللَّه من هذا؟ فقال: هذا أحمد ولیُّ اللَّه و ولیُّ رسول اللَّه علی الحقیقة، و أنفق علی الحدیث ألف دینار. ثمّ قال: من یزوره غفر اللَّه له؛ و من یبغض أحمد فقد أبغضنی، و من أبغضنی فقد أبغض اللَّه.

و أخرج الخطیب البغدادی عن عبد العزیز قال: سمعتُ أبا الفرج الهندبائی یقول:

کنتُ أزور قبر أحمد بن حنبل فترکته مدّة، فرأیتُ فی المنام قائلًا یقول لی: ترکت زیارة قبر إمام السنّة؟ تاریخ بغداد (۴/ ۴۲۳)، مناقب أحمد لابن الجوزی «۵» (ص ۴۸۱).

---

(۱). الزیادة من المصدر.

(۲). الساف و السافة: الصف من الطین أو اللبن جمعها آسُف و سافات. (المؤلف)

(۳). الزیادة من المصدر.

(۴). تاریخ مدینة دمشق: ۵/ ۳۳۴ رقم ۱۳۶.

(۵). مناقب أحمد: ص ۶۳۹.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۲۸۷

قال ابن الجوزى «۱»: و فى صفر سنة (۵۴۲) رأى رجل فى المنام قائلًا يقول له: من زار أحمد بن حنبل غُفر له. قال: فلم يبق خاصٌّ و لا عامٌّ إلّا زاره، و عقدت يومئذٍ ثَمَّ مجلساً فاجتمع فيه أُلوف من الناس. البداية و النهاية «۲» (۱۲/ ۳۲۳).

### فضل زوّار قبر أحمد:

أخرج ابن الجوزى فى مناقب أحمد «۳» (ص ۴۸۱): عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، قال: قال الشيخ أبو طاهر ميمون: يا بنيّ رأيت رجلًا بجامع الرصافة فى شهر ربيع الأوّل «۴» من سنة [ست و] «۵» ستين و أربعمائة، فسألته فقال: قد جئت من ستمائة فرسخ، فقلت: فى أىّ حاجة؟ قال: رأيت و أنا ببلدى فى ليلة جمعة كأنّى فى صحراء أو فى فضاء عظيم و الخلق قيام، و أبواب السماء قد فُتحت، و ملائكة تنزل من السماء تلبس أقواماً ثياباً خضراً و تطير بهم فى الهواء، فقلت: من هؤلاء الذين قد اختصّوا بهذا؟ فقالوا لى: هؤلاء الذين يزورون أحمد بن حنبل، فانتبهت و لم ألبث أن أصلحت أمرى و جئت إلى هذا البلد و زرته دفعات، و أنا عائد إلى بلدى إن شاء اللَّه.

### بركة قبر أحمد و جواره:

أخرج ابن الجوزى فى مناقب أحمد «۶» (ص ۴۸۲) عن أبى يوسف بن بختان- و كان من خيار المسلمين- قال: لمّا مات أحمد بن حنبل رأى رجل فى منامه كأنَ

---

(۱). المنتظم: ۱۸/ ۵۵.

(۲). البداية و النهاية: ۱۲/ ۲۷۷ حوادث سنة ۵۴۲ ه.

(۳). مناقب أحمد: ص ۶۳۹.

(۴). فى المصدر: ربيع الآخر.

(۵). الزيادة من المصدر.

(۶). مناقب أحمد: ص ۶۴۲، ۶۴۳.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۲۸۸

على كلّ قبر قنديلًا، فقال: ما هذا؟ فقيل له: أما علمت أنّه نور لأهل القبور، ينوّرهم بنزول هذا الرجل بين أظهرهم، و قد كان فيهم من يُعذّب فرحم.

و بإسناده عن عبيد بن شريك قال: مات رجل مخنّث فرُئى فى النوم فقال: قد غُفر لى، دفن عندنا أحمد بن حنبل فغفر لأهل القبور.

و بإسناده فى (ص ۴۸۳) عن أبى علىّ الحسن بن أحمد الفقيه، قال: لمّا ماتت أُمُّ القطيعى دفنها فى جوار أحمد بن حنبل، فرآها بعد ليال [فقال: ما فعل اللَّه بكِ؟] «۱» فقالت: يا بُنىّ رضى اللَّه عنك، فلقد دفنتنى فى جوار رجل ينزل على قبره فى كلّ ليلة- أو قالت فى كلّ ليلة جمعة- رحمة تعمُّ جميع أهل المقبرة، و أنا منهم.

قال: قال أبو علىّ: و حكى أبو ظاهر الجمّال- شيخ صالح- قال: قرأت ليلة و أنا فى مقبرة أحمد بن حنبل، قوله تعالى (فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَ سَعِيدٌ) «۲»، ثمّ حملتنى عينى فسمعت قائلًا يقول: ما فينا شقيٌّ و الحمد للَّه ببركة أحمد.

و قال: بلغنى عن بعض السلف القدماء قال: كانت عندنا عجوز من المتعبّدات قد خلت بالعبادة خمسين سنة، فأصبحت ذات يوم مذعورة، فقالت: جاءنى بعض الجنّ فى منامى فقال: إنّى قرينك من الجنّ، و إنَّ الجنَّ استرَقَت السمع بتعزية الملائكة بعضها بعضاً بموت رجل صالح يقال له: أحمد بن حنبل، و تربته فى موضع كذا، و إنَّ اللَّه يغفر لمن جاوره، فإن استطعت أن تجاوريه فى وقت

وفاتك فافعلي، فإنّي لك ناصح، و إنَّك ميّتة بعده بليلة. فماتت كذلك فعلمنا أنّه منام حقّ.

قال الأميني: هـذه نماذج من كلمات الحنابلـة فی زيارة قبر إمامهم أحمـد و برکة جواره، و هذه سـيرتهم المطّردة فيها و فی زيارة قبور مشايخهم كما يأتی، فشتّان بينها

---

(۱). الزيادة من المصدر.

(۲). هود: ۱۰۵.



و بين ما تَرّه ابن تيميّة و من لفّ لفّه، فإنَّهم شذّوا عن تلكم الآراء، و أتوا بأحداث تافهة، و عزوا إلى الإسلام ما لا يُرصف به.

۲۳- ذو النون المصری المتوفّی (۲۴۶)، دفن فی القرافة الصـغری، و علی قبره مشهد مبنیّ، و فی المشهد قبور جماعة من الصالحين، و زرته غير مرّة.

قاله ابن خلّكان فی تاريخه «۱» (۱/ ۱۰۹).

۲۴- بكّار بن قتيبة بن أسد الثقفی البكراوی البصری الحنفی الفقيه المتوفّی بمصر سنة (۲۷۰)، دُفن بالقرافة، قبره مشهور يزار و يتبرّک به، و يُقال: إنّ الدعاء عند قبره مستجاب. الجواهر المضيّة «۲» (۱/ ۱۷۰).

۲۵- إبراهيم الحربی المتوفّی (۲۸۵)، دُفن فی بيته، و قبره ظـاهر يتبرّک الناس به. قاله ابن الجوزی فی مناقب أحمـد «۳» (ص ۵۰۹)، و صفة الصفوة (۲/ ۲۳۲).

۲۶- إسـماعيل بن يوسف أبو علیّ الديلمی، قال المعافی: الناس يزورون قبره وراء قبر معروف الكرخی و بينهما قبور يسيرة، و قد زرته مراراً. صفة الصفوة «۴» (۲/ ۲۳۳).

۲۷- علیّ بن محمد بن بشّار أبو الحسن المتوفّی (۳۱۳)، قبره ببغداد اليوم ظاهر يُتبرّک به. المنتظم «۵» (۶/ ۱۹۹).

۲۸- يعقوب بن إسحاق أبو عوانة النيسابوری ثمّ الأسفراييني الحافظ الشهير،

---

(۱). وفيات الأعيان: ۱/ ۳۱۸ رقم ۱۲۹.

(۲). الجواهر المضيّة: ۱/ ۴۶۱.

(۳). مناقب أحمد: ص ۶۷۷، صفة الصفوة: ۲/ ۴۱۰ رقم ۲۸۹.

(۴). صفة الصفوة: ۲/ ۴۱۳ رقم ۲۹۲.

(۵). المنتظم: ۱۳/ ۲۵۲ رقم ۲۲۲۷.



المتوفّی (۳۱۶)، قال الذهبی فی تذكرته «۱» (۳/ ۳): قبر أبی عوانة عليه مشهد مبنیّ بأسفرايين، يُزار و هو بداخل المدينة.

و قال الحافظ ابن عساكر: إنَّ قبر أبی عوانـة بأسـفرايين مزار العالم و متبرّک الخلق؛ و بجنب قبره قبر الراويـة عنه أبی نعيم، و قريب من مشـهده مشـهد الإمـام أبی إسـحاق الأسـفراييني، و العوام يتقرّبون إلی مشـهد أبی إسـحاق أكثر ممّـا يتقرّبون إلی أبی عوانـة، و هم لا يعرفون قدر هذا الإمام الكبير المحدِّث أبی عوانة، لبعد العهد بوفاته و قرب العهد بوفاة أبی إسحاق، و كان جدِّی إذا وصل إلی مشهد الأسـتاذ أبی إسـحاق لا يدخله احتراماً، بل كان يُقبِّل عتبة المشهد- و هی مرتفعة بدرجات-، و يقف ساعةً علی هيئة التعظيم و التوقير، ثمّ يعبر عنه كالمودِّع لعظيم الهيبـة و القـدر، و إذا وصل إلی مشـهد أبی عوانـة كان أشدَّ تعظيماً له و إجلالًا و توقيراً، و يقف أكثر من ذلك رحمهم اللَّه أجمعين. وفيات الأعيان «۲» (۲/ ۴۶۹) ملخّصاً.

۲۹- أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن طباطبا المصرى المتوفّى (۳۴۸)، دُفن بمصر، و قبره معروف و مشهور بإجابة الدعاء، رُوى أنَّ رجلًا حجّ و فاتته زيارة النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فضاق صدره لذلك، فرآه صلى الله عليه و آله و سلم فى نومه فقال له: إذا فاتتك الزيارة فزر قبر عبد اللّه ابن أحمد بن طباطبا، و كان صاحب الرؤيا من أهل مصر. وفيات الأعيان «۳» (۱/ ۲۸۲).

۳۰- الحافظ أبو الفضل صبح بن أحمد التميمى السمسار المتوفّى (۳۸۴)، الدعاء عند قبره مستجاب. شذرات الذهب «۴» (۳/ ۱۰۹).

---

(۱). تذكرة الحفّاظ: ۳/ ۷۸۰ رقم ۷۷۲.

(۲). وفيات الأعيان: ۶/ ۳۹۴ رقم ۸۲۶.

(۳). وفيات الأعيان: ۳/ ۸۲ رقم ۳۴۲.

(۴). شذرات الذهب: ۴/ ۴۴۲ حوادث سنة ۳۸۴ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۹۱

۳۱- الحافظ أبو الحسن على بن محمد العامرى المتوفّى (۴۰۳)، عكف الناس على قبره ليالى يقرؤون القرآن و يدعون له، و جاء الشعراء من كل أوب يرثون و يترحّمون. البداية و النهاية «۱» (۱۱/ ۳۵۱).

۳۲- أبو سعيد عبد الملك بن محمد الخركوشى المتوفّى (۴۰۶)، قبره بنيسابور مشهور يزار و يتبرّك به. شفاء السقام للسبكى «۲» (ص ۲۹).

۳۳- محمد بن الحسن أبو بكر بن فورك الأصبهانى المتوفّى (۴۰۶)، دُفن بالحيرة من نيسابور، و مشهده بها ظاهر، يزار و يُستسقى به، و تجاب الدعوة عنده. وفيات الأعيان «۳» (۲/ ۵۷).

۳۴- أبو على الحسن بن أبى الهبيش المتوفّى (۴۲۰)، قال ابن الجوزى فى المنتظم «۴» (۸/ ۴۶): قبره ظاهر بالكوفة و قد عمل عليه مشهد و قد زرته فى طريق الحجّ.

۳۵- أبو جعفر بن أبى موسى المتوفّى (۴۷۰)، كان إمام الحنابلة فى وقته بلا مدافعة، نُبش قبر أحمد بن حنبل و دفن فيه، و لزم الناس قبره فكانوا يبيتون عنده كلّ ليلة أربعاء، و يختمون الختمات فيقال: إنّه قرئ على قبره تلك الأيّام عشرة آلاف ختمة. شذرات الذهب «۵» (۳/ ۳۳۷)، و قال ابن الجوزى فى المنتظم «۶» (۸/ ۳۱۷): كان الناس يبيتون هناك كلّ ليلة أربعاء و يختمون الختمات، و يخرج المتعيّشون فيبيعون

---

(۱). البداية و النهاية: ۱۱/ ۴۰۴ حوادث سنة ۴۰۳ ه.

(۲). شفاء السقام: ص ۳۹.

(۳). وفيات الأعيان: ۴/ ۲۷۲ رقم ۶۱۰.

(۴). المنتظم: ۱۵/ ۲۰۲ رقم ۳۱۶۳. الغدير، العلامة الأمينى ج۵ ۲۹۱ بركة قبر أحمد و جواره: ..... ص : ۲۸۷

(۵). شذرات الذهب: ۵/ ۳۰۳ حوادث سنة ۴۷۰ ه.

(۶). المنتظم: ۱۶/ ۱۹۶ رقم ۳۴۸۲.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۹۲

المأكولات، و صار ذلك فرجةً للناس، و لم يزالوا كذلك إلى أن جاء الشتاء فامتنعوا، فختم على قبره فى تلك المدّة أكثر من عشرة آلاف ختمة.

و قال ابن كثير: دُفن إلى جانب الإمام أحمد فاتّخذت العامّة قبره سوقاً كلّ ليلة أربعاء يتردّدون إليه. البداية و النهاية «۱» (۱۲/ ۱۱۹).

۳۶- المعتمد على اللّه أبو القاسم محمد بن المعتضد اللخمى الأندلسى المتوفّى (۴۸۸)، اجتمع عند قبره جماعة من الشعراء الذين كانوا يقصدونه بالمدائح و يجزل لهم المنائح، فرثوه بقصائد مطوّلات و أنشدوها عند قبره و بكوا عليه، فمنهم أبو بحر رثاه بقصيدة منها:

قبّلتُ «۲» فى هذا الثرى لكَ خاضعاًو جعلتُ قبرَكَ موضعَ الإنشادِ

و لمّا فرغ من إنشادها، قبّل الثرى و مرّغ جسمه و عفّر خدّه، فأبكى كلّ من حضر. شذرات الذهب «۳» (۳/ ۳۹۰).

۳۷- نصر بن إبراهيم المقدسى المتوفّى (۴۹۰)، شيخ الشافعيّة، توفّى بدمشق و دفن بباب الصغير، و قبره ظاهر يزار، قال النووى: سمعنا الشيوخ يقولون: الدعاء عند قبره يوم السبت مستجاب. شذرات الذهب «۴» (۳/ ۳۹۶).

۳۸- أبو الحسن علىّ بن الحسن المصرى فقيه الشافعيّة المتوفّى (۴۹۲)، قال ابن الأنماطى: قبره بالقرافة يُعرف بإجابة الدعاء عنده. شذرات الذهب «۵» (۳/ ۳۹۹).

---

(۱). البداية و النهاية: ۱۲/ ۱۴۵ حوادث سنة ۴۷۰ ه.

(۲). فى وفيات الأعيان: ۵/ ۳۷: أقبلت.

(۳). شذرات الذهب: ۵/ ۳۸۸ حوادث سنة ۴۸۸ ه.

(۴). شذرات الذهب: ص ۳۹۷ حوادث سنة ۴۹۰ ه.

(۵). شذرات الذهب: ص ۴۰۲ حوادث سنة ۴۹۲ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۹۳

۳۹- علىّ بن إسماعيل بن محمد المتوفّى (۵۵۹)، قبره بفاس، من مزاراتها المتبرّك بها المجاب عنده الدعاء، قاله الساحلى. و فى نيل الابتهاج (ص ۱۹۸): زرت قبره مراراً بفاس.

۴۰- الخضر بن نصر الإربلى الفقيه الشافعى المتوفّى (۵۶۷، ۵۶۹)، قال ابن كثير فى تاريخه «۱» (۱۲/ ۲۸۷) نقلًا عن تاريخ ابن خلّكان: قبره يُزار و قد زرته غير مرّة، و رأيت الناس ينتابون قبره و يتبرّكون به «۲».

۴۱- نور الدين محمود بن زنكى المتوفّى (۵۶۹)، قال ابن كثير: قبره بدمشق يُزار و يحلق بشبّاكه و يطيب و يتبرّك به كلُّ مارّ، فيقول: قبر نور الدين الشهيد. البداية و النهاية «۳» (۱۲/ ۲۸۴).

و فى شذرات الذهب «۴» (۴/ ۲۳۱): روى أنّ الدعاء عند قبره مستجاب، و يقال: إنَّه دُفن معه ثلاث شعرات من شعر لحيته صلى الله عليه و آله و سلم، فينبغى لمن زاره أن يقصد زيارة شىء منه صلى الله عليه و آله و سلم.

۴۲- القاسم بن فيرة الشاطبى المتوفّى (۵۹۰)، دُفن بالقرافة، و قبره مشهور معروف يُقصد للزيارة، و قد زرته مرّات و عرض علىّ بعض أصحابى الشاطبيّة عند قبره، و رأيت بركة الدعاء عند قبره بالإجابة رحمه اللّه و رضى عنه. طبقات القرّاء «۵» (۳/ ۲۳).

۴۳- أحمد بن جعفر الخزرجى أبو العبّاس السبتى نزيل مراكش و المتوفّى بها

---

(۱). البداية و النهاية: ۱۲/ ۳۵۳ حوادث سنة ۵۶۹ ه.

(۲). فى هذه العبارة زيادة و تغيير على ما فى تاريخ ابن خلّكان: ۱/ ۱۸۹ [۲/ ۲۳۸ رقم ۲۱۶]. (المؤلف)

(۳). البداية و النهاية: ۱۲/ ۳۵۰ حوادث سنة ۵۶۹ ه.

(۴). شذرات الذهب: ۶/ ۳۸۲ حوادث سنة ۵۶۹ ه.

(۵). طبقات القرّاء: ۲/ ۲۲ رقم ۲۶۰۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۹۴

سنة (۶۰۱)، قبره معروف مزار مزاحم عليه مجرّب الإجابة، زرته مراراً لا تُحصى، و جرّبت بركته غير مرّة، و قال ابن الخطيب السلمانى فى كلام له: و يبلغ وارد ذلك المزار فى اليوم الواحد ثمانمائة مثقال ذهب عين، و ربّما وصل بعض الأيّام ألف دينار، و تُصرف كلّها فى ذوى الحاجات المحتفّين به من أهالى تلك الديار.

قال صاحب نيل الابتهاج- بعد كلام طويل حول هذا المزار-: قلت: و إلى الآن ما زال الحال على ما كان عليه فى روضته من ازدحام الخلق عليها، و قضاء حوائجهم، و قد زرته ما يزيد على خمسمائة مرّة، و بتُّ هناك ما ينيف على ثلاثين ليلة، و شاهدتُ بركته فى الأُمور. ثمّ ذكر قصّة يهوديّ توسّل به و قُضيت حاجته. راجع نيل الابتهاج (ص ۶۲).

۴۴- محمد بن أحمد الحنبلى أبو عمرو «۱» المقدّسى المتوفّى (۶۰۷)، قبره يُزار، و لمّا دُفن رأى بعض الصالحين فى منامه تلك الليلة النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و هو يقول: من زار أبا عمرو ليلة الجمعة فكأنّما زار الكعبة، فاخلعوا نعالكم قبل أن تصلوا إليه. شذرات الذهب «۲» (۵/ ۳۰).

۴۵- سيف الدين أبو الحسن القميرى المتوفّى (۶۵۳)، بنابلس، الدعاء عند قبره مستجاب. شذرات الذهب «۳» (۵/ ۱۶۱).

۴۶- إسحاق بن يحيى أبو إبراهيم الأعرج المتوفّى بفاس (۶۸۳)، الدعاء عند قبره مستجاب. نيل الابتهاج (ص ۱۰۰).

۴۷- الشيخ أحمد بن علىّ البدوى المتوفّى (۶۷۵)، دُفن بطندتا «۴»، و جعلوا على

---

(۱). فى المصدر: أبو عمر.

(۲). شذرات الذهب: ۷/ ۵۶ حوادث سنة ۶۰۷ ه.

(۳). شذرات الذهب: ص ۴۵۰ حوادث سنة ۶۵۳ ه.

(۴). بلدة بمصر. و هى معروفة اليوم ب (طنطا).

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۹۵

قبره‌مقاماً، و اشتهرت كراماته و كثرت النذور إليه. شذرات الذهب «۱» (۵/ ۳۴۶).

۴۸- الشيخ حسين الجاكى المتوفّى (۷۳۰)، قبره ظاهر يُزار كلّ ليلة أربعاء و صبيحتها. طبقات الأخبار (۲/ ۲).

۴۹- الشيخ أحمد بن علوان: قال اليافعى فى مرآته (۴/ ۳۵۷): و من كراماته أنّ ذرّية الفقهاء الذين كانوا ينكرون عليه صاروا يلوذون عند النوائب بقبره، و يستجيرون من خوف السلطان به، و إلى ذلك و بعض مناقبه الحميدة أشرت فى قصيدة. ثمّ ذكر خمسة أبيات.

۵۰- أبو علىّ بن بيان: يتبرّك أهل بلد دير العاقول بزيارة قبره. تاريخ بغداد (۱۴/ ۴۲۷).

۵۱- أبو عبد اللَّه القرشى الأندلسى توفّى ببيت المقدس، قبره مقصود بالزيارة. شذرات الذهب «۲» (۴/ ۳۴۲).

۵۲- الشيخ أبو بكر بن عبد اللَّه العيدروس باعلوى توفّى سنة (۹۱۴) بعدن، و قبره بها أشهر من الشمس الضاحية، يُقصد للزيارة و التبرّك من الأماكن البعيدة.

سبعة فى تريم «۳» يعتقد أهل زبيد أنّ من زارهم سبعة أيّام متوالية قُضيت حاجته، قال الشيخ علىّ بن أبى بكر فى الثناء عليهم:

بباب سهامٍ سبعةٌ من مشايخٍلقاصدِهمْ ذخرٌ و كنزٌ لمقللِ

فيونس إبراهيم مرزوق جبرتىو أفلح ميّاد كذا ابن الرضا الولى

زيارتُهم نجحٌ لكلّ حوائجٍو فى الخلد سكنى للذى زار مقبلِ

---

(۱). شذرات الذهب: ۷/ ۶۰۵ حوادث سنة ۶۷۵ ه.

(۲). شذرات الذهب: ۶/ ۵۵۶ حوادث سنة ۵۹۹ ه.

(۳). تريم: اسم إحدى مدينتى حضرموت و هما شبام و تريم. معجم البلدان: ۲/ ۲۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۹۶ تريم بها منهم أُلوفٌ عديدةٌبساحةِ بشّارٍ شموس الهدى قلِ

زيارةُ كلٍّ منهمُ صحّ أنّهالما شئتَ من جلبٍ و دفعٍ محصَّلِ

و إنْ قيل ترياقٌ ببغداد جرِّباو فى ربع بشّار شفا كلِّ معضل

إلى آخر الأبيات. النور السافر «۱» (ص ۸۰، ۸۱)، شذرات الذهب «۲» (۸/ ۶۴).

توجد فى المعاجم و كتب التراجم و التاريخ أضعاف ما ذكر من القبور المزورة، اقتصرنا بالمذكور روماً للاختصار.

## منتهى القول فى زيارة القبور

هذا قليل من كثير ممّا تداول بين أجيال المسلمين منذ عهدهم المتقادم من لدن عهد الصحابة الأوّلين و التابعين لهم بإحسان، ثمّ فى أدوارهم المتتابعة من زيارة قبر نبيّهم الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم و مراقد الأئمّة و الأولياء و الصالحين و العلماء، و شدّ الرحال إليها، و التوسّل و الاستشفاع بها؛ و فى الزائرين علماء أعلام و أئمّة يقتدى بهم فى كلٍّ من المذاهب، على أنّ نقلة هذه الأقاويل علماء و قادة ارتضوا تلكم الأعمال بنقلهم لها فى مقام فضيلة المقبورين، و أرباب هاتيك المشاهد، فعلى ذلك وقع التسالم بين فرق المسلمين فى قرونهم المتطاولة، و ذلك يُنبئ عن الإجماع المتحقّق بين طبقات الأمّة الإسلاميّة على استحسان ذلك كلّه، و كونه سنّة متّبعة.

و أنت- أيّها القارئ الكريم- إذا أعرت لما تلوناه عليك أُذناً واعية، فهل تجد لما يصفه ابن تيميّة و من يرقص لما له من مكاءٍ و تصديةٍ- نظراء القصيمى- مقيلًا من الصدق؟ فهل كان المسلمون الأوّلون يرون ما يأتون به من الأعمال فى مشاهد الموتى كفِرية ثمّ يتقرّبون به إلى اللّه تعالى؟ حاشا لا نتّهم فرق المسلمين عامّة بمثل

---

(۱). النور السافر: ص ۷۶.

(۲). شذرات الذهب: ۱۰/ ۹۳ حوادث سنة ۹۱۴ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۹۷

هذه الفرية الشائنة، و هل تجد شيئاً من هاتيك الأعمال مختصّا بالشيعة فحسب؟ لاها اللّه. و هل الأعمال التى تأتى بها الشيعة عند القبور- و قد زعم الرجل أنّها كاشفة عن الغلوّ و التأليه لعلّى و ولده- غير ما يأتى به أهل السنّة و فى مقدّم هم أئمّتهم عند تلكم المزارات من لدن عصر الصحابة حتى اليوم من سرد ألفاظ زيارة جامعة لفضائل المزور، و من الدعاء عند قبره، و الصلاة لديه، و ختم القرآن عنده و إهدائه إليه، و التوسّل و الاستشفاع به، و طلب قضاء الحاجة من اللّه تعالى بوسيلته، و التبرّك به بالتزام أو تمريغ أو تقبيل، و تعظيمه بكلّ ما اقتضته حرمته و استوجبه خطره، فلو صحّت أحلام ابن تيميّة و تابعيه و تكون هذه الأعمال بدعةً و ضلالًا و غلوّا و تأليهاً، و فاعلها خارجاً عن ربقة الإسلام، لم يبقَ عندئذٍ معتنق للإسلام منذ يومه الأوّل إلّا ابن تيميّة و من لفّ لفّه.

فحقيقٌ على القارئ الآن أن يقف على كلمة القصيمى الأخرى، و يكون على بصيرةٍ من أنّ الشيعة ليس بينها و بين المذاهب الأربعة قطّ اختلاف فى هذه المواضيع الهامّة، و إنّما هى ممّا تسالمت عليه الأمّة الإسلاميّة جمعاء، غير أنّ كتّاب الهواهى «۱» هاج هائجهم على الشيعة فأجّجوا عليهم نيران الإحن و الشحناء، و جاءوا يقطّعون كلمة التوحيد بأقلام مسمومة، و يشقّون عصا المسلمين، و يلقون الخلاف بينهم. (أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ) «۲».

ذكر فى الصراع (۲/ ۶۴۸) قول العلّامة الأمين من قصيدة له:

لا بدع أن كان الدعاء إليه فيها صاعداً و بغيرها لم يصعد

ثم قال: هذا القول عند جميع المسلمين على اختلاف مذاهبهم و نحلهم من أقوال

---

(۱). الهواهى: اللغو من القول، و الأباطيل.

(۲). محمد: ۱۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۹۸

الردّة و الكفر الواضح، و نعوذ باللَّه من الخذلان. و قبل هذا البيت:

و كذا الصلاةُ لدى القبورِ تبرّكاًبذوى القبورِ فليس بالصنعِ الردى

إنّ الأئمّةَ من سلالةِ هاشمٍثقلُ النبىّ و قدوةٌ للمقتدى

قالوا الصلاةُ لدى محلِّ قبورنافى الفضل تعدلُ مثلَها فى المسجدِ

عنهم روته لنا الثقاتُ فبالهدىعنهم إذا شئتَ الهدايةَ فاقتدِ

شرفُ المكانِ بذى المكانِ محقَّقٌو أخو الحجا فى ذاك لم يتردّدِ

خير عبادة ربِّنا فى مثلهمن غيره فإليه فاعمد و اقصدِ

و كذلكم طلبُ الحوائجِ عندهامن ربِّنا أرجى لنيل المقصدِ

بركاتُها تُرجى لداعٍ أنَّهابركات شخصٍ فى الضريح موسَّدِ

لا بدع أن كان الدعاء إليه إلخ فقال: و القصيدة أغلبها من هذا النوع الفاحش المناقض لدين الإسلام و لغيره من أديان اللَّه. انتهى. و عدّ القول بالشفاء و إجابة الدعاء عند قبر الحسين السبط عليه السلام من آفات الشيعة فى (۲/ ۲۱).

(كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْواهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً) «۱»

## ۷- نظرة التنقيب فى الحديث

كثرت القالة حول أحاديث الشيعة، من رُماة القول على عواهنه، و كلّ منهم اختار معاثاً، و يلوك بين شدقيه مغمزة؛ فترى هذا يزعمها رقاعاً مزوّرة تُعزى إلى الإمام الغائب «۲»، و آخر يحسبها أكاذيب موضوعة على الإمامين الباقر

---

(۱). الكهف: ۵.

(۲). راجع الجزء الثالث من كتابنا: ص ۲۷۷- ۲۸۵. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۹۹

و الصادق «۱»، لا هذا يبالى بمغبّة فريته، و لا ذاك يكترث لكشف سوأته؛ و فى مؤخّر القوم كيذبان أشوس شدّد النكير عليها، و بالغ فى اللغوب، و تلمّخ بالعجب العجاب، ألا و هو: عبد اللَّه القصيمى. قال فى الصراع «۲» (۱/ ۸۵):

الكذّابة حقّا كثيرة فى رجال الشيعة و أصحاب الأهواء، طمعاً فى الدنيا و تزلّفاً إلى أصحابها، أو كيداً للحديث و السنّة و حنقاً على أهلها، و لكنّ علماء السنّة كشفوا ذلك و أبانوه أتمَّ البيان- إلى أن قال-: و ليس فى رجال الحديث من أهل السنّة من هو متّهم بالوضع و الكذابة طمعاً فى الدنيا، و ازدلافاً إلى أهلها، و انتصاراً للأهواء و العقائد المدخولة الباطلة.

نعم؛ قد يوجد بينهم من ساء حفظه أو من كثر نسيانه، أو من انخدع بالمدلّسين الضعفاء، و لكن رجال التراجم و الجرح و التعديل قد بيّنوا هذا النوع كلّه.

الجواب: لعلّ الباحث يحسب لهذه الدعاوى المجرّدة الفارغة مسّةً من الصدق أو لمسةً من الحقّ، ذاهلًا عن أن الغالب على الأقلام المستأجرة اليوم هو الإفك و قول الزور، و أنّ مدار رُقيّ الأمم فى وجه البسيطة و تقدّمها على الكذب و الشطط، و محور سياسة الدنيا فى جهاتها الستّ هو الهثُ «۳» و الدجل و التمويه؛ و أنّ كثيراً من الدعايات فى المبادئ و الآراء و المعتقدات تحكّمات محضة، و تقوّلات لا طائل تحتها، ملفوفة بأفانين الخبّ و الخدع؛ و هناك فئات مبثوثة فى الملأ كلّها لا تتأتّى مآربهم من زبرج الدنيا إلّا بزخرف القول و كذب الحديث، و تعمية الأُميّين من الناس، و سوقهم إلى معاسيف السبل و معاميها، و لولا تهديد المولى سبحانه عباده بقوله: (ما يَلْفِظُ مِنْ

---

(۱). يجده الباحث فى غير واحد من كتب القوم سلفاً و خلفاً. (المؤلف)

(۲). مرّ مجمل القول حول هذا الكتاب فى الجزء الثالث: ص ۲۸۸- ۳۰۹. (المؤلف)

(۳). الهثّ: الكذب.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۰۰

قَوْلٍ إِلّا لَدَيهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) «۱»، و لولا الإنذار النازل فى كتاب اللَّه على كلّ كذّاب أفّاك أثيم لما كان يسع لأحد من هؤلاء الكذّابين الدجّالين أن يكذب أكثر ممّا كذب، أو يأتى بأمرٍ لم يأتِ به؛ فكلٌّ منهم أكذب من خُرافة و حُجينة، فيهمّنا عندئذٍ إيقاف القارئ على حقيقة الأمر، و إماطة الستر عن سرِّ ما ادّعاه الرجل فى رجال الحديث من قومه من أنّهم لا يوجد فيهم متّهم بالوضع و الكذابة.. إلخ.

فنذكر أمّةً ممّن عُرفوا بالوضع و الكذب فضلًا عمّن اتّهم بهما منهم، و نقدِّم بين يدى الباحث نبذةً من الموضوعات التى لم توضع إلّا طمعاً فى الدنيا و ازدلافاً إلى أهلها أو انتصاراً للأهواء و العقائد المدخولة الباطلة، و تلمسه باليد حساب ما وضعته تلكم الأيدى الأثيمة الخائنة على قدس صاحب الرسالة و سنّته، فتتّضح عنده جليّة الحال، و له فصل الخطاب إن لم يتّبع الهوى فيضلَّ عن سبيل اللَّه.

---

(۱). سورة ق: ۱۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۰۱

## سلسلة الكذّابين و الوضّاعين

### حرف الألف

۱- أبان- أباء- بن جعفر أبو سعيد البصرى: كذّاب، كان يضع الحديث على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم. و قد وضع على أبى حنيفة أكثر من ثلاثمائة حديث ما حدّث بها أبو حنيفة قطّ «۱». ميزان الاعتدال (۱/ ۱۰)، تذكرة الموضوعات (ص ۱۲۰)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۳).

۲- أبان بن فيروز أبى عيّاش مولى عبد القيس أبو إسماعيل البصرى المتوفّى (۱۳۸): قال شعبة: ردائى و خمارى فى المساكين صدقة إن لم يكن ابن أبى عيّاش يكذب فى الحديث. و قال: لا يحلّ الكفُّ عنه إنّه يكذب على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم.

و قال أحمد إمام الحنابلة ليحيى بن معين- و هو يكتب عن أبان نسخة-: تكتب هذه و أنت تعلم أنَّ أبان كذّاب؟

و قال شعبة: لأَن يزنى الرجل خير من أن يروى عن أبان. و قال: لأَن أشرب

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۷ رقم ۲۲، تذكرة الموضوعات: ص ۸۴، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۳، لسان الميزان: ۱/ ۶ و ۱۳ رقم ۷ و ۳۵،

كتاب المجروحين: ۱/ ۱۸۴، و جاء فى كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۱۴ رقم ۴، و الإكمال لابن ماكولا: ۱/ ۸ أنّ اسمه: أبًا.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۰۲

من بول حمارى أحبُّ إلىَّ من أن أقول حدّثنى أبان. لعلّه حدّث عن أنس بأكثر من ألف و خمسمائة حديث، ما لكثير شىء منها أصل «۱». تهذيب التهذيب (۱/ ۹۹).

۳- إبراهيم بن أبى حيّة: كذّاب «۲». تذكرة الموضوعات (ص ۳۰).

۴- إبراهيم بن أبى الليث المتوفّى (۲۳۴): صاحب الأشجعى، كذّاب، وضّاع متروك الحديث «۳». تاريخ بغداد (۶/ ۱۹۶)، ميزان الاعتدال (۱/ ۲۷).

۵- إبراهيم بن أبى يحيى أبو إسحاق المدنى المتوفّى (۱۸۴): كذّاب، يضع، عدّه النسائى من الكذّابين المعروفين بوضع الحديث على رسول اللّه «۴». تاريخ بغداد (۱۳/ ۱۶۸)، خلاصة التهذيب (ص ۱۸).

۶- إبراهيم بن أحمد الحرّانى الضرير: كان يضع الحديث «۵». ميزان الاعتدال (۱/ ۱۰).

۷- إبراهيم بن أحمد العجلى المتوفّى (۳۳۱): كان ممّن يضع الحديث، ذكره ابن

---

(۱). تهذيب التهذيب: ۱ / ۸۶، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۴۵ رقم ۲۱، الضعفاء الكبير: ۱ / ۳۸ رقم ۲۲، كتاب المجروحين: ۱/ ۹۶، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۳۸۱ رقم ۲۰۳.

(۲). تذكرة الموضوعات: ص ۲۲، موضح أوهام الجمع و التفريق: ۱/ ۳۷۶، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۳۱ رقم ۵۳.

(۳). ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۴ رقم ۱۷۳، لسان الميزان: ۱/ ۹۰ رقم ۲۷۱ موضح أوهام الجمع و التفريق: ۱/ ۳۸۸ و فيه أنّ وفاته سنة (۲۳۶) بخلاف ما فى تاريخ بغداد و بقية المصادر.

(۴). خلاصة الخزرجى: ۱/ ۵۴ رقم ۲۷۴، علل أحمد بن حنبل: ۲/ ۵۳۵ رقم ۳۵۳۳، التاريخ الكبير: ۱/ ۳۲۳، الضعفاء الكبير: ۱/ ۶۲ رقم ۵۹، الجرح و التعديل: ۲/ ۱۲۵، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۰۵، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۲۱۷ رقم ۶۱ و فيه ترجمة ضافية له، مناقب الشافعى: ۱ / ۵۳۳، موضح أوهام الجمع و التفريق: ۱ / ۳۶۵، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱ / ۵۱ رقم ۱۱۶، ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۷ رقم ۱۸۹، تهذيب التهذيب: ۱/ ۱۳۷، و فيها جميعاً: إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى الأسلمى المدنى، و قيل: المدينى.

(۵). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۷ رقم ۲۳، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۲۷۱ رقم ۱۱۰، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۲۱ رقم ۱۹.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۰۳

الجوزى و قال: وضع أحاديث فافتضح «۱». ميزان الاعتدال (۱/ ۱۰)، لسان الميزان (۱/ ۲۷).

۸- إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البغدادى: كذّاب. تذكرة الموضوعات «۲» (ص ۷۸).

۹- إبراهيم بن البراء الأنصارى المتوفّى (۲۲۴، ۲۲۵) حفيد أنس بن مالك، كذّاب، يحدِّث عن الثقات بالموضوعات، لا يجوز ذكره إلّا على سبيل القدح فيه، قال ابن عدى «۳»: أحاديثه موضوعة «۴». ميزان الاعتدال (۱/ ۱۲، ۲۶)، تذكرة الموضوعات (ص ۸۷).

۱۰- إبراهيم بن بكر الشيبانى أبو إسحاق الأعور، نزيل بغداد: أحاديثه موضوعة، كان يسرق الحديث «۵». تاريخ بغداد (۶/ ۴۶)، لسان الميزان (۱/ ۴۰).

۱۱- إبراهيم بن الحوّات السمّاك: معاصر الترمذى، كذّاب، قال: ربّما وضعت أحاديث «۶». ميزان الاعتدال (۱/ ۳۶).

۱۲- إبراهيم بن زكريّا أبو إسحاق العجلى البصرى: حديثه منكر، حدّث بالبواطيل، و يأتى عن مالك بأحاديث موضوعة «۷». ميزان

الاعتدال (۱/ ۱۶).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۷ رقم ۲۵، لسان الميزان: ۱/ ۱۴ رقم ۴۰، تاريخ الإسلام للذهبى: ص ۵۰ حوادث و وفيات سنة ۳۳۱ ه.

(۲). تذكرة الموضوعات: ص ۵۵.

(۳). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۲۵۵ رقم ۸۵.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۲۱ رقم ۴۹، تذكرة الموضوعات: ص ۶۱، الضعفاء الكبير: ۱/ ۴۵ رقم ۳۱، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۱۷، موضح أوهام الجمع و التفريق: ۱/ ۳۹۹ و قد جمع الاختلاف باسمه الذى وقع بين علماء الرجال بشأنه، و راجع كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۲۴ رقم ۳۳ فى الهامش للوقوف على تعدد أسماء المترجم، لسان الميزان: ۱/ ۲۵ رقم ۷۳.

(۵). لسان الميزان: ۱/ ۲۸ رقم ۸۱، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۲۵۷ رقم ۸۷، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۲۷ رقم ۳۷ ميزان الاعتدال: ۱/ ۲۴ رقم ۵۶.

(۶). ميزان الاعتدال: ۱/ ۷۷ رقم ۲۶۸، لسان الميزان: ۱/ ۴۰ و ۱۳۱ رقم ۱۲۱ و ۳۹۴.

(۷). ميزان الاعتدال: ۱/ ۳۱ رقم ۹۰، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۱۵ و فيه: أنه الواسطى، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۲۵۶ رقم ۸۶، لسان الميزان: ۱/ ۴۹ رقم ۱۴۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۰۴

۱۳- إبراهيم بن صرمة الأنصارى: كذّاب خبيث، يكذب على اللَّه و على رسوله «۱». تاريخ بغداد (۶/ ۱۰۴)، ميزان الاعتدال (۱/ ۱۹).

۱۴- إبراهيم بن عبد اللَّه بن خالد المصّيصى: رجل كذّاب، يسرق الحديث، أحاديثه موضوعة «۲». ميزان الاعتدال (۱/ ۲۰).

۱۵- إبراهيم بن عبد اللَّه السفرقع المتوفّى (۳۶۱): كذّاب، يضع الحديث «۳». ميزان الاعتدال (۱/ ۲۱)، لسان الميزان (۱/ ۷۴).

۱۶- إبراهيم بن عبد اللَّه المخرّمى المتوفّى (۳۰۴): ليس بثقة، حدّث عن الثقات بأحاديث باطلة. ميزان الاعتدال «۴» (۱/ ۲۰).

۱۷- إبراهيم بن عبد اللَّه بن همّام الصنعانى: كذّاب، وضّاع «۵». ميزان الاعتدال (۱/ ۲۱)، تذكرة الموضوعات (ص ۱۱۳)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۹۰).

۱۸- إبراهيم بن علىّ الآمدى المتوفّى (۵۷۵): كان يكذب فى حكاياته و يضع، و كان فقيهاً فاضلًا «۶». ميزان الاعتدال (۱/ ۲۴)، لسان الميزان (۱/ ۸۶).

۱۹- إبراهيم بن الفضل الأصبهانى أبو منصور «۷» البآر المتوفّى (۵۳۰): أحد الحفّاظ كذّاب، كان يقف فى سوق أصفهان و يروى من حفظه بسنده، و كان يضع فى الحال، قال معمر: رأيته فى السوق و قد روى مناكير بأسانيد الصحاح، و كنت أتأمّله

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۳۸ رقم ۱۱۵.

(۲). ميزان الاعتدال: ص ۴۰ رقم ۱۲۴، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۱۶.

(۳). ميزان الاعتدال: ۱/ ۴۲ رقم ۱۲۸، لسان الميزان: ۱/ ۶۷ رقم ۱۹۷.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۴۱ رقم ۱۲۶.

(۵). ميزان الاعتدال: ص ۴۲ رقم ۱۲۷، تذكرة الموضوعات: ص ۶۳، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۳۶، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۴۱ رقم ۸۵.

(۶). ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۰ رقم ۱۵۹، لسان الميزان: ۱/ ۸۱ رقم ۲۴۴.

(۷). هو فى جميع المصادر التى ترجمت له- عدا شذرات الذهب-: أبو نصر.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۳۰۵

مفرطاً، أظنُّ أنّ الشيطان تبدّى على صورته «۱». ميزان الاعتدال (۱/ ۲۵)، شذرات الذهب (۴/ ۹۵)، لسان الميزان (۱/ ۸۹).

۲۰- إبراهيم بن مجشِّر أبو إسحاق البغدادى المتوفّى (۲۵۴): كذّبه الفضل بن سهل، و قال ابن عدى «۲»: يسرق الحديث. تاريخ بغداد (۶/ ۱۸۵).

۲۱- إبراهيم بن محمد العكاشي: كان كذّاباً «۳». ميزان الاعتدال (۱/ ۲۹).

۲۲- إبراهيم بن منقوش الزبيدى: قال الأزدى: كان يضع الحديث «۴». ميزان الاعتدال (۱/ ۳۱)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۶۵).

۲۳- إبراهيم المهاجر المدنى: كذّاب «۵». تذكرة الموضوعات (ص ۱۸).

۲۴- إبراهيم بن مهدى الأُبّلّى- بالضم- أبو إسحاق البصرى المتوفّى (۲۰۸): قال الأزدى: كان يضع الحديث، مشهور بذاك «۶». ميزان الاعتدال (۱/ ۳۲)، خلاصة

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۲ رقم ۱۶۷، شذرات الذهب: ۶/ ۱۵۵ حوادث سنة ۵۳۰ ه، لسان الميزان: ۱/ ۸۵ رقم ۲۵۸، الأنساب: ۱/ ۲۵۱، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۴۵ رقم ۹۹.

(۲). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۲۷۴ رقم ۱۱۴، الإكمال: ۷/ ۱۶۴، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۴۸ رقم ۱۰۷، ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۵ رقم ۱۷۸، لسان الميزان: ۱/ ۹۲ رقم ۲۷۶.

(۳). ميزان الاعتدال: ۱/ ۶۲ رقم ۱۹۶، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۵۰ رقم ۱۱۴، لسان الميزان: ۱/ ۱۰۲ رقم ۳۰۴.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۶۷ رقم ۲۲۱، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۱۸.

(۵). تذكرة الموضوعات: ص ۱۳، التاريخ الكبير: ۱/ ۳۲۸، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۴۱ رقم ۸، الضعفاء الكبير: ۱/ ۶۶ رقم ۶۵، الجرح و التعديل: ۲/ ۱۳۳، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۰۸، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۲۱۶ رقم ۶۰، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۵۴ رقم ۱۲۳، ميزان الاعتدال: ۱/ ۶۷ رقم ۲۲۴، لسان الميزان: ۱/ ۱۱۵ رقم ۳۵۰، تهذيب التهذيب: ۱/ ۱۴۷، خلاصة الخزرجى: ۱/ ۵۷ رقم ۲۸۹. و هو فى جميع هذه المصادر: إبراهيم بن المهاجر بن مسمار المدنى.

(۶). ميزان الاعتدال: ۱/ ۶۸ رقم ۲۲۷، خلاصة الخزرجى: ۱/ ۵۷ رقم ۲۹۱، تهذيب التهذيب: ۱/ ۱۴۷.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۳۰۶

التهذيب (ص ۲۹)، تهذيب التهذيب (۱/ ۱۷۰).

۲۵- إبراهيم بن نافع الجلّاب: بصرىّ كذّاب «۱». تهذيب التهذيب (۱/ ۱۷۵)، لسان الميزان (۱/ ۱۱۷).

۲۶- إبراهيم بن هدبة أبو هدبة البصرى: كذّاب خبيث، حدّث بالأباطيل، و وضع على أنس، كان رقّاصاً بالبصرة يُدعى إلى العرائس فيرقص لهم، و كان يشرب المسكر، بقى إلى سنة مائتين «۲». تاريخ بغداد (۶/ ۲۰۱)، ميزان الاعتدال (۱/ ۳۳)، تذكرة الموضوعات (ص ۶۹، ۷۳)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۵۸، ۱۰۲، ۲۳۳، ۲۴۵)، لسان الميزان (۱/ ۱۲۰).

۲۷- إبراهيم بن هراسة الشيبانى الكوفى: ليس بثقة و لا يكتب حديثه، متروك، كذّاب «۳». لسان الميزان (۱/ ۱۲۱).

۲۸- إبراهيم بن هشام الغسّانى المتوفّى (۲۳۷): كذّاب «۴». تاريخ الشام (۲/ ۳۰۷)، لسان الميزان (۱/ ۱۲۲).

---

(۱). تهذيب التهذيب: ۱/ ۱۵۲، لسان الميزان: ۱/ ۱۱۸ رقم ۳۶۰.

(۲). ميزان الاعتدال: ۱/ ۷۱ رقم ۲۴۲، تذكرة الموضوعات: ص ۴۹ و ۵۱، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۰۳ و ۱۸۶ و ۴۳۷ و ۴۶۳، لسان الميزان: ۱/ ۱۲۰ رقم ۳۷۱، الجرح و التعديل: ۲/ ۱۴۳، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۱۴، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۲۰۸ رقم ۵۵.

(۳). لسان الميزان: ۱/ ۱۲۳ رقم ۳۷۲، التاريخ الكبير: ۱/ ۳۳۳، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۴۱ رقم ۱۰، الضعفاء الكبير: ۱/ ۶۹ رقم ۷۱، الجرح و التعديل: ۲/ ۱۴۳، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۲۴۴ رقم ۷۵، موضح أوهام الجمع و التفريق: ۱/ ۳۸۶.

(۴). تاريخ مدينة دمشق: ۷/ ۲۶۷ رقم ۵۳۷، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۴/ ۱۷۷، لسان الميزان: ۱/ ۱۲۴ رقم ۳۷۳، الجرح و التعديل: ۲/ ۱۴۲، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۵۹ رقم ۱۳۳، ميزان الاعتدال: ۱/ ۷۲ رقم ۲۴۴. و أرخ وفاته فى تاريخ مدينة دمشق و مختصره و فى ميزان الاعتدال و لسانه بسنة (۲۳۸).

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۰۷

۲۹- إبراهيم بن يحيى بن زهير المصرى: كان يكذب و يركّب الأسانيد. لسان الميزان «۱» (۱/ ۱۲۴).

۳۰- أبرد بن أشرس: كذّاب، وضّاع «۲». ميزان الاعتدال (۱/ ۳۶)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۲۹).

۳۱- أحمد بن إبراهيم المزنى: كان يضع الحديث و يدور بالساحل، له نسخة موضوعة «۳». ميزان الاعتدال (۱ / ۳۸)، تذكرة الموضوعات (ص ۳۶).

۳۲- أحمد بن إبراهيم بن موسى: كذّاب، لا تحلّ الرواية عنه «۴». تذكرة الموضوعات (ص ۵۵).

۳۳- أحمد بن أبى عمران الجرجانى المتوفّى بعد (۳۶۰): كان يضع الحديث «۵». ميزان الاعتدال (۱/ ۵۸).

۳۴- أحمد بن أبى يحيى الأنماطى: كذّاب، له غير حديث منكر عن الثقات «۶». ميزان الاعتدال (۱/ ۷۶).

۳۵- أحمد بن أحمد أبو العبّاس البغدادى الحنبلى المتوفّى (۶۱۵): حافظ مكثر، كذّبه ابن الأخضر «۷». شذرات الذهب (۵/ ۶۲).

---

(۱). لسان الميزان: ۱/ ۱۲۶ رقم ۳۷۸.

(۲). ميزان الاعتدال: ۱/ ۷۷ رقم ۲۶۹، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۴۸.

(۳). ميزان الاعتدال: ۱/ ۸۰ رقم ۲۸۶، تذكرة الموضوعات: ص ۲۶، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۴۴.

(۴). تذكرة الموضوعات: ص ۳۹، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۴۱.

(۵). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۲۴ رقم ۵۰۰ و راجع ص ۱۵۹ رقم ۶۳۶، لسان الميزان: ۱/ ۲۵۵ رقم ۷۴۲. و سيأتى مكرّراً فى الرقم ۸۸ و ۵۷۹ فراجع التعليق عليه فى كلتا الترجمتين.

(۶). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۶۲ رقم ۶۵۲، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۱۹۵ رقم ۳۷.

(۷). شذرات الذهب: ۷/ ۱۱۲ حوادث سنة ۶۱۵ ه، العبر فى خبر من غبر: ۳/ ۱۶۵، ذيل طبقات الحنابلة: ۴/ ۱۰۸ رقم ۲۵۸، لسان الميزان: ۱/ ۱۳۹ رقم ۴۲۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۰۸

۳۶- أحمد بن إسماعيل أبو حذافة السهمى المتوفّى (۲۵۹): صاحب مالك بن أنس، كذّاب، كلّ شىء تقول له يقول، حدّث عن مالك و عن غيره بالبواطيل «۱». تاريخ بغداد (۴/ ۲۳). ميزان الاعتدال (۱/ ۳۹)، تهذيب التهذيب (۱/ ۱۶).

۳۷- أحمد بن بكر البالسى أبو سعيد ابن بكرويه: كان يضع الحديث «۲». ميزان الاعتدال (۱/ ۴۰).

۳۸- أحمد بن ثابت الرازى فرخويه: لا يشكّون أنّه كذّاب «۳». لسان الميزان (۱/ ۱۴۳)، ميزان الاعتدال (۱/ ۸۶).

۳۹- أحمد بن جعفر بن عبد اللّه السمسار: أحد مشايخ الحافظ أبى نعيم، مشهور بالوضع «۴». ميزان الاعتدال (۱/ ۴۱)، شذرات الذهب (۲/ ۳۷۲).

۴۰- أحمد بن جعفر بن عبد اللّه بن يونس: مشهور بالوضع، ليس بشىء. ميزان الاعتدال «۵» (۱/ ۴۱).

۴۱- أحمد بن حامد السمرقندى: كان يكذب، و يحدّث عمّن لم يلحقه، مات

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۸۳ رقم ۲۹۹، تهذيب التهذيب: ۱/ ۱۳، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۱۷۵ رقم ۱۵، خلاصة الخزرجى: ۱/ ۸ رقم ۹.

(۲). ميزان الاعتدال: ۱/ ۸۶ رقم ۳۰۹، لسان الميزان: ۱/ ۱۴۶ رقم ۴۴۷.

(۳). لسان الميزان: ۱/ ۱۴۸ رقم ۴۵۵، ميزان الاعتدال: ۱/ ۸۶ رقم ۳۱۴، الجرح و التعديل: ۲/ ۴۴.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۸۷ رقم ۳۱۷، شذرات الذهب: ۴/ ۲۴۴ حوادث سنة ۳۴۶ ه، سير أعلام النبلاء: ۱۵/ ۵۱۹ رقم ۲۹۶، تاريخ الإسلام: ۲۵/ ۳۴۴ رقم ۵۷۱ حوادث سنة ۳۴۶ ه. و هو فى جميع هذه المصادر: أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد، أبو جعفر الأصبهانى السمسار عدا ميزان الاعتدال الذى ذُكر فيه باسم: أحمد بن جعفر بن عبد اللّه و ليس فيه السمسار.

(۵). ميزان الاعتدال: ۱/ ۸۸ رقم ۳۲۲، و انظر هامش كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۶۷ رقم ۱۶۲.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۰۹

بعد الستين و ثلاثمائة. ميزان الاعتدال «۱» (۱/ ۴۲).

۴۲- أحمد بن الحسن بن أبان المصرى: من كبار شيوخ الطبرانى، كان كذّاباً دجّالًا، يضع الحديث على الثقات «۲». ميزان الاعتدال (۱/ ۴۲)، تذكرة الموضوعات (ص ۶۵، ۱۰۸)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۹۵).

۴۳- أحمد بن الحسن بن القاسم الكوفى. المتوفّى (۲۶۲): كذّاب، يضع الحديث على الثقات «۳». ميزان الاعتدال (۱/ ۴۲)، تذكرة الموضوعات (ص ۹، ۱۱۴)، المنتظم (۵/ ۳۴).

۴۴- أحمد بن الحسين بن إقبال المقدسى أبو بكر الصائد المتوفّى (۵۳۲): كذّاب، ظهر كذبه فتركه الناس «۴». ميزان الاعتدال (۱/ ۴۴)، لسان الميزان (۱/ ۱۵۸).

۴۵- أحمد بن الحسين أبو الحسين بن السمّاك الواعظ المتوفّى (۴۲۴): قال أبو الفتح المصرى: لم أكتب ببغداد عمّن أُطلق عليه الكذب من المشايخ غير أربعة، أحدهم أبو الحسين بن السمّاك، و كذّبه ابن أبى الفوارس «۵». تاريخ بغداد (۴/ ۱۱۱)، المنتظم (۸/ ۷۶)، ميزان الاعتدال (۱/ ۴۳).

۴۶- أحمد بن الخليل النوفلى القُومَسِىّ المتوفّى (۳۱۰): كذّاب، يروى عمّن لم

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۸۹ رقم ۳۲۷.

(۲). ميزان الاعتدال: ۱/ ۸۹ رقم ۳۳۰، تذكرة الموضوعات: ص ۳۶ و ۷۶، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۹۴، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۴۹، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۱۹۷ رقم ۴۰، لسان الميزان: ۱/ ۱۵۷ رقم ۴۸۱، الأنساب: ۱/ ۷۵، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۶۷ رقم ۱۶۵ و فى المصدرين الأخيرين نُسب إلى الأُبلّة، و أنه مضرى.

(۳). ميزان الاعتدال: ۱/ ۹۰ رقم ۳۳۱، تذكرة الموضوعات: ص ۷ و ۸۰، المنتظم: ۱۲/ ۱۷۴ رقم ۱۶۶۸، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۴۵، لسان الميزان: ۱/ ۱۵۸ رقم ۴۸۲.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۹۲ رقم ۳۴۱، لسان الميزان: ۱/ ۱۶۶ رقم ۵۰۸.

(۵). المنتظم: ۱۵/ ۲۳۸ رقم ۳۱۸۲، ميزان الاعتدال: ۱/ ۹۳ رقم ۳۴۵، الإكمال: ۴/ ۳۵۲، مختصر تاريخ دمشق: ۳/ ۴۶، لسان الميزان: ۱/ ۱۶۴ رقم ۵۰۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۱۰

يُخلق «۱». لسان الميزان (۱/ ۱۶۷).

۴۷- أحمد بن داود ابن اخت عبد الرزّاق: من أكذب الناس، عامّة أحاديثه مناكير «۲». ميزان‌الاعتدال (۱/ ۴۵).

۴۸- أحمد بن داود بن عبد الغفّار الحرّانى: كان كذّاباً، يضع الحديث «۳». تذكرة الموضوعات (ص ۲، ۳۰)، ميزان الاعتدال (۱/ ۴۵)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۲۲، ۱۷۴).

۴۹- أحمد بن سليمان القرشى: متروك كذّاب. ميزان الاعتدال «۴» (۱/ ۴۸)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۷۴).

۵۰- أحمد بن سليمان- أبى سليمان- أبو جعفر القواريرى البغدادى: قال أبو الفتح الحافظ: كذّاب، يكذب على حمّاد بن سلمة. و قال الخطيب: كذب هذا الشيخ ظاهر يغنى عن تعديل روايته بجواز دخول السهو عليه و إلحاق الوهم به. ثمّ ذكر شواهد على كذبه فيقول: و فى بعض ما ذكرنا دلالة كافية على بيان حاله و ظهور اختلاطه «۵». تاريخ بغداد (۴/ ۱۷۴- ۱۷۷).

۵۱- أحمد بن صالح أبو جعفر الشمومى المصرى، نزيل مكّة: كذّاب، وضّاع، صَلِف «۶». تهذيب التهذيب (۱/ ۴۲)، لسان الميزان (۱/ ۱۸۶).

---

(۱). لسان الميزان: ۱/ ۱۷۷ رقم ۵۴۰، الجرح و التعديل: ۲/ ۵۰.

(۲). ميزان الاعتدال: ۱/ ۹۷ رقم ۳۷۱ و راجع أيضاً ص ۱۰۹ رقم ۴۲۷، العلل و معرفة الرجال ۱/ ۳۲۷ رقم ۵۸۲، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۱۷۲ رقم ۱۰، لسان الميزان: ۱/ ۱۷۹ رقم ۵۴۴ و راجع ص ۲۱۰ و ۲۸۶ رقم ۶۱۹ و ۸۱۷.

(۳). تذكرة الموضوعات: ص ۳ و ۲۲، ميزان الاعتدال: ۱/ ۹۶ رقم ۳۷۰، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۴۱ و ۳۲۴، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۴۶، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۷۰ رقم ۱۷۸.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۰۲ رقم ۳۹۸.

(۵). كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۷۲ رقم ۱۸۵، لسان الميزان: ۱/ ۱۹۴ رقم ۵۸۴.

(۶). تهذيب التهذيب: ۱/ ۳۷، لسان الميزان: ۱/ ۱۹۸ رقم ۵۹۳.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۱۱

۵۲- أحمد بن طاهر بن حرملة المصرى المتوفى (۲۹۲): كذّاب، حدّث عن جدِّه، عن الشافعى بحكايات بواطيل، كان أكذب البريّة، يكذب فى حديث رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم إذا روى، و يكذب فى حديث الناس إذا حدّث عنهم «۱». ميزان الاعتدال (۱/ ۵۰)، لسان الميزان (۱/ ۱۸۹).

۵۳- أحمد بن عبد الجبّار الكوفى المتوفّى (۲۷۱، ۲۷۲): كذّاب «۲». تهذيب التهذيب (۱/ ۵۱)، ميزان الاعتدال (۱/ ۵۳).

۵۴- أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقّى: كذّاب، وضّاع «۳». تاريخ بغداد (۲/ ۲۴۷)، ميزان الاعتدال (۱/ ۵۵)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۷۲).

۵۵- أحمد بن عبد اللَّه الشاشى: كذّاب. ميزان الاعتدال «۴» (۱/ ۵۲).

۵۶- أحمد بن عبد اللَّه الهُشيمى المؤدّب أبو جعفر المتوفّى (۲۷۱): كان يضع الحديث. تاريخ بغداد (۴/ ۲۲۰)، ميزان الاعتدال «۵» (۱/ ۵۱).

۵۷- أحمد بن عبد اللَّه الشيبانى أبو علىّ الجويبارى: كذّاب، يضع الحديث، دجّال. قال البيهقى: فإنّى أعرفه حقّ المعرفة بوضع الأحاديث على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فقد وضع عليه أكثر من ألف حديث، و سمعت الحاكم يقول: هذا كذّاب خبيث وضع كثيراً فى فضائل الأعمار، لا تحلُّ رواية حديثه بوجه. و قال السيوطى: وضع أُلوف

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۰۵ رقم ۴۱۴، لسان الميزان: ۱/ ۲۰۱ رقم ۶۰۰، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۵۱، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/

۱۹۶ رقم ۳۹.

(۲). تهذیب التهذیب: ۱/ ۴۵، میزان الاعتدال: ۱/ ۱۱۲ رقم ۴۴۳، خلاصة الخزرجی: ۱/ ۲۱ رقم ۷۶.

(۳). میزان الاعتدال: ۱/ ۱۱۶ رقم ۴۵۰، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۳۲۱، مختصر تاریخ دمشق: ۳/ ۱۵۴، لسان المیزان: ۱/ ۲۲۸ رقم ۶۵۹.

(۴). میزان الاعتدال: ۱/ ۱۱۰ رقم ۴۳۴.

(۵). میزان الاعتدال: ص ۱۰۹ رقم ۴۲۹، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۱/ ۱۹۲ رقم ۳۲.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۱۲

أحادیث للکرامیّة، و قال ابن حبّان «۱»: دجّال من الدجاجلة، روی عن الأئمّة أُلوف أحادیث ما حدّثوا بشیء منها، و عن الحافظ السری: إنّه و محمد بن تمیم و محمد بن عکاشة وضعوا عشرة آلاف حدیث «۲». تاریخ بغداد (۳/ ۲۹۵)، التذکار (ص ۱۵۵)، میزان الاعتدال (۱/ ۵۱)، تذکرة الموضوعات (ص ۳۸)، أسنی المطالب (ص ۲۱۳)، لسان المیزان (۱/ ۱۹۳، ۵/ ۱۸۸)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۱).

۵۸- أحمد بن عبد اللّه أبو بکر الضریر: أخرج الخطیب فی تاریخ بغداد (۴/ ۲۳۲) بإسناده عن أنس رفعه: أتانی جبرئیل و علیه قباء أسود و خفّ أسود و منطقة، و قال: یا محمد هذا زیُّ بنی عمِّک من بعدک. فقال: هذا حدیث باطل، إسناده کلّهم ثقات غیر الضریر و الحمل فیه علیه «۳».

۵۹- أحمد بن عبد اللّه بن محمد أبو الحسن البکری: کذّاب، دجّال، واضع القصص التی لم تکن قطُّ، فما أجهله و أقلَّ حیاءه! میزان الاعتدال «۴» (۱/ ۵۳).

۶۰- أحمد بن عبد اللّه أبو عبد الرحمن الفریانانی: کان وضّاعاً مشهوراً بالوضع «۵». لسان المیزان (۱/ ۱۹۴)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۳۵۹، ۲/ ۴۴).

۶۱- أحمد بن عبید اللّه أبو العزّ بن کادش المتوفّی (۵۵۶): مشهور من الشیوخ،

---

(۱). کتاب المجروحین: ۱/ ۱۴۲.

(۲). میزان الاعتدال: ۱/ ۱۰۶ رقم ۴۲۱، تذکرة الموضوعات: ص ۲۷، أسنی المطالب لمحمد درویش الحوت: ص ۴۳۲ ح ۱۳۹۶، لسان المیزان: ۱/ ۲۰۶ و ۲۲۳ رقم ۶۱۲ و ۶۴۵ و ۵/ ۳۲۶، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۱، کتاب الضعفاء و المتروکین للنسائی: ص ۵۹ رقم ۶۹، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۱/ ۱۷۷ رقم ۱۷، الأنساب: ۲/ ۱۰۷ و ۱۲۶.

(۳). میزان الاعتدال: ۱/ ۱۰۸ رقم ۴۲۴.

(۴). میزان الاعتدال: ص ۱۱۲ رقم ۴۴۰، لسان المیزان: ۱/ ۲۱۷ رقم ۶۴۰.

(۵). لسان المیزان: ۱/ ۲۰۸ رقم ۶۱۳، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۸۲، الأنساب: ۴/ ۳۷۷، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۱/ ۷۸ رقم ۲۰۸.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۱۳

کان مخلّطاً کذّاباً لا یحتجُّ بمثله، و للأئمّة فیه مقال. قال ابن عساکر: قال لی أبو العزّ و سمع رجلًا قد وضع فی حقِّ علیّ حدیثاً: و وضعتُ أنا فی حقِّ أبی بکر حدیثاً، باللّه أ لیس فعلتُ جیداً؟ لسان المیزان «۱» (۱/ ۲۱۸).

۶۲- أحمد بن عصمة النیسابوری، متّهم هالک روی خبراً موضوعاً هو آفته. میزان الاعتدال «۲» (۱/ ۵۶).

قال الأمینی: یأتی خبره الموضوع فی الموضوعات «۳».

۶۳- أحمد بن علیّ بن أحمد بن صُبیح: کان یکذب کثیراً، کان فی حدود (۵۲۰) «۴». میزان الاعتدال (۱/ ۵۸)، لسان المیزان (۱/

۲۳۴).

۶۴- أحمد بن على بن الحسن بن شقيق، أبو بكر المروزى: كان يضع الحديث. اللآلئ المصنوعة «۵» (۱/ ۱۲۹).

۶۵- أحمد بن علىّ بن الحسن بن منصور الأسدآباذى المقرى: قدم دمشق و حدّث بها، كان شيخاً كذّاباً يدّعى ما لم يسمع «۶».

۶۶- أحمد بن علىّ بن سلمان «۷» المروزى: متروك، يضع الحديث. تاريخ بغداد (۴/ ۳۰۳).

---

(۱). لسان الميزان: ۱/ ۲۳۴ رقم ۶۷۸، ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۱۸ رقم ۴۶۰.

(۲). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۱۹ رقم ۴۶۷.

(۳). راجع سلسلة الموضوعات رقم ۶ صحيفة ۴۸۴.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۲۳ رقم ۴۹۵، لسان الميزان: ۱/ ۲۵۳ رقم ۷۳۸.

(۵). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۴۹.

(۶). تاريخ بغداد: ۴/ ۳۲۵ رقم ۲۱۳۷، المنتظم: ۱۶/ ۱۱۹ رقم ۳۴۰۱، تاريخ مدينة دمشق: ۵/ ۵۰ رقم ۲۱، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۳/ ۱۷۹، و ليس فى هذه المصادر (ابن منصور) و إنّما الذى فيها (أبو منصور) و هى كنيته، توفّى سنة (۴۶۱، ۴۶۲)، ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۲۱ و ۱۲۲ رقم ۴۸۲ و ۴۸۴.

(۷). فى لسان الميزان [۱/ ۲۳۹ رقم ۶۹۲، و كذا فى كتاب المجروحين: ۱/ ۱۶۳، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۸۱ رقم ۲۲۱]: سليمان. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۱۴

۶۷- أحمد بن عيسى العسكرى المتوفّى (۲۴۳): كذّاب. تهذيب التهذيب «۱» (۱/ ۶۵).

۶۸- أحمد بن عيسى اللخمى المتوفّى (۲۷۳): كذّبه ابن طاهر. تهذيب التهذيب «۲» (۱/ ۶۶).

۶۹- أحمد بن عيسى الهاشمى: كذّاب. ميزان الاعتدال «۳» (۱/ ۶۰) لعلّه العسكرى.

۷۰- أحمد بن عيسى الخشّاب التنيسى المتوفّى (۲۹۳) «۴»: كذّاب يضع الحديث،

---

(۱). تهذيب التهذيب: ۱/ ۵۶، الجرح و التعديل: ۲/ ۶۴، تاريخ بغداد: ۴/ ۲۷۲ رقم ۲۰۲۳، الأنساب: ۱/ ۴۶۵، المنتظم: ۱۱/ ۳۰۷ رقم ۱۴۵۳ حوادث سنة ۲۴۳ ه، ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۲۵ رقم ۵۰۷. و اسمه: أحمد بن عيسى بن حسان المصرى، أبو عبد اللَّه العسكرى المعروف بالتسترى.

(۲). تهذيب التهذيب: ۱/ ۵۷، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۴۶، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۱۹۱ رقم ۳۱، الإكمال: ۳/ ۱، الأنساب: ۱/ ۴۸۷ و ۲/ ۳۶۶، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۸۳ رقم ۲۳۰. و المترجَم هو أحمد بن عيسى بن زيد اللخمى التنيسى الخشاب المصرى، و هو نفسه الآتى فى الرقم ۷۰.

(۳). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۲۶ رقم ۵۰۹، الجرح و التعديل: ۲/ ۶۵ و لم يذكر فيه جرحاً، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۸۳ رقم ۲۳۱، لسان الميزان: ۱/ ۲۶۲ رقم ۷۵۷. و المترجَم هو أحمد ابن عيسى بن عبد اللَّه بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب عليه السلام، أبو طاهر العلوى الهاشمى كان حياً سنة (۲۹۵)، و فى مقاتل الطالبيّين: ص ۵۶۰ قُتل أيام المقتدر العباسى. و المترجم له لم يجرحه غير الدارقطنى، و قد وُصِف فى عدّة مصادر بالفضل و الزهد و الصلاح، فقد ذكره جمال الدين أحمد ابن على بن المهنا فى عمدة الطالب: ص ۳۶۷ و قال: أبو طاهر أحمد الفقيه النسابة المحدّث، كان شيخ أهله علماً و زهداً. و ذكره أبو الحسن البيهقى فى لباب الأنساب: ۱/ ۱۸۱، بأنه أحد من صنّف فى علم الأنساب. و قال فى الفخرى فى أنساب الطالبيّين ص ۱۷۵: أحمد الفقيه المحدّث

العالم النسّابة الشاعر و يلقّب الفنفنة لتفنّنه فى العلوم. و قال صاحب المجدى فى أنساب الطالبيّين عند ذكره لولد عيسى بن عبد اللّه فى ص ۲۹۴: و من ولده أحمد أبو طاهر بن عيسى الشريف الجليل الزاهد النسّابة العالم الملقّب بالفنفنة. و ترجم له السيد محسن الأمين فى أعيان الشيعة: ۳/ ۵۸. و يتضح من هذا أنه غير العسكرى المتقدم.

(۴). هذا التاريخ فى لسان الميزان: ۱/ ۲۶۱ فقط، و الظاهر وقوع التصحيف فيه، و الصحيح ظاهراً ما جاء فى الترجمة السابقة رقم ۶۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۱۵

حدّث بأحاديث موضوعة «۱». ميزان الاعتدال (۱/ ۵۹)، لسان الميزان (۱/ ۲۴۱)، تذكرة الموضوعات (ص ۳۹)، شذرات الذهب (۲/ ۳۶۶).

۷۱- أحمد بن الفرج أبو عتبة الحجازى المتوفّى (۲۷۱): كذّاب لم يسمع منه شىء «۲». تاريخ بغداد (۴/ ۳۴۱).

۷۲- أحمد بن محمد بن محمد أبو الفتوح الغزالى الطوسى الواعظ المفوّه المتوفّى (۵۲۰) أخو أبى حامد: كان يضع، و الغالب على كلامه التخليط و الأحاديث الموضوعة، و كان يتعصّب لإبليس و يعذره «۳». المنتظم (۹/ ۲۶۰)، البداية و النهاية (۱۲/ ۱۹۶)، ميزان الاعتدال (۱/ ۷۱).

۷۳- أحمد بن محمد بن الحجّاج بن رشدين أبو جعفر المصرى المتوفّى (۲۹۲): كان من حفّاظ الحديث، كذّاب يدخل الحديث على شيوخه، و هو ممّن يكتب حديثه مع ضعفه «۴».

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۲۶ و ۱۲۷ رقم ۵۰۸ و ۵۱۲، لسان الميزان: ۱/ ۲۶۱ و ۲۶۲ رقم ۷۵۶ و ۷۶۰، تذكرة الموضوعات: ص ۲۲ و ۲۷- ۲۸، شذرات الذهب: ۴/ ۲۳۴ حوادث سنة ۳۴۴ ه. و سبق أن أشرنا إلى اتحاده مع الوارد ذكره فى الرقم ۶۸ فراجع. و قد اعتمد المؤلف رحمه اللّه هنا على شذرات الذهب التى خلط صاحبها بين ترجمة أحمد بن عيسى بن جمهور الخشاب المعروف بابن صلّار و بين أحمد بن عيسى بن زيد التنيسى الخشاب و جعلهما واحداً.

(۲). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۱۹۰ رقم ۲۹، الأنساب: ۲/ ۱۷۶، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۸۳ رقم ۲۳۲، مختصر تاريخ دمشق: ۳/ ۲۱۳، و فى هامش تهذيب الكمال: ۱/ ۴۲۵ رقم ۲۰، ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۲۸ رقم ۵۱۶، لسان الميزان: ۱/ ۲۶۶ رقم ۷۶۹، تهذيب التهذيب: ۱/ ۵۹.

(۳). المنتظم: ۱۷/ ۲۳۷ رقم ۳۹۳۹، البداية و النهاية: ۱۲/ ۲۴۳ حوادث سنة ۵۲۰ ه، ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۵۰ رقم ۵۸۹، لسان الميزان: ۱/ ۳۲۰ رقم ۸۷۴، النجوم الزاهرة: ۵/ ۲۳۰، شذرات الذهب: ۶/ ۹۹ حوادث سنة ۵۲۰ ه.

(۴). يعنى للاعتبار و لعرفان الضعيف، كما نصّ عليه فى غير موضع. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۱۶

و قال ابن عدى «۱»: كذّبوه، و أنكرت عليه أشياء، و كان آل بيت رشدين خصّوا بالضعف من أحمد إلى رشدين «۲». تاريخ الشام (۱/ ۴۵۵)، ميزان الاعتدال (۱/ ۶۳)، لسان الميزان (۱/ ۲۵۸).

۷۴- أحمد بن محمد بن حرب اللخمى الجرجانى: كان يتعمّد الكذب و يضع «۳». ميزان الاعتدال (۱/ ۶۳)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۳).

۷۵- أحمد بن محمد بن الحسن المقرى المتوفّى (۳۸۰): كذّاب، لم يكن فى الحديث ثقةً، و كان يظهر النسك و الصلاح. تاريخ بغداد (۴/ ۴۲۹)، ميزان الاعتدال «۴» (۱/ ۶۳).

۷۶- أحمد بن محمد بن الصلت بن المغلّس أبو العبّاس الحمّانى المتوفّى (۳۰۲، ۳۰۸): وضّاع، لم يكن فى الكذّابين أقلّ حياءً منه، صنّف فى مناقب أبى حنيفة أحاديث باطلة كلّها موضوعة، و أخرج عن الثقات أخباراً كلّها كذب «۵». تاريخ بغداد

---

(۱). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۱۹۸ رقم ۴۲.

(۲). تاريخ مدينة دمشق: ۵/ ۲۳۳ رقم ۱۲۸، ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۳۳ رقم ۵۳۸، لسان الميزان: ۱/ ۲۸۰ رقم ۸۰۵، المنتظم: ۱۲/ ۲۴۹ و فيه أنّ وفاته سنة (۲۷۲)، شذرات الذهب: ۳/ ۳۸۷.

(۳). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۳۴ رقم ۵۳۹، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۵۴، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۲۰۰ رقم ۴۶، الأنساب: ۵/ ۳۷۸، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۸۵ رقم ۲۴۰، لسان الميزان: ۱/ ۲۸۲ رقم ۸۰۶. و المترجَم هو أحمد بن محمد بن حرب بن سعيد بن عمرو المُلحَمى الجرجانى معاصر لابن حبان المتوفّى (۳۵۴). و الملحمى نسبة إلى نوع من الثياب تنسج بمرو من الإبريسم تسمى المُلْحَم.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۳۴ رقم ۵۴۱.

(۵). المنتظم: ۱۳/ ۱۹۵ رقم ۲۱۶۷، ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۴۰ رقم ۵۵۵، البداية و النهاية: ۱۱/ ۱۵۱ حوادث سنة ۳۰۸ ه، تاريخ مدينة دمشق: ۵/ ۳۷۳ رقم ۱۵۸، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۳/ ۲۶۵، لسان الميزان: ۱/ ۲۹۴ رقم ۸۳۰، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۸۰ و ۳۰۱، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۵۳، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۱۹۹ رقم ۴۴، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۸۶ رقم ۲۴۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۱۷

(۴/ ۲۰۷، ۵/ ۳۴)، المنتظم (۶/ ۱۵۷)، ميزان الاعتدال (۱/ ۶۶)، البداية و النهاية (۱۱/ ۱۳۱)، تاريخ الشام (۲/ ۵۶)، لسان الميزان (۱/ ۲۶۹)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۴۲، ۱۴۲).

۷۷- أحمد بن محمد بن علىّ أبو عبد اللَّه الصيرفى المعروف بابن الآبَنُوسى المتوفّى (۳۹۴): كان ممّن يتعمّد الكذب «۱». تاريخ بغداد (۵/ ۷۰).

۷۸- أحمد بن محمد بن علىّ بن حسن بن شقيق المروزى: كان يضع الحديث «۲». ميزان الاعتدال (۱/ ۶۹)، لسان الميزان (۱/ ۲۸۷)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۲۹).

۷۹- أحمد بن محمد بن عمر أبو سهل الحنفى اليمامى، نزيل بغداد: كذّاب، وضّاع، متروك الحديث، قال المطرّز: كتبت عنه خمسمائة حديث ليس عند الناس منه حرف «۳». تاريخ بغداد (۵/ ۶۶)، تاريخ الشام (۲/ ۶۹)، ميزان الاعتدال (ج ۱)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۴۷، ۲/ ۲۶).

۸۰- أحمد بن محمد بن عمرو أبو بشر الكندى المروزى، نزيل بغداد المتوفّى (۳۲۳): كان فقيهاً مجوّداً فى السنّة و فى الردّ على أهل البدع، و كان حافظاً عذب اللسان، و لكنّه كان يضع الأحاديث عن أبيه، عن جدِّه، و عن غيرهم، يكذب و يضع الحديث على الثقات، و له من النسخ الموضوعة شىء كثير. تاريخ بغداد (۵/ ۷۴)، و قال ابن حبّان «۴»: كان ممّن يضع المتون و يقلّب الأسانيد فاستحقَّ الترك، لعلّه قد قلّب

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۵۶ رقم ۶۱۶، لسان الميزان: ۱/ ۳۳۵ رقم ۹۱۹.

(۲). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۴۷ رقم ۵۷۳، لسان الميزان: ۱/ ۳۱۳ رقم ۸۵۶، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۴۹، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۲۰۵ رقم ۵۲.

(۳). تاريخ مدينة دمشق: ۵/ ۴۲۴- ۴۲۶ رقم ۱۹۵، ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۴۲ رقم ۵۵۹، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۷۵ و ۲/ ۵۰، الجرح و التعديل: ۲/ ۷۱، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۱۷۸ رقم ۱۸، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۸۷ رقم ۲۴۹، مختصر تاريخ دمشق: ۳/ ۲۷۷.

(۴). كتاب المجروحين: ۱/ ۱۵۶ و فيه: ابن مصعب بدلًا من: ابن عمرو.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۱۸

على الثقات أكثر من عشرة آلاف حديث، كتبت أنا منها أكثر من ثلاثة آلاف حديث لم أشكّ أنّه قلّبها. و قال الدارقطنى «۱»: كان يضع الحديث، و كان عذب اللسان حافظاً «۲». ميزان الاعتدال (۱/ ۷۰)، طبقات الحفّاظ (۳/ ۲۳)، و فى شذرات الذهب (۲/ ۲۹۸): هو أحد الوضّاعين الكذّابين، مع كونه محدِّثاً إماماً فى السنّة و الردِّ على المبتدعة.

۸۱- أحمد بن محمد بن غالب الباهلى أبو عبد اللَّه المتوفّى (۲۷۵): غلام الخليل، من كبار الزهّاد ببغداد، كذّاب وضّاع، قال الحافظ ابن عدى «۳»: سمعتُ أبا عبد اللَّه النهاوندى بحرّان فى مجلس أبى عروبة يقول: قلتُ لغلام الخليل: ما هذه الأحاديث الرقائق التى تحدِّث بها؟ قال: وضعناها لنرقّق بها قلوب العامّة.

ما أظهر أبو داود السجستانى تكذيب أحد إلّا فى رجلين: الكديمى، و غلام خليل. فذكر أحاديث ذكرها فى الكديمى أنّها كذب. و ذكر غلام خليل فقال: ذاك- يعنى صاحب الزنج- كان دجّال البصرة، و أخشى أن يكون هذا- يعنى غلام خليل- دجّال بغداد، ثمّ قال: قد عرض علىَّ من حديثه فنظرت فى أربعمائة حديث أسانيدها و متونها كذب كلّها «۴». تاريخ بغداد (۵/ ۷۹)، المنتظم (۵/ ۹۵)، لسان الميزان (۱/ ۲۷۳)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۰۰، ۲/ ۱۰۹).

قال الأمينى: و العجب العجاب أنَّ رجلًا هذه سيرته و هذه ترجمته غلقت بموته أسواق مدينة السلام، و حمل نعشه إلى البصرة و دفن هناك، و بنيت على قبره قبّة، كما فى تاريخ بغداد و المنتظم لابن الجوزى.

---

(۱). الضعفاء و المتروكون: ص ۱۲۴.

(۲). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۴۹ رقم ۵۸۲، تذكرة الحفّاظ: ۳/ ۸۰۳ رقم ۷۹۳، شذرات الذهب: ۴/ ۱۲۱ حوادث سنة ۳۲۳ ه، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۲۰۶ رقم ۵۴، الأنساب: ۵/ ۳۱۲.

(۳). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۱۹۵ رقم ۳۸.

(۴). المنتظم: ۱۲/ ۲۶۵ رقم ۱۸۰۶، لسان الميزان: ۱/ ۲۹۸ رقم ۸۳۳، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۰۰، موضح أوهام الجمع و التفريق: ۱/ ۴۳۷.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۱۹

۸۲- أحمد بن محمد بن الفضل القيسى: كان يضع الحديث، قال ابن حبّان «۱»: خرجت إلى قريته فكتبت عنه شيبهاً بخمسمائة حديث كلّها موضوعة... إلى أن قال: و لعلّ هذا الشيخ قد وضع على الأئمّة المرضيّين أكثر من ثلاثة آلاف حديث «۲». ميزان الاعتدال (۱/ ۷۰)، تذكرة الموضوعات (ص ۴۱، ۴۵، ۶۷، ۷۰).

۸۳- أحمد بن محمد بن مالك: كان يضع الحديث. تذكرة الموضوعات «۳» (ص ۴۷).

۸۴- أحمد بن محمد بن مصعب: أحد الوضّاعين. تاريخ الشام (۵/ ۱۵۴).

۸۵- أحمد بن محمد بن هارون أبو جعفر البرقى: كذّاب، كان يهمّ فى الحديث «۴». ميزان الاعتدال (۱/ ۷۱).

۸۶- أحمد بن مروان الدينورى المالكى المتوفّى (۳۳۳): صاحب المجالسة، قال الدارقطنى فى غرائب مالك: كان يضع الحديث. لسان الميزان «۵» (۱/ ۳۰۹).

۸۷- أحمد بن منصور أبو السعادات: ملحد كذّاب، و من وضعه حديث يقول فيه: و بين يدى الربِّ لوح فيه أسماء من يثبت الصورة و الرؤية و الكيفيّة فيباهى بهم الملائكة «۶». ميزان الاعتدال (۱/ ۷۵)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۴).

۸۸- أحمد بن موسى أبو الحسن بن أبى عمران الجرجانى الفرضى المتوفّى بعد (۳۶۰): أحد الحفّاظ، كذّاب، كان يضع الحديث و يركّب الأسانيد على المتون، روى

(۱). کتاب المجروحین: ۱/ ۱۵۵.

(۲). میزان الاعتدال: ۱/ ۱۴۸ رقم ۵۷۹، تذکرة الموضوعات: ص ۱۲ و ۳۰ و ۳۷ و ۴۸.

(۳). تذکرة الموضوعات: ص ۳۴.

(۴). میزان الاعتدال: ۱/ ۱۵۰ رقم ۵۸۸ و فیه و فی لسان المیزان: ۱/ ۳۲۰ رقم ۸۷۳، و فی کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۱/ ۸۹ رقم ۲۵۹: کذّاب، و کان یفهم الحدیث.

(۵). لسان المیزان: ۱/ ۳۳۹ رقم ۹۳۷.

(۶). میزان الاعتدال: ۱/ ۱۵۹ رقم ۶۳۴، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۷، لسان المیزان: ۱/ ۳۴۴ رقم ۹۵۰.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۲۰

مناکیر عن شیوخ مجاهیل لم یُتابع علیها، فکذّبوه «۱». میزان الاعتدال (۱/ ۷۵)، شذرات الذهب (۳/ ۶۷).

۸۹- أحمد بن یعقوب بن عبد الجبّار الأموی المروانی الجرجانی المتوفّی (۳۶۷): کان یضع الحدیث، روی أحادیث موضوعة لا یستحلُّ روایة شیء منها «۲». میزان الاعتدال (۱/ ۷۷)، أسنی المطالب (ص ۸۴).

۹۰- إسباط أبو الیسع البصری: کذّبه یحیی بن معین. تهذیب التهذیب «۳» (۱/ ۲۱۲).

۹۱- إسحاق بن إبراهیم الطبری: کذّاب، لا یُکتب عنه، یأتی بالموضوعات عن الثقات «۴». تذکرة الموضوعات (ص ۹۵، ۱۰۳)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۷۶).

۹۲- إسحاق بن إبراهیم الواسطی المؤدّب: کذّبه ابن عدی «۵» و الأزدی. میزان الاعتدال (۱/ ۸۵)، لسان المیزان (۱/ ۳۴۸) «۶».

۹۳- إسحاق بن إدریس الأسواری البصری أبو یعقوب: کذّاب، یضع

(۱). میزان الاعتدال: ۱/ ۱۵۹ رقم ۶۳۶، شذرات الذهب: ۴/ ۳۷۰ حوادث سنة ۳۶۸ ه، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۱/ ۹۰ رقم ۲۶۳، سیر أعلام النبلاء: ۱۶/ ۳۸۲ رقم ۲۷۳ و فیه أن وفاته سنه (۳۷۸)، تذکرة الحفّاظ: ۳/ ۹۸۵ رقم ۹۲۰، تاریخ الإسلام: ص ۳۹۳ وفیات سنة ۳۶۸ ه، ثم کرّر ذکره فی وفیات سنة ۳۷۸ دون أن یشیر إلی تقدم ذکره فی وفیات ۳۶۸، و کنّاه بأبی الحسین، و مرّ فی الرقم ۳۳، و یأتی مکرّراً فی الرقم ۵۷۹، فراجع تعلیقنا علیه.

(۲). میزان الاعتدال: ۱/ ۱۶۵ رقم ۶۶۵، أسنی المطالب: ص ۱۶۰ ح ۴۷۳، تاریخ مدینة دمشق: ۶/ ۱۰۱ رقم ۳۲۳، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۳/ ۳۲۷.

(۳). تهذیب التهذیب: ۱/ ۱۸۶، تهذیب الکمال: ۲/ ۳۵۹ رقم ۳۲۲.

(۴). تذکرة الموضوعات: ص ۳۴ و ۶۷، اللآلئ المصنوعة ۲/ ۱۳۷، کتاب المجروحین: ۱/ ۱۳۷.

(۵). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۱/ ۳۴۵ رقم ۱۷۸.

(۶). میزان الاعتدال: ۱/ ۱۸۰ رقم ۷۲۷، لسان المیزان: ۱/ ۳۸۵ رقم ۱۰۸۶.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۲۱

الحدیث، ترکه الناس «۱». میزان الاعتدال (۱/ ۸۶).

۹۴- إسحاق بن بشر البخاری أبو حذیفة المتوفّی (۲۰۶): قد أجمعوا علی أنّه کذّاب، یضع الحدیث، لا یحلّ حدیثه إلّا علی جهة التعجّب «۲». تاریخ بغداد (۶/ ۳۲۷)، میزان الاعتدال (۱/ ۸۶).

۹۵- إسحاق بن بشر بن مقاتل الکاهلی أبو یعقوب المتوفّی (۲۲۸): کان کذّاباً یضع الحدیث «۳». تاریخ بغداد (۶/ ۳۲۹)، میزان

الاعتدال (۱/ ۸۷)، تذكرة الموضوعات (ص ۳۳، ۳۹، ۷۶، ۱۲۰)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۹۱، ۱۵۳)، و قال: كذّاب وضّاع بالاتفاق، و (۲/ ۷۲، ۷۳، ۹۰).

۹۶- إسحاق بن عبد اللَّه الأموى مولى آل عثمان بن عفّان المتوفّى (۱۴۴): كذّاب، ذاهب الحديث، يقلّب الأسانيد و يرفع المراسيل «۴». تاريخ الشام (۲/ ۴۴۳- ۴۴۵)، تهذيب التهذيب (۱/ ۲۴۱).

۹۷- إسحاق بن محمشاذ: كذّاب، يضع الحديث على مذهب الكراميّة، و له

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۸۴ رقم ۷۳۴، التاريخ الكبير: ۱/ ۳۸۲، الضعفاء الكبير: ۱/ ۱۰۰ رقم ۱۱۷.

(۲). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۸۴ رقم ۷۳۹، سير أعلام النبلاء: ۹/ ۴۷۷ رقم ۱۷۷، الوافى بالوفيات: ۸/ ۴۰۵ رقم ۳۸۵۴، تهذيب تاريخ دمشق: ۲/ ۴۳۴.

(۳). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۸۶ رقم ۷۴۰، تذكرة الموضوعات: ص ۲۴ و ۲۸ و ۵۳ و ۸۴، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۷۵ و ۲۹۵ و ۲/ ۱۲۸ و ۱۳۰ و ۱۶۴، الضعفاء الكبير: ۱/ ۹۸ رقم ۱۱۵، الجرح و التعديل: ۲/ ۲۱۴، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۳۴۲ رقم ۱۷۲، موضح أوهام الجمع و التفريق: ۱/ ۴۲۱، لسان الميزان: ۱/ ۳۹۴ رقم ۱۱۰۳.

(۴). تهذيب التهذيب: ۱/ ۲۱۰، تاريخ مدينة دمشق: ۸/ ۲۴۶- ۲۵۵ رقم ۶۵۲، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۴/ ۳۰۱- ۳۰۳، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۳۱، ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۹۳ رقم ۷۶۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۲۲

مصنّف فى فضائل محمد بن كرام كلّه كذب موضوع «۱». اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۳۸).

۹۸- إسحاق بن ناصح: من أكذب الناس، يحدِّث عن النبيّ «۲»، عن ابن سيرين برأى أبى حنيفة «۳». ميزان الاعتدال (۱/ ۹۴).

۹۹- إسحاق بن نجيح الملطى الأزدى: دجّال، أكذب الناس، عدوّ اللَّه، رجل سوء خبيث، كان يضع الحديث «۴». تاريخ بغداد (۶/ ۳۲۴)، ميزان الاعتدال (۱/ ۹۴)، تذكرة الموضوعات (ص ۸۴)، تهذيب التهذيب (۱/ ۲۵۳)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۵۵، ۱۰۳، ۱۷۵)، خلاصة التهذيب (ص ۲۶).

۱۰۰- إسحاق بن وهب الطهرمسى: كذّاب متروك، كان يضع صراحاً «۵». ميزان الاعتدال (۱/ ۹۵)، تذكرة الموضوعات (ص ۵۳، ۷۱)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۰۶، ۲/ ۹۹، ۱۱۴).

---

(۱). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۵۸، لسان الميزان: ۱/ ۴۱۷ رقم ۱۱۷۲.

(۲). فى علل أحمد: يحدِّث عن البتّى. و فى لسان الميزان: التيمى، و فيه أيضاً أنّ الذهبى وَهَمَ فى ترجمة إسحاق بن ناصح إذ ذكر فى ترجمته ما أورده أحمد بن حنبل من عبارته (من أكذب الناس ...) التى هى فى حقّ إسحاق بن نجيح الملطى الآتية ترجمته.

(۳). ميزان الاعتدال: ۱/ ۲۰۰ رقم ۷۹۴، الضعفاء الكبير: ۱/ ۱۰۵ رقم ۱۲۴، الجرح و التعديل: ۲/ ۲۳۵، لسان الميزان: ۱/ ۴۱۸ رقم ۱۱۷۷، و راجع العلل و معرفة الرجال: ۲/ ۳۰ رقم ۱۴۵۴.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۲۰۰ رقم ۷۹۵، تذكرة الموضوعات: ص ۵۹، تهذيب التهذيب: ۱/ ۲۲۱، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۹ و ۱۰۶ و ۱۹۹، خلاصة الخزرجى ۱/ ۷۷ رقم ۴۳۲، علل أحمد: ۲/ ۳۰ رقم ۱۴۵۴، الضعفاء الكبير: ۱/ ۱۰۵ رقم ۱۲۳، الجرح و التعديل: ۲/ ۲۳۵، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۳۴، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۳۲۹ رقم ۱۵۵، الأنساب: ۵/ ۳۷۹.

(۵). ميزان الاعتدال: ۱/ ۲۰۳ رقم ۷۹۹، تذكرة الموضوعات: ص ۳۸ و ۵۰، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۰۴، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۳۹، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۳۴۴ رقم ۱۷۶، الأنساب: ۴/ ۸۷ و فيه اسمه: إسحاق بن وهب بن عبد اللَّه الطُهْرُمُسِى، أبو يعقوب مولى

آل سعید بن أبی مریم، توفّی (۲۵۹) أو ما بعدها، لسان المیزان: ۱/ ۴۲۱ رقم ۱۱۸۴.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۳۲۳

۱۰۱- أسد بن عمرو أبو المنذر البجلی القاضی- صاحب أبی حنیفهٔ- المتوفّی (۱۹۰): کذوب لیس بشیء، کان یسوی الحدیث علی مذهب أبی حنیفهٔ، هو و الریح عندهم سواء «۱». تاریخ بغداد (۷/ ۱۷)، میزان الاعتدال (۱/ ۹۶)، لسان المیزان (۱/ ۳۸۴).

۱۰۲- إسماعیل بن أبان أبو إسحاق الغنوی الکوفی المتوفّی (۲۱۰): کذّاب، کان یضع الحدیث «۲». تاریخ بغداد (۶/ ۲۴۱)، میزان الاعتدال (۱/ ۹۸)، تذکرهٔ الموضوعات (ص ۱۱۶)، تهذیب التهذیب (۱/ ۲۷۱)، اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۲۴۶)، خلاصهٔ التهذیب (ص ۲۷).

۱۰۳- إسماعیل بن أبی أُویس عبد اللّه المدنی المتوفّی (۲۲۶): کذّاب، یسرق الحدیث «۳». میزان الاعتدال (۱/ ۱۰۴).

۱۰۴- إسماعیل بن أبی زیاد الشامی: کذّاب، متروک یضع الحدیث «۴»: میزان الاعتدال (۱/ ۱۰۷)، اللآلئ المصنوعهٔ (۲/ ۷۷، ۱۷۹، ۲۳۹).

۱۰۵- إسماعیل بن إسحاق الجرجانی: کان یضع الحدیث «۵». میزان الاعتدال (ج ۱)، لسان المیزان (۱/ ۳۹۳).

---

(۱). میزان الاعتدال: ۱/ ۲۰۶ رقم ۸۱۴، لسان المیزان: ۱/ ۴۲۷ رقم ۱۲۰۸، کتاب المجروحین: ۱/ ۱۸۰، المنتظم: ۹/ ۱۸۴ رقم ۱۰۳۵.

(۲). میزان الاعتدال: ۱/ ۲۱۱ رقم ۸۲۴، تذکرهٔ الموضوعات: ص ۸۲، تهذیب التهذیب: ۱/ ۲۳۷، اللآلئ المصنوعهٔ: ۱/ ۴۷۴، خلاصهٔ الخزرجی: ۱/ ۸۲ رقم ۴۶۶، کتاب المجروحین: ۱/ ۱۲۸، سیر أعلام النبلاء: ۱۰/ ۳۴۸ و فی هامشه بقیهٔ مصادر ترجمته.

(۳). میزان الاعتدال: ۱/ ۲۲۳ رقم ۸۵۴، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۱/ ۳۲۳ رقم ۱۵۱.

(۴). میزان الاعتدال: ۱/ ۲۳۰ و ۲۳۱ رقم ۸۸۱ و ۸۸۴، اللآلئ المصنوعهٔ: ۲/ ۱۳۸ و ۳۳۳ و ۴۴۹، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۱/ ۳۱۴ رقم ۱۴۰، موضح أوهام الجمع و التفریق: ۱/ ۴۰۷، الإکمال: ۱/ ۱۶۳، لسان المیزان: ۱/ ۴۵۳ رقم ۱۲۷۹، تهذیب التهذیب: ۱/ ۲۶۱ و ۲۹۰. و یأتی فی الرقم ۱۱۲.

(۵). میزان الاعتدال: ۱/ ۲۲۱ رقم ۸۴۸، لسان المیزان: ۱/ ۴۳۹ رقم ۱۲۴۲.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۳۲۴

۱۰۶- إسماعیل بن بلال العثمانی الدمیاطی المتوفّی (۴۶۶): کان کذّاباً. لسان المیزان «۱» (۱/ ۳۹۶).

۱۰۷- إسماعیل بن زریق البصری: کذّاب «۲». میزان الاعتدال (۱/ ۱۰۶).

۱۰۸- إسماعیل بن شروس أبو المقدام الصنعائی: کان یضع الحدیث «۳». میزان الاعتدال (۱/ ۱۰۹).

۱۰۹- إسماعیل بن علیّ بن المثنّی الواعظ الأسترآبادیّ المتوفّی (۴۴۸): کذّاب ابن کذّاب، کان یقصُّ و یکذب، یرکّب المتون الموضوعهٔ علی الأسانید الصحیحهٔ «۴». لسان المیزان (۱/ ۴۲۳).

۱۱۰- إسماعیل بن محمد بن یوسف أبو هارون الفلسطینی من بیت جبریل: کذّاب، یسرق الحدیث، لا یجوز الاحتجاج به «۵». میزان الاعتدال (۱/ ۱۱۴)، تذکرهٔ الموضوعات (ص ۳۹، ۵۸، ۱۰۷)، اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۱۵۲).

۱۱۱- إسماعیل بن محمد بن مسلمهٔ أبو عثمان الأصبهانی الواعظ المحتسب: قال

---

(۱). لسان المیزان: ۱/ ۴۴۳ رقم ۱۲۵۴.

(۲). میزان الاعتدال: ۱/ ۲۲۸ رقم ۸۷۷، الجرح و التعدیل: ۲/ ۱۷۱.

(۳). میزان الاعتدال: ۱/ ۲۳۴ رقم ۸۹۵، التاریخ الکبیر: ۱/ ۳۵۹، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۱/ ۳۲۰ رقم ۱۴۴، موضح أوهام الجمع و

التفريق: ۱/ ۴ و ۲۳۵.

(۴). لسان الميزان: ۱/ ۴۷۲ رقم ۱۳۲۱، تاريخ بغداد: ۶/ ۳۱۵ رقم ۳۳۶۲، و راجع تاريخ مدينة دمشق: ۹/ ۱۸ رقم ۷۵۱.

(۵). ميزان الاعتدال: ۱/ ۲۴۷ رقم ۹۳۵، تذكرة الموضوعات: ص ۷ و ۱۲ و ۲۴ و ۴۲ و ۷۶، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۹۴، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۳۰، الأنساب: ۲/ ۱۸، لسان الميزان: ۱/ ۴۸۲ رقم ۱۳۴۷، و المترجَم هو إسماعيل بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن جعفر بن عطاء بن أبي عبيد الثقفي، أبو هارون الجبريني، منسوب إلى بيت جبرين. راجع معجم البلدان: ۱/ ۵۱۹ و ۲/ ۱۰۱.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۳۲۵

ابن ناصر: وضع حديثاً و كان يختلط. شذرات الذهب «۱» (۴/ ۲۳).

۱۱۲- إسماعيل بن مسلم السكونى اليشكرى «۲»: كان يضع الحديث «۳». ميزان الاعتدال (۱/ ۱۱۶)، تهذيب التهذيب (۱/ ۳۳۳)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۱۴).

۱۱۳- إسماعيل بن يحيى الشيبانى الشعيرى: كذّاب. تهذيب التهذيب «۴» (۱/ ۳۳۶).

۱۱۴- إسماعيل بن يحيى التيمى حفيد أبى بكر الصدّيق: كذّاب لا تحلّ الرواية عنه، ركن من أركان الكذب، يضع الحديث، عامّة ما يرويه بواطيل، كان يكذب على مالك و الثورى و غيرهما، يحدِّث عن الثقات بما لا يتابع عليه «۵». تاريخ بغداد (۶/ ۲۴۹)، أسنى المطالب (ص ۲۰۹)، ميزان الاعتدال (۱/ ۱۱۷)، لسان الميزان (۱/ ۴۴۲)، مجمع الزوائد (۱/ ۱۰۱، ۱۰۶، ۱۳۳، ۹/ ۴۴)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۸۹، ۱۰۷، ۱۱۱، ۲/ ۱۶۳).

---

(۱). شذرات الذهب: ۶/ ۳۹ حوادث سنة ۵۰۹ ه و فيه أنه ابن مَلّة بدلًا من مسلمة، و اعتمد محقق الشذرات فى تصحيحه على: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ۱۹/ ۹۰، و سير أعلام النبلاء: ۱۹/ ۳۸۱. و كذلك هو فى المنتظم: ۱۷/ ۱۴۳ حوادث سنة ۵۰۹ ه.

(۲). فى ميزان الاعتدال: هو نفسه إسماعيل بن أبى زياد الشامى المتقدّم فى التسلسل ۱۰۴. ذكره العقيلى فى الضعفاء الكبير: ۱/ ۹۳ رقم ۱۰۵ بلقب اليشكرى، و هى النسخة التى اعتمدها الذهبى فى ميزانه، و نوّه فيه إلى أنّ العقيلى ذكر اليشكرى بدل السكونى، و أما النسخة التى أخذ عنها السيوطى فى اللآلئ المصنوعة ففيها السكونى، مما يُلمح أنّ اليشكرى محرّف عن السكونى، و اللَّه العالم. و فرّق المزى فى تهذيب الكمال بين الشامى السكونى و اليشكرى و جعلهما اثنين و كذا فعل ابن حجر فى التهذيب.

(۳). ميزان الاعتدال: ۱/ ۲۵۰ رقم ۹۴۶، تهذيب التهذيب: ۱/ ۲۹۱، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۱۰، تهذيب الكمال: ۳/ ۲۰۶ رقم ۴۸۶ و ۴۸۷.

(۴). تهذيب التهذيب: ۱/ ۲۹۳، الضعفاء الكبير: ۱/ ۹۶ رقم ۱۱۱، كتاب الضعفاء و المجروحين لابن الجوزى: ۱/ ۱۲۳ رقم ۴۲۶.

(۵). أسنى المطالب: ص ۴۲۴ ح ۱۳۷۰، ميزان الاعتدال: ۱/ ۲۵۳ رقم ۹۶۵، لسان الميزان: ۱/ ۴۹۳ رقم ۱۳۷۸ اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۷۲ و ۲۰۷ و ۲۱۴ و ۲/ ۳۰۴، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۲۶، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۳۰۲ رقم ۱۲۹.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۳۲۶

۱۱۵- أُسيد بن زيد بن نُجيح، أبو محمد الجمّال المتوفّى قبل (۲۲۰): كذّاب، متروك الحديث، يحدِّث بأحاديث كذب، عامّة ما يرويه لا يُتابع عليه «۱». تاريخ بغداد (۷/ ۴۸)، نصب الرّاية (۱/ ۹۲)، مجمع الزوائد (۲/ ۱۷۵)، ميزان الاعتدال (۱/ ۱۱۹)، خلاصة التهذيب (ص ۳۲)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۴۰۸).

۱۱۶- أشعث بن سعيد البصرى أبو الربيع السمّان: ليس بثقة، ضعيف، متروك الحديث، قال هشيم: كان يكذب «۲». تهذيب التهذيب (۱/ ۳۵۱).

۱۱۷- أصبغ بن خليل القرطبى المالكى المتوفّى (۲۷۲): افتعل حديثاً فى ترك رفع اليدين و وقف الناس على كذبه. نُقل عن أحمد بن

خالـد: أنّه لم يقصد أصـبغ بن خليل الكذب على رسول اللّه صـلى الله عليه و آله و سـلم، و إنّما أظهر «۳» أنّه يريـد تأييد مذهبه. لسان الميزان «۴» (۱/ ۴۵۹).

۱۱۸- أصـرم بن حوشب، أبو هشام: كتب عنه الجوزى «۵» فى سنة (۲۰۲)، كذّاب خبيث يضع الحديث على الثقات «۶». تاريخ بغداد (۷/ ۳۱)، ميزان الاعتدال

---

(۱). ميزان الاعتـدال: ۱/ ۲۵۶ رقم ۹۸۶، خلاصة الخزرجى: ۱/ ۹۷ رقم ۵۷۸، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۰۸، الضعفاء الكبير: ۱/ ۲۸ رقم ۱۰، الجرح و التعديل: ۲/ ۳۱۸، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۴۰۰ رقم ۲۱۶، تهذيب الكمال: ۳/ ۲۳۸ رقم ۵۱۲.

(۲). تهـذيب التهذيب: ۱/ ۳۰۷، الضعفاء الكبير: ۱/ ۳۰ رقم ۱۲، الجرح و التعـديل: ۲/ ۲۷۲، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۷۲، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۳۷۶ رقم ۲۰۰، موضح أوهام الجمع و التفريق: ۱/ ۴۴۷.

(۳). تأمّل فى هذا التوجيه و اضحك أو ابك. (المؤلف)

(۴). لسان الميزان: ۱/ ۵۱۱ رقم ۱۴۲۱، سير أعلام النبلاء: ۱۳/ ۲۰۲ و فيه: أن وفاته سنة (۲۷۳).

(۵). فى تاريخ بغداد: الجوزجانى، و هو نفسه السعدى كما فى ميزان الاعتدال: ۱/ ۷۵ رقم ۲۵۷.

(۶). ميزان الاعتدال: ۱/ ۲۷۲ رقم ۱۰۱۷، تذكرة الموضوعات: ص ۷ و ۸، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۹۸، ۳۱۱ و ۲/ ۱۰ و ۸۹ و ۹۹، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۸۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۲۷

(۱/ ۱۲۶)، تذكرة الموضوعات (ص ۱۰)، مجمع الزوائد (۱/ ۳۰۶)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۹۸، ۲/ ۶، ۴۷، ۵۲).

۱۱۹- أيّوب بن خوط أبو أُميّة البصرى الحبطى: متروك، كذّاب «۱». تهذيب التهذيب (۱/ ۴۰۲)، لسان الميزان (۱/ ۴۷۹).

۱۲۰- أيّوب بن سيّار الزهرى المدنى: قال النسائى «۲»: كان من الكـذّابين، و قال ابن حبّان «۳»: كان يقلّب الأسانيد و يرفع المراسـيل «۴». لسان الميزان (۱/ ۴۸۲).

۱۲۱- أيّوب بن محمد أبو ميمون الصورى: كذّاب «۵». ميزان الاعتدال (۱/ ۱۳۶).

۱۲۲- أيّوب بن مـدرك أبو عمرو الحنفى اليمامى: كذّاب، ليس بشـىء، روى عن مكحول نسـخة موضوعة «۶». تاريخ بغداد (۷/ ۶)، تاريخ الشام (۳/ ۱۱۱)، لسان الميزان (۱/ ۴۸۸).

## حرف الباء الموحّدة

۱۲۳- باذام، أبو صالـح: تابعىّ، كـذّاب متروك. عن الكلبى قال: قال أبو صالح: كلّ ما حدّثتك كذب «۷». ميزان الاعتدال (۱/ ۱۳۸)، تهذيب التهذيب (۱/ ۴۱۶).

---

(۱). تهذيب التهذيب: ۱/ ۳۵۲، لسان الميزان: ۱/ ۵۳۵ رقم ۱۴۷۶، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۴۶ رقم ۲۶، موضح أوهام الجمع و التفريق: ۱/ ۴۴۲.

(۲). فى كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۴۷ رقم ۲۸: متروك الحديث.

(۳). كتاب المجروحين: ۱/ ۱۷۱.

(۴). لسان الميزان: ۱/ ۵۳۹ رقم ۱۴۸۵.

(۵). ميزان الاعتدال: ۱/ ۲۹۳ رقم ۱۰۹۸.

(۶). تاريخ مدينة دمشق: ۱۰ / ۱۲۰ - ۱۲۲ رقم ۸۶۴، تهذيب تاريخ دمشق: ۳ / ۲۱۴، لسان الميزان: ۱ / ۵۴۶ رقم ۱۵۱۰، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۶۸.

(۷). ميزان الاعتدال: ۱/ ۲۹۶ رقم ۱۱۲۱، تهذيب التهذيب: ۱/ ۳۶۴، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۸۵، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۲/ ۶۸ رقم ۳۰۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۲۸

۱۲۴- بركة بن محمد الحلبى: كذّاب، يسرق‌الحديث و يضع «۱». ميزان الاعتدال (۱/ ۱۴۱)، نصب الراية (۱/ ۷۸)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۴، ۲۰۹).

۱۲۵- بُرَيه بن محمد بن بُرَيه أبو القاسم البيّع: كذّاب مدبِّر وضّاع، له كتاب، أحاديثه باطلة موضوعة منكرة المتون جدّا. تاريخ بغداد (۷/ ۱۳۵)، ميزان الاعتدال «۲» (۱/ ۱۴۲).

۱۲۶- بشر بن إبراهيم أبو سعيد القرشى الأنصارى الدمشقى: سكن البصرة، ممّن يضع الحديث على الثقات، أتى بأحاديث موضوعة لا يُتابع عليها «۳». تاريخ الشام (۳/ ۲۲۷)، تذكرة الموضوعات (ص ۱۱۷)، نصب الراية (۴/ ۲۳۸)، أسنى المطالب (ص ۱۵۶).

۱۲۷- بشر- بشّار- بن إبراهيم البصرى أبو عمرو المفلوج: كذّاب، يضع الحديث على الثقات «۴». ميزان الاعتدال (۱/ ۱۴۵)، تذكرة الموضوعات (ص ۶۱، ۷۲، ۷۳، ۷۶)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۶۷، ۲۰۳).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۳۰۳ رقم ۱۱۴۹، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۷ و ۳۹۰، كتاب المجروحين: ۱/ ۲۰۳، الإكمال: ۱/ ۲۳۳ و قال: و اسمه: حسين.

(۲). ميزان الاعتدال: ۱/ ۳۰۶ رقم ۱۱۵۸.

(۳). تاريخ مدينة دمشق: ۱۰/ ۱۷۰ رقم ۸۷۹ و فى مختصر تاريخ دمشق: ۵/ ۱۹۰، تذكرة الموضوعات: ص ۸۲، أسنى المطالب: ص ۳۱۵ ح ۱۰۱۱، الضعفاء الكبير: ۱/ ۱۴۲ رقم ۱۷۴، الجرح و التعديل: ۲/ ۳۵۱، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۸۹، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۲/ ۱۳ رقم ۲۵۰، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۱۴۰ رقم ۵۱۵، و فى كتاب المجروحين لابن حبان و تاريخ ابن عساكر أنّ اسمه: بشر بن إبراهيم، أبو سعيد القُرشى، و يقال: أبو عمرو الأنصارى المفلوج، و يقال له أيضاً الدمشقى و البصرى كما فى لسان الميزان: ۲/ ۲۴ رقم ۱۵۸۸. و بذلك فهو يتحد مع بشر الآتى بعده.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۳۱۱ رقم ۱۱۸۱، تذكرة الموضوعات: ص ۴۴ و ۵۱ و ۵۳، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۳۱۲ و ۳۷۹، و أشرنا إلى اتحاده مع الذى سبقه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۲۹

۱۲۸- بشر بن الحسين الأصبهانى: كذّاب، يكذب على الزبير، له نسخة موضوعة شبيهاً بمائة و خمسين حديثاً «۱». ميزان الاعتدال (۱/ ۱۴۷)، مجمع الزوائد (۱/ ۵۹).

۱۲۹- بشر بن رافع الحارثى- ابن عمّ أبى هريرة-: كان يضع الحديث، يأتى بالطامّات موضوعة يعرفها من لم يكن الحديث صناعته كأنّه المتعمِّد لها، و قال ابن حبّان «۲»: كان يضع أشياء عمداً. تهذيب التهذيب (۱ / ۴۴۸)، أسنى المطالب (ص ۲۳۶)، تذكرة الموضوعات (۱۱۸) «۳».

۱۳۰- بشر بن عبيد الدارسى: كذّاب «۴». مجمع الزوائد (۱/ ۱۳۷).

۱۳۱- بشر «۵» بن عون الشامى: عنده نسخة نحو مائة حديث كلّها موضوعة «۶». ميزان الاعتدال (۱/ ۱۴۹)، تذكرة الموضوعات (ص ۱۱۲)، مجمع الزوائد (۲/ ۲۲۸).

۱۳۲- بشر بن نمير البصرى المتوفّى (۲۳۸): كان ركناً من أركان الكذب، كذّاب يضع الحديث، عامّة ما يرويه لا يُتابع عليه «۷». تهذيب التهذيب (۱/ ۴۶۱)، ميزان

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۳۱۵ رقم ۱۱۹۲، الجرح و التعديل: ۲/ ۳۵۵، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۹۰.

(۲). كتاب المجروحين: ۱/ ۱۸۸.

(۳). تهذيب التهذيب: ۱/ ۳۹۳، أسنى المطالب: ص ۴۸۴ ح ۱۵۵۱، تذكرة الموضوعات: ص ۷۵ و ۸۳، موضح أوهام الجمع و التفريق: ۲/ ۳، الإكمال: ۱/ ۴۲۳، الأنساب: ۵/ ۴۶۲.

(۴). الأنساب: ۲/ ۴۳۷، ميزان الاعتدال: ۱/ ۲۳۰ رقم ۱۲۰۵.

(۵). فى مجمع الزوائد: بشير. (المؤلف)

(۶). ميزان الاعتدال: ۱/ ۳۲۱ رقم ۱۲۱۱، تذكرة الموضوعات: ص ۷۳ و ۷۹، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۹۰ و فيه: أن النسخة فيها ستمائة حديث. و ذكره ابن عساكر فى تاريخه: ۱۰/ ۲۴۵ رقم ۸۹۵.

(۷). تهذيب التهذيب: ۱/ ۴۰۳، ميزان الاعتدال: ۱/ ۳۲۵ رقم ۱۲۲۸، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۴۳، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۲/ ۷ رقم ۲۴۵، الأنساب: ۴/ ۵۰۲، تهذيب الكمال: ۴/ ۱۵۵ رقم ۷۱۰ و فى هامشه بقية مصادر ترجمته. و المترجم اسمه: بشر بن نُمَير القُشيرى البصرى المتوفّى بين الأربعين و الخمسين بعد المائة كما فى تهذيب التهذيب و خلاصة الخزرجى: ۱/ ۱۲۹ رقم ۷۹۱. و أما سنة ۲۳۸ فهى سنة وفاة بشر بن الوليد الكندى التالية ترجمته فى ميزان الاعتدال ترجمة بشر بن نمير.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۳۰

الاعتدال (۱/ ۱۵۱)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۲۶).

۱۳۳- بكر بن زياد الباهلى: دجّال، يضع الحديث «۱». ميزان الاعتدال (۱/ ۱۶۰)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۷).

۱۳۴- بكر بن عبد اللّه بن الشردود «۲» الصنعانى: كذّاب، ليس بشىء، يقلّب الأسانيد و يرفع المراسيل. ميزان الاعتدال «۳» (۱/ ۱۶۱).

۱۳۵- بكر بن المختار الصائغ: كذّاب، لا تحلّ الرواية عنه «۴»، تذكرة الموضوعات (ص ۱۵)، ميزان الاعتدال (۱/ ۱۶۲).

۱۳۶- بندار بن عمر بن محمد، أبو سعيد التميمى الرويانى نزيل دمشق: كذّاب «۵». تاريخ الشام (۳/ ۲۹۶).

۱۳۷- بهلوان بن شهرمزان أبو البشر اليزدى المتوفّى فى القرن السادس: كذّاب، لسان الميزان «۶» (۳/ ۶۵).

## حرف الجيم

۱۳۸- جابر بن عبد اللّه اليمامى العقيلى: كان كذّاباً جاهلًا بعيد الفطنة. قال ابن شاذويه: رأيتُ ببخارى ثلاثة من الكذّابين: محمد بن تميم، و الحسن بن شبل، و جابر

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۳۴۵ رقم ۱۲۸۱، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۳، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۹۶.

(۲). الصحيح: الشرود كما فى جميع المصادر، و قيل: الشروس.

(۳). ميزان الاعتدال: ۱/ ۳۴۶ رقم ۱۲۸۶، الضعفاء الكبير: ۱/ ۱۴۹ رقم ۱۸۵، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۹۶.

(۴). تذكرة الموضوعات: ص ۱۱، ميزان الاعتدال: ۱/ ۳۴۸ رقم ۱۲۹۵، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۹۵.

(۵). تاريخ مدينة دمشق: ۱۰/ ۴۰۸ رقم ۹۶۸، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۵/ ۲۵۰، ميزان الاعتدال: ۱/ ۳۵۳ رقم ۱۳۲۱.

(۶). لسان الميزان: ۲/ ۸۰ رقم ۱۷۷۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۳۱

اليمامى. لسان الميزان «۱» (۲/ ۸۷)، الإصابة (۱/ ۱۵۵)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۴۵۳).

۱۳۹- الجارود بن يزيد أبو علىّ العامرى المتوفّى (۲۵۳): كذّاب متروك، يكذب و يضع الحديث «۲». ميزان الاعتدال (۱/ ۱۷۸)، لسان الميزان (۲/ ۹۰).

۱۴۰- جبارة بن المغلّس أبو محمد الحِمّانى المتوفّى (۲۴۱): قال يحيى: كذّاب «۳». أسنى المطالب (ص ۲۳۲)، خلاصة التهذيب (ص ۵۵).

۱۴۱- الجرّاح بن منهال أبو العطوف الجزرى المتوفّى (۱۶۸): منكر الحديث، متروك، كان يكذب فى الحديث، و يشرب الخمر «۴». ميزان الاعتدال (۱/ ۱۸۱)، لسان الميزان (۲/ ۹۹).

۱۴۲- جرير بن أيّوب البجلى الكوفى: قال أبو نعيم: كان يضع الحديث «۵». ميزان الاعتدال (ج ۱)، لسان الميزان (۲/ ۱۰۱).

۱۴۳- جرير بن زياد الطائى: كذّاب. نصب الراية (۱/ ۱۸۱).

۱۴۴- جعفر بن أبان: كان يضع الحديث. تذكرة الموضوعات «۶» (ص ۱۱۳).

---

(۱). لسان الميزان: ۲/ ۱۱۲ رقم ۱۸۷۶.

(۲). ميزان الاعتدال: ۱/ ۳۸۴ رقم ۱۴۲۸، لسان الميزان: ۲/ ۱۱۶ رقم ۱۸۹۲، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۷۲ رقم ۱۰۲، الجرح و التعديل: ۲/ ۵۲۵، تاريخ بغداد: ۷/ ۲۶۱ رقم ۳۷۴۵، سير أعلام النبلاء: ۹/ ۴۲۴ و فيه: أن وفاته مردّدة بين (۲۰۳) و (۲۰۶) و كذا فى تاريخ بغداد، و راجع المنتظم: ۱۰/ ۱۵۳ حوادث سنة ۲۰۶ ه.

(۳). أسنى المطالب: ص ۴۷۳ ح ۱۵۱۶، خلاصة الخزرجى: ۱/ ۱۷۴ رقم ۱۰۸۲.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۳۹۰ رقم ۱۴۵۳، لسان الميزان: ۲/ ۱۲۶ رقم ۱۹۲۵، التاريخ الكبير: ۲/ ۲۲۸، الجرح و التعديل: ۲/ ۵۲۳، كتاب المجروحين: ۱/ ۲۱۸.

(۵). ميزان الاعتدال: ۱/ ۳۹۱ رقم ۱۴۵۹، لسان الميزان: ۲/ ۱۲۸ رقم ۱۹۳۱ كتاب المجروحين: ۱/ ۲۲۰.

(۶). تذكرة الموضوعات: ص ۸۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۳۲

۱۴۵- جعفر بن الزبير الحنفى الدمشقى ثمّ البصرى المتوفّى بعد (۱۴۰): كذّبه شعبة، قال غندر: رأيتُ شعبة راكباً على حمار فقال: أذهب فأستعدى على جعفر بن الزبير. وضع على رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم أربعمائة حديث، و كان مجتهداً فى العبادة «۱». ميزان الاعتدال (۱/ ۱۸۸)، تهذيب التهذيب (۲/ ۹۰)، مجمع الزوائد (۱/ ۲۴۸)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۶، ۲/ ۱۰۲، ۴۴۲)، خلاصة التهذيب (ص ۵۳).

۱۴۶- جعفر بن عبد الواحد الهاشمى العبّاسى المتوفّى (۲۵۸): من حفّاظ الحديث، كذّاب، كان يضع الحديث و يسرقه، روى أحاديث لا أصل لها «۲». تاريخ بغداد (۷/ ۱۷۵)، المنتظم (۵/ ۱۲)، ميزان الاعتدال (۱/ ۱۹۱)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۲۳، ۲/ ۱۰، ۱۹۰).

۱۴۷- جعفر بن علىّ بن سهل الحافظ أبو محمد الدورى الدقّاق المتوفّى (۳۳۰): كذّاب فاسق «۳». تاريخ بغداد (۷/ ۲۲۳)، ميزان الاعتدال (۱/ ۱۹۱).

۱۴۸- جعفر بن محمد بن علىّ: يروى عنه الحافظ ابن عدىّ و قال: جعفر يضع. اللآلئ المصنوعة «۴» (۲/ ۱۱۰).

۱۴۹- جعفر بن محمد بن الفضل أبو القاسم الدقّاق المصرى الشهير بابن المارستانى المتوفّى (۳۸۷): كذّبه الدارقطنى و الصويرى «۵». تاريخ بغداد (۷/ ۲۳۴)،

(۱). میزان الاعتدال: ۱/ ۴۰۶ رقم ۱۵۰۲، تهذیب التهذیب: ۲/ ۷۸، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۰ و ۲/ ۱۸۶ و ۴۴۲، خلاصة الخزرجی: ۱/ ۱۶۷ رقم ۱۰۳۷.

(۲). المنتظم: ۱۲/ ۱۴۱ رقم ۱۶۰۴، میزان الاعتدال: ۱/ ۴۱۲ رقم ۱۵۱۱، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۳۰ و ۲/ ۱۸ و ۳۵۴، کتاب المجروحین: ۱/ ۲۱۵، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۱۵۳ رقم ۳۴۷، مختصر تاریخ دمشق: ۶/ ۷۵، لسان المیزان: ۲/ ۱۴۸ رقم ۲۰۰۹.

(۳). میزان الاعتدال: ۱/ ۴۱۳ رقم ۱۵۱۲، لسان المیزان: ۲/ ۱۵۰ رقم ۲۰۱۳.

(۴). اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۰۱.

(۵). المنتظم: ۱۴/ ۳۸۷ رقم ۲۹۲۸، لسان المیزان: ۲/ ۱۵۶ رقم ۲۰۵۰، مختصر تاریخ دمشق: ۶/ ۸۴، میزان الاعتدال: ۱/ ۴۱۶ رقم ۱۵۲۸، و فیها جمیعاً أنّ الذی کذّبه: الصوری، و هو محمد بن علی، و لیس الصویری.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۳۳

المنتظم (۷/ ۱۹۱)، لسان المیزان (۲/ ۱۲۴).

## حرف الحاء المهملة

۱۵۰- حارث بن عبد الرحمن بن سعد المثنی الدمشقی: مولی مروان بن الحکم أو مولی أبی الجُلَاس «۱»، کذّاب. تاریخ الشام (۳/ ۴۴۲).

۱۵۱- حامد بن آدم المروزی: کذّاب، ممّن اشتهر بوضع الحدیث. میزان الاعتدال «۲» (۱/ ۲۰۸)، مجمع الزوائد (۱/ ۳۷).

۱۵۲- حُبَاب بن جَبَلة الدقّاق: کذّاب. میزان الاعتدال «۳» (۱/ ۲۰۸).

۱۵۳- حبیب بن أبی حبیب أبو محمد المصری المتوفّی (۲۱۸): کاتب مالک، کان یضع الحدیث، کان من أکذب الناس، أحادیثه کلّها موضوعة «۴». تهذیب التهذیب (۲/ ۱۸۱)، میزان الاعتدال (۱/ ۲۱۰)، تذکرة الموضوعات (ص ۹۰)، أسنی المطالب (ص ۲۱۶) اللآلئ المصنوعة (۱/ ۸، ۲۳۰)، خلاصة التهذیب (ص ۶۰)، مجمع الزوائد (۹/ ۷۴)، تاریخ بغداد (۱۳/ ۳۹۶).

۱۵۴- حبیب بن أبی حبیب الخرطی المروزی: کذّاب، کان یضع الحدیث علی

(۱). تاریخ مدینة دمشق: ۱۱/ ۴۲۷ رقم ۱۱۳۲ و ترجمه باسم: الحارث بن سعید الکذاب، و فی غیره من المصادر کالمنتظم: ۶/ ۲۰۴ رقم ۴۷۴ حوادث سنة ۷۹ ه، مختصر تاریخ دمشق: ۶/ ۱۵۱، البدایة و النهایة: ۹/ ۳۴ هو المتنبی و لیس المثنی، و قیل له ذلک لادعائه النبوّة.

(۲). میزان الاعتدال: ۱/ ۴۴۷ رقم ۱۶۷۱، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۴۶۱ رقم ۵۶۹، لسان المیزان: ۲/ ۲۰۶ رقم ۲۲۴۴ و فیه: أن وفاته سنة (۳۳۹).

(۳). میزان الاعتدال: ۱/ ۴۴۸ رقم ۱۶۷۵.

(۴). تهذیب التهذیب: ۲/ ۱۵۸، میزان الاعتدال: ۱/ ۴۵۲ رقم ۱۶۹۴، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۴ و ۴۴۳، خلاصة الخزرجی: ۱/ ۱۹۲ رقم ۱۲۰۰، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۴۱۱ رقم ۵۳۱، موضح أوهام الجمع و التفریق: ۲/ ۴۵.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۳۴

الثقات «۱». میزان الاعتدال (۱/ ۲۰۹)، تهذیب التهذیب (۱/ ۱۸۲)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۴).

۱۵۵- حبیب بن جحدر: کذّبه أحمد و یحیی. لسان المیزان «۲» (۲/ ۱۶۹).

۱۵۶- حرب بن میمون العبدی أبو عبد الرحمن البصری: مجتهد عابد، هو أکذب الخلق، توفّی سنهٔ بضع و ثمانین و مائهٔ «۳». تهذیب التهذیب (۲/ ۲۲۷)، خلاصهٔ التهذیب (ص ۶۳).

۱۵۷- حسّان بن غالب المصری: کان یقلّب الأخبار، و یروی عن الأثبات الملزقات، لا تحلُّ الروایهٔ عنه إلّا علی سبیل الاعتبار، له عن مالک أحادیث موضوعهٔ. میزان الاعتدال «۴» (۱/ ۲۲۳).

۱۵۸- الحسن بن الحسین بن عاصم الهسنجانی: قال محمد بن أیّوب: کنّا لا نشکُّ نحن و علیُّ بن شهاب أنّه کذّاب. لسان المیزان «۵» (۲/ ۲۰۰).

۱۵۹- الحسن بن دینار أبو سعید التمیمی: کذّاب، لیس بثقهٔ «۶». تهذیب التهذیب

---

(۱). میزان الاعتدال: ۱/ ۴۵۱ رقم ۱۶۹۳، تهذیب التهذیب: ۲/ ۱۶۰، کتاب المجروحین: ۱/ ۲۶۵، الأنساب: ۲/ ۳۴۶.

(۲). لسان المیزان: ۲/ ۲۱۳ رقم ۲۲۷۱، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۴۱۱ رقم ۵۳۰.

(۳). تهذیب التهذیب: ۲/ ۱۹۸، خلاصهٔ الخزرجی: ۱/ ۲۰۲ رقم ۱۲۷۸، تهذیب الکمال: ۵/ ۵۳۲ رقم ۱۱۶۰، و فی هامشه جملهٔ من مصادر ترجمته، میزان الاعتدال: ۱/ ۴۷۱ رقم ۱۷۷۳.

(۴). میزان الاعتدال: ۱/ ۴۷۹ رقم ۱۸۱۰، کتاب المجروحین: ۱/ ۲۷۱، لسان المیزان: ۲/ ۲۳۸ رقم ۲۳۸۱.

(۵). لسان المیزان: ۲/ ۲۵۱ رقم ۲۴۲۷، الجرح و التعدیل: ۳/ ۶، الأنساب: ۵/ ۶۴۲.

(۶). تهذیب التهذیب: ۲/ ۲۴۰، لسان المیزان: ۲/ ۲۵۷ رقم ۲۴۴۰، اللآلئ المصنوعهٔ: ۲/ ۳۲۲، کتاب الضعفاء و المتروکین للنسائی: ص ۸۸ و فی هامشه عدد من مصادر ترجمته، الضعفاء الکبیر: ۱/ ۲۲۲ رقم ۲۷۱، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۲۹۶ رقم ۴۴۶، موضح أوهام الجمع و التفریق: ۲/ ۲۷. و هو نفسه الآتی فی الرقم ۱۷۴.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۳۳۵

(۲/ ۲۷۶)، لسان المیزان (۲/ ۲۰۵)، اللآلئ المصنوعهٔ (۲/ ۱۷۳).

۱۶۰- الحسن بن زیاد أبو علیّ اللؤلؤی الکوفی المتوفّی (۲۰۴): أحد الفقهاء من أصحاب أبی حنیفهٔ، کذّاب خبیث متروک الحدیث، غیر ثقهٔ و لا مأمون «۱». تاریخ بغداد (۷/ ۳۱۷)، میزان الاعتدال (۱/ ۲۲۸). و قال ابن کثیر فی البدایهٔ و النهایهٔ «۲» (۵/ ۳۵۴): ترکه غیر واحد من الأئمّهٔ، و صرّح کثیر منهم بکذبه.

۱۶۱- الحسن بن شبل الکرمینی البخاری: شیخ کذّاب، من جملهٔ من یضع الحدیث. میزان الاعتدال «۳» (۱/ ۲۲۹).

۱۶۲- الحسن بن عثمان أبو سعید التستری: کذّاب، یضع الحدیث و یسرقه «۴». میزان الاعتدال (۱/ ۲۳۳)، لسان المیزان (۲/ ۲۲۰)، اللآلئ المصنوعهٔ (۲/ ۱۹۳).

۱۶۳- الحسن بن الطیّب البلخی المتوفّی (۳۰۷): حدّث بما لم یسمع عن مطین، کذّاب، حدّث بأحادیث سرقها «۵». میزان الاعتدال (۱/ ۲۳۳).

۱۶۴- الحسن بن علیّ الأهوازی أبو علیّ المتوفّی (۴۴۶): کذّاب فی الحدیث و القراءهٔ، کان من أکذب الناس، صنّف کتاباً أتی بالموضوعات و فضائح «۶». میزان الاعتدال (۱/ ۲۳۷)، اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۱۵).

---

(۱). میزان الاعتدال: ۱/ ۴۹۱ رقم ۱۸۴۹، کتاب الضعفاء و المتروکین للنسائی: ص ۸۹ رقم ۱۵۸، الجرح و التعدیل: ۳/ ۱۵، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۱۸ رقم ۴۵۰.

(۲). البدایهٔ و النهایهٔ: ۵/ ۳۷۶.

(۳). میزان الاعتدال: ۱/ ۴۹۴ رقم ۱۸۶۲.

(۴). میزان الاعتدال: ۱/ ۵۰۲ رقم ۱۸۸۵، لسان المیزان: ۲/ ۲۷۴ رقم ۲۴۹۱، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۳۶۱، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۴۵ رقم ۴۷۸.

(۵). میزان الاعتدال: ۱/ ۵۰۱ رقم ۱۸۷۴، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۴۴ رقم ۴۷۷، تاریخ بغداد: ۷/ ۳۳۳ رقم ۳۸۴۹.

(۶). میزان الاعتدال: ۱/ ۵۱۲ رقم ۱۹۱۶، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۸.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۳۶

۱۶۵- الحسن بن علیّ أبو علیّ النخعی، المعروف بأبی الأشنان: قال ابن عدی «۱»: رأیته ببغداد یکذب کذباً فاحشاً و یحدِّث عن قوم لم یرهم، و کان یلزق أحادیث قوم تفرّدوا به علی قوم لیس عندهم «۲». تاریخ بغداد (۷/ ۳۷۷)، میزان الاعتدال (۱/ ۲۳۶).

۱۶۶- الحسن بن علیّ بن زکریّا أبو سعید العدوی البصری المتوفی (۳۱۷، ۳۱۸، ۳۱۹): شیخ قلیل الحیاء، کذّاب أفّاک یضع الحدیث علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، و یسرق الحدیث و یلزقه علی قوم آخرین، و یحدِّث عن قوم لا یُعرفون، و عامّة ما حدّث- إلّا القلیل- موضوعات یُتیقّن أنّه هو الذی وضعه، کذّاب علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، یقول علیه ما لم یقل، قال ابن حبّان «۳»: لعلّه قد حدّث عن الثقات بالأشیاء الموضوعات ما یزید علی ألف حدیث «۴». تاریخ بغداد (۷/ ۳۸۳)، میزان الاعتدال (۱/ ۲۳۶)، طبقات الحفّاظ (۳/ ۳۲)، شذرات الذهب (۲/ ۲۸۱)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۵۹، ۲۲۶).

۱۶۷- الحسن بن علیّ بن عیسی الأزدی المعانی: وضّاع، روی عن مالک أحادیث موضوعة. تاریخ الشام «۵» (۴/ ۲۳۰).

۱۶۸- الحسن بن عُمارة بن المُضرّب أبو محمد الکوفی المتوفّی (۱۵۳): فقیه کبیر کذّاب، ساقط متروک، و کان یضع الحدیث. قال شعبة: من أراد أن ینظر إلی أکذب

---

(۱). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۴۶ رقم ۴۷۹.

(۲). میزان الاعتدال: ۱/ ۵۰۹ رقم ۱۹۰۶.

(۳). کتاب المجروحین: ۱/ ۲۴۱.

(۴). میزان الاعتدال: ۱/ ۵۰۶ رقم ۱۹۰۴، تذکرة الحفّاظ: ۳/ ۸۰۳ رقم ۷۹۲، شذرات الذهب: ۴/ ۹۳ حوادث سنة ۳۱۹ ه، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۱۴ و ۴۳۵، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۳۸ رقم ۴۷۴، المنتظم: ۱۳/ ۳۰۱ حوادث سنة ۳۱۹ ه.

(۵). تاریخ مدینة دمشق: ۱۳/ ۳۱۲ رقم ۱۳۹۲، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۷/ ۵۰، کتاب المجروحین: ۱/ ۲۴۰، الأنساب: ۴/ ۴۹۹.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۳۷

الناس فلینظر إلی الحسن بن عمارة «۱». تاریخ بغداد (۷/ ۳۴۹)، میزان الاعتدال (۱/ ۲۳۹)، إرشاد الساری (۶/ ۷۳).

۱۶۹- الحسن بن عمرو بن سیف العبدی: کذّاب، متروک «۲». تهذیب التهذیب (۲/ ۳۱۱)، میزان الاعتدال (۱/ ۲۳۹).

۱۷۰- الحسن بن غالب أبو علیّ التمیمی المعروف بابن مبارک المقری المتوفّی (۴۵۸): قال السمرقندی: کان کذّاباً «۳». المنتظم (۸/ ۲۴۳)، البدایة و النهایة (۱۲/ ۹۴).

۱۷۱- الحسن بن غُفَیر المصری العطّار: کذّاب، کان یضع الحدیث. میزان الاعتدال «۴» (۱/ ۲۴۰).

۱۷۲- الحسن بن محمد أبو علیّ الکرمانی الشرقی المتوفّی (۴۹۵): رحل فی طلب الحدیث و عنی بجمعه و سمع الکثیر، و کان فیه دین و عبادة و زهد، یصلّی اللیل؛ لکنّه روی ما لم یسمع فأفسد ما سمع، و کان المؤتمن أبو نصر یقول: هو کذّاب «۵». المنتظم (۹/ ۱۳۲).

۱۷۳- الحسن بن یزید المؤذِّن البغدادی: منکر الحدیث عن الثقات، یقلّب الأسانید، و لا یشبه حدیثه حدیث أهل الصدق «۶». تاریخ

بغداد (۷/ ۴۵۲).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۱۳ رقم ۱۹۱۸، إرشاد الساری: ۸/ ۱۵۰ ح ۳۶۴۲، موضح أوهام الجمع و التفريق: ۲/ ۲۵، تهذيب الكمال: ۶/ ۲۶۵ رقم ۱۲۵۲ و فی هامشه جملة كبيرة من مصادر ترجمته.

(۲). تهذيب التهذيب: ۲/ ۲۶۹، ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۱۶ رقم ۱۹۱۹.

(۳). المنتظم: ۱۶/ ۹۸ رقم ۳۳۸۸، البداية و النهاية: ۱۲/ ۱۱۶ حوادث سنة ۴۵۸ ه، تاريخ بغداد: ۷/ ۴۰۰، مختصر تاريخ دمشق: ۷/ ۵۸.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۱۷ رقم ۱۹۲۷.

(۵). المنتظم: ۱۷/ ۷۷ رقم ۳۷۲۵، الأنساب: ۳/ ۳۵۹ و نسبه إلى سيرجان و هی من بلاد كرمان.

(۶). الكامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۳۲ رقم ۴۶۷، موضح أوهام الجمع و التفريق: ۲/ ۳۰، ميزان الاعتدال: ۱/ ۴۸۳ و ۵۲۶ رقم ۱۸۲۸ و ۱۹۶۳.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۳۳۸

۱۷۴- الحسن بن واصل: كذّاب. اللآلئ المصنوعة «۱» (۲/ ۴۵) قد يقال: إنّه هو ابن دينار.

۱۷۵- الحسين بن إبراهيم: كذّاب، دجّال وضع الحديث، وضع أحاديث صلاة الأيّام و الليالی «۲». ميزان الاعتدال (۱/ ۲۴۸)، أسنى المطالب (ص ۲۱۷).

۱۷۶- الحسين بن أبی السریّ- المتوكّل- العسقلانی المتوفّی (۲۴۰): كذّاب «۳». ميزان الاعتدال (۱/ ۲۵۱)، تهذيب التهذيب (۲/ ۳۶۵)، خلاصة التهذيب (ص ۷۲).

۱۷۷- الحسين بن حُميد بن ربيع الكوفی الخزّار المتوفّی (۲۸۲): كذّاب ابن كذّاب ابن كذّاب. تاريخ بغداد (۸/ ۳۸)، ميزان الاعتدال «۴» (۲/ ۲۸۰).

۱۷۸- الحسين بن داود أبو علیّ البلخی المتوفّی (۲۸۲): وضّاع، ليس بثقة، حديثه موضوع، روى عن يزيد بن هارون، عن حميد بن «۵» أنس نسخة أكثرها موضوع «۶». تاريخ بغداد (۸/ ۴۴)، ميزان الاعتدال (۱/ ۲۵۰)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۸۷).

۱۷۹- الحسين بن عبد اللّه بن ضميرة الحميری: كذّاب، متروك الحديث،

---

(۱). اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۸۴، و قد مرَّ فی الرقم ۱۵۹ فراجع.

(۲). ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۳۰ رقم ۱۹۷۸، أسنى المطالب ص ۴۴۲ ح ۱۴۲۳، سير أعلام النبلاء: ۲۰/ ۱۷۷ و فی هامشه عدد من مصادر ترجمته.

(۳). ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۳۶ رقم ۲۰۰۳، تهذيب التهذيب: ۲/ ۳۱۵، خلاصة الخزرجی: ۱/ ۲۳۰ رقم ۱۴۴۷، الأنساب: ۴/ ۱۹۱، مختصر تاريخ دمشق: ۷/ ۱۷۶.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۳۳ رقم ۱۹۹۳، الكامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۶۸ رقم ۴۹۸، المنتظم: ۱۲/ ۳۴۹ رقم ۱۸۸۳. و هو فی جميع المصادر: الخزّاز نسبة إلى بيع الخزّ و صناعته.

(۵). فی تاريخ بغداد: عن حميد، عن أنس، و هو حُميد الطويل.

(۶). ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۳۴ رقم ۱۹۹۸، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۳۵۰.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۳۳۹

لا يساوی شيئاً، ليس بثقة و لا مأمون. ميزان الاعتدال «۱» (۱/ ۲۵۲).

۱۸۰- الحسین بن عبید اللّه «۲» العجلی أبو علیّ: کان یضع الحدیث علی الثقات «۳». میزان الاعتدال (۱/ ۲۵۳)، تاریخ بغداد (۸/ ۵۶)، نصب الرایة (۱/ ۱۴۳)، مجمع الزوائد (۱/ ۲۰۶)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۶۴).

۱۸۱- الحسین بن علوان بن قدامة أبو علیّ: حدّث ببغداد سنة (۲۰۰)، کذّاب خبیث، کان یضع الحدیث «۴». تاریخ بغداد (۸/ ۶۳)، میزان الاعتدال (۱/ ۲۵۴)، تذکرة الموضوعات (ص ۶۳، ۱۰۲، ۱۱۶)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۰۹ و ۲/ ۵۰، ۶۵، ۱۱۹).

۱۸۲- الحسین بن الفرج الخیّاط: کذّاب، کان یسرق الحدیث. میزان الاعتدال «۵» (۱/ ۲۵۵).

۱۸۳- الحسین بن قیس الملقّب بحنش: کذّاب أحادیثه منکرة جدّا، لا یُکتب حدیثه «۶». تذکرة الموضوعات (ص ۹۰)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۳)، میزان الاعتدال (۱/ ۲۵۵).

---

(۱). میزان الاعتدال: ۱/ ۵۳۸ رقم ۲۰۱۳، العلل و معرفة الرجال: ۳/ ۲۱۳ رقم ۴۹۲۲، الجرح و التعدیل: ۳/ ۵۷.

(۲). فی میزان الاعتدال للذهبی: عبد اللّه. (المؤلف)

(۳). میزان الاعتدال: ۱/ ۵۴۱ رقم ۲۰۲۱، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۱۶، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۶۴ رقم ۴۹۴.

(۴). میزان الاعتدال: ۱/ ۵۴۲ رقم ۲۰۲۷، تذکرة الموضوعات: ص ۴۳ و ۴۵ و ۷۲ و ۸۲، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۱۱ و ۲/ ۹۴ و ۱۱۵ و ۲۲۱، الجرح و التعدیل: ۳/ ۶۱، کتاب المجروحین: ۱/ ۲۴۴، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۵۹ رقم ۴۸۹.

(۵). میزان الاعتدال: ۱/ ۵۴۵ رقم ۲۰۴۰، الجرح و التعدیل: ۳/ ۶۲.

(۶). تذکرة الموضوعات: ص ۶۳، ۷۷، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۳، میزان الاعتدال: ۱/ ۵۴۶ رقم ۲۰۴۳.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۴۰

۱۸۴- الحسین بن محمد أبو عبد اللّه الخالع البغدادی المتوفّی (۴۲۲): قال أبو الفتح الصوّاف المصری: لم أکتب ببغداد عمّن أطلق علیه الکذب من المشایخ غیر أربعة، أحدهم أبو عبد اللّه الخالع. تاریخ بغداد (۸/ ۱۰۶). الغدیر، العلامة الأمینی ج۵ ۳۴۰ حرف الحاء المهملة ..... ص : ۳۳۳

۱- الحسین بن محمد البزری: المتوفّی (۴۲۳): کذّاب، أحد الأربعة المشایخ الکذّابین ببغداد. تاریخ بغداد (۸/ ۱۰۷)، میزان الاعتدال «۱» (۱/ ۲۵۶).

۱۸۶- حصن «۲» بن عمر أبو عمر الأحمسی الکوفی: کذّاب، منکر الحدیث، لیس بشیء «۳». تاریخ بغداد (۸/ ۲۶۴).

۱۸۷- حفص بن سلیمان أبو عمر الأسدی البزّاز المتوفّی (۱۸۰) و قیل قریباً من (۱۹۰)، و هو حفص بن أبی داود القارئ نزیل بغداد: کذّاب متروک، یضع الحدیث، یحدّث عن جمع أحادیث بواطل. تاریخ بغداد (۸/ ۱۸۸). و قال أبو حاتم «۴»: متروک لا یصدّق. و قال ابن عدیّ «۵»: أحادیثه غیر محفوظة. و قال ابن حبّان «۶»: یقلّب الأسانید و یرفع المراسیل «۷». میزان الاعتدال (۱/ ۲۶۱)، مجمع الزوائد (۴/ ۱۹۵).

۱۸۸- حفص بن عمر الرفّا: قال أبو حاتم «۸»: کذّاب، ذاهب الحدیث، روی عن شعبة حدیثاً کذب فیه. لسان المیزان «۹» (۲/ ۳۲۷).

---

(۱). میزان الاعتدال: ۱/ ۵۴۷ رقم ۲۰۴۹.

(۲). فی تاریخ بغداد: حصین.

(۳). التاریخ الکبیر: ۳/ ۱۰، الأنساب: ۱/ ۹۱، تهذیب الکمال: ۶/ ۵۲۶ رقم ۱۳۶۳.

(۴). الجرح و التعدیل: ۳/ ۱۷۳.

(۵). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۸۰ رقم ۵۰۵.

(۶). كتاب المجروحين: ۱/ ۲۵۵.

(۷). ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۵۸ رقم ۲۱۲۱.

(۸). الجرح و التعديل: ۳/ ۱۸۳.

(۹). لسان الميزان: ۲/ ۳۹۸ رقم ۲۸۵۸.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۳۴۱

۱۸۹- حفص بن عمر بن دينار الأـيلي: قال أبو حاتم «۱»: كان شيخاً كذّاباً. و قال العقيلي «۲»: يحدِّث عن الأئمّة بالبواطيل. و قال السّاجي: كان يكذب «۳». لسان الميزان (۲/ ۳۲۵).

۱۹۰- حفص بن عمر الرازى: كان يكذب «۴». ميزان الاعتدال (۲/ ۳۲۸).

۱۹۱- حفص بن عمر الحبطى الرملى نزيل بغداد: لم يكن بثقة و لا مأمون، أحاديثه أحاديث كذب. تاريخ بغداد (۸/ ۲۰۱). و قال الأزدى: متروك. و قال ابن عدىّ «۵»: ليس له إلّا اليسير، و أحاديثه غير محفوظة، و قال: حدّث بالبواطيل. لسان الميزان «۶» (۲/ ۳۲۶).

۱۹۲- حفص بن عمر: قاضى حلب، كذّاب، يوصف بوضع الحديث، قال ابن حبّان «۷»: يروى عن الثقات الموضوعات، لا- يحلُّ الاحتجاج به «۸». ميزان الاعتدال (۱/ ۲۶۴)، تذكرة الموضوعات (ص ۱۰۳)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۲۹).

۱۹۳- حفيدة بن كثير بن عبد اللّه: كذّاب. قال الشافعي: ركن من أركان

---

(۱). الجرح و التعديل: ۳/ ۱۸۳.

(۲). الضعفاء الكبير: ۱/ ۲۷۵ رقم ۳۳۹.

(۳). لسان الميزان: ۲/ ۳۹۴ رقم ۲۸۴۹، كتاب المجروحين: ۱/ ۲۵۸، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۸۹ رقم ۵۱۱، ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۶۱ رقم ۲۱۳۲، و فى أغلب المصادر نسبته: الأُبُلّى، و قيل: هو حفص بن عمر بن ميمون.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۶۵ رقم ۲۱۴۷، الجرح و التعديل: ۳/ ۱۸۴.

(۵). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۸۸ رقم ۵۱۰.

(۶). لسان الميزان: ۲/ ۳۹۶ رقم ۲۸۵۰.

(۷). كتاب المجروحين: ۱/ ۲۵۹.

(۸). ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۶۳ رقم ۲۱۳۵، تذكرة الموضوعات: ص ۷۲، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۲۹، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۹۰ رقم ۵۱۲.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۳۴۲

الكذب. حاشية السندى على سنن ابن ماجة (۲/ ۱۴۸).

۱۹۴- الحكم بن عبد اللّه أبو سلمة: كذّاب، كان يضع الحديث، روى عن الزهرى، عن ابن المسيّب نحو خمسين حديثاً لا أصل لها «۱». تاريخ الشام (۴/ ۳۹۴)، ميزان الاعتدال (۱/ ۲۶۸)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۰۹)، مجمع الزوائد (۱/ ۱۳۶).

۱۹۵- الحكم بن عبد اللّه أبو عبد اللّه الأـيلي: مولى الحارث بن الحكم بن أبى العاص. كذّاب، كان يفتعل الحديث، قال أحمد: أحاديثه كلّها موضوعة «۲». تاريخ الشام (۴/ ۳۹۵)، ميزان الاعتدال (۱/ ۲۶۸).

۱۹۶- الحكم بن عبد اللّه أبو المطيع البلخى الفقيه- صاحب أبى حنيفة-: كذّاب يضع، و قال ابن عدىّ «۳»: هو بيّن الضعف، عامّة ما يرويه لا يُتابع عليه، توفّى سنة (۱۹۹). اللآلئ المصنوعة «۴» (۱/ ۲۰).

۱۹۷- الحكم بن مصقلة: قال الأزدى: كذّاب. لسان الميزان «۵» (۲/ ۳۳۹).

۱۹۸- حمّاد بن عمرو النصيبى: كذّاب، كان يضع الحديث وضعاً على الثقات، لا يحلّ كتب حديثه إلّا على متعجِّب «۶»، قال يحيى بن معين «۷»: إنّه من المعروفين

---

(۱). تاريخ مدينة دمشق: ۱۵/ ۱۳- ۱۴ رقم ۱۶۹۱، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۷/ ۲۱۷، ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۷۲ رقم ۲۱۷۹، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۸۰.

(۲). تاريخ مدينة دمشق: ۱۵/ ۱۵ رقم ۱۶۹۳، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۷/ ۲۱۷، ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۷۲ رقم ۲۱۸۰، الجرح و التعديل: ۳/ ۱۲۰.

(۳). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۲/ ۲۱۴ رقم ۳۹۹.

(۴). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۸، الجرح و التعديل: ۳/ ۱۲۱، ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۷۴ رقم ۲۱۸۱.

(۵). لسان الميزان: ۲/ ۴۱۲ رقم ۲۹۰۳.

(۶). هذه عبارة ابن حبان فى كتاب المجروحين: ۱/ ۲۵۲ و قد وردت هكذا: لا تحلّ كتابة حديثه إلّا على جهة التعجّب.

(۷). معرفة الرجال: ۱/ ۶۳ رقم ۱۱۲.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۴۳

بالكذب و وضع الحديث «۱». تاريخ بغداد (۸/ ۱۵۵)، ميزان الاعتدال (۱/ ۲۸۰)، مجمع الزوائد (۹/ ۳۱۷)، لسان الميزان (۲/ ۳۵۱).

۱۹۹- حمّاد بن أبى حنيفة- إمام الحنفيّة- نعمان بن ثابت الكوفى: كذّبه جرير، و قال لقتيبة: قل له: ما لك و للحديث؟ إنّما دأبك الخصومات، و قال ابن عدى «۲»: لا أعلم له رواية مستوية. لسان الميزان «۳» (۲/ ۳۴۶).

۲۰۰- حمّاد بن أبى ليلى الديلمى الكوفى الشهير بحمّاد الراوية المتوفّى (۱۵۵): كان مشهوراً بالكذب فى الرواية و عمل الشعر و إضافته إلى المتقدِّمين حتى يقال: إنّه أفسد الشعر «۴». لسان الميزان (۲/ ۳۵۲).

۲۰۱- حمّاد المكّى: كان كذّاباً. تحذير الخواص «۵» (ص ۴۵).

۲۰۲- حمزة بن أبى حمزة الجزرى: كذّاب يضع الحديث، منكر الحديث، لا يساوى فلساً، عامّة مرويّاته موضوعة «۶». ميزان الاعتدال (۱/ ۲۸۴)، تهذيب التهذيب (۳/ ۲۹)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۳۹).

۲۰۳- حمزة بن حسين الدلّال المتوفّى (۴۲۸): كذّاب. لسان الميزان «۷» (۲/ ۳۵۹).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۹۸ رقم ۲۲۶۲، لسان الميزان: ۲/ ۴۲۶ رقم ۲۹۴۴، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۲/ ۲۳۹ رقم ۴۱۵.

(۲). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۲/ ۲۵۲ رقم ۴۳۰.

(۳). لسان الميزان: ۲/ ۴۲۱ رقم ۲۹۲۹، الجرح و التعديل: ۳/ ۱۴۹.

(۴). لسان الميزان: ۲/ ۴۲۸ رقم ۲۹۴۷ و فيه: أن وفاته سنة (۱۶۴)، المنتظم: ۸/ ۲۷۲ رقم ۸۸۶ حوادث سنة ۱۶۴، مختصر تاريخ دمشق: ۷/ ۲۴۴، سير أعلام النبلاء: ۷/ ۱۵۷ و فيه: أن وفاته سنة (۱۵۶)، و قيل: مات فى نحو الستين و مائة.

(۵). تحذير الخواص: ص ۱۸۷.

(۶). ميزان الاعتدال: ۱/ ۶۰۶ رقم ۲۲۹۹، تهذيب التهذيب: ۳/ ۲۵، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۶۰، التاريخ الكبير: ۳/ ۵۳.

(۷). لسان الميزان: ۲/ ۴۳۶ رقم ۲۹۸۲.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۴۴

۲۰۴- حميد بن الربيع أبو الحسن اللخمى الخزّاز الكوفى المتوفّى (۲۵۸): قال يحيى ابن معين «۱»: كذّابو زماننا أربعة: الحسين بن عبد

الأوّل، و أبو هشام الرفاعی، و حمید ابن الربیع، و القاسم بن أبی شیبة. و قال: کذّاب خبیث غیر ثقة و لا مأمون. و قال ابن عدی «۲»: یسرق الحدیث و یرفع الموقوف «۳». تاریخ بغداد (۸/ ۱۶۴)، میزان الاعتدال (۱/ ۲۸۷)، لسان المیزان (۲/ ۳۶۴)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۷۱).

۲۰۵- حُمید بن علیّ بن هارون القیسی: قال الحاکم: کذّاب خبیث، حدّث بالبصرة بعد الثلاثمائة عن عبد الواحد بن غیاث و الشاذکونی بأحادیث موضوعة، و قال النقّاش نحو ذلک. لسان المیزان «۴» (۲/ ۳۶۶).

## حرف الخاء

۲۰۶- خارجة بن مصعب أبو الحجّاج الضبعی الخراسانی السرخسی المتوفّی (۱۶۸): کذّاب، لیس بثقة، اتّقی الناس حدیثه فترکوه، و قال أبو معمر الهذلی: إنّما ترک حدیث خارجة لأنّ أصحاب الرأی عمدوا إلی مسائل من مسائل أبی حنیفة فجعلوا لها أسانید، عن یزید بن أبی زیاد، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، فوضعوها فی کتبه فکان یحدّث بها. تاریخ الشام «۵» (۵/ ۲۶).

۲۰۷- خالد بن آدم: کذّاب. مجمع الزوائد (۲/ ۱۶۴).

---

(۱). معرفة الرجال: ۱/ ۹۳ رقم ۳۶۴.

(۲). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۲۸۰ رقم ۴۴۴.

(۳). میزان الاعتدال: ۱/ ۶۱۱ رقم ۲۳۳۷، لسان المیزان: ۲/ ۴۴۲ رقم ۳۰۱۰، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۳۱۹، الأنساب: ۵/ ۱۳۲، المنتظم: ۱۲/ ۱۴۱ رقم ۱۶۰۶ حوادث سنة ۲۵۸ ه.

(۴). لسان المیزان: ۲/ ۴۴۴ رقم ۳۰۱۸.

(۵). تاریخ مدینة دمشق: ۱۵/ ۴۰۲ رقم ۱۸۵۶، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۷/ ۳۲۴، و للوقوف علی بقیة مصادر ترجمته راجع تهذیب الکمال: ۸/ ۱۶ رقم ۱۵۹۲، سیر أعلام النبلاء: ۷/ ۳۲۶.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۴۵

۲۰۸- خالد بن إسماعیل أبو الولید المخزومی المدنی: متروک لا یُحتجُّ به، کان یضع الحدیث علی الثقات «۱». میزان الاعتدال (۱/ ۲۹۴)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۳، ۸).

۲۰۹- خالد بن عبد الرحمن العبد: کذّاب، یسرق الحدیث و یضعه «۲». میزان الاعتدال (۱/ ۲۹۷).

۲۱۰- خالد بن عبد الملک بن الحارث بن الحکم بن أبی العاص: کذّاب، ولی إمرة المدینة لهشام سنة (۱۱۳) فبقی والیاً سبع سنین، و کان یؤذی علیّ بن أبی طالب- کرّم اللَّه وجهه- علی منبر رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، و هو یقول: و اللَّه أعلم لقد استعمل رسول اللَّه علیّا و هو یعلم أنّه کذا و کذا، و لکنّ فاطمة کلّمته فیه «۳». تاریخ الشام (۵/ ۸۲).

۲۱۱- خالد بن عمرو أبو سعید الأموی الکوفی من ولد سعید بن العاص: کان کذّاباً، یکذب و یضع الحدیث، و یروی أحادیث بواطیل، حدّث عن شعبة أحادیث موضوعة «۴». تاریخ بغداد (۸/ ۲۹۹)، میزان الاعتدال (۱/ ۲۹۸)، تهذیب التهذیب (۳/ ۱۰۹).

۲۱۲- خالد بن القاسم المدائنی أبو الهیثم المتوفّی (۲۱۱): مجمع علی کذبه، قال أبو یحیی محمد بن عبد الرحیم: کان کذّاباً، یدّعی ما لم یسمع، و کتبت عنه أُلوفاً، و روی أحادیث لم تکن بمصر و لم تحدّث عن اللیث، و کان یضع أحادیث من ذات نفسه «۵». تاریخ بغداد (۸/ ۳۰۳)، میزان الاعتدال (۱/ ۲۹۹)، أسنی المطالب (ص ۲۳۲)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۵۰).

---

(۱). میزان الاعتدال: ۱/ ۶۲۷ رقم ۲۴۰۴، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۵ و ۱۳، کتاب المجروحین: ۱/ ۲۸۱، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۳/ ۴۱

رقم ۶۰۰.

(۲). ميزان الاعتدال: ۱/ ۶۳۳ رقم ۲۴۳۸ و ۶۴۹ رقم ۲۴۸۹، كتاب المجروحين: ۱/ ۲۸۰.

(۳). تاريخ مدينة دمشق: ۱۶/ ۱۷۰ رقم ۱۹۰۲، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۷/ ۳۸۷.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۶۳۵ رقم ۲۴۴۷، تهذيب التهذيب: ۳/ ۹۴.

(۵). ميزان الاعتدال: ۱/ ۶۳۷ رقم ۲۴۵۱، أسنى المطالب: ص ۴۷۳ ح ۱۵۱۵، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۷۹.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۴۶

۲۱۳- خالد بن نُجيح مصرىّ توفّى (۲۵۴): قال أبو حاتم «۱»: كذّاب يفتعل الحديث. ميزان الاعتدال «۲» (۱/ ۲۰۳).

۲۱۴- خالد بن يزيد المكّى أبو الهيثم العمرى المتوفّى (۲۲۹): كذّاب، يروى الموضوعات عن الأثبات «۳». ميزان الاعتدال (۱/ ۳۰۳)، مجمع الزوائد (۱/ ۲۴۹، ۹/ ۵۳)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۵۳، ۱۱۶).

۲۱۵- خراش بن عبد اللَّه: كذّاب، ساقط، لا يحلُّ كتب حديثه إلّا للاعتبار «۴». ميزان الاعتدال (۱/ ۳۰۵).

۲۱۶- الخصيب بن جحدر المتوفّى (۱۳۲): كذّاب، لا يكتب حديثه «۵». ميزان الاعتدال (۱/ ۳۰۶)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۹۷، ۲/ ۱۷۳).

۲۱۷- الخليل بن زكريّا الشيبانى البصرى: كذّاب، يحدّث بالبواطيل «۶». تهذيب التهذيب (۳/ ۱۶۶)، خلاصة التهذيب (ص ۹۱)، ميزان الاعتدال (۱/ ۳۱۳)، مجمع الزوائد (۱/ ۳۰).

---

(۱). الجرح و التعديل: ۳/ ۳۵۵.

(۲). ميزان الاعتدال: ۱/ ۶۴۴ رقم ۲۴۶۹.

(۳). ميزان الاعتدال: ۱/ ۶۴۶ و ۶۴۷ رقم ۲۴۷۶ و ۲۴۷۷، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۰۲ و ۲۲۳، الجرح و التعديل: ۳/ ۳۶۰ و فيه: أبو الوليد، كتاب المجروحين: ۱/ ۲۸۴، و يأتى مصحفاً باسم يزيد ابن خالد فى الرقم ۶۷۳ فراجع.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۶۵۱ رقم ۲۵۰۰، كتاب المجروحين: ۱/ ۲۸۸.

(۵). ميزان الاعتدال: ۱/ ۶۵۳ رقم ۲۵۰۹، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۳۲۲، التاريخ الكبير: ۳/ ۲۲۱، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۳/ ۶۸ رقم ۶۱۸.

(۶). تهذيب التهذيب: ۳/ ۱۴۳، خلاصة الخزرجى: ۱/ ۲۹۵ رقم ۱۸۷۲، ميزان الاعتدال: ۱/ ۶۶۷ رقم ۲۵۶۷، الضعفاء الكبير: ۲/ ۲۰ رقم ۴۳۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۴۷

## حرف الدال المهملة

۲۱۸- داود بن إبراهيم قاضى قزوين: متروك الحديث، كان يكذب «۱». ميزان الاعتدال (۱/ ۳۱۶)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۵۹).

۲۱۹- داود بن الزبرقان أبو عمرو الرقاشى البصرى، نزيل بغداد المتوفّى فى حدود نيّف و ثمانين و مائة: كذّاب، متروك الحديث، ليس بشىء، عامّة ما يرويه لا يُتابع عليه «۲». تاريخ بغداد (۸/ ۳۵۸)، تاريخ الشام (۵/ ۲۰۰)، ميزان الاعتدال (۱/ ۳۱۸).

۲۲۰- داود بن سليمان أبو سليمان الجرجانى، قطن بغداد: كذّاب. تاريخ بغداد (۸/ ۳۶۶)، اللآلئ المصنوعة «۳» (۲/ ۱۳۲).

۲۲۱- داود بن عبد الجبّار أبو سليمان المؤذّن نزيل بغداد: كذّاب، منكر الحديث، لا ينبغى أن يُكتب حديثه «۴». تاريخ بغداد (۸/ ۳۵۶)، ميزان الاعتدال (۱/ ۳۱۹).

۲۲۲- داود بن عفّان، من أصحاب أنس بن مالك: كان يضع الحديث، كان يدور بخراسان و يضع على أنس، كتب عن أنس بنسخة موضوعة «۵». ميزان الاعتدال (۱/ ۳۲۱)، تذكرة الموضوعات (ص ۱۱)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۲، ۲/ ۱۰۹).

۲۲۳- داود بن عمر النخعي: كذّاب. ميزان الاعتدال «۶» (۱/ ۳۲۲).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۲/ ۳ رقم ۲۵۸۹، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۹۶.

(۲). تاريخ مدينة دمشق: ۱۷/ ۱۴۶ رقم ۲۰۴۵، و في مختصر تاريخ دمشق: ۸/ ۱۴۸، ميزان الاعتدال: ۲/ ۷ رقم ۲۶۰۶، الكامل في ضعفاء الرجال: ۳/ ۹۵ رقم ۶۳۴.

(۳). اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۴۴.

(۴). ميزان الاعتدال: ۲/ ۱۰ رقم ۲۶۲۲، التاريخ الكبير: ۳/ ۲۴۰.

(۵). ميزان الاعتدال: ۲/ ۱۲ رقم ۲۶۳۲، تذكرة الموضوعات: ص ۱۳، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۳، ۲/ ۱۹۹، كتاب المجروحين: ۱/ ۲۹۲.

(۶). ميزان الاعتدال: ۲/ ۱۶ رقم ۲۶۳۵.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۳۴۸

۲۲۴- داود بن المحبّر أبو سليمان البصري، نزيل بغداد و المتوفّى بها (۲۰۶): كذّاب، وضّاع على الثقات، صاحب مناكير، متروك الحديث، و لو لم يكن له غير وضعه كتاب العقل بأسره لكان دليلًا كافياً على ما ذكر «۱». تاريخ بغداد (۸/ ۳۶۰)، البداية و النهاية (۹/ ۲۲۹)، تهذيب التهذيب (۳/ ۲۰۱)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۲۷، ۲۴۱، ۲/ ۲۲۲).

۲۲۵- دينار بن عبد اللّه أبو مِكْيَس الحبشي: كذّاب، له نسخة طويلة، حدّث في حدود الأربعين و مائتين بوقاحة عن أنس بن مالك، يروى عن أنس أشياء موضوعة. ذكر الذهبي عن ابن عدى حديثاً من أحاديث دينار بطريق محمد بن أحمد القفّاص، فقال: قال ابن عديّ «۲»: قال القفّاص: أحفظ من دينار مائتين و خمسين حديثاً. قلت: إن كان من هذا الضرب فيقدر أن يروى عنه عشرين ألف كلّها كذب، قال الحاكم: روى عن أنس قريباً من مائة حديث موضوعة «۳». ميزان الاعتدال (۱/ ۳۲۹)، تذكرة الموضوعات (ص ۵۷).

## الراء المهملة و أختها المعجمة

۲۲۶- ربيع بن بدر: كذّاب «۴». مجمع الزوائد (۱/ ۱۲۲).

۲۲۷- ربيع بن محمود الماردينى المتوفّى (۶۵۲): دجّال مفتر، ادّعى الصحبة

---

(۱). البداية و النهاية: ۹/ ۲۵۵ حوادث سنة ۱۰۳ ه، تهذيب التهذيب: ۳/ ۱۷۳، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۴۶ و ۴۶۴ و ۲/ ۴۱۵، كتاب المجروحين: ۱/ ۲۹۱.

(۲). الكامل في ضعفاء الرجال: ۳/ ۱۰۹ رقم ۶۴۶.

(۳). ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۰ رقم ۲۶۹۲، تذكرة الموضوعات: ص ۵۳، سير أعلام النبلاء: ۱۰/ ۳۷۶.

(۴). و هو ربيع بن بدر بن عمرو التميمي السعدى الأعرج، أبو العلاء البصري المعروف بعُلَيلة، راجع تهذيب الكمال: ۹/ ۶۳ رقم ۱۸۵۴.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۳۴۹

و التعمير في سنة (۵۹۹) «۱». ميزان الاعتدال (۱/ ۳۳۵)، لسان الميزان (۲/ ۴۴۷).

۲۲۸- رتن الهندى: شيخ دجّال كذّاب، ادّعى الصحبة، و قد قيل: إنّه توفّى (۶۳۲) «۲». ميزان الاعتدال (۱/ ۳۳۶)، لسان الميزان (۲/

۴۵۰).

۲۲۹- روح بن مسافر أبو بشر البصری: کان یضع الحدیث، یروی عن الأعمش أحادیث موضوعة «۳». لسان المیزان (۲/ ۴۶۸).

۲۳۰- زکریّا بن دربد «۴» الکندی: کذّاب، یضع الحدیث علی حمید الطویل، له نسخة کلّها موضوعة لا یحلّ ذکرها «۵». میزان الاعتدال (۱/ ۳۴۸، ۳/ ۵۸)، تذکرة الموضوعات (ص ۵، ۸۶)، أسنی المطالب (ص ۲۱۳)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۹، ۳۰۷).

۲۳۱- زکریّا بن زیاد: دجّال یضع الحدیث. تذکرة الموضوعات (ص ۶۸).

۲۳۲- زکریّا بن یحیی المصری أبو یحیی الوکار المتوفّی (۲۵۴): کذّاب من الکذّابین الکبار، یضع الحدیث، و کان فقیهاً صاحب حلقة، و قیل: کان من الصلحاء العبّاد الفقهاء «۶». میزان الاعتدال (۱/ ۳۵۱)، مجمع الزوائد (۱/ ۱۳۱)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۲۱۱).

---

(۱). میزان الاعتدال: ۲/ ۴۲ رقم ۲۷۴۵، لسان المیزان: ۲/ ۵۵۳ رقم ۳۳۵۲.

(۲). میزان الاعتدال: ۲/ ۴۵ رقم ۲۷۵۹، لسان المیزان: ۲/ ۵۵۶ رقم ۳۳۶۱.

(۳). لسان المیزان: ۲/ ۵۷۶ رقم ۳۴۰۸.

(۴). فی أسنی المطالب: ص ۲۱۳ [ص ۴۳۲ رقم ۱۳۹۵]: زویل [و فی بقیة المعاجم: دُوید]. (المؤلف)

(۵). میزان الاعتدال: ۲/ ۷۲ رقم ۲۸۷۴ و ۳/ ۵۴۹ رقم ۷۵۳۵، تذکرة الموضوعات: ص ۴ و ۶۰، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۳۵، کتاب المجروحین: ۱/ ۳۱۴.

(۶). میزان الاعتدال: ۲/ ۷۷ رقم ۲۸۹۲، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۳۹۵، الضعفاء الکبیر: ۲/ ۸۷ رقم ۵۴۱ و فیه: الوقّاد، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۳/ ۲۱۵ رقم ۷۱۳ و فیه و فی المیزان و اللآلئ: الوقار بدلًا من الوکار.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص: ۳۵۰

۲۳۳- زید بن الحسن بن زید الحسینی المتوفّی (۴۹۱، ۴۹۲): کان کذّاباً وضّاعاً دجّالًا، وضع أربعین حدیثاً فی أیّام طرّاد الزینبی «۱». میزان الاعتدال (۱/ ۳۶۲)، لسان المیزان (۲/ ۵۰۵).

۲۳۴- زید بن رفاعة أبو الخیر: کذّاب، معروف بوضع الحدیث علی فلسفة فیه، له أربعون موضوعة، سرقها ابن ودعان، قد وضع عامّتها علی أسانید صحاح مشهورة بین أهل الحدیث «۲». تاریخ بغداد (۸/ ۴۵۰، ۹/ ۴۴۴)، میزان الاعتدال (۱/ ۳۶۳، ۳۶۴)، أسنی المطالب (ص ۲۷۳)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۳)، لسان المیزان (۲/ ۵۰۶).

۲۳۵- زیاد بن میمون الثقفی الفاکهی البصری: کان کذّاباً، ترکوه، واهی الحدیث، وضع أحادیث «۳». میزان الاعتدال (۱/ ۳۵۹)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۵۷، ۹۳).

## السین المهملة

۲۳۶- سالم بن عبد الأعلی: کان یضع الحدیث «۴». تذکرة الموضوعات (ص ۶۲)، نصب الرایة (۴/ ۲۳۸).

۲۳۷- السری بن عاصم أبو عاصم الهمدانی: کذّاب، یسرق الحدیث و یرفع الموقوفات، لا یحلّ الاحتجاج به «۵». البدایة و النهایة (۵/ ۳۵۴)، میزان الاعتدال

---

(۱). میزان الاعتدال: ۲/ ۱۰۱ رقم ۳۰۰۰، لسان المیزان: ۲/ ۶۲۲ رقم ۳۵۴۹.

(۲). میزان الاعتدال: ۲/ ۱۰۳ و ۱۰۴ رقم ۳۰۰۵ و ۳۰۱۶، أسنی المطالب: ص ۵۶۹، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۳، لسان المیزان: ۲/ ۶۲۳ رقم ۳۵۵۱.

(۳). ميزان الاعتدال: ۲/ ۹۴ رقم ۲۹۶۷، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۰۱ و ۱۷۰، التاريخ الكبير: ۳/ ۳۷۰.

(۴). كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۳۰۷ رقم ۱۳۳۷، لسان الميزان: ۳/ ۸ رقم ۳۵۹۷.

(۵). البداية و النهاية: ۵/ ۳۷۶، ميزان الاعتدال: ۲/ ۱۱۷ رقم ۳۰۸۹، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۴۴، و راجع كتاب المجروحين: ۱/ ۳۵۵، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۳/ ۴۶۰ رقم ۸۷۴، تاريخ بغداد: ۹/ ۱۹۲ رقم ۴۷۷۰، موضح أوهام الجمع و التفريق: ۲/ ۱۶۳، و هو فى المصادر الثلاثة الأخيرة: (أبو سهل).

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۵۱

(۱/ ۳۷۰)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۸۰).

۲۳۸- سعيد بن سلام أبو الحسن العطّار البصرى: كذّاب، يُذكر بوضع الحديث، سيّئ الحال جدّا عند أهل الحديث، كان بمكّة يحدِّث بالبواطيل «۱». تاريخ بغداد (۹/ ۸۰)، ميزان الاعتدال (۱/ ۳۸۲)، أسنى المطالب (ص ۳۹)، مجمع الزوائد (۱/ ۱۲۶)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۴۳، ۹۱، ۱۳۹)، كشف الخفاء (۱/ ۱۲۳).

۲۳۹- سعيد بن سنان أبو مهدى: كذّاب، قيل: توفّى (۱۶۸) «۲». ميزان الاعتدال (۱/ ۳۸۴)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۲۰۶).

۲۴۰- سعيد بن عنبسة الرازى: كذّاب، لا يصدق «۳». ميزان الاعتدال (۱/ ۳۸۹)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۶۰).

۲۴۱- سعيد بن موسى الأزدى: كان يضع الحديث «۴». تذكرة الموضوعات (ص ۷۰).

۲۴۲- سكين بن سراح «۵»: كذّاب «۶». تذكرة الموضوعات (ص ۹۶).

۲۴۳- سلم بن إبراهيم الوراق البصرى: كذّاب «۷». تاريخ بغداد (۹/ ۱۴۵)، تهذيب التهذيب (۴/ ۱۲۷).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۲/ ۱۴۱ رقم ۳۱۹۵، أسنى المطالب: ص ۸۱ ح ۱۷۷، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۸۱ و ۱۶۵ و ۲۵۹، العلل و معرفة الرجال: ۳/ ۳۶۱ رقم ۵۵۸۵، الضعفاء الكبير: ۲/ ۱۰۸ رقم ۵۸۰، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۳/ ۴۰۴ رقم ۸۲۸.

(۲). ميزان الاعتدال: ۲/ ۱۴۳ رقم ۳۲۰۸، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۳۸۴، تهذيب الكمال: ۱۰/ ۴۹۵ رقم ۲۲۹۵ و فيه: أن وفاته سنة (۱۶۳) و على قول آخر سنة (۱۶۸).

(۳). ميزان الاعتدال: ۲/ ۱۵۴ رقم ۳۲۴۸، اللآلئ المصنوعة ۲/ ۱۰۶، الجرح و التعديل: ۴/ ۵۲.

(۴). تذكرة الموضوعات: ص ۷۲، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۳۲۶ رقم ۱۴۳۹.

(۵). أبى سراج، لعلّ هذا هو الصحيح. (المؤلف)

(۶). تذكرة الموضوعات: ص ۶۸، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۲/ ۵ رقم ۱۴۵۴.

(۷). تهذيب التهذيب: ۴/ ۱۱۲، و فى هامش تهذيب الكمال: ۱۱/ ۲۱۲ رقم ۲۴۲۴ عدد من مصادر ترجمته.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۵۲

۲۴۴- سلمة بن حفص السعدى، كان يضع الحديث «۱». ميزان الاعتدال (۱/ ۴۰۶)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۳۵).

۲۴۵- سلام بن سلم «۲» الطويل أبو عبد اللّه التميمى: كان يضع الحديث، كذّاب متروك الحديث، عنده مناكير، توفّى حدود (۱۷۷) «۳». تاريخ بغداد (۹/ ۱۹۷)، تذكرة الموضوعات (ص ۵۸).

۲۴۶- سليم بن مسلم: كان يضع الحديث، جهمىّ خبيث، متروك الحديث، لا يساوى حديثه شيئاً «۴». ميزان الاعتدال (۱/ ۴۲۷).

۲۴۷- سليمان بن أحمد أبو محمد الجرشى الشامى: كذّاب يسرق الحديث، متروك. تاريخ بغداد (۹/ ۵۰)، تاريخ الشام «۵» (۶/ ۲۴۲).

۲۴۸- سليمان بن أحمد الواسطى الحافظ: كذّبه يحيى، و قال ابن عدىّ «۶»: هو عندى ممّن يسرق الحديث، و له أفراد. ميزان الاعتدال

«۷» (۱/ ۴۰۸).

۲۴۹- سليمان بن أحمد الملطى المصرى: متأخّر، كذّبه الدارقطنى «۸». ميزان الاعتدال (۱/ ۴۰۸).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۲/ ۱۸۹ رقم ۳۳۹۳، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۴۵، كتاب المجروحين: ۱/ ۳۳۹.

(۲). فى ميزان الاعتدال: مسلم و سليم [و فى الطبعة المعتمدة لدينا ۲/ ۱۷۵ رقم ۳۳۴۳: سليم و سليمان]. (المؤلف)

(۳). تذكرة الموضوعات: ص ۴۱، تهذيب التهذيب: ۴/ ۲۴۷.

(۴). ميزان الاعتدال: ۲/ ۲۳۲ رقم ۳۵۴۷، العلل و معرفة الرجال: ۳/ ۳۹۳ رقم ۵۷۲۶، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۱۱۹ رقم ۲۵۶، لسان الميزان: ۳/ ۱۳۴ رقم ۳۹۶۲.

(۵). تاريخ مدينة دمشق: ۲۲/ ۱۷۵ رقم ۲۶۴۴، الجرح و التعديل: ۴/ ۱۰۱، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۲/ ۱۴ رقم ۱۵۰۴، لسان الميزان: ۳/ ۸۷ رقم ۳۸۵۴.

(۶). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۳/ ۲۹۳ رقم ۷۶۲.

(۷). ميزان الاعتدال: ۲/ ۱۹۴ رقم ۳۴۲۱.

(۸). ميزان الاعتدال: ۲/ ۱۹۵ رقم ۳۴۲۲، الأنساب: ۵/ ۳۸۰، مختصر تاريخ دمشق: ۱۰/ ۱۰۷.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۵۳

۲۵۰- سليمان بن أحمد السرقسطى البغدادى المتوفّى (۴۸۹): كذّاب «۱». ميزان الاعتدال (۱/ ۴۰۹)، المنتظم (۹/ ۹۹).

۲۵۱- سليمان بن بشّار: ممّن يضع الحديث، كان يضع على الأثبات ما لا يحصى «۲». ميزان الاعتدال (۱/ ۴۱۰)، تذكرة الموضوعات (ص ۶، ۳۱).

۲۵۲- سليمان بن داود البصرى أبو أيّوب المعروف بالشاذكونى المتوفّى (۲۳۴): أحد الحفّاظ، كذّاب، خبيث، كان يضع الحديث فى الوقت، و قيل: كان يتعاطى المسكر و يتماجن «۳»، تاريخ بغداد (۹/ ۴۷)، طبقات الحفّاظ (۲/ ۶۶)، ميزان الاعتدال (۱/ ۴۱۴).

۲۵۳- سليمان بن زيد المحاربى أبو آدم الكوفى: كذّبه ابن معين «۴». خلاصة التهذيب «۵» (ص ۱۲۸).

۲۵۴- سليمة بن سلمة الجبائرى «۶»: كان يكذب و يضع الحديث «۷». تاريخ الشام (۶/ ۲۷۶)، ميزان الاعتدال (۱/ ۴۱۶)، تذكرة الموضوعات (ص ۷۰)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۸۵).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۲/ ۱۹۵ رقم ۳۴۲۴، المنتظم: ۱۷/ ۳۳ رقم ۳۶۶۰، و فى المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ۱۹/ ۱۲۵ و لسان الميزان: ۳/ ۹۰ رقم ۳۸۵۸ أنه ولد سنة (۳۹۹) و توفى سنة (۴۷۹) عن ثمانين سنة.

(۲). ميزان الاعتدال: ۲/ ۱۹۷ رقم ۳۴۳۲، تذكرة الموضوعات: ص ۵، ۲۳.

(۳). تذكرة الحفّاظ: ۲/ ۴۸۸ رقم ۵۰۳، ميزان الاعتدال: ۲/ ۲۰۵ رقم ۳۴۵۱.

(۴). التاريخ: ۴/ ۱۹ رقم ۲۹۲۸.

(۵). خلاصة الخزرجى: ۱/ ۴۱۲ رقم ۲۶۹۵.

(۶). فى تاريخ ابن عساكر [۲۲/ ۳۲۱ رقم ۲۶۷۸]: الخبائرى الحمصى. (المؤلف)

(۷). تاريخ مدينة دمشق: ۲۲/ ۳۲۳ رقم ۲۶۷۸، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۱۰/ ۱۶۲، ميزان الاعتدال: ۲/ ۲۰۹ رقم ۳۴۷۲، تذكرة الموضوعات: ص ۴۹ و ۷۲، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۶۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۵۴

۲۵۵- سليمان بن عبد الحميد أبو أيّوب البهرانى الحمصى: كذّاب، ليس بثقة و لا مأمون. تاريخ الشام «۱» (۶/ ۲۸۰).

۲۵۶- سليمان بن عمرو أبو داود النخعى: كان أكذب الناس على رسول اللّه، معروف بوضع الحديث، كان رجلًا صالحاً فى الظاهر إلّا أنّه كان يضع الحديث وضعاً، قال الخطيب: كان ببغداد رجال يكذبون و يضعون منهم أبو داود النخعى، و قال الحاكم: لست أشكّ فى وضعه الحديث على تقشّفه و كثرة عبادته، و قال آخر: كان أطول الناس منهم قياماً بليل و أكثرهم صياماً بنهار «۲». تاريخ بغداد (۹/ ۱۵- ۲۱)، ميزان الاعتدال (۱/ ۴۲۰)، أسنى المطالب (ص ۴۱)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۶۰، ۲/ ۳۹، ۱۳۲).

۲۵۷- سليمان بن عيسى السجزى: كان كذّاباً يضع الحديث «۳». تاريخ بغداد (۴/ ۶۰)، ميزان الاعتدال (۱/ ۴۲۰)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۶۶، ۱۰۱، ۲/ ۸۰)، و وضع بضعة و عشرين حديثاً كما فى أسنى المطالب «۴» (ص ۲۷۴).

۲۵۸- سهل بن صقين «۵» أبو الحسن الخلاطى البصرى: كان يضع الحديث «۶».

---

(۱). تاريخ مدينة دمشق: ۲۲/ ۳۴۴ رقم ۲۶۸۷، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۱۰/ ۱۶۶.

(۲). ميزان الاعتدال: ۲/ ۲۱۶ رقم ۳۴۹۵، أسنى المطالب: ص ۸۳ ح ۱۸۳، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۱۶ و ۲/ ۷۳ و ۲۴۴، الجرح و التعديل: ۴/ ۱۳۲، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۳/ ۲۴۵ رقم ۷۳۳.

(۳). ميزان الاعتدال: ۲/ ۲۱۸ رقم ۳۴۹۶، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۲۷ و ۱۹۴ و ۲/ ۱۴۵.

(۴). أسنى المطالب: ص ۵۷۲.

(۵). فى ميزان الاعتدال: صقير، و فى لسان الميزان: صقين، و فى غيرهما: سقين. (المؤلف)

(۶). خلاصة الخزرجى: ۱/ ۴۲۷ رقم ۲۷۹۹، ميزان الاعتدال: ۲/ ۲۳۸ رقم ۳۵۸۱، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۰۸، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۳/ ۴۴۱ رقم ۸۵۸، الإكمال: ۴/ ۳۰۹، تهذيب الكمال: ۱۲/ ۱۹۳، لسان الميزان: ۷/ ۲۴۶ رقم ۳۲۴۰، تهذيب التهذيب: ۴/ ۲۲۳، تقريب التهذيب: ۱/ ۳۳۷ رقم ۵۶۱، و فى جميع هذه المصادر جاء اسمه: سهل بن صُقير- و قيل سُقير- الخِلاطىّ، عدا الخلاصة و التقريب ففيهما: صُقين.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۵۵

خلاصة التهذيب (ص ۱۳۳)، ميزان الاعتدال (۱/ ۴۳۰)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۶۰).

۲۵۹- سهل بن عامر البجلى: روى أحاديث بواطيل، و كان يفتعل الحديث «۱». لسان الميزان (۳/ ۱۱۹).

۲۶۰- سهل بن عمار النيسابورى: كذّبه الحاكم، و قال أبو إسحاق الفقيه: كذب و اللّه سهل على ابن نافع، و قال إبراهيم السعدى: كان يتقرّب إلىّ بالكذب «۲». أسنى المطالب (ص ۱۰۵)، ميزان الاعتدال (۱/ ۴۳۰).

۲۶۱- سهل بن قرين البصرى: كذّبه الأزدى «۳». ميزان الاعتدال (۱/ ۴۳۱)، أسنى المطالب (ص ۲۶۱)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۸۲).

۲۶۲- سيف بن عمر التميمى البرجمى: وضّاع ليس بشىء، عامّة حديثه منكر، اتّهم بالزندقة «۴». تهذيب التهذيب (۴/ ۲۹۶).

۲۶۳- سيف بن محمد الثورى- ابن اخت سفيان الثورى-: كذّاب خبيث، يضع الحديث، لا يكتب حديثه «۵». تاريخ بغداد (۱/ ۳۵، ۹/ ۲۲۶، ۱۲/ ۲۵۳)، تذكرة الموضوعات (ص ۱۰۲، ۱۱۲)، تهذيب التهذيب (۴/ ۲۹۶)، مجمع الزوائد (۱/ ۲۱۹)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۶۷، ۱۰۱، ۱۲۹) و قال: كذّاب بالإجماع، و (۲/ ۲۰۹، ۲۱۷)، خلاصة التهذيب (ص ۱۳۶).

---

(۱). لسان الميزان: ۳/ ۱۴۲ رقم ۳۹۹۹، الجرح و التعديل: ۴/ ۲۰۲.

(۲). أسنى المطالب: ص ۲۰۲ ح ۶۳۰، ميزان الاعتدال: ۲/ ۲۴۰ رقم ۳۵۸۹.

(۳). ميزان الاعتدال: ۲/ ۲۴۰ رقم ۳۵۹۱، أسنى المطالب: ص ۵۴۳ ح ۱۷۲۷، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۴۹.

(۴). تهذیب التهذیب: ۴/ ۲۵۹، کتاب المجروحین: ۱/ ۳۴۵، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۳/ ۴۳۵.

(۵). تذکرة الموضوعات: ص ۷۲ و ۷۹، تهذیب التهذیب: ۴/ ۲۶۰، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۲۹ و ۱۹۴ و ۴۷۳ و ۲/ ۳۹۱ و ۴۰۷، خلاصة الخزرجی: ۱/ ۴۳۶ رقم ۲۸۶۲.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۵۶

## الشین المعجمة

۲۶۴- شاد بن شیریامیان «۱»: کان یضع الحدیث «۲». تذکرة الموضوعات (ص ۳).

۲۶۵- شاه بن بشر الخراسانی: قال ابن حبّان «۳»: یضع الحدیث «۴». میزان الاعتدال (۱/ ۴۴۰)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۲۴).

۲۶۶- شاه بن قرح أبو بکر: کان یضع الحدیث. اللآلئ المصنوعة «۵» (۲/ ۲۳۹).

۲۶۷- شعیب بن عمرو الطحّان: قال الأزدی: کذّاب. میزان الاعتدال «۶» (۱/ ۴۴۸).

۲۶۸- شیخ بن أبی خالد البصری: کان یضع الحدیث، قال: وضعت أربعمائة حدیث و أدخلتها فی برنامج الناس، فلا أدری کیف أصنع «۷». میزان الاعتدال (۱/ ۴۵۲)، تذکرة الموضوعات (ص ۶۴، ۱۱۳) تحذیر الخواص (ص ۵۶).

---

(۱). فی المعاجم اختلاف کثیر فی هذا الاسم و ما یلیه. (المؤلف)

(۲). تذکرة الموضوعات: ص ۲، الأنساب: ۲/ ۳۳۷، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۲/ ۳۷ رقم ۱۶۰۵ و هو فی أغلب المصادر: شاه بن شیر بامیان الخراسانی.

(۳). کتاب المجروحین: ۱/ ۳۶۴.

(۴). میزان الاعتدال: ۲/ ۲۶۰ رقم ۳۶۵۰، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۳۱.

(۵). اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۴۵۱.

(۶). میزان الاعتدال: ۲/ ۲۷۷ رقم ۳۷۲۳.

(۷). میزان الاعتدال: ص ۲۸۶ رقم ۳۷۶۳، تذکرة الموضوعات: ص ۷۹ و ۸۰، تحذیر الخواص: ص ۲۱۵، کتاب المجروحین: ۱/ ۳۶۴، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۴/ ۴۷ رقم ۹۰۷.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۵۷

## حرف الصاد المهملة و أختها المعجمة

۲۶۹- أبو العلاء صاعد بن الحسن الربعی البغدادی اللغوی: صاحب کتاب الفصوص، نزل الأندلس و صنّف الکتب، توفّی (۴۱۷) کان یتّهم بالکذب فی نقله، فلهذا رفض الناس کتابه، و لمّا ظهر للمنصور بن عامر کذبه فی النقل، و عدم تثبّته رمی کتاب الفصوص فی البحر، لأنّه قیل له: جمیع ما فیه لا صحّة له «۱». وفیات الأعیان (۱/ ۲۸۷)، البدایة و النهایة (۱۲/ ۲۱)، شذرات الذهب (۳/ ۲۰۷)، بغیة الوعاة (ص ۲۶۸).

۲۷۰- صالح بن أحمد بن أبی مقاتل القیراطی الهروی المتوفّی (۳۱۶): کذّاب دجّال، یحدِّث بما لم یسمع، و کان یسرق الحدیث، قال أبو حاتم محمد بن حبّان البستی «۲»: کان یسرق الحدیث و یقلّبه، و لعلّه قد قلّب أکثر من عشرة آلاف حدیث فیما خرج من الشیوخ و الأبواب، لا یجوز الاحتجاج به بحال «۳». تاریخ بغداد (۹/ ۳۲۹)، میزان الاعتدال (۱/ ۴۵۳).

۲۷۱- صالح بن بشير أبو بشر المرّی البصری المتوفّی (۱۷۲، ۱۷۶): قاصّ كذّاب متروك الحديث «۴». تاريخ بغداد (۹/ ۳۰۸).

۲۷۲- صالح بن حسّان البصری: كذّاب «۵». تذكرة الموضوعات (ص ۷).

---

(۱). وفيات الأعيان: ۲/ ۴۸۸ رقم ۳۰۱، البداية و النهاية: ۱۲/ ۲۷ حوادث سنة ۴۱۷ ه، شذرات الذهب: ۵/ ۸۵ حوادث سنة ۴۱۷ ه، بغية الوعاة: ۲/ ۷ رقم ۱۳۰۲.

(۲). كتاب المجروحين: ۱/ ۳۷۳.

(۳). ميزان الاعتدال: ۲/ ۲۸۷ رقم ۳۷۶۷، الكامل فی ضعفاء الرجال: ۴/ ۷۳ رقم ۹۲۳.

(۴). و راجع تهذيب الكمال: ۱۳/ ۱۶ رقم ۲۷۹۶ فقد استوفی فيه كلّ الطعون بحقه، و جاء فی هامشه جمله كبيرة من مصادر ترجمته.

(۵). تذكرة الموضوعات: ص ۶، تاريخ بغداد: ۹/ ۳۰۱، تهذيب التهذيب: ۴/ ۳۳۶.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۳۵۸

۲۷۳- صبيح «۱» بن سعيد البغدادی الخلدی: كذّاب خبيث، ليس بشیء. تاريخ بغداد (۹/ ۳۳۸)، ميزان الاعتدال «۲» (۱/ ۴۶۳).

۲۷۴- صخر بن محمد المنقری المروزی الحاجبی: كان فی حدود الثلاثين و مائة، كذّاب، يضع الحديث، عامّة ما يرويه من موضوعاته، حدّث عن الثقات بالبواطيل، روى عن مالك و الليث و ابن لهيعة أحاديث موضوعة «۳». ميزان الاعتدال (۱/ ۴۶۴)، تذكرة الموضوعات (ص ۲۸، ۴۰)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۷۸).

۲۷۵- الصقر بن عبد الرحمن أبو بهز الكوفی: من أكذب الناس، كان يضع الحديث «۴». تاريخ بغداد (۹/ ۳۴۰)، ميزان الاعتدال (۱/ ۴۶۷)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۳۹).

۲۷۶- صلة بن سليمان أبو زيد العطّار، نزيل بغداد: كذّاب، متروك الحديث، ليس بثقة «۵». تاريخ بغداد (۹/ ۳۳۷).

۲۷۷- الضحّاك بن حمزة المنبجی: كان يضع الحديث، كلُّ رواياته مناكير إمّا متناً و إمّا إسناداً «۶». ميزان الاعتدال (۱/ ۴۷۰).

---

(۱). فی تاريخ بغداد: صبيح بالجيم المعجمة. (المؤلف)

(۲). ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۰۷ رقم ۳۸۵۴، الضعفاء الكبير: ۲/ ۲۱۴ رقم ۷۵۲، كتاب المجروحين: ۱/ ۳۷۸، الكامل فی ضعفاء الرجال: ۴/ ۸۶ رقم ۹۳۶، الأنساب: ۲/ ۳۸۹.

(۳). ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۰۸ رقم ۳۸۶۷، تذكرة الموضوعات: ص ۲۸ و ۲۹، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۴۹، الكامل فی ضعفاء الرجال: ۴/ ۹۲ رقم ۹۴۳.

(۴). ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۱۷ رقم ۳۹۰۳، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۷۳.

(۵). كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائی: ص ۱۳۷ رقم ۳۲۰، الضعفاء الكبير: ۲/ ۲۱۵ رقم ۷۵۳، الجرح و التعديل: ۴/ ۴۴۷.

(۶). ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۲۳ رقم ۳۹۳۰، كتاب المجروحين: ۱/ ۳۷۹، الكامل فی ضعفاء الرجال: ۴/ ۹۹ رقم ۹۴۸، الأنساب: ۵/ ۳۸۸، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزی: ۲/ ۵۹ رقم ۱۷۱۰ و هو فی جميع هذه المصادر بما فيها ميزان الاعتدال الطبعة المعتمدة: الضحاك بن حَجْوة، أبو عبد اللّه المنبجی.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۳۵۹

## حرف الطاء المهملة و أختها المعجمة

۲۷۸- طاهر بن الفضل الحلبی: كان يضع الحديث على الثقات وضعاً، لا يحلّ كتب حديثه إلّا على جهة التعجّب «۱». ميزان الاعتدال

(۱/ ۴۷۵).

۲۷۹- طلحة بن زيد «۲» أبو مسكين الرقى: منكر الحديث جدّا، لا يحلّ الاحتجاج بخبره، سيّئ يضع الحديث «۳». تاريخ الشام (۷/ ۶۵)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۸۱)، تأتى ألفاظ جرح الحفّاظ فيه فى الجزء التاسع «۴» إن شاء اللَّه تعالى.

۲۸۰- ظبيان بن محمد الحمصى: كذّاب، لا يحلُّ الاحتجاج به «۵». ميزان الاعتدال (۱/ ۴۸۱).

## حرف العين المهملة

۲۸۱- عاصم بن سليمان أبو شعيب التميمى البصرى: كذّاب متروك، كان يضع الحديث «۶». ميزان الاعتدال (۲/ ۲)، لسان الميزان (۳/ ۲۱۸).

۲۸۲- عاصم بن طلحة: قال الأزدى: مجهول كذّاب «۷». ميزان الاعتدال (ج ۲)،

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۳۵ رقم ۳۹۸۰، كتاب المجروحين: ۱/ ۳۸۴.

(۲). فى لآلئ السيوطى: يزيد، و أحسبه تصحيفاً. (المؤلف)

(۳). تاريخ مدينة دمشق: ۲۵/ ۲۶ رقم ۲۹۷۸، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۵۶ و ۳۱۷، كتاب المجروحين: ۱/ ۳۸۳.

(۴). راجع نظرة فى مناقب عثمان المنقبة (۱۱) من الجزء المذكور. و راجع تهذيب الكمال: ۱۳/ ۳۹۵ رقم ۲۹۶۸ ففيه أيضاً جملة من طعون الحفّاظ و الرجاليين فيه.

(۵). ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۴۸ رقم ۴۰۳۸، كتاب المجروحين: ۱/ ۳۸۵.

(۶). ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۵۰ رقم ۴۰۴۷، لسان الميزان: ۳/ ۲۷۵ رقم ۴۳۵۴، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۱۸۲ رقم ۴۶۳، الجرح و التعديل: ۶/ ۴۳، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۲۶.

(۷). ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۵۳ رقم ۴۰۵۳، لسان الميزان: ۳/ ۲۷۸ رقم ۴۳۵۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۶۰

لسان الميزان (۳/ ۲۲۰).

۲۸۳- عامر بن أبى عامر: كان كذّاباً يضع الحديث. تذكرة الموضوعات «۱» (ص ۷۴).

۲۸۴- عامر بن صالح- حفيد الزبير بن العوام- أبو الحارث الأسدى المدينى، نزيل بغداد: المتوفّى فى خلافة الرشيد: كذّاب خبيث، عدوّ اللَّه، ليس بثقة «۲». تاريخ بغداد (۱۲/ ۲۳۶)، كذّبه ابن معين «۳» و ابن حبّان «۴» و ابن عدى «۵». خلاصة التهذيب «۶» (ص ۱۵۶).

۲۸۵- عبّاد بن جويرية البصرى: كذّاب أفّاك، متروك ليس بشىء «۷». ميزان الاعتدال (۲/ ۹)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۰).

۲۸۶- عبّاد بن صهيب: موصوف بالوضع متروك، قال الكديمى: سمعت علىّ بن المدينى يقول: تركت من حديثى مائة ألف حديث، النصف منها عن عبّاد بن صهيب، و حكى الخطيب عن المدينى أنّه قال: تركت من حديثى مائة ألف حديث فيها ثلاثون ألفاً لعبّاد بن صهيب «۸». تاريخ بغداد (۱۱/ ۴۶۳)، ميزان الاعتدال (۲/ ۱۰)، تذكرة الموضوعات (ص ۴۶، ۱۱۵).

---

(۱). تذكرة الموضوعات: ص ۵۲.

(۲). كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۱۸۱ رقم ۴۶۰.

(۳). معرفة الرجال: ۱/ ۵۲ رقم ۱۹.

(۴). كتاب المجروحين: ۲/ ۱۸۷.

(۵). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۸۳ رقم ۱۲۵۹.

(۶). خلاصة الخزرجى: ۲/ ۲۳ رقم ۳۲۶۷.

(۷). ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۶۵ رقم ۴۱۱۱، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۸، العلل و معرفة الرجال: ۲/ ۴۱ رقم ۱۴۹۰، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۱۷۳ رقم ۴۳۳، كتاب المجروحين: ص ۱۷۱، الضعفاء الكبير: ۳/ ۱۴۲ رقم ۱۱۲۶.

(۸). ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۶۷ رقم ۴۱۲۲، تذكرة الموضوعات: ص ۳۳ و ۸۱، التاريخ الكبير: ۶/ ۴۳ رقم ۱۶۴۳، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۱۷۳ رقم ۴۳۲، الجرح و التعديل: ۶/ ۸۱، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۶۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۶۱

۲۸۷- عبّاس بن بكّار الضبّى البصرى: كذّاب «۱». ميزان الاعتدال (۲/ ۱۸)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۴۰۲).

۲۸۸- عبّاس بن الضحّاك البلخى: دجّال يضع «۲». ميزان الاعتدال (۲/ ۱۸)، تذكرة الموضوعات (ص ۹۵).

۲۸۹- عبّاس بن عبد اللَّه بن أحمد أبو الفضل المرّى الفقيه الشافعى، كان حيّا فى سنة (۳۲۵): كذّاب أفّاك، لم يكن صدوقاً و لا ثقة و لا مأموناً «۳». تاريخ الشام (۷/ ۲۲۵).

۲۹۰- عبّاس بن الفضل العبدى الأزرق البصرى- نزيل بغداد-: كذّاب خبيث «۴». تاريخ بغداد (۱۲/ ۱۳۴)، ميزان الاعتدال (۲/ ۲۰).

۲۹۱- عبّاس بن محمد العدوى: كان يضع الحديث «۵». تذكرة الموضوعات (ص ۷۱).

۲۹۲- عبّاس بن محمد المرادى: روى أحاديث كذباً عن مالك. ميزان الاعتدال «۶» (۲/ ۲۰).

۲۹۳- عبد الأعلى بن أبى المساور أبو مسعود الجزّار: كذّاب منكر الحديث، ليس

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۸۲ رقم ۴۱۶۰، اللئالئ المصنوعة: ۱/ ۴۰۲، الضعفاء الكبير: ۳/ ۳۶۳ رقم ۱۳۹۹، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۹۰، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۵ رقم ۱۱۸۴. و هو فى بعض المصادر: ابن الوليد بن بكار الضبّى.

(۲). ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۸۳ رقم ۴۱۶۷، تذكرة الموضوعات: ص ۶۷، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۹۱.

(۳). تاريخ مدينة دمشق: ۲۶/ ۲۲۶ رقم ۳۱۰۱، تاريخ بغداد: ۱۲/ ۱۵۵ رقم ۶۶۲۸، ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۸۴ رقم ۴۱۶۹، لسان الميزان: ۳/ ۳۰۳ رقم ۴۴۳۸.

(۴). ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۸۵ رقم ۴۱۷۷، التاريخ الكبير: ۷/ ۵، الضعفاء الكبير: ۳/ ۳۶۰ رقم ۱۳۹۵، الجرح و التعديل: ۶/ ۲۱۳.

(۵). تذكرة الموضوعات: ص ۵۰، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۹۱، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۲/ ۷۹ رقم ۱۷۹۸، ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۸۶ رقم ۴۱۸۲، لسان الميزان: ۳/ ۳۰۸ رقم ۴۴۵۲ و هو فى المصادر الأربعة الأخيرة: العلوى بدلًا من العدوى.

(۶). ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۸۶ رقم ۴۱۸۱، الجرح و التعديل: ۶/ ۲۱۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۶۲

بحجّة «۱». تاريخ بغداد (۱۱/ ۶۹)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۳۹).

۲۹۴- عبد الباقى بن أحمد أبو الحسن المتوفّى (۴۸۵): قال ابن صابر: كان كذّاباً. لسان الميزان «۲» (۳/ ۳۸۳).

۲۹۵- عبد الرحمن بن حمّاد الطلحى: عنده نسخة موضوعة. تذكرة الموضوعات «۳» (ص ۵۱).

۲۹۶- عبد الرحمن بن داود أبو البركات الزرزور، كان حيّا فى سنة (۶۰۸): كذّاب له الاربعون فى قضاء الحوائج موضوعة، قد ركّب لها أسانيد من طرق البخارى و أبى داود و غيرهما. ميزان الاعتدال «۴» (۲/ ۱۰۲).

۲۹۷- عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عمر العدوى العمرى حفيد عمر بن الخطاب. المتوفّى (۱۸۶): كان كذّاباً يقلّب الأحاديث، متروك

الحديث، حديثه أحاديث مناكير. تاريخ بغداد (۱۰/ ۲۳۱)، تهذيب التهذيب «۵» (۶/ ۲۱۳).

---

(۱). اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۷۳، التاريخ الكبير: ۶/ ۷۴ و ۷۵ رقم ۱۷۵۳ و ۱۷۵۶ كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۱۶۵ رقم ۴۰۱، الضعفاء الكبير: ۳/ ۶۱ رقم ۱۰۲۵، الجرح و التعديل: ۶/ ۲۶، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۵۶، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۳۱۶ رقم ۱۴۶۵، موضح أوهام الجمع و التفريق: ۲/ ۲۴۸، الأنساب: ۲/ ۳۸، تهذيب الكمال: ۱۶/ ۳۶۶ رقم ۳۶۹۰، ميزان الاعتدال: ۵/ ۵۳۱ رقم ۴۷۳۱ و هو فى جميع هذه المصادر: الجرّار نسبة إلى عمل الجرار و ليس الجزّار.

(۲). لسان الميزان: ۳/ ۴۶۹ رقم ۴۸۹۹.

(۳). تذكرة الموضوعات: ص ۳۴، الجرح و التعديل: ۵/ ۲۲۶، كتاب المجروحين: ۲/ ۶۰، لسان الميزان: ۳/ ۵۰۲ رقم ۴۹۸۸.

(۴). ميزان الاعتدال: ۲/ ۵۵۷ رقم ۴۸۵۸.

(۵). تهذيب التهذيب: ۶/ ۱۹۳، العلل و معرفة الرجال: ۲/ ۴۷ رقم ۱۵۰۸ و ۳/ ۹۸ و ۱۸۶ رقم ۴۳۶۴ و ۴۸۰۳، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۱۵۶ رقم ۳۷۳، الجرح و التعديل: ۵/ ۲۵۳، كتاب المجروحين: ۲/ ۵۳، تهذيب الكمال: ۱۷/ ۲۳۴ رقم ۳۸۷۵، ميزان الاعتدال: ۲/ ۵۷۱ رقم ۴۹۰۰. و يأتى مكرراً فى التسلسل ۲۹۹.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۶۳

۲۹۸- عبد الرحمن بن عفّان أبو بكر الصوفى: كذّاب يكذب «۱». تاريخ بغداد (۱۰/ ۲۶۴)، ميزان الاعتدال (۲/ ۱۱۳)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۶۵).

۲۹۹- عبد الرحمن بن عبد اللّه بن عمر بن حفص العمرى «۲»: كان كذّاباً متروكاً لا يحتجُّ به. نصب الراية (۱/ ۶۰).

۳۰۰- عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة: كذّاب يضع الحديث. ميزان الاعتدال «۳» (۱/ ۱۴۷، ۲/ ۱۱۳).

۳۰۱- عبد الرحمن بن القطامى البصرى: كذّاب «۴». ميزان الاعتدال (۲/ ۱۱۴)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۹۹).

۳۰۲- عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية الضبّى الزعفرانى البصرى، نزيل بغداد: كذّاب كان يضع الحديث «۵». تاريخ بغداد (۱۰/ ۲۵۱)، خلاصة التهذيب (ص ۱۹۸)، ميزان الاعتدال (۲/ ۱۱۴).

۳۰۳- عبد الرحمن بن مالك بن مغول: كان كذّاباً أفّاكاً لا يشكُّ فيه أحد، و كان

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۲/ ۵۷۹ رقم ۴۹۲۱، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۲۰.

(۲). هو نفسه المذكور فى التسلسل ۲۹۷.

(۳). ميزان الاعتدال: ۱/ ۳۱۵ رقم ۱۱۹۱ و ۲/ ۵۸۰ رقم ۴۹۲۸، الجرح و التعديل: ۵/ ۲۶۷، لسان الميزان: ۳/ ۵۱۶ رقم ۵۰۳۰.

(۴). ميزان الاعتدال: ۲/ ۵۸۲ رقم ۴۹۴۲، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۱۸، الجرح و التعديل: ۵/ ۲۷۹، كتاب المجرحين: ۲/ ۴۸، لسان الميزان: ۳/ ۵۱۸ رقم ۵۰۳۷.

(۵). خلاصة الخزرجى: ۲/ ۱۵۰ رقم ۴۲۲۷، ميزان الاعتدال: ۲/ ۵۸۳ رقم ۴۹۴۴، العلل و معرفة الرجال: ۱/ ۳۸۴ رقم ۷۴۸ و ۲/ ۳۷۵ رقم ۲۶۷۱، التاريخ الكبير: ۵/ ۳۳۹، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۱۵۹ رقم ۳۸۳، الجرح و التعديل: ۵/ ۲۷۸، كتاب المجروحين: ۲/ ۵۹، تهذيب الكمال: ۱۷/ ۳۶۴ رقم ۳۹۳۹.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۶۴

يضع الحديث «۱». تاريخ بغداد (۱۰/ ۲۳۶، ۹/ ۳۴۱)، مجمع الزوائد (۹/ ۵۱)، ميزان الاعتدال (۲/ ۱۱۵)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۳۳۲).

۳۰۴- عبد الرحمن بن محمد البلخى: كان يضع الحديث على قتيبة «۲»، ميزان الاعتدال (۲/ ۱۱۶)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۵۶)، تذكرة

الموضوعات (ص ۳۳).

۳۰۵- عبد الرحمن بن محمد بن علويّة أبو بكر الأبهرى القاضى المتوفّى (۳۴۲): كان كذّاباً يركّب الأسانيد على المتون، له أحاديث كلّها موضوعة، و الحمل فيها عليه. لسان الميزان «۳» (۳/ ۴۳۰).

۳۰۶- عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن هندويه: كذّبه الحافظ ابن ناصر. توفّى (۵۳۷). لسان الميزان «۴» (۳/ ۴۳۲).

۳۰۷- عبد الرحمن بن مرزوق الطرسوسى: كان يضع الحديث، لا يحلُّ ذكره إلّا على سبيل القدح «۵». ميزان الاعتدال (۲/ ۱۱۷)، تذكرة الموضوعات (ص ۷۱)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۷۷).

۳۰۸- عبد الرحمن بن يزيد الدمشقى: كذّاب متروك. تهذيب التهذيب «۶» (۶/ ۲۹۷).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۲ / ۵۸۴ رقم ۴۹۴۹، اللآلئ المصنوعة: ۱ / ۴۴۶، التاريخ الكبير: ۵ / ۳۴۹، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۲/ ۹۹ رقم ۱۸۹۳.

(۲). ميزان الاعتدال: ۲/ ۵۸۷ رقم ۴۹۶۱، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۹۰، تذكرة الموضوعات: ص ۲۳- ۲۴، كتاب المجروحين: ۲/ ۶۱.

(۳). لسان الميزان: ۳/ ۵۲۲ رقم ۵۰۵۱.

(۴). لسان الميزان: ص ۵۲۵ رقم ۵۰۵۵.

(۵). ميزان الاعتدال: ۲/ ۵۸۸ رقم ۴۹۶۹، تذكرة الموضوعات: ص ۵۰، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۳۳۱، كتاب المجروحين: ۲/ ۶۱.

(۶). تهذيب التهذيب: ۶/ ۲۶۴، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۱۵۸ رقم ۳۸۰، كتاب المجروحين: ۲/ ۵۵، تاريخ مدينة دمشق: ۳۶/ ۴۱ رقم ۳۹۸۸، تهذيب الكمال: ۱۷/ ۴۸۲ رقم ۳۹۹۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۶۵

۳۰۹- عبد الرحيم «۱» بن حبيب الفاريابى: كان يضع الحديث على الثقات، و لعلّه قد وضع أكثر من خمسمائة حديث على رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم، قاله الحافظ أبو حاتم «۲». تاريخ الشام (۵/ ۱۶۰)، ميزان الاعتدال (۲/ ۱۲۴)، لسان الميزان (۴/ ۴)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۷۸، ۱۰۵، ۲/ ۱۲۱) «۳».

۳۱۰- عبد الرحيم بن زيد البصرى: كذّاب خبيث «۴». تهذيب التهذيب (۶/ ۳۰۵)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۷۰).

۳۱۱- عبد الرحيم بن منيب البغدادى: كان يضع الحديث. تذكرة الموضوعات «۵» (ص ۷۷).

۳۱۲- عبد الرحيم بن هارون الواسطى، نزيل بغداد: كذّاب متروك الحديث «۶». تاريخ بغداد (۱۱/ ۸۵)، تهذيب التهذيب (۶/ ۳۰۹)، أسنى المطالب (ص ۳۴)، خلاصة التهذيب (ص ۲۰۱).

۳۱۳- عبد العزيز بن أبان من ولد سعيد بن العاص الأموى أبو خالد القرشى:

---

(۱). فى تاريخ ابن عساكر: عبد الرحمن، و هو تصحيف. (المؤلف)

(۲). كتاب المجروحين: ۲/ ۱۶۲.

(۳). تهذيب تاريخ مدينة دمشق: ۵/ ۱۶۳، ميزان الاعتدال: ۲/ ۶۰۳ رقم ۵۰۲۵، لسان الميزان: ۴/ ۵ رقم ۵۱۱۰، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۵۰، ۲۰۱، ۲/ ۲۲۳، تاريخ بغداد: ۱۱/ ۸۶ رقم ۵۷۶۹.

(۴). تهذيب التهذيب: ۶/ ۲۷۳، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۲۵، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۱۶۱ رقم ۳۸۹، الجرح و التعديل: ۵/ ۳۳۹، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۶۱، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۲۸۱ رقم ۱۴۲۰، تاريخ بغداد: ۱۱/ ۸۳ رقم ۵۷۶۴.

(۵). تذكرة الموضوعات: ص ۵۴.

(۶). تهذیب التهذیب: ۶/ ۲۷۶، أسنی المطالب: ص ۷۱ ح ۱۴۶، خلاصة الخزرجی: ۲/ ۱۶۱ رقم ۴۳۱۱، الجرح و التعدیل: ۵/ ۳۴۰، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۲۸۳ رقم ۱۴۲۱، و کنیته أبو هشام و یلقب بالغسّانی أیضاً.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۶۶

المتوفّی (۲۰۷): کذّاب خبیث، کان یضع الحدیث، و حدّث بأحادیث موضوعة «۱». تاریخ بغداد (۱۰/ ۴۴۵)، تذکرة الموضوعات (ص ۸۷)، میزان الاعتدال (۲/ ۱۳۳)، تهذیب التهذیب (۶/ ۳۳۰)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۵۹).

۳۱۴- عبد العزیز بن أبی زواد «۲»: کذّاب عنده نسخة موضوعة «۳». تاریخ الشام (۵/ ۱۵۳)، تذکرة الموضوعات (ص ۷۷)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۶۶، ۶۷).

۳۱۵- عبد العزیز بن الحارث أبو الحسن التمیمی الحنبلی المتوفّی (۳۷۱)، من رؤساء الحنابلة: وضع حدیثین فی مسند الإمام أحمد، قال ابن زرقویه الحارث «۴»: أنکر أصحاب الحدیث علیه ذلک و کتبوا علیه محضراً بما فعل، کتب فیه الدارقطنی و ابن شاهین و غیرهما «۵». تاریخ بغداد (۱۰/ ۴۶۲)، میزان الاعتدال (۲/ ۱۳۴)، لسان المیزان (۴/ ۲۶).

۳۱۶- عبد العزیز بن خالد: کذّاب. اللآلئ المصنوعة «۶» (۲/ ۴۹).

---

(۱). تذکرة الموضوعات: ص ۶۰، میزان الاعتدال: ۲/ ۶۲۲ رقم ۵۰۸۲، تهذیب التهذیب: ۶/ ۲۹۴، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۰۴، الضعفاء الکبیر: ۳/ ۱۶ رقم ۹۷۲، کتاب المجروحین: ۲/ ۱۴۰، تهذیب الکمال: ۱۸/ ۱۰۷ رقم ۳۴۳۴.

(۲). فی لآلئ السیوطی: أبی الرجاء، و فی تاریخ ابن عساکر [تهذیب تاریخ دمشق: ۵/ ۱۵۶]: ابن أبی رواد. (المؤلف)

(۳). تذکرة الموضوعات: ص ۲۳، ۵۴، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۲۷، ۱۲۸، الضعفاء الکبیر: ۳/ ۶ رقم ۹۶۳، کتاب المجروحین: ۲/ ۱۳۶، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۲۹۰ رقم ۱۴۲۹، و هو أبو عبد الرحمن عبد العزیز بن أبی روّاد و اسم أبی روّاد: میمون، و قیل أیمن. و هو الذی یروی عنه عبد الرحیم بن هارون الواسطی المذکور فی التسلسل ۳۱۲.

(۴). فی تاریخ بغداد و میزان الاعتدال: ابن رزقویه الحافظ، و فی لسان المیزان: ابن زرقویه الحافظ. و هو محمد بن أحمد بن محمد، أبو الحسن البغدادی المعروف بابن رزقویه. راجع تاریخ بغداد: ۱/ ۳۵۱ رقم ۲۷۸، سیر أعلام النبلاء: ۱۷/ ۲۵۸.

(۵). میزان الاعتدال: ۲/ ۶۲۴ رقم ۵۰۹۲، لسان المیزان: ۴/ ۳۲ رقم ۵۱۷۹.

(۶). اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۹۳.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۶۷

۳۱۷- عبد العزیز بن عبد الرحمن البالسی: کذّاب، ضرب أحمد بن حنبل علی حدیثه، له نسخة ثبتها بمائة حدیث مقلوبة منها ما لا أصل له، و منها ما هو ملزق بإنسان لا یحلُّ الاحتجاج به بحال «۱». میزان الاعتدال (۲/ ۱۳۷)، لسان المیزان (۴/ ۳۴)، تذکرة الموضوعات (ص ۷۶).

۳۱۸- عبد العزیز بن یحیی المدنی: کذّاب یضع الحدیث ترکوه «۲». میزان الاعتدال (۲/ ۱۴۰)، خلاصة التهذیب (ص ۳۰۴).

۳۱۹- عبد الغفور بن سعید أبو الصباح الواسطی: کان ممّن یضع الحدیث «۳». میزان الاعتدال (۲/ ۱۴۲)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۷۲).

۳۲۰- عبد القدّوس بن حبیب أبو سعید الشامی: قال عبد الرزّاق: ما رأیت ابن المبارک یفصح بقوله کذّاب إلّا لعبد القدّوس، و قال إسماعیل بن عیّاش: لا أشهد علی أحد بالکذب إلّا علی عبد القدّوس، و قال ابن حبّان «۴»: کان یضع علی الثقات «۵». تاریخ بغداد (۱۱/ ۱۲۷)، میزان الاعتدال (۲/ ۱۴۳)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۰۷)، لسان المیزان (۴/ ۴۶).

---

(۱). میزان الاعتدال: ۲/ ۶۳۱ رقم ۵۱۱۲، لسان المیزان: ۴/ ۴۱ رقم ۵۱۹۵، تذکرة الموضوعات: ص ۵۴، العلل و معرفة الرجال: ۳/ ۳۱۸

رقم ۵۴۱۹، الجرح و التعديل: ۵/ ۳۸۸، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۳۸.

(۲). ميزان الاعتدال: ۲/ ۶۳۶ رقم ۵۱۳۶، خلاصة الخزرجي: ۲/ ۱۷۰ رقم ۴۳۸۲، الضعفاء الكبير: ۳/ ۱۹ رقم ۹۷۵، الجرح و التعديل: ۵/ ۴۰۰، تهذيب الكمال: ۱۸/ ۲۱۸ رقم ۳۴۸۱.

(۳). ميزان الاعتدال: ۲/ ۶۴۱ رقم ۵۱۵۰، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۲۹، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۴۸.

(۴). كتاب المجروحين: ۲/ ۱۳۱.

(۵). ميزان الاعتدال: ۲/ ۶۴۳ رقم ۵۱۵۶، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۰۷، لسان الميزان: ۴/ ۵۵ رقم ۵۲۴۰، التاريخ الكبير: ۶/ ۱۱۹ رقم ۱۸۹۸، الضعفاء الكبير: ۳/ ۹۶ رقم ۱۰۶۹، الجرح و التعديل: ۶/ ۵۵، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۳۱، موضح أوهام الجمع و التفريق: ۲/ ۲۴۶، تاريخ مدينة دمشق: ۳۶/ ۴۱۶ رقم ۴۱۸۱ و فيه ترجمة مفصلة له.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۳۶۸

۳۲۱- عبد القدّوس بن عبد القاهر أبو شهاب: له أكاذيب وضعها على عليّ بن عاصم تبيّنت. لسان الميزان «۱» (۴/ ۴۸).

۳۲۲- عبد الكريم بن عبد الكريم أبو الفضل الخزاعي الجرجاني المتوفّى (۳۸۰): قدم بغداد و حدّث بها، قال الخطيب: كانت له عناية بالقراءات و صنّف أسانيدها، ثمّ ذكر أنّه كان يخلط و لم يكن مأموناً على ما يرويه، و أنّه وضع كتاباً في الحروف و نسبه إلى أبي حنيفة، فكتب الدارقطني و جماعة: أنّ هذا الكتاب موضوع لا أصل له، فافتضح و خرج من بغداد إلى الجبل، فاشتهر أمره هناك، و حبطت منزلته. البداية و النهاية «۲» (۱۱/ ۳۰۸).

۳۲۳- عبد اللّه بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري: مدلّس يضع الحديث، عامّة ما يرويه لا يُتابعه عليه الثقات، ذكر له ابن عدي «۳» حديثين في فضل أبي بكر و عمر و هما باطلان «۴». ميزان الاعتدال (۲/ ۲۱)، خلاصة التهذيب (ص ۱۶۱)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۴۲، ۱۰۹).

۳۲۴- عبد اللّه بن إبراهيم المدني: شيخ منكر الحديث، وضّاع يحدِّث عن الثقات بالمقلوبات. تهذيب التهذيب «۵» (۵/ ۱۳۸).

۳۲۵- عبد اللّه بن أبي جعفر الرازي: قال محمد بن حميد الرازي: سمعت منه عشرة آلاف حديث فرميتها، كان فاسقاً «۶». ميزان الاعتدال (۲/ ۲۸).

---

(۱). لسان الميزان: ۴/ ۵۷ رقم ۵۲۴۱.

(۲). البداية و النهاية: ۱۱/ ۳۵۱ حوادث سنة ۳۷۹ ه.

(۳). الكامل في ضعفاء الرجال: ۴/ ۱۹۲ رقم ۱۰۰۳.

(۴). ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۸۸ رقم ۴۱۹۰، خلاصة الخزرجي: ۲/ ۳۸ رقم ۳۳۷۲، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۸۰ و ۲۰۰، كتاب المجروحين: ۲/ ۳۶، تهذيب الكمال: ۱۴/ ۲۷۴ رقم ۳۱۵۲.

(۵). تهذيب التهذيب: ۵/ ۱۲۰.

(۶). ميزان الاعتدال: ۲/ ۴۰۴ رقم ۴۲۵۲، الكامل في ضعفاء الرجال: ۴/ ۲۱۶ رقم ۱۰۲۴، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزي: ۲/ ۱۳۵ رقم ۲۰۸۸. و اسم أبي جعفر: عيسى بن ماهان.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۳۶۹

۳۲۶- عبد اللّه بن أيّوب بن أبي علاج: هو و أبوه كذّابان، قال الأزدي: أيّوب كذّاب و ابنه أكذب منه و أجرأ على اللّه، و قال الدارقطني: ابن أبي علاج يضع الحديث «۱». تذكرة الموضوعات (ص ۵۱، ۸۰)، ميزان الاعتدال (۲/ ۲۳)، لسان الميزان (۳/ ۲۶۲)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۷).

۳۲۷- عبد اللّه بن الحارث الصنعانى: شيخ دجّال يضع الحديث وضعاً، حدّث عن عبد الرزّاق بنسخة كلّها موضوعة «۲». ميزان الاعتدال (۲/ ۲۹)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۳۷).

۳۲۸- عبد اللّه بن حفص أبو محمد الوكيل السامَرّىّ: دجّال يسرق الحديث، و قد وضع أحاديث، قال ابن عدىّ «۳»: كتبت عنه، كان يسرق الحديث، و أملى علىَّ أحاديث موضوعة لا أشكُّ أنّه واضعها «۴». تاريخ بغداد (۹/ ۴۴۹)، ميزان الاعتدال (۲/ ۳۱)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۲۰).

۳۲۹- عبد اللّه بن حكيم أبو بكر الداهرى البصرى: كذّاب يضع الحديث، متروك الحديث «۵». تاريخ بغداد (۹/ ۴۴۷)، ميزان الاعتدال (۲/ ۳۲)، تذكرة الموضوعات (ص ۱۰)، نصب الرّاية (۱/ ۳۹).

۳۳۰- عبد اللّه بن زياد بن سمعان الفقيه أبو عبد الرحمن القرشى القاضى: كذّاب

---

(۱). تذكرة الموضوعات: ص ۲۵ و ۵۶، ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۹۴ رقم ۴۲۱۷، لسان الميزان: ۳/ ۳۲۶ رقم ۴۴۹۷، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۲، كتاب المجروحين: ۲/ ۳۷، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۴/ ۲۱۱ رقم ۱۰۱۸. يكنى بأبى بكر، و يلقب بالموصلى.

(۲). ميزان الاعتدال: ۲/ ۴۰۵ رقم ۴۲۵۹، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۵۴، كتاب المجروحين: ۲/ ۴۷.

(۳). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۴/ ۲۶۴ رقم ۱۱۰۰.

(۴). ميزان الاعتدال: ۲/ ۴۱۰ رقم ۴۲۷۵، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۰۵.

(۵). ميزان الاعتدال: ۲/ ۴۱۰ رقم ۴۲۷۶، تذكرة الموضوعات: ص ۸، كتاب المجروحين: ۲/ ۲۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۷۰

ذاهب الحديث، وضّاع يضع الحديث «۱». تاريخ بغداد، (۹/ ۴۵۶)، تاريخ الشام (۷/ ۴۲۶)، ميزان الاعتدال (۲/ ۳۸)، تذكرة الموضوعات (ص ۱۰۳)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۶۴، ۲/ ۸۳، ۱۲۶، ۲۰۱).

۳۳۱- عبد اللّه بن سعد الأنصارى الرقّى: كذّاب كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال «۲» (۲/ ۴۱).

۳۳۲- عبد اللّه بن سليمان السجستانى الحافظ ابن الحافظ المتوفّى (۳۱۶): كذّبه أبوه فى غير حديث، و كان زاهداً ناسكاً. شذرات الذهب «۳» (۲/ ۲۷۳).

۳۳۳- عبد اللّه بن صالح أبو صالح المصرى المتوفّى (۲۲۳): كاتب الليث، كذّاب وضّاع. تذكرة الموضوعات «۴» (ص ۱۷، ۲۰، ۴۴، ۱۱۲).

۳۳۴- عبد اللّه بن عبد الرحمن الكلبى الأسامى: من أكذب خلق اللّه، روى بالأباطيل فكذّبوه، عامّة أحاديثه بواطيل، قدم بخارى و حدّث بها سنة (۲۲۵).

---

(۱). تاريخ مدينة دمشق: ۲۸/ ۲۶۵ رقم ۳۳۰۱، ميزان الاعتدال: ۲/ ۴۲۳ رقم ۴۳۲۴، تذكرة الموضوعات: ص ۷۳، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۲۴ و ۲/ ۱۴۹ و ۲۳۳ و ۳۷۵، الضعفاء الكبير: ۲/ ۲۵۴ رقم ۸۰۸، الجرح و التعديل: ۵/ ۶۰، كتاب المجروحين: ۲/ ۷، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۴/ ۱۲۵ رقم ۹۶۸، تهذيب الكمال: ۱۴/ ۵۲۶ رقم ۳۲۷۶. و هو فى أغلب المصادر: ابن زياد بن سليمان بن سمعان.

(۲). ميزان الاعتدال: ۲/ ۴۲۸ رقم ۴۳۵۰، تاريخ مدينة دمشق: ۲۹/ ۴۸ رقم ۳۳۱۳. و هو عبد اللّه بن سعد بن مَعاذ بن سعد بن مُعاذ بن أبى سعد، أبو سعد الأنصارى الرّقّى.

(۳). شذرات الذهب: ۴/ ۷۹ حوادث سنة ۳۱۶ ه، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۴/ ۲۶۵ رقم ۱۱۰۱، تاريخ مدينة دمشق: ۲۹/ ۷۷ رقم ۳۳۲۷.

(۴). تذكرة الموضوعات: ص ۱۳ و ۱۴ و ۳۲ و ۷۴ و ۷۹، العلل و معرفة الرجال: ۳/ ۲۱۲ و ۲۴۲ رقم ۴۹۱۹ و ۵۰۶۷، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائي: ص ۱۴۹ رقم ۳۵۱، كتاب المجروحين: ۲/ ۴۰، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزي: ۲/ ۱۲۷ رقم ۲۰۴۸.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۳۷۱

تاريخ بغداد (۱۰/ ۲۸)، ميزان الاعتدال «۱» (۲/ ۵۳).

۳۳۵- عبد اللَّه بن علان بن رزين الخزاعي أبو الفضل الواسطي المتوفّى (۶۲۳): كان كذّاباً كثير الكذب و التزوير. لسان الميزان «۲» (۴/ ۱۰۷).

۳۳۶- عبد اللَّه بن علي الباهلي الوضّاحي: كان يضع الحديث. لسان الميزان «۳» (۲/ ۳۱۸).

۳۳۷- عبد اللَّه بن عمرو الواقعي البصري: كان يضع الحديث، و كذّبه الدارقطني. لسان الميزان «۴» (۳/ ۳۲۰).

۳۳۸- عبد اللَّه بن عُمير قاضي إفريقيّة: كان يضع الحديث على مالك، له نسخة. تذكرة الموضوعات «۵» (ص ۱۱۶).

۳۳۹- عبد اللَّه بن عيسى الجزري: كان يضع الحديث «۶». لسان الميزان (۲/ ۶۱)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۰۲).

۳۴۰- عبد اللَّه بن قيس الراوي عن حميد الطويل: قال الأزدي: كذّاب «۷». ميزان الاعتدال (۲/ ۶۲). اللآلئ المصنوعة (۲/ ۲۱۷).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۲/ ۴۵۳ رقم ۴۴۱۶، الأنساب: ۱/ ۱۲۶، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزي: ۲/ ۱۳۰ رقم ۲۰۵۹.

(۲). لسان الميزان: ۴/ ۱۲۵ رقم ۵۴۲۳.

(۳). لسان الميزان: ۳/ ۳۹۲ رقم ۴۶۷۸.

(۴). لسان الميزان: ص ۳۹۴ رقم ۴۶۸۸، الضعفاء الكبير: ۲/ ۲۸۴ رقم ۸۵۱، الجرح و التعديل: ۵/ ۱۱۹، الكامل في ضعفاء الرجال: ۴/ ۲۵۶ رقم ۱۰۹۱.

(۵). تذكرة الموضوعات: ص ۸۲.

(۶). لسان الميزان: ۳/ ۳۹۸ رقم ۴۶۹۷، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۸۶.

(۷). ميزان الاعتدال: ۲/ ۴۷۳ رقم ۴۵۱۴، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۴۰۵.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۳۷۲

۳۴۱- عبد اللَّه بن كرز: كذّاب. تذكرة الموضوعات «۱» (ص ۴۹).

۳۴۲- عبد اللَّه بن محمد بن أسامة: كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال «۲» (۲/ ۷۱).

۳۴۳- عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه بن البختري أبو القاسم المعروف بابن الثلّاج المتوفّى (۳۸۷): كذّاب يضع الأحاديث و الأسانيد، و يركّب و يدّعي ما لم يسمع «۳». تاريخ بغداد (۱۰/ ۱۳۶)، المنتظم (۷/ ۱۹۳)، ميزان الاعتدال (۲/ ۷۴).

۳۴۴- عبد اللَّه بن محمد بن جعفر أبو القاسم القزويني القاضي الفقيه على مذهب الشافعي المتوفّى (۳۱۵) كان له حلقة بمصر للفتوى: كذّاب وضع أحاديث على متون معروفة، ألّف كتاب سنن الشافعي و فيها نحو مائتي حديث لم يحدِّث بها الشافعي «۴». ميزان الاعتدال (۲/ ۷۳)، شذرات الذهب (۲/ ۲۷۰).

۳۴۵- عبد اللَّه بن محمد بن سنان الروحي «۵» البصري الواسطي: متروك الحديث، كان يضع الحديث و يقلّبه و يسرقه، روى عن روح أكثر من مائة حديث لم يتابع عليها، و كان كثير الوضع، أجمعوا على أنّه كذّاب ذاهب «۶». تاريخ بغداد (۱۰/ ۸۸)، ميزان الاعتدال (۲/ ۷۰)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۲۴۰)، لسان الميزان (۳/ ۳۳۶).

---

(۱). تذكرة الموضوعات: ص ۳۵، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۷.

(۲). ميزان الاعتدال: ۲/ ۴۹۱ رقم ۴۵۵۶، كتاب المجروحين: ۲/ ۴۸، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۲/ ۱۳۸ رقم ۲۱۰۲، لسان الميزان: ۳/ ۴۲۴ رقم ۴۷۷۱، و جاء فى ميزان الاعتدال و ضعفاء ابن الجوزى: ابن أبى أسامة.

(۳). المنتظم: ۱۴/ ۳۸۹ رقم ۲۹۳۲، ميزان الاعتدال: ۲/ ۴۹۷ رقم ۴۵۷۵، الأنساب: ۱/ ۵۱۹.

(۴). ميزان الاعتدال: ۲/ ۴۹۵ رقم ۴۵۶۷، شذرات الذهب: ۴/ ۷۳ حوادث سنة ۳۱۵ ه، تاريخ مدينة دمشق: ۳۲/ ۱۶۹ رقم ۳۴۸۴.

(۵). لُقّب بذلك لإكثاره الرواية عن روح بن القاسم. (المؤلف)

(۶). ميزان الاعتدال: ۲/ ۴۸۹ رقم ۴۵۴۷، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۴۵۳، لسان الميزان: ۳/ ۴۱۴ رقم ۴۷۴۷، كتاب المجروحين: ۲/ ۴۵، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۴/ ۲۶۱ رقم ۱۰۹۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۷۳

۳۴۶- عبد اللَّه بن محمد بن قراد أبو بكر الخزاعى المتوفّى (۳۵۹): متروك يضع الحديث هو و أبوه. ميزان الاعتدال «۱» (۲/ ۷۴).

۳۴۷- عبد اللَّه بن محمد بن وهب الدينورى الحافظ المتوفّى (۳۰۸): دجّال متروك، كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال «۲» (۲/ ۷۳).

۳۴۸- عبد اللَّه بن محمد البلوى صاحب رحلة الشافعى: كذّاب. البداية و النهاية «۳» (۱۰/ ۱۸۲).

۳۴۹- عبد اللَّه بن مسلم بن رشيد، كان يضع على ليث و مالك و ابن لهيعة، لا يحلُّ كتب حديثه. ميزان الاعتدال «۴» (۲/ ۷۷).

۳۵۰- عبد اللَّه بن مسوّر أبو جعفر الهاشمى: كذّاب يضع، أحاديثه موضوعة، وضع عن رسول اللَّه كلاماً هو حقٌّ فاختلط بأحاديث رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم «۵». تاريخ بغداد (۱۰/ ۱۷۲)، لسان الميزان (۴/ ۳۳۹)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۶۰، ۱۷۳)، الإصابة (۳/ ۱۴۱).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۲/ ۴۹۶ رقم ۴۵۷۰.

(۲). ميزان الاعتدال: ص ۴۹۴ رقم ۴۵۶۶، تاريخ مدينة دمشق: ۳۲/ ۳۷۲ رقم ۳۵۴۰ و فى هامشه ذكر للمصادر التى ترجمت له.

(۳). البداية و النهاية: ۱۰/ ۱۹۶ حوادث سنة ۱۸۲ ه.

(۴). ميزان الاعتدال: ۲/ ۵۰۳ رقم ۴۶۰۳، كتاب المجروحين: ۲/ ۴۴، تاريخ مدينة دمشق: ۳۳/ ۲۰۰ رقم ۳۵۷۵ و ضبطه هكذا: عبد اللَّه بن مُسَلّم بن رُشَيد، أبو محمد الهاشمى مولاهم.

(۵). لسان الميزان: ۳/ ۴۴۲ رقم ۴۸۱۷، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۹۸ و ۳۲۳، العلل و معرفة الرجال: ۱/ ۳۴۵ و ۳۴۶ و ۵۱۹ رقم ۶۳۶ و ۶۴۰ و ۱۲۲۱ على التوالى، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۱۴۹ رقم ۳۵۰، الضعفاء الكبير: ۲/ ۳۰۵ رقم ۸۸۵، كتاب المجروحين: ۲/ ۲۴، و هو فى جميع المصادر: عبد اللَّه بن المِسْور بن عَون بن جعفر بن أبى طالب المدائنى. و عون هو القتيل بالطف مع الحسين عليه السّلام و قد ولد ابناً اسمه «مساور» كما جاء فى عمدة الطالب: ص ۳۷ و المجدى فى أنساب الطالبيّين: ص ۲۹۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۷۴

۳۵۱- عبد اللَّه بن وهب النسوى: دجّال يضع «۱». ميزان الاعتدال (۲/ ۸۷)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۹۲، ۱۲۳، ۱۸۱).

۳۵۲- عبد اللَّه بن يزيد بن مخْمِش النيسابورى: قال الدارقطنى: كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال «۲» (۲/ ۸۸).

۳۵۳- عبد المغيث بن زهير بن علوى الحربى الحنبلى البغدادى المتوفّى (۵۸۳)، أحد الحفّاظ: صنّف جزءاً فى فضائل يزيد أتى فيه بالموضوعات، و ألّف ابن الجوزى كتاباً فى الردّ على ذلك الجزء و سمّاه كتاب الردِّ على المتعصِّب العنيد عن لعن يزيد. شذرات الذهب «۳» (۴/ ۲۷۶).

۳۵۴- عبد الملك بن عبد الرحمن أبو العبّاس الشامى، نزيل البصرة: قال الفلّاس: كذّاب «۴». لسان الميزان (۴/ ۶۶)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۱۶).

۳۵۵- عبد الملک بن هارون بن عنترة: دجّال کذّاب یضع الحدیث «۵». میزان الاعتدال (۲/ ۱۵۴)، لسان المیزان (۴/ ۷۱)، تذکرة الموضوعات (ص ۸۴)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۲۸، ۴۶۰ و ۲/ ۳۹، ۶۰).

---

(۱). میزان الاعتدال: ۲/ ۵۲۳ رقم ۴۶۷۸، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۶۷ و ۲۲۷ و ۳۳۸، کتاب المجروحین: ۲/ ۴۳، الأنساب: ۵/ ۴۸۴ و لقّبه بالنّسائی نسبة إلی نسا.

(۲). میزان الاعتدال ۲/ ۵۲۷ رقم ۴۷۰۲ و فیه أنه: عبد اللّه بن یزید مَحْمِش النیسابوری، و کذا فی کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۲/ ۱۴۶ رقم ۲۱۴۱ و محمش لقب له، و فی لسان المیزان ۳/ ۴۶۴ رقم ۴۸۷۹ جعل محْمِس- بالسین- جدّه.

(۳). شذرات الذهب: ۶/ ۴۵۳ حوادث سنة ۵۸۳ ه.

(۴). لسان المیزان: ۴/ ۷۸ رقم ۵۳۰۱، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۱۴، الضعفاء الکبیر: ۳/ ۲۷ رقم ۹۸۲، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۳۰۶ رقم ۱۴۵۳.

(۵). میزان الاعتدال: ۲/ ۶۶۶ رقم ۵۲۵۹، لسان المیزان: ۴/ ۸۴ رقم ۵۳۱۹، تذکرة الموضوعات: ص ۵۹، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۴۶ و ۴۶۰ و ۲/ ۷۴ و ۱۰۷.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۷۵

۳۵۶- عبد المنعم بن إدریس أبو عبد اللّه الیمانی المتوفّی (۲۲۸): قصّاص کذّاب خبیث، یضع الحدیث «۱». تاریخ بغداد (۱۱/ ۱۳۳)، مجمع الزوائد (۹/ ۳۱)، میزان الاعتدال (۲/ ۱۵۵)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۱، ۳۰).

۳۵۷- عبد المنعم بن بشیر أبو الخیر الأنصاری: أخرج إلی ابن معین أحادیث لأبی مودود «۲» نحواً من مائتی حدیث کذب، فقال له: اتّق اللّه فإنّ هذه کذب.

قال الحاکم: یروی الموضوعات، و قال الخلیلی: وضّاع علی الأئمّة، و قال أحمد: کذّاب، و قال أبو نعیم: یروی المناکیر «۳». میزان الاعتدال (۲/ ۱۵۶)، لسان المیزان (۴/ ۷۵).

۳۵۸- عبدوس بن خلّاد: کذّبه أبو زرعة الرازی. لسان المیزان «۴» (۴/ ۹۵).

۳۵۹- عبد الوهّاب الضحّاک العرضی: کذّاب کان یضع الحدیث، و روی أحادیث کثیرة موضوعة، و کان ممّن یسرق الحدیث، و کان معروفاً بالکذب فی الروایة «۵». تاریخ بغداد (۸/ ۲۶۸)، تاریخ الشام (۵/ ۱۴۸، ۷/ ۲۴۱)، تهذیب التهذیب (۶/ ۴۴۷)، میزان الاعتدال (۲/ ۱۶۰)، لسان المیزان (۶/ ۴۱).

---

(۱). میزان الاعتدال: ۲/ ۶۶۸ رقم ۵۲۷۰، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۸ و ۵۶، کتاب المجروحین: ۲/ ۱۵۷.

(۲). القاصّ من المعمّرین، وثّقه أحمد و یحیی بن معین [فی معرفة الرجال: ۱/ ۱۰۸ رقم ۵۰۲]. (المؤلف)

(۳). میزان الاعتدال: ۲/ ۶۶۹ رقم ۵۲۷۱، لسان المیزان: ۴/ ۸۸ رقم ۵۳۲۶، الإرشاد فی معرفة علماء الحدیث: ۱/ ۱۵۸.

(۴). لسان المیزان: ۴/ ۱۱۱ رقم ۵۳۸۶، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۲/ ۱۵۹.

(۵). تاریخ مدینة دمشق: ۳۷/ ۳۲۴ رقم ۴۳۷۱، تهذیب التهذیب: ۶/ ۳۹۵، میزان الاعتدال: ۲/ ۶۷۹ رقم ۵۳۱۶، لسان المیزان: ۶/ ۴۸ رقم ۸۳۹۴، الجرح و التعدیل: ۶/ ۷۴، کتاب المجروحین: ۲/ ۱۴۷، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۲۹۵ رقم ۱۴۳۵، الأنساب: ۴/ ۱۸۰، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۲/ ۱۵۷ رقم ۲۲۰۹، تهذیب الکمال: ۱۸/ ۴۹۴ رقم ۳۶۰۱ و هو فی جمیع هذه المصادر و غیرها: عبد الوهاب بن الضحّاک، أبو الحارث العُرضی الحمصی السّلمی، بل و فی بعضها: ابن الضحّاک بن أبان.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۷۶

۳۶۰- عبد الوهّاب بن عطاء الخفّاف: متروك الحديث، كان يكذب. ميزان الاعتدال «۱» (۲/ ۱۶۲).

۳۶۱- عبيد بن القاسم- نسيب سفيان الثورى-، و فى شرح المواهب للزرقانى (۵/ ۴۱): هو ابن أُخت الثورى: كذّاب خبيث، كان يضع الحديث، له نسخة موضوعة «۲». تاريخ بغداد (۱۱/ ۹۵)، ميزان الاعتدال (۲/ ۱۷۲)، تهذيب التهذيب (۷/ ۷۳).

۳۶۲- عبيد اللَّه بن تمام أبو عاصم: قال الساجى: كذّاب يحدِّث بمناكير، و قال الدارقطنى و ابن أبى هند: يروى أحاديث مقلوبة. لسان الميزان «۳» (۴/ ۹۸).

۳۶۳- عبيد اللَّه بن سفيان الغدّانى أبو سفيان بن رواحة الأزدى الصوفى البصرى: كان كذّاباً «۴». تاريخ بغداد (۱/ ۳۷، ۱۰/ ۳۱۳)، ميزان الاعتدال (۲/ ۱۶۷)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۴۷۳).

۳۶۴- عتاب بن إبراهيم: كذّاب وضع على رسول اللَّه الحديث تقرّباً إلى الخليفة المهدى بن المنصور. البداية و النهاية «۵» (۱۰/ ۱۵۴).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۲/ ۶۸۱ رقم ۵۳۲۲، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۱۶۳.

(۲). ميزان الاعتدال: ۳/ ۲۱ رقم ۵۴۳۶، تهذيب التهذيب: ۷/ ۶۷، الضعفاء الكبير: ۳/ ۱۱۶ رقم ۱۰۹۳، الجرح و التعديل: ۵/ ۴۱۲، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۷۵، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۳۴۹.

(۳). لسان الميزان: ۴/ ۱۱۴ رقم ۵۳۹۸، الجرح و التعديل: ۵/ ۳۰۹، كتاب المجروحين: ۲/ ۶۶، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۴/ ۳۳۰ رقم ۱۱۶۲، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۲/ ۱۶۱ رقم ۲۲۳۴.

(۴). ميزان الاعتدال: ۳/ ۹ رقم ۵۳۶۶، الجرح و التعديل: ۵/ ۳۱۸، كتاب المجروحين: ۲/ ۶۶، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۴/ ۳۳۲ رقم ۱۱۶۳، الأنساب: ۴/ ۲۸۳ و ضبط نسبته فقال: أبو سفيان عبيد اللَّه بن سفيان بن عبيد اللَّه بن رواحة الأسدى الغُدَانى الصوفى البصرى الصوّاف.

(۵). البداية و النهاية: ۱۰/ ۱۶۳ حوادث سنة ۱۶۹ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۷۷

۳۶۵- عثمان بن خالد بن عمر حفيد عثمان بن عفان الأموى: حدّث بأحاديث موضوعة، و يروى المقلوبات عن الثقات. تهذيب التهذيب «۱» (۷/ ۱۱۴).

۳۶۶- عثمان بن عبد الرحمن أبو عمر الزهرى حفيد سعد بن أبى وقّاص الأموى المتوفّى فى خلافة هارون: كان يكذب لا يُكتب حديثه، ساقط تركوه. تاريخ بغداد (۱۱ / ۲۸۰)، و قال الخطيب أيضاً: كذّاب متروك، يحدِّث بالبواطيل، و يروى عن الثقات الموضوعات «۲». تهذيب التهذيب (۷/ ۱۳۳)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۵۴).

۳۶۷- عثمان بن عبد اللَّه المغربى: كان يضع الحديث، كذّاب. تذكرة الموضوعات «۳» (ص ۵۴، ۵۸).

۳۶۸- عثمان بن عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان بن عفّان الأموى: كذّاب وضّاع يضع الحديث، لا يحلُّ كتب حديثه إلّا على سبيل الاعتبار. و قال الدارقطنى: يضع الأباطيل على الشيوخ الثقات «۴». ميزان الاعتدال (۲/ ۱۸۳)، تذكرة الموضوعات (ص ۳۸)، لسان الميزان (۴/ ۱۴۵)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۰، ۲۲، ۲/ ۴۷، ۱۴۶، ۱۷۵).

---

(۱). تهذيب التهذيب: ۷/ ۱۰۵، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۰۲.

(۲). تهذيب التهذيب: ۷/ ۱۲۲، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۰۳، التاريخ الكبير: ۶/ ۲۳۸ رقم ۲۲۷۰، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۱۷۵ رقم ۴۳۹، كتاب المجروحين: ۲/ ۹۸، تهذيب الكمال: ۱۹/ ۴۲۵ رقم ۳۸۳۷ و فى هامشه بقية مصادر ترجمته و الأقوال فيه، و هو فى جميع المصادر: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد.

(۳). تذكرة الموضوعات: ص ۳۹ و ۴۱، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۰۲. و من خلال ترجمته يبدو اتحاده مع عثمان بن عبد اللّه بن عمرو الذى يليه، و ذكره السمعانى فى الأنساب: ۵/ ۳۵۲ فيمن ورد من بلاد المغرب، و قال عنه: المغربى الأموى.

(۴). ميزان الاعتدال: ۳/ ۴۱ رقم ۵۵۲۳، تذكرة الموضوعات: ص ۲۷، لسان الميزان: ۴/ ۱۶۵ رقم ۵۵۳۸، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۸ و ۴۳ و ۲/ ۱۰۱ و ۲۷۸ و ۳۲۷، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۱۷۶ رقم ۱۳۳۶، و راجع لسان الميزان: ۴/ ۱۶۹ رقم ۵۵۳۹ فى تصويبه للذهبى فى جمعه بين الأموى المغربى السابق كما أورده ابن حبان و بين الشامى الأموى صاحب الترجمة.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۷۸

۳۶۹- عثمان بن عفّان السجستانى: قال ابن خزيمة: أشهد أنّه كان يضع الحديث على رسول اللّه، و قال الجوزقانى: كان يسرق الحديث «۱». ميزان الاعتدال (۲/ ۱۸۶)، لسان الميزان (۴/ ۲۴۸).

۳۷۰- عثمان بن مطر الشيبانى: كذّاب، يروى الموضوعات عن الثقات «۲». تذكرة الموضوعات (ص ۵۶، ۱۱۵)، تهذيب التهذيب (۷/ ۱۵۵).

۳۷۱- عثمان بن معاوية: قال ابن حبّان «۳»: شيخ يروى الأشياء الموضوعة التى لم يحدِّث بها ثابت قطّ، لا تحلُّ روايته إلّا على سبيل القدح فيه. لسان الميزان «۴» (۴/ ۱۵۳).

۳۷۲- عثمان بن مقسم البُرّى أبو سلمة الكندى البصرى أحد الأئمّة الأعلام: من المعروفين بالكذب و وضع الحديث، عامّة حديثه ممّا لا يُتابع عليه إسناداً و متناً، كان عند شيبان، عن عثمان خمسة و عشرون ألفاً لا تسمع منه، قال الفلّاس: سمعت أبا داود يقول: فى صدرى عشرة آلاف حديث- عن عثمان يعنى- و ما حدّثت بها. ميزان الاعتدال «۵» (۲/ ۱۹۱).

۳۷۳- عذافر البصرى: ذكره السليمانى فيمن يضع الحديث «۶». ميزان الاعتدال (۲/ ۹۳).

۳۷۴- عصمة بن محمد بن فضالة الأنصارى الخزرجى: كان كذّاباً يضع

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۴۹ رقم ۵۵۴۱، لسان الميزان: ۴/ ۱۷۱ رقم ۵۵۴۷.

(۲). تذكرة الموضوعات: ص ۴۰ و ۸۱، تهذيب التهذيب: ۷/ ۱۴۰، كتاب المجروحين: ۲/ ۹۹، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۱۶۳، تهذيب الكمال: ۱/ ۴۹۴ رقم ۳۸۶۳.

(۳). كتاب المجروحين: ۲/ ۹۷.

(۴). لسان الميزان: ۴/ ۱۷۷ رقم ۵۵۶۶.

(۵). ميزان الاعتدال: ۳/ ۵۶ رقم ۵۵۶۸، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۱۵۵ رقم ۱۳۱۹.

(۶). هذه العبارة وردت فى ميزان الاعتدال: ۳/ ۶۲ رقم ۵۵۹۶ فى ترجمة عذّال بن محمد، و أمّا عُذافر البصرى المترجم فيه برقم ۵۵۹۵ فلم يرد فيه تضعيف.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۷۹

الحديث، و كان شيخاً له هيبة و منظر من أكذب الناس، و كان إمام مسجد الأنصار الكبير ببغداد «۱». تاريخ بغداد (۱۲/ ۲۸۶)، ميزان الاعتدال (۲/ ۱۹۶)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۴۱، ۱۳۱، ۱۵۵).

۳۷۵- عطاء بن عجلان الحنفى البصرى العطّار: كذّاب، يضع الحديث، و يوضع له الحديث فيحدِّث به «۲». ميزان الاعتدال (۲/ ۲۰۰)، مجمع الزوائد (۲/ ۱۷۲)، تهذيب التهذيب (۷/ ۲۰۸).

۳۷۶- عطيّة بن سفيان: كذّاب. ميزان الاعتدال «۳» (۲/ ۲۰۱).

۳۷۷- العلاء بن زيد الثقفى البصرى: كذّاب، كان يضع الحديث، له نسخة موضوعة «۴». ميزان الاعتدال (۲ / ۲۱۱)، تذكرة

الموضوعات (ص ۱۱۴)، تهذيب التهذيب (۸/ ۱۸۳).

۳۷۸- العلاء بن عمر- عمرو- الحنفى الكوفى: كذّاب، متروك لا- يجوز الاحتجاج به بحال «۵». ميزان الاعتدال (۲/ ۲۱۳)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۵۰).

۳۷۹- العلاء بن مسلمة الروّاس: كان يضع الحديث، لا تحلُّ الرواية عنه، يروى

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۶۸ رقم ۵۶۳۱، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۷۸ و ۲۴۳ و ۲۸۸ الضعفاء الكبير: ۳/ ۳۴۰ رقم ۱۳۶۶.

(۲). ميزان الاعتدال: ۳/ ۷۵ رقم ۵۶۴۴، تهذيب التهذيب: ۷/ ۱۸۶، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۲۹، تهذيب الكمال: ۲۰/ ۹۴ رقم ۳۹۳۶.

(۳). ميزان الاعتدال: ۳/ ۸۰ رقم ۵۶۶۸.

(۴). ميزان الاعتدال: ص ۹۹ رقم ۵۷۲۹، تذكرة الموضوعات: ص ۸۰، ۸۳، تهذيب التهذيب: ۸/ ۱۶۲ كتاب المجروحين ۲/ ۱۸۰ و ۱۸۱، و ترجمه بعضهم باسم: العلاء بن يزيد أو ابن زيدل، و قيل فى نسبة الواسطى و الأُبلّى. راجع الضعفاء الكبير: ۳/ ۳۴۲ و ۳۴۳ رقم ۱۳۷۰ و ۱۳۷۱، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۲/ ۱۸۷ و ۱۸۹ رقم ۲۳۴۲ و ۲۳۵۲.

(۵). ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۰۳ رقم ۵۷۳۷، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۹۵، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۸۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۸۰

الموضوعات عن الثقات، لا يبالى ما روى «۱». ميزان الاعتدال (۲/ ۲۱۴)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۲۰، ۱۷۲).

۳۸۰- علىّ بن أحمد بن علىّ الواعظ الشروانى مؤلّف أخبار الحلّاج: كذّاب أشر. لسان الميزان «۲» (۴/ ۲۰۵).

۳۸۱- علىّ بن أميرك الخرافى المروزى: محدّث كذّاب، زوّر سماعات لزينب الشعريّة، فافتضح و ما تمَّ له ذلك. لسان الميزان «۳» (۴/ ۲۰۷).

۳۸۲- علىّ بن جميل الرقّى الوضاح «۴»: كان يضع الحديث على الثقات، حدّث بالبواطيل عن ثقات الناس، و يسرق الحديث «۵». تذكرة الموضوعات (ص ۷۴، ۱۰۹)، ميزان الاعتدال (۲/ ۲۲۰)، لسان الميزان (۴/ ۲۰۹)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۶۵، ۲/ ۷)، و تابع الرقّى فى ذلك و سرقه منه شيخ مجهول يقال له: معروف البلخى، و عبد العزيز الخراسانى رجل مجهول «۶».

۳۸۳- علىّ بن الجهم بن بدر السامى الخراسانى ثمّ البغدادى المقتول سنة (۲۴۹): كان أكذب خلق اللَّه، مشهوراً بالنصب، كثير الحطِّ على علىّ و أهل البيت، و قيل: إنّه كان يلعن أباه لِمَ سمّاه عليّا، و هجاه البحترى، و كان ينسب فى بنى سامة بن لؤىّ، و فى

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۰۵ رقم ۵۷۴۳، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۲۱، ۳۲۰، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۸۵، تاريخ بغداد: ۱۲/ ۲۴۱ رقم ۶۶۹۱.

(۲). لسان الميزان: ۴/ ۲۳۶ رقم ۵۷۴۷.

(۳). لسان الميزان: ص ۲۳۸ رقم ۵۷۵۲.

(۴). فى اللآلئ المصنوعة: الوضّاع.

(۵). تذكرة الموضوعات: ص ۵۲، ۷۷، ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۱۷ رقم ۵۸۰۰، لسان الميزان: ۴/ ۲۴۱ رقم ۵۷۶۴، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۱۹، ۲/ ۱۲، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۱۶، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۲۱۵ رقم ۱۳۶۹.

(۶). عبارة «و عبد العزيز الخراسانى رجل مجهول» أوردها السيوطى فى اللآلئ فى معرض الحكم بالوضع على حديث رواه على بن جميل، و فى إسناد آخر فيه عبد العزيز بن عمرو الخراسانى، و الظاهر أنّها مقحمة هنا.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۸۱

نسبهم إلى قريش تردّد، بقوله:

إذا ما حصّلت عليا قريشٍفلا فى العير أنت و لا النفيرِ

على مَ هجوت مجتهداً عليّابما لفّقت من كذب و زورِ

لسان الميزان «۱» (۴/ ۲۱۰).

قال الأمينى: هذا ملخّص القول فى ترجمة الرجل، فانظر عندئذٍ إلى قول ابن كثير فى تاريخه «۲» (۱۱/ ۴) عند ذكره، قال: أحد الشعراء المشهورين، و أهل الديانة المعتبرين، و كان فيه تحامل على علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه. فكأنَّ تحامله على علىّ عليه السلام جعله من أهل الديانة المعتبرين عند ابن كثير! هكذا فليكن ابن كثير، و إلى اللَّه المنتهى.

۳۸۴- علىّ بن الحسن بن جعفر أبو الحسين الشهير بابن كرينب المحزمى «۳» المتوفّى (۳۷۶): كان من أحفظ الناس للمتون إلّا أنّه كان كذّاباً يدّعى ما لم يسمع، و يضع الحديث. تاريخ بغداد (۱۱/ ۳۸۶)، لسان الميزان «۴» (۴/ ۲۱۵).

۳۸۵- علىّ بن الحسن بن الصقر الصائغ البغدادى: كذّاب، يضع الحديث على الشيوخ، و يسرق. ميزان الاعتدال «۵» (۲/ ۲۲۲).

۳۸۶- علىّ بن الحسن بن يعمر الشامىّ مصرىّ: يكذب، يروى عن الثقات

---

(۱). لسان الميزان: ۴/ ۲۴۲ رقم ۵۷۶۶.

(۲). البداية و النهاية: ۱۱/ ۸ حوادث سنة ۲۴۹ ه.

(۳). هو المعروف بابن كرينب البزاز الُمخَرِّمى نسبة إلى المُخرِّم محلة ببغداد، كما فى تاريخ بغداد، و مختصر تاريخ دمشق: ۱۷/ ۲۱۴.

(۴). لسان الميزان: ۴/ ۲۴۷ رقم ۵۷۷۲.

(۵). ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۲۲ رقم ۵۸۲۱.



بواطيل، مالك و الثورى و ابن أبى ذئب و غيرهم. لسان الميزان «۱» (۴/ ۲۱۳).

۳۸۷- علىّ بن الحسن الرصافى: كان يضع الحديث و يفترى على اللَّه. ميزان الاعتدال «۲» (۲/ ۲۲۳).

۳۸۸- علىّ بن ظبيان العبسى قاضى بغداد المتوفّى (۱۹۲): متروك الحديث، كذّاب خبيث، ليس بثقة «۳». تاريخ بغداد (۱۱/ ۴۴۴)، ميزان الاعتدال (۲/ ۲۲۸)، تهذيب التهذيب (۷/ ۳۴۲).

۳۸۹- علىّ بن عبدة المكتب المتوفّى (۲۵۷): كذّاب، يضع الحديث «۴». تاريخ بغداد (۱۲/ ۱۹).

۳۹۰- علىّ بن عبد اللَّه البردانى: ليس بشىء، اتّهم بالوضع. ميزان الاعتدال «۵» (۲/ ۲۲۱).

۳۹۱- علىّ بن عبد اللَّه بن الحسن بن جهضم أبو الحسن الهمذانى مؤلّف كتاب بهجة الأسرار المتوفّى سنة (۴۱۴): قال ابن خيرون: قيل إنّه يكذب، و قال غيره: اتّهموه بوضع الحديث، و قال ابن الجوزى: قد ذكروا أنّه كان كذّاباً، و يقال: إنّه وضع

---

(۱). لسان الميزان: ۴/ ۲۴۴ رقم ۵۷۷۰، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۱۴، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۲۰۱ رقم ۱۳۶۳، الأنساب: ۳/ ۲۰۳، ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۱۹ رقم ۵۸۰۵، و جاءت نسبته فى المصادر الأربعة الأخيرة: السامى بدلًا من الشامى، و فى كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۲/ ۱۹۲ رقم ۲۳۶۸: الشامى.

(۲). ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۲۴ رقم ۸۵۲۶، لسان الميزان: ۴/ ۲۵۶ رقم ۵۷۹۶. و هو فى المصدرين: على بن الحسين الرصافى.

(۳). ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۳۴ رقم ۵۸۷۱، تهذيب التهذيب: ۷/ ۳۰۰، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۱۸۰ رقم ۴۵۶، الجرح و التعديل: ۶/ ۱۹۱.

(۴). میزان الاعتدال: ۳/ ۱۴۴ رقم ۵۸۸۶. و لفظة (کذّاب) وردت فی المیزان: ۳/ ۱۲۰ رقم ۵۸۰۸ فی ترجمة علیّ بن الحسن المُکتِب الذی قال عنه الذهبی: هو علیّ بن عبدة.

(۵). میزان الاعتدال: ۳/ ۱۴۲ رقم ۵۸۷۷، تاریخ بغداد: ۱۲/ ۸ رقم ۶۳۶۳.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۸۳

صلاة الرغائب «۱». المنتظم (۸/ ۱۴)، البدایة و النهایة (۱۲/ ۱۶)، شذرات الذهب (۳/ ۲۰۱).

۳۹۲- علیّ بن عروة الدمشقی: کذّاب، یضع الحدیث «۲». میزان الاعتدال (۲/ ۲۳۳)، تهذیب التهذیب (۷/ ۳۶۵)، أسنی المطالب (ص ۴۹)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۴۷، ۹۳).

۳۹۳- علیّ بن فرس: قال ابن حجر: نسبوه لوضع الحدیث. الإصابة (۳/ ۵۹۸).

۳۹۴- علیّ بن قرین أبو الحسن البصری نزیل بغداد المتوفّی (۲۳۳): کذّاب خبیث، کان یضع الحدیث «۳». تاریخ بغداد (۱۲/ ۵۱)، أسنی المطالب (ص ۱۱۰)، میزان الاعتدال (۲/ ۲۳۶)، لسان المیزان (۴/ ۲۵۱).

۳۹۵- علیّ بن مجاهد بن مسلم الکابلی القاضی الرازی، کان حیّا سنة (۱۸۲): کذّاب، یضع الحدیث، و یضع لکلامه إسناداً «۴». تاریخ بغداد (۱۲/ ۱۰۷)، خلاصة التهذیب (ص ۲۳۵)، تهذیب التهذیب (۷/ ۳۷۸)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۳۵۹).

۳۹۶- علیّ بن محمد المروزی أبو أحمد الحبّینی «۵» المتوفّی (۳۵۱): قال الحاکم:

---

(۱). المنتظم: ۱۵/ ۱۶۱ رقم ۳۱۱۸، البدایة و النهایة: ۱۲/ ۲۱ حوادث سنة ۴۱۴ ه، شذرات الذهب: ۵/ ۷۴ حوادث سنة ۴۱۴ ه.

(۲). میزان الاعتدال: ۳/ ۱۴۵ رقم ۵۸۹۱، تهذیب التهذیب: ۷/ ۳۱۹، أسنی المطالب: ص ۹۷ ح ۲۴۴، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۸۸، ۱۶۹، کتاب المجروحین: ۲/ ۱۰۷.

(۳). أسنی المطالب: ص ۲۱۳ ح ۶۷۴، میزان الاعتدال: ۳/ ۱۵۱ رقم ۵۹۱۳، لسان المیزان: ۴/ ۲۸۸ رقم ۵۸۹۱، الضعفاء الکبیر: ۳/ ۲۴۹ رقم ۱۲۴۸، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۲۱۴ رقم ۱۳۶۸.

(۴). خلاصة الخزرجی: ۲/ ۲۵۵ رقم ۵۰۴۱، تهذیب التهذیب: ۷/ ۳۳۰، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۵۹، الجرح و التعدیل: ۶/ ۲۰۵.

(۵). بالضمّ و کسر الموحّدة المشددة، نسبة إلی سکة حُبّین بمرو. (المؤلف) [نبّه محقق کتاب شذرات الذهب علی الخطأ الذی وقع فی الشذرات و العبر من نسبة المترجم إلی حُبّین، و قال: صوابه «الحَبِیبی». انظر الإکمال لابن ماکولا: ۳/ ۹۶، الأنساب: ۲/ ۱۷۱، میزان الاعتدال: ۳/ ۱۵۵ رقم ۵۹۳۳. و نسبته فی لسان المیزان: ۴/ ۲۹۷ رقم ۵۹۱۹ إلی الحُنَینی تصحیف أیضاً].

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۸۴

کان یکذب، و کان صاحب حدیث. شذرات الذهب «۱» (۳/ ۸).

۳۹۷- علیّ بن محمد الزهری أبو الحسن الضریر، کان حیّا سنة (۳۸۱): کان کذّاباً یضع. تاریخ بغداد (۱۲/ ۹۲)، اللآلئ المصنوعة «۲» (۲/ ۳، ۸۰).

۳۹۸- علیّ بن محمد بن السریّ أبو الحسن الهمدانی الورّاق المتوفّی (۳۷۹): کان کذّاباً یروی عن متقدّمی الشیوخ الذین لم یدرکهم «۳». تاریخ بغداد (۱۲/ ۹۱).

۳۹۹- علیّ بن محمد بن سعید أبو الحسن الموصلی المتوفّی (۳۵۹)، سکن بغداد، کذّاب، کان مخلّطاً غیر محمود. تاریخ بغداد (۱۲/ ۸۳)، میزان الاعتدال «۴» (۲/ ۲۳۷). الغدیر، العلامة الأمینی ج۵ ۳۸۴ حرف العین المهملة ..... ص : ۳۵۹

۴- علیّ بن معاذ أبو الحسن الرعیسی: المتوفّی (۳۸۹)، کذّاب. لسان المیزان «۵» (۴/ ۲۶۳).

۴۰۱- علیّ بن یعقوب بن سوید الورّاق المصری المتوفّی (۳۱۸): کان یضع الحدیث «۶». میزان الاعتدال (۲/ ۲۴۱)، لسان المیزان (۴/

۲۶۷).

۴۰۲- عمّار بن زربی أبو المعتمر البصری: قال ابن عدیّ «۷»: یکذب، سمع منه عبدان الأهوازی، و ترکه و رماه بالکذب، و قال النباتی «۸»: کذّاب متروک الحدیث «۹».

---

(۱). شذرات الذهب: ۴/ ۲۷۱ حوادث سنة ۳۵۱ ه.

(۲). اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۴، ۱۴۴، میزان الاعتدال: ۳/ ۱۵۵ رقم ۵۹۳۲.

(۳). لسان المیزان: ۴/ ۳۰۰ رقم ۵۹۲۴.

(۴). میزان الاعتدال: ۳/ ۱۵۴ رقم ۵۹۲۷.

(۵). لسان المیزان: ۴/ ۳۰۳ رقم ۵۹۳۴ و فیه: الرُّعینی.

(۶). میزان الاعتدال: ۳/ ۱۶۳ رقم ۵۹۷۰، لسان المیزان: ۴/ ۳۰۸ رقم ۵۹۵۲.

(۷). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۷۶ رقم ۱۲۵۵.

(۸). یبدو أن کلمة النباتی المذکورة فی عبارة لسان المیزان: (و قال ابن أبی حاتم: سألت النباتی عنه، فقال: کذّاب، متروک...) تصحیف عن: أبی. إذ العبارة فی الجرح و التعدیل: ۶/ ۳۹۲ هی: (سألت أبی عنه، فقال: هو کذّاب، متروک...).

(۹). لسان المیزان: ۴/ ۳۱۲ رقم ۵۹۷۰، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۶۸.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۸۵

لسان المیزان (۴/ ۲۷۱)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۴۳).

۴۰۳- عمار بن عطیّة الکوفی الورّاق: کان کذّاباً. تاریخ بغداد (۱۲/ ۲۵۴).

۴۰۴- عمار بن مطر أبو عثمان الرهاوی: قال ابن عدیّ «۱»: أحادیثه بواطیل، و قال أبو حاتم «۲»: کان یکذب، و قال العقیلی «۳»: یحدّث عن الثقات بمناکیر، و قال البیهقی: کان یقلّب الأسانید، و یسرق الأحادیث. السنن الکبری (۸/ ۳۰)، لسان المیزان «۴» (۴/ ۲۷۵).

۴۰۵- عمارة بن زید: کان یضع الحدیث «۵». میزان الاعتدال (۲/ ۲۴۸)، الاستیعاب (۱/ ۲۳۱) فی ترجمة لهیب بن مالک، و الإصابة (۳/ ۳۳۲).

۴۰۶- عمر بن إبراهیم بن خالد الکردی الهاشمی: کذّاب، غیر ثقة، یروی المناکیر عن الثقات، مذکور بالوضع، بقی إلی بعد العشرین و مائتین «۶». تاریخ بغداد (۱۱/ ۲۰۲)، مجمع الزوائد (۹/ ۴۸)، میزان الاعتدال (۲/ ۲۴۹)، لسان المیزان (۴/ ۲۸۰)، أسنی المطالب (ص ۲۰۵)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۵۲، ۲/ ۱۱۸).

۴۰۷- عمر بن إسماعیل بن مجالد الهمدانی: کذّاب خبیث، رجل سوء، متروک، یسرق الحدیث «۷». تاریخ بغداد (۱۱/ ۲۰۴)، میزان الاعتدال (۲/ ۲۵۰)، تهذیب التهذیب (۷/ ۴۲۸)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۲۲۸)، خلاصة التهذیب (ص ۲۳۸).

---

(۱). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۷۲ رقم ۱۲۵۱.

(۲). الجرح و التعدیل: ۶/ ۳۹۴ رقم ۲۱۹۸.

(۳). الضعفاء الکبیر: ۳/ ۳۲۷ رقم ۱۳۴۷.

(۴). لسان المیزان: ۴/ ۳۱۶ رقم ۵۹۸۵.

(۵). میزان الاعتدال: ۳/ ۱۷۷ رقم ۶۰۲۵، الاستیعاب: القسم الثالث/ ۱۳۴۳ رقم ۲۲۴۳.

(۶). ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۷۹ رقم ۶۰۴۴، لسان الميزان: ۴/ ۳۲۲ رقم ۶۰۱۰، أسنى المطالب: ص ۴۱۳ ح ۱۳۳۷، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۹۴، ۲/ ۲۱۷.

(۷). ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۸۲ رقم ۶۰۵۵، تهذيب التهذيب: ۷/ ۳۷۴، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۴۲۸، خلاصة الخزرجي: ۲/ ۲۶۵ رقم ۵۱۲۵، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائي: ص ۱۸۹ رقم ۴۹۰، الجرح و التعديل: ۶/ ۹۹، الكامل في ضعفاء الرجال: ۵/ ۶۷ رقم ۱۲۴۴.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۳۸۶

۴۰۸- عمر بن جعفر أبو حفص الورّاق البصري المتوفّى (۳۵۷)، أحد الحفّاظ: قال السبيعي: كذّاب كذّاب، و كانت كتبه رديئة. تاريخ بغداد (۱۱/ ۲۴۷)، طبقات الحفّاظ «۱» (۳/ ۱۳۸).

۴۰۹- عمر بن حبيب العدوي البصري المتوفّى (۲۰۹): كذّبه ابن معين «۲»، خلاصة التهذيب (ص ۲۳۸)، ميزان الاعتدال (۲/ ۲۵۱) «۳».

۴۱۰- عمر بن الحسن- الشهير بابن دحية- أبو الخطّاب الحافظ، شيخ الديار المصريّة في الحديث المتوفّى (۶۳۳): ترك الناس الرواية عنه و كذّبوه، و نسبه بعضهم إلى وضع حديث في قصر صلاة المغرب. البداية و النهاية «۴» (۱۳/ ۱۴۴).

۴۱۱- عمر بن حفص الدمشقي الخيّاط: قال الدارقطني: أعتقد أنّه وضع على معروف الخيّاط أحاديث، و حدّث بعد الخمسين و مائتين «۵». ميزان الاعتدال (۲/ ۲۵۴)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۳۷).

۴۱۲- عمر بن راشد أبو حفص الجاري: حديثه كذب و زور، كان يضع الحديث، كلُّ أحاديثه ممّا لا يتابعه عليه الثقات «۶». ميزان الاعتدال (۲/ ۲۵۷)، تذكرة

---

(۱). تذكرة الحفّاظ: ۳/ ۹۳۴ رقم ۸۸۷.

(۲). التاريخ: ۴/ ۱۳۴ رقم ۳۵۵۸.

(۳). خلاصة الخزرجي: ۲/ ۲۶۶ رقم ۵۱۳۴، ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۸۴ رقم ۶۰۶۷، الجرح و التعديل: ۶/ ۱۰۴، كتاب المجروحين: ۲/ ۸۹، تاريخ بغداد: ۱۱/ ۱۹۶، الأنساب: ۴/ ۱۶۷، تهذيب التهذيب: ۷/ ۳۷۸، و جميع هذه المصادر عدا الخلاصة أرّخت وفاته بسنة (۲۰۷) أو سنة (۲۰۶).

(۴). البداية و النهاية: ۱۳/ ۱۶۹ حوادث سنة ۶۳۳ ه، سير أعلام النبلاء: ۲۲/ ۳۸۹ و في هامشه جملة من مصادر ترجمته.

(۵). هذه العبارة هي للذهبي في ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۹۰ رقم ۶۰۸۰، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۷.

(۶). ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۹۵ رقم ۶۱۰۳، تذكرة الموضوعات: ص ۳۰، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۳۴ و ۲/ ۳۱۴، الجرح و التعديل: ۶/ ۱۰۸، كتاب المجروحين: ۲/ ۹۳، الكامل في ضعفاء الرجال: ۵/ ۱۷ رقم ۱۱۹۰.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۳۸۷

الموضوعات (ص ۴۲)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۲۱، ۲/ ۱۶۸).

۴۱۳- عمر بن رياح البصري: دجّال، متروك الحديث، يروى الموضوعات عن الثقات «۱». تهذيب التهذيب (۷/ ۴۴۸)، ميزان الاعتدال (۲/ ۲۵۷).

۴۱۴- عمر بن سعد الخولاني: كان يضع الحديث «۲». ميزان الاعتدال (۲/ ۲۵۸)، تذكرة الموضوعات (ص ۲۹).

۴۱۵- عمر بن سعيد الدمشقي أبو حفص المتوفّى (۲۲۵): قال الساجي: كذّاب، و قال ابن عدي «۳»: روى عن سعيد أحاديث غير محفوظة. لسان الميزان «۴» (۴/ ۳۰۸).

۴۱۶- عمر بن شاكر البصري: له نسخة نحو من عشرين حديثاً غير محفوظة. ميزان الاعتدال «۵» (۲/ ۲۶۰).

۴۱۷- عمر بن صُبیح «۶» الخراسانی: کـذّاب، کان یضع الحـدیث، لم یکن له فی الـدنیا نظیر فی البدعة و الکذب «۷». میزان الاعتدال (۲/ ۲۶۲)، تذکرة الموضوعات

---

(۱). تهذیب التهذیب: ۷/ ۳۹۳، میزان الاعتدال: ۳/ ۱۹۷ رقم ۶۱۰۹، التاریخ الکبیر: ۶/ ۱۵۶ رقم ۲۰۰۹، کتاب الضعفاء و المتروکین للنسائی: ص ۱۹۰ رقم ۴۹۲، الضـعفاء الکبیر: ۳/ ۱۶۰ رقم ۱۱۴۹، کتاب المجروحین: ۲/ ۸۶، الکامل فی ضـعفاء الرجال: ۵/ ۵۱ رقم ۱۲۲۲.

(۲). میزان الاعتدال: ۳/ ۱۹۹ رقم ۶۱۱۷، تذکرة الموضوعات: ص ۲۱.

(۳). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۵۷ رقم ۱۲۳۱.

(۴). لسان المیزان: ۴/ ۳۵۳ رقم ۶۰۷۵، تهذیب التهذیب: ۷/ ۳۹۹.

(۵). میزان الاعتدال: ۳/ ۲۰۳ رقم ۶۱۳۵، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۵۵ رقم ۱۲۲۹.

(۶). فی تهذیب التهذیب و بعض آخر من المصادر: الصبح. (المؤلف)

(۷). میزان الاعتدال: ۳/ ۲۰۶ رقم ۶۱۴۷، تذکرة الموضوعات: ص ۵۴، تهذیب التهذیب: ۷/ ۴۰۷، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۵۵ و ۲۰۷ و ۴۶۳ و ۲/ ۲۸۴ و ۳۴۴، کتاب المجروحین: ۲/ ۸۸، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۲۴ رقم ۱۱۹۷، سنن الدارقطنی: ۲/ ۵۷ و قال: عمر بن صبح متروک، کتاب الضـعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۲ / ۲۲۱ رقـم ۲۴۷۴، تهـذیب الکمـال: ۲۱ / ۳۹۶ رقـم ۴۲۵۹، خلاصة الخزرجی: ۲/ ۲۷۲ رقم ۵۱۸۵ و هو فی أغلب المصادر التی ذکرته: عمر بن صُبح أو الصُّبح، و زاد البعض ابن عمران التمیمی، و یقال: العبـدی، و العـدوی، أبو نعیم الخراسـانی السـمرقندی، إلّا أن البعض أورده: ابن صبیـح کمـا فی کشف الخفـاء للعجلونی، إذ ذکر فیه حـدیثاً و قال: أخرجه أبو نعیم عن شداد بن أوس، ثم قال: و فی سـنده کذاب هو عمر بن صبیح، لکنّ ما أورده أبو نعیم فی الحلیة: ۵/ ۱۸۸ عن شداد، هو أنّ فی سنده عمر بن صبح لا صبیح.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۸۸

(ص ۷۷)، تهذیب التهذیب (۷/ ۴۶۳)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۹، ۱۰۸، ۲۴۱، ۲/ ۱۵۳، ۱۸۴)، کشف الخفاء (۱/ ۲۱۵).

۴۱۸- عمر بـن عمرو العسـقلانی أبـو حفص الطحّـان: قـال ابن عـدیّ «۱»: حـدّث بالبواطیـل عن الثقـات، و قـال أیضـاً: عامّـة ما یرویه موضوع، و هو فی عداد من یضع الحدیث. لسان المیزان «۲» (۴/ ۳۲۰).

۴۱۹- عمر بن عیسی الأسلمی: قال ابن حبّان «۳»: یروی الموضوعات عن الأثبات. لسان المیزان «۴» (۴/ ۳۲۱).

۴۲۰- عمر بن محمد بن السری الورّاق أبو بکر بن أبی طاهر المتوفّی (۳۷۸): قال الحاکم: أعرف الناس بسرقة الحدیث و المقلوبات، کذّاب، رأیتهم أجمعوا علی ترک حدیثه، و کتبوا علی ما کتبوا عنه: کذّاب؛ فلم ألقه و لم اشتغل به. لسان المیزان «۵» (۴/ ۳۲۵).

۴۲۱- عمر بن محمد أبو حفص التلعکبری الخطیب البغدادی «۶»: غیر ثقة،

---

(۱). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۶۶ رقم ۱۲۴۳.

(۲). لسان المیزان: ۴/ ۳۶۷ رقم ۶۱۱۳.

(۳). کتاب المجروحین: ۲/ ۸۷.

(۴). لسان المیزان: ۴/ ۳۶۸ رقم ۶۱۱۵.

(۵). لسان المیزان: ص ۳۷۲ رقم ۶۱۲۶.

(۶). لم ترد النسبة له بالبغـدادی لا فی تاریخ بغداد، و لا فی ما بین أیدینا من المصادر کأنساب السـمعانی: ۱/ ۴۷۴، کتاب الضعفاء و

المتروكين لابن الجوزى: ۲/ ۲۱۵ رقم ۲۵۰۰، معجم البلدان: ۲/ ۴۲، لسان الميزان: ۴/ ۳۷۴ رقم ۶۱۳۰ و غيرها، و لعل ما ذكره فى المتن سهو من قلمه الشريف.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۸۹

مشهور بوضع الحديث. تاريخ بغداد (۱۱/ ۲۴۲).

۴۲۲- عمر بن مدرك القاص البلخى المتوفّى (۲۷۰): كذّاب. تاريخ بغداد (۱۱/ ۲۱۲)، ميزان الاعتدال «۱» (۲/ ۲۷۰).

۴۲۳- عمر بن موسى الميثمى بن وجيه الوجيهى: كذّاب، وضّاع، كان يضع الحديث متناً و إسناداً «۲». ميزان الاعتدال (۲/ ۲۷۱)، نصب الراية (۱/ ۱۸۷)، مستدرك الحاكم (۳/ ۱۲۴) فى تلخيصه، أسنى المطالب (ص ۴۴)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۸۴، ۱۳۸، ۲۲۰).

۴۲۴- عمر بن هارون البلخى أبو حفص المتوفّى (۱۹۴): كذّاب خبيث، متروك الحديث، قال أبو غسان: قال عمر بن هارون: رميت من حديثى سبعين ألف حديث، و قال أبو زكريّا: قد كتبت عنه ثمّ تبيّن لنا أمره بعد ذلك فخرقت حديثه كلّه، ما عندى عنه كلمة إلّا أحاديث على ظهر دفتر خرقتها كلّها «۳». تاريخ بغداد

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۲۲۳ رقم ۶۲۱۴.

(۲). ميزان الاعتدال: ص ۲۲۴ رقم ۶۲۲۲، المستدرك على الصحيحين: ۳/ ۱۳۴ ح ۴۶۲۶ و كذا فى تلخيصه، أسنى المطالب: ص ۹۰ ح ۲۱۰، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۵۲، ۲۵۶، ۴۱۲، الجرح و التعديل: ۶/ ۱۳۳، كتاب المجروحين: ۲/ ۸۶ و ۸۷ و فيه: الميثَمى، لكن السمعانى فى الأنساب: ۵/ ۴۲۹ ذكره- عن ابن حبان-: الميثمى، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۹ رقم ۱۱۸۷، الأنساب: ۵/ ۵۷۵، مختصر تاريخ دمشق: ۱۹/ ۱۵۳، و كذا أورده ابن حجر فى لسان الميزان: ۴/ ۳۸۲ رقم ۶۱۵۲ نقلًا عن ابن حبان.

(۳). ميزان الاعتدال: ۳/ ۲۲۸ رقم ۶۲۳۷، أسنى المطالب: ص ۳۲۴ ح ۱۰۴۰، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۶۸، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۱۹۱ رقم ۴۹۹، الجرح و التعديل: ۶/ ۱۴۰، كتاب المجروحين: ۲/ ۹۰، و جمع المزّى فى تهذيب الكمال: ۲۱/ ۵۲۰ رقم ۴۳۱۷ ما تفرّق من ترجمته، و أُثبت فى هامشه مصادرها.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۹۰

(۱۱/ ۱۸۹)، ميزان الاعتدال (۲/ ۲۷۳)، أسنى المطالب (ص ۱۶۱)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۳۶).

۴۲۵- عمر بن يزيد الرفّاء أبو حفص البصرى: قال أبو حاتم «۱»: يكذب، و قال ابن عدىّ «۲»: أحاديثه تشبه الموضوع. لسان الميزان «۳» (۴/ ۳۳۹).

۴۲۶- عمرو بن الأزهر العتكى البصرى قاضى جرجان: كذّاب، يضع الحديث، متروك «۴». تاريخ بغداد (۱۲/ ۱۹۴)، ميزان الاعتدال (۲/ ۲۸۱)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۶۵، ۲/ ۶۵).

۴۲۷- عمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ المتوفّى (۲۵۵، ۲۵۶): صاحب التصانيف الكثيرة، أكذب الأمّة و أوضعهم لحديث، و أنصرهم للباطل، و قال ثعلب: كان كذّاباً على اللَّه و على رسوله و على الناس. لسان الميزان «۵» (۴/ ۳۵۶).

۴۲۸- عمرو بن بكر السكسكى: قال ابن حبّان «۶»: يكذب. لسان الميزان «۷» (۵/ ۲۷۰).

---

(۱). الجرح و التعديل: ۶/ ۱۴۲.

(۲). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۵۵ رقم ۱۲۲۸.

(۳). لسان الميزان: ۴/ ۳۸۹ رقم ۶۱۷۵.

(۴). ميزان الاعتدال: ۳/ ۲۴۵ رقم ۶۳۲۸، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۱۸ و ۲/ ۱۱۵، التاريخ الكبير: ۶/ ۳۱۶ رقم ۲۵۰۷، كتاب الضعفاء و

المتروكين للنسائى: ص ۱۸۶ رقم ۴۷۸، الضعفاء الكبير: ۳/ ۲۵۶ رقم ۱۲۶۲، الجرح و التعديل: ۶/ ۲۲۱، كتاب المجروحين: ۲/ ۷۸، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۱۳۳ رقم ۱۲۹۶.

(۵). لسان الميزان: ۴/ ۴۰۹ رقم ۶۲۵۰، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۲/ ۲۲۳ رقم ۲۵۴۵.

(۶). كتاب المجروحين: ۲/ ۷۸، و فيه: أنّه لا يحلّ الاحتجاج به.

(۷). لسان الميزان: ۵/ ۳۰۵ رقم ۷۷۰۹.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۹۱

۴۲۹- عمرو بن جرير أبو سعيد البجلى: كذّبه أبو حاتم «۱». لسان الميزان «۲» (۴/ ۳۵۸).

۴۳۰- عمرو بن جميع أبو عثمان قاضى حلوان: كذّاب خبيث، ليس بثقة و لا مأمون. تاريخ بغداد (۱۲/ ۱۹۱)، اللآلئ المصنوعة «۳» (۲/ ۸، ۹۸، ۱۰۳).

۴۳۱- عمرو بن الحصين: كان كذّاباً. تاريخ بغداد (۵/ ۳۹۰)، اللآلئ المصنوعة «۴» (۱/ ۱۰۳).

۴۳۲- عمرو بن حميد قاضى الدينور: ذكره السليمانى فى عداد من يضع الحديث. ميزان الاعتدال «۵» (۲/ ۲۸۶).

۴۳۳- عمرو بن خالد القرشى الكوفى أبو خالد: كذّاب غير ثقة، كان يضع الحديث «۶». ميزان الاعتدال (۲/ ۲۸۶)، نصب الراية (۱/ ۴۱، ۱۸۷)، مجمع الزوائد (۱/ ۲۴۶)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۶۰).

۴۳۴- عمرو بن خليف أبو صالح الخناوى «۷»: قال ابن حبان «۸»: كان يضع الحديث، و من خزاياته الموضوعة على ابن عبّاس قال: قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: أُدخلت الجنّة فرأيت فيها ذئباً، فقلت: أ ذئب فى الجنّة؟ قال: إنّى أكلت ابن شرطىّ. قال

---

(۱). الجرح و التعديل: ۶/ ۲۲۴.

(۲). لسان الميزان: ۴/ ۴۱۲ رقم ۶۲۵۷.

(۳). اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۴ و ۱۷۹ و ۱۸۹ و ۱۶۳ و ۱۶۴، الضعفاء الكبير: ۳/ ۲۶۴ رقم ۱۲۷۰ الجرح و التعديل: ۶/ ۲۲۴، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۱۱۱ رقم ۱۲۷۹.

(۴). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۹۸.

(۵). ميزان الاعتدال: ۳/ ۲۵۶ رقم ۶۳۵۶.

(۶). ميزان الاعتدال: ص ۲۵۷ رقم ۶۳۵۹، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۳۲۲.

(۷). الظاهر أنّه الحتّاوى لا- الخناوى، كذا أورده ابن حبّان و ابن عدى فى الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۱۵۳ رقم ۱۳۱۸، و ابن الجوزى فى كتاب الضعفاء و المتروكين: ۲/ ۲۲۵ رقم ۲۵۵۷، و ياقوت فى معجم البلدان: ۲/ ۲۱۷.

(۸). كتاب المجروحين: ۲/ ۸۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۹۲

ابن عبّاس: و هذا إنّما أكل ابنه، فلو أكله رُفع فى عليّين.

قال الأمينى: ليت ابن عبّاس يُفصح عن أنّه لو كان أكل مدير الشرطة أين كان يُرفع؟! تذكرة الموضوعات (ص ۴۶)، ميزان الاعتدال (۲/ ۲۸۷)، لسان الميزان (۴/ ۳۶۳) «۱».

۴۳۵- عمرو بن زياد بن ثوبان الباهلى: حدّث سنة (۲۳۴)، كان كذّاباً أفّاكاً يضع الحديث، قال ابن عدىّ «۲»: يسرق الحديث و يحدّث بالبواطيل. تاريخ بغداد (۱۲/ ۲۰۵)، ميزان الاعتدال (۲/ ۲۸۸)، مستدرك الصحيحين (۳/ ۶۴)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۳۹۲) «۳».

۴۳۶- عمرو بن عبيد أبو عثمان المعتزلى البصرى المتوفّى (۱۴۴): كان من الكذّابين الآثمين، مبتدعاً و لا كرامة له «۴». تاريخ بغداد

(۱۲/ ۱۸۲)، نصب الرایة (۱/ ۴۹).

۴۳۷- عمرو بن مالک الفقیمی «۵»: کذّاب ممّن یسرق الحدیث. لسان المیزان «۶» (۴/ ۳۷۴).

---

(۱). تذکرة الموضوعات: ص ۳۳، میزان الاعتدال: ۳/ ۲۵۸ رقم ۶۳۶۲، لسان المیزان: ۴/ ۴۱۸ رقم ۶۲۶۹.

(۲). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۱۵۱ رقم ۱۳۱۶.

(۳). میزان الاعتدال: ۳/ ۲۶۰ رقم ۶۳۷۱، المستدرک علی الصحیحین: ۳/ ۶۷ ح ۴۴۱۳ و کذا فی تلخیصه، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۹۲، الجرح و التعدیل: ۶/ ۲۳۳.

(۴). التاریخ الکبیر: ۶/ ۳۵۲ رقم ۲۶۰۸، الضعفاء الکبیر: ۳/ ۲۷۷ رقم ۱۲۸۴، کتاب المجروحین: ۲/ ۶۹، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۹۶ رقم ۱۲۷۸.

(۵). الظاهر أنّهما شخصان لا شخص واحد، أولهما المترجم و اسمه عمرو بن مالک الراسبی الغبری، أبو عثمان البصری المتوفّی بعد سنة (۲۴۰)، و الآخر هو جاریة بن هرم الفُقیمی، و قد ورد المترجم فی لسان المیزان باسم عمرو بن مالک بن جاریة بن هرم الفقیمی، و یبدو أنّ کلمة (بن) تصحیف عن کلمة (عن) إذ إنّ المترجم یروی عن جاریة بن هرم کما فی لسان المیزان: ۲/ ۱۱۸ رقم ۸۱۹۴، میزان الاعتدال: ۳/ ۲۸۶ رقم ۶۴۳۸، الجرح و التعدیل: ۶/ ۲۵۹، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۱۷۴ رقم ۳۶۲ و ۵/ ۱۵۰ رقم ۱۳۱۵، تهذیب الکمال: ۲۲/ ۲۰۷ رقم ۴۴۳۹، تهذیب التهذیب: ۸/ ۸۳.

(۶). لسان المیزان: ۴/ ۴۳۲ رقم ۶۳۱۵.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۹۳

۴۳۸- عمرو بن محمد بن الأعشم: کذّاب کان یضع الحدیث، یروی عن الثقات المناکیر، و یضع أسماء المحدِّثین، روی عنه أحمد بن الحسین بن عبّاد البغدادی أحادیث کلّها موضوعة «۱». میزان الاعتدال (۲/ ۳۰۰)، تذکرة الموضوعات (ص ۷۴، ۷۹، ۸۱، ۱۰۰)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۰۲).

۴۳۹- عمرو بن واقد الدمشقی: عن دحیم قال: لم یکن شیوخنا یحدّثون عنه، و کان لم یشکّ أنّه کان یکذب. میزان الاعتدال «۲» (۲/ ۳۰۲).

۴۴۰- عنبسة بن عبد الرحمن الأموی حفید العاص بن أُمیّة: کذّاب، کان یضع الحدیث «۳». میزان الاعتدال (۲/ ۳۰۷)، تهذیب التهذیب (۸/ ۱۶۱).

۴۴۱- عوانة بن الحکم الکوفی المتوفّی (۱۵۸): کان عثمانیّا یضع الأخبار لبنی أُمیّة. لسان المیزان «۴» (۴/ ۳۸۶).

۴۴۲- عیسی بن زید الهاشمی العقیلی: کان شافعیّ المذهب لحقه الحاکم، کذّاب. لسان المیزان «۵» (۴/ ۳۹۵).

۴۴۳- عیسی بن عبد العزیز اللخمی الإسکندرانی المقری المتوفّی (۶۲۹): سماعاته للحدیث من السلفی و غیره صحیحة، فأمّا فی القراءات فلیس بثقة و لا مأمون، وضع أسانید و ادّعی أشیاء لا وجود لها، وهّاه غیر واحد و قد حدّثونا عنه، له کتاب الجامع الأکبر فی اختلاف القرّاء یحتوی علی سبعة آلاف روایة و طریق، و من

---

(۱). میزان الاعتدال: ۳/ ۲۸۶ رقم ۶۴۴۱، تذکرة الموضوعات: ص ۵۲ و ۵۵ و ۵۷ و ۷۰، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۸۷، کتاب المجروحین: ۲/ ۷۴.

(۲). میزان الاعتدال: ۳/ ۲۹۱ رقم ۶۴۶۵.

(۳). میزان الاعتدال: ص ۳۰۱ رقم ۶۵۱۲، تهذیب التهذیب: ۸/ ۱۴۳، الجرح و التعدیل: ۶/ ۴۰۲، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن

الجوزى: ۲/ ۲۳۵ رقم ۲۶۱۷.

(۴). لسان الميزان: ۴/ ۴۴۶ رقم ۶۳۷۵.

(۵). لسان الميزان: ص ۴۵۷ رقم ۶۴۱۴. و انظر ميزان الاعتدال: ۳/ ۳۱۲ رقم ۶۵۶۳.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۹۴

هذا الكتاب وقع الناس فيه. لسان الميزان «۱» (۴/ ۴۰۲).

۴۴۴- عيسى بن يزيد بن داب الليثى المدينى: كذّاب، كان يضع الحديث بالمدينة، و فيه قال ابن مناذر:

و من تبع الوصاةَ فإنَّ عندىوصاةً للكهول و للشبابِ

خذوا عن مالكٍ و عن ابن عوفٍو لا تروا أحاديثَ ابنِ دابِ

ترى الهلّاكَ ينتجعون منهاملاهىَ من أحاديثٍ كذابِ

إذا طُلِبتْ منافعُها اضمحلّت كما يرفضُّ رقراقُ السرابِ

تاريخ بغداد (۱۱/ ۱۵۲)، ميزان الاعتدال «۲» (۲/ ۳۱۹).

## حرف الغين المعجمة

۴۴۵- غُنيم- غنم- بن سالم «۳»: أحد المشهورين بالكذب، غير ثقة و لا مأمون، قال ابن حبّان «۴»: روى العجائب و الموضوعات، لا تعجبنى الرواية عنه، فكيف

---

(۱). لسان الميزان: ۴/ ۴۶۴ رقم ۶۴۳۲، و انظر ميزان الاعتدال: ۳/ ۳۱۸ رقم ۶۵۸۵، طبقات القراء لشمس الدين بن الجزرى: ۱/ ۶۰۹ رقم ۲۴۹۲.

(۲). ميزان الاعتدال: ۳/ ۳۲۷ رقم ۶۶۲۵.

(۳). تردّد اسم المترجم فى المصادر بين غنيم و يغنم و يعتم و نعيم، و البعض ترجمه مرتين تبعاً لتعدد الاسم، و لعل الصواب ما استظهره الذهبى فى ميزان الاعتدال عندما ترجمه باسم غُنيم، و قال: الظاهر أن هذا هو يَغْنَم.. و إنما صغّره بعضهم. و ترجمه أيضاً فى يغنم. و وافقه على ذلك ابن حجر فى لسان الميزان، و مما يعضد ذلك التصويب أنّ عدّة من المصادر ذكرته باسم يغنم فقط، منها: الجرح و التعديل: ۹/ ۳۱۴، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۷/ ۲۸۴ رقم ۲۱۸۳، و جمعهما- يغنم و غنيم- الخطيب البغدادى فى موضح أوهام الجمع و التفريق: ۲/ ۴۷۶، الإكمال: ۷/ ۲۷۴. فهو إذاً: يَغْنَم بن سالم بن قنبر مولى على بن أبى طالب عليه السّلام، و سيأتى مكرراً فى نعيم بن سالم رقم ۶۴۱.

(۴). كتاب المجروحين: ۲/ ۲۰۲.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۹۵

الاحتجاج به؟! و قال ابن حجر: له عن أنس نسخة موضوعة «۱». ميزان الاعتدال (۲/ ۳۲۳)، لسان الميزان (۴/ ۴۲۱)، تذكرة الموضوعات (ص ۸۸، ۹۴).

۴۴۶- غياث بن إبراهيم النخعى الكوفى: كذّاب خبيث، كان يضع الحديث «۲». تاريخ بغداد (۱۲/ ۳۲۶)، نصب الراية (۴/ ۲۳۹)، ميزان الاعتدال (۲/ ۳۲۳)، أسنى المطالب (ص ۵۰)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۱۶، ۱۲۳).

## حرف الفاء

۴۴۷- الفضل بن أحمد اللؤلؤى: قال أبو الشيخ: حدّث عن إسماعيل بن عمرو بأحاديث كثيرة كان يشتريها و يضعها على إسماعيل، فاتّفق أبو إسحاق و أبو أحمد و مشايخنا على ترك حديثه و أنّه كذّاب. لسان الميزان «۳» (۴/ ۴۳۷).

۴۴۸- الفضل بن الجبّار: كذّاب. مجمع الزوائد (۲/ ۱۱۲).

۴۴۹- الفضل بن السُّكين أبو العبّاس القطيعى السندى: قال ابن معين: كذّاب لعن اللَّه من يكتب عنه من صغير أو كبير إلّا أن يكون لا يعرفه. تاريخ بغداد (۱۲/ ۳۶۲)، لسان الميزان «۴» (۴/ ۴۴۱).

۴۵۰- الفضل بن سهل الإسفراينى ثمّ الدمشقى الحلبى الأثير المتوفّى (۵۴۸): كانوا يتّهمونه بالكذب، حكى شيخ الشيوخ إسماعيل بن أبى سعد قال: كان عندى

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۳۳۶ رقم ۶۶۷۱، لسان الميزان: ۴/ ۴۸۹ رقم ۶۵۰۲، تذكرة الموضوعات: ص ۶۲ و ۶۶.

(۲). ميزان الاعتدال: ۳/ ۳۳۷ رقم ۶۶۷۳، أسنى المطالب: ص ۱۰۰ ح ۲۵۲، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۱۴ و ۲۲۷، الجرح و التعديل: ۷/ ۵۷، كتاب المجروحين: ۲/ ۲۰۰.

(۳). لسان الميزان: ۴/ ۵۱۱ رقم ۶۵۴۴.

(۴). لسان الميزان: ص ۵۱۶ رقم ۶۵۵۸، و انظر ميزان الاعتدال: ۳/ ۳۵۲ رقم ۶۷۲۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۹۶

أبو محمد المقرئ، فدخل الأثير الحلبى فجعل يثنى على أبى محمد، و قال: من فضائله أنّ رجلًا أعطانى مالًا فجئت به إليه فلم يقبله، فلمّا قام قال أبو محمد: و اللَّه ما جاءنى بشيء و لا أدرى ما يقول، و الحمد للَّه الذى لم يقل عنده وديعة لأحد «۱». المنتظم (۱۰/ ۱۵۵)، لسان الميزان (۴/ ۴۴۲).

۴۵۱- الفضل بن شهاب: قال يحيى: كذّاب. لسان الميزان «۲» (۴/ ۴۴۲).

۴۵۲- الفضل بن عيسى: كذّاب. اللآلئ المصنوعة «۳» (۲/ ۱۶۷).

۴۵۳- الفضل بن محمد العطّار الباهلى: كذّاب، كان يضع الحديث، وصل أحاديث و زاد فى المتون «۴». ميزان الاعتدال (۲/ ۳۳۳)، لسان الميزان (۴/ ۴۴۸).

۴۵۴- فهد بن عوف أبو ربيعة، قيل توفّى (۲۱۹): قال ابن المدينى: كذّاب. لسان الميزان «۵» (۴/ ۴۵۵).

۴۵۵- الفيض بن وثيق: قدم بغداد سنة (۲۲۴)، كذّاب خبيث «۶». تاريخ بغداد

---

(۱). المنتظم: ۱۸/ ۹۳ رقم ۴۱۸۷، لسان الميزان: ۴/ ۵۱۷ رقم ۶۵۶۰، مختصر تاريخ دمشق: ۲۰/ ۲۷۶.

(۲). لسان الميزان: ۴/ ۵۱۷ رقم ۶۵۶۱، و انظر ميزان الاعتدال: ۳/ ۳۵۳ رقم ۶۷۳۱.

(۳). اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۳۱۲، و هو الفضل بن عيسى الرقاشى، ضعّفه أحمد بن حنبل، و ابن معين و قال: كان قاصّا رجل سوء، قدرى خبيث. و قال أبو حاتم فى الجرح و التعديل: ۷/ ۶۴، و أبو زرعة: منكر الحديث. و قال النسائى فى كتاب الضعفاء و المتروكين: ص ۱۹۹ رقم ۵۱۶: ضعيف. و قال يعقوب بن سفيان: معتزلى خبيث، تهذيب التهذيب: ۸/ ۳۵۴.

(۴). ميزان الاعتدال: ۳/ ۳۵۸ رقم ۶۷۴۸، لسان الميزان: ۴/ ۵۲۳ رقم ۶۵۷۹، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۱۷ رقم ۱۵۶۴، مختصر تاريخ دمشق: ۲۰/ ۲۹۲.

(۵). لسان الميزان: ۴/ ۵۳۱ رقم ۶۶۱۳ و ۲/ ۶۲۷ رقم ۳۵۶۵، الضعفاء الكبير: ۳/ ۴۶۳ رقم ۱۵۲۰، الجرح و التعديل: ۳/ ۵۷۰، كتاب المجروحين: ۱/ ۳۱۱، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۳/ ۲۱۰ رقم ۷۰۸، و جميع المصادر التى ترجمت له ذكرت أنّ اسمه: زيد بن عوف،

و فهد لقب له و قد عُرف به.

(۶). ميزان الاعتدال: ۳/ ۳۶۶ رقم ۶۷۸۷، كنز العمّال: ۱۱/ ۵۳۵ ح ۳۲۴۹۷، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۳/ ۱۱ رقم ۲۷۳۵.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۳۹۷

(۱۲/ ۳۹۸)، ميزان الاعتدال (۲/ ۳۳۷)، كنز العمّال (۶/ ۱۳۴).

## حرف القاف

۴۵۶- القاسم بن إبراهيم الملطى: قدم الموصل سنة (۳۲۳)، كان كذّاباً أفّاكاً، يضع الحديث، أتى بطامّة لا تُطاق «۱». تاريخ بغداد (۸/ ۷۷، ۱۲/ ۴۴۶)، ميزان الاعتدال (۲/ ۳۳۷)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۸).

۴۵۷- القاسم بن أبى سفيان محمد، أبو القاسم المعمرى المتوفّى (۲۲۸): خبيث كذّاب «۲». تاريخ بغداد (۱۲/ ۴۲۵).

۴۵۸- القاسم بن عبد اللَّه بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب المدنى: كذّاب، يضع الحديث «۳». ميزان الاعتدال (۲/ ۳۳۹)، تهذيب التهذيب (۸/ ۳۲۰)، أسنى المطالب (ص ۸۰، ۲۳۳)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۹۲).

۴۵۹- القاسم بن محمد بن عبد اللَّه الفرغانى: كان يضع الحديث وضعاً فاحشاً «۴». ميزان الاعتدال (۲/ ۳۴۲)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۸).

۴۶۰- قطن بن صالح الدمشقى: كذّاب. ميزان الاعتدال «۵» (۲/ ۳۴۸).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۳۶۷ رقم ۶۷۹۰، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۴.

(۲). الجرح و التعديل: ۷/ ۱۱۹، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۳۷ رقم ۱۵۸۳، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۳/ ۱۶، تهذيب الكمال: ۲۳/ ۴۳۷ رقم ۴۸۲۱.

(۳). ميزان الاعتدال: ۳/ ۳۷۱ رقم ۶۸۱۲، تهذيب التهذيب: ۸/ ۲۸۷، أسنى المطالب: ص ۱۵۲ ح ۴۴۴، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۶۷، العلل و معرفة الرجال: ۳/ ۱۸۶ رقم ۴۸۰۳، الجرح و التعديل: ۷/ ۱۱۱.

(۴). ميزان الاعتدال: ۳/ ۳۷۹ رقم ۶۸۳۸، اللآلئ المصنوعة ۲/ ۱۴، الأنساب: ۴/ ۳۶۸ و قال: توفّى بأسفرايين سنة (۲۶۱).

(۵). ميزان الاعتدال: ۳/ ۳۹۱ رقم ۶۹۰۰.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۳۹۸

## حرف الكاف

۴۶۱- كادح بن رحمة: كذّاب «۱». ميزان الاعتدال (۲/ ۳۵۱)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۰۶، ۲/ ۱۱۴).

۴۶۲- كثير بن زيد الأسلمى: قال الشافعى: ركن فى الكذب، و قال ابن حبّان: له عن أبيه، عن جدّه نسخة موضوعة «۲». أسنى المطالب (ص ۲۳۸).

۴۶۳- كثير بن سليم بن هاشم الأيلى «۳»: كان يضع الحديث «۴». تذكرة الموضوعات (ص ۲۸)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۲۰۲).

۴۶۴- كثير بن عبد اللَّه بن عمرو المزنى المدنى: ركن من أركان الكذب، ضرب

---

(۱). میزان الاعتدال: ۳/ ۳۹۹ رقم ۶۹۲۷، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۰۵ و ۲/ ۲۱۱.

(۲). کذا فی أسنی المطالب: ص ۴۸۹ ح ۱۵۶۴. و أمّا فی کتاب المجروحین: ۲/ ۲۲۱ فقد وردت هذه العبارة فی ترجمة کثیر بن عبد اللّه المزنی الآتی ذکره و لیس فی ترجمة کثیر بن زید المذکورة فی: ۲/ ۲۲۲، کتاب الضعفاء و المتروکین للنسائی: ص ۲۰۶ رقم ۵۳۰، الجرح و التعدیل: ۷/ ۱۵۰.

(۳). ذکره ابن حبان فی کتاب المجروحین: ۲/ ۲۲۳ و قال: کَثیر بن سُلَیم أبو هاشم من أهل الأُبُلّة، و أخذه عنه السیوطی و ذکره فی اللآلئ المصنوعة لکنه صحّف لقبه إلی الأیلی بدلًا من الأُبُلّی، و عن الأخیر أخذ المؤلف قدّس سرّه و صحّف (أبو هاشم) إلی ابن هاشم. و قد و هم ابن حبان فی الجمع بین کثیر بن سلیم هذا و کثیر بن عبد اللّه أبی هاشم الأُبُلّی الناجی حینما قال فی المترجم: و هو الذی یقال له کثیر بن عبد اللّه، و ساق حدیث أنس و خدمته للرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم. و قد نبّه إلی هذا الوهم الذهبی فی میزان الاعتدال: ۳/ ۴۰۵ رقم ۶۹۴۰، کما فرّقت أغلب المصادر بین الترجمتین. راجع: الجرح و التعدیل: ۷/ ۱۵۲ و ۱۵۴، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۶۳ و ۶۵ رقم ۱۶۰۰ و ۱۶۰۱، تاریخ بغداد: ۱۲/ ۴۸۰ رقم ۶۹۵۳، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۳/ ۲۳ رقم ۲۷۸۷ و ۲۷۸۹.

(۴). تذکرة الموضوعات: ص ۲۰، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۳۷۸.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۹۹

أحمد علی حدیثه، قال ابن عدی «۱»: عامّة ما یرویه لا یُتابع علیه. میزان الاعتدال (۲/ ۳۵۴)، أسنی المطالب (ص ۱۷)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۴۹) «۲».

۴۶۵- کثیر بن مروان أبو محمد الشامی: کان کذّاباً لیس بشیء، یکذب فی حدیثه، لا یحتجُّ به «۳». تاریخ بغداد (۱۲/ ۴۸۲)، میزان الاعتدال (۲/ ۳۵۶)، لسان المیزان (۴/ ۴۸۴ و ۶/ ۴۳۳)، أسنی المطالب (ص ۱۵۶).

۴۶۶- کلثوم بن جوشن القشیری: یروی الملزوقات عن الثقات، و الموضوعات عن الأثبات، لا یحلّ الاحتجاج به «۴». تهذیب التهذیب (۸/ ۴۴۳)، میزان الاعتدال (۲/ ۳۵۷).

## حرف اللام

۴۶۷- لاحق بن الحسین أبو عمرو بن عمر المقدسی «۵» المتوفّی (۳۸۴): قال الإدریسی: کان کذّاباً أفّاکاً یضع الحدیث عن الثقات، و یُسند المراسیل، و یحدّث عمّن

---

(۱). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۶۳ رقم ۱۵۹۹.

(۲). میزان الاعتدال: ۳/ ۴۰۶ رقم ۶۹۴۳، أسنی المطالب: ص ۴۳ ح ۴۷، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۹۳، العلل و معرفة الرجال: ۳/ ۲۱۳ رقم ۴۹۲۲، کتاب المجروحین: ۲/ ۲۲۱، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۳/ ۲۳ رقم ۲۷۹۰.

(۳). میزان الاعتدال: ۳/ ۴۰۹ رقم ۶۹۵۰، لسان المیزان: ۴/ ۵۷۱ رقم ۶۷۳۸ و ۷/ ۱۰۴ رقم ۱۰۹۲، أسنی المطالب: ص ۳۱۵ ح ۱۰۱۰، الجرح و التعدیل: ۷/ ۱۵۷.

(۴). تهذیب التهذیب: ۸/ ۳۹۷، میزان الاعتدال: ۳/ ۴۱۳ رقم ۶۹۶۸، کتاب المجروحین: ۲/ ۲۳۰، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۳/ ۲۵ رقم ۲۷۹۹.

(۵). ترجمه الخطیب فی تاریخ بغداد باسم: محمد بن الحسین بن عمران، أبو عمر البغدادی، و قال: هو الذی یسمی نفسه لاحقاً. ثم ترجمه فی الجزء ۱۴ ص ۹۹ باسم: لاحق، و أوصل نسبه إلی سعید بن المسیب، و أضاف بأنه یُعرف بالمقدسی. کذا فعل المؤلف

رحمه اللّه أيضاً إذ كرّره فى الرقم (۵۱۶) و أشار إلى ذلك، ثم عاد و كرّره ثالثة فى الرقم (۵۱۸) مستقياً ترجمته من نفس مصدر هذه الترجمة. راجع كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۳/ ۲۸ رقم ۲۸۱۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۰۰

لم يسمع منهم، و وضع نسخاً لأُناس لا تعرف أساميهم فى جملة رواة الحديث، مثل: طرغال، و طربال، و كركدن، و شعبوب. و مثل هذا شيء غير قليل، و لا نعلم و ما رأينا فى عصرنا مثله فى الكذب و الوقاحة مع قلّة الدراية، و كتب لى بخطّه زيادة على خمسين جزءاً من حديثه، و كانت كتابتى عنه لأعلم ما وضعه و ما يسند من المراسيل و المقطوعات، و مع ذلك فقد رأيناه حدّث بعد أن فارقناه بأحاديث أنشأها بعد أن خرج من سمرقند. تاريخ بغداد (۲/ ۲۴۴، ۱۴/ ۱۰۰)، كشف الخفاء (۱/ ۲۳۵)، اللآلئ المصنوعة «۱» (۱/ ۵۹، ۲/ ۱۶۰).

## حرف الميم

۴۶۸- مأمون بن أحمد السلمى الهروى: دجّال، يضع الحديث، أتى بطامّات و فضائح «۲». ميزان الاعتدال (۳/ ۴)، تذكرة الموضوعات (ص ۸۷، ۱۱۱)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۸۰).

۴۶۹- مبارك بن فاخر أبو الكرم الدبّاس: من كبار أئمّة اللغة و الأدب توفّى (۵۰۰) له مصنفات، رماه ابن ناصر بالكذب و التزوير فى الرواية، و كان يدّعى سماع ما لم يسمعه «۳». المنتظم (۹/ ۱۵۴)، شذرات الذهب (۳/ ۴۱۲).

۴۷۰- مبشّر بن عبيد الحمصى: كذّاب، كان يضع الحديث «۴». سنن البيهقى (۷/ ۲۴۰)،

---

(۱). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۱۳ و ۲/ ۲۹۷.

(۲). ميزان الاعتدال: ۳/ ۴۲۹ رقم ۷۰۳۶، تذكرة الموضوعات: ص ۶۱ و ۶۶، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۴۵، كتاب المجروحين: ۳/ ۴۵.

(۳). المنتظم: ۱۷/ ۱۰۶ رقم ۳۷۷۱، شذرات الذهب: ۵/ ۴۲۷ حوادث سنة ۵۰۰ ه.

(۴). زاد المعاد: ۱/ ۱۲۰، ميزان الاعتدال: ۳/ ۴۳۳ رقم ۷۰۵۲، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۶۰ و ۲/ ۱۳۳ و ۱۶۵، العلل و معرفة الرجال: ۲/ ۳۶۹ و ۳۸۰ رقم ۲۶۳۹ و ۲۶۹۶، و يأتى فى: ميسرة بن عبيد فى الرقم ۶۳۰ فراجع تعليقنا عليه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۰۱

زاد المعاد (۱/ ۱۲۳)، ميزان الاعتدال (۳/ ۶)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۸۳، ۲/ ۷۴، ۹۱).

۴۷۱- مجاشع بن عمرو: كان يكذب؛ قال ابن معين: رأيته أحد الكذّابين «۱». تاريخ بغداد (۱۲/ ۵۰)، ميزان الاعتدال (۳/ ۷)، أسنى المطالب (ص ۳۶، ۵۸)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۲۷، ۲/ ۲۲۷).

۴۷۲- مجاعة بن ثابت الخراسانى- نزيل بغداد-: كذّاب، ليس بشيء. تاريخ بغداد (۱۳/ ۲۶۲).

۴۷۳- محمد بن أبان الرازى: دجّال، كذّاب، كان يفتعل الحديث، و كان لا يحسن أن يفتعل. لسان الميزان «۲» (۵/ ۳۳).

۴۷۴- محمد بن إبراهيم السعدى الفريانى: كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال «۳» (۳/ ۱۳).

۴۷۵- محمد بن إبراهيم الشامى أبو عبد اللّه الزاهد: كذّاب، وضّاع، يعتاد أن يضع الحديث، عامّة أحاديثه غير محفوظة، لا تحلُّ الرواية عنه إلّا عند الاعتبار، و كان من الزهّاد «۴». ميزان الاعتدال (۳/ ۱۱)، تذكرة الموضوعات (ص ۳۶، ۷۱، ۱۰۴، ۱۰۵)، تهذيب التهذيب (۹/ ۱۴)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۹۲، ۱۰۰).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۴۳۶ رقم ۷۰۶۶، أسنى المطالب: ص ۷۵ و ۱۱۴ ح ۱۶۱ و ۲۹۸، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۴۵ و ۲/ ۴۲۶.

(۲). لسان الميزان: ۵/ ۴۰ رقم ۶۹۰۰، الجرح و التعديل: ۷/ ۲۰۰.

(۳). ميزان الاعتدال: ۳/ ۴۴۸ رقم ۷۱۱۳ و فيه: الفريابى و فى بعض النسخ و لسان الميزان: ۵/ ۳۰ رقم ۶۸۷۱: الفاريابى.

(۴). ميزان الاعتدال: ۳/ ۴۴۵ رقم ۷۱۰۲، تذكرة الموضوعات: ص ۲۶ و ۴۷ و ۵۰ و ۷۵، تهذيب التهذيب: ۹/ ۱۳، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۶۸ و ۱۸۳، كتاب المجروحين: ۲/ ۳۰۱، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۲۷۱ رقم ۱۷۵۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۰۲

۴۷۶- محمد بن إبراهيم الطيالسى: عمّر إلى سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة، بئس الرجل، دجّال يضع الحديث، لا يشكّ أنّه يسرق الحديث. لسان الميزان «۱» (۴/ ۲۲).

۴۷۷- محمد بن أبى نوح أبو عبد اللّه مولى خزاعة: كذّاب، متروك، يروى أحاديث منكرة «۲». تاريخ بغداد (۲/ ۳۱۱).

۴۷۸- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن المحبّر الكتبى المتوفّى (۷۷۸): كان مزوّراً كذّاباً. لسان الميزان «۳» (۵/ ۳۹).

۴۷۹- محمد بن أحمد أبو الطيّب الرسعنى: كذّاب، يضع الحديث، قال أبو عروبة: لم أرَ فى الكذّابين أصفق وجهاً منه «۴». ميزان الاعتدال (۳/ ۱۶)، لسان الميزان (۵/ ۴۰).

۴۸۰- محمد بن أحمد بن إسماعيل أبو بكر القزوينى: قال ابن النجّار: رأيتُ جماعة يرمونه بالكذب و يذمّونه، بلغنا أنّه توفّى سنة (۶۱۴). لسان الميزان «۵» (۵/ ۵۹).

۴۸۱- محمد بن أحمد بن حامد قاضى حلب المتوفّى (۴۸۲): كذّبه عبد الوهّاب الأنماطى «۶». المنتظم (۹/ ۵۲)، لسان الميزان (۵/ ۶۱).

۴۸۲- محمد بن أحمد بن حسين الأهوازى: كذّاب. ميزان الاعتدال «۷» (۳/ ۱۵).

---

(۱). لسان الميزان: ۵/ ۲۸ رقم ۶۷۸۰.

(۲). كتاب المجروحين: ۲/ ۳۰۵، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۲۹۰ رقم ۱۷۷۵، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۳/ ۷۵ رقم ۳۰۶۹.

(۳). لسان الميزان: ۵/ ۴۷ رقم ۶۹۲۱.

(۴). ميزان الاعتدال: ۳/ ۴۵۸ رقم ۷۱۴۷، لسان الميزان: ۵/ ۴۸ رقم ۶۹۲۳، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۲۹۷ رقم ۱۷۸۶، مختصر تاريخ دمشق: ۲۱/ ۲۶۸.

(۵). لسان الميزان: ۵/ ۶۸ رقم ۶۹۸۱.

(۶). المنتظم: ۱۶/ ۲۸۸ رقم ۳۶۰۵، لسان الميزان: ۵/ ۷۰ رقم ۶۹۸۷.

(۷). ميزان الاعتدال: ۳/ ۴۵۵ رقم ۷۱۳۶، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۲۹۹ رقم ۱۷۸۷.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۰۳

۴۸۳- محمد بن أحمد بن حمدان العنبرى أبو حزام: كان يضع الحديث. لسان الميزان «۱» (۵/ ۵۴).

۴۸۴- محمد بن أحمد بن سهيل- سهل- أبو الحسن الباهلى: كان ممّن يضع الحديث إسناداً و متناً، و يسرق من حديث الضعاف و يلزقها على قوم ثقات «۲». ميزان الاعتدال (۳/ ۱۵)، لسان الميزان (۵/ ۳۴)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۴۰).

۴۸۵- محمد بن أحمد بن عبد اللّه العامرى المصرى المتوفّى (۳۴۳): كان يكذب، له نسخة موضوعة. ميزان الاعتدال «۳» (۳/ ۱۷، ۱۹) «۴».

۴۸۶- محمد بن أحمد بن محروم أبو الحسين المصرى المتوفّى (۳۳۰): كان يكذب. لسان الميزان «۵» (۵/ ۵۵).

۴۸۷- محمد بن أحمد النحّاس العطّار: شيخ متأخّر، كذّاب. ميزان الاعتدال «۶» (۳/ ۱۹).

۴۸۸- محمد بن أحمد بن هارون أبو بكر الزيوندى «۷» الشافعى المتوفّى (۳۵۵): شيخ لأبى عبد اللَّه الحاكم، متّهم بالوضع، قال الحاكم: عرض علىّ من حديثه المناكير

---

(۱). لسان الميزان: ۵/ ۶۳ رقم ۶۹۶۸.

(۲). ميزان الاعتدال: ۳/ ۴۵۵ رقم ۷۱۳۵، لسان الميزان: ۵/ ۴۲ رقم ۶۷۰۴، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۷۶، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۳۰۳ رقم ۱۷۹۲.

(۳). ميزان الاعتدال: ۳/ ۴۵۸ و ۴۶۴ رقم ۷۱۴۹ و ۷۱۷۵.

(۴). ذكر الذهبى ترجمتين، إحداهما باسم العامرى محمد بن أحمد بن عبد اللَّه بن هاشم، و الأخرى مثله، غير أنّ فيها عبد الجبّار مكان هاشم، أحسب اتّحادهما. (المؤلف)

(۵). لسان الميزان: ۵/ ۶۴ رقم ۶۹۷۰.

(۶). ميزان الاعتدال: ۳/ ۴۶۴ رقم ۷۱۷۷.

(۷). فى ميزان الاعتدال: ص ۴۵۹ رقم ۷۱۵۴، و لسان الميزان، و الأنساب: ۳/ ۱۱۷: الرّيْوَندى.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۰۴

الكثيرة، و روايته عن قوم لا يُعرفون، مثل: أبى الملوك «۱»، و الحجازى: و أحمد بن عمر الزنجانى، فدخلت يوماً على أبى محمد عبد اللَّه بن أحمد الثقفى المزكى فعرض علىّ حديثاً بإسناد مظلم عن الحجّاج بن يوسف، قال: سمعت ابن جندب رفعه: من أراد اللَّه به خيراً يفقّهه فى الدين. فقلتُ: هذا باطل، و إنّما تقرّب به إليك أبو بكر الشافعى لأنّك من ولد الحجّاج؛ قال: ثمّ اجتمع بى فقال: جئت لأعرض عليك حديثى. فقلت: دع أوّلًا أبا الملوك، و أحمد بن عمر، فعندى أنّ اللَّه لم يخلقهما بعد. فقال: اللَّه اللَّه فىَّ فإنّهما رأس المال. فقلتُ: أخرج إلىّ أصلك، ففارقنى على هذا، فكأنّى قلتُ له: زد فيما ابتدأت به فإنّه زاد عليه. لسان الميزان «۲» (۵/ ۴۳).

۴۸۹- محمد بن إسحاق أبو بكر المدينى المتوفّى (۱۵۰) صاحب السيرة الشهيرة: قال هشام بن عروة: كذب الخبيث، عدوّ اللَّه الكذّاب، و قال مالك إمام المالكيّة: كذّاب دجّال من الدجاجلة. تاريخ بغداد (۱/ ۲۲۲، ۲۲۳).

۴۹۰- محمد بن إسحاق البلخى المتوفّى (۲۴۴): كان أحد الحفّاظ، كذّاب، يروى أحاديث من ذات نفسه مناكير، و كان يضع للكلام إسناداً «۳». تاريخ بغداد (۱۰/ ۹۰)، المنتظم (۵/ ۱۴۸)، ميزان الاعتدال (۳/ ۲۴).

۴۹۱- محمد بن إسحاق العكاشى: كذّاب، يضع الحديث «۴». ميزان الاعتدال (۳/ ۲۵)،

---

(۱). فى لسان الميزان: أبى العلوك، و فى أنساب السمعانى: أبى العكوك الحجازى.

(۲). لسان الميزان: ۵/ ۵۱ رقم ۶۹۳۱.

(۳). المنتظم: ۱۱/ ۳۲۷ رقم ۱۴۷۲، ميزان الاعتدال: ۳/ ۴۷۵ رقم ۷۱۹۹.

(۴). ميزان الاعتدال: ۳/ ۴۷۶ رقم ۷۲۰۲، تذكرة الموضوعات: ص ۱۰ و ۲۰ و ۵۶، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۷۴، الجرح و التعديل: ۷/ ۱۹۵، و يأتى مكرّراً فى: محمد بن محصن الأسدى، راجع الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۱۶۷ رقم ۱۶۵۳، موضح أوهام الجمع و التفريق: ۲/ ۳۶۰، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۳/ ۸۶ و ۹۶ رقم ۳۱۲۷ و ۳۱۷۸، تهذيب الكمال: ۲۶/ ۳۷۲ رقم ۵۵۸۳، لسان الميزان: ۵/ ۳۲۴ رقم ۷۷۶۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۰۵

تذكرة الموضوعات (ص ۱۳، ۲۷، ۸۰)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۹۰).

۴۹۲- محمد بن إسحاق أبو عبد اللّه الضبّی- الصینی- المتوفّی (۲۳۶): کذّاب، متروک «۱». تاریخ بغداد (۱/ ۲۳۹)، المنتظم (۵/ ۱۴۸)، میزان الاعتدال (۳/ ۲۵).

۴۹۳- محمد بن أسعد الحکیمی أبو المظفر الواعظ- فقیه الحنفیه- نزیل دمشق، المتوفّی (۵۶۷): کان فشلًا فی دینه خلیعاً قلیل المروّة، ساقطاً کذاباً. الجواهر المضیة «۲» (۲/ ۳۳).

۴۹۴- محمد بن إسماعیل أبو الحسین الرازی المکتب المتوفّی بعد (۳۵۰): کذّبه الحافظ أبو القاسم الطبری فی روایته عن موسی بن نصر. تاریخ بغداد (۲/ ۵۳)، المنتظم «۳» (۷/ ۲۲).

۴۹۵- محمد بن إسماعیل الوساوسی البصری: کان یضع الحدیث. لسان المیزان «۴» (۵/ ۷۷)، مجمع الزوائد (۹/ ۸۲).

۴۹۶- محمد بن إسماعیل العوّام: کان یکذب و یزوّر السماع. لسان المیزان «۵» (۵/ ۷۹).

۴۹۷- محمد بن أیّوب الرقّی: کان یضع الحدیث علی مالک «۶». لسان المیزان (۵/ ۸۸)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۴۴۸).

۴۹۸- محمد بن أیّوب بن سوید الرملی: کان یضع الحدیث، قد أدخل فی کتب أبیه أشیاء موضوعة، و قال الحاکم و أبو نعیم: روی عن أبیه أحادیث

---

(۱). المنتظم: ۱۱/ ۲۴۴ رقم ۱۳۹۹، میزان الاعتدال: ۳/ ۴۷۷ رقم ۷۲۰۴، الجرح و التعدیل: ۷/ ۱۹۶، الأنساب: ۳/ ۵۷۸، مختصر تاریخ دمشق: ۲۲/ ۱۸، و هو فی أغلب المصادر یعرف ب (الصینی).

(۲). الجواهر المضیّة: ۳/ ۸۹ رقم ۱۲۳۱.

(۳). المنتظم: ۱۴/ ۱۵۹ رقم ۲۶۳۸.

(۴). لسان المیزان: ۵/ ۸۹ رقم ۷۰۳۷.

(۵). لسان المیزان: ص ۹۱ رقم ۷۰۴۴.

(۶). لسان المیزان: ص ۱۰۰ رقم ۷۰۷۳، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۴۹، کتاب المجروحین: ۲/ ۲۹۷.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۴۰۶

موضوعة «۱». لسان المیزان (۵/ ۸۷)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۷۰).

۴۹۹- محمد بن تمیم الفاریابی: کذّاب خبیث وضّاع، کان یضع الحدیث، و عن الحافظ السری: وضع محمد بن تمیم، و أحمد الجویباری، و محمد بن عکاشة أکثر من عشرة آلاف حدیث «۲». تاریخ بغداد (۷/ ۳۴۳)، میزان الاعتدال (۳/ ۳۳)، لسان المیزان (۵/ ۹۸، ۲۸۸)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۰۱، ۲/ ۴۹، ۸۵).

۵۰۰- محمد بن حاتم المروزی أبو عبد اللّه السمین المتوفّی (۲۳۶): قال یحیی بن معین «۳»: کذّاب، و کذّب حدیثه علیّ المدینی. تاریخ بغداد (۲/ ۲۶۷، ۴/ ۱۱۳).

۵۰۱- محمد بن حاتم الکشّی: کذّاب «۴». میزان الاعتدال (۳/ ۳۷)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۷۶).

۵۰۲- محمد بن الحجّاج الواسطی اللخمی أبو إبراهیم، نزیل بغداد: المتوفّی (۱۸۱): کذّاب خبیث، وضّاع، ذاهب الحدیث «۵». تاریخ بغداد (۲/ ۲۷۹)، لسان المیزان (۵/ ۱۱۶)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۸۴).

۵۰۳- محمد بن حسّان الکوفی الخزّاز: قال أبو حاتم «۶»: کان کذّاباً. لسان المیزان «۷» (۵/ ۱۲۱).

---

(۱). لسان المیزان: ۵/ ۹۹ رقم ۷۰۷۲، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۷۰.

(۲). ميزان الاعتدال: ۳/ ۴۹۴ رقم ۷۲۹۰، لسان الميزان: ۵/ ۱۱۲ و ۳۲۶ رقم ۷۱۱۶ و ۷۷۶۸، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۰۱ و ۲/ ۹۲ و ۱۵۴، كتاب المجروحين: ۲/ ۳۰۶.

(۳). معرفة الرجال: ۱/ ۹۳ رقم ۳۶۳.

(۴). ميزان الاعتدال: ۳/ ۵۰۳ رقم ۷۳۳۱، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۳۶.

(۵). لسان الميزان: ۵/ ۱۳۲ رقم ۷۱۷۵، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۸۴، الجرح و التعديل: ۷/ ۲۳۴، كتاب المجروحين: ۲/ ۲۹۵.

(۶). الجرح و التعديل: ۷/ ۲۳۸.

(۷). لسان الميزان: ۵/ ۱۳۷ رقم ۷۱۹۴.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۴۰۷

۵۰۴- محمد بن حسّان الأموى: كذّاب. ميزان الاعتدال «۱» (۳/ ۴۱).

۵۰۵- محمد بن حسّان السمتى: قال يحيى بن معين: كذّاب، رجل سوء، رأيته بمكّة فى المسجد الحرام، كان كذّاباً. تاريخ بغداد (۲/ ۲۷۵).

۵۰۶- محمد بن الحسن بن أبى يزيد الهمدانى الكوفى: كذّاب متروك، كان يكذب «۲». الجرح و التعديل (۳/ ۲۲۵)، ميزان الاعتدال (۳/ ۴۲)، أسنى المطالب (ص ۷۱، ۲۲۰)، مجمع الزوائد (۱/ ۱۲۸)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۵۷)، كشف الخفاء (۱/ ۲۱۵).

۵۰۷- محمد بن الحسن الشيبانى صاحب أبى حنيفة المتوفّى (۱۸۹): قال يحيى بن معين «۳»: كذّاب، و نحوه قال فيه أحمد بن حنبل. تاريخ بغداد (۲/ ۱۸۱).

۵۰۸- محمد بن الحسن بن زبالة المخزومى أبو الحسن المدنى توفّى قبل المائتين: كذّاب متروك، واهى الحديث، نُسب إلى وضع الحديث «۴». ميزان الاعتدال (۳/ ۴۲)، مجمع الزوائد (۱/ ۳۰۶)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۷۱). شرح المواهب للزرقانى (۸/ ۲۹۳).

۵۰۹- محمد بن الحسن الأهوازى: جراب الكذب، كان كذّاباً، يسرق الأحاديث و يركّبها و يضعها على الشيوخ، توفّى (۴۱۸) «۵». المنتظم (۸/ ۹۳)، ميزان

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۵۱۲ رقم ۷۳۷۱.

(۲). الجرح و التعديل: ۷/ ۲۲۵، ميزان الاعتدال: ۳/ ۵۱۴ رقم ۷۳۸۲، أسنى المطالب: ص ۱۳۵ و ۴۸۴ ح ۳۸۲ و ۱۴۴۱، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۹۳، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۲۱۹ رقم ۵۶۴.

(۳). التاريخ: ۴/ ۳۶۴ رقم ۱۷۷۰.

(۴). ميزان الاعتدال: ۳/ ۵۱۴ رقم ۷۳۸۰، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۲۷، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۲۱۸ رقم ۵۶۱، الجرح و التعديل: ۷/ ۲۲۸.

(۵). المنتظم: ۱۵/ ۲۵۹ رقم ۳۲۰۶ و فيه و فى البداية و النهاية: ۱۲/ ۵۱، و تاريخ بغداد: ۲/ ۲۱۹: أنه توفّى سنة (۴۲۸)، ميزان الاعتدال: ۳/ ۵۱۶ رقم ۷۳۸۸، لسان الميزان: ۵/ ۱۴۱ رقم ۷۲۰۵.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۴۰۸

الاعتدال (۳/ ۴۳)، لسان الميزان (۵/ ۱۲۵)، البداية و النهاية (۱۲/ ۴۱).

۵۱۰- محمد بن الحسن: قال الذهبى: لعلّه النقّاش صاحب التفسير، فإنه كذّاب، أو آخر من الدجاجلة. ميزان الاعتدال «۱» (۳/ ۴۳).

۵۱۱- محمد بن الحسن أبو بكر الدعّاء الأصمّ القطائعى المتوفّى (۳۲۰): يروى الموضوعات عن الثقات. تاريخ بغداد (۲/ ۱۹۴). و الغالب على ظنّ الذهبى «۲» أنّه واضع كتاب الحَيدة، و قد انفرد بروايته.

۵۱۲- محمد بن الحسن- أبى الحسن- بن كوثر أبو بحر البربهارى: المتوفّى (۳۶۲): كان كذّاباً «۳». المنتظم (۷/ ۶۴)، لسان الميزان (۵/ ۱۳۱).

۵۱۳- محمد بن الحسن- الحسين- أبو عبد الرحمن السلمى النيسابورى: وضّاع، كان يضع الأحاديث للصوفيّة، ألّف كتباً تبلغ مائة كتاب «۴». ميزان الاعتدال (۳/ ۴۶)، تاريخ بغداد (۲/ ۲۴۸)، المنتظم (۸/ ۶)، شذرات الذهب (۳/ ۱۹۶).

۵۱۴- محمد بن الحسين بن إبراهيم أبو بكر الورّاق- يُعرف بابن الخفّاف- توفّى (۴۱۸): قال الخطيب فى تاريخه (۲/ ۲۵۰): لا أشكّ أنّه كان يركّب الأحاديث و يضعها على من يرويها عنه، و يختلق أسماء و أنساباً عجيبة لقوم حدّث عنهم، عندى عنه من

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۵۱۶ رقم ۷۳۹۰.

(۲). ميزان الاعتدال: ص ۵۱۷ رقم ۷۳۹۵.

(۳). المنتظم: ۱۴/ ۲۱۹ رقم ۲۷۱۰، لسان الميزان: ۵/ ۱۴۸ رقم ۷۲۲۵، تاريخ بغداد: ۲/ ۲۰۹ الأنساب: ۱/ ۳۰۷، الوافى بالوفيات: ۲/ ۳۳۸ رقم ۷۹۰، البداية و النهاية: ۱۱/ ۳۱۱ و هو فى جميع المصادر: محمد بن الحسن بن كوثر، و ذكره ابن الجوزى فى المنتظم باسم: محمد بن أبى الحسن بن كوثر.

(۴). ميزان الاعتدال: ۳/ ۵۲۳ رقم ۷۴۱۹، المنتظم: ۱۵/ ۱۵۰ رقم ۳۱۰۵، شذرات الذهب: ۵/ ۶۷ حوادث سنة ۴۱۲ ه، الأنساب: ۳/ ۲۷۹، سير أعلام النبلاء: ۱۷/ ۲۴۷ و فيها جميعاً: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الأزدى السُّلَمى، و لم نعثر على من ترجم له باسم محمد بن الحسن.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۰۹

تلك الأباطيل أشياء، و كنت عرضت بعضها على هبة اللَّه بن الحسن الطبرى فخرق كتابى بها، و جعل يعجب كيف أسمع منه. قال لى ابن الخفّاف: احترق مرّة سوق باب الطاق فاحترق من كتبى ألف و ثمانون منّا كلّها سماعى. و ذكره «۱»: ابن الجوزى فى المنتظم (۸/ ۳۴)، و الذهبى فى الميزان، و ابن كثير فى تاريخه (۱۲/ ۲۳).

۵۱۵- محمد بن الحسين الشاشى: شُويخ كذّاب. ميزان الاعتدال «۲» (۳/ ۴۷).

۵۱۶- محمد بن الحسين المقدسى: كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال «۳» (۳/ ۴۷)، سمّى نفسه لاحقاً و قد مرّ.

۵۱۷- محمد بن الحسين أبو بكر القطّان البلخى المتوفّى (۳۰۶): كذّبه ابن ناجية. البداية و النهاية «۴» (۱۱/ ۱۳۰).

۵۱۸- محمد بن الحسين بن عمران أبو عمر «۵»: كان يضع الحديث. تاريخ بغداد (۲/ ۲۴۵).

۵۱۹- محمد بن حميد أبو عبد اللَّه الرازى المتوفّى (۲۴۸): أحد الحفّاظ، من أوعية العلم، كذّاب يسرق الحديث و يركّب الأسانيد على المتون، كان يأخذ الأحاديث فيقلّب بعضها بعضاً، و كانت أحاديثه تزيد كلّ يوم. قال الأسدى: ما رأيت أحداً أحذق بالكذب من رجلين: سليمان بن الشاذكونى، و محمد بن حميد الرازى. و قال الجزرى: ما رأيت أجرأ على اللَّه منه. و قال فضلك الرازى: عندى عن ابن حميد

---

(۱). المنتظم: ۱۵/ ۱۸۷ رقم ۳۱۵۲، ميزان الاعتدال: ۳/ ۵۲۴ رقم ۷۴۲۲، البداية و النهاية: ۱۲/ ۲۹ حوادث سنة ۴۱۸ ه.

(۲). ميزان الاعتدال: ۳/ ۵۲۴ رقم ۷۴۲۵.

(۳). ميزان الاعتدال: ص ۵۲۵ رقم ۷۴۲۸. و راجع تعليقتنا فى الرقم ۴۶۷.

(۴). البداية و النهاية: ۱۱/ ۱۴۸ حوادث سنة ۳۰۶ ه.

(۵). هو نفسه المذكور فى الرقم ۴۶۷ و ۵۱۶.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۴۱۰

خمسون ألف حديث و لا أُحدّث عنه بحرف «۱». تاريخ بغداد (۲/ ۲۶۲)، ميزان الاعتدال (۳/ ۴۹)، شذرات الذهب (۲/ ۱۱۸)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۳۵۹، ۲/ ۱۶).

۵۲۰- محمد بن خالد الواسطى الطحّان: كان رجل سوء، كذّاب. ميزان الاعتدال «۲» (۳/ ۵۱).

۵۲۱- محمد بن خليد الحنفى الكرمانى: كان يقلّب الأخبار و يسند الموقوف. تذكرة الموضوعات «۳» (ص ۸).

۵۲۲- محمد بن خليل الذهلى: كان يضع الحديث «۴». تذكرة الموضوعات (ص ۱۳)، ميزان الاعتدال (۳/ ۵۴).

۵۲۳- محمد بن داب المدينى: كذّاب «۵». ميزان الاعتدال (۳/ ۵۴).

۵۲۴- محمد بن داود بن دينار الفارسى: كان يكذب و يضع «۶». ميزان الاعتدال (۳/ ۵۴)، لسان الميزان (۴/ ۱۰۶، ۵/ ۱۶۱)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۰۳، ۲/ ۹۹).

۵۲۵- محمد بن رزام: كذّاب. طبقات الحفّاظ «۷» (۴/ ۳۵).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۵۳۰ رقم ۷۴۵۳، شذرات الذهب: ۳/ ۲۲۳ حوادث سنة ۲۴۸ ه، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۵۹ و ۲/ ۳۰.

(۲). ميزان الاعتدال: ۳/ ۵۳۳ رقم ۷۴۶۷، الجرح و التعديل: ۷/ ۲۳۴، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۲۷۲ رقم ۱۷۵۷.

(۳). تذكرة الموضوعات: ص ۶، كتاب المجروحين: ۲/ ۳۰۲.

(۴). تذكرة الموضوعات: ص ۱۰، ميزان الاعتدال: ۳/ ۵۳۹ رقم ۷۴۹۶، كتاب المجروحين: ۲/ ۲۹۶.

(۵). ميزان الاعتدال: ۳/ ۵۴۰ رقم ۷۴۹۸، الجرح و التعديل: ۷/ ۲۵۰.

(۶). ميزان الاعتدال: ۳/ ۵۴۰ رقم ۷۴۹۹، لسان الميزان: ۴/ ۱۲۳ رقم ۵۴۱۵ و ۵/ ۱۸۱ رقم ۷۳۲۸، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۹۹ و ۲/ ۱۸۲.

(۷). تذكرة الحفّاظ: ۴/ ۱۲۳۹ رقم ۱۰۵۱، و انظر: لسان الميزان: ۵/ ۱۸۵ رقم ۷۳۴۲، ميزان الاعتدال: ۳/ ۵۴۵ رقم ۷۵۱۸.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۴۱۱

۵۲۶- محمد بن زكريّا الخصيب: كان يضع الحديث «۱». ميزان الاعتدال (۳/ ۵۸)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۵۱، ۱۲۱).

۵۲۷- محمد بن زياد الجزرى الحنفى «۲»: كان يضع الحديث «۳». تذكرة الموضوعات (ص ۳، ۲۷، ۶۶).

۵۲۸- محمد بن زياد اليشكرى: كذّاب يضع الحديث، خبيث أعور. تاريخ بغداد (۵/ ۲۷۹- ۲۸۰) قال يحيى بن معين: كان ببغداد قوم يضعون الحديث كذّابين، منهم محمد بن زياد كان يضع الحديث. و هو مترجم بالكذب فى أسنى المطالب «۴» (ص ۱۷)، ميزان الاعتدال (۳/ ۶۰).

۵۲۹- محمد بن زيادة الطحّان: كان يضع الحديث، حديثه كذب «۵». زاد المعاد لابن القيّم (۱/ ۲۰۱).

۵۳۰- محمد بن سعيد المعروف بالمصلوب الشامى: كذّاب عمداً، كان يضع الحديث، عدّه النسائى من الكذّابين الأربعة المعروفين بوضع الحديث على رسول اللّه.

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۵۴۹ رقم ۷۵۳۴ و فيه كما فى لسان الميزان: ۵/ ۱۸۹ رقم ۷۳۵۵ أنّ لقبه: الخطيب، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۹۸، ۲۳۴.

(۲). الظاهر أنّ المترجَم و اللذين يليانه فى الرقم (۵۲۸ و ۵۲۹) شخص واحد، فقد ترجمت له عدة من المصادر منها: كتاب المجروحين: ۲/ ۲۵۰ باسم: محمد بن زياد الجزرى اليشكرى الحنفى، و الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۱۲۹ رقم ۱۶۳۲، و تاريخ بغداد، و ميزان الاعتدال باسم: محمد بن زياد اليشكرى الطحان، و زاد ابن الجوزى فى كتاب الضعفاء و المتروكين: ۳/ ۶۰ رقم ۲۹۹۱:

الجزری المیمونی، و المزّی فی تهذیب الکمال: ۲۵/ ۲۲۲ رقم ۵۲۲۴: الکوفی.

(۳). تذکرة الموضوعات: ص ۳ و ۲۰ و ۴۷، کتاب الضعفاء و المتروکین للنسائی: ص ۲۲۲ رقم ۵۷۴، الجرح و التعدیل: ۷/ ۲۵۸.

(۴). أسنی المطالب: ص ۴۱ ح ۴۲، میزان الاعتدال: ۳/ ۵۵۲ رقم ۷۵۴۷.

(۵). زاد المعاد: ۱/ ۱۴۲.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۱۲

قال عبد اللَّه بن أحمد بن سوادة: قلّبوا اسمه علی مائة اسم و زیادة قد جمعتها فی کتاب. تاریخ بغداد (۱۳/ ۱۶۸)، میزان الاعتدال «۱» (۳/ ۶۴).

۵۳۱- محمد بن سعید الأزرق: کذّاب، یضع الحدیث. میزان الاعتدال «۲» (۳/ ۶۵)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۶۳).

۵۳۲- محمد بن سعید المروزی البورقی المتوفّی (۳۱۸): أحد الوضّاعین، کذّاب حدّث بغیر حدیث وضعه، قال الخطیب: قد وضع من المناکیر علی الثقات مالا یحصی، و أفحشها روایته عن بعض مشایخه ... إلخ «۳». تاریخ بغداد (۵/ ۳۰۹)، اللآلئ المصنوعة «۴» (۱/ ۲۳۸، ۲/ ۸۵).

۵۳۳- محمد بن سلیم البغدادی: کان یکذب فی الحدیث. میزان الاعتدال «۵» (۳/ ۶۹).

۵۳۴- محمد بن سلیمان بن أبی فاطمة: کذّاب، یضع الحدیث. میزان الاعتدال «۶» (۳/ ۶۹).

۵۳۵- محمد بن سلیمان بن دبیر: کان یضع علی الثقات، و قال ابن حبّان «۷»: کان

---

(۱). میزان الاعتدال: ۳/ ۵۶۱ رقم ۷۵۹۲، کتاب المجروحین: ۲/ ۲۴۷، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۱۳۹ رقم ۱۶۴۱.

(۲). میزان الاعتدال: ۳/ ۵۶۵ رقم ۷۶۰۳، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۶۳، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۲۹۴ رقم ۱۷۸۱.

(۳). حدیث وضعه فی مدح أبی حنیفة و ذمّ الشافعی. (المؤلف)

(۴). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۵۷ و ۲/ ۱۵۳.

(۵). میزان الاعتدال: ۳/ ۵۷۴ رقم ۷۶۴۵.

(۶). میزان الاعتدال: ص ۵۷۳ رقم ۷۶۳۵.

(۷). کتاب المجروحین: ۲/ ۳۱۴.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۱۳

یسرق الحدیث و یضع «۱». میزان الاعتدال (۳/ ۶۹)، لسان المیزان (۵/ ۱۸۸).

۵۳۶- محمد بن سلیمان بن زبان: شیخ کان بالبصرة، قیل: کان یضع الحدیث. میزان الاعتدال «۲» (۳/ ۶۹).

۵۳۷- محمد بن سلیمان بن هشام أبو جعفر الخزّاز المعروف بابن بنت مطر الورّاق توفّی (۲۶۵): ضعّفوه بمرّة، قال ابن حبّان «۳»: لا یجوز الاحتجاج به بحال، و قال ابن عدی «۴»: یوصل الحدیث و یسرق؛ و عدّ الذهبی له أکاذیب فی میزانه «۵» (۳/ ۶۸)، و رأی الخطیب فی تاریخه (۵/ ۲۹۷) و ابن الجوزی و الذهبی الحمل فی بعض الموضوعات علیه.

۵۳۸- محمد بن سنان القزّاز البصری، نزیل بغداد: کذّبه أبو داود و غیره. شذرات الذهب «۶» (۲/ ۱۶۱)، مجمع الزوائد (۲/ ۱۳۹).

۵۳۹- محمد بن سهل أبو عبد اللَّه العطّار: کان یضع الحدیث «۷». تاریخ بغداد (۵/ ۳۱۵)، میزان الاعتدال (۳/ ۷۱)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۹۹).

۵۴۰- محمد بن شجاع أبو عبد اللَّه بن الثلجی الحنفی المتوفّی (۲۶۶): فقیه العراق فی وقته، کان کذّاباً، یضع الحدیث فی التشبیه، احتال فی إبطال الحدیث عن رسول اللَّه و ردّه نصرة لأبی حنیفة و رأیه «۸». تاریخ بغداد (۵/ ۳۵۱)، المنتظم (۵/ ۵۸)، میزان

(۱). میزان الاعتدال: ۳/ ۵۷۲ رقم ۷۶۳۲، لسان المیزان: ۵/ ۲۱۲ رقم ۷۴۳۵.

(۲). میزان الاعتدال: ۳/ ۵۷۳ رقم ۷۶۳۷.

(۳). کتاب المجروحین: ۲/ ۳۰۴.

(۴). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۲۷۵ رقم ۱۷۶۰.

(۵). میزان الاعتدال: ۳/ ۵۷۰ رقم ۷۶۲۴.

(۶). شذرات الذهب: ۳/ ۳۰۳ حوادث سنة ۲۷۱ ه، الجرح و التعدیل: ۷/ ۲۷۹.

(۷). میزان الاعتدال: ۳/ ۵۷۶ رقم ۷۶۵۳، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۸۱.

(۸). المنتظم: ۱۲/ ۲۰۹ رقم ۱۷۲۴، میزان الاعتدال: ۳/ ۵۷۷ رقم ۷۶۶۴، شذرات الذهب: ۳/ ۲۸۵ حوادث سنة ۲۶۶ ه، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۲۹۱ رقم ۱۷۷۶.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۱۴

الاعتدال (۳/ ۷۱)، شذرات الذهب (۲/ ۱۵۱)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۳).

۵۴۱- محمد بن الضو بن الصلصال أبو جعفر الکوفی: کذّاب، شارب الخمر. تاریخ بغداد (۵/ ۳۷۵).

۵۴۲- محمد بن عبد بن عامر السمرقندی المتوفّی حدود الثلاثمائة: کذّاب، معروف بوضع الحدیث، روی أحادیث باطلة، و کان یسرق الأحادیث فیحدّث بها، و یتابع الضعفاء و الکذّابین فی روایاتهم عن الثقات الأباطیل، قد اشتهر کذبه «۱». تاریخ بغداد (۲/ ۳۸۸)، میزان الاعتدال (۳/ ۹۶)، لسان المیزان (۵/ ۲۷۲)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۳، ۱۲۱).

۵۴۳- محمد بن عبدة القاضی البصری المتوفّی (۳۱۳): کذّاب، متروک، لا شیء، کان آفة. میزان الاعتدال «۲» (۳/ ۹۶).

۵۴۴- محمد بن عبد الرحمن بن بجیر المتوفّی (۲۹۲): کذّاب، متروک الحدیث، یروی عن الثقات المناکیر و عن مالک البواطیل «۳». میزان الاعتدال (۳/ ۹۰)، لسان المیزان (۵/ ۲۴۶).

۵۴۵- محمد بن عبد الرحمن البیلمانی: حدّث عن أبیه بنسخة شبیهاً بمائتی حدیث کلّها موضوعة «۴». میزان الاعتدال (۳/ ۸۹)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۳۹)، کشف الخفاء (۲/ ۷۱).

(۱). میزان الاعتدال: ۳/ ۶۳۳ رقم ۷۹۰۰، لسان المیزان: ۵/ ۳۰۷ رقم ۷۷۱۶، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴، ۲۳۴.

(۲). میزان الاعتدال: ۳/ ۶۳۴ رقم ۷۹۰۲، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۳۰۱ رقم ۱۷۹۰.

(۳). میزان الاعتدال: ۳/ ۶۲۱ رقم ۷۸۴۰ و فیه: ابن بَحیر، لسان المیزان: ۵/ ۲۷۸ رقم ۷۶۳۷، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۲۸۸ رقم ۱۷۷۳ و فیهما: أنّ جدّه مجیر، و أما فی کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۳/ ۷۵ رقم ۳۰۶۴ ففیه: أن جدّه بجیر.

(۴). میزان الاعتدال: ۳/ ۶۱۷ رقم ۷۸۲۷، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۶۰، کتاب المجروحین: ۲/ ۲۶۴.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۱۵

۵۴۶- محمد بن عبد الرحمن أبو جابر البیاضی المدنی: کذّاب، متروک الحدیث «۱». الجرح و التعدیل (۳/ ۳۲۵)، میزان الاعتدال (۳/ ۸۹).

۵۴۷- محمد بن عبد الرحمن القشیری: کذّاب، متروک الحدیث، کان یکذب و یفتعل الحدیث «۲». الجرح و التعدیل (۳/ ۳۲۵). میزان الاعتدال (۳/ ۹۲).

۵۴۸- محمد بن عبد الرحمن بن غزوان الشهیر بابن قراد: کذّاب، کان یضع الحدیث، له عن ثقات الناس بواطیل، حدّث بوقاحة عن

مالك و شريك و ضمان بن إسماعيل ببلايا «۳». تاريخ بغداد (۲/ ۳۱۱)، ميزان الاعتدال (۳/ ۹۳)، تذكرة الموضوعات (ص ۴۰)، لسان الميزان (۵/ ۲۵۳).

۵۴۹- محمد بن عبد العزيز الجارودى العبادانى: حافظ، كان يكذب. ميزان الاعتدال «۴» (۳/ ۹۴).

۵۵۰- محمد بن عبد القادر أبو الحسين بن السمّاك الواعظ المتوفّى (۵۰۲): كذّاب لا تحلّ الرواية عنه «۵». المنتظم (۹/ ۱۶۱)، ميزان الاعتدال (۲/ ۹۴)، لسان الميزان (۵/ ۲۶۳).

۵۵۱- محمد بن عبد اللَّه بن أبى سبرة أبو بكر المدنى المتوفّى (۱۶۲): كذّاب، وضّاع، ليس بشىء، كان يضع الحديث و يكذب و يفتى فى مدينة الرسول، و كان عنده

---

(۱). الجرح و التعديل: ۷/ ۳۲۵، ميزان الاعتدال: ۳/ ۶۱۷ رقم ۷۸۲۶. و يأتى فى الكنى مكرّراً فى الرقم ۶۹۰.

(۲). الجرح و التعديل: ۷/ ۳۲۵، ميزان الاعتدال: ۳/ ۶۲۳ رقم ۷۸۴۹.

(۳). ميزان الاعتدال: ۳/ ۶۲۵ رقم ۷۸۵۷، تذكرة الموضوعات: ص ۲۹، لسان الميزان: ۵/ ۲۸۷ رقم ۷۶۵۷، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۲۹۰ رقم ۱۷۷۵.

(۴). ميزان الاعتدال: ۳/ ۶۲۹ رقم ۷۸۸۰.

(۵). المنتظم: ۱۷/ ۱۱۴ رقم ۳۷۸۳، ميزان الاعتدال: ۳/ ۶۳۰ رقم ۷۸۸۲، لسان الميزان: ۵/ ۲۹۸ رقم ۷۶۸۹.



سبعون ألف حديث فى الحلال و الحرام «۱». تاريخ بغداد (۱۴/ ۳۷۰)، تهذيب التهذيب (۱۲/ ۲۷)، ميزان الاعتدال (۳/ ۸۰).

۵۵۲- محمد بن عبد اللَّه بن إبراهيم بن ثابت أبو بكر الأشنانى: كذّاب دجّال، يضع الحديث، و كان يضع ما لا يحسنه، غير أنه- و اللَّه أعلم- أخذ أسانيد صحيحة من بعض الصحف فركّب عليها هذه البلايا. تاريخ بغداد (۵/ ۴۴۱، ۴۴۲)، اللآلئ المصنوعة «۲» (۱/ ۲۷۳).

۵۵۳- محمد بن عبد اللَّه بن زياد أبو سلمة: كذّاب. تذكرة الموضوعات «۳» (ص ۴۳، ۹۵).

۵۵۴- محمد بن عبد اللَّه بن علاثة الحرّانى القاضى المتوفّى (۱۶۸): كان يضع عن الثقات، و يأتى بالمعضلات، لا تحلُّ الرواية عنه، قاله ابن حبّان «۴». تذكرة الموضوعات «۵» (ص ۵۴).

۵۵۵- محمد بن عبد اللَّه بن المطلب أبو الفضل الشيبانى الكوفى المتوفّى (۳۸۷): وضّاع دجّال كذّاب، كان يضع الأحاديث للرّافضة «۶». تاريخ بغداد (۵/ ۴۶۷)، لسان الميزان (۵/ ۲۳۱)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۷۵)، و فى (ص ۱۴۷): كذّاب وضّاع نقلًا عن

---

(۱). تهذيب التهذيب: ۱۲/ ۳۱، ميزان الاعتدال: ۳/ ۵۹۶ رقم ۷۷۵۱، العلل و معرفة الرجال: ۳/ ۵۱ رقم ۴۱۱۹، الجرح و التعديل: ۷/ ۲۹۸ و ۳۰۶، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۷/ ۲۹۵ رقم ۲۲۰۰.

(۲). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۷۲.

(۳). تذكرة الموضوعات: ص ۳۱، ۶۷.

(۴). كتاب المجروحين: ۲/ ۲۷۹.

(۵). تذكرة الموضوعات: ص ۳۸.

(۶). لسان الميزان: ۵/ ۲۶۱ رقم ۷۵۹۶، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۳۵. و فى: تاريخ بغداد، موضح أوهام الجمع و التفريق: ۲/ ۳۹۴، ميزان الاعتدال: ۳/ ۶۰۷ رقم ۷۸۰۲ و مصادر أخرى: أبو المفضّل.

أبى الغنائم، ثمّ قال السيوطى: قلت مع أنّه من الموصوفين بالحفظ، و هذا من أعجب ما يكون و اللَّه أعلم.

۵۵۶- محمد بن عبيد اللَّه بن حبابة البغدادى البزّاز المتوفّى (۴۳۵): قال ابن برهان: إنّ هذا الشيخ كذّاب. تاريخ بغداد (۲/ ۳۳۸).

۵۵۷- محمد بن عبد الملك أبو عبد اللَّه الضرير الأنصارى المدنى: كذّاب، كان يضع الحديث، قال أحمد: كذّاب حرقنا حديثه «۱». تاريخ بغداد (۲/ ۳۴۰)، ميزان الاعتدال (۳/ ۹۵)، مجمع الزوائد (۱/ ۱۲۴)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۹۸، ۱۳۸، ۲۲۳).

۵۵۸- محمد بن عبد الواحد أبو عمر الزاهد- غلام ثعلب- المتوفّى (۳۴۵): قال الخطيب: كان لو طار طائر لقال: حدّثنا ثعلب عن ابن الأعرابى و يذكر فى معنى ذلك شيئاً، فأمّا الحديث فرأينا جميع شيوخنا يوثّقونه فيه و يصدّقونه، و قال لى رئيس الرؤساء: قد رأيت أشياء كثيرة ممّا استنكر على أبى عمر، و نُسب إلى الكذب فيما يرويه فى كتب أهل العلم، له كتاب غرائب الحديث، صنّفه على مسند أحمد و جعل يستحسنه جداً، و كان له جزء قد جمع فيه الأحاديث التى تروى فى فضائل معاوية، فكان لا يترك أحداً منهم- من الأشراف و الكتّاب- يقرأ عليه حتى يبتدئ بقراءة ذلك الجزء.

قال ابن النجّار: كان أبو عمر الزاهد قد جمع جزءاً فى فضل معاوية و أكثره مناكير و موضوعات. تاريخ بغداد (۲/ ۳۵۷)، لسان الميزان «۲» (۵/ ۲۶۸) ترجمة محمد بن يحيى العنزى، ميزان الاعتدال (ج ۳).

قال الأمينى: ما أنصف ابن النجّار فى رأيه المذكور، بل الصواب ما جاء به

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۶۳۱ رقم ۷۸۸۹، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۷۹ و ۲۵۶ و ۴۱۸، العلل و معرفة الرجال: ۳/ ۲۱۲ رقم ۴۹۱۸.

(۲). لسان الميزان: ۵/ ۴۸۵ رقم ۸۱۸۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۱۸

الفيروزآبادى فى سفر السعادة «۱» و العجلونى فى كشف الخفاء «۲» من أنّ معاوية لم يصحّ فى فضله حديث. و من هذا الجزء يعرف القارئ قيمة قول الخطيب: فأمّا الحديث فرأينا. إلخ. فكيف يُوثّق و يصدّق الشيوخ رجلًا يؤلّف جزءاً فى فضل معاوية؟!

۵۵۹- محمد بن عثمان بن أبى شيبة المتوفّى (۲۹۷): قال عبد اللَّه بن أسامة الكلبى، و إبراهيم بن إسحاق الصوّاف، و داود بن يحيى، و عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، و محمد بن عبد اللَّه الحضرمى، و عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، و جعفر بن محمد بن أبى عثمان الطيالسى، و عبد اللَّه بن إبراهيم بن قتيبة، و محمد بن أحمد العدوى، و جعفر بن هذيل: إنّ محمد بن عثمان كذّاب يضع الحديث، بيّن الأمر يحيل على أقوام بأشياء ليست من حديثهم. تاريخ بغداد (۳/ ۴۵- ۴۷).

۵۶۰- محمد بن عثمان بن حسن القاضى النصيبى- نزيل بغداد- أبو الحسن المتوفّى (۴۰۶): كذّاب، روى للشيعة مناكير، و وضع لهم أحاديث. قال أبو الفتح المصرى: لم أكتب ببغداد عن شيخ أُطلق عليه الكذب غير أربعة أحدهم النصيبى، و قال أبو عبد اللَّه الصيمرى: كان ضعيفاً فى الرواية، عدلًا فى الشهادة. تاريخ بغداد (۳/ ۵۲). لسان الميزان «۳» (۵/ ۲۸۱).

۵۶۱- محمد بن عثيم: كذّاب، متروك، لا يكتب حديثه. ميزان الاعتدال «۴» (۳/ ۱۰۲).

۵۶۲- محمد بن عكاشة الكرمانى: كذوب، كان يضع الحديث، و يحدّث بأحاديث

---

(۱). سفر السعادة: ۲/ ۲۱۲.

(۲). كشف الخفاء: ۲/ ۴۲۰.

(۳). لسان الميزان: ۵/ ۳۱۹ رقم ۷۷۵۱.

(۴). ميزان الاعتدال: ۳/ ۶۴۴ رقم ۷۹۳۷، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۲۱۶ رقم ۵۵۶، الجرح و التعديل: ۸/ ۲۳، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۲۴۰ رقم ۱۷۱۸.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۴۱۹

بواطيل، و كان بكّاءً موصوفاً بالبكاء، و كان إذا قرأ بكى، و نقل عن الحافظ السرى أنّه كان يقول: وضع أحمد الجويبارى، و محمد بن تميم، و محمد بن عكاشة، على رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم أكثر من عشرة آلاف حديث «۱». ميزان الاعتدال (۳/ ۱۰۴)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۳۴، ۱۳۴، ۲۰۹) و عدّه القرطبى فى التذكار (ص ۱۵۵) من الجماعة الكثيرة الذين وضعوا الحديث حسبةً يدعون الناس إلى فضائل الأعمال.

۵۶۳- محمد بن علىّ بن موسى أبو بكر السلمى الدمشقى المتوفّى (۴۶۰): كان يكذب و يدّعى شيوخاً. لسان الميزان «۲» (۵/ ۳۱۶).

۵۶۴- محمد بن على بن ودعان المتوفّى (۴۹۴): صاحب الأربعين الودعانيّة الموضوعة، قال السلفى: تبيّن لى حين تصفّحتها له تخليط عظيم يدلّ على كذبه و تركيبه الأسانيد، سرقها من عمّه، و قيل: من زيد بن رفاعة. لسان الميزان «۳» (۵/ ۳۰۵).

۵۶۵- محمد بن علىّ بن يحيى السمرقندى المتوفّى (۳۵۹): كان كذّاباً يضع على الثقات روايات لم يذكروها، و يروى عمّن لم يلحقهم. لسان الميزان «۴» (۵/ ۲۹۴).

۵۶۶- محمد بن عمر بن الفضل الجعفى المتوفّى (۳۶۱): كذّاب. تاريخ بغداد (۳/ ۳۲)، ميزان الاعتدال «۵» (۳/ ۱۱۴).

۵۶۷- محمد بن عيسى بن رفاعة الأندلسى المتوفّى (۳۳۷): كذّاب، يضع الحديث «۶». تذكرة الموضوعات (ص ۴۵)، لسان الميزان (۵/ ۳۳۴).

---

(۱). ميزان الاعتدال ۳/ ۶۵۰ رقم ۷۹۵۶، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۶۵ و ۲۴۸ و ۳۹۱.

(۲). لسان الميزان: ۵/ ۳۵۶ رقم ۷۸۲۴.

(۳). لسان الميزان: ص ۳۴۵ رقم ۷۸۱۲.

(۴). لسان الميزان: ص ۳۳۳ رقم ۷۷۸۵.

(۵). ميزان الاعتدال: ۳/ ۶۷۱ رقم ۸۰۰۷.

(۶). تذكرة الموضوعات: ص ۳۲، لسان الميزان: ۵/ ۳۷۷ رقم ۷۸۹۱.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۴۲۰

۵۶۸- محمد بن عيسى بن عيسى بن تميم: كذّاب، منكر الحديث، لم يكن بشىء. لسان الميزان «۱» (۵/ ۳۳۵).

۵۶۹- محمد بن الفرات الكوفى «۲» أبو علىّ التميمى: شيخ ببغداد، كوفىّ، كذّاب، روى عن محارب موضوعات. تاريخ بغداد (۳/ ۱۶۳)، اللآلئ المصنوعة «۳» (۲/ ۲۳۹).

۵۷۰- محمد بن الفرخان «۴» بن روزبه مولى المتوكّل أبو الطيّب الدورى من دور سامراء- نزيل بغداد- المتوفّى بعد (۳۵۹) بقليل: ذكر الخطيب فى تاريخه (۳/ ۱۶۸) حديثاً منكراً فقال: ما أُبعِد أن يكون من وضع ابن الفرخان، و له أحاديث كثيرة منكرة بأسانيد واضحة عن شيوخ ثقات، و فى ميزان الاعتدال «۵»: له خبر كذب فى موضوعات ابن الجوزى، و فى لسان الميزان «۶» (۵/ ۳۴۰) قال ابن النجّار: كان متّهماً بوضع الحديث، و قال السيوطى: كان يضع. اللآلئ المصنوعة «۷» (۱/ ۱۰۳، ۲۷۴).

۵۷۱- محمد بن الفضل بن عطيّة المروزى المتوفّى (۱۸۰): كذّاب، يضع الحديث «۸». تاريخ بغداد (۳/ ۱۵۱)، ميزان الاعتدال (۳/ ۱۲۰)، تذكرة الموضوعات (ص ۷۶)، مجمع الزوائد (۲/ ۶۷)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۰۹، ۲/ ۲۲۰).

---

(۱). لسان الميزان: ۵/ ۳۷۸ رقم ۷۸۹۲.

(۲). فى اللآلئ المصنوعة: بدل الكوفى الكرمانى، و هو تصحيف. (المؤلف)

(۳). اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۴۵۰، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۱۳۷ رقم ۱۶۴۰.

(۴). فى اللآلئ المصنوعة: الفرغانى بدل الفرخان، و هو تصحيف. (المؤلف)

(۵). ميزان الاعتدال: ۴/ ۴ رقم ۸۰۵۲.

(۶). لسان الميزان: ۵/ ۳۸۴ رقم ۷۹۰۸.

(۷). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۹۸- ۱۹۹.

(۸). ميزان الاعتدال: ۴/ ۶ رقم ۸۰۵۶، تذكرة الموضوعات: ص ۵۴، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۱۰، ۲/ ۴۱۲، الجرح و التعديل: ۸/ ۵۶، تهذيب التهذيب: ۹/ ۳۵۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۲۱

۵۷۲- محمد بن الفضل اليعقوبى الواعظ: ظهر كذبه و تخليطه توفّى (۶۱۷). لسان الميزان «۱» (۵/ ۳۴۲).

۵۷۳- محمد بن القاسم أبو بكر البلخى: كان يضع الحديث. اللآلئ المصنوعة «۲» (۲/ ۲۲۲).

۵۷۴- محمد بن القاسم أبو جعفر الطالقانى: كذّاب خبيث من المرجئة، كان يضع الحديث لمذهبه. اللآلئ المصنوعة «۳» (۱/ ۲۱، ۲/ ۱۰۲، ۱۷۱، ۲۳۴)، و فيها أنّه كان من الكذّابين الوضّاعين.

۵۷۵- محمد بن مجيب الثقفى الصائغ الكوفى سكن بغداد: كذّاب عدوّ اللَّه، ذاهب الحديث «۴». تاريخ بغداد (۳/ ۲۹۸)، ميزان الاعتدال (۳/ ۱۲۸)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۶۵).

۵۷۶- محمد بن مجيب أبو همام القرشى: كذّاب، ذاهب الحديث. مجمع الزوائد (۹/ ۵۱)، اللآلئ المصنوعة «۵» (۱/ ۱۱۵).

۵۷۷- محمد بن المحرم: كذّاب. اللآلئ المصنوعة «۶» (۲/ ۶۱).

۵۷۸- محمد بن محصن الأسدى: ليس بثقة، متروك، كذّاب، يضع الحديث «۷».

---

(۱). لسان الميزان: ۵/ ۳۸۶ رقم ۷۹۱۳.

(۲). اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۴۱۶.

(۳). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۰ و ۲/ ۱۸۶ و ۳۵۹ و ۴۳۹.

(۴). ميزان الاعتدال: ۴/ ۲۴ رقم ۸۱۱۶، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۲۰، الجرح و التعديل: ۸/ ۹۶.

(۵). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۲۲.

(۶). اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۰۷، موضح أوهام الجمع و التفريق: ۱/ ۲۸، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۳/ ۹۶ رقم ۳۱۷۷، لسان الميزان: ۵/ ۲۴۵ رقم ۷۵۴۱.

(۷). ميزان الاعتدال: ۴/ ۲۵ رقم ۸۱۲۰، تذكرة الموضوعات: ص ۶۶، تهذيب التهذيب: ۹/ ۳۸۱، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۰۰، مرت الإشارة إليه فى محمد بن إسحاق العكاشى.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۲۲

ميزان الاعتدال (۳/ ۱۲۹)، تذكرة الموضوعات (ص ۹۳)، تهذيب التهذيب (۹/ ۴۳۰)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۰۹).

۵۷۹- محمد بن محمد الجرجانى الوكيل أبو الحسين نضلة «۱» المتوفّى (۳۶۸، ۳۷۸): هو الحافظ الإمام، روى مناكير عن شيوخ مجاهيل لم يتابعه عليها أحد فأنكروا عليه و كذّبوه، و حلف أبو سعيد النقّاش أنّه كان يضع الحديث. طبقات الحفّاظ «۲» (۳/ ۱۸۱).

۵۸۰- محمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو الفتح الخشّاب الثعلبى: كان يُضرب به المثل فى الكذب و التخيّلات و وضعها، و كان منهمكاً على الشرب، قال فيه إبراهيم بن عثمان العربى:

أوصاه أن ينحت الأخشابَ والدُهُفلم يُطِقْهُ و أضحى ينحتُ الكذبا

لسان الميزان «۳» (۵/ ۳۵۹).

۵۸۱- محمد بن محمد بن معمر المحدّث أبو البقاء: قال ابن المبارك الخفّاف: توفّى (۵۴۲)، و لم يكن ثقة بل كان كذّاباً، يضع للناس أسماءهم فى أجزاء ثمّ يذهب فيقرأ

---

(۱). هما شخصان لا شخص واحد، الأول هو المقصود بالترجمة، و اسمه: أبو الحسن أحمد بن موسى ابن عيسى الجرجانى الوكيل، ضعّفه الذهبى فى تاريخ الإسلام: ص ۳۹۳ وفيات سنه ۳۶۸، و فى تذكرة الحفّاظ: ۳/ ۹۸۵ رقم ۹۲۰. تاريخ جرجان: ص ۷۸ رقم ۸۶ و فيه: أن كنيته أبو الحسن و وفاته (۳۶۸). و قد مرّت ترجمته فى الرقم ۳۳ و ۸۸. و قد وقع خلط فى الطبعة التى اعتمدها المؤلف قدّس سرّه من تذكرة الحفّاظ بينه و بين الجرجانى الآخر، و اسمه محمد بن محمد بن عبيد اللَّه، الذى وثّقه الذهبى فى تاريخ الإسلام: ص ۴۶۸ فى وفيات عشر السبعين و ثلاثمائة.

(۲). تذكرة الحفّاظ: ۳/ ۹۸۴ رقم ۹۱۹.

(۳). لسان الميزان: ۵/ ۴۰۶ رقم ۷۹۶۲.



عليهم. لسان الميزان «۱» (۵/ ۳۶۹).

۵۸۲- محمد بن محمد أبو بكر الواسطى الباغندى الحافظ المعمر المتوفّى (۳۱۲): مخلّط مدلِّس، خبيث التدليس، قال إبراهيم الأصبهانى: كذّاب. لسان الميزان «۲» (۵/ ۳۶۰).

۵۸۳- محمد بن مروان المعروف بالسدّى الصغير صاحب الكلبى: كذّاب، غير ثقة، يضع الحديث، لا يكتب حديثه البتّة «۳». تاريخ بغداد (۳/ ۲۹۲)، ميزان الاعتدال (۳/ ۱۳۲)، أسنى المطالب (ص ۲۱۶)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۲، ۱۰۱، ۲۸۳).

۵۸۴- محمد بن مزيد- مرثد- أبو بكر الخزاعى المعروف بابن أبى الأزهر النحوى المتوفّى (۳۲۵): كان كذوباً قبيح الكذب، و قال الخطيب فى مسنده: كذّاب «۴». ميزان الاعتدال (۳/ ۳۵۰)، الإصابة (۲/ ۳۸۶)، بغية الوعاة (ص ۱۰۴)، مفتاح السعادة (۱/ ۱۳۷).

۵۸۵- محمد بن المستنير أبو علىّ النحوى المعروف بقطرب المتوفّى (۲۰۶): قال ابن السكيت: كتبت عنه قمطراً ثمّ تبيّنت أنّه يكذب فى اللغة فلم أذكر عنه شيئاً. بغية الوعاة «۵» (ص ۱۰۴).

۵۸۶- محمد بن مسلمة الواسطى المتوفّى (۲۸۲): اتّهم بحديث موضوع باطل، رجاله كلّهم ثقات سواه. تاريخ بغداد (۳/ ۳۰۷)، لسان الميزان «۶» (۵/ ۳۸۲).

---

(۱). لسان الميزان: ۵/ ۴۱۷ رقم ۷۹۸۲.

(۲). لسان الميزان: ص ۴۰۷ رقم ۷۹۶۵، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۳۰۰ رقم ۱۷۸۸.

(۳). ميزان الاعتدال: ۴/ ۳۲ رقم ۸۱۵۴، أسنى المطالب: ص ۳۳۲ و ۴۴۰ ح ۱۰۷۰ و ۱۴۲۱، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۲ و ۱۸۵ و ۴۵۴، الجرح و التعديل ۸/ ۸۶.

(۴). ميزان الاعتدال: ۴/ ۳۵ رقم ۸۱۶۳، بغية الوعاة: ۱/ ۴۴۲ رقم ۲۴۲، مفتاح السعادة: ۱/ ۱۵۷.

(۵). بغية الوعاة: ۱/ ۲۴۲ رقم ۴۴۴.

(۶). لسان الميزان: ۵/ ۴۳۲ رقم ۸۰۲۵.

۵۸۷- محمـد بن معاوية أبو عليّ النيسابورى المتوفّى (۲۲۹): كـذّاب، كان بمكة يضع الحديث، حدّث بأحاديث كثيرة كذب ليس لها أصل «۱». تاريخ بغداد (۳/ ۲۷۲- ۲۷۴)، ميزان الاعتدال (۳/ ۱۳۸)، مجمع الزوائد (۱/ ۴۹۴)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۱۴، ۲/ ۲۰۶).

۵۸۸- محمد بن مندة بن أبى الهيثم الأصبهانى، نزيل الرى: كذّاب، لم يكن بصدوق. لسان الميزان «۲» (۵/ ۳۹۳).

۵۸۹- محمد بن المنذر: تابعيّ كذّاب. اللآلئ المصنوعة «۳» (۱/ ۱۱۰).

۵۹۰- محمد بن منصور بن جيكان أبو عبد اللّه القشيرى: كذّاب. ميزان الاعتدال «۴» (۳/ ۱۴۰).

۵۹۱- محمد بن المهاجر أبو عبد اللّه الطالقانى- أخو حنيف القاضى- المتوفّى (۲۶۴): وضّاع، كذّاب، يضع الحديث على الثقات، قال صالح الأسدى: إنّه أكذب خلق اللّه يحدّث عن قوم ماتوا قبل أن يولد هو بثلاثين سـنة، و أعرفه بالكذب منذ خمسـين سـنة «۵». تاريخ بغداد (۳/ ۳۰۳)، نصب الرايـة (۱/ ۱۷۴)، ميزان الاعتـدال (۳/ ۱۴۰)، لسـان الميزان (۵/ ۳۹۷)، تـذكرة الموضوعات (ص ۸۴)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۲۷، ۲/ ۱، ۳۲، ۱۲۳).

۵۹۲- محمد بن المهلّب الحرّانى: كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال «۶» (۳/ ۱۴۰).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۴/ ۴۴ رقم ۸۱۸۸، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۵ و ۲/ ۳۸۵، الجرح و التعديل: ۸/ ۱۰۳.

(۲). لسان الميزان: ۵/ ۴۴۵ رقم ۸۰۵۸، الجرح و التعديل: ۸/ ۱۰۷.

(۳). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۱۲.

(۴). ميزان الاعتدال: ۴/ ۴۸ رقم ۸۲۱۳.

(۵). ميزان الاعتدال: ص ۴۹ رقم ۸۲۱۸، لسان الميزان: ۵/ ۴۴۸ رقم ۸۰۸۳، تذكرة الموضوعات: ص ۵۹، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۴۶ و ۲/ ۲ و ۲/ ۶۰ و ۲۲۸.

(۶). ميزان الاعتدال: ۴/ ۴۹ رقم ۸۲۲۰، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۲۹۵ رقم ۱۷۸۳.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۲۵

۵۹۳- محمد بن موسى بن أبى نعيم الواسطى: كذّاب خبيث. ميزان الاعتدال «۱» (۳/ ۱۴۱).

۵۹۴- محمد بن نعيم النصيبى: كذّاب «۲». ميزان الاعتدال (۳/ ۱۴۴)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۴۶).

۵۹۵- محمد بن نمير الفاريابى: عدّه البيلمانى «۳» فيمن يضع الحديث، ميزان الاعتدال «۴» (۳/ ۱۴۴).

۵۹۶- محمد بن هارون الهاشمى المعروف بابن بَرَيه: ذاهب الحديث يتّهم بالوضع «۵». تاريخ بغداد (۷/ ۴۰۳).

۵۹۷- محمد بن الوليد القلانسى البغدادى: كذّاب، كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال «۶» (۳/ ۱۴۵).

۵۹۸- محمد بن الوليد القرطبى المتوفّى (۳۰۹): هالك، كان يضع الحديث «۷». ميزان الاعتدال (۳/ ۱۴۶).

۵۹۹- محمد بن الوليد اليشكرى، هو محمد بن عمر بن الوليد: كذّبه الأزدى. لسان الميزان «۸» (۵/ ۴۱۹).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۴/ ۴۹ رقم ۸۲۲۳.

(۲). ميزان الاعتدال: ص ۵۶ رقم ۸۲۶۸، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۸۷.

(۳). كذا فى لسان الميزان: ۵/ ۴۶۱ رقم ۸۱۳۱، و فى ميزان الاعتدال ۴/ ۵۶ رقم ۸۲۷۱: السليمانى.

(۴). ميزان الاعتدال: ۴/ ۵۶ رقم ۸۲۷۱.

(۵). الأنساب: ۱/ ۳۳۵.

(۶). ميزان الاعتدال: ۴/ ۵۹ رقم ۸۲۹۳.

(۷). میزان الاعتدال: ص ۶۰ رقم ۸۲۹۵.

(۸). لسان المیزان: ۵/ ۴۷۵ رقم ۸۱۶۳.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۴۲۶

۶۰۰- محمد بن یحیی بن رزین المصیصی: دجّال یضع الحدیث «۱». میزان الاعتدال (۳/ ۱۴۷)، اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۳، ۵۲، ۲۶۳).

۶۰۱- محمد بن یزید المستملی أبو بکر الطرسوسی: یسرق الحدیث و یزید فیه و یضع. میزان الاعتدال «۲» (۳/ ۱۴۹).

۶۰۲- محمد بن یزید المعدنی: کذّاب خبیث. میزان الاعتدال «۳» (۳/ ۱۴۹).

۶۰۳- محمد بن یزید العابد: ذکر حدیثاً موضوعاً فی فضائل معاویهٔ هو آفته. لسان المیزان «۴» (۵/ ۴۳۲).

۶۰۴- محمد بن یوسف أبو بکر الرقّی الحافظ المتوفّی بعد (۳۸۲): کذّاب، قاله الخطیب «۵». لسان المیزان «۶» (۵/ ۴۳۶)، و فی المیزان «۷»: وضع حدیثاً علی الطبرانی. اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۲۱۶).

۶۰۵- محمد بن یوسف بن یعقوب الرازی: شیخ دجّال کذّاب، کان یضع الأحادیث و القراءات و النسخ، وضع کثیراً فی القرآن، قال الدارقطنی: وضع نحواً من ستّین نسخهٔ قراءات لیس لشیء منها أصل، و وضع من الأحادیث ما لا یضبط، قدم بغداد قبل الثلاثمائهٔ. میزان الاعتدال «۸» (۳/ ۱۵۱)، تاریخ بغداد (۳/ ۳۹۷).

---

(۱). میزان الاعتدال: ۴/ ۶۳ رقم ۸۳۰۳، اللآلئ المصنوعهٔ: ۱/ ۴ و ۱۰۰ و ۲۶۳، کتاب المجروحین: ۳/ ۳۱۲.

(۲). میزان الاعتدال: ۴/ ۶۶ رقم ۸۳۱۶، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۲۸۲ رقم ۱۷۶۸.

(۳). میزان الاعتدال: ۴/ ۶۷ رقم ۸۳۱۸.

(۴). لسان المیزان: ۵/ ۴۸۹ رقم ۸۱۹۶.

(۵). تاریخ بغداد: ۳/ ۴۰۹ رقم ۱۵۴۲.

(۶). لسان المیزان: ۵/ ۴۹۴ رقم ۸۲۱۶.

(۷). میزان الاعتدال: ۴/ ۷۳ رقم ۸۳۴۵.

(۸). میزان الاعتدال: ص ۷۲ رقم ۸۳۴۴.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۴۲۷

۶۰۶- محمد بن یونس الکدیمی القرشی أحد الحفّاظ الأعلام بالبصرهٔ المتوفّی (۲۸۶): کذّاب، یضع الحدیث علی النبیّ و علی الثقات، قال ابن حبّان «۱»: قد وضع أکثر من ألف حدیث. تاریخ بغداد (۳/ ۴۴۱)، تذکرهٔ الموضوعات (ص ۱۴، ۱۸)، شذرات الذهب (۲/ ۱۹۴)، میزان الاعتدال (۳/ ۱۵۲)، اللآلئ المصنوعهٔ (۲/ ۱۴۲، ۲۱۵)، طبقات الحفّاظ (۲/ ۱۷۵) «۲».

۶۰۷- محمش النیسابوری: کان یضع الحدیث. اللآلئ المصنوعهٔ «۳» (۲/ ۱۵).

۶۰۸- محمود بن علیّ الطواری «۴»: کذّاب، فی المائهٔ السادسهٔ. میزان الاعتدال «۵» (۳/ ۱۵۴)، الإصابهٔ (۱/ ۱۲۴).

۶۰۹- مروان بن سالم الدمشقی مولی بنی أُمیّهٔ: کذّاب یضع الحدیث، عامّهٔ أحادیثه لا یتابعه الثقات علیها «۶». میزان الاعتدال (۳/ ۱۵۹)، تهذیب التهذیب (۱۰/ ۹۳)، اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۸۱).

۶۱۰- مروان بن شجاع الحرّانی الأموی: لیس بحجّهٔ، یروی المقلوبات عن الثقات «۷». تهذیب التهذیب (۱۰/ ۹۴)، میزان الاعتدال (۳/ ۱۶۰).

---

(۱). کتاب المجروحین: ۲/ ۳۱۲.

(۲). تذكرة الموضوعات: ص ۱۰ و ۱۳ و ۱۵، شذرات الذهب: ۳/ ۳۶۲ حوادث سنة ۲۸۶ ه، ميزان الاعتدال: ۴/ ۷۴ رقم ۸۳۵۳، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۶۴ و ۴۰۲، تذكرة الحفّاظ: ۲/ ۶۱۸ رقم ۶۴۵.

(۳). اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۸.

(۴). فى الإصابة [۱/ ۱۲۴]: الطرازى. (المؤلف)

(۵). ميزان الاعتدال: ۴/ ۷۸ رقم ۸۳۶۶ و فيه: الأطوارى. الغدير، العلامة الأمينى ج۵ ۴۲۷ حرف الميم ..... ص : ۴۰۰

(۶). ميزان الاعتدال: ۴/ ۹۰ رقم ۸۴۲۵، تهذيب التهذيب: ۱۰/ ۸۴، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۵۷، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۳۸۴ رقم ۱۸۷۰.

(۷). تهذيب التهذيب: ۱۰/ ۸۵، ميزان الاعتدال: ۴/ ۹۱ رقم ۸۴۲۸، كتاب المجروحين: ۳/ ۱۳.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۲۸

۶۱۱- مروان بن عثمان بن أبى سعيد الذرقى: كذّاب، اللآلئ المصنوعة «۱» (۱/ ۱۵).

۶۱۲- المطهّر بن سليمان أبو بكر المعدّل الفقيه المتوفّى (۳۶۳): كذّاب. تاريخ بغداد (۱۳/ ۲۲۰)، ميزان الاعتدال «۲» (۳/ ۱۷۷).

۶۱۳- معاوية بن الحلبى: كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال «۳» (۳/ ۱۸۲).

۶۱۴- معلّى بن صُبيح الموصلى: قال ابن عمار: كان من عبّاد الموصل، و كان يضع الحديث و يكذب. لسان الميزان «۴» (۶/ ۶۴).

۶۱۵- معلّى بن هلال بن سُويد الطحّان الكوفى العابد: كذّاب، من المعروفين بالكذب، يضع الحديث، قال أحمد «۵»: كلُّ أحاديثه موضوعة. تاريخ بغداد (۸/ ۶۳)، طبقات الحفّاظ «۶» (۳/ ۱۱۲)، ميزان الاعتدال (۳/ ۱۸۷)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۴۷) «۷».

۶۱۶- مُقاتل بن سليمان البلخى المتوفّى (۱۵۰): كذّاب دجّال، وضّاع، عدّه النسائى من الكذّابين المعروفين بوضع الحديث على رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم، كان يقول لأبى جعفر المنصور: أُنظر ما تحبُّ أن أحدِّثه فيك حتى أُحدِّثه، و قال للمهدى: إن شئتَ

---

(۱). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۹. هو الزُّرَقى الأنصارى نسبة إلى بنى زُرَيق و هم بطن من الأنصار كما فى الجرح و التعديل: ۸/ ۲۷۲، الأنساب: ۳/ ۱۴۷، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۳/ ۱۱۴ رقم ۳۲۸۸، ميزان الاعتدال: ۴/ ۹۲ رقم ۸۴۳۳.

(۲). ميزان الاعتدال: ۴/ ۱۲۹ رقم ۸۵۹۵.

(۳). ميزان الاعتدال: ص ۱۴۰ رقم ۸۶۳۸.

(۴). لسان الميزان: ۶/ ۷۵ رقم ۸۴۸۴.

(۵). العلل و معرفة الرجال: ۱/ ۵۱۰ رقم ۱۱۹۲.

(۶). أنظر تاريخ الإسلام: ص ۳۶۶ وفيات ۱۷۱- ۱۸۰ ه.

(۷). ميزان الاعتدال: ۴/ ۱۵۲ رقم ۸۶۷۹، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۸۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۲۹

وضعتُ لك أحاديث فى العبّاس. قال: لا حاجة لى فيها «۱». تاريخ بغداد (۱۳/ ۱۶۸)، تاريخ الشام (۵/ ۱۶۰)، ميزان الاعتدال (۳/ ۱۹۶)، تهذيب التهذيب (۱۰/ ۲۸۴)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۲۸، ۲/ ۶۰، ۱۲۲).

۶۱۷- منذر بن زياد- يزيد- الطائى: كذّاب، متروك «۲». ميزان الاعتدال (۳/ ۲۰۰)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۴۴).

۶۱۸- منصور بن عبد اللّه الهروى أبو علىّ الخالدى الذهلى المتوفّى (۴۰۱): قال أبو سعيد الإدريسى: كذّاب. شذرات الذهب «۳» (۳/ ۱۶۲).

۶۱۹- منصور بن مجاهد: كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال «۴» (۳/ ۲۰۳).

۶۲۰- منصور بن موفّق: كان يضع الحديث «۵». ميزان الاعتدال (۳/ ۲۰۳)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۹۶).

۶۲۱- مهدى بن هلال أبو عبد اللَّه البصرى: كذّاب، صاحب بدعة، يضع الحديث، عامّة ما يرويه لا يُتابع عليها. ميزان الاعتدال «۶» (۳/ ۲۰۶).

۶۲۲- مهلّب بن أبى صفرة ظالم بن سراق الأزدى المتوفّى (۸۳): يُكنّى أبا سعيد، و لم يكن يُعاب إلّا بالكذب، و فيه قيل: رائج يكذب، و كان ولى خراسان فعمل عليها

---

(۱). مختصر تاريخ دمشق: ۲۵/ ۱۹۷، ميزان الاعتدال: ۴/ ۱۷۳ رقم ۸۷۴۱، تهذيب التهذيب: ۱۰/ ۲۴۹، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۴۷ و ۲/ ۱۰۶ و ۲۲۶، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۴۳۵ رقم ۱۹۱۴.

(۲). ميزان الاعتدال: ۴/ ۱۸۱ رقم ۸۷۵۹، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۴.

(۳). شذرات الذهب: ۵/ ۹ حوادث سنة ۴۰۱ ه.

(۴). ميزان الاعتدال: ۴/ ۱۸۸ رقم ۸۷۹۱.

(۵). ميزان الاعتدال: رقم ۸۷۹۳، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۷۶.

(۶). ميزان الاعتدال: ۴/ ۱۹۵ رقم ۸۸۲۷، الجرح و التعديل: ۸/ ۳۳۶، كتاب المجروحين: ۳/ ۳۰، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۴۶۷ رقم ۱۹۵۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۳۰

خمس سنين. كذا ترجمه ابن قتيبة فى المعارف «۱» (ص ۱۷۵) و استدركه أبو عمر صاحب الاستيعاب «۲»، فقال: هو ثقة، و أمّا من عابه بالكذب فلا وجه لأنّه كان يحتاج لذلك فى الحرب، يخادع الخوارج فكانوا يصفونه لذلك بالكذب غيظاً منهم عليه. الإصابة (۳/ ۵۳۶).

قال الأمينى: كأنّ أبا عمر يقرّر كذب المهلّب، غير أنّه يجوّزه له لاحتياجه إليه فى الحرب، و هذا هو رأى معاوية، و هو الذى فتح هذا الباب بمصراعيه.

۶۲۳- مهلّب بن عثمان: كذّاب. ميزان الاعتدال «۳» (۳/ ۲۰۷).

۶۲۴- موسى الأبتى: ذُكر فيمن يضع الحديث. ميزان الاعتدال «۴» (۳/ ۲۲۱).

۶۲۵- موسى بن إبراهيم المروزى: كذّاب. اللآلئ المصنوعة «۵» (۲/ ۱۹۱).

۶۲۶- موسى بن عبد الرحمن الثقفى الصنعانى: دجّال و وضّاع، وضع كتاباً فى التفسير «۶». ميزان الاعتدال (۳/ ۲۱۳)، أسنى المطالب (ص ۱۲۶)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۷۱).

۶۲۷- موسى بن محمد أبو طاهر الدمياطى البلقاوى المقدسى الواعظ: كذّاب، كان يضع الحديث، يحدّث عن الثقات بالبواطيل و الموضوعات «۷». ميزان الاعتدال

---

(۱). المعارف: ص ۳۹۹.

(۲). الاستيعاب: ۴/ ۱۶۹۲ رقم ۳۰۴۶.

(۳). ميزان الاعتدال: ۴/ ۱۹۷ رقم ۸۸۳۱.

(۴). ميزان الاعتدال: ص ۲۲۸ رقم ۸۹۴۸. هو فى النسخة المعتمدة فى التحقيق: الأبنى.

(۵). اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۳۵۷.

(۶). میزان الاعتدال: ۴/ ۲۱۱ رقم ۸۸۹۱، أسنی المطالب: ص ۲۴۷ ح ۷۹۱، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۲۹.

(۷). میزان الاعتدال: ۴/ ۲۱۹ رقم ۸۹۱۵، لسان المیزان: ۶/ ۱۴۹ رقم ۸۶۷۹، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۲۲، کتاب المجروحین: ۲/ ۲۴۲.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۳۱

(۳/ ۲۱۷)، لسان المیزان (۶/ ۱۲۸)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۴۲۲).

۶۲۸- موسی بن مطیر: کذّاب متروک، میزان الاعتدال «۱» (۳/ ۲۱۸).

۶۲۹- میسرة بن عبد ربّه الفارسی البصری «۲»: کذّاب، وضّاع، کان یضع الحدیث، وضع فی فضل قزوین أربعین حدیثاً، قال أبو زرعة: کان یقول: إنّی أحتسب فی ذلک. و قال محمد بن عیسی ابن الطبّاع: قلت لمیسرة: من أین جئت بهذه الأحادیث، من قرأ کذا فله کذا؟ قال: وضعته أُرغّب الناس فیه، وصفه جماعة بالزهد «۳». تاریخ بغداد (۱۳/ ۲۲۳)، میزان الاعتدال (۳/ ۲۲۲)، لسان المیزان (۶/ ۱۴۰)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۴۲، ج ۲).

۶۳۰- میسرة بن عبید: کذّاب. أسنی المطالب «۴» (ص ۲۶۰).

---

(۱). میزان الاعتدال: ۴/ ۲۲۳ رقم ۸۹۲۸، کتاب الضعفاء و المتروکین للنسائی: ص ۲۲۴ رقم ۵۸۳، الجرح و التعدیل: ۸/ ۱۶۲.

(۲). فی تاریخ الخطیب البغدادی [۱۳/ ۲۲۳ رقم ۷۱۹۳]: البغدادی. (المؤلف)

(۳). میزان الاعتدال: ۴/ ۲۳۰ رقم ۸۹۵۸، لسان المیزان: ۶/ ۱۶۲ رقم ۸۷۱۷، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۸۱ و ۲/ ۳۷۳، الجرح و التعدیل: ۸/ ۲۵۴.

(۴). أسنی المطالب: ص ۳۵۳ ح ۱۷۲۰ طبعة دار الکتاب العربی الثالثة ۱۴۰۳ ه. و فی طبعة دار الفکر الأولی لسنة ۱۴۱۲ ه: ص ۵۴۲ ح ۱۷۲۲ ثم صُحّح الاسم إلی میسرة بن عبد ربّه. و الظاهر أنّ الاسم فی کلا الطبعتین مصحّف، و الصحیح: مبشّر بن عبید القرشی أبو حفص الحمصی کوفی الأصل؛ لأنّ

حدیث «لا مهر أقل من عشرة دراهم»

المذکور فی أسنی المطالب و غیره بمختلف ألفاظه و أسناده لا یرویه غیر مبشّر بن عبید، کذا قال ابن عدی فی الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۴۱۸ رقم ۱۹۰۰. کما أشار الشیخ خلیل المیس محقق طبعة دار الکتاب العربی لأسنی المطالب إلی مصادر الحدیث و ذکر منهم الدارقطنی الذی أخرج الحدیث بألفاظه و أسناده المختلفة فی باب المهر من سننه: ۳/ ۲۴۵ و فی سنده مبشّر لا میسرة. و ذکر البیهقی فی السنن الکبری: ۷/ ۱۳۳ کتاب النکاح الحدیث نفسه عن مبشّر بن عبید. و قد مرّت ترجمته فی الرقم ۴۷۰.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۳۲

## حرف النون

۶۳۱- نافع بن هرمز أبو هرمز الجمّال: کذّاب، یضع الحدیث «۱». میزان الاعتدال (۳/ ۲۲۷)، تذکرة الموضوعات (ص ۵۱)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۲۲۰).

۶۳۲- نصر بن باب أبو سهل الخراسانی- نزیل بغداد- قیل: توفّی (۱۹۳): کذّاب خبیث، عدوّ اللّه، ضرب أحمد و ابن معین «۲» و أبو خیثمة علی حدیثه و أسقطوه، و قد کتب عنه ابن معین عشرین ألف حدیث. تاریخ بغداد (۱۳/ ۲۷۹)، لسان المیزان «۳» (۶/ ۱۵۱).

۶۳۳- نصر بن حمّاد بن عجلان أبو الحارث البجلی الورّاق: کذّاب، ذاهب الحدیث، لیس بشیء «۴». تاریخ بغداد (۱۳/ ۲۸۲)، میزان الاعتدال (۳/ ۲۳۰)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۳۰۰).

۶۳۴- نصر بن طریف أبو جزء: من المعروفین بوضع الحدیث، و ممّن أُجمِع علی کذبه. میزان الاعتدال «۵» (۳/ ۲۳۱).

۶۳۵- نصر بن قدید بن یسار: کذّاب، قاله العقیلی «۶» و ابن معین. میزان الاعتدال (۳/ ۲۳۲)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۹۰) «۷».

---

(۱). میزان الاعتدال: ۴/ ۲۴۳ رقم ۹۰۰۰، تذکرة الموضوعات: ص ۳۷، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۴۱۲.

(۲). معرفة الرجال: ۱/ ۵۶ رقم ۵۱.

(۳). لسان المیزان: ۶/ ۱۸۰ رقم ۸۷۶۸.

(۴). میزان الاعتدال: ۴/ ۲۵۰ رقم ۹۰۲۹، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۰۰.

(۵). میزان الاعتدال: ۴/ ۲۵۱ رقم ۹۰۳۴.

(۶). الضعفاء الکبیر: ۴/ ۲۹۹ رقم ۱۸۹۷.

(۷). میزان الاعتدال: ۴/ ۲۵۳ رقم ۹۰۴۴، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۳۵۵.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۳۳

۶۳۶- نصر اللَّه بن أبی العزّ مظفّر أبو الفتح الشیبانی بن الشعیشعة الدمشقی المتوفّی (۶۵۶): روی مسند أحمد، قال أبو شامة «۱»: مشهور بالکذب و رقّة الدین، و قد أجلسه أحمد بن یحیی بن سنیّ الدولة فی حال ولایته القضاء بدمشق، فأنشد فیه بعض الشعراء:

جلس الشعیشعةُ الشقیّ لیشهداتبًا لکم ما ذا عدا فیما بدا

هل زلزلَ الزلزالُ أم قد خرج الدجّال أم عدم الرجالُ ذوو الهدی

عجباً لمحلولِ العقیدة جاهلٍبالشرع قد أذنوا له أن یقعدا

البدایة و النهایة (۱۳/ ۲۱۸)، شذرات الذهب (۵/ ۲۸۵) «۲».

۶۳۷- النضر بن سلمة المروزی: کذّاب کان یفتعل الحدیث. لسان المیزان «۳» (۶/ ۱۶۰)، الإصابة (۲/ ۳۸۰).

۶۳۸- النضر بن شُفَی: أحد الکذّابین، لسان المیزان «۴» (۶/ ۱۶۱).

۶۳۹- النضر بن طاهر: یسرق الحدیث و یکذب و یبالغ فی الکذب. میزان الاعتدال «۵» (۳/ ۲۳۴).

۶۴۰- نعیم بن حمّاد أبو عبد اللَّه الأعور أحد الأئمّة توفّی (۲۲۸): قال الأزدی: کان یضع الحدیث فی تقویة السنّة و حکایات مزوّرة فی ثلب النعمان کلّها

---

(۱). شهاب الدین أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعیل المقدسی الشافعی المؤرّخ الکبیر المتوفّی (۶۶۵). (المؤلف)

(۲). البدایة و النهایة: ۱۳/ ۲۵۲ حوادث سنة ۶۵۷ ه، شذرات الذهب: ۷/ ۴۹۲ حوادث سنة ۶۵۶ ه.

(۳). لسان المیزان: ۶/ ۱۹۲ رقم ۸۸۰۵، الجرح و التعدیل: ۸/ ۴۸۰.

(۴). لسان المیزان: ۶/ ۱۹۳ رقم ۸۸۰۸.

(۵). میزان الاعتدال: ۴/ ۲۵۸ رقم ۹۰۷۰، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۷/ ۲۷ رقم ۱۹۶۷.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۳۴

کذب «۱». میزان الاعتدال (۳/ ۲۴۱)، شذرات الذهب (۲/ ۶۷)، تهذیب التهذیب (۱۰/ ۴۶۳)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۵)، الجوهر النقیّ لابن الترکمانی هامش سنن البیهقی (۳/ ۳۰۵).

۶۴۱- نعیم بن سالم بن قنبر: کذّاب یضع، أحد المشهورین بالکذب «۲». أسنی المطالب (ص ۱۰۳)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۲، ۲/ ۴۷).

۶۴۲- نهشل بن سعید البصری: کذّاب، متروک «۳». میزان الاعتدال (۳/ ۲۴۳)، مجمع الزوائد (۱/ ۱۲۲، ۲۴۰)، اللآلئ المصنوعة (۱/

۱۰۳، ۱۰۶، ۱۰۷، ۱۱۹، ۲۳۰، ۲/ ۱۲۷).

۶۴۳- نوح بن أبی مریم یزید أبو عصمة المتوفّی (۱۷۳): شیخ کذّاب، کان یضع الحدیث کما یضع معلّی بن هلال، وضع حدیث فضائل القرآن الطویل، قال الحاکم: هو الذی وضع أحادیث فضائل القرآن، و أحادیث فضل سور القرآن مائة و أربعة عشر کلّها کذب «۴». میزان الاعتدال (۳/ ۱۸۷)، أسنی المطالب (ص ۲۰، ۱۱۰)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۳).

---

(۱). میزان الاعتدال: ۴/ ۲۶۷ رقم ۹۱۰۲، شذرات الذهب: ۳/ ۱۳۴ حوادث سنة ۲۲۸ ه، تهذیب التهذیب: ۱۰/ ۴۰۹، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۹، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۷/ ۱۶ رقم ۱۹۵۹.

(۲). أسنی المطالب: ص ۱۹۹ ح ۶۱۲، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۳ و ۲/ ۸۹. و مرّ تصویبه فی غنیم رقم ۴۴۵.

(۳). میزان الاعتدال: ۴/ ۲۷۵ رقم ۹۱۲۷، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۹۸ و ۲۰۵ و ۲۳۰ و ۴۵۲ و ۲/ ۲۳۵، کتاب الضعفاء و المتروکین للنسائی: ص ۲۳۸ رقم ۶۲۸، الجرح و التعدیل: ۸/ ۴۹۶.

(۴). میزان الاعتدال: ۴/ ۲۷۹ رقم ۹۱۴۳، أسنی المطالب: ص ۴۷ و ۲۱۳ ح ۵۶ و ۶۷۵، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۲۷، الجرح و التعدیل: ۸/ ۴۸۴، کتاب المجروحین: ۳/ ۴۸، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۷/ ۴۰ رقم ۱۹۷۵، موضح أوهام الجمع و التفریق: ۲/ ۴۲۹، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۳/ ۱۶۷ رقم ۳۵۵۷، تهذیب الکمال: ۳۰/ ۵۶ رقم ۶۴۹۵ و فی هامشه بقیة مصادر ترجمته، و أغلب المصادر أجمعت علی أنّ المترجَم هو نفسه الآتی فی الرقم ۶۴۵.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۳۵

۶۴۴- نوح بن درّاج: قال الذهبی: کذّاب. ملخّص مستدرک الحاکم «۱» (۳/ ۱۴۴، ۱۷۱).

۶۴۵- نوح بن جعونة، قیل: مات (۱۸۲)، کذّاب یضع الحدیث. میزان الاعتدال «۲» (۳/ ۲۴۴).

۶۴۶- نوح بن مسافر: کان یضع الحدیث. تذکرة الموضوعات «۳» (ص ۱۱۸).

## حرف الهاء

۶۴۷- هارون بن حبیب البلخی: کذّاب. میزان الاعتدال «۴» (۳/ ۲۴۷).

۶۴۸- هارون بن حیّان الرقّی: کان یضع الحدیث. میزان الاعتدال «۵» (۳/ ۲۴۷).

۶۴۹- هارون بن زیاد: کان ممّن یضع الحدیث علی الثقات. میزان الاعتدال «۶» (۳/ ۲۴۷).

۶۵۰- هارون بن محمد أبو الطیب: کذّاب «۷». أسنی المطالب (ص ۲۰۸)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۶۲).

---

(۱). المستدرک علی الصحیحین: ۳/ ۱۵۵ و ۱۸۷ ح ۴۶۹۴ و ۴۷۹۸، میزان الاعتدال: ۴/ ۲۷۶ رقم ۹۱۳۲ و فیه: أن وفاته سنة (۱۸۲).

(۲). میزان الاعتدال: ۴/ ۲۷۵ رقم ۹۱۳۱. و مرّت الإشارة إلی اتحاده مع نوح بن أبی مریم المتقدم فی الرقم ۶۴۳. علماً بأن تاریخ الوفاة و العبارة التی بعده جاءت هنا سهواً، إذ هی لنوح بن درّاج السابق له.

(۳). تذکرة الموضوعات: ص ۸۳.

(۴). میزان الاعتدال: ۴/ ۲۸۳ رقم ۹۱۵۳.

(۵). میزان الاعتدال: رقم ۹۱۵۴.

(۶). میزان الاعتدال: رقم ۹۱۵۷، کتاب المجروحین: ۳/ ۹۴. و هو هارون بن زیاد القشیری.

(۷). أسنی المطالب: ص ۴۲۲ ح ۱۳۶۴، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۲۰.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۴۳۶

۶۵۱- هبة اللَّه بن المبارك البغدادى الحنبلى المتوفّى (۵۰۹): أحد الحفّاظ، كذّاب، آفة فى وضع الحديث، ظهر كذبه عند شيوخ الحديث «۱». المنتظم (۹/ ۱۸۳)، شذرات الذهب (۴/ ۲۶).

۶۵۲- هشام بن عمّار أبو الوليد السلمى المتوفّى (۲۴۵): فقيه دمشق و خطيبها و محدّثها، قال أبو داود: حدّث بأربعمائة حديث لا أصل له. شذرات الذهب «۲» (۲/ ۱۱۰).

۶۵۳- هنّاد بن إبراهيم النسفى: كذّاب، وضّاع، راوية للموضوعات و البلايا، توفّى (۴۶۵) «۳». ميزان الاعتدال (۳/ ۲۵۹)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۴۲، ۱۴۴).

۶۵۴- الهيثم بن عبد الغفّار الطائىّ البصرى: كذّاب، يضع الحديث. تاريخ بغداد (۱۴/ ۵۵)، ميزان الاعتدال «۴» (۳/ ۲۶۵).

۶۵۵- الهيثم بن عدىّ الطائى المتوفّى (۲۰۷): كذّاب، ليس بشىء، قالت جارية الهيثم: كان مولاى يقوم عامّة الليل يصلّى فإذا أصبح جلس يكذب، قال فيه أبو نؤاس:

الهيثمُ بن عدىٍّ فى تلوّنِهفى كلِّ يومٍ له رحلٌ على خشبِ

فما يزال أخا حلٍّ و مرتحلٍإلى الموالى و أحياناً إلى العربِ

له لسانٌ يزجّيه لهجوهِمُكأنَّه لم يزلْ يُعدى على قشبِ

للَّه أنت فما قربى تهمُّ بهاإلّا اجتلبتَ لها الأنسابَ من كثبِ

---

(۱). المنتظم: ۱۷/ ۱۴۴ رقم ۳۸۳۲، شذرات الذهب: ۶/ ۴۲ حوادث سنة ۵۰۹ ه.

(۲). شذرات الذهب: ۳/ ۲۱۰ حوادث سنة ۲۴۵ ه.

(۳). ميزان الاعتدال: ۴/ ۳۱۰ رقم ۹۲۵۴، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۶۴ و ۲۶۸.

(۴). ميزان الاعتدال: ۴/ ۳۲۳ رقم ۹۳۱۰، العلل و معرفة الرجال: ۲/ ۴۲ رقم ۱۴۹۲، الجرح و التعديل: ۹/ ۸۵.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۴۳۷ إذا نسبتَ عديّا فى بنى ثُعَلِ «۱»فقدِّم الدال قبل العين فى النسبِ

تاريخ بغداد (۱۴/ ۵۲)، ميزان الاعتدال (۳/ ۲۶۵)، نصب الراية (۱/ ۱۰۲)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۳)، مجمع الزوائد (۱۰/ ۱۰) «۲».

## حرف الواو

۶۵۶- الوليد بن سلمة الطبرانى الأزدى: كذّاب، يضع الحديث على الثقات. ميزان الاعتدال «۳» (۳/ ۲۷۱)، الإصابة (۲/ ۱۵۹).

۶۵۷- الوليد بن عبد اللَّه بن أبى ثور الهمدانى الكوفى المتوفّى (۱۷۲)، نزيل بغداد: كذّاب، ليس بشىء. تاريخ بغداد (۱۳/ ۴۷۰).

۶۵۸- الوليد بن الفضل العنزى: كان يضع الحديث، قال ابن حبّان «۴»: يروى الموضوعات، لا يجوز الاحتجاج به بحال. ميزان الاعتدال (۳/ ۲۷۳)، تذكرة الموضوعات (ص ۲۷) «۵».

۶۵۹- الوليد بن محمد الموقّرى مولى بنى أُميّة المتوفّى (۱۸۱): كذّاب، متروك الحديث، لا يكتب حديثه «۶». ميزان الاعتدال (۳/ ۲۷۵)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۲۸).

---

(۱). ثُعل بن عمرو بن الغوث، أحد أجداد الهيثم. (المؤلف)

(۲). ميزان الاعتدال: ۴/ ۳۲۴ رقم ۹۳۱۱، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۵.

(۳). ميزان الاعتدال: ۴/ ۳۳۹ رقم ۹۳۷۲، كتاب المجروحين: ۳/ ۸۰.

(۴). كتاب المجروحين: ۳/ ۸۲.

(۵). ميزان الاعتدال: ۴/ ۳۴۳ رقم ۹۳۹۴، تذكرة الموضوعات: ص ۲۰.

(۶). ميزان الاعتدال: ۴/ ۳۴۶ رقم ۹۴۰۰، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۳۹، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۲۴۰ رقم ۶۳۲، الجرح و التعديل: ۹/ ۱۵، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۷/ ۷۱ رقم ۱۹۹۵، و فى هامش تهذيب الكمال: ۳۱/ ۷۶ رقم ۶۷۳۴ جملة من مصادر ترجمته.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۳۸

۶۶۰- وهب بن حفص أبو الوليد البجلى الحرّانى، عاش إلى (۲۵۰): كذّاب، كان يضع الحديث «۱». ميزان الاعتدال (۳/ ۲۷۷)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۴۵، ۲/ ۲۱۵).

۶۶۱- وهب بن وهب القاضى أبو البخترى القرشى المدنى المتوفّى (۱۹۹، ۲۰۰): أكذب الناس، كذّاب خبيث دجّال عدوُّ اللَّه، كان يضع الحديث وضعاً، و كان عامّة الليل يضع الحديث، قال سويد بن عمرو بن الزبير فى أبيات له:

إنّا وجدنا ابنَ وهبٍ حين حدّثناعن النبىّ أضاعَ الدينَ و الورعا

يروى أحاديثَ من إفكٍ مجمّعةًأُفٍّ لوهبٍ و ما روى و ما جمعا

قال ابن عدى «۲»: أبو البخترى من الكذّابين الوضّاعين، و كان يجمع فى كلِّ حديث يرويه أسانيد من جسارته على الكذب، و وضعه على الثقات. تاريخ بغداد (۱۳/ ۴۸۵)، ميزان الاعتدال (۳/ ۲۷۸)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۴۴، ۵۴)، لسان الميزان (۶/ ۲۳۲) «۳».

## حرف الياء

۶۶۲- يحيى بن أبى أنيسة الجزرى الرهاوى المتوفّى (۱۴۶): كذّاب، متروك «۴». ميزان الاعتدال (۳/ ۲۸۳)، تذكرة الموضوعات (ص ۹۵).

۶۶۳- يحيى بن السكن البصرى المتوفّى (۲۰۲): شيخ يكذب و يحدّث

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۴/ ۳۵۱ رقم ۹۴۲۵، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۸۶ و ۲/ ۴۰۲.

(۲). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۷/ ۶۳ رقم ۱۹۹۰.

(۳). ميزان الاعتدال: ۴/ ۳۵۳ رقم ۹۴۳۴، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۸۴ و ۱۰۴، لسان الميزان: ۶/ ۲۸۲ رقم ۹۰۶۸.

(۴). ميزان الاعتدال: ۴/ ۳۶۴ رقم ۹۴۶۳، تذكرة الموضوعات: ص ۶۷ و ۷۳، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۲۵۲ رقم ۶۷۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۳۹

بالموضوعات. تاريخ بغداد (۱۴/ ۱۴۶)، اللآلئ المصنوعة «۱» (۱/ ۱۴۱).

۶۶۴- يحيى بن شبيب اليمانى: يروى عن سفيان ما لم يحدّث به قطُّ، و وضع على حميد الطويل و كذب عليه «۲». ميزان الاعتدال (۳/ ۲۹۳)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۵، ۱۴۵).

۶۶۵- يحيى بن عبدويه أبو زكريّا: كذّاب، رجل سوء. تاريخ بغداد (۱۴/ ۱۶۶).

۶۶۶- يحيى بن عقبة بن أبى العيزار: كان يفتعل الحديث، كذّاب خبيث عدوّ اللَّه، كان يسخر به، عامّة ما يرويه لا يتابع عليه. لسان الميزان «۳» (۶/ ۲۷۰).

۶۶۷- يحيى بن العلاء: يروى عن مطرف، كذّاب، يضع الحديث «۴». نصب الراية (۱/ ۱۲۵).

۶۶۸- يحيى بن علىّ بن عبد الرحمن البلنسى المالكى المتوفّى (۵۸۹): إمام مسجد العتمة، كان كذّاباً. لسان الميزان «۵» (۴/ ۴۹، ۶/

۲۷۰).

۶۶۹- يحيى بن عنبسة القرشى البصرى، كذّاب، دجّال، وضّاع، كان يضع الحديث، قال ابن عدىّ «۶»: منكر الحديث، مكشوف الأمر. تاريخ بغداد (۱۴/ ۱۶۲)، ميزان الاعتدال (۳/ ۲۹۹). تذكرة الموضوعات (ص ۳۷)، أسنى المطالب (ص ۱۲۳)،

---

(۱). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۷۲.

(۲). ميزان الاعتدال: ۴/ ۳۸۵ رقم ۹۵۴۳، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۷ و ۲۷۰، كتاب المجروحين: ۳/ ۱۲۸، تاريخ بغداد: ۱۴/ ۲۰۶ رقم ۷۴۹۴، الأنساب: ۵/ ۷۰۵، لسان الميزان: ۶/ ۳۲۱ رقم ۹۱۵۷. و أمّا نسبته فقد وردت فى المجروحين و الأنساب و لسان الميزان و فى موضع من تاريخ بغداد: اليمامى.

(۳). لسان الميزان: ۶/ ۳۳۰ رقم ۹۱۸۶، الجرح و التعديل: ۹/ ۱۷۹، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۷/ ۲۲۳ رقم ۲۱۲۰.

(۴). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۷/ ۱۹۸ رقم ۲۱۰۴، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۳/ ۲۰۰ رقم ۳۷۴۳. و هو يحيى بن العلاء البجلى، أبو سلمة، و يقال: أبو عمرو الرازى المدينى.

(۵). لسان الميزان: ۴/ ۵۸ رقم ۵۲۴۲ و ۶/ ۳۳۱ رقم ۹۱۸۷.

(۶). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۷/ ۲۵۴ رقم ۲۱۵۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۴۰

اللآلئ المصنوعة (۲/ ۶۸، ۷۵، ۱۲۳، ۲۱۰) «۱».

۶۷۰- يحيى بن محمد أخى حرملة التجيبى: كان يضع الحديث على حرملة. لسان الميزان «۲» (۶/ ۲۷۵).

۶۷۱- يحيى بن ميمون أبو أيّوب البصرى المتوفّى (۱۹۰): كذّاب دجّال متروك يقلّب الأحاديث «۳». ميزان الاعتدال (۳/ ۳۰۵)، تهذيب التهذيب (۱۱/ ۲۹۱)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۲۵).

۶۷۲- يحيى بن هاشم الغسّانى السمسار أبو زكريّا: كذّاب، دجّال هذه الأمّة، كان يضع الحديث و يسرقه «۴». تاريخ بغداد (۱۴/ ۱۶۴)، تذكرة الموضوعات (ص ۵۷، ۱۰۱، ۱۰۴، ۱۱۰)، ميزان الاعتدال (۳/ ۳۰۵)، أسنى المطالب (ص ۱۶۹)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۶۴، ۲/ ۴۴، ۱۲۲).

۶۷۳- يزيد بن خالد العمى، كذّاب. أسنى المطالب «۵» (ص ۱۴۰).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۴/ ۴۰۰ رقم ۹۵۹۹، تذكرة الموضوعات: ص ۷۶، أسنى المطالب: ص ۲۴۲ ح ۷۶۸، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۲۲ و ۱۳۵ و ۲۲۸ و ۳۹۳، كتاب المجروحين: ۳/ ۱۲۴، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۷/ ۲۵۴ رقم ۲۱۵۵.

(۲). لسان الميزان: ۶/ ۳۳۷ رقم ۹۲۰۵.

(۳). ميزان الاعتدال: ۴/ ۴۱۱ رقم ۹۶۴۰، تهذيب التهذيب: ۱۱/ ۲۵۴، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۳۰، تقريب التهذيب: ۲/ ۳۵۹.

(۴). تذكرة الموضوعات: ص ۴۱ و ۷۱ و ۷۳ و ۷۷، ميزان الاعتدال: ۴/ ۴۱۲ رقم ۹۶۴۳، أسنى المطالب: ص ۳۴۰ ح ۱۱۰۸، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۲۳ و ۲/ ۸۲ و ۲۲۶، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۷/ ۲۵۱ رقم ۲۱۵۳.

(۵). أسنى المطالب: ص ۲۷۷ ح ۸۸۷ و فيه: خالد بن يزيد العمرى، و أشار محقّقه إلى الخطأ الموجود فى الطبعات السابقة، محيلًا على اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۹۰، و ميزان الاعتدال: ۱/ ۶۴۶، و الموضوعات لابن الجوزى: ۳/ ۱۰۶- ۱۰۷، و على هذا فهو متّحد مع خالد بن يزيد المار ذكره فى الرقم ۲۱۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۴۱

۶۷۴- يزيد بن ربيعة بن يزيد الدمشقى: كذّاب معروف بالكذب. تاريخ الشام «۱» (۴/ ۳۹۵).

۶۷۵- يزيد بن عياض الليثى البصرى أبو الحكم: كذّاب يضع الحديث، ليس بثقة، متروك الحديث «۲». تاريخ بغداد (۱۴/ ۳۳۰)، مجمع الزوائد (۱/ ۱۲۱، ۲/ ۱۷۳).

۶۷۶- يزيد بن مروان الخلّال: كذّاب. تاريخ بغداد (۱۴/ ۳۴۸).

۶۷۷- يعقوب بن إسحاق البيهسى: كان له انبساط فى تصريح الكذب، فرمى المحدّثون كلّ ما كتبوا عنه. تاريخ بغداد (۱۴/ ۲۹۰).

۶۷۸- يعقوب بن الوليد أبو يوسف الأزدى المدنى: كان من الكذّابين الكبار، يضع الحديث «۳». تاريخ بغداد (۱۴/ ۲۶۶)، ميزان الاعتدال (۳/ ۳۲۵)، تاريخ الشام (۴/ ۲۳۱)، أسنى المطالب (ص ۱۵۹)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۱۸، ۲/ ۱۲، ۱۴۶).

۶۷۹- يعقوب أبو يوسف الأعشى: كذّاب، رجل سوء، توفّى حدود (۲۰۰). ميزان الاعتدال «۴» (۳/ ۳۲۶).

۶۸۰- يعلى بن الأشدق أبو الهيثم العقيلى الحرّانى: كان حيّا فى دولة الرشيد، كذّاب، ليس بشىء، و لا يُصدّق و لا يكتب حديثه، وضعوا له أحاديث فحدّث بها و لم يدر، قال ابن عدى «۵»: بلغنى عن أبى سمَر، قال: قلت ليعلى: ما سمع عمّك من

---

(۱). تاريخ مدينة دمشق: ۱۵/ ۱۹ رقم ۱۶۹۳.

(۲). كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۲۵۵ رقم ۶۷۸، الجرح و التعديل: ۹/ ۲۸۲.

(۳). ميزان الاعتدال: ۴/ ۴۵۵ رقم ۹۸۲۹، أسنى المطالب: ص ۳۲۱ ح ۱۰۳۴، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۲۸ و ۲/ ۲۳ و ۲۷۲، العلل و معرفة الرجال: ۱/ ۵۴۸ رقم ۱۳۰۵ و ۲/ ۵۳۲ رقم ۳۵۱۸.

(۴). ميزان الاعتدال: ۴/ ۴۵۵ رقم ۹۸۳۱.

(۵). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۷/ ۲۸۸ رقم ۲۱۸۶، و فيه و فى غيره من المصادر: بلغنى عن أبى مُسْهِر.



النبى صلى الله عليه و آله و سلم؟ قال: جامع سفيان، و موطّأ مالك، و شيئاً من الفوائد. ميزان الاعتدال «۱» (۲/ ۲۶، ۳/ ۳۲۶).

۶۸۱- يمان بن عدى، يضع. اللآلئ المصنوعة «۲» (۲/ ۹۶، ۹۹).

۶۸۲- يوسف بن جعفر الخوارزمى: شيخ متأخّر، كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال «۳» (۳/ ۳۲۹).

۶۸۳- يوسف بن خالد السمتى الفقيه، كذّاب، كان يضع الحديث، وضع كتاباً فى التجهّم ينكر فيه الميزان و القيامة، و هو أوّل من وضع كتاب الشروط، و أوّل من جلب رأى أبى حنيفة إلى البصرة، توفّى سنة (۱۸۹) «۴». ميزان الاعتدال (۳/ ۳۲۹)، تهذيب التهذيب (۱۱/ ۴۱۳)، حاشية السنن لابن ماجة تأليف السندى (۱/ ۳۹۵).

۶۸۴- يوسف بن السفر أبو الفيض الدمشقى: كذّاب، متروك الحديث يكذب، روى بواطيل، كان فى عداد من يضع الحديث «۵». ميزان الاعتدال (۳/ ۳۳۱)، مجمع الزوائد (۱/ ۸۲)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۴۸، ۱۳۹).

## (الكنى)

۶۸۵- ابن زبالة: قال الحافظ أحمد بن صالح: كتبت عنه مائة ألف حديث، ثمّ

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۲/ ۴۰۰ فى الترجمة رقم ۴۲۴۲ و ۴/ ۴۵۶ رقم ۹۸۳۴، الجرح و التعديل: ۹/ ۳۰۳، كتاب المجروحين ۳/ ۱۴۱.

(۲). اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۷۶ و ۱۸۰.

(۳). ميزان الاعتدال: ۴/ ۴۶۳ رقم ۹۸۶۰.

(۴). ميزان الاعتدال: رقم ۹۸۶۳، تهذيب التهذيب: ۱۱/ ۳۶۱، الجرح و التعديل: ۹/ ۲۲۱، كتاب المجروحين: ۳/ ۱۳۱.

(۵). ميزان الاعتدال: ۴/ ۴۶۶ رقم ۹۸۷۱، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۹۱ و ۲۵۶، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۷/ ۱۶۲ رقم ۲۰۶۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۴۳

تبيّن لى أنّه كان يضع الحديث، فتركت حديثه. تاريخ بغداد (۴/ ۲۰۰).

۶۸۶- ابن شوكر: كان يضع الحديث بالسند. تاريخ بغداد (۱۱/ ۱۵۲).

۶۸۷- ابن الصقر: كان كذّاباً يسرق الأحاديث و يركّبها و يضعها على الشيوخ. تاريخ بغداد (۲/ ۲۱۹).

۶۸۸- أبو بكر بن أبى الأزهر: كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال «۱» (۳/ ۳۵۰).

۶۸۹- أبو بكر بن عثمان: كذّاب، له أحاديث كذب. لسان الميزان «۲» (۶/ ۳۴۹).

۶۹۰- أبو جابر البياضى «۳»: كذّاب. المحلّى (۴/ ۲۱۷).

۶۹۱- أبو الحسن بن نوفل الراعى: بلاء كذّاب. لسان الميزان «۴» (۶/ ۳۶۴).

۶۹۲- أبو حيّان التوحيدى: صاحب التصانيف، قيل: اسمه علىّ بن محمد بن العبّاس، نفاه الوزير المهلّبى لسوء عقيدته، و كان يتفلسف، بقى إلى حدود الأربعمائة ببلاد فارس، قال ابن مالى فى كتاب الفريدة «۵»: كان أبو حيّان كذّاباً، قليل الدين و الورع مجاهراً بالبهت، تعرّض لأمور جسام من القدح فى الشريعة و القول بالتعطيل، و قال ابن الجوزى: كان زنديقاً، و قال الذهبى: صاحب زندقة و انحلال.

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۴/ ۵۰۶ رقم ۱۰۰۲۸، تاريخ بغداد: ۳/ ۲۸۸.

(۲). لسان الميزان: ۷/ ۲۰ رقم ۱۳۶، ميزان الاعتدال: ۴/ ۵۰۵ رقم ۱۰۰۲۵.

(۳). و اسمه: محمد بن عبد الرحمن، و قد مرّ فى الرقم ۵۴۶.

(۴). لسان الميزان: ۷/ ۳۵ رقم ۳۱۲.

(۵). فى ميزان الاعتدال و لسان الميزان: ابن الرمانى فى كتاب الفريدة، و فى سير أعلام النبلاء: ۱۷/ ۱۱۹: ابن بابى فى كتاب الخريدة و الفريدة، و أما فى طبقات الشافعية الكبرى للسبكى: ۵/ ۲۸۶ رقم ۵۱۰ فقد جاء اسمه: ابن فارس فى كتاب الفريدة و الخريدة، و وافقه الصفدى فى الوافى بالوفيات: ۲۲/ ۳۹ بالاسم و خالفه بالكتاب فقال: قال ابن فارس فى كتاب الخريدة و الفريدة.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۴۴

قال جعفر بن يحيى الحكّاك: قال لى أبو نصر السجزى، إنّه سمع أبا سعيد الماليني يقول: قرأت الرسالة المنسوبة إلى أبى بكر و عمر مع أبى عبيدة إلى علىّ، على أبى حيّان فقال: هذه الرسالة عملتُها ردّا على الروافض، و سببها أنّهم كانوا يحضرون مجلس بعض الوزراء- يعنى ابن العميد- فكانوا يغلون فى حال علىّ فعملت هذه الرسالة. [قلت:] «۱» فقد اعترف بالوضع.

و قال ابن حجر: قرأت بخطّ القاضى عزّ الدين بن جماعة أنّه نقل من خطّ ابن العلاج، أنّه وقف لبعض العلماء على كلام يتعلّق بهذه الرسالة ملخّصه: لم أزل أرى أبا حيّان علىّ بن محمد التوحيدى معدوداً فى زمرة أهل الفضل، موصوفاً بالسداد فى الجدّ و الهزل، حتى صنع رسالة منسوبة إلى أبى بكر و عمر راسلا بها عليّا رضى الله عنه، و قصد بذلك الطعن على الصدر الأوّل، فنسب فيها أبا بكر و عمر إلى أمر لو ثبت لاستحقّا فوق ما يعتقده الإماميّة [فيهما] «۲»، فأوّل ما يدلُّ فيها على افتعاله فى ذلك نسبته إلى أبى بكر إنشاء خطبة بليغة تملّق فيها لأبى عبيدة ليحمل له رسالته إلى علىّ رضى الله عنه، و غفل عن أنّ القوم كانوا بمعزل عن التملّق، و منها قوله: و لعمرى إنّك أقرب إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم قرابة، و لكنّا أقرب إليه قربةً، و القرابة لحم و دم و القربة نفس و روح.

و هذا يشبه كلام الفلاسفة، و سخافة هذه الألفاظ تغنى عن تكلّف الردّ، و قال فيها: إنّ عمر رضى الله عنه قال لعلىّ فى ما خاطبه به:

إنّک اعتزلت تنتظر وحیاً من جهة اللّه، و تتواکف مناجاة الملک. و هذا الکلام لا یجوز نسبته إلی عمر رضی الله عنه، فإنّه ظاهر الافتعال، إلی غیر ذلک ممّا تضمّنته الرسالة من عدم الجزالة التی تعرف من طراز کلام السلف «۳». میزان الاعتدال (ج ۳)، لسان المیزان (۶/ ۳۶۹).

---

(۱). ما بین المعقوفین للذهبی فی میزان الاعتدال.

(۲). الزیادة من المصدر.

(۳). میزان الاعتدال: ۴/ ۵۱۸ رقم ۱۱۳۷، لسان المیزان: ۷/ ۳۹ رقم ۳۷۱.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۴۵

قال الأمینی: ألا تعجب من الأعلام الذین ذکروا فی تآلیفهم رسالة أبی حیّان التوحیدی المکذوبة التی أوقفناک علی بطلانها و علی مبلغ مفتعلها من الدین و الثقة و الاعتبار، کالعبیدی المالکی فی عمدة التحقیق، ذکروها برمّتها محتجّین بها فی باب فضائل أبی بکر و عمر.

۶۹۳- أبو خلف الأعمی البصری خادم أنس: کذّاب. تهذیب التهذیب «۱» (۱۲/ ۸۷).

۶۹۴- أبو الخیر: شیخ بغدادیّ، کذّاب. تاریخ بغداد (۱۴/ ۴۱۷)، میزان الاعتدال «۲» (۳/ ۳۵۷).

۶۹۵- أبو سعد المدائنی: ذُکِرَ فیمن کان یضع الحدیث. لسان المیزان «۳» (۶/ ۳۸۳).

۶۹۶- أبو سعید القدری: أحد الکذّابین. لسان المیزان «۴» (۶/ ۳۸۴).

۶۹۷- أبو سلمة العاملی الشامی الأزدی: کذّاب، یضع الحدیث. تهذیب التهذیب «۵» (۱۲/ ۱۱۹).

۶۹۸- أبو الطیّب الحربی: کذّاب خبیث، لا یجوز الاحتجاج به. تاریخ بغداد (۱۴/ ۴۰۶)، میزان الاعتدال «۶» (۳/ ۳۶۶).

۶۹۹- أبو علی بن عمر المذکّر النیسابوری: کان کذّاباً معروفاً بسرقة الأحادیث. تاریخ بغداد (۴/ ۱۳۰).

---

(۱). تهذیب التهذیب: ۱۲/ ۹۵.

(۲). میزان الاعتدال: ۴/ ۵۲۱ رقم ۱۰۱۶۳.

(۳). لسان المیزان: ۷/ ۵۳ رقم ۴۸۶.

(۴). لسان المیزان: ص ۵۵ رقم ۴۹۷.

(۵). تهذیب التهذیب: ۱۲/ ۱۳۰.

(۶). میزان الاعتدال: ۴/ ۵۴۱ رقم ۱۰۳۳۰، کتاب المجروحین: ۳/ ۱۶۰.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۴۶

۷۰۰- أبو القاسم الجهنی القاضی: مذکور بالکذب فی حدیث الناس و اختراع العجائب الخارقة للعادات. راجع معجم الأدباء لیاقوت الحموی ترجمة أبی الفرج صاحب الأغانی «۱».

۷۰۱- أبو المغیرة: شیخ من أکذب الناس و أخبثه «۲». تاریخ بغداد (۱۴/ ۴۱۰).

۷۰۲- أبو المهزم: کذّاب. اللآلئ المصنوعة «۳» (۱/ ۹۹).

(إِنَّ هؤُلاءِ مُتَبَّرٌ ما هُمْ فِیهِ وَ باطِلٌ ما کانُوا یَعْمَلُونَ) «۴»

**لفت نظر:**

هذا غيض من فيض، و لعلّ القارئ يستكثره أو يستعظمه، ذاهلًا عن أنّ وضع الحديث و الكذب على النبيّ الأعظم، و على الثقات من الصحابة الأوّلين و التابعين لهم بإحسان، لا ينافى عند كثير من القوم الزهد و الورع و اتّصاف الرجل بالتقوى، بل هو شعار الصالحين و يتقرّبون به إلى المولى سبحانه، و من هنا قال يحيى بن سعيد القطّان: ما رأيت الصالحين فى شىء أكذب منهم فى الحديث «۵»، و عنه: لم نرَ أهل الخير فى شىء أكذب منهم فى الحديث «۶»، و عنه: ما رأيت الكذب فى أحد أكثر منه فيمن ينسب إلى الخير و الزهد «۷». و قال القرطبى فى التذكار (ص ۱۵۵): لا التفات لما وضعه الواضعون و اختلقه المختلقون من الأحاديث الكاذبة و الأخبار الباطلة فى فضل سور القرآن و غير ذلك من فضائل الأعمال، و قد ارتكبها جماعة كثيرة وضعوا الحديث

---

(۱). معجم الأدباء: ۱۳/ ۱۲۳.

(۲). كذا.

(۳). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۹۹.

(۴). الأعراف: ۱۳۹.

(۵). مقدّمة صحيح مسلم [۱/ ۴۲]، تاريخ بغداد: ۲/ ۹۸ [رقم ۴۹۳]. (المؤلف)

(۶). مقدّمة صحيح مسلم [۱/ ۴۲]. (المؤلف)

(۷). اللآلئ المصنوعة للسيوطى: ج ۲ [۲/ ۴۷۰]، فى خاتمة الكتاب. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۴۷

حسبةً كما زعموا؛ يدعون الناس إلى فضائل الأعمال، كما روى عن أبى عصمة نوح ابن أبى مريم المروزى، و محمد بن عكاشة الكرمانى، و أحمد بن عبد اللّه الجويبارى، و غيرهم. قيل لأبى عصمة: من أين لك عن عكرمة عن ابن عبّاس فى فضل سور القرآن سورةً سورةً؟ فقال: إنّى رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن و اشتغلوا بفقه أبى حنيفة و مغازى محمد بن إسحاق، فوضعت هذا الحديث حسبة.

و قال فى (ص ۱۵۶): قد ذكر الحاكم و غيره من شيوخ المحدّثين أنّ رجلًا من الزهّاد انتدب فى وضع أحاديث فى فضل القرآن و سوره، فقيل له: لِمَ فعلتَ هذا؟ فقال: رأيت الناس زهدوا فى القرآن فأحببت أن أُرغِّبهم فيه، فقيل:

فإنّ النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: «من كذب علىّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النار»،

فقال: أنا ما كذبت عليه إنّما كذبتُ له «۱».

و قال فى التحذير من الموضوعات: و أعظمهم ضرراً قوم منسوبون إلى الزهد وضعوا الحديث حسبةً فيما زعموا، فتقبّل الناس موضوعاتهم ثقةً منهم بهم و ركوناً إليهم، فضلّوا و أضلّوا.

و سمعت فى (ص ۲۶۸) قول ميسرة بن عبد ربّه، لمّا قيل له: من أين جئتَ بهذه الأحاديث؟ قال: وضعتها أرغّب الناس فيها، و قوله: إنّى أحتسب فى ذلك. و قال الحاكم: كان الحسن- الراوى عن المسيّب بن واضح- ممّن يضع الحديث حسبةً. لسان الميزان «۲» (۵/ ۲۸۸)، و كان نعيم بن حمّاد يضع الحديث فى تقوية السنّة، راجع (ص ۲۶۹).

فكأنّ الكذب و الإفك و قول الزور ليست من الفواحش، و لم تكن فيها أىّ

---

(۱). أنظر إلى فقه الحديث و أعجب، (فَمَا لِهؤلاءِ القَوْمِ لا يَكادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثاً). (المؤلف)

(۲). لسان الميزان: ۵/ ۳۲۶ رقم ۷۷۶۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۴۸

منقصة و مغمزة، و لا تنافى شيئاً من فضائل النفس، و لا تمسّ كرامة ذويها، فهذا حرب بن ميمون، مجتهد عابد، و هو أكذب الخلق.

و هذا الهيثم الطائى، يقوم عامّة الليل بالصلاة، و إذا أصبح يجلس و يكذب.

و هذا محمد بن إبراهيم الشامى، كان من الزهّاد و هو الكذّاب الوضّاع.

و هذا الحافظ عبد المغيث الحنبلى، موصوف بالزهد و الثقة و الدين و الصدق و الأمانة و الصلاح و الاجتهاد و اتّباع السنّة و الآثار، و هو يؤلّف من الموضوعات كتاباً فى فضائل يزيد بن معاوية.

و هذا معلّى بن صبيح من عبّاد الموصل، و كان يضع و يكذب.

و هذا معلّى بن هلال، عابد و هو كذّاب.

و هذا محمد بن عكاشة، بكّاء عند القراءة، و هو وضّاع أىّ وضّاع.

و هذا أبو عمر الزاهد، ألّف من الموضوعات كتاباً فى فضائل معاوية بن أبى سفيان.

و هذا أحمد الباهلى: من كبار الزهّاد، و هو ذلك الكذّاب الوضّاع. قال ابن الجوزى: كان يتزهّد و يهجر شهوات الدنيا، فحسّن له الشيطان هذا الفعل القبيح.

و هذا البردانى، رجل صالح، و يضع الحديث فى فضل معاوية.

و هذا وهب بن حفص: من الصالحين، و مكث عشرين سنة لا يكلّم أحداً، و كان يكذب كذباً فاحشاً.

و هذا أبو بشر المروزى الفقيه، أصلب أهل زمانه فى السنّة، و أذبّهم عنها، و أخفّهم لمن خالفها، و كان يضع الحديث و يقلّبه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۴۹

و هذا أبو داود النخعى، أطول الناس قياماً بليل و أكثرهم صياماً بنهار، و هو وضّاع.

و هذا أبو يحيى الوكّار، من الكذّابين الكبار، و كان من الصلحاء العبّاد الفقهاء.

و هذا إبراهيم بن محمد الآمدى، أحد الزّهاد و أحاديثه موضوعة. لسان الميزان «۱» (۱/ ۹۹).

و هذا رشدين، مقلّب متون الحديث، و كان صالحاً عابداً، كما قاله الذهبى «۲».

و هذا إبراهيم أبو إسماعيل الأشهلى، كان عابداً صام ستّين سنة لا يُتابع على شىء من حديثه، كان يقلّب الأسانيد و يرفع المراسيل. تهذيب التهذيب «۳» (۱/ ۱۰۴).

و هذا جعفر بن الزبير، كان مجتهداً فى العبادة، و هو وضّاع «۴».

و هذا أبان بن أبى عيّاش، رجل صالح، كان من العبّاد «۵»، و هو كذّاب.

فمن هنا ترى كثيراً من الوضّاعين المذكورين بين إمام مقتدى، و حافظ شهير، و فقيه حجّة، و شيخ فى الرواية، و خطيب بارع، و كان فريق منهم يتعمّدون الكذب خدمةً لمبدإ، أو تعظيماً لإمام، أو تأييداً لمذهب، و لذلك كثر الافتعال و وقع التضارب فى المناقب و المثالب بين رجال المذاهب، و كان من تقصر يده عن الفرية على رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم بالحديث عنه، فإنّه يبهت الناس باختلاق أطياف حول المذاهب و رجالاتها.

---

(۱). لسان الميزان: ۱/ ۹۷ رقم ۲۹۵.

(۲). ميزان الاعتدال: ۲/ ۴۹ رقم ۲۷۸۰.

(۳). تهذيب التهذيب: ۱/ ۹۰.

(۴). راجع سلسلة الكذّابين و الوضّاعين. (المؤلف)

(۵). تهذيب التهذيب: ۱/ ۹۹ [۱/ ۸۵]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص: ۴۵۰

ترى أُناساً افتعلوا على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم روايات فى مناقب أبى حنيفة، مثل رواية: سيأتى من بعدى رجل يقال له النعمان بن ثابت، و يُكنّى أبا حنيفة، لَيُحيينّ دين اللَّه و سنّتى على يديه «۱».

و رواية: فى كلّ قرنٍ من أمّتى سابقون، و أبو حنيفة سابق فى زمانه. أخرجه الخوارزمى فى كتابه مناقب أبى حنيفة (۱/ ۱۶) بهذا اللفظ.

و فى جامع مسانيد أبى حنيفة (۱/ ۱۸) بلفظ: و أبو حنيفة سابق هذه الأمّة، و السند مرسل عن ابن لهيعة المتوفّى (۱۷۴)، عن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم من طريق حامد بن آدم الكذّاب؛ كذّبه الجوزجانى و ابن عدى «۲»، و عدّه أحمد السليمانى فيمن اشتهر بوضع الحديث، و قال ابن معين: كذّاب لعنه اللَّه، مات (۳۳۹).

و رواية: إنّ فى أُمّتى رجلًا اسمه النعمان و كنيته أبو حنيفة، هو سراج أمّتى، هو سراج أمّتى، هو سراج أمّتى. أخرجه الخطيب البغدادى فى تاريخة (۱۳/ ۳۳۵)، و قال: حديث موضوع.

و رواية: يكون فى آخر الزمان رجل يكنّى بأبى حنيفة، هو خير هذه الأمّة «۳».

و رواية: سيكون فى أمّتى رجل يقال له أبو حنيفة هو سراج أمّتى «۴».

و رواية: يكون فى أمّتى رجل يقال له النعمان يُكنّى أبا حنيفة، يجدّد اللَّه له سنّتى

---

(۱). أخرجه الخطيب البغدادى فى تاريخه: ۲ / ۲۸۹ [رقم ۷۶۸] من طريق محمد بن يزيد المستملى الكذّاب الوضّاع، و قال: هو موضوع باطل. (المؤلف)

(۲). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۲/ ۴۶۱ رقم ۵۶۹.

(۳). أخرجه الخطيب الخوارزمى فى مناقب أبى حنيفة: ۱/ ۱۴ بإسناد باطل. (المؤلف)

(۴). قال الشيخ على القارى فى موضوعاته الكبرى [ص ۱۶]: هو موضوع باتفاق المحدثين. كشف الخفاء: ۱/ ۳۳. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص: ۴۵۱

على يديه؛ عدّه ابن عدى «۱» من موضوعات أحمد الجويبارى الكذّاب الوضّاع. لسان الميزان (۱/ ۱۹۳)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۳۸) «۲».

و رواية: أبو حنيفة سراج أهل الجنّة. فى أسنى المطالب «۳» (ص ۱۴) موضوع باطل.

و رواية: سيأتى رجل من بعدى يقال له النعمان بن ثابت و يُكنّى أبا حنيفة، يُحيى دين اللَّه و سنّتى على يديه «۴».

و رواية: يجىء رجل فيحيى سنّتى و يميت البدعة، اسمه النعمان بن ثابت «۵».

و رواية: إنّ سائر الأنبياء تفتخر بى و أنا أفتخر بأبى حنيفة، و هو رجل تقىّ عند ربّى، و كأنّه جبل من العلم، و كأنّه نبىّ من أنبياء بنى إسرائيل، فمن أحبّه فقد أحبّنى، و من أبغضه فقد أبغضنى. قال ابن الجوزى: موضوع، و قال العجلونى: لا يصلح و إن تعدّدت طرقه. كشف الخفاء (۱/ ۳۳).

و رواية: إنّ آدم افتخر بى، و أنا أفتخر برجل من أمّتى اسمه نعمان، و كنيته

---

(۱). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۱۷۷ رقم ۱۷.

(۲). لسان الميزان: ۱/ ۲۰۶ رقم ۶۱۲، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۵۷.

(۳). أسنى المطالب: ص ۳۷ ح ۳۱.

(۴). قال الخطيب فى تاريخه: ۲/ ۲۸۹ [رقم ۷۶۸]: باطل موضوع، و محمد بن يزيد متروك الحديث، و سليمان بن قيس و أبو المعلى مجهولان، و أبان بن أبى عياش رمى بالكذب، و عدّه ابن حجر فى الخيرات الحسان من الموضوعات كما فى كشف الخفاء: ۱/ ۳۳. قال الأمينى: محمد بن يزيد راوى الحديث هو أبو بكر الطرسوسى، أحد الوضّاعين الكذّابين، كما مرّ فى سلسلتهم. (المؤلف)

(۵). أخرجه الخوارزمى فى مناقب أبى حنيفة: ۱/ ۱۵ من طريق إبراهيم بن أحمد الخزاعى. قال ابن حبّان [كتاب الثقات: ۸/ ۷۸]: يخطئ و يخالف، و عن أبى مدية: إبراهيم الكذّاب الوضّاع الخبيث. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۵۲

أبو حنيفة، هو سراج أمّتى؛ قال العجلونى: موضوع. كشف الخفاء (۱/ ۳۳).

و رواية: لو كان فى أمّة موسى و عيسى مثل أبى حنيفة لما تهوّدوا و ما تنصّروا «۱».

و رواية: يخرج فى أمّتى رجل يقال له أبو حنيفة، بين كتفيه خال، يُحيى اللَّه تعالى على يديه السنّة؛ مرسل عن مجاهيل. ذكره الخوارزمى فى مناقب أبى حنيفة (۱/ ۱۶).

و رواية ابن عباس: يطلع بعد رسول اللَّه بدر على جميع خراسان يكنّى بأبى حنيفة «۲».

و رواية أبى البخترى الكذّاب قال: دخل أبو حنيفة على جعفر بن محمد الصادق، فلمّا نظر إليه جعفر قال: كأنّى أنظر إليك و أنت تحيى سنّة جدّى صلى الله عليه و آله و سلم بعد ما اندرست، و تكون مفزعاً لكلّ ملهوف، و غياثاً لكلّ مهموم، بك يسلك المتحيّرون إذا وقفوا، و تهديهم إلى الواضح من الطريق إذا تحيّروا، فلك من اللَّه العون و التوفيق، حتى يسلك الربّانيّون بك الطريق. أخرجه الخطيب الخوارزمى فى مناقب أبى حنيفة (۱/ ۱۹) عن أبى البخترى.

ما عسانى أن أقول فى رجل «۳» يؤلّف كتاباً ضخماً فى مناقب أبى حنيفة من هذه المخازى، و يأتى بهذه الأكاذيب الشائنة و يبثّها فى الملأ الدينىّ كحقائق راهنة، غير مكترث بمغبّة دجله، و لا مبالٍ بالكشف عن سوأته.

---

(۱). عدّه العجلونى من الموضوعات كشف الخفاء: ۱/ ۳۳. (المؤلف)

(۲). أخرجه الخوارزمى فى مناقب أبى حنيفة: ۱/ ۱۸، و جامع المسانيد: ۱/ ۱۷ بإسنادٍ باطل. (المؤلف)

(۳). مثل الخوارزمى المترجم فى الجزء الرابع: ص ۳۹۸- ۴۰۷، و شمس الدين الشامى المتوفّى (۹۴۲) صاحب عقود الجمان فى مناقب أبى حنيفة النعمان. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۵۳

و قد بلغت مغالاة أمّة من الحنفيّة إلى حدّ زعمت أنّه أعلم من رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم. قال علىّ بن جرير: كنت فى الكوفة فقدمت البصرة و بها عبد اللَّه بن المبارك، فقال لى: كيف تركت الناس؟ قال: قلت: تركت بالكوفة قوماً يزعمون أنّ أبا حنيفة أعلم من رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، [قال: كفروا] «۱»، قلت: اتّخذوك فى الكفر إماماً، قال: فبكى حتى ابتلّت لحيته- يعنى أنّه حدّث عنه. تاريخ بغداد (۱۳/ ۴۴۱).

و عن علىّ بن جرير قال: قدمت على ابن المبارك فقال له رجل: إنّ رجلين تماريا عندنا فى مسألة، فقال أحدهما: قال أبو حنيفة، و قال الآخر: قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، قال: كان أبو حنيفة أعلم بالقضاء، فقال ابن المبارك: أعد علىّ، فأعاد عليه، فقال: كفر كفر، قلت: بك كفروا، و بك اتّخذوا الكافر إماماً. قال: و لِمَ؟ قلت: بروايتك عن أبى حنيفة، قال: أستغفر اللَّه من رواياتى عن أبى حنيفة. تاريخ بغداد (۱۳/ ۴۴۲).

و عن فضيل بن عياض قال: إنّ هؤلاء أُشربت قلوبهم حبّ أبى حنيفة، و أفرطوا فيه، حتى لا يرون أنّ أحداً كان أعلم منه. حلية الأولياء (۶/ ۳۵۸).

و كان محمد بن شجاع أبو عبد اللَّه- فقيه أهل العراق- يحتال فى إبطال الحديث عن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و ردّه، نصرة لأبى حنيفة و رأيه. تاريخ بغداد (۵/ ۳۵۱).

و هناك قوم قابلوا هؤلاء بالطعن على إمامهم، و شنّوا عليه الغارات، و تحاملوا عليه بالوقيعة فيه، لا يسعنا ذكر جلّ ما وقفنا عليه من ذلك فضلًا عن كلّه، غير أنّا نذكر منه النزر اليسير.

قال ابن عبد البرّ «۲»: فممّن طعن عليه أبو عبد اللَّه محمد بن إسماعيل البخارى

---

(۱). الزيادة من المصدر.

(۲). فى الانتقاء فى فضائل الثلاثة الأئمّة الفقهاء: مالك و الشافعى و أبى حنيفة: ص ۱۴۹. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۵۴

صاحب الصحيح، فقال فى كتابه فى الضعفاء و المتروكين: أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفى، قال نعيم بن حمّاد: حدثنا يحيى بن سعيد و معاذ بن معاذ سمعا سفيان الثورى يقول: قيل: أُستُتيب أبو حنيفة من الكفر مرّتين «۱»، و قال نعيم عن الفزارى: كنت عند سفيان بن عيينة فجاء نعى أبى حنيفة، فقال: لعنه اللَّه كان يهدم الإسلام عروةً عروةً، و ما ولد فى الإسلام مولود أشرُّ منه. هذا ما ذكره البخارى.

و قال فى (ص ۱۵۰) من الانتقاء: و ذكر الساجى فى كتاب العلل له فى باب أبى حنيفة: أنّه استتيب فى خلق القرآن فتاب؛ و الساجى ممّن كان ينافس أصحاب أبى حنيفة.

و قال ابن الجارود فى كتابه فى الضعفاء و المتروكين: النعمان بن ثابت أبو حنيفة، جلّ حديثه و هم قد اختُلِفَ فى إسلامه.

و روى عن مالك؛ أنّه قال فى أبى حنيفة نحو ما ذكر سفيان: إنّه شرّ مولود وُلد فى الإسلام، و أنّه لو خرج على هذه الأمّة بالسيف كان أهون.

و ذكر الساجى قال: حدّثنا أبو السائب، قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول: وجدت أبا حنيفة خالف مائتى حديث عن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم. و ذكره الخطيب فى تاريخه (۱۳/ ۴۰۷).

و ذكر الساجى قال: حدّثنى محمد بن روح المدائنى، قال: حدّثنى معلّى بن أسد، قال: قلت لابن المبارك: كان الناس يقولون إنّك تذهب إلى قول أبى حنيفة؟ قال: ليس كلّ ما يقول الناس يصيبون فيه، كنّا نأتيه زماناً و نحن لا نعرفه، فلمّا عرفناه تركناه. قال: و حدّثنى محمد بن أبى عبد الرحمن المقرى، قال: سمعت أبى

---

(۱). ذكر الخطيب البغدادى استتابته من الكفر عن جمع كثير فى تاريخه: ۱۳/ ۳۸۸- ۳۹۵ [رقم ۷۲۹۷]، و حكى عن شريك أنّه قال: علمت ذاك العواتق فى خدورهن. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۵۵

يقول: دعانى أبو حنيفة إلى الإرجاء غير مرّة فلم أُجبه.

و فى (ص ۱۵۲) قال أبو عمر: سمع الطحاوى أبو جعفر رجلًا ينشده:

إن كنتِ كاذبةً بما حدَّثتِنى‌فعليك إثمُ أبى حنيفةَ أو زفر «۱»

الواثبين على القياس تعدِّياًو الناكبين عن الطريقة و الأثر

و قال أبو جعفر: وددت أنّ لى حسناتهما و أُجورهما و علىّ إثمهما.

و قال عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل: أصحاب أبى حنيفة لا ينبغى أن يُروى عنهم شىء، و سُئل عبد اللَّه بن أحمد عن أبى حنيفة يُروى

عنه؟ قال: لا «۲».

و عن منصور بن أبى مزاحم، قال: سمعت مالك بن أنس- و ذُكِر أبو حنيفة-، قال: كاد الدين، و من كاد الدين فليس من أهله. حلية الأولياء (۶/ ۳۲۵)، و ذكره الخطيب فى تاريخه (۱۳/ ۴۰۰).

و عن الوليد بن مسلم قال: قال لى مالك بن أنس: يُذكر أبو حنيفة ببلدكم؟ قلت: نعم، قال: ما ينبغى لبلدكم أن يُسكن. حلية الأولياء (۶/ ۳۲۵).

كان ابن أبى ليلى يتمثّل بأبيات منها «۳»:

إلى شنآنِ المرجئين و رأيِهِمْعمر بن ذرٍّ و ابنِ قيسِ الماصرِ

و عتيبة الدبّاب لا يُرضى بهو أبو حنيفةَ شيخُ سوءٍ كافرِ

و عن يوسف بن أسباط: ردّ أبو حنيفة على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم أربعمائة حديث

---

(۱). زفر بن الهذيل العنبرى ثمّ التميمى، أحد أكابر أصحاب أبى حنيفة و أفقههم و أحسنهم قياساً، ولى قضاء البصرة، و قد خلف أبا حنيفة فى حلقته إذ مات، توفّى سنة (۱۵۸). (المؤلف)

(۲). تاريخ بغداد: ۱۴/ ۲۵۹، ۲۶۰ [رقم ۷۵۵۸]. (المؤلف)

(۳). أخذنا ما يأتى من تاريخ الخطيب البغدادى: ۱۳/ ۳۸۰. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۵۶

أو أكثر. و عن مالك أنّه قال: ما ولد فى الإسلام مولود أضرّ على أهل الإسلام من أبى حنيفة.

و عنه: كانت فتنة أبى حنيفة أضرّ على هذه الأمّة من فتنة إبليس فى الوجهين جميعاً: فى الإرجاء، و ما وضع من نقض السنن.

و عن عبد الرحمن بن مهدى: ما أعلم فى الإسلام فتنةً بعد فتنة الدجّال أعظم من رأى أبى حنيفة.

و عن شريك: لئن يكون فى كلّ حيٍّ من الأحياء خمّار خير من أن يكون فيه رجل من أصحاب أبى حنيفة.

و عن الأوزاعى: عمد أبو حنيفة إلى عرى الإسلام فنقضها عروة عروة، ما ولد مولود فى الإسلام أضرّ على الإسلام منه.

و عن سفيان الثورى أنّه قال- إذ جاءه نعى أبى حنيفة-: الحمد للَّه الذى أراح المسلمين منه، لقد كان ينقض عرى الإسلام عروة عروة، ما ولد فى الإسلام مولود أشأم على أهل الإسلام منه.

و عنه- و ذكر عنده أبو حنيفة-: يتعسّف الأمور بغير علم و لا سنّة.

و عن عبد اللَّه بن إدريس: أبو حنيفة ضالّ مضلّ.

و عن ابن أبى شيبة- و ذكر أبا حنيفة-: أراه كان يهوديّا.

و عن أحمد بن حنبل أنّه قال: كان أبو حنيفة يكذب و قال: أصحاب أبى حنيفة ينبغى أن لا يروى عنهم شىء. تاريخ بغداد (۷/ ۱۷).

و عن أبى حفص عمرو بن علىّ: أبو حنيفة صاحب الرأى، ليس بالحافظ، مضطرب الحديث، واهى الحديث، و صاحب هوى.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۵۷

و ترى آخرين افتعلوا على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم رواية: عالم قريش يملأ طباق الأرض علماً «۱» و حملوه على محمد بن إدريس إمام الشافعيّة.

و زعم المزنى أنّه رأى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فى المنام فسأله عن الشافعى، فقال: من أراد محبّتى و سنّتى فعليه بمحمد بن إدريس الشافعى المطّلبى، فإنّه منّى و أنا منه. تاريخ بغداد (۲/ ۶۹).

و عن محمد بن نصر الترمذى أنّه قال: كتبت الحديث تسعاً و عشرين سنة، و سمعت مسائل مالك و قوله، و لم يكن لى حسن رأى

فى الشافعىّ، فبينا أنا قاعد فى مسجد النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم بالمدينة، إذ غفوت غفوة فرأيت النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فى المنام، فقلت: يا رسول اللَّه أكتب رأى أبى حنيفة؟ قال: لا، قلت: أكتب رأى مالك؟ قال: ما وافق حديثى، قلت له: أكتب رأى الشافعى؟ فطأطأ رأسه شبه الغضبان لقولى و قال: ليس هذا بالرأى، هذا ردّ على من خالف سنّتى، فخرجت على أثر هذه الرؤيا إلى مصر، فكتبت كتب الشافعى. تاريخ بغداد (۱/ ۳۶۶).

و قال أحمد بن نصر: رأيت النبىّ فى منامى فقلت: يا رسول اللَّه بمن تأمرنا أن نقتدى به من أمّتك فى عصرنا، و نركن إلى قوله، و نعتقد مذهبه؟! فقال: عليكم بمحمد بن إدريس الشافعىّ، فإنّه منّى، و إنّ اللَّه قد رضى عنه و عن جميع أصحابه و من يصحبه و يعتقد مذهبه إلى يوم القيامة، قلت له: و بمن؟ قال: بأحمد بن حنبل، فنعم الفقيه الورع الزاهد. تاريخ الشام «۲» (۲/ ۴۸).

و عن أحمد بن الحسن الترمذى قال: كنت فى الروضة فأغفيت فإذا النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قد أقبل، فقمت إليه فقلت: يا رسول اللَّه قد كثر الاختلاف فى الدين، فما تقول فى رأى أبى حنيفة؟ فقال: أُفّ، و نفض يده، قلت: فما تقول فى رأى مالك؟ فرفع يده

---

(۱). قال ابن الحوت فى أسنى المطالب: ص ۱۴ [ص ۳۷ ح ۳۱]: خبر لم يصح، فهو ضعيف. (المؤلف)

(۲). تاريخ مدينة دمشق: ۵/ ۳۴۱ رقم ۱۳۶.



و طأطأ، و قال: أصاب و أخطأ، قلت: فما تقول فى رأى الشافعىّ؟ قال: بأبى ابن عمّى، أحيا سنّتى. تاريخ بغداد (۲/ ۶۹).

و عنه قال: رأيت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فى المنام فقلت: يا رسول اللَّه أما ترى ما فى الناس من الاختلاف؟ قال: فقال لى: فى أىّ شىء؟ قال: قلت: أبو حنيفة و مالك و الشافعى. فقال: أمّا أبو حنيفة فما أدرى من هو، و أمّا مالك فقد كتب العلم، و أمّا الشافعى فمنّى و إلىّ. تاريخ بغداد (۴/ ۲۳۱).

و يأتى حنفىّ محاجّ يتقرّب إلى إمامه بوضع الحديث على النبىّ الأعظم من طريق أبى هريرة، أنّه قال: سيكون فى أمّتى رجل يقال له أبو حنيفة، هو سراج أُمّتى، و سيكون فى أُمّتى رجل يقال له: محمد بن إدريس فتنته على أُمّتى أضرّ من فتنة إبليس، و فى لفظ: أضرّ على أُمّتى من إبليس «۱».

و كان محمد بن موسى الحنفى القاضى بدمشق، المتوفّى (۵۰۶) يقول: لو كان لى أمر لأخذت الجزية من الشافعيّة «۲». البداية و النهاية (۱۲/ ۱۷۵)، لسان الميزان (۵/ ۴۰۲).

و كان محبّ الدين محمد بن محمد الدمراقى الحنفى المتوفّى (۷۸۹)- ذاك العالم الورع الذى كان يقرأ كلّ يوم ختمة- شديد العصبيّة، يقع فى الشافعى و يرى ذلك عبادة. شذرات الذهب «۳» (۶/ ۳۱۰).

و تأتى المالكيّة بالزعمات، فتروى ما وضعه بعضهم على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم من

---

(۱). أخرجه الخطيب فى تاريخه: ۵/ ۳۰۹ [رقم ۲۸۲۱]، و عدّه من أفحش ما وضعه البورقى محمد بن سعيد الكذّاب المتوفّى (۳۱۸) على الثقات، و عدّه العجلونى فى كشف الخفاء: ۱/ ۳۳ من الموضوعات، و كذا السيوطى فى اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۳۷ [۱/ ۴۵۷]. (المؤلف)

(۲). البداية و النهاية: ۱۲/ ۲۱۶ حوادث سنة ۵۰۶ ه، لسان الميزان: ۵/ ۴۵۵ رقم ۸۰۹۷.

(۳). شذرات الذهب: ۸/ ۵۳۱ حوادث سنة ۷۸۹ ه.

روايـة: يكاد الناس يضـربون أكباد الإبل فلا يجدون أعلم من عالم المدينة «۱»، و طبّقوها على مالك بن أنس، فكأنّ المدينـة لم تكن عاصـمة الإسلام، و لم يكن هناك عالم يُقصد قبل مالك و بعده، و كأنّ عائلة النبوّة التى جعلها النبى صلى الله عليه و آله و سلم قرينة القرآن فى الاستخلاف

و قال: «إنّى مخلّف فيكم الثقلين: كتاب اللّه و عترتى أهل بيتى»

لم ترث علم النبيّ الأـعظم، و كأنّ صادق آل محمـد- و كلّهم صادقون- لم يكن هو المنتجع الوحيـد فى العلم لأئمّـة الـدنيا فى ذلك اليوم، و كأنّ مالكاً لم يكن من تلامذته.

فيأتى الرجل «۲» بدعوى الإجماع المجرّدة من المسـلمين، على أنّ مالكاً هو المراد من ذلك الحديث المزوّر، ذاهلًا عن قول محمد بن عبد الرحمن: إنّ أحمد كان أفضل من مالك بن أنس. تاريخ بغداد (۲/ ۲۹۸).

و عن قول أحمد إمام الحنابلة: كان ابن أبى ذئب أفضل من مالك بن أنس. تاريخ بغداد (۲/ ۲۹۸).

و عن قول يحيى بن سعيد: إنّ سفيان فوق مالك من كلّ شىء، فى الحديث و الفقه و الزهد. تاريخ بغداد (۹/ ۱۶۴).

و عن قول عطيّة بن أسباط: إنّ أبا حنيفة أفقه من ملء الأرض مثل مالك «۳».

و عن قول الشافعىّ و ابن بكير: إنّ ليث بن سعيد الفهمى- شيخ الـديار المصـريّة- أفقه من مالك «۴». خلاصـة التهذيب (ص ۲۷۵)، طبقات الحفّاظ (۱/ ۲۰۸).

---

(۱). عدّه ابن الحوت فى أسنى المطالب: ص ۱۴ [ص ۳۷ ح ۳۱] من الموضوعات، و قال: سمعته من المالكية و لم أره. (المؤلف)

(۲). صاحب الديباج المذهّب [إبراهيم بن على بن فرحون المالكى المتوفّى ۷۹۹]. (المؤلف)

(۳). مناقب أبى حنيفة للشيخ على القارى، المطبوع مع الجواهر المضيّة فى طبقات الحنفية: ص ۴۶۱. (المؤلف)

(۴). خلاصة الخزرجى: ۲/ ۳۷۱ رقم ۶۰۰۰، تذكرة الحفّاظ: ۱/ ۲۲۴ رقم ۲۱۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۶۰

و عن قول أبى موسى الأنصارى قال: سألت سـفيان بن عيينة، فحدّثنا عن ابن جريج مرفوعاً: يوشك أن يضرب الرجل أكباد الإبل فى طلب العلم فلا يجد عالماً أعلم من عالم المدينة، قال أبو موسـى: فقلت لسفيان: أ كان ابن جريج يقول: نرى أنّه مالك بن أنس، فقال: إنّما العالم من يخشى اللّه، و لا نعلم أحداً كان أخشى للّه من العمرى- يعنى عبد اللّه بن عبد العزيز العمرى. تاريخ بغداد (۶/ ۳۷۷).

و عن قول يحيى بن صالح: محمد بن الحسن- الشيبانى- أفقه من مالك. تاريخ بغداد (۲/ ۱۷۵).

و عن قول أحمـد بن حنبل: بلغ ابن أبى ذئب أنّ مالكاً لم يأخـذ بحـديث البيّعين بالخيار، قال: يُسـتتاب و إلّا ضُـربت عنقه، و مالك لم يردّ الحـديث و لكن تأوّله على غير ذلك، فقال شامىّ: من أعلم، مالك أو ابن أبى ذئب؟ فقال: ابن أبى ذئب فى هذا أكبر من مالك، و ابن أبى ذئب أصلح فى دينهو أورع ورعاً و أقوم بالحقّ من مالك عند السلاطين. تاريخ بغداد (۲/ ۳۰۲).

و للمالكيّة حول إمـامهم منامـات، زعموا رؤيـة رسول اللّه صـلى الله عليه و آله و سـلم و ثنـاءه على مالك، يوجـد شـطر منها فى حلية الأولياء (۶/ ۳۱۷) و غيرها.

و للحنابلـة أشواط بعيـدة و خطوات واسـعة فى الدعايـة إلى المذهب و إلى إمامهم، فقد افتعلوا أطيافاً تصمّ منها المسامع، و يقصـر عن مغزاها كلّ غلوّ، و قد أسلفنا يسيراً منها فى هذا الجزء (ص ۱۹۸- ۲۰۱)، و منها ما أخرجه ابن الجوزى فى مناقب أحمد «۱» (ص ۴۵۵) بإسـناده عن علىّ بن عبـد العزيز الطلحى، قـال: قـال لى الربيع بن سـليمان: قال لى الشافعى: يا ربيع خـذ كتابى و أمض به و سـلّمه إلى [أبى] «۲» عبد اللّه أحمد بن

---

(۱). مناقب أحمد: ص ۶۰۹.

(۲). الزيادة من المصدر.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۶۱

حنبل و أتنى بالجواب. قال الربيع: فدخلت بغداد و معى الكتاب، و لقيت أحمد بن حنبل صلاة الصبح فصليت معه الفجر، فلمّا انفتل من المحراب سلّمت [إليه] «۱» الكتاب، و قلت له: هذا كتاب أخيك الشافعيّ من مصر. فقال أحمد: نظرت فيه؟ قلتُ: لا، و كسر أحمد الخاتم و قرأ الكتاب فتغرغرت عيناهُ بالدموع، فقلت له: أىّ شىء فيه يا أبا عبد اللَّه؟ فقال: يذكر أنّه رأى النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى المنام، فقال له: اكتب إلى أبى عبد اللَّه أحمد بن حنبل و اقرأ عليه منّى السلام، و قل: إنّك ستُمتحن و تُدعى إلى خلق القرآن فلا تجبهم، يرفع اللَّه لك علماً إلى يوم القيامة.

قال الربيع فقلت: البشارة، فخلع قميصه الذى يلى جلده فدفعه إلىّ، فأخذته و خرجت إلى مصر، و أخذت جواب الكتاب و سلّمته إلى الشافعى، فقال لى: يا ربيع، أىّ شىء الذى دفع إليك؟ قلت: القميص الذى يلى جلده؛ فقال لى الشافعى: ليس نفجعك به و لكن بلّه و ادفع إلينا الماء حتى أُشركك فيه «۲». و رواه بطريق آخر و فيه: قال الربيع: فغسلته فحملت ماءه إليه فتركته فى قنينة، و كنت أراه فى كلّ يوم يأخذ منه و يمسح على وجهه تبرّكاً بأحمد بن حنبل. و ذكره ابن كثير فى تاريخه «۳» (۱۰/ ۳۳۱) نقلًا عن البيهقى.

و قال الفقيه أحمد بن محمد أبو بكر اليازودى «۴»: دخلت العراق فكتبت كتب أهل العراق، و كتبت كتب أهل الحجاز، فمن كثرة اختلافهما لم أدر بأيّهما آخذ، إلى أن قال: فمن كثرة اختلافهما تركت الجماعة و خرجت، فأصابنى غمّ و بتُّ مغموماً. فلمّا

---

(۱). الزيادة من المصدر.

(۲). فى لفظ ابن كثير: و لكن بلّه بالماء و أعطنيه حتى أتبرّك به. (المؤلف)

(۳). البداية و النهاية: ۱۰/ ۳۶۵ حوادث سنة ۲۴۱ ه.

(۴). فى تاريخ مدينة دمشق و فى مختصره: الباروذى نسبة إلى باروذ و هى قرية من قرى فلسطين عند الرملة، كذا ذكر السمعانى فى الأنساب: ۱/ ۲۵۵، و ياقوت فى معجم البلدان: ۱/ ۳۲۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۶۲

كان فى جوف الليل قمت و توضّأت و صلّيت ركعتين، و قلت: اللّهمّ اهدنى إلى ما تحبّ و ترضى، ثمّ أويت إلى فراشى فرأيت النبى صلى الله عليه و آله و سلم فيما يرى النائم، دخل من باب بنى شيبة، فأسند ظهره إلى الكعبة، و رأيت الشافعىّ و أحمد بن حنبل على يمين النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم يتبسّم إليهما، و رأيت بشر المريسى على يسار النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم مكلح الوجه، فقلت: يا رسول اللَّه، من كثرة اختلاف هذين الرجلين لم أدر بأيّهما آخذ. فأومأ إلى الشافعىّ و أحمد بن حنبل، و قال: أولئك الذين آتيناهم الكتاب و الحكم و النبوّة، ثمّ أومأ إلى بشر المريسى و قال: فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكّلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين. قال أبو بكر: و اللَّه لقد رأيت هذه الرؤيا و تصدّقت من الغد بألف دينار «۱»، و علمت أنّ الحقّ مع الشيخين، إلخ. رواه ابن عساكر فى تاريخه «۲» (۱/ ۴۵۴) نقلًا عن الحافظين البيهقى و الجوزقى.

و بلغ غلوُّ الحنابلة فى إمامهم إلى حدّ قال المدينى: إنّ اللَّه أعزّ هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث: أبو بكر الصدّيق يوم الردّة، و أحمد بن حنبل يوم المحنة «۳». و قال: ما قام أحد بأمر الإسلام بعد رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم ما قام به أحمد بن حنبل، قال: الميمونى قلت له: يا أبا الحسن! و لا- أبو بكر الصدّيق؟ قال: و لا أبو بكر الصدّيق، إنّ أبا بكر الصدّيق كان له أعوان و أصحاب، و أحمد بن حنبل لم يكن له أعوان و أصحاب. تاريخ بغداد (۴/ ۴۱۸).

و هناك مثل أبى علىّ الحسين بن علىّ الكرابيسى الشافعى المتوفّى (۲۴۵، ۲۴۸)

(۱). کذا فی المصدر، و فی المختصر: درهم.

(۲). تاریخ مدینة دمشق: ۵/ ۲۲۶ رقم ۱۲۲، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۳/ ۲۳۳.

(۳). هل خفی علی ابن المدینی ما أخرجه الحفّاظ من الصحیح المکذوب علی رسول اللّه أنّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: اللّهمّ أعزّ الإسلام بعمر بن الخطّاب خاصّة؟ و الصحیح المختلق علیه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: اللّهمّ أیّد الدین بعمر. فجعل اللّه دعوة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لعمر، فبنی علیه ملک الإسلام و هدم به الأوثان. مستدرک الحاکم: ۲/ ۸۳ [۳/ ۸۹ ح ۴۴۸۶]. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۶۳

یتحامل علی الإمام أحمد و یتکلّم فیه، و یقول لمّا سمع قوله فی القرآن: ایش نعمل بهذا الصبّی؟ إن قلنا: مخلوق، قال: بدعة، و إن قلنا: غیر مخلوق، قال: بدعة «۱».

و مثل مرجان الخادم المتفقّه لمذهب الشافعی المتوفّی (۵۶۰) کان یتعصّب علی الحنابلة و یکرههم، حتی إنّ الحطیم الذی برسم الوزیر ابن هبیرة بمکة یصلّی فیه ابن الطبّاخ الحنبلی «۲»، مضی مرجان و أزاله من غیر تقدّم بغضاً للقوم، و کان یقول لابن الجوزی الحنبلی: مقصودی قلع مذهبکم و قطع ذکرکم، و لمّا توفّی مرجان فرح ابن الجوزی فرحاً شدیداً «۳». المنتظم (۱۰/ ۲۱۳)، البدایة و النهایة (۱۲/ ۲۵۰).

و قال ابن الجوزی فی المنتظم «۴» (۱۰/ ۲۲۴): کان أبو سعد السمعانی المتوفّی (۵۶۳) یتعصّب علی مذهب أحمد و یبالغ، فذکر من أصحابنا جماعة و طعن فیهم بما لا یوجب الطعن.

و لابن الجوزی فی المنتظم «۵» (۸/ ۲۶۷) کلمة ضافیة حول تعصّب أبی بکر الخطیب البغدادی- صاحب التاریخ- علی مذهب أحمد و أصحابه، إلی أن قذفه بعدم الحیاء و قلّة الدین.

و کان محمد بن محمد أبو المظفّر البروی المتوفّی (۵۶۷) یتکلّم فی الحنابلة، و تعصّب علیهم و بالغ فی ذمّهم، و قال: لو کان لی أمر لوضعت علیهم الجزیة، فدَسّ الحنابلة علیه سمّا فمات منه هو و زوجته و ولد له صغیر. المنتظم «۶» (۱۰/ ۲۳۹).

(۱). تاریخ بغداد: ۸/ ۶۴ [رقم ۴۱۳۹]. (المؤلف)

(۲). أبو محمد المبارک بن علیّ بن الحسین البغدادی نزیل مکّة و مجاورها، المتوفّی (۵۷۵). (المؤلف)

(۳). المنتظم: ۱۸/ ۱۶۶ رقم ۴۲۵۶، البدایة و النهایة: ۱۲/ ۳۱۱ حوادث سنة ۵۶۰ ه.

(۴). المنتظم: ۱۸/ ۱۷۸ رقم ۴۲۶۹.

(۵). المنتظم: ۱۶/ ۱۳۲ رقم ۳۴۰۷.

(۶). المنتظم: ۱۸/ ۱۹۸ رقم ۴۲۹۲. و انظر: شذرات الذهب: ۶/ ۳۷۰، العبر: ۲/ ۵۲.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۶۴

نعم؛ هناک من لم تزحزحه النزعات و الأهواء عن الهتاف بالصدق نظراء الفیروزآبادی صاحب القاموس، و العجلونی، فقال الأوّل فی خاتمة کتابه سفر السعادة «۱». و الثانی فی کشف الخفاء (۲/ ۴۲۰)- باب فضائل أبی حنیفة و الشافعیّ-: و ذمّهم لیس فیه شیء صحیح، و کلّ ما ذکر من ذلک فهو موضوع و مفتری.

و قال ابن درویش الحوت فی أسنی المطالب «۲» (ص ۱۴): لم یرد فی أحد من الأئمّة بعینه نصّ لا صحیح و لا ضعیف.

قائمة الموضوعات و المقلوبات

فى وسع الباحث أن يتّخذ ممّا ذُكر فى سلسلة الكذّابين من عدّ ما وضعوه أو قلّبوه قائمة تقرّب له الوقوف على حساب الموضوعات و المقلوبات من الأحاديث المبثوثة فى طيّات كتب القوم و مسانيدهم، و إن لم يمكنه عرفان جلّها فضلًا عن كلّها؛ إذ لم يكن هناك ديوان لتسجيل الوضّاعين، و ضبط ما افتعلوه، و حصر ما لفّقوه من موضوع أو مقلوب، و الذى يوجد فى ترجمة شرذمةٍ قليلة من أُولئك الجمّ الغفير إنّما هو من لقطات التاريخ، حفظته يد الصدفة لا عن قصدٍ، و إليك جملة من تلك الثَّويلة «۳»:

الأعلام عدد الأحاديث

أبو سعيد أبان بن جعفر: وضع أكثر من ۳۰۰

أبو علىّ أحمد الجويبارى: وضع هو و ابنا عكاشة و تميم أكثر من ۱۰۰۰۰

أحمد بن محمد القيسى: لعلّه وضع على الأئمّة أكثر من ۳۰۰۰

---

(۱). سفر السعادة: ۲/ ۲۱۲.

(۲). أسنى المطالب: ص ۳۷ ح ۳۱.

(۳). الثويلة: المجموعة.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۶۵

الأعلام عدد الأحاديث

أحمد بن محمد الباهلى: أحاديثه الموضوعة ۴۰۰

أحمد بن محمد المروزى: قلّب على الثقات أكثر من ۱۰۰۰۰

أحمد أبو سهل الحنفى: أحاديثه المكذوبة ۵۰۰

بشر بن الحسين الأصبهانى: له نسخة موضوعة فيها ۱۵۰

بشر بن عون: له نسخة موضوعة نحو ۱۰۰

جعفر بن الزبير: وضع على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم ۴۰۰

الحارث بن أُسامة: أخرج أحاديث موضوعة تعدّ ۳۰

الحسن العدوى: حدّث بموضوعات تربو على ۱۰۰۰

الحكم بن عبد اللَّه أبو سلمة: وضع نحو ۵۰

دينار الحبشى: روى عن أنس من الموضوعات قريباً من ۱۰۰ «۱»

زيد بن الحسن: وضع ۴۰

زيد بن رفاعة أبو الخير: له من الموضوعات ۴۰

سليمان بن عيسى: وضع بضعة و ۲۰

شيخ بن أبى خالد البصرى: وضع ۴۰۰

صالح بن أحمد القيراطى: لعلّه قلّب أكثر من ۱۰۰۰۰

عبد الرحمن بن داود: له من الموضوعات ۴۰

عبد الرحيم الفاريابى: وضع أكثر من ۵۰۰

عبد العزيز: موضوعاته و مقلوباته ۱۰۰

عبد الكريم بن أبى العوجاء: وضع ۴۰۰۰

عبد اللّه القزوینی: وضع علی الشافعی نحو ۲۰۰

---

(۱). مرّ صفحة ۲۳۰ قول ابن عدیّ فیه: یقدر أن یروی عنه عشرین ألفاً کلّها کذب. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۶۶

عبد اللّه القدامی: قلّب علی مالک أکثر من ۱۵۰ «۱»

عبد اللّه الروحی: روی من الموضوع أکثر من ۱۰۰

عبد المنعم: أخرج من الحدیث الکذب نحواً من ۲۰۰

عثمان بن مقسم: له عند شیبان ممّا لا یسمع ۲۵۰۰۰

عمر بن شاکر: له نسخة غیر محفوظة نحو ۲۰

محمد بن عبد الرحمن البیلمانی: حدّث کذباً ۲۰۰

محمد بن یونس الکدیمی: وضع أکثر من ۱۰۰۰

محمد بن عمر الواقدی: روی ممّا لا أصل له ۳۰۰۰۰ معلّی «۲» بن عبد الرحمن الواسطی: وضع ۹۰

میسرة بن عبد ربّه البصری: وضع ۴۰

نوح بن أبی مریم: وضع فی فضل السوَر ۱۱۴

هشام بن عمّار: حدّث کذباً ۴۰۰

فمجموع موضوعات هؤلاء المذکورین و مقلوباتهم: ۹۸۶۸۴

أضف إلیها ما ترکوا من حدیث عبّاد البصری من ۶۰۰۰۰

و ما رُمی من حدیث عمر بن هارون من ۷۰۰۰۰

و ما رُمی من حدیث عبد اللّه الرازی من ۱۰۰۰۰

و ما تُرک من حدیث ابن زبالة من ۱۰۰۰۰۰

و ما رُمی من أحادیث محمد بن حمید من ۵۰۰۰۰

و ما أسقطوه ممّا کتبوه من حدیث نصر من ۲۰۰۰۰ «۳»

۴۰۸۶۸۴

---

(۱). لسان المیزان: ۳/ ۳۳۶ [۳/ ۴۱۳ رقم ۴۷۴۶]. (المؤلف)

(۲). فی بعض المصادر: یعلی. (المؤلف)

(۳). مرّ تفصیل ما فی هذه القائمة فی ترجمة رجالها فی سلسلة الکذّابین. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۶۷

فمجموع ما لا یصحُّ من أحادیث هذا الجمع القلیل فحسب یقدر بأربعمائة و ثمانیة آلاف و ستمائة و أربعة و ثمانین حدیثاً.

و لا یعزب عن الباحث أنّ هذا العدد إنّما هو نزر یسیر نظراً إلی ما اختلقته أیدی الافتعال الأثیمة المتکثّرة، و کان لجلّ الکذّابین الوضّاعین- لو لا کلّهم- تآلیف تحوی شتات ما لفّقوه ممّا لا یُحدُّ و لا یُقدّر، و التاریخ لم یحفظ لنا شیئاً منها غیر الإیعاز إلیها فی تراجم جمع من مؤلّفیها: کما مرّ من أقوالهم:

أحمد بن إبراهیم المزنی: له نسخة موضوعة.

أحمد بن محمد الحِمّانى: صنّف فى مناقب أبى حنيفة كلّها موضوعة.

إسحاق بن محمشاذ: له مصنّف فى فضائل ابن كرام كلّها موضوعة.

أيّوب بن مدرك الحنفى: له نسخة موضوعة.

بريه بن محمد البيّع: له كتاب أحاديثه موضوعة.

الحسن بن علىّ الأهوازى: صنّف كتاباً أتى بالموضوعات.

الحسين بن داود البلخى: له نسخة أكثرها موضوع.

داود بن عفّان: له نسخة موضوعة على أنس.

زكريّا بن دريد: له نسخة كلّها موضوعة.

عبد الرحمن بن حمّاد: عنده نسخة موضوعة.

عبد العزيز بن أبى زواد: عنده نسخة موضوعة.

عبد الكريم بن عبد الكريم: له كتاب موضوع.

عبد اللَّه بن الحارث: له نسخة كلّها موضوعة.

عبد اللَّه بن عمر القاضى: له نسخة موضوعة على مالك.

عبد المغيث بن زهير الحنبلى: له جزء موضوع فى فضائل يزيد.

عبيد بن القاسم: له نسخة موضوعة.

العلاء بن زيد البصرى: له نسخة موضوعة.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۶۸

لاحق بن الحسين المقدسى: كتب من حديثه الموضوع زيادة على خمسين جزءاً.

محمد بن أحمد المصرى: له نسخة موضوعة.

محمد بن الحسن السلمى: ألّف كتباً تبلغ مائة كتاب.

محمد بن عبد الواحد الزاهد: له جزء فى فضائل معاوية.

محمد بن يوسف الرقّى: وضع نحواً من ستّين نسخة.

موسى بن عبد الرحمن الثقفى: وضع كتاباً فى التفسير.

و على القارئ أن يتّخذ هذا مقياساً و يقدّر به موضوعات جميع من ذكرناه من الكذّابين و الوضّاعين و مقلوباتهم و من لم نذكرهم، فلا يستكثر عندئذٍ قول يحيى بن معين: كتبنا عن الكذّابين و سجرنا به التّنور و أخرجنا به خبزاً نضيجاً «۱».

و قول البخارى صاحب الصحيح: أحفظ مائتى ألف حديث غير صحيح «۲».

و قول إسحاق بن إبراهيم الحنظلى: إنّه حفظ أربعة آلاف حديث مزوّرة «۳».

و قول يحيى بن معين: أىّ صاحب حديث لا يكتب عن كذّاب ألف حديث؟ تاريخ بغداد (۱/ ۴۳).

و قول الخطيب البغدادى: لأهل الكوفة و أهل خراسان من الأحاديث الموضوعة و الأسانيد المصنوعة نسخ كثيرة، و قلّ ما يوجد بحمد اللَّه فى محدِّثى البغداديّين ما يوجد فى غيرهم من الاشتهار بوضع الحديث و الكذب فى الرواية. تاريخ بغداد (۱/ ۴۴).

و قول أبى بكر بن أبى سبرة الوضّاع الكذّاب: عندى سبعون ألف حديث فى الحلال و الحرام. تهذيب التهذيب «۴» (۱۲/ ۲۷).

---

(۱). تاريخ الخطيب البغدادى: ۱۴/ ۱۸۴ [رقم ۷۴۸۴]. (المؤلف)

(۲). إرشاد الساری للقسطلانی فی شرح صحیح البخاری: ۱/ ۳۳ [۱/ ۵۹]. (المؤلف)

(۳). تاریخ الخطیب البغدادی: ۶/ ۳۵۲ [رقم ۳۳۸۱]. (المؤلف)

(۴). تهذیب التهذیب: ۱۲/ ۳۲.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۶۹

و قد عدّ الفیروزآبادی صاحب القاموس فی خاتمة کتابه سفر السعادة «۱». واحداً و تسعین باباً توجد فیها أحادیث کثیرة فی کتبهم، فقال: لیس منها شیء صحیح، و لم یثبت منها عند جهابذة علماء الحدیث.

و ذکر العجلونی فی خاتمة کتابه کشف الخفاء، جملة من الموضوعات و الوضّاعین و الکتب المزوّرة، و عدّ فی (ص ۴۱۹- ۴۲۴) مائة باب- أکثرها فی الفقه- و قال بعد کلّ باب: لم یصحّ فیه حدیث، أو لیس فیه حدیث صحیح، و ما یقرب من ذلک.

و عدّ ابن الحوت البیروتی فی أسنی المطالب ما یربو علی ثلاثین مبحثاً ممّا یری الأحادیث الواردة فیه باطلًا لم یصحّ شیء منها.

و یعرب عن کثرة الموضوعات اختیار أئمّة الحدیث أخبار تآلیفهم الصحاح و المسانید من أحادیث کثیرة هائلة، و الصفح عن ذلک الهوش الهائش. قد أتی أبو داود فی سننه بأربعة آلاف و ثمانمائة حدیثٍ و قال: انتخبته من خمسمائة ألف حدیث «۲»، و یحتوی صحیح البخاری من الخالص بلا تکرار ألفی حدیث و سبعمائة و واحداً و ستّین حدیثاً اختاره من زهاء ستمائة ألف حدیث «۳»، و فی صحیح مسلم أربعة آلاف حدیث أصول دون المکرّرات صنّفه من ثلاثمائة ألف «۴»، و ذکر أحمد بن حنبل فی مسنده ثلاثین ألف حدیث، و قد انتخبه من أکثر من سبعمائة و خمسین ألف

---

(۱). سفر السعادة: ۲/ ۲۰۷.

(۲). طبقات الحفّاظ للذهبی: ۲/ ۱۵۴ [۲/ ۵۹۳ رقم ۶۱۵]، تاریخ بغداد: ۹/ ۵۷ [رقم ۴۶۳۸]، المنتظم لابن الجوزی: ۵/ ۹۷ [۱۲/ ۲۶۸ رقم ۱۸۱۱]. (المؤلف)

(۳). تاریخ بغداد: ۲/ ۸ [رقم ۴۲۴]، إرشاد الساری: ۱/ ۲۸ [۱/ ۵۰]، صفة الصفوة: ۴/ ۱۴۳ [۴/ ۱۶۹ رقم ۷۱۲]. (المؤلف)

(۴). المنتظم لابن الجوزی: ۵/ ۳۲ [۱۲/ ۱۷۱ رقم ۱۶۶۷]، طبقات الحفّاظ للذهبی: ۲/ ۱۵۱، ۱۵۷ [۲/ ۵۸۹ رقم ۶۱۳]، شرح صحیح مسلم للنووی: ۱/ ۳۲ [۱/ ۲۱]. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۷۰

حدیث، و کان یحفظ ألف ألف حدیث «۱»، و کتب أحمد بن الفرات المتوفّی (۲۵۸) ألف ألف و خمسمائة ألف حدیث، فأخذ من ذلک ثلاثمائة ألف فی التفسیر و الأحکام و الفوائد و غیرها. خلاصة التهذیب «۲» (ص ۹).

هذه ناحیة واحدة من شئون الحدیث، و هناک نواحی أُخری ناشئة عن ألفاظ الجرح المتکثّرة غیر الکذب و الوضع، توجد تحت کلّ واحدة منها أُمّة کبیرة من رجال الحدیث، جاء کلّ فرد منها بأحادیث جمّة، مثل قولهم:

لا تحلُّ الروایة عنه، أحادیثه کلّها موضوعة، یروی ما لا أصل له، یروی الموضوعات عن الثقات، أحادیثه مقلوبة منکرة، لیس بشیء فی الحدیث، یأتی عن الثقات بالطامّات، لا یحلّ الاحتجاج به، یقلّب الأسانید و یرفع، یرفع الموقوف و یوصل، یسرق الحدیث و یقلّب، لیس بثقة فی الحدیث، لا یحلُّ کتب حدیثه، لا یُتابع فی جلّ حدیثه، لم یکن ثقةً و لا مأموناً، کلّ الأصحاب مجمع علی ترکه، عامّة ما یرویه غیر محفوظة، لا یُستدلُّ به و یُعتبر به، لیس له حدیث یعتمد علیه، مضطرب الحدیث لیس بشیء، یکثر من المناکیر فی تآلیفه، متّفق علی ترکه، یأتی الموضوعات، یأتی بالمقلوبات، ذاهب الحدیث، لا یُکتب عنه، مدلّس عن الکذّابین، لا یسوی شیئاً، ینفرد بالمناکیر، لیس بحجّة، واهٍ بمرّة، ضعیف جدّا، هالک، ساقط، مبتدع، یدلّس، اختلط، یخلط، متّهم بالکذب، یُتّهم بوضع الحدیث.

مشكلة الثقة و الثقات:

هذا شأن من لا يوثق به و بحديثه عند القوم؛ و أمّا من يوصف بالثقة فهناك

---

(۱). ترجمة أحمد المنقولة عن طبقات الشعرانى [۱/ ۵۴- ۵۶ رقم ۹۴] المطبوعة فى آخر الجزء الأوّل من مسنده، طبقات الذهبى: ۲/ ۱۷ [۲/ ۴۳۱ رقم ۴۳۸]. (المؤلف)

(۲). خلاصة الخزرجى: ۱/ ۲۷ رقم ۱۰۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۷۱

مشكلة عويصة لا تنحلُّ، و تجعل القارئ فى بهيتة، فلا يعرف أيُّ مثقّف قطُّ ما الثقة و ما معناها، و أىّ ملكة هى، و ما يراد منها، و بما ذا تتأتّى، و أىّ خلّةٍ تضادّها و تناقضها، فهلمّ معى نقرأ تاريخ جمعٍ نُصّ على ثقتهم نظراء:

۱- زياد بن أبيه: صاحب الطامّات و الجرائم الموبقة. قال خليفة بن خيّاط: كان يعدُّ من الزهّاد، و قال أحمد بن صالح: لم يكن يُتّهم بالكذب. تاريخ ابن عساكر «۱» (۵/ ۴۰۶، ۴۱۴).

۲- عمر بن سعد بن أبى وقّاص: قاتل الإمام السبط الشهيد، قال العجلى: ثقة. خلاصة التهذيب «۲» (ص ۱۴۰).

۳- عمران بن حطّان: رأس الخوارج صاحب الشعر المعروف فى ابن ملجم المرادى:

يا ضربة من تقيٍّ ما أراد بهاإلّا ليبلغ من ذى العرش رضوانا

إنّى لأذكره حيناً فأحسبهأوفى البريّة عند اللَّه ميزانا «۳»

وثّقه العجلى «۴»، و جعله البخارى من رجال صحيحه، و أخرج عنه.

۴- إسماعيل بن أوسط البجلى أمير الكوفة المتوفّى (۱۱۷): كان من أعوان الحجّاج بن يوسف الثقفى، و قدّم سعيد بن جبير للقتل، وثّقه ابن معين، و عدّه ابن حبّان من الثقات «۵». ميزان الاعتدال (۱/ ۱۰۳)، لسان الميزان (۱/ ۳۹۵).

---

(۱). تاريخ مدينة دمشق: ۱۹/ ۱۶۲ رقم ۲۳۰۹، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۹/ ۸۱.

(۲). خلاصة الخزرجى: ۲/ ۲۷۰ رقم ۵۱۶۵.

(۳). راجع الجزء الأوّل من كتابنا: ص ۳۲۴. (المؤلف)

(۴). تاريخ الثقات: ص ۳۷۳ رقم ۱۳۰۰. الغدير، العلامة الأمينى ج۵ ۴۷۱ لفت نظر: ..... ص : ۴۴۶

(۵). الثقات لابن حبان: ۶/ ۳۰، ميزان الاعتدال: ۱/ ۲۲۲ رقم ۸۵۳، لسان الميزان: ۱/ ۴۴۱ رقم ۱۲۴۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۷۲

۵- أسد بن وداعة: شامىّ تابعىّ ناصبىّ، كان يسبُّ عليّا، و كان عابداً، وثّقه النسائى «۱». ميزان الاعتدال (۱/ ۹۷)، لسان الميزان (۱/ ۳۸۵).

۶- أبو بكر محمد بن هارون: ناصبىّ منحرف، و كان يُعرف بالإغراب عن أمير المؤمنين، وثّقه الخطيب البغدادى «۲». لسان الميزان (۵/ ۴۱۱).

۷- خالد القسرى: الأمير الناصبىّ البغيض الظلوم، هكذا وصفه الذهبى. و فى تاريخ ابن كثير «۳» (۱۰/ ۲۰، ۲۱): كان رجل سوء يقع فى علىّ بن أبى طالب، و كانت أُمّه نصرانيّة، و كان متّهماً فى دينه، و قد بنى لأمّه كنيسة فى داره. قال ابن حبّان «۴»: ثقه.

۸- إسحاق بن سويد العدوى البصرى المتوفّى (۱۳۱): كان يحمل على علىّ تحاملًا شديداً، و قال: لا أُحبّ عليّا. وثّقه أحمد و ابن معين و النسائى، و هو من رجال صحاح البخارى و مسلم و أبى داود و النسائى. تهذيب التهذيب «۵» (۱/ ۲۳۶).

۹- نعيم بن أبى هند المتوفّى (۲۱۱) الناصبىّ: كان يتناول عليّا أمير المؤمنين، وثّقه النسائى. ميزان الاعتدال «۶» (۳/ ۲۴۳).

۱۰- حريز بن عثمان: الذى كان يصلّى فى المسجد و لا يخرج منه حتى يلعن عليّا سبعين لعنة كلّ يوم، قال إسماعيل بن عيّاش: رافقت حريزاً من مصر إلى مكة فجعل يسبُّ عليّا و يلعنه، و قال لى: هذا الذى يرويه الناس

أن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قال لعلىّ:

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۲۰۷ رقم ۸۱۶، لسان الميزان: ۱/ ۴۲۹ رقم ۱۲۱۱.

(۲). تاريخ بغداد: ۳/ ۳۵۷ رقم ۱۴۶۳، لسان الميزان: ۵/ ۴۶۵ رقم ۸۱۴۲.

(۳). البداية و النهاية: ۱۰/ ۲۳ حوادث سنة ۱۲۶ ه.

(۴). الثقات: ۶/ ۲۵۶.

(۵). تهذيب التهذيب: ۱/ ۲۰۶.

(۶). ميزان الاعتدال: ۴/ ۲۷۱ رقم ۹۱۱۲.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۷۳

«أنت منّى بمنزلة هارون من موسى»

حقٌّ، و لكن أخطأ السامع. قلت: فما هو؟ قال: إنّما هو: أنت منّى بمكان قارون من موسى، قلت: عمّن ترويه؟ قال: سمعت الوليد بن عبد الملك يقوله على المنبر «۱»، احتجّ بحديثه البخارى و أبو داود و الترمذى و غيرهم، و فى الرياض النضرة «۲» (۲/ ۲۱۶): ثقة و لكن يبغض عليّا، أبغضه اللَّه عزَّ و جلَّ.

۱۱- أزهر بن عبد اللَّه الحمصى: كان يسبُّ عليّا، وثّقه العجلى «۳»، و هو من رجال أبى داود و الترمذى و النسائى. تهذيب التهذيب «۴» (۱/ ۲۰۴).

۱۲- عبد الرحمن بن إبراهيم الشهير بدُحَيْم الشامىّ: القائل بأنّ من قال: إنّ الفئة الباغية هم أهل الشام فهو ابن الفاعلة، يروى عنه البخارى و غيره، و عرّف بالثقة و أنّه حجّة «۵».

۱۳- الحافظ عبد المغيث الحنبلى: يؤلّف كتاباً فى فضائل يزيد بن معاوية، يأتى بالموضوعات، و يترجَم بالزهد و الثقة و الدين و الصدق و الأمانة و الصلاح و الاجتهاد «۶».

۱۴- الحافظ زيد بن الخباب، قال ابن معين «۷»: ثقة يقلّب حديث الثورى. خلاصة التهذيب «۸» (ص ۱۰۸).

۱۵- خلف بن هشام: كان يشرب الخمر، وثّقه أحمد إمام الحنابلة، فقيل:

---

(۱). تاريخ ابن عساكر: ۴/ ۱۱۵ [۱۲/ ۳۳۶ رقم ۱۲۵۴، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۶/ ۲۷۸]، تاريخ الخطيب: ۸/ ۲۶۸ [رقم ۴۳۶۵]. (المؤلف)

(۲). الرياض النضرة: ۳/ ۱۶۹.

(۳). تاريخ الثقات: ص ۵۹ رقم ۵۵.

(۴). تهذيب التهذيب: ۱/ ۱۷۹.

(۵). الكاشف: ۲/ ۱۵۴ رقم ۳۱۶۹، تهذيب التهذيب: ۶/ ۱۲۰، الثقات: ۸/ ۳۸۱.

(۶). سير أعلام النبلاء: ۲۱/ ۱۶۰، شذرات الذهب: ۶/ ۴۵۳ حوادث سنة ۵۸۳ ه.

(۷). معرفة الرجال: ۲/ ۲۱۴ رقم ۷۱۷.

(۸). خلاصة الخزرجي: ۱/ ۳۵۰ رقم ۲۲۴۹.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۴۷۴

يا أبا عبد اللَّه إنّه يشرب؟ فقال: قد انتهى إلينا علم هذا عنه، و لكن هو و اللَّه عندنا الثقة الأمين، شرب أو لم يشرب. تاريخ بغداد (۸/ ۳۲۶).

۱۶- خالد بن سلمة بن العاص أبو سلمة القرشي: وثّقه الإمام أحمد «۱»، و يحيى بن معين، و قال: شيخ يكتب حديثه، و قال ابن عدى «۲»: هو فى عداد من يُجمع حديثه، حديثه قليل و لا أرى برواياته بأساً، و كان رأساً فى المرجئة، و يبغض عليّا. تاريخ الشام «۳» (۵/ ۵۳).

نعم؛ ترك أحمد بن حنبل الحديث عن عبيد اللَّه بن موسى العبسى لمّا سمعه يتناول معاوية بن أبى سفيان، و بعث رسوله إلى يحيى بن معين فقال له: أخوك أبو عبد اللَّه أحمد بن حنبل يقرأ عليك السلام و يقول لك: هو ذا تكثر الحديث عن عبيد اللَّه و أنا و أنت سمعناه يتناول معاوية بن أبى سفيان، و قد تركت الحديث عنه. فقال يحيى ابن معين للرسول: إقرأ على أبى عبد اللَّه السلام و قل له: يحيى بن معين يقرأ عليك السلام، قال لك: أنا و أنت سمعنا عبد الرزّاق يتناول عثمان بن عفان، فاترك الحديث عنه، فإنّ عثمان أفضل من معاوية «۴».

نعم؛ ترك شعبة رواية المنهال بن عمرو الأسدى الكوفى لمّا سمع من بيته صوت قراءة بالتطريب، كما قاله ابن أبى حاتم «۵». خلاصة التهذيب «۶» (ص ۳۳۲).

نعم؛ قال يزيد بن هارون: لا تحلّ الرواية عن أبى يوسف لأنّه كان يعطى

---

(۱). العلل و معرفة الرجال: ۲/ ۴۸۳ رقم ۳۱۷۶.

(۲). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۳/ ۲۳ رقم ۵۸۴.

(۳). تاريخ مدينة دمشق: ۱۶/ ۸۸ رقم ۱۸۸۴، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۷/ ۳۵۲.

(۴). تاريخ بغداد للخطيب البغدادى: ۱۴/ ۴۲۷ [رقم ۷۷۸۸]. (المؤلف)

(۵). الجرح و التعديل: ۸/ ۳۵۷.

(۶). خلاصة الخزرجي: ۳/ ۵۹ رقم ۷۲۲۳.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۴۷۵

أموال اليتامى مضاربةً و يجعل الربح لنفسه. تاريخ بغداد (۱۴/ ۲۵۸).

نعم نعم؛ ترك البخارى الرواية عن الإمام الصادق جعفر بن محمد، و قال يحيى ابن سعيد: فى نفسى منه شيء، و قال: ما كان كذوباً. تهذيب التهذيب «۱» (۲/ ۱۰۳)، و وثّقه «۲» الشافعى و ابن‌معين و ابن أبى خيثمة و أبو حاتم و ابن عدى و ابن حبّان و النسائى و آخرون.

نعم؛ قال أبو حاتم بن حبّان البستى «۳»: يروى علىُّ بن موسى الرضا- الإمام الطاهر- عن أبيه العجائب كأنّه يهمّ و يُخطئ. أنساب السمعانى فى باب الراء و الضاد، تهذيب التهذيب (۷/ ۳۸۸) «۴».

نعم؛ ضعّف ابن الجوزى الإمام الطاهر الحسن بن علىّ بن محمد العسكرى فى الموضوعات، كما فى لسان الميزان «۵» (۲/ ۲۴۰).

(فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ) «۶»

---

(۱). تهذيب التهذيب: ۲/ ۸۸.

(۲). معرفة الرجال: ۱/ ۱۱۰ رقم ۵۱۴، الجرح و التعديل: ۲/ ۴۸۷، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۲/ ۱۳۴ رقم ۳۳۴، الثقات: ۶/ ۱۳۱.

(۳). كتاب المجروحين: ۲/ ۱۰۶.

(۴). الأنساب: ۳/ ۷۴، تهذيب التهذيب: ۷/ ۳۳۸.

(۵). لسان الميزان: ۲/ ۲۹۸ رقم ۲۵۳۱.

(۶). البقرة: ۷۹.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۷۶

## سلسلة الموضوعات على النبىّ الأمين صلى الله عليه و آله و سلم

يهمّنا هاهنا ذكر نماذج ممّا وضعته يد أولئك الكذّابين الوضّاعين المذكورين، أو من يشاكلهم فى الافتعال فى باب الفضائل فحسب.

۱- عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: ما فى الجنّة شجرة إلّا مكتوب على كلّ ورقة منها: لا إله إلّا اللَّه، محمد رسول اللَّه، أبو بكر الصدّيق، عمر الفاروق، عثمان ذو النورين.

من موضوعات علىّ بن جميل الرقّى. أخرجه الطبرانى «۱»، و قال: موضوع، و علىّ بن جميل وضّاع، و قد تفرّد به و سرقه منه معروف بن أبى معروف البلخى، و عبد العزيز بن عمرو الخراسانى رجل مجهول.

و أخرجه أبو نعيم «۲» من طريق علىّ بن جميل؛ و رواه الختّلى فى الديباج من طريق عبد العزيز بن عمرو الخراسانى كما فى ميزان الاعتدال. قال مؤلّفه الذهبى «۳» فى (۲/ ۱۳۸): عبد العزيز فيه جهالة، و الخبر باطل فهو الآفة فيه.

---

(۱). المعجم الكبير: ۱۱/ ۶۳ ح ۱۱۰۹۳.

(۲). حلية الأولياء: ۳/ ۳۰۴ رقم ۲۴۹.

(۳). ميزان الاعتدال: ۲/ ۶۳۳ رقم ۵۱۲۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۷۷

و أخرجه ابن عدى من طريق معروف البلخى، قال الذهبى فى الميزان «۱» (۳/ ۱۸۴): هذا موضوع لكنّه مشهور بعلىّ بن جميل، عن جرير، و كان يحلف فيقول: حدّثنا و اللَّه جرير، و قال ابن عدى «۲»: معروف هذا غير معروف، و لعلّه سرقه من علىّ بن جميل.

و رواه أبو القاسم بشران فى أماليه من طريق محمد بن عبد بن عامر السمرقندى، و هو ذلك الكذّاب الوضّاع، عن عصام بن يوسف، قال ابن عدى «۳»: روى أحاديث لا يُتابع عليها.

و رواه الخطيب البغدادى فى تاريخه (۵/ ۴ و ۷/ ۳۳۷) من طريق الحسين بن إبراهيم الاحتياطى «۴»، عن علىّ بن جميل. قال الذهبى فى ميزانه «۵» (۱/ ۲۵۳) بعد ذكره من هذا الطريق: هذا باطل، و المتّهم به حسين الاحتياطى، و قال «۶» فى (۳/ ۱۸۴). إنّه موضوع.

و ذكره ابن كثير فى تاريخه «۷» (۷/ ۲۵۰) من طريق الطبرانى، فقال: إنّه حديث ضعيف، فى إسناده من تُكلّم فيه، و لا يخلو من نكارة.

قال الأمينى: ألا تعجب من إخراج ابن كثير الحديث من الوضع و البطلان إلى الضعف و النكارة؟ و هو يعلم أنّ مثل هذه الرواية لا تسمّى ضعيفةً فى مصطلح أهل

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۴/ ۱۴۵ رقم ۸۶۶۰.

(۲). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۳۲۵ رقم ۱۸۰۶.

(۳). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۳۷۱ رقم ۱۵۳۴.

(۴). فی تاریخ بغداد و میزان الاعتدال: الحسین بن عبد الرحمن الاحتیاطی.

(۵). میزان الاعتدال: ۱/ ۵۴۰ رقم ۲۰۱۸.

(۶). میزان الاعتدال: ۴/ ۱۴۶ رقم ۸۶۶۰.

(۷). البدایة و النهایة: ۷/ ۲۳۰ حوادث سنة ۳۵ ه.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۷۸

الفنّ و هو یری نفسه منهم. نعم: شنشنة أعرفها من أخزم «۱»، و أعجب من ذلک أنّ الخطیب لم یذکر فی هذه الروایة التی هذه حالها کلمة تعرب عمّا فی سندها من الغمز، و هذا شأنه فی کثیر من أمثال هذه الأحادیث الموضوعة.

۲- عن ابن عبّاس مرفوعاً: إذا کان یوم القیامة نادی منادٍ تحت العرش: هاتوا أصحاب محمد، فیؤتی بأبی بکر و عمر و عثمان و علیّ، فیقال لأبی بکر: قف علی باب الجنّة فأدخل فیها من شئت، و ردّ من شئت.

و یقال لعمر: قف عند المیزان فثقّل من شئت برحمة اللَّه، و خفّف من شئت.

و یُعطی عثمان غصن شجرة من الشجر التی غرسها اللَّه بیده فیقال: ذُد بهذا عن الحوض من شئت.

و یُعطی علیّ حلّتین فیقال له: خذهما فإنّی ادّخرتهما لک یوم أنشأت خلق السموات و الأرض.

رواه إبراهیم بن عبد اللَّه المصّیصی، و أحمد بن الحسن بن القاسم الکوفی، و کلاهما کذّابان وضّاعان، و اللَّه أعلم أیّهما وضع هذا الحدیث، ذکره الذهبی بهذا اللفظ فی میزانه «۲» (۱/ ۲۰، ۴۲)، و فیه آفة القلب بعد الوضع، فإنّ المحفوظ من لفظه کما فی الریاض النضرة «۳» (۱/ ۳۲) بعد: و خفّف من شئت، و یُکسی عثمان حلّتین و یُقال له: البسهما فإنّی خلقتهما- أو ادّخرتهما- من حین أنشأت خلق السموات و الأرض. و یُعطی علیّ بن أبی طالب عصا عوسج من الشجرة التی غرسها اللَّه تعالی بیده فی الجنّة فیقال: ذُد الناس عن الحوض. فقلبوا ما لعلیّ علیه السلام من ذود المنافقین عن الحوض

---

(۱). مثل یُضرب للطبع المتوارث من الأسلاف.

(۲). میزان الاعتدال: ۱/ ۴۰ و ۹۰ رقم ۱۲۴ و ۳۳۱.

(۳). الریاض النضرة: ۱/ ۴۷.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۷۹

و جعلوه لعثمان بعد ما زادوا علی الحدیث صدراً مفتعلًا، و حدیث ذود أمیر المؤمنین علیّ عن الحوض أخرجه الحفّاظ من عدّة طرق عن جمع من الصحابة، قد أسلفنا طرقه و تصحیح الحاکم له فی الجزء الثانی (ص ۳۲۱).

۳- عن أنس مرفوعاً: لا أفتقد أحداً من أصحابی غیر معاویة بن أبی سفیان، لا أراه ثمانین عاماً- أو سبعین عاماً- فإذا کان بعد ثمانین عاماً- أو سبعین عاماً- یقبل إلیّ علی ناقة من المسک الأذفر حشوها من رحمة اللَّه، قوائمها من الزبرجد، فأقول: معاویة! فیقول: لبّیک یا محمد؛ فأقول: أین کنت من ثمانین عاماً؟ فیقول: کنت فی روضة تحت عرش ربّی یُناجینی و أُناجیه، و یُحیّینی و أُحیّیه و یقول: هذا عوض ممّا کنت تُشتم فی دار الدنیا.

من موضوعات عبد اللَّه بن حفص الوکیل، قال ابن عدی «۱»: موضوع لا أشکُّ أنّه واضعه، و قال الخطیب «۲»: باطل إسناداً و متناً و نراه ممّا وضعه الوکیل، و إنّ إسناده رجاله کلّهم ثقات غیره، و قال الذهبی فی میزانه «۳» بعد ذکره من طریق ابن عدی: قلت: ما کان ینبغی لابن عدی أن یتشاغل بالأخذ عن هذا الدجّال الأعمی البصر و البصیرة، و الذی قال اللَّه فیه: (وَ مَنْ کانَ فِی هذِهِ أَعْمی فَهُوَ فِی الْآخِرَةِ أَعْمی وَ أَضَلُّ سَبِیلًا) «۴»، و قال فی ترجمة عبید اللَّه بن سلیمان «۵»: روی عن عبد الرزاق بخبر باطل فهو الآفة فیه.

و قال ابن حجر فی لسان المیزان «۶» (۴/ ۱۰۵): و الخبر المذکور رواه

(۱). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۴/ ۲۶۴ رقم ۱۱۰۰.

(۲). تاريخ بغداد: ۹/ ۴۴۹ رقم ۵۰۷۹.

(۳). ميزان الاعتدال: ۲/ ۴۱۰ رقم ۴۲۷۵.

(۴). الإسراء: ۷۲.

(۵). ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۰ رقم ۵۳۶۹.

(۶). لسان الميزان: ۴/ ۱۲۲ رقم ۵۴۱۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۸۰

ابن عساكر «۱» فى ترجمته- و لفظه-: إنّى لأدخل الجنة فلا أفتقد منها أحداً إلّا معاوية سبعين عاماً، ثمّ أراه فأقول: يا معاوية أين كنت؟ فيقول: كنت تحت عرش ربّى يتحفنى بيده، فقال: هذا بما كان يشتمونك فى دار الدنيا. قال ابن عساكر: هذا حديث منكر، و فيه غير واحد من المجاهيل.

۴- عن أنس مرفوعاً: ليلة أُسرى بى دخلت الجنّة فإذا أنا بتفّاحة تعلّقت عن حوراء، قالت: أنا للمقتول ظلماً عثمان.

أخرجه الذهبى فى ميزانه «۲» (۲/ ۲۰) من طريق عبّاس بن محمد العدوى «۳» الوضّاع، و قال: خبر موضوع، و ذكره «۴» أيضاً فى (۳/ ۲۹۳) بتغيير يسير من طريق يحيى بن شبيب الكذّاب الوضّاع، و قال: هذا كذب، و اللَّه يعلم أىّ الرجلين وضعه.

و قال ابن حجر فى لسان الميزان «۵» (۳/ ۲۴۵): ذكره ابن حبّان فى الضعفاء «۶»، و قال: لا أصل لهذا من كلام النبىّ و لا أنس و لا ثابت و لا حمّاد- هم رجال سند الحديث- و أوعز الذهبى إليه فى الميزان «۷» فى ترجمة عبد اللَّه بن إبراهيم الدمشقى و قال: خبر باطل، و قال ابن حجر فى لسانه «۸» (۳/ ۲۴۸): الحديث المذكور عن عقبة ابن عامر رفعه: لمّا عُرج بى إلى السماء دخلت جنّة عدن، فوقعت فى كفّى تفّاحة،

(۱). تاريخ مدينة دمشق: ۳۷/ ۴۶۸ رقم ۴۴۵۰، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۱۵/ ۳۲۱، مع اختلاف يسير فى الألفاظ بينهما.

(۲). ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۸۶ رقم ۴۱۸۲.

(۳). فى المصدر: العلوى.

(۴). فى المصدر: ۴/ ۳۸۵ رقم ۹۵۴۳.

(۵). لسان الميزان: ۳/ ۳۰۸ رقم ۴۴۵۲.

(۶). كتاب المجروحين: ۲/ ۱۹۱.

(۷). ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۸۹ رقم ۴۱۹۲.

(۸). لسان الميزان: ۳/ ۳۱۱ و ۳۶۳ رقم ۴۴۵۹ و ۴۶۰۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۸۱

فانفلقت عن حوراء مرضيّة، كأن أشعار عينيها مكارم أشعار النسور، فقلت: لمن أنتِ؟ قالت: أنا للخليفة من بعدك المقتول ظلماً عثمان بن عفان. و ذكره فى (ص ۲۹۳) و قال: حديث منكر.

و أخرجه الخطيب فى تاريخه (۵/ ۲۹۷)، من طريق محمد بن سليمان أبى علىّ الشطوى، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: لمّا أُسرى بى إلى السماء، فصرت إلى السماء الرابعة سقطت فى حجرى تفّاحة، فأخذتها بيدى فانفلقت، فخرج منها حوراء تقهقه، فقلت لها: تكلّمى لمن أنتِ؟ قالت: للمقتول شهيداً عثمان ابن عفّان.

و هذا موضوع بهذا الطريق أيضاً، رأى الخطيب فى تاريخه و ابن الجوزى فى الموضوعات «۱» و الذهبى فى ميزانه «۲» الحمل فيه على محمد بن سليمان أبى جعفر الخزّاز.

۵- عن جابر مرفوعاً: إنّ اللّه اختار أصحابى على جميع العالمين سوى النبيّين و المرسلين، و اختار من أصحابى أربعة: أبا بكر، و عمر، و عثمان، و عليّا، فجعلهم خير أصحابى، و أصحابى كلّهم خير.

من موضوعات عبد اللّه بن صالح كاتب الليث، قال الذهبى فى ميزانه «۳» (۲/ ۴۷): قد قامت القيامة على عبد اللّه بن صالح بهذا الخبر، و حكى عن أبى زرعة: أنّه قال: باطل وضعه خالد المصرى و دلّسه فى كتاب عبد اللّه بن صالح، و قال النسائى: إنّه موضوع.

۶- عن عبد اللّه بن عمر مرفوعاً: لمّا وُلد أبو بكر فى تلك الليلة، اطّلع اللّه على

---

(۱). الموضوعات: ۱/ ۳۲۹.

(۲). ميزان الاعتدال: ۳/ ۵۷۰ رقم ۷۶۲۴.

(۳). ميزان الاعتدال: ۲/ ۴۴۲ رقم ۴۳۸۳.



جنّة عدن فقال: و عزّتى و جلالى لا أُدخلك إلّا من أحبّ هذا المولود.

قال الذهبى «۱»: موضوع آفته أحمد بن عصمة النيسابورى، و أخرجه الخطيب البغدادى فى تاريخه (۳/ ۳۰۹) و قال: إنّه باطل، و فى إسناده غير واحد من المجهولين.

۷- عن أبى هريرة مرفوعاً: إنّ فى السماء الدنيا ثمانين ألف ملك يستغفرون اللّه لمن أحبّ أبا بكر و عمر، و فى السماء الثانية ثمانون ألف ملك يلعنون من أبغض أبا بكر و عمر.

من وضع أبى سعيد الحسن بن علىّ العدوى البصرى، أخرجه الخطيب «۲» و قال: هذا الحديث وضعه العدوى على كامل بن طلحة، و إنّما يرويه عبد الرزاق بن منصور البندار، عن أبى عبد اللّه الزاهد السمرقندى، عن ابن لهيعة؛ و أبو عبد اللّه الزاهد مجهول فألزقه العدوى على كامل، و كامل ثقة، و الحديث ليس بمحفوظ عن ابن لهيعة. ثمّ ذكره بطريق آخر، فقال: هذا الإسناد صحيح، و رجاله كلّهم ثقات، و قد أتى العدوى أمراً عظيماً و ارتكب أمراً قبيحاً فى الجرأة بوضعه أعظم من جرأته فى حديث ابن لهيعة.

و أخرجه الديلمى «۳» و زاد فيه: و من أحبّ الصحابة جميعاً فقد برئ من النفاق، و حكم الذهبى «۴» بوضعه أيضاً، و ذكره ابن حجر من طريق آخر عن أنس فى لسان الميزان «۵» (۴/ ۱۰۷) فقال: هذا بهذا الإسناد باطل.

۸- عن أنس: إنّ يهوديّا أتى أبا بكر فقال: و الذى بعث موسى و كلّمه تكليماً

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۱۹ رقم ۴۶۷.

(۲). تاريخ بغداد: ۷/ ۳۸۳ رقم ۳۹۱۰.

(۳). الفردوس بمأثور الخطاب: ۳/ ۱۳۶ ح ۴۳۶۵.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۰۸ رقم ۱۹۰۴.

(۵). لسان الميزان: ۴/ ۱۲۵ رقم ۵۴۲۱.



إنّى لأُحبّك، فلم يرفع أبو بكر رأساً تهاوناً باليهودىّ، فهبط جبرئيل على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و قال: يا محمد إنّ العلىّ الأعلى يقرأ عليك السلام و يقول لك: قل لليهودىّ: إنّ اللّه قد أحاد عنك النار؛ فأحضر اليهودىّ فأسلم. و فى لفظ: قد أحاد عنه فى

النار خلّتين: لا توضع الأنكال فى عنقه، و لا الأغلال فى عنقه، لحبّه أبا بكر، فأخبره.

من آفات الحسن بن علىّ أبى سعيد العدوى البصرى، قال السيوطى فى اللآلئ «۱» (۱/ ۱۵۱): موضوع، العدوى و غلام خليل وضّاعان، و البصرى مجهول.

۹- عن البراء مرفوعاً: إنّ اللَّه اتّخذ لأبى بكر فى أعلى علّيين قبّة من ياقوتة بيضاء معلّقة بالقدرة تخترقها رياح الرحمة، للقبّة أربعة آلاف باب، كلّما اشتاق أبو بكر إلى اللَّه، انفتح منها باب ينظر إلى اللَّه عزّ و جلّ.

من موضوعات محمد بن عبد اللَّه أبى بكر الأشنانى، قال الخطيب فى تاريخه (۵/ ۴۴۱): من ركّب هذا الحديث على مثل هذا الإسناد فما أبقى من اطّراح الحشمة و الجرأة على الكذب شيئاً، و نعوذ باللَّه من الخذلان و نسأله العصمة عن تزيين الشيطان إنّه وليّ ذلك و القادر عليه، و قال فى (ص ۴۴۲): إنّه- الأشنانى- كان يضع مالا يحسنه، غير أنّه- و اللَّه أعلم- أخذ أسانيد صحيحة من بعض الصحف فركّب عليها هذه البلايا.

و أخرجه أيضاً فى (۹/ ۴۴۵) من طريق أحمد بن عبد اللَّه الذرّاع، فقال: هذا باطل و الحمل فيه عندى على الذرّاع و أنّه ممّا صنعته يده و اللَّه أعلم. و عدّه الذهبى فى ميزان الاعتدال «۲» من طامّات أبى بكر الأشنانى.

۱۰- عن أنس قال: لمّا خرج رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم من الغار، أخذ أبو بكر بغرزه،

---

(۱). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۹۲.

(۲). ميزان الاعتدال: ۳/ ۶۰۵ رقم ۷۷۹۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۸۴

فنظر النبىُّ صلى الله عليه و آله و سلم إلى وجهه فقال: يا أبا بكر ألا أُبشّرك؟ قال: بلى فداك أبى و أُمّى، قال: إنّ اللَّه يتجلّى يوم القيامة للخلائق عامّة و يتجلّى لك خاصّة.

من موضوعات محمد بن عبد أبى بكر التميمى السمرقندى، قال الخطيب فى تاريخه (۲/ ۳۸۸): هذا الحديث لا أصل له عند ذوى المعرفة بالنقل فيما نعلمه، و قد وضعه محمد بن عبد إسناداً و متناً، و له أحاديث كثيرة تشابه ما ذكرناه، و كلّها تدلّ على سوء حاله و سقوط رواياته.

و أخرجه فى (۱۲/ ۱۹) من طريق علىّ بن عبدة، و قال: باطل. ثمّ أخرجه من طريق آخر غير طريق علىّ بن عبدة، فقال: هذا باطل، و الحمل فيه على أبى حامد ابن حسنويه، فإنّه لم يكن ثقة.

و ذكره الذهبى فى الميزان «۱» (۲/ ۲۲۱، ۲۳۲) و قطع بأنّه من الموضوعات، و قال: و رواه ابن عدى فى كامله «۲» و قال: هذا باطل. و قال «۳» فى (۲/ ۲۶۹)، إنّه: حديث باطل، و اتّهم يوسف بن أحمد بإلصاق هذا الحديث إلى ابن الخليفة كما فى ميزان الاعتدال «۴» (۳/ ۳۳۶).

و عدّه الفيروزآبادى صاحب القاموس فى خاتمة كتابه سفر السعادة «۵»، من أشهر الموضوعات فى باب فضائل أبى بكر، و من المفتريات المعلوم بطلانها ببديهة العقل. و عدّه السيوطى من الموضوعات فى اللآلئ «۶» (۱/ ۱۴۸) و زيّف طرقه، و ذكره

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۲۰ و ۱۴۴ رقم ۵۸۰۸ و ۵۸۸۶.

(۲). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۲۱۶ رقم ۱۳۷۰.

(۳). ميزان الاعتدال: ۳/ ۲۲۲ رقم ۶۲۰۴.

(۴). ميزان الاعتدال: ۴/ ۴۷۷ رقم ۹۸۹۷، و فيه: أنّ المتّهم يونس بن أحمد و ليس يوسف، و قد ألصق الحديث بأبى خليفة فلاحظ.

(۵). سفر السعادة: ۲/ ۲۱۱.

(۶). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۸۶.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۴۸۵

العجلونی فی کشف الخفاء (۲/ ۴۱۹) و أردفه بمثل کلمة الفیروزآبادی.

و قال ابن حجر فی لسان المیزان «۱» (۲/ ۶۴): له طرق کلّها واهیة، و قال ابن درویش الحوت فی أسنی المطالب «۲» (ص ۶۳): موضوع ذکره ملّا علی القاری- یعنی فی کتاب موضوعاته «۳».

و أخرج الحاکم فی المستدرک «۴» (۳/ ۷۸) فی حدیث عن جابر بن عبد اللَّه، فقال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: یا أبا بکر أعطاک اللَّه الرضوان الأکبر، فقال له بعض القوم: و ما الرضوان الأکبر یا رسول اللَّه؟ قال: یتجلّی اللَّه لعباده فی الآخرة عامّة و یتجلّی لأبی بکر خاصّة، فأعقبه الذّهبی فی تلخیص المستدرک «۵» بقوله: تفرّد به محمد بن خالد الختّلی، عن کثیر بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن ابن سوقة، و أحسب محمداً وضعه. و قال فی میزان الاعتدال «۶»- فی ترجمة الختلی-: قال ابن الجوزی فی الموضوعات «۷»: کذّبوه، روی عن کثیر: یتجلّی لأبی بکر خاصّة. و قال ابن مندة: صاحب مناکیر.

۱۱- عن أبی هریرة مرفوعاً: عُرج بی إلی السماء فما مررت بسماء إلّا وجدتُ فیها مکتوباً: محمد رسول اللَّه، و أبو بکر الصدّیق من خلفی.

من موضوعات عبد اللَّه بن إبراهیم الغفاری، ذکره الذهبی فی میزانه «۸» من

---

(۱). لسان المیزان: ۲/ ۷۹ رقم ۱۷۷۱.

(۲). أسنی المطالب: ص ۱۲۱ ح ۳۲۶.

(۳). الموضوعات الکبری: ص ۱۰۶.

(۴). المستدرک علی الصحیحین: ۳/ ۸۳ ح ۴۴۶۳.

(۵). تلخیص المستدرک: ۳/ ۸۳ ح ۴۴۶۳.

(۶). میزان الاعتدال: ۳/ ۵۳۴ رقم ۷۴۷۰.

(۷). الموضوعات: ۱/ ۳۰۴.

(۸). میزان الاعتدال: ۳/ ۶۰۹ رقم ۷۸۰۹.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۴۸۶

طریق الخطیب، عن محمد بن عبد اللَّه الهلالی البصری، و قال: خبر باطل. ثمّ رواه بإسناد آخر فقال: و هو باطل ما أدری من یغمز فیه فإنّ هؤلاء ثقات، ثمّ ذکره من طریق الغفاری فقال: متّهم بالکذب فهذا عنه محتمل. لسان المیزان «۱» (۵/ ۲۳۵)، و ذکره السیوطی فی الموضوعات «۲»، و قال: أخرجه ابن عدی بإسناده عن الغفاری، عن عبد الرحمن بن زید بن أسلم، ثمّ قال: لا یصحّ، الغفاری یضع، و شیخه ضعیف بالاتّفاق.

و ذکره ابن حجر فی تهذیب التهذیب «۳» (۵/ ۱۳۸) نقلًا عن ابن حبّان «۴» من طریق عبد اللَّه بن عمر، بلفظ: ما جئت لیلة أُسری بی من سماء إلی سماء إلّا رأیت اسمی مکتوباً محمد رسول اللَّه، أبو بکر الصدّیق. فقال: قال ابن‌حبّان: هذا خبر باطل، و أری البلیّة فیه من عبد اللَّه بن إبراهیم.

۱۲- عن أنس مرفوعاً: إنّ للَّه تعالی فی کلّ لیلة جمعة مائة ألف عتیق من النار إلّا رجلین فإنّهما یدخلان فی أُمّتی و لیسا منهم، و إنّ اللَّه لا یعتقهما فیمن عتق منهم مع أهل الکبائر فی طبقتهم، مصفّدین مع عبدة الأوثان، مبغضی أبی بکر و عمر و لیس هم داخلین فی

الإسلام و إنّما هم يهود هذه الأمّة، ثمّ قال: ألا لعنة اللّه على مبغضى أبى بكر و عمر و عثمان و علىّ.

من موضوعات مسرّة بن عبد اللّه أبى شاكر مولى المتوكّل. أخرجه الخطيب فى تاريخه (۱۳/ ۲۷۲) فقال: هذا الحديث كذب موضوع، و الرجال المذكورون فى إسناده كلّهم ثقات أئمّة سوى مسرّة، و الحمل عليه فيه، على أنّه ذكر سماعه من أبى زرعة بعد

---

(۱). لسان الميزان: ۵/ ۲۶۵ رقم ۷۶۰۲.

(۲). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۹۶.

(۳). تهذيب التهذيب: ۵/ ۱۲۱.

(۴). كتاب المجروحين: ۲/ ۳۷.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۸۷

موته بأربع سنين، لأنّ أبا زرعة مات فى سنة أربع و ستّين و مائتين من غير خلاف فى ذلك- و هو يروى الحديث عن أبى زرعة بالرى سنة ثمان و ستين و مائتين- و عدّه الذهبى فى ميزانه «۱» (۳/ ۱۶۲) من موضوعات مسرّة.

۱۳- عن أنس قال: آخى «۲» النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم بين كتفى أبى بكر و عمر، فقال لهما: أنتما وزيراى فى الدنيا و الآخرة، ما مثلى و مثلكما فى الجنّة إلّا كمثل طائر يطير فى الجنّة، فأنا جؤجؤ الطائر و أنتما جناحاه؛ و أنا و أنتما نسرح فى الجنّة، و أنا و أنتما نزور ربّ العالمين، و أنا و أنتما نقعد فى مجالس الجنّة. فقالا له: و فى الجنّة مجالس؟ قال: نعم فيها مجالس و لهو، فقالا له: أىّ شىء لهو الجنّة؟ قال: لها آجام من قصب من كبريت أحمر و حملها الدرّ الرطب، فيخرج ريح من تحت ساق العرش يُقال لها: الطيبة، فتثور تلك الآجام، فيخرج صوت ينسى أهل الجنّة أيّام الدنيا و ما كان فيها.

من موضوعات زكريّا بن دُريد «۳» الكندى، أخرجه ابن حبّان «۴» و قال: موضوع آفته زكريّا. و حكى الذهبى جملتين من الرواية فى الميزان «۵» (۱/ ۳۴۸) عن ابن حبّان و أنّه قال: حدّثنا بهما أحمد بن موسى بن معدان بحرّان، حدّثنا زكريّا بن دريد بنسخة كتبناها كلّها موضوعة لا يحلُّ ذكرها.

۱۴- عن أنس مرفوعاً: إنّ للّه تعالى سيفاً مغموداً فى غمده ما دام عثمان بن عفان حيّا، فإذا قُتل جُرّد ذلك السيف فلم يُغمَد إلى يوم القيامة.

أخرجه ابن عدى «۶» و قال: موضوع آفته عمرو بن فائد و شيخه موسى

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۴/ ۹۶ رقم ۸۴۵۷.

(۲). كذا فى اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۰۷، و فى كتاب المجروحين: أخذ.

(۳). كذا فى اللآلئ المصنوعة، و فى غيره: دويد.

(۴). كتاب المجروحين: ۱/ ۳۱۴.

(۵). ميزان الاعتدال: ۲/ ۷۲ رقم ۲۸۷۴.

(۶). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۱۴۸ رقم ۱۳۱۲.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۸۸

ابن سيّار «۱» كذّاب أيضاً. اللآلئ المصنوعة «۲» (۱/ ۱۶۴)، و قال الذهبى فى ميزانه «۳» (۲/ ۲۹۹): هذا ظاهر النكارة.

۱۵- عن أنس مرفوعاً: هبط علىّ جبريل و معه قلم من ذهب إبريز، فقال: إنّ العلىّ الأعلى يقرئك السلام و يقول لك: حبيبى قد أهديت هذا القلم من فوق عرشى إلى معاوية بن أبى سفيان فأوصله إليه، و مره أن يكتب آية الكرسى بخطّه بهذا القلم و يشكله و

يعجمه و يعرضه عليك، فإنّى قـد كتبت له من الثواب بعدد كلّ من قرأ آيهٔ الكرسـى من ساعهٔ يكتبها إلى يوم القيامهٔ، فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سـلم: من يأتينى بأبى عبد الرحمن؟ فقام أبو بكر الصدّيق و مضـى حتى أخذ بيده و جاءا جميعاً إلى النبى صـلى الله عليه و آله و سـلم، فسلّموا عليه فردّ عليهم السلام، ثمّ قال لمعاويهٔ: اُدنُ منّى يا أبا عبد الرحمن اُدن منّى يا أبا عبد الرحمن، فدنا من رسول اللّه صـلى الله عليه و آله و سـلم، فـدفع إليه القلم ثمّ قال له: يا معاويـهٔ هذا قلم أهداه إليك ربّك من فوق العرش لتكتب به آيهٔ الكرسـى بخطّك و تشـكله و تعجمه و تعرضه علىّ، فاحمـد اللّه و اشـكره على ما أعطاك، فإن اللّه قد كتب لك من الثواب بعدد من قرأ آيهٔ الكرسى من ساعهٔ تكتبها إلى يوم القيامهٔ؛ فأخذ القلم من يد النبى صلى الله عليه و آله و سلم فوضعه فوق أُذنه. فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سـلم: اللّهمّ إنّك تعلم أنّى قد أوصـلته إليه- ثلاثاً- فجثا معاويهٔ بين يدى النبى صـلى الله عليه و آله و سـلم و لم يزل يحمـد اللّه على مـا أعطاه من الكرامـهٔ و يشـكره حتى أتى بطَرس و محبرهٔ، فأخـذ القلم و لم يزل يخطُّ به آيـهٔ الكرسـى أحسن ما يكون من الخطّ، حتى كتبها و شـكلها و عرضـها على النبىّ صـلى الله عليه و آله و سـلم، قال رسول اللّه صـلى الله عليه و آله و سلم: يا معاويهٔ، إنّ اللّه قد كتب لك من الثواب بعدد كلّ من يقرأ آيهٔ الكرسى من ساعهٔ كتبتها إلى يوم القيامهٔ.

---

(۱). فى لآلئ السيوطى عند نقل هذه العبارهٔ غلط فاحش، هذا صحيحها. راجع. (المؤلف)

(۲). اللآلئ المصنوعهٔ: ۱/ ۳۱۶.

(۳). ميزان الاعتدال: ۳/ ۲۸۳ رقم ۶۴۲۱.

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۴۸۹

قالوا: موضوع و أكثر رجاله مجاهيل، و يراه ابن الجوزى من وضع الحسـين بن يحيى الحنّائى، كما فى ميزان الاعتدال «۱» (۱/ ۲۵۷)، و عنـد الـذهبى باطل كأنّه عمله أحمـد بن عبد اللّه الأيلى، كما فى الميزان «۲» (۱/ ۵۲)، و يرى ابن حجر فى لسـان الميزان «۳» أنّ الأمر ينحصر بأحمد الأيلى و هو الذى وضعه، و أخرجه النقّاش فى الموضوعات بلفظ أخصر و قال: حديث موضوع بلا شكّ، وضعه أحمد أو حسين «۴». اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۲۱۶)، لسان الميزان (۱/ ۲۸۵).

۱۶- عن جابر: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم استشار جبريل فى استكتاب معاويهٔ فقال: استكتبه فإنّه أمين.

أخرجه ابن عسـاكر فى تاريخه «۵» بإسـناده من طريق السـرى بن عاصم أبى عاصم الهمـدانى أحـد الكـذّابين الوضّاعين، و الحسن بن زياد- و هو اللؤلؤى- الوضّاع الكـذّاب، و القاسم بن بهرام المشترك بين ثقهٔ و كذّاب، و قد زيّفه ابن كثير فى البدايهٔ و النهايهٔ «۶» (۵/ ۳۵۴) فقال: و العجب من الحافظ ابن عساكر مع جلالـهٔ قـدره و اطّلاعه على صـناعهٔ الحديث أكثر من غيره من أبناء عصـره- بل و من تقـدّمه بـدهر- كيف يورد فى تـاريخه هـذا و أحاديث كثيرهٔ من هـذا النمط، ثم لا يبيّن حالها و لا يشـير إلى شـىء من ذلك إشارهٔ لا ظاهرهٔ و لا خفيّهٔ؟ و مثل هذا الصـنيع فيه نظر و اللّه أعلم. و أخرجه الذهبى فى ميزانه (۳/ ۹۵) «۷» عن أمير المؤمنين مرفوعاً من طريق أصرم بن

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۵۰ رقم ۲۰۶۵.

(۲). ميزان الاعتدال: ص ۱۱۱ رقم ۴۳۶.

(۳). لسان الميزان: ۱/ ۲۱۵ رقم ۶۳۶.

(۴). اللآلئ المصنوعهٔ: ۱/ ۴۱۵، لسان الميزان: ۱/ ۳۱۱ رقم ۸۴۷.

(۵). مختصر تاريخ دمشق: ۲۴/ ۴۰۳.

(۶). البدايهٔ و النهايهٔ: ۵/ ۳۷۶ حوادث سنهٔ ۱۱ ه.

(۷). میزان الاعتدال: ۳/ ۶۳۰ رقم ۷۸۸۷.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۴۹۰

حوشب الکذّاب الوضّاع الخبیث، و عدّه من مناکیر محمد بن عبد المجید.

۱۷- عن عبادهٔ بن الصامت قال: أوحی اللَّه إلی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم استکتب معاویهٔ فإنّه أمین مأمون.

أخرجه الطبرانی فی الأوسط، عن محمد بن معاویهٔ الزیادی، عن أحمد بن عبد الرحمن الحرّانی، عن محمد بن زهیر السلمی، عن أبی محمد ساکن بیت المقدس، فقال: محمد بن معاویهٔ کذّاب و شیخه لیس بمؤتمن، و السلمی و شیخه لا یُعرف. و للحدیث طرق أخری کلّها باطلهٔ، راجع اللآلئ «۱» (۱/ ۲۱۸).

و ذکره الذهبی فی المیزان «۲» (۳/ ۵۹) فقال: خبر باطل لعلّه- یعنی محمد بن زهیر السلمی- هو افتراه، متنه: [أوحی اللَّه إلی نبیّهٔ: استکتب معاویهٔ، فإنّه أمین مأمون] «۳». و قال «۴» فی أحمد الحرّانی: قال أبو عروبهٔ: لیس بمؤتمن علی دینه.

قال الأمینی: کیف تصحّ هذه الروایهٔ عن عبادهٔ بن الصامت؟ و هو الذی أنغل الشام علی معاویهٔ، فکتب معاویهٔ إلی عثمان بالمدینهٔ: إنّ عبادهٔ قد أفسد علیَّ الشام و أهله، فإمّا أن تکفّه إلیک، و إمّا أن أخلّی بینه و بین الشام، فکتب إلیه عثمان: أن أرحل عبادهٔ حتی ترجعه إلی داره من المدینهٔ، فبعث بعبادهٔ حتی قدم المدینهٔ، فدخل علی عثمان فی الدار و لیس فیها إلّا رجل من السابقین- أو من التابعین- الذین قد أدرکوا القوم متوافرین، فلم یُفْجَ عثمان به إلّا و هو قاعد فی جانب الدار، فالتفت إلیه و قال: ما لنا و لک یا عبادهٔ؟ فقام عبادهٔ بین ظهرانی الناس فقال: إنّی سمعت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم أبا القاسم یقول: «إنّه سیلی أُمورکم بعدی رجال یعرّفونکم

---

(۱). اللآلئ المصنوعهٔ: ۱/ ۴۲۰.

(۲). میزان الاعتدال: ۳/ ۵۵۱ رقم ۷۵۴۰.

(۳). ما بین المعقوفین ساقط من طبعتی الغدیر، و أثبتناه من المصدر.

(۴). میزان الاعتدال: ۱/ ۱۱۶ رقم ۴۵۱.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۴۹۱

ما تنکرون، و ینکرون علیکم ما تعرفون فلا طاعهٔ لمن عصی اللَّه، فلا تضلّوا بربّکم»، فوالذی نفس عبادهٔ بیده إنّ فلاناً- یعنی معاویهٔ- لمن أُولئک، فما راجعه عثمان بحرف. تاریخ ابن عساکر «۵» (۷/ ۳۱۱، ۳۱۲).

۱۸- عن أبی هریرهٔ مرفوعاً: الأمناء عند اللَّه ثلاثهٔ: أنا و جبریل و معاویهٔ. قال الخطیب و النسائی و ابن حبّان «۶»: هذا الحدیث باطل موضوع. رأی الخطیب فی تاریخه (۱۲/ ۸) الحمل فیه علی علیّ البردانی، و قال ابن عدی «۷»: باطل من کلّ وجه. و زیّف الحاکم طرقه و فیها جمع من الکذّابین و الوضّاعین. راجع اللآلئ المصنوعهٔ «۸» (۱/ ۲۱۷)، و قال الذهبی فی میزانه «۹» (۱/ ۲۳۳): هذا کذب، و ذکره فی ترجمهٔ الحسن ابن عثمان فقال: هذا کذب.

و ذکره ابن کثیر فی تاریخه «۱۰» (۸/ ۱۲۰) من طریق أبی هریرهٔ و أنس و واثلهٔ بن الأسقع، فقال: لا یصحُّ من جمیع وجوهه، و فی لسان المیزان «۱۱» (۲/ ۲۲۰): أورد ابن الجوزی الأوّل فی الموضوعات «۱۲» و جزم بأنّ هذا وضعه- یعنی وضع الحسن بن عثمان- و قال ابن عدی «۱۳»: الحسن کان عندی یضع الحدیث و یسرق حدیث الناس، و سألت عنه عبدان الأهوازی فقال: کذّاب، و قال أبو علیّ النیسابوری: هذا کذّاب،

---

(۵). تاریخ مدینهٔ دمشق: ۲۶/ ۱۹۷ و ۱۹۸ رقم ۳۰۷۱، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۱۱/ ۳۰۷.

(۶). کتاب المجروحین: ۱/ ۱۴۶.

(۷). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۱۹۲ رقم ۳۱.

(۸). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۱۷.

(۹). ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۴۲ رقم ۵۸۷۷ و ۱/ ۵۰۲ رقم ۱۸۸۵.

(۱۰). البداية و النهاية: ۸/ ۱۲۸ حوادث سنة ۶۰ ه.

(۱۱). لسان الميزان: ۲/ ۲۷۴ رقم ۲۴۹۱. و عبارة: (الأول فى الموضوعات) فيه هى لحديث آخر سبق حديث: الأمناء عند اللَّه ثلاثة. يرويه أيضاً الحسن بن عثمان.

(۱۲). الموضوعات: ۲/ ۱۷.

(۱۳). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۴۵ رقم ۴۷۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۹۲

يسرق الحديث، و فى شذرات الذهب «۱» (۲/ ۳۶۶): عدّه ابن الجوزى من موضوعات أبى عيسى أحمد الخشّاب.

قال الأمينى: بهذه المخازى هتكوا ناموس الإسلام، و دنّسوا ساحة قدس صاحب الرسالة، فما قيمة أمينين يكون معاوية ثالثهما فى الأمانة؟ ۱۹- عن زياد بن معاوية بن يزيد بن عمر- حفيد يزيد بن معاوية بن أبى سفيان-، عن عبد الرحمن بن الحسام، قال: أخبرنا رجل من أهل حوران، أخبر عن رجل آخر، قال: اجتمع عشرة من بنى هاشم فغدوا على النبى صلى الله عليه و آله و سلم، فلمّا قضى الصلاة قالوا: يا رسول اللَّه غدونا إليك لنذكر لك بعض أُمورنا، إنّ اللَّه قد تفضّل بهذه الرسالة فشرّفك بها، و شرّفنا لشرفك، و هذا معاوية بن أبى سفيان يكتب الوحى، فقد رأينا أنّ غيره من أهل بيتك أولى به لك منه، قال: نعم، انظروا فى رجل غيره. قال: و كان الوحى ينزل فى كلّ أربعة أيّام من عند اللَّه إلى محمد، فأقام جبريل أربعين يوماً لا ينزل، فلمّا كان يوم أربعين هبط جبريل بصحيفة فيها مكتوب: يا محمد ليس لك أن تغيّر من اختاره اللَّه لكتابة وحيه، فأقِرّه فإنّه أمين، فأقرّه.

أخرجه ابن عساكر فى تاريخه «۲» و قال: هذا خبر منكر و فيه غير واحد من المجهولين، و قال ابن حجر فى لسان الميزان «۳» (۳/ ۴۱۱): قلت: بل هو ممّا يُقطع ببطلانه، فو اللَّه إنّى لأخشى أن يكون الذى افتراه مدخول الإيمان.

قال الأمينى: هذه هتيكة لا يتفوّه بها إلّا المستهزئ باللَّه و رسوله من الذين اتّخذوا آيات اللَّه هزواً، و دين اللَّه سخريّا، و النبوّة مجهلة، و أجهل من أُولئك المهاجمين

---

(۱). شذرات الذهب: ۴/ ۲۳۴ حوادث سنة ۳۴۴ ه.

(۲). تاريخ مدينة دمشق: ۳۴/ ۳۰۴ رقم ۳۷۸۷، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۱۴/ ۲۳۵ باختلاف يسير فى الألفاظ.

(۳). لسان الميزان: ۳/ ۵۰۱ رقم ۴۹۸۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۹۳

على قدس صاحب الرسالة بوضع هذه السفاسف المخزية عليه صلى الله عليه و آله و سلم، هو الحافظ الذى يتكلّم فى سندها و يرى مثل هذا الحديث منكراً لمكان المجهولين فى رجاله، ذاهلًا عن أنّ واجب المحدّث النظرة فى متن الحديث قبل البحث عن سنده، فالقول ما قاله ابن حجر.

۲۰- عن يزيد بن محمد المروزى، عن أبيه، عن جدّه، قال: سمعت أمير المؤمنين عليّا- رضى اللَّه عنه- يقول، فذكر خبراً فيه: بينا أنا جالس بين يدى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم إذ جاء معاوية، فأخذ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم القلم من يدى فدفعه إلى معاوية، فما وجدت فى نفسى إذ علمت أنّ اللَّه أمره بذلك.

عدّه ابن حجر فى لسان الميزان «۱» (۶/ ۲۰) من موضوعات مسرّة بن عبد اللَّه الخادم، فقال: هذا متن باطل، و إسناد مختلق.

و أخرج الخطيب فى تاريخه (۱۳/ ۲۷۲) حديثاً فى المناقب، فقال: هذا الحديث كذب موضوع، و الرجال المذكورون فى إسناده كلّهم ثقات أئمّة سوى مسرّة الخادم، و الحمل عليه فيه.

۲۱- عن أنس مرفوعاً: الأُمناء سبعة: اللوح و القلم و إسرافيل و ميكائيل و جبريل و محمد و معاوية.

ذكر الذهبى فى الميزان «۲» (۱/ ۳۲۱) لداود بن عفّان، عن أنس و هو الوضّاع، أخرج عن أنس بنسخة موضوعة، راجع سلسلة الكذّابين. و ذكره ابن كثير فى تاريخه «۳» (۸/ ۱۲۰) من رواية ابن عباس فقال: هذا أنكر من الأحاديث التى قبله و أضعف إسناداً.

---

(۱). لسان الميزان: ۶/ ۲۴ رقم ۸۳۱۴.

(۲). ميزان الاعتدال: ۲/ ۱۲ رقم ۲۶۳۲.

(۳). البداية و النهاية: ۸/ ۱۲۹ حوادث سنة ۶۰ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۹۴

قال الأمينى: تعساً لأمّة تروى مثل هذه المخازى و لم تندمنها جبهتها حياءً، أليس عاراً على الإسلام و أهله أن يُجعل معاوية الخؤون لدة نبيّه و أُمناء اللَّه المعصومين فى الأمانة؟!

۲۲- عن واثلة مرفوعاً: إنّ اللَّه ائتمن على وحيه جبريل و أنا و معاوية، و كاد أن يبعث معاوية نبيّا من كثرة علمه و ائتمانه على كلام ربّى، يغفر اللَّه لمعاوية ذنوبه، و وقاه حسابه، و علّمه كتابه، و جعله هادياً مهديّا و هدى به. أخرجه ابن عساكر «۱» عن رجل.

قال الحاكم: سألت أحمد بن عمير الدمشقى- و كان عالماً بحديث الشام- عن هذا الحديث فأنكره جدّا، و حدّث بهذا الحديث عبد اللَّه بن جابر أبو محمد الطرسوسى البزّار و هو ذاهب الحديث، و قال مرّة: هو منكر الحديث «۲».

قال الأمينى: أحسب أنّ رواة السوء أرادوا حطّا من مقام النبوّة لا ترفيعاً لمقام معاوية، لما نعلمه من البون الشاسع بين مرتبة النبوّة التى يعتقد بها المسلمون و بين متبوَّأ هذا المقعى على أنقاض مستوى الخلافة، فنسائل القوم عن الذى أوجب له هذا المقام الشامخ: أهو أصله الزاكى تلك الشجرة الملعونة فى القرآن و لسان نبيّه؟ أم فرعه الغاشم الظلوم؟! أم دُؤوبه على الكفر إلى ما قبل وفاة النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم بأشهر قلائل؟ أم محاربته خليفة وقته المفترضة طاعته عليه، و قد بايعه أهل الحلِّ و العقد و رضى به المسلمون، فشهر السيف أمامه، و أراق الدماء المحرّمة؟ أم بوائقه أيّام استحواذه على الملك، من قتل الأبرياء الأخيار كحجر بن عدىّ و أصحابه، و قتل عمرو بن حمق

---

(۱). مختصر تاريخ دمشق: ۲۵/ ۶، و أورده السيوطى مسنداً فى لآليه: ۱/ ۴۱۹.

(۲). تاريخ ابن عساكر: ۷/ ۳۲۲ [۲۷/ ۲۳۵ رقم ۳۲۱۴ و العبارة إنما هى لحديث: الأمناء عند اللَّه ثلاثة... المذكور فى رقم ۱۸، و قد ذكره السيوطى فى لآلئه: ۱/ ۴۱۷ عن ابن عساكر الذى أخرجه من طريق الحاكم]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۹۵

الخزاعى، إلى كثيرين من أمثالهم، و من قنوتِه بلعن أمير المؤمنين و الحسن و الحسين و لمّة من صفوة المؤمنين، و حمله سماسرة الأهواء على الوقيعة فى أهل بيت النبوّة، و افتعال رواة الجرح فيهم، و خلق أحاديث الثناء فى الأمويّين، و استلحاقه زياداً مراغماً للحديث الثابت عند الأمّة جمعاء «الولد للفراش و للعاهر الحجر»، و أخذ البيعة ليزيد، ذلك الماجن الخائن السكّير، و تسليطه على الأعراض و الدماء، و إدمانه على هذه المخاريق و أمثالها، التى سوّدت صحيفة التاريخ حتى أفعمت كأس بغيه و اخترمته منيّته؟ و متى كان معاوية للعلم و القرآن و هو لا يحسن آية واحدة، كقوله سبحانه: (أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) «۱» أ وَ لم يكن أمير المؤمنين علىّ عليه السلام من أُولى الأمر على أىٍّ من التفسيرين؟ و كقوله تعالى: (وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ

خالِداً فِيها) «۲»، و كقوله تعالى: (وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتاناً وَ إِثْماً مُبِيناً) «۳» إلى آيات كثيرة تشنّع على ما كان عليه من الطامّات، و هل يؤتمن على القرآن و هو لا يعمل بآيـة منه و لا يقيم حـدوده؟ (وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ) «۴»، (وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ ناراً خالِداً فِيها وَ لَهُ عَذابٌ مُهِينٌ) «۵».

و هـل علمه المتكثّرالـذى كاد به أن يُبعث نبيّا كان يـدعوه إلى عـداء العترة الطاهرة؟ و إلى تلكم البوائق المخزيـة؟ و الفواحش المبيّنة التى حفظها التاريخ عنه و عن أرباب تلك الجباه السود؟ و قد حفظ لنا التاريخ قتله الذريع لشيعة أمير المؤمنين

---

(۱). النساء: ۵۹.

(۲). النساء: ۹۳.

(۳). الأحزاب: ۵۸.

(۴). الطلاق: ۱.

(۵). النساء: ۱۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۹۶

بالكوفة خاصّة و فى أرجاء المملكة عامّة، و أمّا أذاه المعكّر لصـفو حياة شيعة آل اللَّه فحدّث عنه و لا حرج، و سنعرّفك معاوية بعُجره و بُجره على ما يستحقّ.

ثمّ نسائـل الرواة عن الأمانـة التى استحقّ بها معاويـة أن يكون ثالثاً للنبىّ و جبرئيل، أو سابعاً له صـلى الله عليه و آله و سـلم و أُمناء اللَّه الخمسة المذكورة فى الرواية ال (۲۱): أ هى أمانته على الكتاب و قد خالفه؟ أم على السنّة و لم يعمل بها؟ أم على الدماء و قد أراقها؟ أم على العترة الطاهرة و قـد اضـطهدها؟ أم على أمن الأمّـة و قـد أقلقه؟ أم على الصـدق و قـد باينه؟ أم على المين و قد حثَّ عليه؟ أم على المؤمنين و قد قطع أوصالهم؟ أم على الإسـلام و قد ضيّعه؟ أم على الأحكام و قد بدّلها؟ أم على الأعواد و قد شوّهها بلعن أولياء اللَّه المقرّبين عليها؟ أم؟ أم؟ أم؟

أ بهـذه المخازى مع لـداتها كاد أن يُبعث معاوية نبيّا كما اختلقته رواة السوء؟ زه بهذه النبوّة التى يكاد أن يكون مثل هذا الرجل حاملًا لأعبائها!

قد خم ريش سفيد أشك دما دم يحيى‌تو به اين حالت اگر عشق نبازى چه شود

و شـتّان بين هـذه الروايـة و إنكـارهم على ابن حبّان قوله: النبوّة: العلم و العمل. فحكموا عليه بالزندقـة، و هُجر و كُتب فيه إلى الخليفة فكتب بقتله «۱»، و ذلـك أنّ النبوّة موهبـة من اللَّه تعـالى لمن اصـطفاه من عباده، و اللَّه يعلم حيث يجعل رسالته، و لا حيلـة للبشـر فى اكتسابها أبداً و إن بلغ من العلم و العمل أىّ مرتبة رابية.

و ليت رواة السوء كانوا قـد أجمعوا آراءهم على حـديث الأرز. و لم يعدوه، و لم يهبوا النبوّة لمثل معاوية، و كان فيه غنىً و كفاية فى عرفان النبوّة و فضلها و هو:

لو كان الأرز حيواناً لكان آدميّا، و لو كان آدميّا لكان رجلًا صالحاً، و لو كان

---

(۱). تذكرة الحفّاظ: ۳/ ۱۳۷ [۳/ ۹۲۲ رقم ۸۷۹]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۹۷

صالحاً لكان نبيّا، و لو كان نبيّا لكان مرسلًا، و لو كان مرسلًا لكان أنا «۱».

و من العجب أنّ تفنيـد الحفّاظ لهـذه الروايـات لم يعـدُ ناحيـة السـند، مع أنّ متونها أدلُّ على وضـعها، لكنّهم لا يهمّهم أن يكون مثل

معاوية معرّفاً بتلك الحدود مع ما يصادمها من نواميس مطّردة، أوعزنا إلى يسير منها؛ نعم: هى شنشنة أعرفها من أخزم.

۲۳- عن ابن عبّاس مرفوعاً: هبط علىّ جبريل و عليه طنفسة و هو متخلّل بها، فقلت: يا جبريل ما نزلت إلىّ فى مثل هذا الزىّ، فقال: إن اللَّه تعالى أمر الملائكة أن تتخلّل فى السماء كتخلّل أبى بكر فى الأرض.

أخرجه الخطيب فى تاريخه (۵/ ۴۴۲) من طريق محمد بن عبد اللَّه الأشنانى الكذّاب الوضّاع، عن حنبل بن إسحاق، عن وكيع فقال: ما أبعد الأشنانى من التوفيق، تراه ما علم أنّ حنبلًا لم يرو عن وكيع و لا أدركه أيضاً، و لست أشكّ أنّ هذا الرجل ما كان يعرف من الصنعة شيئاً، و قد سمعت بعض شيوخنا ذكره فقال: كان يضع الحديث... إلى أن قال: أخذ أسانيد صحيحة من بعض الصحف فركّب عليها هذه البلايا، و نسأل اللَّه السلامة فى الدنيا و الآخرة.

۲۴- عن عبد اللَّه بن عمر مرفوعاً: إنّ اللَّه أمرنى بحبّ أربعة: أبى بكر، و عمر، و عثمان، و علىّ. عدّه الذهبى «۲» من بلايا سليمان بن عيسى السجزى الكذّاب الوضّاع. راجع لسان الميزان «۳» (۲/ ۹۹).

۲۵- عن أبى هريرة: إن لكلّ نبىٍّ خليلًا من أمّته، و إنّ خليلى عثمان.

---

(۱). قال الصغانى: موضوع. كشف الخفاء: ۲/ ۱۶۰ [رقم ۲۱۰۹]. (المؤلف)

(۲). ميزان الاعتدال: ۲/ ۲۱۸ رقم ۳۴۹۶.

(۳). لسان الميزان: ۳/ ۱۱۸ رقم ۳۹۱۹

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۹۸

من موضوعات إسحاق بن نجيح الملطى، قال الذهبى فى ميزان الاعتدال «۱»: هذا باطل، و يدلُّ على ذلك قوله عليه الصلاة و السلام: لو كنت متّخذاً خليلًا من هذه الأمّة لاتّخذت أبا بكر خليلًا.

قال الأمينى: هذا الذى استدلّ به الذهبى على بطلان الرواية موضوع أيضاً، وضعوه فى مقابل حديث الإخاء، كما فى شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد «۲» (۳/ ۱۷).

۲۶- أخرج الخطيب فى تاريخه (۱۳/ ۴۸۳) قال: لمّا قدم الرشيد المدينة أعظم أن يرقى منبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فى قباءٍ أسود و منطقة، فقال أبو البخترى: حدثنى جعفر بن محمد الصادق عن أبيه قال: نزل جبريل على النبى صلى الله عليه و آله و سلم و عليه قباء و منطقة مخنجراً فيها بخنجر. من موضوعات وهب بن وهب أبى البخترى القرشى، قال المعافى التيمى:

ويلٌ و عولٌ لأبى البخترىإذا ثوى للناس فى المحشرِ

من قولِهِ الزورَ و إعلانِهِبالكذبِ فى الناسِ على جعفرِ

و اللَّه ما جالسَهُ ساعةًللفقهِ فى بدوٍ و لا محضرِ

و لا رآه الناسُ فى دهرِهِيمرُّ بين القبرِ و المنبرِ

يا قاتلَ اللَّهُ ابنَ وهبٍ لقدأعلن بالزورِ و بالمنكرِ

يزعمُ أنَّ المصطفى أحمداًأتاه جبريل التقىُّ السرى

عليه خفٌّ و قباءٌ أسودُمخنجراً فى الحقو بالخنجرِ

قال الأمينى: هذا هزء باللَّه و برسله، لا يصدر مثله عمّن يؤمن باللَّه و يرى للنبىّ

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۲۰۱ رقم ۷۹۵.

(۲). شرح نهج البلاغة: ۱۱/ ۴۹ خطبة ۲۰۳.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۴۹۹

حرمةً و لأمين الوحى جبريل كرامةً. (كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْواهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً) «۱».

۲۷- عن ابن عبّاس مرفوعاً: ما فى الأرض شيطان إلّا و هو يفرق من عمر، و ما فى السماء ملك إلّا و هو يوقّر عمر.

من موضوعات موسى بن عبد الرحمن الصنعانى الدجّال الوضّاع، رواه عنه عبد الغنى بن سعيد الثقفى، ضعّفه ابن يونس كما فى الميزان «۲»، و عنه بكر بن سهل، ضعّفه النسائى، و عدّ ابن عدى «۳» هذه الرواية من البواطيل كما فى ميزان الذهبى «۴»، و كذلك رآها السيوطى «۵» موضوعة.

۲۸- عن زيد بن ثابت قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: أوّل من يُعطى كتابه بيمينه من هذه الأمّة عمر بن الخطّاب، و له شعاع كشعاع الشمس، قيل: فأين أبو بكر؟ قال: تزفّه الملائكة إلى الجنان.

أخرجه الخطيب «۶» من طريق عمر بن إبراهيم الكردى الكذّاب، فقال: المتّهم به عمر، و عدّه السيوطى فى اللآلئ «۷» (۱/ ۱۵۶) من الموضوعات.

۲۹- عن معاذ بن جبل مرفوعاً: إنّ اللَّه عزّ و جلّ يكره فى السماء أن يُخطّأ أبو بكر الصدّيق فى الأرض.

---

(۱). الكهف: ۵.

(۲). ميزان الاعتدال: ۲/ ۶۴۲ رقم ۵۰۵۱.

(۳). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۳۴۹ رقم ۱۸۳۱.

(۴). ميزان الاعتدال: ۴/ ۲۱۲ رقم ۸۸۹۱.

(۵). الجامع الصغير: ۲/ ۵۰۲ ح ۷۹۵۴.

(۶). تاريخ بغداد: ۱۱/ ۲۰۲ رقم ۵۹۰۵.

(۷). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۰۲.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۵۰۰

أخرجه الحارث فى مسنده من طريق محمد بن سعيد الكذّاب الوضّاع، فقال: موضوع تفرّد به أبو الحارث نصر بن حمّاد، كذّبه يحيى، و قال النسائى: ليس بثقة، و قال مسلم: ذاهب الحديث. و بكر بن خنيس، قال الدارقطنى «۱»: متروك. و محمد ابن سعيد هو المصلوب، كذّاب يضع. اللآلئ المصنوعة «۲» (۱/ ۱۵۵).

۳۰- عن بلال بن رباح مرفوعاً: لو لم أُبعث فيكم لبُعث عمر.

أخرجه ابن عدى «۳» بطريقين و قال: لا يصحّ، زكريا- الوكّار- كذّاب يضع «۴»، و ابن واقد- عبد اللَّه- متروك، و مشرح بن هاعان لا يُحتجُّ به «۵».

و أورده بالطريقين ابن الجوزى فى الموضوعات «۶» فقال: هذان حديثان لا يصحّان عن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم؛ أمّا الأوّل: فإنّ زكريّا بن يحيى كان من الكذّابين الكبار. قال ابن عدى: كان يضع الحديث. و أمّا الثانى: فقال أحمد و يحيى «۷»: عبد اللَّه ابن واقد ليس بشىء. و قال النسائى «۸»: متروك الحديث. و قال ابن حبّان: انقلبت على مشرح صحائفه، فبطل الاحتجاج به «۹».

و أخرجه ابن عساكر فى تاريخه «۱۰» (۳/ ۲۸۷) من طريق مشرح بن هاعان

---

(۱). الضعفاء و المتروكون: ص ۱۶۰ رقم ۱۲۸.

(۲). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۰۰.

(۳). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۳/ ۲۱۶ رقم ۷۱۳ و ۴/ ۱۹۴ رقم ۱۰۰۵.

(۴). بذكر الوكّار زيّف سند طريقه الأوّل، و بما يأتى طريقه الثانى. (المؤلف)

(۵). أنظر: اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۰۲.

(۶). الموضوعات: ۱/ ۳۲۰.

(۷). التاريخ: ۴/ ۹۱ رقم ۳۳۰۱.

(۸). كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۱۵۰ رقم ۳۵۴.

(۹). كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۳/ ۱۲۱ رقم ۳۳۲۵.

(۱۰). تاريخ مدينة دمشق: ۱۰/ ۳۸۳ رقم ۹۵۳، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۵/ ۲۴۲.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۰۱

بلفظ: لو كان بعدى نبىّ لكان عمر بن الخطّاب.

۳۱- عن أبى هريرة مرفوعاً: تفاخرت الجنّة و النار، فقالت النار للجنّة: أنا أعظم منك قدراً. قالت: و لم؟ قالت: لأنّ فىّ الفراعنة و الجبابرة و الملوك و أبناءها. فأوحى اللَّه تعالى للجنّة أن قولى: بل لى الفضل إذ زيّننى اللَّه لأبى بكر و عمر.

من موضوعات مهدى بن هلال، أخرجه الخطيب قال: موضوع، أبان- بن أبى عيّاش- متروك، و مهدى كذّاب وضّاع. اللآلئ المصنوعة «۱» (۱/ ۱۵۸).

۳۲- عن أبى هريرة قال: خرج رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم متّكئاً على علىّ بن أبى طالب، فاستقبله أبو بكر و عمر، فقال له: يا علىّ أ تحبُّ هذين الشيخين؟ قال: نعم يا رسول اللَّه، قال: أحبّهما تدخل الجنّة. و عن عبد اللَّه بن أبى أوفى بلفظ: يا أبا الحسن أحبّهما فبحبّهما تدخل الجنّة.

من موضوعات محمد بن عبد اللَّه الأشنانى، ذكره السيوطى فى اللآلئ «۲» نقلًا عن الخطيب، و إنّه أردفه بقوله: موضوع عمله الأشنانى ثمّ ركّب له إسناداً آخر «۳». ذكره الخطيب بطريق آخر حكم بغرابته و أنّه طريق مجهول. راجع تاريخ الخطيب (۱/ ۲۴۶، ۵/ ۴۴۰)، و ذكره الذهبى فى ميزانه «۴» (۱/ ۲۴۳) فقال: حديث باطل بسند صحيح، و ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات «۵».

۳۳- عن سهل بن سعد قال: وصف لنا رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم ذات يوم الجنّة، فقام

---

(۱). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۰۵.

(۲). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۰۵.

(۳). حرّفته يد الطبع الأمينة و جعلته: رواه الأشنانى مرّة أخرى فركّب له إسناداً غير هذا. راجع تاريخ الخطيب: ۵/ ۴۴۰ [رقم ۲۹۶۳] حيّا اللَّه الأمانة. (المؤلف)

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۲۴ رقم ۱۹۵۴.

(۵). الموضوعات: ۱/ ۳۲۳.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۰۲

إليه رجل فقال: يا رسول اللَّه أفى الجنّة برق؟ قال: نعم و الذى نفسى بيده إنّ عثمان ليتحوّل من منزل إلى منزل فتبرق له الجنّة.

من موضوعات الحسين بن عبيد اللَّه العجلى، أخرجه ابن عدى «۱» و حكم بوضعه و قال: آفته الحسين. و قال الذهبى فى ميزانه «۲» (۱/ ۲۵۳): فهذا كذب، و رواه الحاكم فى المستدرك «۳» (۳/ ۹۸) و صحّحه، و تعقّبه الذهبى فى تلخيصه فقال: ذا موضوع، و الحسين يروى عن مالك و غيره من الموضوعات، ثمّ قال: أ فيحتجُّ عاقل، بمثله فضلًا عن أن يورد له فى الصحاح؟

۳۴- عن ابن عبّاس مرفوعاً: اللّهمّ اعطف عليّ ابن عمّى علياً. فأتاه جبريل فقال: أ وَ ليس فعل بِكَ ربّك؟ قد عضدك بابن عمّك عليّ و هو سيف اللَّه على أعدائه، و بأبى بكر الصدّيق و هو رحمة اللَّه، و عمر الفاروق، فأعدّهم وزراء، و شاورهم فى أمرك، و قاتل بهم عدوّك، و لا يزال دينك قائماً حتى يثلبه رجل من بنى أُميّة.

من موضوعات عمرو بن الأزهر العتكى البصرى، أخرجه الحاكم فى المستدرك من طريقه و قال: عمرو يضع، و زكريّا- بن يحيى بن حويثة- قال ابن معين: رجل سوء، يستأهِل أن يُحفَر له بئر فيلقى فيها، و الأليَق نسبة هذا الحديث إليه «۴».

۳۵- عن أنس مرفوعاً: قال صلى الله عليه و آله و سلم لأبى بكر: ما أطيب مالك! منه بلال مؤذّنى و ناقتى، كأنّى أنظر إليك على باب الجنّة تشفع لأمّتى.

من أباطيل الفضل بن المختار، قالوا: أحاديثه منكرة عامّتها لا يتابَع عليها.

---

(۱). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۶۵ رقم ۴۹۴.

(۲). ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۴۱ رقم ۲۰۲۱.

(۳). المستدرك على الصحيحين: ۳/ ۱۰۵ ح ۴۵۴۰، و كذا فى تلخيصه.

(۴). راجع اللآلئ المصنوعة للسيوطى: ۱/ ۳۱۸. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۰۳

أخرجه الذهبى مع أحاديث فى ميزانه «۱» (۲/ ۳۳۳) فقال: فهذه أباطيل و عجائب.

۳۶- عن أُبىّ بن كعب مرفوعاً: قال جبريل: لو جلست معك مثل ما جلس نوح فى قومه ما بلغت فضائل عمر. الحديث.

ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات «۲»، و الذهبى فى الميزان «۳» فى ترجمة حبيب ابن ثابت، و قال: خبر باطل لا ندرى من ذا، و قال ابن حجر فى لسانه «۴» (۲/ ۱۶۸): لم يعلّه ابن الجوزى إلّا بعبد اللَّه بن عامر الأسلمى، و ليست الآفة منه، و فى السند ابن بطّة و النقّاش المفسِّر، و فيهما مقال صعب. و ذكره «۵» فى (۲/ ۱۸۹) و قال: قال الدارقطنى فى غرائب مالك- بعد أن أورده من طريق الفتح بن نصير عن حسّان بن غالب-: هذا لا يصحّ عن مالك، و فتح و حسّان ضعيفان، و هذا الحديث و حديث المشط موضوعان. انتهى ملخّصاً.

۳۷- عن عبد اللَّه رضى الله عنه مرفوعاً: أبو بكر تاج الإسلام، و عمر حلّة الإسلام، و عثمان إكليل الإسلام، و علىٌّ طيب الإسلام.

أخرجه الذهبى فى الميزان «۶» (۱/ ۳۱۰) فقال: هو كذب.

۳۸- عن عبد اللَّه مرفوعاً: لكلّ نبىّ خاصّة من أُمّته، و خاصّتى من أُمّتى أبو بكر و عمر. قال الذهبى «۷»: خبر باطل. لسان الميزان «۸» (۳/ ۳۶۵).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۳۵۹ رقم ۶۷۵۰.

(۲). الموضوعات: ۱/ ۳۲۱.

(۳). ميزان الاعتدال: ۱/ ۴۵۱ رقم ۱۶۹۱.

(۴). لسان الميزان: ۲/ ۲۱۳ رقم ۲۲۷۰.

(۵). لسان الميزان: ص ۲۳۸ رقم ۲۳۸۱.

(۶). ميزان الاعتدال: ۱/ ۶۶۱ رقم ۲۵۴۵.

(۷). ميزان الاعتدال: ۲/ ۵۰۷ رقم ۴۶۲۳.

(۸). لسان الميزان: ۳/ ۴۴۸ رقم ۴۸۲۷.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۰۴

۳۹- عن عبد اللَّه بن عمر مرفوعاً: الآن يطلع عليكم رجل من أهل الجنّة، فطلع معاوية. فقال: أنت يا معاوية منّى و أنا منك، لتزاحمنى على باب الجنّة كهاتين- و أشار بإصبعيه.

و ذكره الذهبى «۱» فى ترجمة الحسن بن شبيب، عنه من طريق عبد اللَّه بن يحيى المؤدّب، فقال: الحسن حدّث بالبواطيل عن الثقات، و قال فى ترجمة عبد اللَّه بن يحيى: خبر باطل لا يدرى من ذا «۲». ميزان الاعتدال (۲/ ۱۳۳)، لسان الميزان (۳/ ۳۷۶).

۴۰- عن أُبىّ بن كعب مرفوعاً: أوّل من يعانقه الحقُّ يوم القيامة عمر، و أوّل من يصافحه الحقُّ يوم القيامة عمر، و أوّل من يُؤخذ بيده فينطلق به إلى الجنّة عمر ابن الخطّاب رضى الله عنه.

أخرجه الحاكم فى المستدرك «۳» (۳/ ۸۴) و قال الذهبى فى تلخيصه: موضوع و فى إسناده كذّاب. أقول: لعلّه يعنى فضل بن جبير الورّاق، قال العقيلى «۴»: لا يُتابع على حديثه.

۴۱- عن إبراهيم بن الحجّاج بن منبّه السهمى، عن أبيه، عن جدّه رفعه: من رأيتموه يذكر أبا بكر و عمر بسوء فإنّما يريد الإسلام.

قال الذهبى فى الميزان فى ترجمة إبراهيم: حديث منكر جدّا، و إبراهيم مجهول لا أعلم له راوياً غير أحمد بن إبراهيم الكريزى، و لم يذكر ابن عبد البرّ و لا غيره الحجّاج بن منبّه فى الصحابة.

قال الأمينى: إنّ الرجل و والده و جدّه من رجال الغيب، مخلوقون فى عالم الوضع

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۴۹۵ رقم ۱۸۶۴.

(۲). ميزان الاعتدال: ۲/ ۵۲۴ رقم ۴۶۸۴، لسان الميزان: ۳/ ۴۶۰ رقم ۴۸۶۶.

(۳). المستدرك على الصحيحين: ۳/ ۹۰ ح ۴۴۸۹، و كذا فى تلخيصه.

(۴). الضعفاء الكبير: ۳/ ۴۴۴ رقم ۱۴۹۲.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۰۵

و الافتعال، من أُسرة لا تدرى نفس بأىّ أرض تعيش، فجهل الذهبى بأولئك الرجال ليس بمستنكر عليه.

۴۲- عن أنس مرفوعاً: ما قدّمت أبا بكر و عمر و لكن اللَّه قدّمهما و منّ بهما، فأطيعوهما و اقتدوا بهما؛ و من أرادهما بسوء فإنّما يريدنى و الإسلام.

أخرجه الذهبى فى ترجمة الحسن بن إبراهيم الفقيمى الواسطى، فقال: هذا ديث باطل، و رجاله مذكورون بالثقة ما خلا الحسن فإنّى لا أعرفه «۱».

۴۳- عن أبى هريرة مرفوعاً: خلقنى اللَّه من نوره، و خلق أبا بكر من نورى، و خلق عمر من نور أبى بكر، و خلق عثمان من نور عمر، و عمر سراج أهل الجنّة.

قال الذهبى فى ميزانه «۲» فى ترجمة أحمد بن يوسف المنبجى: خبر كذب، قال أبو نعيم: هذا باطل يخالف كتاب اللَّه... إلى أن قال: ما حدّث به واحد من الثلاثة- يعنى رجال سنده- و إنّما الآفة عندى فيه المنبجى. لسان الميزان «۳» (۱/ ۳۲۸).

۴۴- عن علىّ رضى الله عنه قال: أوّل من يدخل من الأُمّة الجنّة أبو بكر و عمر، و إنّى لموقوف مع معاوية للحساب.

قال الذهبى «۴» فى ترجمة أصبغ الشيبانى: خبر منكر أخرجه ابن الجوزى فى الواهيات، و قال ابن حجر فى لسان الميزان: و هذا أولى بكتاب الموضوعات، و قد ذكره العقيلى «۵» فقال: مجهول و حديثه غير محفوظ ثمّ ساقه. لسان الميزان «۶» (۱/ ۴۶۰).

---

(۱). أنظر لسان الميزان: ۲/ ۲۴۱ رقم ۲۳۹۴.

(۲). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۶۶ رقم ۶۶۹.

(۳). لسان الميزان: ۱/ ۳۶۱ رقم ۱۰۰۶.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۲۷۱ رقم ۱۰۱۵.

(۵). الضعفاء الكبير: ۱/ ۱۳۰ رقم ۱۶۲.

(۶). لسان الميزان: ۱/ ۵۱۴ رقم ۱۴۲۷.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۰۶

۴۵- عن عبد اللَّه بن عمر مرفوعاً: هبط جبريل فقال: إنّ ربّ العرش يقول لك: لمّا أخذت ميثاق النبيّين أخذت ميثاقك و جعلتك سيّدهم، و جعلت وزيرك أبا بكر و عمر؛ و عزّتى لو سألتنى أن أُزيل السموات و الأرض لأزلتهما. الحديث.

قال الذهبى فى ميزانه «۱» فى ترجمة موسى بن عيسى: رواه ابن السمعانى فى خطبة كتاب البلدان، و هو باطل.

۴۶- عن ابن عبّاس مرفوعاً: يكون فى آخر أُمّتى الرافضة، ينتحلون حبّ أهل بيتى و هم كاذبون، علامة كذبهم شتمهم أبا بكر و عمر؛ من أدركهم منكم فليقتلهم فإنّهم مشركون.

عدّه ابن عدى «۲» من البواطيل. لسان الميزان «۳» (۴/ ۳۷۶).

۴۷- عن ابن عبّاس مرفوعاً: إن اللَّه أوحى إلىّ أن أزوّج كريمتى عثمان.

عدّه ابن عدى «۴» من بواطيل عمير بن عمران الحنفى. لسان الميزان «۵» (۴/ ۳۸۰).

۴۸- عن معاذ مرفوعاً: إذا كان يوم القيامة نُصب لإبراهيم و لى منبران أمام العرش، و يُنصب لأبى بكر كرسىّ فيجلس عليه، فينادى منادٍ: يا لك من صدّيق بين خليل و حبيب.

عدّه الذهبى من الأحاديث المنكرة الباطلة، و حكى عن أبى نصر بن ماكولا:

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۴/ ۲۱۶ رقم ۸۹۰۸.

(۲). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۱۵۳ رقم ۱۳۱۷.

(۳). لسان الميزان: ۴/ ۴۳۴ رقم ۶۳۲۱.

(۴). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۷۰ رقم ۱۲۴۹.

(۵). لسان الميزان: ۴/ ۴۳۹ رقم ۶۳۴۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۰۷

أنّ الحمل فيه على محمد بن أحمد الحليمى من ولد حليمة السعديّة «۱». ميزان الاعتدال (ج ۳)، لسان الميزان (۵/ ۵۹).

۴۹- مرفوعاً: لو لم أُبعث لبُعثتَ يا عمر.

قال الصغانى: موضوع. كشف الخفاء (۲/ ۱۶۳).

۵۰- مرفوعاً: ما صبَّ اللَّه فى صدرى شيئاً إلّا و صببته فى صدر أبى بكر، ذكره غير واحد من المؤلّفين فى عدِّ فضائل أبى بكر، مرسلين إيّاه إرسال المسلّم، و إنما عدّه الفيروزآبادى فى خاتمة سفر السعادة «۲» من أشهر المشهورات من الموضوعات و المفتريات المعلوم بطلانها ببديهة العقل. و كذلك العجلونى فى كشف الخفاء (۲/ ۴۱۹)، و فى أسنى المطالب «۳» (ص ۱۹۴): موضوع كما ذكره ملّا على القارى فى الموضوعات «۴».

۵۱- كان صلى الله عليه و آله و سلم إذا اشتاق إلى الجنّة قبّل شيبة أبى بكر.

عدّه الفيروزآبادی فی خاتمة سفر السعادة «۵»، و العجلونی فی کشف الخفاء (۲/ ۴۱۹) من أشهر المشهورات من الموضوعات و من المفتريات المعلوم بطلانها ببديهة العقل.

۵۲- مرفوعاً: أنا و أبو بکر کفرسی رهان.

نصّ الفيروزآبادی فی سفر السعادة «۶»، و العجلونی فی کشف الخفاء (۲/ ۴۱۹)

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۴۶۵ رقم ۷۱۸۲، لسان الميزان: ۵/ ۶۸ رقم ۶۹۸۰.

(۲). سفر السعادة: ۲/ ۲۱۱.

(۳). أسنی المطالب: ص ۳۹۱ ح ۱۲۶۲.

(۴). الموضوعات الکبری: ص ۱۰۶.

(۵). سفر السعادة: ۲/ ۲۱۱.

(۶). سفر السعادة: ۲/ ۲۱۱.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۵۰۸

علی بطلانه بما مرّ فی سابقيه، و قال ابن درويش الحوت فی أسنی المطالب «۱» (ص ۷۳): موضوع، کما ذکره ملّا علیّ القاری «۲» نقلًا عن ابن القيّم.

۵۳- مرفوعاً: إنّ اللَّه لمّا اختار الأرواح اختار روح أبی بکر.

من الموضوعات المشهورة و المفتريات المعلوم بطلانها ببديهة العقل، کما صرّح به الفيروزآبادی فی سفر السعادة، و العجلونی فی کشف الخفاء «۳»، و قال ابن درويش الحوت فی أسنی المطالب «۴» (ص ۶۰): موضوع، کما ذکره ملّا علی «۵» نقلا عن ابن القيّم.

۵۴- عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص مرفوعاً: ينزل عيسی بن مريم عليه السلام فيتزوّج و يولد له، و يمکث خمساً و أربعين سنة ثمّ يموت، فيدفن معی فی قبری، فأقوم أنا و هو من قبر واحد بين أبی بکر و عمر.

أخرجه الذهبی فی الميزان «۶» (۲/ ۱۰۵) فقال: فهذه مناکير غير محتملة.

۵۵- عن ابن عبّاس مرفوعاً: أنا مع عمر و عمر معی حيث حللت، من أحبّه فقد أحبّنی، و من أبغضه فقد أبغضنی.

رواه الذهبی فی ميزان الاعتدال «۷» (۲/ ۱۵۸) و قال: هذا کذب، و ذکره فی ترجمة قاسم بن يزيد «۸» بلفظ: عمر معی و أنا مع عمر، و الحقُّ بعدی مع عمر حيث کان،

---

(۱). أسنی المطالب: ص ۱۳۸ ح ۳۹۳.

(۲). الموضوعات الکبری: ص ۱۰۶.

(۳). کشف الخفاء: ۲/ ۴۱۹.

(۴). أسنی المطالب: ص ۱۱۸ ح ۳۱۳.

(۵). الموضوعات الکبری: ص ۱۰۶.

(۶). ميزان الاعتدال: ۲/ ۵۶۳ رقم ۴۸۶۶.

(۷). ميزان الاعتدال: ص ۶۷۵ رقم ۵۲۹۸.

(۸). ميزان الاعتدال: ۳/ ۳۸۱ رقم ۶۸۵۵.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۵۰۹

و قال: أخاف أن يكون كذباً مختلقاً. و ذكره ابن درويش الحوت فى أسنى المطالب «۱» (ص ۱۴۴) بلفظ: عمر معى و أنا مع عمر، و الحقُّ بعدى مع عمر حيث كان. فقال: لم يصحّ.

۵۶- عن ابن عبّاس مرفوعاً: أبو بكر منّى بمنزلة هارون من موسى.

من موضوعات علىّ بن الحسن الكلبى، أخرجه محمد بن جرير الطبرى، قال الذهبى فى ميزانه «۲» (۲/ ۲۲۲): خبر كذب هو- الكلبى- المتّهم به.

۵۷- عن أنس مرفوعاً: من افترى على اللَّه كذباً قُتل و لا يستتاب، و من سبّنى قُتل و لا يُستتاب، و من سبّ أبا بكر قُتل و لا يُستتاب، و من سبّ عمر قُتل و لا يُستتاب، و من سبّ عثمان أو عليّا جلد الحدّ. قيل: يا رسول اللَّه و لِم ذاك؟ قال: لأنّ اللَّه خلقنى و خلق أبا بكر و عمر من تربة واحدة و فيها نُدفن.

قال الذهبى: هذا الحديث موضوع؛ فقال ابن عدى «۳»: البلاء فيه من يعقوب ابن الجهم الحمصى. ميزان الاعتدال «۴» (۳/ ۳۲۳)، لسان الميزان «۵» (۶/ ۳۰۶).

۵۸- عن أنس قال: لمّا حضرت وفاة أبى بكر الصدّيق، سمعت علىّ بن أبى طالب يقول: المتفرّسون فى الناس أربعة؛ امرأتان و رجلان، و عدّ صفرا بنت شعيب، و خديجة بنت خويلد، و عزيز مصر على عهد يوسف. فقال: و أمّا الرجل الآخر: فأبو بكر الصدّيق، لمّا حضرته الوفاة قال لى: إنّى تفرّست فى أن أجعل الأمر من بعدى فى عمر بن الخطّاب، فقلت له: إن تجعلها فى غيره لن نرضى به، فقال: سررتنى

---

(۱). أسنى المطالب: ص ۲۸۵ ح ۹۲۳.

(۲). ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۲۲ رقم ۵۸۱۶.

(۳). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۷/ ۱۵۰ رقم ۲۰۶۰.

(۴). ميزان الاعتدال: ۴/ ۴۵۰ رقم ۹۸۰۹.

(۵). لسان الميزان: ۶/ ۳۷۴ رقم ۹۳۳۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۱۰

و اللَّه لأسرّنّك فى نفسك بما سمعته من رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، فقلت: و ما هو؟ قال: سمعت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يقول: إنّ على الصراط لعقبة لا يجوزها أحد إلّا بجواز من علىّ بن أبى طالب. فقال علىّ له: أ فلا أسرُّك فى نفسك و فى عمر بما سمعته من رسول اللَّه؟ فقال: ما هو؟ فقلت: قال لى: يا علىُّ لا تكتب جوازاً لمن سبّ أبا بكر و عمر فإنّهما سيدا كهول أهل الجنّة بعد النبيّين. فلمّا أفضت الخلافة إلى عمر، قال لى علىّ: يا أنس إنّى طالعت مجارى القلم من اللَّه تعالى فى الكون فلم يكن لى أن أرضى بغير ما جرى فى سابق علم اللَّه و إرادته خوفاً من أن يكون منّى اعتراض على اللَّه، و قد سمعت رسول اللَّه يقول: أنا خاتم الأنبياء و أنت يا علىُّ خاتم الأولياء.

أخرجه الخطيب فى تاريخه (۱۰/ ۳۵۷)، فقال فى (ص ۳۵۸): هذا الحديث موضوع من عمل القصّاص، وضعه عمر بن واصل- أو وُضع عليه- و اللَّه أعلم.

۵۹- عن ابن عبّاس مرفوعاً: إنّ اللَّه أيّدنى بأربعة وزراء، قلنا: من هؤلاء الأربعة الوزراء يا رسول اللَّه؟ قال: اثنين من أهل السماء و اثنين من أهل الأرض. قلنا: من هؤلاء الاثنين «۱» من أهل السماء؟ قال: جبريل و ميكائيل. قلنا: من هؤلاء الاثنين من أهل الأرض أو من أهل الدنيا؟ قال: أبو بكر و عمر.

من موضوعات محمد بن مجيب الصائغ، أخرجه الخطيب فى تاريخه (۳/ ۲۹۸) من طريقه، و قال: كان كذّاباً عدوّا للَّه ذاهب الحديث،

و أخرجه الذهبى فى الميزان «۲» من طريق معلّى بن هلال الكذّاب الوضّاع، و مرّ عن أحمد: أنّ كلّ أحاديثه موضوعة.

۶۰- عن جابر بن عبد اللَّه قال: كنّا عند النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يطلع عليكم رجل لم يخلق اللَّه بعدى أحداً هو خير منه و لا أفضل، و له شفاعة مثل شفاعة النبيّين، فما

---

(۱). كذا فى المصدر.

(۲). ميزان الاعتدال: ۴/ ۱۵۲ رقم ۸۶۷۹.



برحنا حتى طلع أبو بكر الصدّيق، فقام النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فقبّله و التزمه.

سمعه الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادى سنة (۴۰۹) عن محمد بن العبّاس بن الحسين أبى بكر القاصّ، و قال: كان شيخاً فقيراً يقصّ فى جامع المنصور و فى الطرقات و الأسواق. راجع تاريخ بغداد (۳/ ۱۲۳).

سبحانك اللّهمّ ما خطر حافظ يأخذ من قاصٍّ مجهولٍ يقصّ فى درر الطريق، و يكدُّ فى الأسواق؟ و ما قيمة حديث هذا مأخذه و لا يوجد له أصل محفوظ؟ فإن كانت أحاديث نبىّ الإسلام هذا شأنها، فعلى الإسلام السلام، و على حفّاظها العفا.

۶۱- عن ابن مسعود مرفوعاً: ما من مولود إلّا و فى سرّته من تربته التى تولّد منها، فإذا رُدَّ إلى أرذل عمره رُدَّ إلى تربته التى خُلق منها حتى يُدفن فيها، و إنّى و أبا بكر و عمر خُلقنا من تربة واحدة، و فيها نُدفن.

أخرجه الخطيب فى تاريخه (۲/ ۳۱۳) من طريق موسى بن سهل، عن إسحاق ابن الأزرق، و ذكره الذهبى فى ميزانه «۱» (۳/ ۲۱۱) فى ترجمة موسى فقال: خبر باطل رواه عنه نكرة مثله. أقول: لا يخفى ما فى السند على مثل الخطيب، غير أنّ من شأنه السكوت عن غمز ما يروقه متنه من الموضوعات.

۶۲- عن أنس مرفوعاً: لمّا عرج بى جبريل رأيت فى السماء خيلا موقفة مسرجة ملجمة لا تروث و لا تبول و لا تعرق، رءوسها من الياقوت الأحمر، و حوافرها من الزمرّد الأخضر، و أبدانها من العقيان الأصفر، ذوات أجنحة، فقلت: لمن هذه؟ فقال جبريل: هى لمحبّى أبى بكر و عمر، يزورون اللَّه عليها يوم القيامة.

أخرجه الخطيب فى تاريخة (۲/ ۳۳۰) و قال: حديث منكر، و رواه فى (۱۱/ ۲۴۲)

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۴/ ۲۰۶ رقم ۸۸۷۳.



ساكتاً عن تزييفه، و ذكره الذهبى فى ميزانه «۱» (۳/ ۹۹) و قال: حديث كذب، يُقال أُدخل على محمد بن عبد اللَّه بن مرزوق، و قرّر كذبه ابن حجر فى لسان الميزان «۲» (۵/ ۲۷۴).

۶۳- عن عطيّة العوفى، عن أبى سعيد الخدرى مرفوعاً: إنّ أهل علّيين ليراهم من هو أسفل منهم كما ترون النجم أو الكواكب فى السماء، و إنّ منهم لأبا بكر و عمر و أنعما. قال: قلت لأبى سعيد: ما أنعما؟ قال: أهل ذلك هما.

نصّ المقدسى فى تذكرة الموضوعات «۳» (ص ۲۷) على أنّه موضوع لمكان مجاهد ابن سعيد. أخرجه الخطيب فى تاريخه (۲/ ۳۹۴، ۳/ ۱۹۵، ۴/ ۶۴، ۱۲/ ۱۲۴) من عدّة طرق، و فيها غير واحد من الكذّابين، لا يتكلّم فيها بغمز جرياً على عادته.

۶۴- عن أنس قال: لمّا نزلت سورة التين على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، فرح لها فرحاً شديداً حتى بان لنا شدّة فرحه، فسألنا ابن عبّاس بعد ذلك عن تفسيرها فقال:

أمّا قول اللَّه: و التين: فبلاد الشام، و الزّيتون: فبلاد فلسطين، و طُورِ سِينِين: فطور سينا الذى كلّم اللَّه عليه موسى، و هذا البلد الأمين:

فبلد مكّة، و لقد خلقنا الإنسان فی أحسن تقویم: محمد صلی الله علیه و آله و سلم، ثمّ رددناه أسفل سافلین: عُبّاد اللّات و العزّی، إلّا الذین آمنوا و عملوا الصالحات: أبو بكر و عمر، فلهم أجر غیر ممنون: عثمان بن عفان، فما یكذّبك بعدُ بالدین: علیّ بن أبی طالب، ألیس اللّه بأحكم الحاكمین: بعثك فیهم، و جمعكم علی التقوی یا محمد.

أخرجه الخطیب فی تاریخه (۲/ ۹۷) فقال: هذا الحدیث بهذا الإسناد باطل لا أصل له یصحّ فیما نعلم، و الرجال المذكورون فی إسناده كلّهم أئمّة مشهورون غیر

---

(۱). میزان الاعتدال: ۳/ ۶۳۸ رقم ۷۹۱۱.

(۲). لسان المیزان: ۵/ ۳۱۱ رقم ۷۷۲۶.

(۳). تذكرة الموضوعات: ص ۲۰.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۱۳

محمد ابن بیان، و نری العلّة من جهته، و توثیق ابن الشخیر له لیس بشیء؛ لأنّ من أورد مثل هذا الحدیث بهذا الإسناد قد أغنی أهل العلم عن أن ینظروا فی حاله و یبحثوا عن أمره، و لعلّه كان یتظاهر بالصلاح فأحسن ابن الشخیر به الظنّ و أثنی علیه لذلك، و قد قال یحیی بن سعید القطّان: ما رأیت الصالحین فی شیءٍ أكذب منهم فی الحدیث.

و ذكره الذهبی فی میزانه «۱» (۳/ ۳۲) من طریق محمد بن بیان و قال: روی بقلّة حیاء من اللّه فقال: حدّثنا الحسن بن عرفة- فذكر الحدیث- ثمّ قال: قال ابن الجوزی: هذا وضعه محمد بن بیان علی ابن عرفة، و ذكر كلمة الخطیب المذكورة.

هكذا یحرّفون الكلم عن مواضعه، و نسوا حظّا ممّا ذُكّروا به، و هكذا لعبت أیدی الهوی بالكتاب و السنّة، و هذا مبلغ استفادة القوم منهما، و إنّ ربّك لیحكم بینهم یوم القیامة فیما كانوا فیه یختلفون.

۶۵- عن عبد اللّه بن عمر قال: كنت عند النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم و عنده أبو بكر الصدّیق علیه عباءة قد خلّها علی صدره بخلال، فنزل علیه جبریل فقال: ما لی أری أبا بكر علیه عباءة قد خلّها علی صدره بخلال؟ قال: أنفق ماله علیّ قبل الفتح، قال: فاقرأه عن اللّه السلام و قل له یقول لك ربّك: یا أبا بكر أ راضٍ أنت عنّی فی فقرك هذا أم ساخط؟ قال: فالتفت النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم إلی أبی بكر فقال: یا أبا بكر هذا جبریل یُقرئك عن اللّه السلام، و یقول لك: أ راضٍ أنت عنّی فی فقرك هذا أم ساخط؟ قال: فبكی أبو بكر و قال: أعلی ربّی أسخط؟ أنا عن ربّی راضٍ، أنا عن ربّی راضٍ، أنا عن ربّی راضٍ.

أخرجه الخطیب فی تاریخه (۲/ ۱۰۶) من طریق محمد بن بابشاذ- صاحب

---

(۱). میزان الاعتدال: ۳/ ۴۹۳ رقم ۷۲۸۶.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۱۴

الطامّات- ساكتاً عن بطلانه جریاً علی عادته، و ذكره الذهبی فی میزان الاعتدال «۱» (۲/ ۲۱۳) فقال: كذب.

۶۶- عن أبی هریرة مرفوعاً: لمّا أن دخل النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم المدینة و استوطنها، طلب التزویج، فقال لهم: أنكحونی، فأتاه جبریل بخرقة من الجنّة طولها ذراعان فی عرض شبر، فیها صورة لم یر الراؤون أحسن منها، فنشرها جبریل و قال له: یا محمد إنّ اللّه یقول لك: أن تزوّج علی هذه الصورة، فقال له النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: أنا من أین لی مثل هذه الصورة یا جبریل؟ فقال له جبریل: إنّ اللّه یقول لك: تزوّج بنت أبی بكر الصدّیق، فمضی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم إلی منزل أبی بكر، فقرع الباب ثمّ قال: یا أبا بكر إن اللّه أمرنی أنّ أُصاهرك. و كان له ثلاث بنات فعرضهنّ علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: إنّ اللّه أمرنی أن أتزوّج هذه الجاریة- و هی عائشة. فتزوّجها رسول اللّه صلی الله علیه و آله و

سلم.

أخرجه الخطيب فی تاريخه (۲/ ۱۹۴) و رآه ممّا صنعته يدا محمد بن الحسن الدعّاء الأصمّ الوضّاع بإسنادٍ رجاله كلّهم ثقات، و قال الذهبی فی ميزانه «۲» (۳/ ۴۴): رأيت له- يعنی لمحمّد بن الحسن- حديثاً إسناده ثقات سواه، و هو كذب فی فضل عائشة.

و أخرج الخطيب البغدادی فی تاريخه (۱۱/ ۲۲۲) عن عائشة قالت: أتی جبريل النبیّ صلی الله عليه و آله و سلم بسَرَقَة «۳» من حرير فيها صورة عائشة، فقال: هذه زوجتك فی الدنيا و الآخرة. رواه من طريق أبی خيثمة مصعب بن سعيد المصّيصی، يحدّث عن الثقات بالمناكير و يصحّف، كما فی ميزان الاعتدال للذهبی «۴»، و قال بعد ذكر أحاديث له: ما هذه إلّا مناكير و بلايا.

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۰۳ رقم ۵۷۳۷.

(۲). ميزان الاعتدال: ص ۵۱۷ رقم ۷۳۹۵.

(۳). السَّرَقَة: الشقّة من الحرير، الجمع سَرَق. (المؤلف)

(۴). ميزان الاعتدال: ۴/ ۱۱۹ رقم ۸۵۶۱.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۵۱۵

۶۷- إنّ عثمان رضی الله عنه جاءته دراهم من السماء مكتوب عليها: ضرب الرحمن إلی عثمان بن عفّان.

ذكره ابن درويش الحوت فی أسنی المطالب «۱» (ص ۲۸۷) و قال: كذب شنيع.

۶۸- مرفوعاً: اقتدوا باللذين من بعدی: أبی بكر و عمر.

قال ابن درويش الحوت فی أسنی المطالب «۲» (ص ۴۸): أعلّه أبو حاتم، و قال البزّار كابن حزم: لا يصحّ. و فی رواية للترمذی و حسّنها: و اقتدوا بهدی عمّار، و تمسّكوا بعهد ابن مسعود. و قال الهيثمی: سندها واهٍ.

۶۹- مرفوعاً: أنا مدينة العلم و علیّ بابها، و أبو بكر أساسها، و عمر حيطانها.

قال ابن درويش الحوت فی أسنی المطالب «۳» (ص ۷۳): لا ينبغی ذكره فی كتب العلم، لا سيّما مثل ابن حجر الهيتمی ذكر ذلك فی الصواعق «۴» و الزواجر، و هو غير جيّد من مثله. أقول: لا يخفی علی المتتبّع النابه سرُّ افتعال هذه الأفائك، و ابن حجر و إن ذكره فی الكتابين فقد زيّفه فی الفتاوی الحديثيّة «۵» (ص ۱۹۷).

۷۰- مرفوعاً: مُثّل أبو بكر له صلی الله عليه و آله و سلم حين فارقه جبريل، ليستأنس به.

قال ابن درويش الحوت فی أسنی المطالب «۶» (ص ۸۸، ۲۸۷): خبر باطل و كذب مفتری.

---

(۱). أسنی المطالب: ص ۶۰۱.

(۲). أسنی المطالب: ص ۹۶ ح ۲۳۸.

(۳). أسنی المطالب: ص ۱۳۷ ح ۳۹۱.

(۴). الصواعق المحرقة: ص ۳۴.

(۵). الفتاوی الحديثية: ص ۲۶۹.

(۶). أسنی المطالب: ص ۱۶۸ ح ۵۱۰، ص ۶۰۰.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۵۱۶

۷۱- عن أنس مرفوعاً: سيّدا كهول أهل الجنّة أبو بكر و عمر، و أنّ أبا بكر فی الجنّة مثل الثريّا فی السماء.

من موضوعات يحيی بن عنبسة، و هو ذلك الدجّال الوضّاع- راجع سلسلة الكذّابين-، و ذكر شطره الأول الذهبی فی الميزان «۱» (۳/

۱۲۶) و قال: قال يونس بن حبيب: ذكرت لعليّ بن المدينى محمد بن كثير المصّيصى و حديثه هذا، فقال عليّ: كنت أشتهى أن أرى هذا الشيخ، فالآن لا أُحبُّ أن أراه. و روى «۲» شطره الأوّل من طريق عبد الرحمن بن مالك بن مغول الكذّاب الأفّاك الوضّاع.

و أخرج ابن قتيبة فى الإمامة و السياسة «۳» فى الصحيفة الأولى فى أوّل حديثه: عن ابن أبى مريم، عن أسد بن موسى، عن وكيع، عن يونس بن أبى إسحاق، عن الشعبى، عن علىّ بن أبى طالب- كرّم اللَّه وجهه- قال: كنت جالساً عند رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فأقبل أبو بكر و عمر، فقال عليه الصلاة و السلام: هذان سيّدا كهول أهل الجنّة من الأوّلين و الآخرين إلّا النبيّين و المرسلين عليهم السلام، و لا تخبرهما يا علىّ.

ابن أبى مريم هو ذلك الكذّاب الوضّاع، و أسد بن موسى، قال سعيد بن يونس: حدّث بأحاديث منكرة و هو ثقة، فهو من موضوعات نوح بن أبى مريم افتتح به الرجل كتابه.

و أخرجه الخطيب البغدادى فى تاريخه (۷/ ۱۱۸) من طريق بشّار بن موسى الشيبانى الخفّاف بلفظ: هذان سيّدا كهول أهل الجنّة من الأوّلين و الآخرين ممّن خلا

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۴/ ۱۸ رقم ۸۱۰۰.

(۲). ميزان الاعتدال: ۲/ ۵۸۵ رقم ۴۹۴۹.

(۳). الإمامة و السياسة: ۱/ ۹.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۱۷

فى الأمم الغابرين و من يأتى إلّا النبيّين و المرسلين (عليهم السلام)، لا تخبرهما يا علىّ.

و حسبنا فى عرفان شأن سنده بشّار بن موسى البصرى، قال ابن معين «۱»: ليس بثقة، إنّه من الدجّالين، و قال عمرو بن علىّ: ضعيف الحديث، و قال البخارى «۲»: منكر الحديث قد رأيته و كتبت عنه و تركت حديثه، و قال الآجرى: ضعيف، و قال النسائى «۳»: ليس بثقة، و قال أبو زرعة: ضعيف، و ضعّفه المدينى، و قال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوىّ عندهم، و أساء القول فيه الفضل بن سهل. تاريخ الخطيب (۷/ ۱۱۹)، تهذيب التهذيب «۴» (۱/ ۴۴۱).

و أخرجه الخطيب أيضاً فى (۱۰/ ۱۹۲) من طريق غير واحد من الشيعة ممّن زيّف القوم حديثهم، عن يونس بن أبى إسحاق، عن أبيه، و قد ضعّف أحمد «۵» حديث يونس عن أبيه و قال: حديثه مضطرب، و قال أبو حاتم «۶»: لا يحتجُّ بحديثه، و قال الحاكم أبو أحمد: ربّما و هم فى روايته. و فى السند طلحة بن عمرو، قال أحمد «۷»: لا شىء، متروك الحديث، و قال ابن معين: ليس بشىء، ضعيف، و قال الجوزجانى: غير مرضىّ فى حديثه، و قال أبو حاتم «۸»: ليس بقوىّ، و قال البخارى «۹»: ليس بشىء، و قال أبو داود: ضعيف، و قال النسائى «۱۰»: متروك الحديث، ليس بثقة، و قال ابن

---

(۱). التاريخ: ۳/ ۶۳ رقم ۲۴۳.

(۲). التاريخ الكبير: مج ۲/ ۱۳۰ رقم ۱۹۳۵.

(۳). كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۶۳ رقم ۸۲.

(۴). تهذيب التهذيب: ۱/ ۳۸۶.

(۵). العلل و معرفة الرجال: ۲/ ۵۱۹ رقم ۳۴۲۴.

(۶). الجرح و التعديل: ۹/ ۲۴۴ رقم ۱۰۲۴.

(۷). العلل و معرفة الرجال: ۱/ ۴۱۱ رقم ۸۶۶.

(۸). الجرح و التعدیل: ۴/ ۴۷۸ رقم ۲۰۹۷.

(۹). التاریخ الصغیر: ۲/ ۹۵.

(۱۰). کتاب الضعفاء و المتروکین للنسائی: ص ۱۴۳ رقم ۳۳۱.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۵۱۸

عدی «۱»: عامّهٔ أحادیثه لا یُتابع علیه، و قال ابن حبّان «۲»: لا یحلّ کتب حدیثه و لا الروایهٔ عنه إلّا علی جههٔ التعجّب. راجع تهذیب التهذیب «۳» (ج ۵، ۸).

۷۲- عن جابر مرفوعاً: لا یبغض أبا بکر و عمر مؤمن و لا یحبّهما منافق.

من موضوعات معلّی بن هلال الطحّان، قال أحمد: کلُّ أحادیثهِ موضوعهٔ. أخرجه الذهبی و قال فی تذکرهٔ الحفّاظ (۳/ ۱۱۲): هذا حدیث غیر صحیح، و معلّی متّهم بالکذب، و باغض الشیخین معتزّ لا خیر فیه، و رآه باطلًا فی المیزان «۴» و استدرک بقوله: لکن هو کلام صحیح. و روی من طریق عبد الرحمن بن مالک بن مغول الکذّاب الأفّاک الوضّاع.

۷۳- عن سعد: إنّ النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم قال لمعاویهٔ: إنّه یُحشر و علیه حلّهٔ من نور ظاهرها من الرحمهٔ و باطنها من الرضا، یفتخر بها فی الجمع لکتابهٔ الوحی.

ذکره الذهبی «۵» من أباطیل محمد بن الحسن الکذّاب الدجّال.

۷۴- عن عائشهٔ قالت: کانت لیلتی من رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، فلمّا ضمّنی و إیّاه الفراش نظرت إلی السماء فرأیت النجوم مشتبکهٔ فقلت: یا رسول اللَّه فی هذه الدنیا رجل له حسنات بعدد نجوم السماء؟ قال: نعم. قلت: من؟ قال: عمر، و إنّه لحسنهٔ من حسنات أبیک.

عدّه الخطیب البغدادی من موضوعات بُرَیه بن محمد البیّع الکذّاب- راجع سلسلهٔ الکذّابین- ثمّ قال: و فی کتابه بهذا الإسناد عدّهٔ أحادیث منکرهٔ المتون جدّا.

---

(۱). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۴/ ۱۰۸ رقم ۹۵۴.

(۲). کتاب المجروحین: ۱/ ۳۸۲.

(۳). تهذیب التهذیب: ۵/ ۲۱، ۱۱/ ۳۸۱.

(۴). میزان الاعتدال: ۲/ ۵۸۴ رقم ۴۹۴۹.

(۵). میزان الاعتدال: ۳/ ۵۱۶ رقم ۷۳۹۰.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۵۱۹

و ذکره الذهبی فی المیزان «۱»، و رآه قد وضعه بُرَیه بإسناد الصحیحین، و قال ابن درویش الحوت فی أسنی المطالب «۲» (ص ۲۷۸): قال ابن الجوزی «۳»: کلّ حدیث فیه أنّ عمر حسنهٔ من حسنات أبی بکر فهو موضوع.

۷۵- عن جابر بن عبد اللَّه: إنّ النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم أُتی بجنازهٔ فلم یصلّ علیها، فقال: إنّه کان یبغض عثمان، فأبغضه اللَّه.

عدّه المقدسی فی تذکرهٔ الموضوعات «۴» (ص ۲۷) من موضوعات محمد بن زیاد الجزری الحنفی- راجع سلسلهٔ الکذّابین- و ذکره الذهبی فی میزانه «۵» من طریق عمر ابن موسی المیثمی الوجیهی الکذّاب الوضّاع، و للحفّاظ فی تکذیب الرجل و تضعیفه مقال ضافٍ. راجع لسان المیزان «۶» (۴/ ۲۳۲- ۳۳۵).

۷۶- قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: رأیت حول العرش وردهً فیها مکتوب: محمد رسول اللَّه، أبو بکر الصدّیق.

عدّه الذهبی فی میزانه «۷» (۱/ ۳۷۰) من مصائب السریّ بن عاصم أبی عاصم الهمدانی الکذّاب، و أنّه أتی به.

۷۷- عن أبی الدرداء مرفوعاً: رأیت لیلهٔ أسری بی فی العرش فریدهً خضراء، مکتوب فیها بنور أبیض: لا إله إلّا اللّه، محمد رسول اللّه، أبو بکر الصدّیق. زاد الطبری: عمر الفاروق.

---

(۱). میزان الاعتدال: ۱/ ۳۰۶ رقم ۱۱۵۸.

(۲). أسنی المطالب: ص ۵۸۸.

(۳). الموضوعات: ۱/ ۳۴۲.

(۴). تذکرهٔ الموضوعات: ص ۱۹.

(۵). میزان الاعتدال: ۳/ ۲۲۴ رقم ۶۲۲۲.

(۶). لسان المیزان: ۴/ ۳۸۲ رقم ۶۱۵۲.

(۷). میزان الاعتدال: ۲/ ۱۱۷ رقم ۳۰۸۹.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۵۲۰

من موضوعات عمر بن إسماعیل بن مجالد الهمدانی الکذّاب الخبیث المتروک- راجع سلسلهٔ الکذّابین.

أخرجه الدارقطنی بطریقین: أحدهما لعمر بن إسماعیل المذکور، و الثانی للسریّ بن عاصم الکذّاب، و ینتهی کلا الطریقین إلی محمد بن فضیل الشیعی. فقال الدارقطنی: تفرّد به ابن فضیل، عن ابن جریج، لا أعلم أحداً حدّث به غیر هذین- یعنی الکذّابین ابنی إسماعیل و عاصم- و أورده فی الواهیات من طریق السریّ، و قال: لا یصحّ. اللآلئ المصنوعهٔ «۱» (۱/ ۱۵۴)، و أخرجه الخطیب فی تاریخه (۱۱/ ۲۰۴) و حکی عنه السیوطی فی اللآلئ «۲» (۱/ ۱۶۰) أنّه قال: لا یصحّ، عمر کذّاب «۳». الغدیر، العلامهٔ الأمینی ج۵ ۵۲۰ سلسلهٔ الموضوعات علی النبی الأمین صلی الله علیه و آله و سلم ..... ص : ۴۷۶

- عن عائشهٔ قالت: لمّا زوّج نبیُّ اللّه أمّ کلثوم، قال لأمّ أیمن: هیّئی بنتی و زفّیها إلی عثمان، و اخفقی بالدفِّ. ففعلت، فجاءها النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم بعد ثلاثهٔ فقال: کیف وجدت بعلک؟ قالت: خیر رجل، قال: أما إنّه أشبه الناس بجدّک إبراهیم و أبیک محمد.

من موضوعات عمرو بن الأزهر العتکی الکذّاب الوضّاع، رواه المسیّب بن واضح، عن خالد بن عمرو و عن عمرو العتکی، أما المسیّب فقد ضّعفه الدارقطنی فی مواضع من سننه «۴»، و أمّا خالد الأموی؛ فقد مرّ فی سلسلهٔ الکذّابین أنّه الکذّاب الوضّاع، و أخرجه الذهبی فی المیزان «۵» (۲/ ۲۸۰) و قال: موضوع.

۷۹- مرفوعاً: رأیت أنّی وُضعت فی کفّهٔ و أُمّتی فی کفّهٔ فعدلتها، ثمّ وُضع

---

(۱). اللآلئ المصنوعهٔ: ۱/ ۲۹۷.

(۲). اللآلئ المصنوعهٔ: ص ۳۰۹.

(۳). المحکی عن الخطیب لا یوجد فی تاریخه، لعلّ السیوطی رآه فی تآلیفه الأخری. (المؤلف)

(۴). و ضعّفه أیضاً فی الضعفاء و المتروکون: ص ۲۲۴ رقم ۲۴۷.

(۵). میزان الاعتدال: ۳/ ۲۴۵ رقم ۶۳۲۸.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۵۲۱

أبو بکر فعدل بأُمّتی، ثمّ عمر فعدلها، ثمّ عثمان فعدلها، ثمّ رُفع المیزان.

أخرجه الذهبی فی المیزان «۱» من طریق عمرو بن واقد الدمشقی، و قال: لم یشکّ أنّه کان یکذب، و قال بعد ذکره مع عدّهٔ أحادیث:

هذه الأحاديث لا تعرف إلّا من رواية عمرو، و هو هالك.

۸۰- مرفوعاً: إنّ أبا بكر و عمر من الإسلام بمنزلة السمع و البصر.

عدّه المقدسى فى تذكرته «۲» من موضوعات الوليد بن الفضل الوضّاع.

۸۱- أخذ رسول اللَّه بكتفى أبى بكر و عمر، فقال: أنتما وزيراى.

من موضوعات زكريّا بن دريد الكندى، نصّ على ذلك المقدسى فى التذكرة «۳»، و الذهبى فى الميزان «۴».

۸۲- مرفوعاً: أنا و أنتما- يعنى أبا بكر و عمر- نسرح فى الجنّة.

صرّح الذهبى فى الميزان «۵» أنّ زكريّا بن دريد الكندى وضعه.

۸۳- عن أبى هريرةمرفوعاً: هذا جبريل يخبرنى عن اللَّه: ما أحبّ أبا بكر و عمر إلّا مؤمن تقىّ، و لا أبغضهما إلّا منافق شقىّ.

عُدّ من موضوعات إبراهيم بن البراء الأنصارى الكذّاب «۶».

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۲۹۱ رقم ۶۴۶۵.

(۲). تذكرة الموضوعات: ص ۲۰.

(۳). تذكرة الموضوعات: ص ۴.

(۴). ميزان الاعتدال: ۲/ ۷۲ رقم ۲۸۷۴ و فيه: زكريا بن دويد.

(۵). ميزان الاعتدال: ۲/ ۷۲ رقم ۲۸۷۴.

(۶). أنظر: الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۲۵۴ رقم ۸۳، ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۴ رقم ۱۷۴، لسان الميزان: ۱/ ۹۱ رقم ۲۷۲، و فيها: إبراهيم بن مالك الأنصارى، و هو نفسه إبراهيم بن البراء الأنصارى كما ذكره الخطيب فى موضّح أوهام الجمع و التفريق: ۱/ ۳۹۹- ۴۰۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۲۲

۸۴- عن أُمّ عياش- أمة رقيّة بنت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم- قالت: سمعت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يقول: ما زوّجت عثمان أُمّ كلثوم إلّا بوحى من السماء.

أخرجه الخطيب البغدادى فى تاريخه (۱۲/ ۳۶۴) من طريق أحمد بن محمد بن المفلّس الكذّاب الوضّاع الشهير، عن عبد الكريم بن روح البزّار الأموى البصرى، قال أبو حاتم «۱»: مجهول، و يقال: إنّه متروك، و قال ابن حبّان «۲»: يخطئ و يخالف، عن والده روح بن عنبسة. مجهول، خلاصة التهذيب «۳» (ص ۱۰۱). عن أبيه عنبسة بن سعيد. قال الذهبى «۴»: لا يعرف تفرّد عنه ولده روح.

فإن تعجب فعجب سكوت مثل الخطيب عن سندٍ هذا شأنه صوناً لكرامة الأمويّين.

۸۵- عن عبد اللَّه بن عمر مرفوعاً: أتيتُ فى المنام بعسٍّ مملوء لبناً فشربت منه حتى امتلأت، فرأيته يجرى فى عروقى، ففضلت فضلة فأخذها عمر بن الخطّاب فشربها. أوّلوا، قالوا: هذا علم آتاكه اللَّه حتى إذا امتلأت فضلت منه فضلة فأخذها عمر بن الخطّاب، قال: أصبتم.

من موضوعات عبد الرحمن العدوى الكذّاب حفيد عمر بن الخطّاب، أخرجه الخطيب فى تاريخه «۵» من طريقه.

۸۶- عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه مرفوعاً: ليلة أُسرى بى رأيت على العرش مكتوباً: لا إله إلّا اللَّه، محمد رسول اللَّه، أبو بكر الصدّيق، عمر الفاروق، عثمان ذو النورين يُقتل مظلوماً.

---

(۱). الجرح و التعديل: ۶/ ۶۱ رقم ۳۲۵.

(۲). الثقات: ۸/ ۴۲۳.

(۳). خلاصة الخزرجي: ۱/ ۳۲۸ رقم ۲۰۸۴.

(۴). ميزان الاعتدال: ۳/ ۳۰۱ رقم ۶۵۰۸.

(۵). تاريخ بغداد: ۱۰/ ۲۳۱ رقم ۵۳۶۱.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۵۲۳

أخرجه الخطيب في تاريخه (۱۰/ ۲۶۴) من طريق عبد الرحمن بن عفّان عن محمد بن مجيب الصائغ، و كلاهما كذّابان- راجع سلسلة الكذّابين.

۸۷- عن حذيفة بن اليمان قال: صلّى بنا رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم صلاة الفجر، فلمّا انفتل من صلاته قال: أين أبو بكر الصدّيق؟ فأجابه أبو بكر من آخر الصفوف: لبّيك لبّيك يا رسول اللَّه، قال: أفرجوا لأبي بكر الصدّيق، أُدن منّي يا أبا بكر، لحقت معي التكبيرة الأولى؟ قال: يا رسول اللَّه، كنت معك في الصفّ الأوّل فكبّرت و كبّرت، فاستفتحت بالحمد فقرأتها فوسوس لي شيء من الطهور، فخرجت إلى باب المسجد فإذا أنا بهاتف يهتف بي و هو يقول: وراءك، فالتفتُّ فاذا أنا بقدح من ذهب مملوء ماءً أبيض من الثلج، و أعذب من الشهد، و ألين من الزبد، عليه منديل أخضر مكتوب عليه: لا إله إلّا اللَّه، محمد رسول اللَّه، الصدّيق أبو بكر، فأخذت المنديل فوضعته على منكبي، و توضّأت للصلاة و اسبغت الوضوء، و رددت المنديل على القدح، و لحقتك و أنت راكع الركعة الأولى، فتمّمت صلاتي معك يا رسول اللَّه، قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: أبشر يا أبا بكر، الذي وضّأك للصلاة جبريل، و الذي مندلك ميكائيل، و الذي مسك ركبتي حتى لحقت الصلاة إسرافيل.

روى من طريق محمد بن زياد، و هو ذلك الكذّاب الوضّاع، و أراه من موضوعاته، غير أنّ السيوطي قال في اللآلئ «۱» (۱/ ۱۵۰): قلت: الظاهر أنّ الآفة من غيره.

۸۸- عن ابن عبّاس قال: ذُكر أبو بكر عند رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فقال: و من مثل أبي بكر؟ كذّبني الناس و صدّقني، و آمن بي و زوّجني ابنته، و أنفق ماله و جاهد معي في جيش العسرة، ألا- إنّه يأتي يوم القيامة على ناقة من نوق الجنّة، قوائمها من المسك و العنبر، و رجلها من الزمرّد الأخضر، و زمامها من اللؤلؤ الرطب، عليه حلّتان

---

(۱). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۸۹.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۵۲۴

خضراوان من سندس و إستبرق، يحاكيني يوم القيامة و أُحاكيه، فيقال: هذا محمد رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، و هذا أبو بكر الصدّيق.

أخرجه ابن حبّان من طريق إسحاق بن بشر بن مقاتل، فقال: إسحاق كذّاب يضع «۱»- راجع سلسلة الكذّابين.

۸۹- عن البراء بن عازب، قال لنا رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم ذات يوم: تدرون ما على العرش؟ مكتوب لا إله إلّا اللَّه، محمد رسول اللَّه، أبو بكر الصدّيق، عمر الفاروق، عثمان الشهيد، عليّ الرضيّ.

أخرجه ابن عساكر «۲» من طريق محمد بن عبد بن عامر السمرقندي، و هو ذلك الكذّاب الوضّاع، و في سنده ضعفاء آخرون، و الآفة من السمرقندي «۳».

۹۰- عن ابن عبّاس مرفوعاً: إذا كان يوم القيامة يكون أبو بكر على أحد أركان الحوض، و عمر على الركن الثاني، و عثمان على الركن الثالث، و عليّ على الركن الرابع، فمن أبغض واحداً منهم لم يسقه الآخرون.

هذا ملخّص رواية لخّصها الذهبي في ميزانه «۴»، ذكره مع حديثين من طريق إبراهيم بن عبد اللَّه المصّيصي، فقال: هذا رجل كذّاب، قال الحاكم: أحاديثه موضوعة.

۹۱- عن عقبة بن عامر مرفوعاً: أتانى جبرائيل فقال: يا محمد إنّ اللَّه أمرك أن تستشير أبا بكر.

---

(۱). كتاب المجروحين: ۱/ ۱۳۵.

(۲). تاريخ مدينة دمشق: ۳۹/ ۲۹۷ رقم ۴۶۱۹، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۱۶/ ۱۸۱.

(۳). أنظر اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۹۹.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۴۰ رقم ۱۲۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۲۵

عُدّ من موضوعات محمد بن عبد الرحمن بن غزوان الكذّاب الوضّاع «۱»- المذكور فى سلسلة الكذّابين.

۹۲- عن عبد اللَّه بن عمر مرفوعاً: أُحشر يوم القيامة بين أبى بكر و عمر حتى أقف بين الحرمين، فيأتينى أهل مكة و المدينة.

عدّوه من أباطيل عبد اللَّه بن إبراهيم الغفارى الكذّاب الوضّاع، و هو أحد الحديثين فى فضل أبى بكر و عمر اللذين قال ابن عدى «۲»: هما باطلان، و قال الذهبى فى ميزانه «۳» (۲/ ۲۱): غير صحيح.

۹۳- عن أبى هريرة مرفوعاً: إنّ للَّه تعالى فى السماء سبعين ألف ملك يلعنون من شتم أبا بكر و عمر.

أخرجه الخطيب فى رواة مالك من طريق سهل بن صقين، فقال: سهل يضع. اللآلئ المصنوعة «۴» (۱/ ۱۶۰)، و فى لسان الميزان «۵» (۴/ ۴۱): أخرجه الدارقطنى فى غرائب مالك عن محمد بن الحسين الحرّانى، عن عبد الغفّار و قال: هذا منكر، و سهل ضعيف، و من دونه مجهول.

۹۴- عن ابن عبّاس قال: رأيت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فى منامى على برذون أبلق، فدنوت منه و عليه عمامة من نور معتجراً بها، و فى رجليه نعلان خضراوان شراكهما من لؤلؤ رطب، بكفّه قضيب من قضبان الجنّة أخضر؛ فسلّم علىّ فرددت عليه و قلت: يا رسول اللَّه، قد اشتدّ شوقى إليك فأين أنت؟ فقال: إنّ عثمان أصبح عروساً

---

(۱). أنظر ميزان الاعتدال: ۳/ ۶۲۶ رقم ۷۸۵۷، لسان الميزان: ۵/ ۲۸۸ رقم ۷۶۵۷.

(۲). ذكر الحديثين فى الكامل فى ضعفاء الرجال: ۴/ ۱۸۹ رقم ۱۰۰۳ و ليس المذكور فى المتن أحدهما. و عبارة: هما باطلان هى للذهبى فى ميزان الاعتدال و ليست لابن عدى.

(۳). ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۸۹ رقم ۴۱۹۰.

(۴). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۰۸.

(۵). لسان الميزان: ۴/ ۴۹ رقم ۵۲۲۷.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۲۶

فى الجنّة و قد دُعيت إلى عرسه. أخرجه الأزدى عن إبراهيم بن منقوش و قال: كان يضع الحديث، و عدّه السيوطى من الموضوعات فى لآلئه «۱».

۹۵- عن عبد اللَّه بن عمر: كنّا نقول و رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم حىّ: أفضل أمّة النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم بعده أبو بكر، ثمّ عمر، ثمّ عثمان، فيسمع رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فلا ينكره.

أخرجه جمع من أئمّة الحديث بعدّة طرق، نوقفك على القول الفصل فيه فى الجزء العاشر إن شاء اللَّه تعالى.

۹۶- عن عمر مرفوعاً: يموت عثمان، يصلّى عليه ملائكة السماء؛ قلت: لعثمان خاصّة أو للناس عامّة؟ قال: لعثمان خاصّة.

حديث طويل فيه لكلّ واحد من أصحاب الشورى الستّة منقبة. قال الذهبى فى ميزانه «۲» فى ترجمة محمد بن عبد اللَّه الخراسانى:

حديث موضوع، و قال ابن حجر فى لسانه «۳» (۵/ ۲۲۷): الوضع عليه ظاهر.

۹۷- عن أبى هريرة مرفوعاً: إنّ للّه علماً من نور مكتوب عليه: لا إله إلّا اللّه، محمد رسول اللّه، أبو بكر الصدّيق.

أخرجه الذهبى فى ميزانه «۴» و قال: خبر موضوع، اتّهم به محمد بن يحيى بن عيسى السلمى. لسان الميزان «۵» (۵/ ۴۲۴).

۹۸- عن عبد اللّه بن عمر: إنّ جعفر بن أبى طالب أهدى إلى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم سفرجلًا، فأعطى معاوية ثلاث سفرجلات، و قال: تلقّانى بهنّ فى الجنّة.

---

(۱). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۱۸.

(۲). ميزان الاعتدال: ۳/ ۶۰۵ رقم ۷۷۹۲.

(۳). لسان الميزان: ۵/ ۲۵۶ رقم ۷۵۸۳.

(۴). ميزان الاعتدال: ۴/ ۶۴ رقم ۸۳۰۹.

(۵). لسان الميزان: ۵/ ۴۸۰ رقم ۸۱۷۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۲۷

قال ابن حبّان «۱»: موضوع، آفته إبراهيم بن زكريّا الواسطى، و قال بعضهم: ممّا يبيّن وضعه أنّ معاوية أسلم فى الفتح، و جعفر قُتل قبل الفتح بمؤتة، و ورد بطرق أخرى كلّها باطلة فاسدة موضوعة. راجع اللآلئ المصنوعة «۲» (۱/ ۱۱۹)، و قال الذهبى فى الميزان «۳» (۱/ ۱۶) فى ترجمة إبراهيم الواسطى: يروى عن مالك أحاديث موضوعة، ثمّ ذكر الحديث عنه عن مالك.

۹۹- عن أبى سعيد الخدرى مرفوعاً: من أبغض عمر فقد أبغضنى، إنّ اللّه باهى بالناس عشيّة عرفة عامّة، و باهى بعمر خاصّة.

رواه الطبرانى فى الأوسط «۴»، و قال الذهبى: خبر باطل رواه أبو سعد خادم الحسن البصرى، لا يُدرى من هذا. ميزان الاعتدال «۵» (۳/ ۳۶۰).

۱۰۰- عن أنس مرفوعاً: قلت لجبريل حين أُسرى بى إلى السماء: يا جبريل، أعلى أُمّتى حساب؟ قال: كلّ أُمّتك عليها حساب ما خلا أبا بكر الصدّيق، فإذا كان يوم القيامة قيل: يا أبا بكر ادخل الجنّة، قال: ما أدخل حتى أُدخل معى من كان يحبّنى فى الدنيا. أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد (۲/ ۱۱۸، ۸/ ۳۶۷) و قال: هذا الحديث كذب، و كذّبه الذهبى فى ميزانه «۶» (۳/ ۳۶).

هذه نماذج ممّا وقفنا عليه من الموضوعات فى المناقب، و هى كثيرة جدّا تُعدّ بالآلاف، توجد فى الجزء الثانى من كتابنا- رياض الأُنس- أضعاف ما ذكر، ممّا

---

(۱). كتاب المجروحين: ۱/ ۱۱۶.

(۲). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۲۲.

(۳). ميزان الاعتدال: ۱/ ۳۱ رقم ۹۰.

(۴). المعجم الأوسط: ۲/ ۱۴۷ ح ۱۲۷۳.

(۵). ميزان الاعتدال: ۴/ ۵۲۹ رقم ۱۰۲۲۸.

(۶). ميزان الاعتدال: ۳/ ۵۰۰ رقم ۷۳۱۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۲۸

لا يوجد شىء منه فى الصحاح و المسانيد، نعم؛ ذُكر شطر منها فى تآليف أخرى لحفّاظ السلف و إنّما حوتها كتب المتأخّرين بين دفوفها، و ينتهى الإسناد فى كثير من ذلك البهرج المزخرف إلى أمير المؤمنين علىّ عليه السلام يُعرب ذلك كلّه عن صدق ما جاء به

عامر بن شراحيل من قوله: أكثر من كُذِبَ عليه من الأمّة الإسلاميّة هو أمير المؤمنين عليُّ بن أبى طالب. ذكره الذهبى فى طبقات الحفّاظ «۱» (۱/ ۷۷).

و يعرف القارئ شأن هذه الأحاديث من كلام الفيروزآبادى صاحب القاموس، قال فى خاتمة كتابه سفر السعادة «۲»: باب فضائل أبى بكر الصدّيق رضى الله عنه أشهر المشهورات من الموضوعات، و قال بعد ذكر أحاديث مفتعلة فى فضائل أبى بكر: و أمثال هذا من المفتريات المعلوم بطلانها ببديهة العقل، و قال: و باب فضل معاوية ليس فيه حديث صحيح، و ذكر العجلونى مثل كلام الفيروزآبادى حرفيّا فى كشف الخفاء (۲/ ۴۱۹).

و قال الحاكم: سمعت أبا العبّاس محمد بن يعقوب بن يوسف يقول: سمعت أبى يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلى يقول: لا يصحّ فى فضل معاوية حديث. اللآلئ المصنوعة «۳» (۱/ ۲۲۰). و قال ابن تيميّة فى منهاج السنّة (۲/ ۲۰۷): طائفة وضعوا لمعاوية فضائل و رووا أحاديث عن النبىّ فى ذلك، كلّها كذب.

و قس على هذا ما اختلقوا على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فى غير واحد من رجال الصحابة بأسمائهم و أشخاصهم، و ما وضعوا من الأحاديث الكثيرة من المناقب و المثالب فى العبّاس عمّ النبى و بنيه عامّة و الخلفاء منهم خاصّة، و شفّعها بما افتعلوه فى آحاد غوغاء الناس مثل حديثهم فى وهب و غيلان: يكون فى أُمّتى رجل يقال له

---

(۱). تذكرة الحفّاظ: ۱/ ۸۲.

(۲). سفر السعادة: ۲/ ۲۱۱، ۲۱۲.

(۳). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۲۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۲۹

وهب، يهب اللَّه له الحكمة، و رجل يقال له غيلان هو أشرُّ على أُمّتى من إبليس. ميزان الاعتدال «۱» (۳/ ۱۶۰)، و مثل حديثهم: يجىء فى آخر الزمان رجل يقال له: محمد بن كرام تُحيا السنّة به. لسان الميزان «۲» (۱/ ۳۷۵).

و جلّ هذه الروايات تعارض متونها أحاديث صحيحة لو بسطنا القول فيها لتأتى أجزاء حافلة، غير أنّا نذكر ما يعارض الحديث الأخير خاتم المائة المكذوب على جبريل، ليكون الباحث على بصيرة، فممّا يعارضه:

-۱

يدخل الجنّة من أُمّتى سبعون ألفاً بغير حساب. أخرجه «۳» البخارى، و مسلم، و أحمد، و الدارمى، و أبو داود.

-۲

يبعث من هذه المقبرة- بقيع الغرقد- سبعون ألفاً يدخلون الجنّة بغير حساب. أخرجه الطبرانى فى الكبير «۴». مجمع الزوائد (۴/ ۱۳).

-۳

ليدخلنّ الجنّة من أُمّتى سبعون ألفاً لا حساب عليهم و لا عذاب، مع كلّ ألف سبعون ألفاً. أخرجه «۵» أحمد، و الطبرانى، و البزّار.

-۴

لقد وعدنى ربّى أن يُدخل من أُمّتى الجنّة سبعين ألفاً لا حساب عليهم. أخرجه الطبرانى «۶»، و البزّار.

-۵

ليبعثنّ اللَّه من مدينة بالشام يقال لها حمص تسعين ألفاً لا حساب عليهم. أخرجه البزّار.

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۴/ ۹۰ رقم ۸۴۲۵.

(۲). لسان الميزان: ۱/ ۴۱۷ رقم ۱۱۷۲.

(۳). صحيح البخارى: ۵/ ۲۳۵۷ ح ۶۱۰۷، صحيح مسلم: ۱/ ۲۵۰ ح ۳۶۷ كتاب الإيمان، مسند أحمد: ۱/ ۵۲۹ رقم ۲۹۴۷، سنن الدارمى: ۲/ ۳۲۸.

(۴). المعجم الكبير: ۵/ ۴۹ ح ۴۵۵۶.

(۵). مسند أحمد: ۶/ ۳۷۸ رقم ۲۱۹۱۲، المعجم الكبير: ۲/ ۹۲ ح ۱۴۱۳.

(۶). المعجم الكبير: ۵/ ۴۹ ح ۴۵۵۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۳۰

-۶

إنّ فى أصلاب أصلاب أصلاب رجال من أصحابى رجالًا و نساءً يدخلون الجنّة بغير حساب. أخرجه الطبرانى «۱» بإسناد جيّد.

-۷

رأيت منكم خمسين ألفاً أو سبعين ألفاً يدخلون الجنّة بغير حساب. أخرجه الطبرانى بإسناد رجاله ثقات «۲».

-۸

إنّى وجدت ربّى ماجداً كريماً أعطانى مع كلّ واحد من السبعين الألف الذين يدخلون الجنّة بغير حساب سبعين ألفاً. أخرجه الطبرانى بسند رجاله رجال الصحيح غير شيخه «۳».

-۹

أُعطيت سبعين ألفاً يدخلون الجنّة بغير حساب ... إلى أن قال: فزادنى مع كلّ واحد سبعين ألفاً. أخرجه «۴» أحمد و أبو يعلى. راجع مجمع الزوائد (۱۰/ ۴۰۵- ۴۱۲).

-۱۰

فى حديث ليلة الإسراء: يا محمد حملة القرآن لا يعذّبون و لا يحاسبون يوم القيامة. خزينة الأسرار «۵» (ص ۸۸).

-۱۱

أوّل زمرة من أُمّتى يدخلون الجنّة سبعون ألفاً لا حساب عليهم. تاريخ بغداد (۲/ ۱۶۰).

-۱۲

ليُبعثنَّ من بين حائط حمص و الزيتون فى التراب الأحمر سبعون ألفاً ليس عليهم حساب. مستدرك الصحيحين «۶» (۳/ ۸۹).

-۱۳

من مات فى هذا الوجه من حاجٍّ أو معتمر لم يُعرَض و لم يحاسَب، و قيل

---

(۱). المعجم الكبير: ۶/ ۲۰۱ ح ۶۰۰۵.

(۲). أنظر مجمع الزوائد: ۱۰/ ۴۱۰.

(۳). أنظر مجمع الزوائد: ۱۰/ ۴۱۰.

(۴). مسند أحمد: ۱/ ۱۲ ح ۲۳، مسند أبى يعلى: ۱/ ۱۰۴ ح ۱۱۲.

(۵). خزينة الأسرار: ص ۶۲.

(۶). المستدرك على الصحيحين: ۳/ ۹۵ ح ۴۵۰۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۳۱

له: ادخل الجنّة. تاريخ بغداد (۲/ ۱۷۰).

-۱۴

يُحشر من ظهر الكوفة سبعون ألفاً يدخلون الجنّة بلا حساب. تاريخ بغداد (۱۲/ ۱۹۰).

-۱۵

فى حديث عرض الأُمم عليه صلى الله عليه و آله و سلم: يا محمد إنّ مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنّة بغير حساب. مسند أحمد «۱» (۱/ ۴۱۸، ۴۵۴).

-۱۶

بشّرنى- ربّى- أنّ أوّل من يدخل الجنّة من أُمّتى سبعون ألفاً، مع كلّ ألف سبعون ألفاً ليس عليهم حساب. مسند أحمد «۲» (۵/ ۳۹۳).

-۱۷

و فى حديث عمير مرفوعاً: إنّ اللّه عزّ و جلّ و عدنى أن يدخل من أُمّتى ثلاثمائة ألف الجنّة بغير حساب. أخرجه «۳» البغوى و ابن أبى خيثمة و ابن المسكن و الطبرانى و غيرهم كما فى الإصابة (۳/ ۳۷).

و قبل هذه كلّها ما أخرجه الخجندى عن أبى أُمامة قال: سمعت أبا بكر الصدّيق يقول للنبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: من أوّل من يُحاسب؟ قال: أنت يا أبا بكر. قال: ثمّ من؟ قال: عمر. قال: ثمّ من؟ قال: علىّ. قال: فعثمان؟ قال: سألت ربّى أن يهب لى حسابه فلا يحاسبه، فوهب لى. الرياض النضرة «۴» (۱/ ۳۱) «۵».

(فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ) «۶»

---

(۱). مسند أحمد: ۱/ ۶۸۹ ح ۳۹۵۴ و ۲/ ۳۷ ح ۴۳۲۷.

(۲). مسند أحمد: ۶/ ۵۴۴ ح ۲۲۸۲۵.

(۳). مصابيح السنّة: ۳/ ۵۵۴ ح ۴۳۴۵ و فيه: أربعمائة ألف، المعجم الكبير: ۱۷/ ۶۴ ح ۱۲۳.

(۴). الرياض النضرة: ۱/ ۴۵.

(۵). هذه الرواية أيضاً من تلكم الموضوعات التى يعارض بعضها بعضاً. (المؤلف)

(۶). الأنعام: ۱۴۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۳۲

## سلسلة الموضوعات فى الخلافة فحسب

أهمُّ موضوع لعبت به أيدى الهوى، و عبثت به العواطف المضلّة، هو موضوع الخلافة فى السنّة و الحديث، وضع القوم فيها أحاديث مكذوبة على اللّه و على أمين وحيه و نبيّه الطاهر صلى الله عليه و آله و سلم، و بثّها فى الملأ- أرباب التآليف المزوّرة روماً لطمس الحقّ، و تمويهاً على الحقيقة، و تعمية على الجاهل المسكين، عالمين بأنّها آثار مفتعلة تُضادّ مبادئ الإسلام عند جميع فرقه، و لا توافق أيّا من المذاهب الإسلاميّة، بل لازمها اجتماع الأمّة على الخطأ- و هى لا تجتمع على الخطأ- إذ لا تخلو ممّن يرى النصّ فى علىّ أمير المؤمنين، و من يقول بالانتخاب و عدم النصّ على أىّ أحد، فالأمّة مجتمعة على الخطأ فى رفض تلكم النصوص و الصفح عنها، و إليك نماذج ممّا وقفنا عليه من تلكم المخازى:

۱- عن أنس بن مالك قال: جاء النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فدخل إلى بستان، فأتى آت فدقّ الباب فقال: يا أنس قم فافتح له و بشّره بالجنّة، و بشّره بالخلافة من بعدى. قال: قلت يا رسول اللّه أُعلمه؟ قال: أعلمه، فإذا أبو بكر. قلت: أبشر بالجنّة و ابشر بالخلافة من

بعد رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم. ثمّ جاء آت فدقّ الباب، فقال: يا أنس، قم فافتح له و بشّره بالجنّة، و بشّره بالخلافة من بعد أبى بكر. قلت: يا رسول اللَّه أُعلمه؟ قال: أَعلمه، فخرجتً فإذا عمر، قال: قلت له: أبشر بالجنّة و ابشر بالخلافة من بعد أبى

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۳۳

بكر. ثمّ جاء آت فدقّ الباب، فقال: قم يا أنس، و افتح له و بشّره بالجنّة، و بالخلافة من بعد عمر و أنّه مقتول، قال: فخرجت فإذا عثمان، قلت: أبشر بالجنّة و بالخلافة من بعد عمر، و أنّك مقتول. قال: فدخل إلى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا رسول اللَّه لمه؟ و اللَّه ما تغنّيت و لا تمنّيت، و لا مسست ذكرى بيمينى منذ بايعتك. قال: هو ذاك يا عثمان!

من موضوعات الصقر بن عبد الرحمن أبى بهز الكذّاب. حكى الخطيب البغدادى فى تاريخه (۹/ ۳۳۹) عن علىّ بن المدينى أنّه سئل عن هذا الحديث، فقال: كذب، هذا موضوع، و ذكره الذهبى فى ميزان الاعتدال «۱» (۱/ ۴۶۷) فقال: حديث كذب، و حكى ابن حجر فى لسان الميزان «۲» (۳/ ۱۹۲) عن علىّ المدينى أنّه قال: كذب موضوع، و قال فى (ص ۱۹۳): لو صحّ هذا لما جعل عمر الخلافة فى أهل الشورى، و كان يعهد إلى عثمان بلا نزاع.

و ذكره الذهبى فى ميزانه «۳» (۲/ ۹۱) بلفظ: دخل رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم حائطاً لرجل، فقرع الباب فقال: يا أنس افتح و بشّره بالجنّة و أنّه سيلى الأمر من بعدى، ففتحت فإذا أبو بكر. ثمّ قال: و فى سنده عبد الأعلى بن أبى المساور، و هو متروك ضعيف ليس بشىء. و ذكر صدره «۴» فى (۱/ ۱۶۲) عن بكر بن المختار بن فلفل، و قال: قال ابن حبّان «۵»: لا تحلُّ الرواية عنه إلّا على سبيل الاعتبار، و قال المقدسى فى تذكرة الموضوعات (ص ۱۵): افتح له و بشّره بالجنّة؛ و فيه ذكر الخلافة و ترتيبها، رواه بكر ابن المختار الصائغ و هو كذّاب.

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۱۷ رقم ۳۹۰۳.

(۲). لسان الميزان: ۳/ ۲۳۴، ۲۳۵ رقم ۴۲۵۲.

(۳). ميزان الاعتدال: ۲/ ۵۳۱ رقم ۴۷۳۱.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۳۴۸ رقم ۱۲۹۵.

(۵). كتاب المجروحين: ۱/ ۱۹۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۳۴

قال الأمينى: و فى ترك هؤلاء الثلاثة الاحتجاج بهذه الرواية يوم فاقتهم إليها عند طلب الخلافة، و قد بلغ الجدال أشدّه حتى كاد أن يكون جلاداً، دليل واضح على أنّهم لم يدخلوا ذلك البستان الخيالىّ، و لا سمعوا تلك البشارة الموهومة، و أنّ اللَّه سبحانه لم يبرأ ذلك البستان ليوطّد فيه أساس الفتن المدلهمّة، ثمّ لما ذا لم يروِها لهم أنس يوم تزلّفه إليهم، و تركاضه معهم، و تركها لأحد الرجلين بعده: الصقر و عبد الأعلى؟

ألا- تعجب من حافظين كبيرين كأبى نعيم فى متقدّمى القوم، و السيوطى فى متأخّريهم، يروى الأوّل هذه الرواية بإسناده الوعر فى دلائل النبوّة «۱» (۲/ ۲۰۱) من طريق أبى بهز الكذّاب و يركن إليها، و يرويها الثانى فى الخصائص الكبرى «۲» (۲/ ۱۲۲)، و يتبهّج بها؟ و لم ينبس أحد منهما ممّا فى إسنادها من الغمز ببنت شفة.

۲- عن عائشة قالت: كانت ليلتى من رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فلمّا ضمّنى و إيّاه الفراش، قلت: يا رسول اللَّه أ لست أكرم أزواجك عليك؟ قال: بلى يا عائشة. قلت: فحدّثنى عن أبى بفضيلة، قال: حدّثنى جبريل أنّ اللَّه تعالى لمّا خلق الأرواح اختار روح أبى بكر الصدّيق من بين الأرواح، و جعل ترابها من الجنّة و ماءها من الحيوان، و جعل له قصراً فى الجنّة من درّة بيضاء مقاصيرها فيها من الذهب و الفضّة البيضاء، و أنّ اللَّه تعالى آلى على نفسه أن لا يسلبه حسنة و لا يسأله عن سيّئة، و إنّى ضمنت على اللَّه كما ضمن

اللَّه على نفسه أن لا يكون لى ضجيعاً فى حفرتى، و لا أنيساً فى وحدتى، و لا خليفةً على أمّتى من بعدى، إلّا أبوك يا عائشة، بايع على ذلك جبريل و ميكائيل، و عقدت خلافته برايةٍ بيضاء، و عقد لواؤه تحت العرش، قال اللَّه للملائكة: رضيتم ما رضيت لعبدى، فكفى بأبيك فخراً أن بايع له جبريل و ميكائيل

---

(۱). دلائل النبوّة: ۲/ ۷۰۷ ح ۴۸۸.

(۲). الخصائص الكبرى: ۲/ ۲۰۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۳۵

و ملائكة السماء و طائفة من الشياطين يسكنون البحر، فمن لم يقبل هذا فليس منّى و لست منه.

قالت عائشة: فقبّلت أنفه و ما بين عينيه. فقال: حسبك يا عائشة فمن لستِ بأُمّه فو اللَّه ما أنا بنبيّه، فمن أراد أن يتبرّأ من اللَّه و منّى فليتبرّأ منك يا عائشة.

قال الخطيب البغدادى فى تاريخه (۱۴/ ۳۶): لا يثبت هذا الحديث و رجال إسناده كلّهم ثقات، و لعلّه شبّه لهذا الشيخ القطّان- أو أُدخل عليه- مع أنّى قد رأيته من حديث محمد بن بابشاذ البصرى، عن سلمة بن شبيب، عن عبد الرزّاق، و ابن بابشاذ راوى مناكير عن الثقات.

و ذكر الذهبى منه جملًا فى ميزان الاعتدال «۱» (۳/ ۳۱)، و حكم بأنّه موضوع، و ذكر جملًا «۲» فى (ص ۲۴۶) و قال: حديث باطل كأنّه المسكين- يعنى هارون القطّان- أُدخل عليه و لا يشعر، و له إسناد آخر باطل، و قال: هذا لا يحتمله سلمة، و الظاهر أنّه دُسّ على ابن بابشاذ هذه، فروى حديثاً موضوعاً راج عليه و لم يهتدِ.

و ذكر الفيروزآبادى شطراً من صدره فى خاتمة سفر السعادة «۳»، و العجلونى فى كشف الخفاء «۴» و عدّاه من أشهر المشهورات من الموضوعات، و من المفتريات المعلوم بطلانها ببديهة العقل، و أبطله السيوطى فى اللآلئ المصنوعة «۵» (۱/ ۱۵۰).

۳- عن عائشة قالت: أوّل حجر حمله النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم لبناء المسجد، ثمّ حمل أبو بكر حجراً آخر، ثمّ حمل عمر، ثمّ حمل عثمان حجراً آخر. فقلت: يا رسول اللَّه،

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۴۸۸ رقم ۷۲۶۳.

(۲). ميزان الاعتدال: ۴/ ۲۸۲ رقم ۹۱۴۹.

(۳). سفر السعادة: ۲/ ۲۱۱.

(۴). كشف الخفاء: ۲/ ۴۱۹.

(۵). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۹۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۳۶

ألا ترى إلى هؤلاء كيف يساعدونك؟ فقال: يا عائشة هؤلاء الخلفاء من بعدى.

أخرجه الحاكم فى المستدرك «۱» (۳/ ۹۷) و قال: صحيح و إنّما اشتهر بإسنادٍ واهٍ من رواية محمد بن الفضل بن عطيّة؛ فلذلك هجر.

و قال الذهبى فى تلخيص المستدرك: قلت: أحمد منكر الحديث و ممّن نقم على مسلم إخراجه فى الصحيح، و يحيى و إن كان ثقة فقد ضُعّف، ثمّ لو صحّ هذا لكان نصّا فى خلافة الثلاثة و لا يصحّ بوجه، فإنّ عائشة لم تكن يومئذٍ دخل بها النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و هى محجوبة صغيرة، فقولها هذا يدلّ على بطلان الحديث. إلخ.

أسفى على الحاكم فإنّه يخرج عن عائشة هذه الرواية و يصحّحها، و قد أخرج عنها قبلها فى المستدرك «۲» (۳/ ۷۸) أنّها قالت: لو

كان رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم مستخلفاً لا ستخلف أبا بكر و عمر، و صحّحه هو و أقرّه الذهبى.

۴- عن عبد اللَّه بن عمر قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: يا بلال أذِّن فى الناس: أنّ الخليفة بعدى أبو بكر، يا بلال نادِ فى الناس: أنّ الخليفة بعد أبى بكر عمر، يا بلال ناد فى الناس: أنّ الخليفة من بعد عمر عثمان، يا بلال امض أبى اللَّه إلّا ذلك- ثلاث مرّات.

أخرجه أبو نعيم فى فضائل الصحابة، و الخطيب فى تاريخه (۷/ ۴۲۹) من دون أىّ غمز فيه، و ابن عساكر فى تاريخ الشام «۳» و رواه الذهبى بإسناد الدارقطنى و عمرو ابن شاهين فى ميزانه «۴» (۱/ ۳۸۷) فقال: هذا موضوع، و قال فى سعيد بن عبد الملك

---

(۱). المستدرك على الصحيحين: ۳/ ۱۰۳ ح ۴۵۳۳، و كذا فى تلخيصه.

(۲). المستدرك على الصحيحين: ص ۸۳ ح ۴۴۶۴، و كذا فى تلخيصه.

(۳). تاريخ مدينة دمشق: ۳۹/ ۱۷۴ رقم ۴۶۱۹، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۱۶/ ۱۴۴.

(۴). ميزان الاعتدال: ۲/ ۱۵۰ رقم ۳۲۳۳ و فيه: عمر بن شاهين.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۳۷

- أحد رجال الإسناد-: قال أبو حاتم «۱»: يتكلّمون فيه، يروى أحاديث كذب.

لِمَ لم تسمع أُذن الدنيا قطّ نداء بلال حينما أذّن فى الناس بالخلافة؟ هل خالف بلال أمر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و لم ينادِ؟ حاشاه، أو ضرب اللَّه فى آذان أُمّة محمد وقراً فلم يسمع أحد ذلك النداء؟ لاها اللَّه، بل ما أمر صلى الله عليه و آله و سلم بشىء من هذا، و لا أذّن بلال و لا أسمع، لكن الهوى خلق بعد لأى من عمر الدهر أذاناً سمعه من لا يؤمن به.

۵- مرفوعاً: أبو بكر يلى أُمّتى من بعدى.

ذكره الذهبى فى ميزانه «۲» (۳/ ۹۳) و قال: خبر كذب جاء به محمد بن عبد الرحمن و هو لا يُعرف، أو هو ابن قراد- الكذّاب الوضّاع المذكور (ص ۲۶۰).

۶- عن الزبير بن العوام قال: سمع النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم يقول: الخليفة بعدى أبو بكر و عمر، ثمّ يقع الاختلاف. فقمنا إلى علىّ فأخبرناه فقال: صدق الزبير، سمعت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يقول ذلك.

من موضوعات عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة. ذكره الذهبى فى ميزانه «۳» (۱/ ۱۴۷) فقال: هذا باطل، و الآفة من عبد الرحمن.

إن كان أمير المؤمنين عليه السلام سمع ما سمعه الزبير من رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فما باله يدّعيها لنفسه عند طلب البيعة، و يخالف رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فيما نصّ عليه؟ و كيف يكون ما شجر بينه و بين القوم من الخلاف الذى ملأ الخافقين حديثه؟ و ما بال الزبير الراوى عن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم تخلّف عن بيعة أبى بكر يوم ذاك، و اخترط سيفه و هو يقول: لا أغمده حتى يُبايَع على؟

---

(۱). الجرح و التعديل: ۴/ ۴۵.

(۲). ميزان الاعتدال: ۳/ ۶۲۷ رقم ۷۸۶۶.

(۳). ميزان الاعتدال: ۱/ ۳۱۵ رقم ۱۱۹۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۳۸

۷- مرفوعاً: إنّ جبرائيل قال: أبو بكر وزيرك فى حياتك و خليفتك بعد موتك.

من موضوعات أبى هارون إسماعيل بن محمد الفلسطينى، قال الذهبى فى ميزان الاعتدال «۱» (۱/ ۱۱۴): ذكره ابن الجوزى بإسناد

مظلم، و قال: أبو هارون كذّاب.

سبحانك اللّهمّ ما أجرأهم على المهيمن الجبّار، و على أمين وحيه، و على قدس صاحب الرسالة، فعزوا إليه حكماً نزل به الروح الأمين لأن يصدع به فى الملأ من أُمّته ليسلكوا طريقه المهيع باتّباع الخليفة من بعده، لكنّه صلى الله عليه و آله و سلم جعجع بتبليغه إلى أن يأتى الرجل من فلسطين فأنهاه إليه صلى الله عليه و آله و سلم ليبلّغ من حوله من المهاجرين و الأنصار.

نعم؛ هكذا يكون الأكل من القفا، لا. هكذا يكون أمر دُبّر بليل، أو يتزلّف الفلسطينى إلى صاحب السلطة الوقتيّة بالافتعال له.

۸- عن أبى سعيد الخدرى مرفوعاً: قال: لمّا عُرج بى قلت: اللّهمّ اجعل الخليفة من بعدى عليّا، قال: فارتجّت السموات، و هتف بى الملائكة: يا محمد أقرأ: (وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ)، و قد شاء اللَّه أبا بكر.

من موضوعات يوسف بن جعفر الخوارزمى، ذكره الذهبى فى ميزانه «۲» (۳/ ۳۲۹) و قال: ذكر ابن الجوزى أنّ هذا من وضع يوسف، و أخرجه الجوزقانى و فى آخره: قد شاء اللَّه أن يكون الخليفة من بعدك أبو بكر الصدّيق، ثمّ قال: موضوع وضعه يوسف بن جعفر. اللآلئ المصنوعة «۳» (۱/ ۱۵۶) و فى لفظ: إنّ اللَّه يفعل ما يشاء، و الخليفة بعدك أبو بكر.

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۲۴۷ رقم ۹۳۵.

(۲). ميزان الاعتدال: ۴/ ۴۶۳ رقم ۹۸۶۰.

(۳). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۰۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۳۹

۹- عن علىٍّ أمير المؤمنين مرفوعاً: يا علىُّ سألت اللَّه ثلاثاً أن يقدّمك فأبى علىّ إلّا أن يقدّم أبا بكر.

أخرجه الخطيب فى تاريخه (۱۱/ ۲۱۳) بسند تافه ساكتاً عن الغمز فيه جرياً على عادته، و ذكره الذهبى فى ميزان الاعتدال «۱» (۲/ ۲۲۲) من طريق الخطيب عن أبى حجيفة و قال: خبر باطل، لعلّ آفته علىّ بن الحسين الكلبى، و زيّفه ابن حجر فى الفتاوى الحديثيّة «۲» (ص ۱۲۶)، و عدّه السيوطى فى الجامع الكبير كما فى ترتيبه «۳» (۶/ ۱۳۹) من فضائل أبى بكر نقلًا عن الديلمى «۴»، و ذكر محبّ الدين الطبرى فى الرياض «۵» (۱/ ۱۵۰) باللفظ المذكور و لفظ: نازلت اللَّه فيك ثلاثاً فأبى أن يقدّم إلّا أبا بكر، ثمّ قال: غريب.

قال الأمينى: إنّى مسائل مفتعل هذا الرواية و أعضاده من حفّاظ الحديث- الأمناء على ودائع العلم و الدين- بعد الفراغ عن أنّ أمر الخلافة لا يستقرُّ فى أحد إلّا بتعيين المولى سبحانه و مشيئته (و اللَّهُ يَفْعَلُ ما يَشاءُ)، (وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ)، و قد شاء أبا بكر، أين يكون محلّ دعاء النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فى أن يجعلها فى علىّ عليه السلام من قبل أن يعلم مستقرّه عند اللَّه تعالى؟ فكان من واجبه أن يسأله عن محلّه عنده، لا أن يطلب منه طلبة ترتجّ لها السموات و الملائكة، و ما ذلك إلّا لكونه منكراً من الطلب، نجلّ نبيّنا عن الإسفاف إلى هذه الضعة.

و كيف خفى عليه صلى الله عليه و آله و سلم من يستأهل الخلافة من أُمّته و يختار لها من يأبى اللَّه

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۲۲ رقم ۵۸۱۵.

(۲). الفتاوى الحديثيّة: ص ۱۷۲.

(۳). كنز العمّال: ۱۱/ ۵۵۹ ح ۳۲۶۳۸.

(۴). الفردوس بمأثور الخطاب: ۵/ ۳۱۶ ح ۸۳۰۲.

(۵). الرياض النضرة: ۱/ ۱۸۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۴۰

و السماوات و من فيها و المؤمنون «۱» له ذلك؟ نعوذ باللّه من السفاسف.

ثمّ ما بال النبيّ الأعظم يتأخّر علمه بذلك عن علم الملائكة و السماوات و الحاجة له و لأُمّته، و خطاب التبليغ متوجّه إليه، و التكليف بالخضوع متوجّه إلى أُمّته؟ و لم يكن جميع الملائكة و السماوات حملة الوحى إلى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم حتى يتقدّم علمهم على علمه «۲».

و ما الذى دعاه صلى الله عليه و آله و سلم إلى ذلك التأكيد و تكرار المسألة مرّةً بعد أخرى، و قد أبى اللّه أن يجيبها و شاء خلاف تلك الدعوة؟

إلى أسئلة هامّة تأتى، و هى مشكلات لا أحسب أن يجد كلّ من يعتمد على هذه الرواية إلى حلّها سبيلا، أُفّ تُفّ لمؤلّف يذكر مثل هذه الأفيكة و يراها لطيفة «۳»، و لآخر يراها غريباً «۴»، و يقول: يُعتضد بالأحاديث الصحيحة «۵»، اللّهمّ إليك المشتكى.

۱۰- أخرج الخطيب فى تاريخه (۱۴ / ۲۴) بإسناده عن إبراهيم بن هانى، عن هارون المستملى المتوفّى (۲۴۷) عن يعلى «۶» بن الأشدق، عن عبد اللّه بن جراد، قال: أُتى رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم بفرس فركبه و قال: يركب هذا الفرس من يكون الخليفة من بعدى؛ فركبه أبو بكر الصدّيق.

قال الأمينى: كأنّ الخطيب أدهشه فرس الخلافة- ذاهلًا عن أنّه لم يُخلق بعدُ-

---

(۱). كما يأتى فى حديث آخر. (المؤلف)

(۲). هذا على سبيل المماشاة و الجدل، و إنّ لنا فى علمه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بالوحى خطّة أخرى، مع الاعتراف بنزول جبريل فى كلّ واقعة للإذن فى التبليغ و لتثبيت قلوب الأمّة. (المؤلف)

(۳). راجع نزهة المجالس: ۲/ ۱۸۶. (المؤلف)

(۴). أى يرى هذه الأفيكة حديثاً غريباً.

(۵). راجع الرياض النضرة: ۱/ ۱۵۰ [۱/ ۱۸۸]. (المؤلف)

(۶). فى تاريخ الخطيب [۱۴/ ۲۴ رقم ۷۳۵۶]: على، و الصحيح ما ذكرناه. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۴۱

فسكت عمّا فى سند الرواية من الغمز الفاحش الذى لا يخفى على مثل الخطيب- فارس الجرح و التعديل-، و إليك مجمل القول فى رجاله:

۱- إبراهيم بن هانى، قال ابن عدى «۱»: مجهول يأتى بالبواطيل.

۲- هارون المستملى، قال له أبو نعيم: يا هارون اطلب لنفسك صناعةً غير الحديث، فكأنّك بالحديث قد صار على مزبلة.

۳- يعلى بن الأشدق: أحد الكذّابين- كما مرّ فى سلسلتهم.

۴- عبد اللّه بن جراد عمّ يعلى، قال الذهبى فى ميزانه «۲»: مجهول لا يصحّ خبره لأنّه من رواية يعلى بن الأشدق الكذّاب عنه، و قال أبو حاتم «۳»: لا يُعرف و لا يصحّ خبره، و قال ابن حجر فى الإصابة (۲/ ۲۸۸): يعلى بن الأشدق أحد الضعفاء، و عبد اللّه بن جراد واهٍ ذاهب الحديث، و لم يثبت حديثه.

و ذكر السيوطى الرواية فى الموضوعات. اللآلئ المصنوعة «۴» (۱/ ۱۵۶) و أردفه بقوله: موضوع، ابن جراد ليس بشىء، ثمّ نقل كلمات الحفّاظ فى تضعيف ابن جراد و تزييفه.

۱۱- عن جابر مرفوعاً: أبو بكر وزيرى و القائم فى أُمّتى من بعدى، و عمر حبيبى ينطق على لسانى، و عثمان منّى، و علىّ أخى و صاحب لوائى. و فى كنز العمّال «۵» (۶/ ۱۶۰) عن أنس: أبو بكر وزيرى يقوم مقامى، و عمر ينطق بلسانى، و أنا من عثمان و عثمان

منّى.

---

(۱). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۲۶۰ رقم ۹۲.

(۲). ميزان الاعتدال: ۲/ ۴۰۰ رقم ۴۲۴۲.

(۳). الجرح و التعديل: ۵/ ۲۱.

(۴). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۰۱.

(۵). كنز العمّال: ۱۱/ ۶۲۸ ح ۳۳۰۶۳.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۴۲

من موضوعات كادح بن رحمة الكذّاب، أخرجه ابن السمّان فى الموافقة، كما فى الرياض النضرة «۱» (۱/ ۲۸)، و ذكره الذهبى فى ميزانه «۲» من طريق كادح، و قال: قال ابن عدى «۳»: عامّة أحاديثه غير محفوظةٍ، و لا يُتابَع فى أسانيده و لا فى متونه، و قال الحاكم و أبو نعيم: روى عن مسعر و الثورى أحاديث موضوعة. لسان الميزان «۴» (۴/ ۴۸۱).

۱۲- أخرج الحاكم «۵» عن عبد الرحمن بن أبى بكر، عن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم أنّه قال: ائتنى بدواة و كتف أكتب لكم كتاباً لن تضلّوا بعده أبداً، ثم قال: يأبى اللَّه و المؤمنون إلّا أبا بكر. كنز العمّال «۶» (۶/ ۱۳۹).

۱۳- عن عائشة قالت: قال لى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فى مرضه الذى مات فيه: ادعى لى أباكِ و أخاكِ حتى أكتب كتاباً، فإنّى أخاف أن يتمنّى متمنٍّ و يقول قائل: أنا أولى، و يأبى اللَّه و المؤمنون إلّا أبا بكر.

أخرجه «۷» مسلم و أحمد و غيره من طرق عنها، و فى بعضها: قال لى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فى مرضه الذى مات فيه: ادعى لى عبد الرحمن بن أبى بكر، أكتب لأبى بكر كتاباً لا يختلف عليه أحد، ثمّ قال: دعيه معاذ اللَّه أن يختلف المؤمنون فى أبى بكر.

و فى لفظ عن عبد اللَّه بن أحمد: أبى اللَّه و المؤمنون أن يُختَلَف عليك يا أبا بكر،

---

(۱). الرياض النضرة: ۱/ ۴۲.

(۲). ميزان الاعتدال: ۳/ ۳۹۹ رقم ۶۹۲۷.

(۳). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۸۳ رقم ۱۶۱۶.

(۴). لسان الميزان: ۴/ ۵۶۷ رقم ۶۷۲۵.

(۵). مستدرك الحاكم: ۳/ ۵۴۲ ح ۶۰۱۶.

(۶). كنز العمّال: ۱۱/ ۵۵۰ ح ۳۲۵۸۳.

(۷). صحيح مسلم: ۵/ ۱۰ ح ۱۱ كتاب فضائل الصحابة، مسند أحمد: ۷/ ۱۵۳ ح ۲۴۲۳۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۴۳

الصواعق لابن حجر «۱» (ص ۱۳)، شرح مشارق الأنوار (۲/ ۲۵۸).

۱۴- عن عائشة مرفوعاً: لقد هممت أن أرسل إلى أبى بكر و ابنه (أراد به عبد الرحمن) و أعهد (أى: أُوصى أبا بكر بالخلافة بعدى)، أن يقول القائلون (أى: كراهة أن يقول قائل: أنا أحقّ منه بالخلافة) أو يتمنّى المتمنّون (أى: أو يتمنّى أحد أن يكون الخليفة غيره) ثمّ قلت: يأبى اللَّه و يدفع المؤمنون (يعنى تركت الإيصاء اعتماداً على أنّ اللَّه تعالى يأبى عن كون غيره خليفة، و أن يدفع المؤمنون غيره) أو: يدفع اللَّه و يأبى المؤمنون.

أخرجه الصغانى فى مشارق الأنوار عن البخارى «۲»، و فى هامشه: لم نجده فى صحيح البخارى فليراجع، و شرحه ابن الملك بما جعلناه بين القوسين فى شرحه (۲/ ۹۰) و ذكره ابن حزم فى الفصل (۴/ ۱۰۸) فقال: فهذا نصّ جلىّ على استخلافه- عليه الصلاة و السلام- أبا بكر على ولاية الأُمّة بعده.

هذه صورة ممسوخة من حديث الكتف و الدواة و المروى بأسانيد جمّة فى الصحاح و المسانيد، و فى مقدّمها الصحيحان، حوّلوه إلى هذه الصورة لمّا رأوا الصورة الصحيحة من الحديث لا تتمّ بصالحهم، لكنّها الرزيّة كلّ الرزيّة كما قاله ابن عبّاس فى الصحيح، فإنّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم مُنع فى وقته عن كتابة ما رامه من الإيصاء بما لا تضلّ الأمّة بعده، و كثر هناك اللغط، و رُمى صلى الله عليه و آله و سلم بما لا يوصف به، أو قال قائلهم: إنّ الرجل ليهجر. أو: إنّ الرجل غلبه الوجع؛ و بعد وفاته صلى الله عليه و آله و سلم قلبوا ذلك التاريخ الصحيح إلى هذا المفتعل وراء أمر دبّر بليل.

قال ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة «۳» (۳/ ۱۷) وضعوه فى مقابلة الحديث

---

(۱). الصواعق المحرقة: ص ۲۲.

(۲). صحيح البخارى: ۵/ ۲۱۴۵ ح ۵۳۴۲.

(۳). شرح نهج البلاغة: ۱۱/ ۴۹ الخطبة ۲۰۳.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۴۴

المروىّ عنه فى مرضه: «ائتونى بدواة و بياض أكتب لكم ما لا تضلّون بعده أبداً» فاختلفوا عنده، و قال قوم منهم: لقد غلبه الوجع، حسبنا كتاب اللَّه.

قال الأمينى: لا تخلو هذه الاستعاذة «۱» إمّا أن تكون فى حيّز الإخبار عن عدم الاختلاف، أو فى مقام النهى عنه.

و على الأوّل يلزم منه الكذب لوقوع الاختلاف- و أىّ اختلاف- بالضرورة من أمير المؤمنين و بنى هاشم و من التفّ بهم من صدور الصحابة، و من سيّد الخزرج سعد بن عبادة و بقيّة الأنصار، و إن أخضعت الظروف و الأحوال أُولئك المتخلّفين عن البيعة للخلافة المنتخبة بعد برهة، فقد كان فى القلوب ما فيها إلى آخر أعمارهم، و فى قلوب شيعتهم و أتباعهم إلى يوم لقاء اللَّه، و كان لأمير المؤمنين عليه السلام و آله و شيعته فى كلّ فجوة من الوقت و فرصة من الزمن نبرات و تنهّدات، ينبئ فيها عن الحقّ المغتصب و الخليفة المهتضم.

و على الثانى يلزم تفسيق أمّة كبيرة من أعيان الصحابة لمخالفتهم نهى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم بما شجر بينهم و بين القوم من الخلاف المستعاذ منه باللَّه فى أمر الخلافة، و هذا لا يلتئم مع حكمهم بعدالة الصحابة أجمعين، إلّا أن يخصّوها بغير أمير المؤمنين و من انضوى إليه، و كلّ هذا يؤدّى إلى بطلان الرواية.

و هلمّ معى إلى أُمّ المؤمنين الراوية لها نسائلها عن أنّها لمَ لم تنبس يوم التنازع عمّا روته ببنت شفة، فتجابه من ينازع أباها بنصّ الرسول الأمين و أخّرت البيان عن وقت الحاجة؟ و لعلّها تجيب بأنّها لم تسمع قطّ من بعلها الكريم شيئاً ممّا أُلصق بها، لكن رواة السوء بعد وفاتها لم ترع لها كرامة فصعّدت و صوّبت، و شاهد هذا الجواب ما سيوافيك عنها بطريق صحيح ما ينافى الاستخلاف.

---

(۱). فى قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: معاذ اللَّه أن يختلف المؤمنون. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۴۵

۱۵- عن عائشة قالت: قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: أئمّة الخلافة من بعدى أبو بكر و عمر. الحديث.

ذكره الذهبى فى ميزانه «۱» (۲/ ۲۲۷) و قال: خبر باطل، المتّهم بوضعه علىّ- بن صالح الأنماطى-، فإنّ الرواة ثقات سواه.

قال الأميني: من المأسوف عليه أنّ الدهشة بالقلاقل بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم أنست عائشة هذه الرواية يوم كان يستفيد بها أبوها، و يسلم من مغبّة الاختيار فى أمر الخلافة بالاستناد إلى النصّ الصريح، أو خشيت حين ذلك إن فاهت أن يقال: حلبت حلباً لها شطرها، فأرجأتها إلى أن سبق السيف العذل، و الصحيح: أنّها أرجأت روايتها إلى أن لفظت نفسها الأخير، و سيوافيك عنها خلاف هذه الرواية من طريق صحيح.

۱۶- عن عبد اللّه بن عمر مرفوعاً: يكون بعدى اثنا عشر خليفة؛ أبو بكر الصدّيق لا يلبث بعدى إلّا قليلًا، و صاحب رحى دارة العرب يعيش حميداً و يقتل شهيداً عمر، و أنت يا عثمان سيسألك الناس أن تخلع قميصاً كساك اللّه عزّ و جلّ إيّاه، و الذى نفسى بيده لئن خلعته لا تدخل الجنّة حتى يلج الجمل فى سمّ الخياط.

أخرجه «۲» البيهقى كما فى تاريخ ابن كثير (۶/ ۲۰۶) بإسناده، و فيه: عبد اللّه بن صالح الكذّاب، و ربيعة بن سيف، قال البخارى «۳»: عنده مناكير. و ذكره الذهبى فى ميزان الاعتدال «۴» (۲/ ۴۸) من طريق يحيى بن معين، و قال: أنا أتعجّب من يحيى مع جلالته و نقده كيف يروى مثل هذا الباطل و يسكت عنه؟ و ربيعة صاحب مناكير و عجائب.

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۳۳ رقم ۵۸۶۵.

(۲). دلائل النبوّة: ۶/ ۳۹۲، البداية و النهاية: ۶/ ۲۳۰.

(۳). التاريخ الكبير: مج ۳/ ۲۹۰.

(۴). ميزان الاعتدال: ۲/ ۴۴۳ رقم ۴۳۸۳.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۴۶

۱۷- عن ابن عبّاس فى قوله تعالى (وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلى بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثاً) «۱» قال: أسرّ إلى حفصة: أنّ أبا بكر وليّ الأمر من بعده، و أنّ عمر واليه من بعد أبى بكر، فأخبرت بذلك عائشة؛ رواه البلاذرى فى تاريخه «۲».

و فى نزهة المجالس (۲/ ۱۹۲): قال ابن عبّاس رضى الله عنه: و اللّه إنّ إمارة أبى بكر و عمر لفى كتاب اللّه: (وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلى بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثاً) قال لحفصة: أبوك و أبو عائشة أولياء الناس بعدى، فإيّاك أن تخبرى به أحداً.

و أخرج الذهبى عن عائشة: (وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلى بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثاً) قالت: أسرّ إليها أنّ أبا بكر خليفتى من بعدى. عدّه الذهبى فى ميزان الاعتدال «۳» (۱/ ۲۹۴) من أباطيل خالد بن إسماعيل المخزومى الكذّاب.

۱۸- عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت (إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ) جاء العبّاس إلى علىّ، فقال: قم بنا إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم، فصارا إلى رسول اللّه فسألاه عن ذلك فقال: يا عبّاس، يا عمّ رسول اللّه، إنّ اللّه جعل أبا بكر خليفتى على دين اللّه و وحيه، فاسمعوا له تفلحوا، و أطيعوا ترشدوا، قال العبّاس: فأطاعوه و اللّه فرشدوا.

و فى لفظ آخر: يا عمّ إنّ اللّه جعل أبا بكر خليفتى على دين اللّه و وحيه، فأطيعوه بعدى تهتدوا، و اقتدوا به ترشدوا. قال ابن عبّاس: ففعلوا فرشدوا.

أخرجه الخطيب البغدادى فى تاريخه (۱۱/ ۲۹۴)- من دون أىّ غمز فى سنده و متنه- من طريق عمر بن إبراهيم بن خالد الكذّاب، غير أنّ السيوطى حكى عنه فى اللآلئ «۴» (۱/ ۱۵۲) إردافه بقوله: عمر كذّاب. و هذا لا يوجد فى المطبوع من تاريخ

---

(۱). التحريم: ۳.

(۲). أنساب الأشراف: ۱/ ۴۲۴ رقم ۸۸۷.

(۳). ميزان الاعتدال: ۱/ ۶۲۷ رقم ۲۴۰۴.

(۴). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۹۴.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۵۴۷

بغداد، فكأنّ يد الطبع الأمينة حرّفته خدمة للمبدإ، و عمر هو ابن إبراهيم القرشي الكردي الكذّاب الوضّاع. و قال الذهبي في ميزانه «۱» (۲/ ۲۴۹): هذا الحديث ليس بصحيح.

قال الأميني: أسفى إن كان العبّاس قد سمع من رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم هذا النصّ الصريح- و كان ابنه يجد خلافة الشيخين في الكتاب العزيز- و يخبر به الناس مشفّعاً بالحلف باللَّه، و أُمر بالطاعة و الاقتداء بهما، فلما ذا خالف ذلك كلّه؟ و لما ذا تخلّف عن بيعة أبي بكر «۲»؟ و ما الذي حداه إلى أن يأتي أمير المؤمنين عليّا عليه السلام يوم توفّي النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم في ضحاه، فيقول له: اذهب إلى رسول اللَّه فسله في من يكون هذا الأمر؟ فإن كان فينا علمنا ذلك، و إن كان في غيرنا أمر به فأوصى بنا، و يقول عليّ عليه السلام: و اللَّه لئن سألناها رسول اللَّه فمنعناها لا يعطيناها الناس أبداً، و اللَّه لا أسألها رسول اللَّه أبداً. فتوفّي رسول اللَّه حين اشتدّ الضحى من ذلك اليوم «۳».

و في لفظ آخر: فانطلق بنا إليه فنسأله من يستخلف؟ فإن استخلف منّا فذاك، و إلّا فأوصى بنا فحفظنا من بعده. الحديث.

و ما دعاه إلى أن يقول لعليّ لمّا قُبض رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: أبسط يدك أُبايعك، فيقال عمّ رسول اللَّه بايع ابن عمّ رسول اللَّه و يبايعك أهل بيتك، فإنّ هذا الأمر إذا كان لم يُقل «۴»، فيقول عليٌّ كرّم اللَّه وجهه: و من يطلب هذا الأمر غيرنا «۵»؟

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۸۰ رقم ۶۰۴۴.

(۲). العقد الفريد: ۲/ ۵۰ [۴/ ۸۷]، الرياض النضرة: ۱/ ۱۶۷ [۱/ ۲۰۷]، السيرة الحلبية: ۳/ ۳۸۵ [۳/ ۳۵۶]. (المؤلف)

(۳). الطبقات الكبرى لابن سعد: ص ۷۶۶ [۲/ ۲۴۵]، تاريخ الطبري: ۳/ ۱۹۴ [۳/ ۱۹۳]، سيرة ابن هشام: ۴/ ۳۳۲ [۴/ ۳۰۴]، الإمامة و السياسة: ۱/ ۵ [۱/ ۱۲]، سنن البيهقي: ۸/ ۱۴۹ نقلًا عن صحيح البخاري [۴/ ۱۶۱۶ ح ۴۱۸۲]، تاريخ ابن كثير: ۵/ ۲۵۱ [۵/ ۲۷۱]. (المؤلف)

(۴). من الإقالة لا من القول. (المؤلف)

(۵). الإمامة و السياسة: ۱/ ۵ [۱/ ۱۲]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۵۴۸

و في لفظ ابن سعد في طبقاته: قال عليّ: يا عمّ: و هل هذا الأمر إلّا إليك؟ و هل من أحد ينازعكم في هذا الأمر؟ و ما باله يلاقي أبا بكر فيسأله هل أوصاك رسول اللَّه بشيء؟ فيقول: لا، أو يلاقي عمر و يسأله مثل ذلك فيسمع: لا، ثمّ بعد أخذ الاعتراف من الرجلين على عدم الاستخلاف يقول لعليّ: أبسط يدك أُبايعك و يبايعك أهل بيتك «۱».

أو يقول: يا عليّ قم حتى أُبايعك و من حضر، فإنّ هذا الأمر إذا كان لم يُردّ مثله و الأمر في أيدينا، فقال عليّ: و أحد يطمع فيه غيرنا؟ قال العبّاس: أظنّ و اللَّه سيكون «۲».

و ما حداه إلى كلامه لعليّ يوم استخلف عثمان: إنّي ما قدّمتك قطّ إلّا تأخّرت، قلتُ لك: هذا الموت بيّن في وجه رسول اللَّه فتعال نسأله عن هذا الأمر، فقلتَ: أتخوّف أن لا يكون فينا فلا نستخلف أبداً؛ ثمّ مات و أنت المنظور إليه، فقلت: تعال أُبايعك فلا يختلف عليك فأبيت، ثمّ مات عمر فقلت لك: قد أطلق اللَّه يديك فليس لأحد عليك تبعة، فلا تدخل في الشورى عسى ذلك أن يكون خيراً «۳»؟

صورة أخرى:

قال العبّاس: لم أدفعك في شيء إلّا رجعت إليّ متأخّراً بما أكره، أشرتُ عليك عند وفاة رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم في هذا

الأمر فأبيت، و أشرتُ عليك بعد وفاة رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم أن تعاجل الأمر فأبيت، و أشرتُ عليك حين سمّاك عمر فى الشورى أن لا تدخل معهم فأبيت، فاحفظ عنّى واحدة كلّما عرض عليك القوم، فأمسك إلى

---

(۱). الإمامة و السياسة: ۱/ ۶ [۱/ ۱۲]. (المؤلف)

(۲). الطبقات الكبرى لابن سعد: ص ۶۶۷ [۲/ ۲۴۶]. (المؤلف)

(۳). أنساب الأشراف للبلاذرى: ۵/ ۲۳. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۴۹

أن يولّوك، و احذر هذا الرهط فإنّهم لا يبرحون يدفعوننا عن هذا الأمر حتى يقوم لنا فيه غيرنا. العقد الفريد «۱» (۲/ ۱۵۷).

۱۹- عن أبى هريرة قال: بينما جبريل مع النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم إذ مرّ أبو بكر فقال: هذا أبو بكر، قال: أ تعرفه يا جبريل؟ قال: نعم، إنّه لفى السماء أشهر منه فى الأرض، فإنّ الملائكة لتسمّيه حليم قريش، و إنّه وزيرك فى حياتك و خليفتك بعد موتك.

أخرجه ابن حبّان «۲» من طريق إسماعيل بن محمد بن يوسف، و قال: إسماعيل يسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به، و قال ابن طاهر: كذّاب، و رواه أبو العبّاس اليشكرى فى فوائده اليشكريّات كما فى اللآلئ «۳» (۱/ ۱۵۲) من طريق أحمد بن الحسن ابن أبان المصرى، و هو ذلك الكذّاب الدجّال الوضّاع.

۲۰- أخرج ابن عساكر «۴»، عن أبى بكرة قال: أتيت عمر رضى الله عنه و بين يديه قوم يأكلون، فرمى ببصره فى مؤخّر القوم إلى رجلٍ فقال: ما تجد فيما تقرأ قبلك من الكتب؟ قال: خليفة النبى صلى الله عليه و آله و سلم صدّيقه. ذكره السيوطى فى الخصائص الكبرى «۵» (۱/ ۳۰) عند إثبات ذكر أبى بكر فى كتب الأمم السالفة.

هذه الرواية لم نقف لها على إسناد، و حسبها من الوهن إرسالها فيما نجد؛ و لم نعرف الكتابىّ الذى كان فى مؤخّر القوم حتى ننظر فى مبلغه من الدين و الثقة، و بعد فرض ثبوتها فهى إنّما تدلُّ على ما يحاوله عمر بعد أن يخصم المجادل فى ثبوت هذا الاستخلاف و هذا اللقب من النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم لأبى بكر، و عدم مشاركة غيره له فيهما،

---

(۱). العقد الفريد: ۴/ ۹۸.

(۲). كتاب المجروحين: ۱/ ۱۳۰.

(۳). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۹۵.

(۴). تاريخ مدينة دمشق: ۳۰/ ۲۹۶ رقم ۳۳۹۸، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۱۳/ ۹۴.

(۵). الخصائص الكبرى: ۱/ ۵۲.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۵۰

و الأوّل محلّ نظر عند من لا يرى أبا بكر أوّل الخلفاء، و تلقيب الناس له بهما لا ينهض لإثبات تطبيق ما فى الكتب السالفة عليه؛ فإنّه يدور مدار الواقع لا تلقيب الناس. و أمّا الثانى:

فقد ثبت فى الصحيح المتواتر قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «إنّى مخلّف فيكم خليفتين».

و ليس أبو بكر أحدهما،

و صحّ قوله لعلىّ عليه السلام: «أنت أخى و وصيّى و خليفتى من بعدى» «۱»

، فعلىّ عليه السلام خليفة أخيه النبىّ الأقدس من يومه الأوّل، و هو لا ينطق عن الهوى إن هو إلّا وحى يوحى.

كما مرّ أنّ مولانا أمير المؤمنين لقّبه رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم بالصدّيق. و هو صدّيق هذه الأمّة، و هو أحد الصدّيقين

الثلاثة، و هو الصدّيق الأكبر. راجع الجزء الثانى من هذا الكتاب (۳۱۲- ۳۱۴) و تجد هنالك بسند صحيح رجاله ثقات عند الحفّاظ تكذيب أمير المؤمنين كلّ من يدّعى هذا اللقب غيره، إذن فلا شاهد فى الرواية على أنّ المراد بالصدّيق و الخليفة من حاولوه.

۲۱- قال محمد بن الزبير: أرسلنى عمر بن عبد العزيز إلى الحسن البصرى أسأله عن أشياء، فجئته فقلت له: اشفنى فيما اختلف فيه الناس، هل كان رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم استخلف أبا بكر؟ فاستوى الحسن قاعداً فقال: أ وَ فى شكّ هو؟ لا أباً لك، إى و اللَّه الذى لا إله إلّا هو لقد استخلفه، و لهو كان أعلم باللَّه، و أتقى له، و أشدّ له مخافةً من أن يموت عليها لو لم يؤمّره.

أخرجه ابن قتيبة فى الإمامة و السياسة «۲» (ص ۴) و فى آخره: و هو كان أعلم باللَّه تعالى و أتقى للَّه تعالى من أن يتوثّب عليهم لو لم يأمره. و ذكره ابن حجر فى الصواعق «۳» (ص ۱۵).

---

(۱). راجع الجزء الثانى من كتابنا هذا: ص ۲۷۸- ۲۸۶. (المؤلف)

(۲). الإمامة و السياسة: ۱/ ۱۰.

(۳). الصواعق المحرقة: ص ۲۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۵۱

انظر إلى هذا المتقشّف المتزهّد الجامد كيف يحلف كذباً باللَّه تعالى على ما لا تعترف به الأمّة جمعاء حتى نفس أبى بكر و عمر، و سيوافيك الصحاح الناصّة من طرق القوم على عدم الاستخلاف من النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم عن أمير المؤمنين علىّ، و أبى بكر، و عمر، و عائشة، و سيوافيك فى هذا الجزء و الجزء السابع ما جاء فى الصحيح الثابت من قول أبى بكر فى مرضه الذى توفّى فيه: وددت أنّى كنت سألت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم لمن هذا الأمر؟ فلا ينازعه أحد، و وددت أنّى كنت سألته هل للأنصار فى هذا الأمر نصيب؟ فقول الرجل داء فيما اختلف فيه الناس، لاشفاء كما حسبه السائل.

۲۲- أخرج ابن حبّان «۱» عن سفينة: لمّا بنى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم المسجد «۲»، وضع فى البناء حجراً و قال لأبى بكر: ضع حجرك إلى جنب حجرى، ثمّ قال لعمر: ضع حجرك إلى جنب حجر أبى بكر، ثمّ قال لعثمان: ضع حجرك إلى جنب حجر عمر، ثمّ قال: هؤلاء الخلفاء بعدى.

ذكره ابن حجر فى الصواعق «۳» (ص ۱۴) و قال: قال أبو زرعة: إسناده لا بأس به، و قد أخرجه الحاكم فى المستدرك «۴» و صحّحه، و البيهقى فى الدلائل «۵»، و ذكره ابن كثير فى البداية و النهاية «۶» (۶/ ۲۰۴).

ليت ابن حجر ذكر سند الرواية و لم يرسله حتى تأتّى للقارئ وقوفه على بطلانه و بطلان الحكم بصحّته، و قد أخرجوه من طريق نعيم بن حمّاد المذكور فى سلسلة الكذّابين، و حسبه منقصة و مغمزة، ثمّ ليت مصحّح هذه الرواية كان يعرف أنّ صحّة

---

(۱). كتاب المجروحين: ۱/ ۲۷۷.

(۲). فى تاريخ ابن كثير: ۶/ ۲۰۴ [۶/ ۲۲۷]: مسجد المدينة. (المؤلف)

(۳). الصواعق المحرقة: ص ۲۴.

(۴). أخرجه فى الجزء الثالث: ص ۱۳ [۳/ ۱۴ ح ۴۲۸۴] و لفظ ذيله: هؤلاء ولاة الأمر بعدى. (المؤلف)

(۵). دلائل النبوّة: ۲/ ۵۵۳.

(۶). البداية و النهاية: ۶/ ۲۲۷.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۵۲

هذا النصّ على الخلافة تُضعضع حجر مبدئه الأساسىّ، و تبطل ما ذهب إليه هو و قومه من الخلافة الانتخابيّة، و تضادّ ما صحّحوه عن

أبى بكر و عمر و علىّ و عائشة و.. و.. و- كما يأتى- من أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم مات و لم يستخلف. و قد أبطله الذهبى بما ذكر عندما أخرجه الحاكم من طريق عائشة كما مرّ فى (ص ۳۳۵).

۲۳- عن عبد اللَّه بن عمر مرفوعاً: اقتدوا باللذين من بعدى: أبو بكر و عمر.

أخرجه العقيلى «۱» من طريق مالك و قال: هذا حديث منكر لا أصل له، و أخرجه الدارقطنى من رواية أحمد الخليلى الضميرى بسنده ثمّ قال: لا يثبت، و العمرى- يعنى محمد بن عبد اللَّه حفيد عمر بن الخطّاب راوى الحديث- ضعيف، و قال ابن حبّان «۲»: لا يجوز الاحتجاج به، و قال الدارقطنى: العمرى يحدّث عن مالك بأباطيل. لسان الميزان «۳» (۵/ ۲۳۷).

۲۴- روى الحسن بن صالح القيسرانى، عن إسحاق بن محمد الأنصارى أنّه قال: سألت يموت بن المُزرع بن يموت فقلت: يا أُستاذ كيف لم يستخلف رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم عليّا و استخلف أبا بكر؟ فقال: سألت الجاحظ عن هذا فقال: سألت إبراهيم النظّام عن هذا فقال: قال اللَّه (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) «۴» الآية، و كان جبريل ينزل على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم يحدّثه بعد الوحى كما يحدّث الرجل الرجل، فقال: يا جبريل من هؤلاء الذين يستخلفهم اللَّه فى الأرض؟ فقال جبريل: أبو بكر و عمر و عثمان و علىّ، و لم يكن بقى من عمر أبى بكر إلّا سنتان، فلو استخلف عليّا لم يلحق

---

(۱). الضعفاء الكبير: ۴/ ۹۵ رقم ۱۶۴۹.

(۲). كتاب المجروحين: ۲/ ۲۸۲.

(۳). لسان الميزان: ۵/ ۲۶۸ رقم ۷۶۱۱.

(۴). النور: ۵۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۵۳

أبو بكر و عمر و عثمان من الخلافة شيئاً، و لكنّ اللَّه رتّبهم لعلمه بما بقى من أعمارهم، حتى تمّ ما وعدهم اللَّه تبارك و تعالى به.

أخرجه ابن عساكر فى تاريخه «۱» (۴/ ۱۸۶)، و ليت شعر شاعر أنّه إن كان جبرئيل فسّر الآية الكريمة بما فسّر، و وعاه النبىّ الأعظم، و بلّغ الأمّة به لتوفّر الدواعى للبيان ليعرف كلّ أحد رشده و هداه، و كانت الحاجة ماسّةً بالمبادرة إلى ذلك، فكيف خفى ذلك على الأمّة جمعاء؟ لا سيّما على أمير المؤمنين، و أبى بكر، و عمر، و ابن عبّاس- حبر الأمّة- و عائشة، فلا احتجّ به أحد، و لا أسند إليه عند الحوار فى أمر الخلافة، و ما مقيل هذه الجلبة و الضوضاء فى تعيين الخليفة؟ هل المعيّن له النصّ أو إجماع الأمّة؟ و لم يقل بالأوّل إلّا الشيعة، و أمّا الذين خُلقت هذه الرواية لهم فلا يقيمون للنصّ وزناً و لا يدّعون وجوده فى كتاب أو سنّة، و يقول عمر: إن لم استخلف فلم يستخلف من هو خير منّى.

و إن كان الأمر كما يرتئيه- النظّام- فما حال المتخلّفين عن البيعة عندئذٍ؟ هل هم محكومون بالعدالة كما يعتقدها أهل السنّة فى الصحابة أجمع؟ أو أنّه يُستثنى منهم قتلة عثمان كما عند ابن حزم؟ فهل يستصحب فيهم هذا الحكم؟ أو ..... و فيهم من نزل بعصمتهم الكتاب الكريم؟ و فيهم وجوه الصحابة و أعيانها؛ أو أنّهم متأوّلون مجتهدون قبال هذا النص الصريح؟ و كم له من نظير فى الصحابة.

هذا مع غضّ الطرف عمّا جاء فى بعض رجال هذا السند من القذائف و الطامّات و فى مقدّمهم النظّام، قال ابن قتيبة «۲»: كان شاطراً من الشطّار مشهوراً بالفسق، و قال الذهبى: متّهم بالزندقة. لسان الميزان «۳» (۱/ ۶۷)، و بعده تلميذه الجاحظ، مرّ فى

---

(۱). تاريخ مدينة دمشق: ۱۳/ ۱۱۵ رقم ۱۳۴۷، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۶/ ۳۴۳.

(۲). تأويل مختلف الحديث: ص ۴۶.

(۳). لسان الميزان: ۱/ ۵۹ رقم ۱۷۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۵۴

سلسلة الكذّابين (ص ۲۴۸)، و بعده هلمّ جرّا.

۲۵- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه- حفيد عمرو بن العاص- قال: لمّا اشتبكت الحرب يوم خيبر، قيل للنبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: هذه الحرب قد اشتبكت فأخبرنا بأكرم أصحابك عليك؟ فإن يكن أمر عرفناه و إن تكن الأخرى أتيناه، فقال: أبو بكر وزيرى يقوم فى الناس مقامى من بعدى، و عمر ينطق بالحقّ على لسانى، و أنا من عثمان و عثمان منّى، و علىّ أخى و صاحبى يوم القيامة.

ذكره الذهبى «۱» من طريق العقيلى «۲»، و قال: المتّهم بوضع هذا، هذا الشيخ الجاهل- يعنى سليمان بن شعيب بن الليث المصرى.

و أخرجه الخطيب فى تاريخه (۱۳/ ۲۶۱) بلفظ: لمّا اشتبكت الحرب يوم حنين، دخل جندب بن عبد اللَّه على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا رسول اللَّه إنّ هذه الحرب قد اشتبكت و لسنا ندرى ما يكون، أ فلا تخبرنا بأخير أصحابك و أحبّهم إليك؟ فقال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: هى يا هيه للَّه أبوك أنت القائد لها بأزمّتها، هذا أبو بكر الصدّيق يقوم فى الناس من بعدى، و هذا عمر بن الخطّاب حبيبى ينطق بالحقّ على لسانى، و هذا عثمان بن عفّان هو منّى و أنا منه، و هذا علىّ بن أبى طالب أخى و صاحبى حتى تقوم القيامة. رجال سنده:

۱- علىُّ بن حمّاد بن السكن: قال الدارقطنى: متروك الحديث.

۲- مجاعة بن ثابت: كذّاب، راجع سلسلة الكذّابين.

۳- ابن لهيعة: قال يحيى: ليس بالقوىّ، و قال مسلم: تركه وكيع و يحيى القطّان و ابن مهدى.

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۲/ ۲۱۱ رقم ۳۴۷۷.

(۲). الضعفاء الكبير: ۲/ ۱۳۰ رقم ۶۱۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۵۵

۴- عمرو بن شعيب: قال أبو داود: عمرو، عن أبيه، عن جدّه، ليس بحجّة.

و لعلّ الخطيب سكت عن إبطال مثل هذه الرواية، ثقةً بأنّ بطلانها سنداً و متناً لا يخفى على أى أحد.

۲۶- عن أنس، قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: يا عثمان إنّك ستلى الخلافة من بعدى، و سيريدك المنافقون على خلعها فلا تخلعها، و صُمْ ذلك اليوم تفطر عندى.

ذكره الذهبى فى ميزانه «۱» (۱/ ۳۰۰) من طريق خالد بن محمد أبى الرحّال البصرى الأنصارى، و قال: عنده عجائب، و قال ابن حبّان «۲»: لا يجوز الاحتجاج به. و فى لسان الميزان «۳» (۲/ ۷۹۴): قال أبو حاتم: ليس بالقوىّ.

۲۷- عن أبى هريرة فى حديث: قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: يا حفصة ألا أُبشّرك؟ قالت: بلى، قال: يلى الأمر من بعدى أبو بكر، ثمّ أبوك، اكتمى علىّ. فخرجت حتى دخلت على عائشة فقالت لها: ألا أُبشّرك يا بنت أبى بكر؟ قالت: بما ذا؟ فذكرت لها و قالت: قد استكتمنى فاكتميه، فأنزل اللَّه تعالى: (يا أَيُّهَا النَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِى مَرْضاتَ أَزْواجِكَ) «۴» الآيات. أخرجه الماوردى فى أعلام النبوّة «۵» (ص ۸۱) مرسلًا.

و أخرجه العقيلى «۶» من طريق موسى بن جعفر الأنصارى، فقال: مجهول

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۶۳۹ رقم ۲۴۵۹.

(۲). كتاب المجروحين: ۱/ ۲۸۴.

(۳). لسان الميزان: ۷/ ۴۶۹ رقم ۵۴۵۴.

(۴). التحريم: ۱.

(۵). أعلام النبوّة: ص ۱۳۵.

(۶). الضعفاء الكبير: ۴/ ۱۵۵ رقم ۱۷۲۴.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۵۵۶

بالنقل، لا يُتابع على حديثه و لا يصحّ، و ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال «۱» في ترجمة موسى و قال: لا يُعرف و خبره ساقط، ثمّ قال بعد ذكر الحديث: قلت: هذا باطل. لسان الميزان «۲» (۶/ ۱۱۳).

و متن الحديث أَفْسَدُ من سنده؛ لأنّ الولاية المذكورة إن كانت شرعيّة فإنّ من واجبه صلى الله عليه و آله و سلم إفشاءها، ليُعرّف الناس طريق الحقّ و صاحب الولاية المفترض طاعته فيسعدوا بذلك، لا كتمانها فيبقوا حيارى لا يدرون عمّن يأخذون معالم دينهم، فيتشبّثون في تشخيصه بالطحلب من خيرة مبتورة، و إجماع مخدج.

و إن كانت غير مشروعة، فكان من واجبه صلى الله عليه و آله و سلم نهيهما عن ارتكابها، أو أمر حفصة بأن تنهى إليهما أمره صلى الله عليه و آله و سلم إيّاهما بالتجنّب عن ورطة الهلكة- لا الستر و الأمر بالكتمان- حتى لا يقعا فيها من حيث لا يشعران، بل كان من حقّ المقام أن يُعرّف الملأ الديني بذلك، (لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يَحْيى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ) «۳».

و عليه فإن صحّ الحديث فليس هو إلّا إخباراً منه صلى الله عليه و آله و سلم بقضية خارجية، و إن كان وقوعها قهراً، و لا ينافيه لفظ البشرى لكونه إخباراً بما تهشُّ إليه نفس حفصة من تقلّد أبيها زعامة الأمّة، فجرى الكلام مجرى رغباتها، و لذلك لم تُبد به حفصة عند مسيس حاجة الأمّة إلى نصٍّ مثله- إن كان الحديث نصّا- عند محتدم الحوار بينها، و إنّما أمرها بالكتمان كان لمصالح لا تخفى على الباحث.

۲۸- عن جعفر بن محمد- الإمام الصادق- عن أبيه، عن جدّه قال: توفّيت فاطمة ليلًا، فجاء أبو بكر و عمر و جماعة كثيرة، فقال أبو بكر لعليّ: تقدّم فصلّ، قال: لا و اللّه لا تقدّمت و أنت خليفة رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم، فتقدّم أبو بكر فصلّى أربعاً.

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۴/ ۲۰۱ رقم ۸۸۵۳.

(۲). لسان الميزان: ۶/ ۱۳۳ رقم ۸۶۳۳.

(۳). الأنفال: ۴۲.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۵۵۷

عدّه الذهبي «۱» من مصائب أتى بها عبد اللّه بن محمد القدامي المصّيصي، عن مالك. و قال ابن عدي «۲»: عامّة حديثه غير محفوظة، و قال ابن حبّان «۳»: يُقلّب الأخبار لعلّه قلّب على مالك أكثر من مائة و خمسين حديثاً، و قال الحاكم و النقّاش: روى عن مالك أحاديث موضوعة، و قال السمعاني في الأنساب «۴»: كان يقلّب الأخبار لا يُحتجّ به «۵». ميزان الاعتدال (۲/ ۷۰)، لسان الميزان (۳/ ۳۳۴).

هذه الأُكذوبة على الإمام الطاهر الصادق تخالف ما في التاريخ الصحيح، عن عائشة قالت: دُفِنَتْ فاطمة بنت رسول اللّه ليلًا، دفنها عليّ و لم يشعر بها أبو بكر رضى الله عنه حتى دُفنت، و صلّى عليها عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه. مستدرك الصحيحين «۶» (۳/ ۱۶۳)، صحّحه الحاكم و أقرّه الذهبي.

و قال الحلبى فى السيرة النبويّة «۷» (۳/ ۳۶۰): قال الواقدى: ثبت عندنا أنّ عليّا- كرّم اللَّه وجهه- دفنها ليلًا و صلّى عليها و معه العبّاس و الفضل، و لم يُعلموا بها أحداً.

۲۹- عن أنس بن مالك: قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: ما قدّمت أبا بكر و عمر و لكن اللَّه قدّمهما و منّ بهما علىّ، فأطيعوهما و اقتدوا بذكرهما، و من أرادهما بسوءٍ فإنّما يريدنى و الإسلام. أخرجه ابن النجّار كما فى كنز العمّال «۸» (۶/ ۱۴۴).

كيف خفى على معظم الأصحاب و رجالات بيت الوحى- و فى مقدّمهم سيّدهم

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۲/ ۴۸۸ رقم ۴۵۴۴.

(۲). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۴/ ۲۵۸ رقم ۱۰۹۲.

(۳). كتاب المجروحين: ۲/ ۳۹.

(۴). الأنساب: ۴/ ۴۵۹.

(۵). ميزان الاعتدال: ۲/ ۴۸۸ رقم ۴۵۴۴، لسان الميزان: ۳/ ۴۱۲ رقم ۴۷۴۶.

(۶). المستدرك على الصحيحين: ۳/ ۱۷۸ ح ۴۷۶۴، و كذا فى تلخيصه.

(۷). السيرة الحلبية: ۳/ ۳۶۱.

(۸). كنز العمّال: ۱۱/ ۵۷۲ ح ۳۲۷۰۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۵۸

أمير المؤمنين- أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قدّم الشيخين على علىّ عليه السلام و غيره فى الخلافة مهما قدّمهما اللَّه تعالى؟ فتخلّفوا عن بيعة من قدّمه اللَّه و رسوله و ما أطاعوه و ما قدّموه.

و لما ذا حيل بينه صلى الله عليه و آله و سلم و بين ما رام أن يكتبه يوم الخميس قبلَ وفاته بخمسة أيّام فى متولّى الخلافة بعد ما كان نصّ عليه قبل ذلك اليوم؟ و ما كان يكتب إلّا من قدّمه اللَّه تعالى و نصّ عليه صلى الله عليه و آله و سلم قبلُ.

و لما ذا لم يكن يوم السقيفة ذكر عند أىّ أحد من ذلك التقديم المفتعل على اللَّه و على رسوله؟ و ما بال أبى بكر كان يقدّم أبا عبيدة الجرّاح يوم ذلك، و كان يحثّ الناس على بيعته و بيعة عمر كما ورد فى الصحيح؟ فكأنّ فى أُذن الأمّه وقراً من سماع ذلك التقديم حتى أنّ أُذن أنس لم تسمع به قطّ.

۳۰- عن ابن عمر و أبى هريرة قالا: ابتاع رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم من أعرابىّ قلائص إلى أجل فقال: أ رأيت إن أتى عليك أمر اللَّه؟ قال: أبو بكر يقضى دينى و ينجز موعدى، قال: فإن قُبض؟ قال: عمر يحذوه و يقوم مقامه لا تأخذه فى اللَّه لومة لائم، قال: فإن أتى على عمر أجله؟ قال: فإن استطعت أن تموت فمت.

من موضوعات خالد بن عمرو القرشى على الليث، ذكره الذهبى فى ميزانه «۱» (۱/ ۲۹۸) و حكى عن ابن عدى «۲» أنّه قال بعد ذكر هذا الحديث و أحاديث أخرى: عندى أنّه- خالد بن عمرو- وضع هذه الأحاديث، فإن نسخة الليث عن يزيد بن أبى حبيب عندى ما فيها من هذا شىء.

و ذكره ابن درويش الحوت البيروتى فى أسنى المطالب «۳» (ص ۲۴۹) بلفظ: قدم

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۶۳۵ رقم ۲۴۴۷.

(۲). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۳/ ۲۹ رقم ۵۹۳.

(۳). أسنى المطالب: ص ۵۱۷ ح ۱۶۵۳.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۵۹

رجل من أهل البادية بإبل فاشتراها رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، ثمّ لقى الرجل عليّا فقال: ما أقدمك؟ فأخبره أنّه قدم بإبل و باعها من رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، فقال علىّ: هل نقدك؟ فقال: لا، لكن بعتها بتأخير، قال: ارجع إليه فقل له: إن حدث بك حادث فمن يقضى عنك «۱»؟ فقال: أبو بكر، قال: فإن حدث بأبى بكر؟ فقال: عمر. فقال: فإن مات عمر فمن يقضى؟ فقال: ويحك إن مات عمر فإن استطعت أن تموت فمت.

قال ابن درويش: فيه الفضل بن المختار ضعيف جدّا، و إنّه واهٍ لا يعوّل عليه، و فى ميزان الاعتدال «۲» (۴/ ۴۴۹): قال أبو حاتم «۳»: أحاديثه منكرة يحدّث بالأباطيل، و قال الأزدى: منكر الحديث جدّا، و قال ابن عدى «۴»: عامّة أحاديثه منكرة، عامّتها لا يتابَع عليها.

۳۱- عن أنس مرفوعاً: أبو بكر وزيرى و خليفتى.

أخرجه الذهبى فى الميزان «۵» (۱/ ۴۱) من طريق أحمد بن جعفر بن الفضل، و قال: مشهور بالوضع ليس بشىء.

۳۲- عن عائشة مرفوعاً: قال لرجل: انطلق فقل لأبى بكر: أنت خليفتى فصلّ بالناس. أخرجه العقيلى «۶» من طريق الفضل بن جبير، عن خلف، عن علقمة ابن مرثد، عن أبيه فقال: الفضل لا يتابَع على حديثه، و لا يُعرف لمرثد- والد علقمة- رواية. لسان الميزان «۷» (۴/ ۴۳۸).

---

(۱). هنا سقط معلوم لا يخفى. (المؤلف)

(۲). ميزان الاعتدال: ۳/ ۳۵۸ رقم ۶۷۵۰.

(۳). الجرح و التعديل: ۷/ ۶۹.

(۴). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۱۵ رقم ۱۵۶۱.

(۵). ميزان الاعتدال: ۱/ ۸۸ رقم ۳۲۲ و فيه: أحمد بن جعفر بن عبد اللَّه بن يونس.

(۶). الضعفاء الكبير: ۳/ ۴۴۴ رقم ۱۴۹۲.

(۷). لسان الميزان: ۴/ ۵۱۲ رقم ۶۵۴۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۶۰

۳۳- عن ابن عبّاس، قال: جاءت امرأة إلى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم تسأله شيئاً، فقال لها: تعودين، فقالت: يا رسول اللَّه إن عدت فلم أجدك- تعرّض بالموت-؟ فقال: إن جئت فلم تجدينى فأتى أبا بكر، فإنّه الخليفة من بعدى.

أخرجه ابن عساكر «۱»، و عدّه ابن حجر فى الصواعق «۲» (ص ۱۱) من النصوص الدالّة على خلافة أبى بكر. ما عسانى أن أقول فى مؤلّف يحذف إسناد مثل هذه الأفيكة و يذكرها إرسال المسلّم و يسند إليها، و بين يديه أحاديث ابن عباس الجمّة الهاتفة بالخلافة المنصوصة عليها لأمير المؤمنين علىّ عليه السلام؟ أليس من حديثه ما صحّحه الحفّاظ و أخرجوه بأسانيد رجالها ثقات، و قد أسلفناه فى الجزء الأوّل (ص ۵۱) و فيه قول رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم لعلى عليه السلام: «لا ينبغى أن أذهب إلّا و أنت خليفتى»؟ أليس من حديثه حديث العشيرة المنصوص على صحّته، و قد مرّ فى الجزء الثانى (ص ۲۷۸- ۲۸۷) و فيه قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «إنّ هذا- يعنى عليّا- أخى و وصيّى و خليفتى فيكم، فاسمعوا له و أطيعوا»؟ و قوله لعلىّ: «فأنت أخى و وزيرى و وصيّى و وارثى و خليفتى من بعدى»؟

أ لم يكن ابن عبّاس فى مقدّم المتخلّفين عن بيعة أبى بكر؟ أ لم يكن هو مناظر عمر الوحيد حول الخلافة؟ كما مرّ حديثه فى (۱/ ۳۸۹)، أ لم؟ أ لم؟ أ لم؟

۳۴- عن عبد اللَّه بن عمر، قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: يكون على هذه الأمّة اثنا عشر خليفة: أبو بكر الصدّيق أصبتم

اسمه، عمر الفاروق‌قرن من حديد أصبتم اسمه، عثمان بن عفّان ذو النورين قُتل مظلوماً أوتى كفلين من الرحمة، ملك الأرض المقدّسة «۳» معاوية و ابنه، ثمّ يكون السفّاح، و منصور، و جابر، و الأمين، و سلام،

---

(۱). تاريخ مدينة دمشق: ۳۰/ ۲۲۰- ۲۲۱ رقم ۳۳۹۸.

(۲). الصواعق المحرقة: ص ۲۰.

(۳). فى المقام سقط كما لا يخفى. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۶۱

و أمير العصب، لا يُرى مثله، و لا يُدرى مثله. الحديث.

أخرجه نعيم بن حمّاد فى الفتن. كما فى كنز العمّال «۱» (۶/ ۶۷)، أرسلوا الحديث و رفعوه خوفاً من أن يقف الباحث على ما فى إسناده، غير أنّ نعيم بن حمّاد بمفرده يكفى فى المصيبة و يستغنى به عن عرفان بقيّة رجاله، و قد مرّ فى سلسلة الكذّابين أنّه كان يضع الحديث فى تقوية السنّة.

على أنّ متن الحديث غير قاصر بالشهادة على وضعه، فإنّ خليفةً يأتى التبشير به كابنى آكلة الأكباد، حقيق أن يكون الإنباء به مختلقاً مكذوباً لم تسرّ به الأمّة قطُّ، إلّا أن يكون المبشّر بهما و بمن بعدهما من أمثالهما غير عالم بمعنى الخليفة، و لا عارف بالمغزى من تقييضه.

ثمّ أىّ خلافة هذه ينقطع أمدها منذ عهد يزيد بن معاوية إلى السفّاح من سنة (۶۴) إلى (۱۳۲) فتترك الأمّة طيلة تلك المدّة سُدى؟ و أىّ خطر للمنصور الظالم الغاشم حتى ينصّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم على خلافته على المسلمين؟ و من هم: جابر و سالم و أمير العصب؟ و ما محلّهم من الخلافة الدينيّة؟

ثمّ ما بال عمر بن عبد العزيز ألين بنى أميّة عريكة، و أطيبهم عنصراً، و أصلحهم عملًا، لم يُعوّض به عن يزيد الخنا؟ و ما الذى كسى صاحب القرود و الفهود و العود و الخمور ثوب الخلافة الإسلاميّة، و لم يكسه عمر بن عبد العزيز؟ و لا معاوية بن يزيد الذى تقمّصها أربعين يوماً ثمّ انسلّ عنه انسلالًا؟ و قد نصّ على خلافة الأوّل منهما و عدله و كونه من الخلفاء الراشدين غير واحد من الأئمّة، كما فى تاريخ ابن كثير «۲» (۶/ ۱۹۸)، هذه كلّها شواهد على أنّ واضع الحديث مفترٍ مائن

---

(۱). كنز العمّال: ۱۱/ ۲۵۲ ح ۳۱۴۲۱.

(۲). البداية و النهاية: ۶/ ۲۲۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۶۲

جاهل بشؤون الخلافة، غير عارف بالخلفاء، و أجهل منه مؤلّف يذكره و يجعله بين يدى القارئ، و يعدّه منقبةً للخلفاء.

۳۵- قال أبو بكر فى الغار: يا رسول اللَّه قد عرفتُ منزلتك من اللَّه تعالى بالنبوة و الرسالة فأنا بأىّ شىء؟ فقال: أنا رسول اللَّه، و أنت صديقى و جناحى و مؤنسى و أنيسى، و أنت خليفتى من بعدى، تقوم فى الناس مقامى، و أنت ضجيعى، و إنّ اللَّه قد غفر لك و لمحبّيك إلى يوم القيامة.

ذكره الصفورى فى نزهة المجالس (۲/ ۱۸۴) نقلًا عن عيون المجالس بهذه الصورة المرسلة. و صحّة إنكار أبى بكر و عمر استخلاف النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم كما يأتى بُعيد هذا، تُكذّب هذه الأفيكة.

۳۶- عن أنس قال: دخلت على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و أبو بكر عن يمينه و عمر عن يساره، فوضع يمينه على كتفى أبى بكر و يساره على كتفى عمر و قال: أنتما وزيراى فى الدنيا، و أنتما وزيراى فى الآخرة، و هكذا تنشقّ الأرض عنّى و عنكما، و هكذا

أزور أنا و أنتما ربّ العالمين. نزهة المجالس (۲/ ۱۹۱).

أسفى على نسيان أبى بكر و عمر ذلك النصّ- المفتعل- و إنكارهما الوزارة المنصوصة يوم التحاور دونها.

۳۷- مرفوعاً قال صلى الله عليه و آله و سلم لأبى بكر و عمر: لا يتأمرنّ عليكما بعدى أحد.

ذكره الصفورى فى نزهة المجالس (۲/ ۱۹۲) مرسلًا، فقال: فهذا صريح فى الخلافة لهما بعده صلى الله عليه و آله و سلم، و ذكره الشبلنجى فى نور الأبصار «۱» (ص ۵۵) عن بسطام بن مسلم، عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، و لم يكن عند أبى بكر و عمر علم من هذه الأفيكة و لو كان لَبان، أو لَما بان منهما إنكار استخلافه صلى الله عليه و آله و سلم.

---

(۱). نور الأبصار: ص ۱۱۴.



۳۸- عن أنس، عن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه قال: قال لى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم:

إنّ اللَّه أمرنى أن اتّخذ أبا بكر والداً، و عمر مشيراً، و عثمان سنداً، و أنت يا علىّ صهراً؛ أنتم أربعة قد أخذ اللَّه لكم الميثاق فى أمّ الكتاب، لا يحبّكم إلّا مؤمن تقىّ، و لا يبغضكم إلّا منافق شقىّ، أنتم خلفاء نبوّتى، و عقد ذمّتى، و حجّتى على أُمّتى.

أخرجه ابن عساكر فى تاريخه «۱» (۴/ ۲۸۶، ۷/ ۲۸۶)، و الخطيب البغدادى فى تاريخه (۹/ ۳۴۵) و قال: هذا الحديث منكر جدّا، لا أعلم من رواه بهذا الإسناد إلّا ضرار بن سهل، و عنه الغباغبى و هما جميعاً مجهولان، و ذكره الذهبى فى ميزان الاعتدال «۲» (۱/ ۴۷۲) فقال: خبر باطل و لا يُدرى من ذا الحيوان- ضرار بن سهل-، و قال ابن بدران فى تاريخ ابن عساكر (۷/ ۲۸۶): لفظه يدلّ على عدم تمكّنه.

۳۹- عن زيد بن الجلاس الكندى، أنّه سأل رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم عن الخليفة بعده؟ فقال: أبو بكر.

أخرجه أبو عمر فى الاستيعاب «۳» فى ترجمة زيد، فقال: إسناده ليس بالقوىّ.

۴۰- عن علىّ أمير المؤمنين رضى الله عنه قال: لم يمتْ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم حتى أسرّ إلىّ أنّ أبا بكر سيتولّى بعده، ثمّ عمر، ثمّ عثمان، ثمّ أنا.

۴۱- عن علىّ أمير المؤمنين قال: إنّ اللَّه فتح هذه الخلافة على يدى أبى بكر، و ثنّاه عمر، و ثلّثه عثمان، و ختمها بى بخاتمة نبوّة محمد صلى الله عليه و آله و سلم.

۴۲- عن علىّ أمير المؤمنين قال: ما خرج رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم من الدنيا حتى عهد

---

(۱). تاريخ مدينة دمشق: ۱۴/ ۲۹ رقم ۱۵۰۱ و ۲۷/ ۴۶ رقم ۳۱۶۲، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۷/ ۸۲ و ۱۲/ ۲۳ و ۱۸/ ۲۹۱.

(۲). ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۲۷ رقم ۳۹۵۰.

(۳). الاستيعاب: القسم الثانى/ ۵۴۲ رقم ۸۴۲.



إلىّ أنّ أبا بكر يلى الأمر بعده، ثمّ عمر، ثمّ عثمان، ثمّ إلىّ، فلا يجتمع علىّ.

هذه الروايات الثلاث أخرجها محبّ الدين الطبرى فى الرياض النضرة «۱» (۱/ ۳۳) مرسلة غير مسندة، فقال: قلت: و هذا الحديث تبعد صحّته لتخلّف علىّ عن بيعة أبى بكر ستّة أشهر، و نسبته إلى نسيان الحديث فى مثل هذه المدّة بعيد، ثمّ توقّفه فى أمر عثمان على التحكيم ممّا يؤيّد ذلك، و لو كان عهد إليه رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم بذلك لبادر و لم يتوقّف.

۴۳- أخرج الديلمى «۲» عن أمير المؤمنين، عن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم قال:

أتانى جبرئيل فقلت: من يهاجر معى؟ قال: أبو بكر و هو يلى أمر أمّتك من بعدك، و هو أفضل أمّتك من بعدك. كنز العمّال «۳» (۶/ ۱۳۹).

۴۴- قال علىّ رضى الله عنه: قال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: أعزُّ الناس علىّ، و أكرمهم عندى، و أحبّهم إلىّ، و آكدهم عندى حالًا، أصحابى الذين آمنوا بى و صدّقونى، و أعزّ أصحابى إلىّ و خيرهم عندى، و أكرمهم على اللَّه، و أفضلهم فى الدنيا و الآخرة: أبو بكر الصدّيق رضى الله عنه، فإنّ الناس كذّبونى و صدّقنى، و كفروا بى و آمن بى، و أوحشونى و آنسنى، و تركونى و صحبنى، و أنفوا منّى و زوّجنى، و زهدوا فىّ و رغب فى، و آثرنى على نفسه و أهله و ماله، فاللَّه تعالى يجازيه عنّى يوم القيامة، فمن أحبّنى فليحبّه، و من أراد كرامتى فليكرمه، و من أراد القرب إلى اللَّه تعالى فليسمع و ليطع، فهو الخليفة بعدى على أُمّتى. ذكره الصفورى فى نزهة المجالس «۴» (۲/ ۱۷۳) نقلًا عن روض

---

(۱). الرياض النضرة: ۱/ ۴۸.

(۲). الفردوس بمأثور الخطاب: ۱/ ۴۰۴ رقم ۱۶۳۱.

(۳). كنز العمّال: ۱۱/ ۵۵۱ ح ۳۲۵۸۸.

(۴). نزهة المجالس: ۲/ ۱۸۳.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۶۵

الأفكار، و حكاه الجردانى فى مصباح الظلام «۱» (۲/ ۲۴).

من موضوعات المتأخّرين مرسلًا لم يوجد فى أصل، و لم يُرَ فى مسندٍ، و كلّ شطر من جمله تكذّبه صحاح مسندة فى الكتب و المسانيد.

۴۵- عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: إنّ عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر بن الخطّاب، و إنّ محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير، ثمّ قام أبو بكر فخطب الناس ... إلى أن قال: قال علىّ رضى الله عنه و الزبير: ما غضبنا إلّا لأنّا قد أُخّرنا عن المشاورة، و إنّا نرى أبا بكر أحقّ الناس بها بعد رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، إنّه لصاحب الغار و ثانى اثنين، و إنّا لنعلم بشرفه و كبره، و لقد أمره رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم بالصلاة بالناس و هو حىٌّ. أخرجه الحاكم فى المستدرك «۲» (۲/ ۶۶).

هذه الروايات كلّها باطلة لما ستقف عليه من صحاح و حسان- عند القوم- عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام من النص على عدم استخلاف رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، و عدم وجود عهد منه عنده، و فى تضاعيف الحديث و السيرة شواهد على بطلانها لا تُحصى، و ما شجر بينه عليه السلام و بين القوم فى بدء أمر الخلافة، و تأخّره المجمع عليه من البيعة برهةً طويلة يبطل كلّ هذه الهلجات «۳»، و قد سمع العالم هتاف خطبته الشقشقيّة و سارت بها الركبان، و تداولتها الكتب و كم لها من نظير، و ما أكثر الوضّاعين من الكذب على سيّدنا أمير المؤمنين عليه السلام و حقّا كان يرى ابن سيرين: إنّ عامّة ما يُروى عن علىّ الكذب «۴».

(وَ لَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْواءَهُمْ بَعْدَ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ما لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لا واقٍ) «۵».

---

(۱). مصباح الظلام: ۲/ ۵۹ ح ۳۶۲.

(۲). المستدرك على الصحيحين: ۳/ ۷۰ ح ۴۴۲۲.

(۳). هلجَ هلجاً: إذا أخبر بما لا يؤمن به.

(۴). صحيح البخارى: ۵/ ۲۷۲ [۳/ ۱۳۵۹ ح ۳۵۰۴]. (المؤلف)

(۵). الرعد: ۳۷.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۶۷

## غثيثة التزوير

### اشارة

هـذه مأثورات القوم فى حجرهم الأساسىّ الـذى عليه ابتنوا ما علّوه من هيكل الإفك، و ما شادوه و أشادوا بذكره من بنيّة الزور، و قد عرفت شـهادة الأعلام بأنّها أساطير موضوعـة لا مقيل لها من الصـحّة، و يساعـد ذلك الاعتبار أنّ البرهنـة الوحيـدة عنـد القوم فى باب الخلافـة هو الإجمـاع و الانتخـاب فحسب، و لم تجـد منهم أىّ شاذٍّ يعتمـد على النصّ فيها، و تراهم بسـطوا القول حول إبطال النصّ و تصـحيح الاختيار و أحكامه، و قـد يُعزى لـديهم إنكار النصّ إلى أمّـة من الشـيعة فضـلًا عن جمهورهم؛ قال الباقلانىّ فى التمهيد (ص ۱۶۵): و علمنا بأنّ جمهور الأمّـة و السواد الأعظم منها ينكر ذلك- النصّ- و يجحـده و يبرأ من الدائن به، و رأينا أكثر القائلين بفضـل علىّ عليه السلام من الزيديّة و معتزلة البغداديّين و غيرهم، ينكر النصّ عليه و يجحده مع تفضيله عليّا على غيره.

و قال الخضـرى فى المحاضرات «۱» (ص ۴۶): الأصل فى انتخاب الخليفـة رضا الأمّة، فمن ذلك يسـتمدّ قوّته، هكذا رأى المسـلمون عند وفاة رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، فقد انتخبوا أبا بكر الصدّيق اختياراً منهم لا استناداً إلى نصٍّ أو أمرٍ من صاحب الشريعة صلى الله عليه و آله و سلم، و بعد أن انتخبوه بايعوه، و معنى ذلك عاهدوه على السمع و الطاعة فيما

---

(۱). محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية- الدولة العباسية: ص ۴۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۶۸

فيه رضا اللَّه سـبحانه، كما أنّه عاهـدهم على العمل فيهم بأحكام الدين من كتاب اللَّه و سـنّة رسول اللَّه صـلى الله عليه و آله و سـلم، و هـذا التعاهـد المتبادل بين الخليفـة و الأمّـة هو معنى البيعـة تشبيهاً له بفعل البائع و المشترى، فإنّهما كانا يتصافحان بالأيـدى عند إجراء عقد البيع.

فمن هذه البيعة تكون قوّة الخليفة الحقيقيّة، و كانوا يرون الوفاء بها من ألزم ما يوجبه الدين و تحتّمه الشريعة.

و قـد سنّ أبـو بكر رضـى الله عنه طريقـةً أخرى فى انتخـاب الخليفـة، و هى أن يختـار هو من يخلفه و يعاهـده الجمهور على السـمع و الطاعة، و قد وافق الجمهور الإسلامى على هذه الطريقة، و رأى أنّ هذا ممّا تجب الطاعة فيه و ذلك العمل هو ولاية العهد. انتهى.

فمن هنا يتجلّى أنّ تاريـخ ولادة هـذه المرويّات بعـد انعقاد البيعـة و اسـتقرار الخلافـة لمن تقمّصـها، و لذلك لم ينبس أحد منهم يوم السقيفة و لا بعده بشىء من ذلك على ما احتدم هنالك من الحوار و التنازع و الحجاج، و ليس ببدع أن لا يعرفها أحد قبل ولادتها؛ و إنّما العجب من أنّ البحّاثـة و علماء الكلام من بعد ذلك التاريخ- إلّا الشذّاذ منهم- لم يأبهوا بها فى إثبات أصل الخلافة و إن لم يألوا جهـداً فى التصـعيد و التصويب جهـد مقـدرتهم، و مـا ذلـك إلّا لأنّهم لم يعرفوا تلكم المواليـد المزوّرة، نعم يوجـد من المؤلّفين من يذكرها فى مقام سرد الفضائل تمويهاً على الحقّ.

و هناك أحاديث جمّة صحيحة- عند القوم- تضادّها و تكذّبها، مثل:

۱- ما صحّ عن أبى بكر أنّه قال فى مرضه الذى توفّى فيه: وددت أنّى سألت رسول اللَّه صـلى الله عليه و آله و سلم لمن هذا الأمر؟ فلا ينازعه أحد، و وددت أنّى كنت سألته هل للأنصار فى هذا الأمر نصيب «۱»؟

---

(۱). تاريـخ الطبرى: ۴/ ۵۳ [۳/ ۴۳۱]، العقـد الفريد: ۲/ ۲۵۴ [۴/ ۹۳]. يـأتى الكلام حول هـذا الحـديث و صـحّته فى الجزء السابع.

(المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۶۹

فلو كان أبو بكر سمع النصّ على خلافته من رسول اللَّه، كما هو صريح بعض تلكم المنقولات، لما كان مجال لتمنّيه هذا إلّا أن يكون قد غلبه الوجع، أو أنّه كان هجراً من القول كما احتملوه فى حديث الكتف و الدواة.

۲- و ما أخرجه مالك عن عائشة قالت: لمّا احتضر أبو بكر رضى الله عنه دعا عمر فقال: إنّى مستخلفك على أصحاب رسول اللَّه يا عمر، و كتب إلى أُمراء الأجناد: ولّيتُ عليكم عمر، و لم آل نفسى و لا المسلمين إلّا خيراً «۱».

فإن كان هناك نصٌّ على خلافة عمر، فما معنى نسبة أبى بكر الاستخلاف و التولية إلى نفسه؟

۳- و ما رواه عبد الرحمن بن عوف قال: دخلتُ يوماً على أبى بكر الصدّيق فى علّته التى مات فيها، فقلت له: أراك بارئاً يا خليفة رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فقال: أما إنّى على ذلك لشديد الوجع، و لما لقيت منكم يا معشر المهاجرين أشدّ علىّ من و جعى، إنّى ولّيتُ أُموركم خيركم فى نفسى، فكلّكم وَرِم أنفه أن يكون له الأمر من دونه ... إلى أن قال: فقلتُ: خفّض عليك يا خليفة رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فإنّ هذا يهيضك «۲» إلى ما بك، فو اللَّه ما زلتَ صالحاً مصلحاً، لا تأسى على شىء فاتك من أمر الدنيا، و لقد تخلّيت بالأمر وحدك فما رأيت إلّا خيراً «۳».

تورّم أنف الصحابة إمّا لاعترافهم بعدم النصّ و أنّ الخيرة قد عدتهم من غير ما أولويّة فى المختار، أو: لاعتقادهم وجود النصّ، لكنّه لم يُعمل به بل أُعملت الأثرة و المحاباة فنقموا بأنّها قد عدتهم، و إمّا لاعتقادهم أنّ الأمر لا يكون إلّا باختيار الأمّة

---

(۱). تيسير الوصول للحافظ ابن الديبع: ۱/ ۴۸ [۲/ ۵۷]. (المؤلف)

(۲). هاض العظم: كسره بعد الجبور. (المؤلف)

(۳). تاريخ الطبرى: ۴/ ۵۲ [۳/ ۴۲۹]، العقد الفريد: ۲/ ۵۴ [۴/ ۹۲]، تهذيب الكامل: ۱/ ۶، إعجاز القرآن [للباقلانى]: ص ۱۱۶ [ص ۲۱۰- ۲۲۱]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۷۰

فغاظهم التخلّف عنه، و إمّا لاعتقادهم وجود النصّ على علىّ أمير المؤمنين عليه السلام خاصّةً، فغضبوا له و أسخطهم أن يتقدّم عليه غيره، و إمّا لأنّهم رأوا أنّ الناس لا يعتمدون على النصّ، و لا يجرى الانتخاب على أصوله، و أنّ الانتخاب الأوّل كان فلتةً بنصٍّ من عمر، و الاختيار الشخصىّ ما كان معهوداً، فإذا كان السائد وقتئذٍ الفوضويّة، فلكلّ أحد يرى لنفسه حنكة التقدّم أن يطمع فى الأمر، كما قال عبد الرحمن بن عوف فى حديث أخرجه البلاذرى فى الأنساب (۵/ ۲۰): يا قوم، أراكم تتشاحّون عليها و تؤخّرون إبرام هذا الأمر، أ فكلّكم- رحمكم اللَّه- يرجو أن يكون خليفة؟

۴- و ما أخرجه ابن قتيبة، فى حديث يأتى كملًا من قول أبى بكر: إنّ اللَّه بعث محمداً صلى الله عليه و آله و سلم نبيّا، و للمؤمنين وليّا، فمنّ اللَّه تعالى بمقامه بين أظهرنا حتى اختار له اللَّه ما عنده، فخلّى على الناس أمرهم ليختاروا لأنفسهم فى مصلحتهم متّفقين غير مختلفين، فاختارونى عليهم والياً، و لأمورهم راعياً. الإمامة و السياسة «۱» (۱/ ۱۵).

۵- و ما صحّ عن عمر أنّه قال: ثلاث لأن يكون رسول اللَّه بيّنهنّ أحبّ إلىّ من حمر النعم: الخلافة، الكلالة، الربا، و فى لفظ: أحبّ إلىّ من الدنيا و ما فيها.

۶- و ما جاء عن عمر صحيحاً من قوله: لأن أكون سألت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم عن ثلاث أحبّ إلىّ من حمر النعم: ... و من الخليفة بعده؟ الحديث «۲».

۷- و ما صحّ عن عمر أنّه قال: إنّ اللَّه تعالى يحفظ دينه، و إنّى إن لا أستخلف، فإنّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم لم

يستخلف، و إن أستخلف فإنّ أبا بكر رضى الله عنه قد استخلف. قال- عبد اللّه بن عمر-: فو اللّه ما هو إلّا أن ذكر رسول اللّه و أبا بكر، فعلمت أنّه لا يعدل

---

(۱). الإمامة و السياسة: ۱/ ۲۱.

(۲). تأتى مصادر هذا الحديث و ما قبله فى الجزء السادس فى نوادر الأثر. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۷۱

برسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم أحداً، و أنّه غير مستخلف «۱».

۸- و ما صحّ من أنّ عمر لمّا طُعن قيل له: لو استخلفت؟ فقال: أتحمّل أمركم حيّا و ميّتاً؟ إن أستخلف فقد استخلف من هو خير منّى أبو بكر، و إن أترك فقد ترك من هو خير منّى رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم. قال عبد اللّه: فعلمت أنّه غير مستخلف «۲».

۹- و ما أخرجه مالك من خطبة عمر: أيّها الناس إنّى لا أعلمكم من نفسى شيئاً تجهلونه، أنا عمر، و لم أحرص على أمركم و لكن المتوفّى أوحى إلىّ بذلك، و اللّه ألهمه ذلك، و ليس أجعل أمانتى إلى أحد ليس لها بأهل، و لكن أجعلها إلى من تكون رغبته فى التوقير للمسلمين، أولئك هم أحقّ بهم ممّن سواهم. تيسير الوصول «۳» (۲/ ۴۸).

فشتّان بين هذه الخطبة و بين تلك المفتعلات، فإنّ عمر يرى خلافته وحياً من أبى بكر لا- وحياً من اللّه جاء به جبريل إلى النبىّ الأعظم، و صدع به صلى الله عليه و آله و سلم فى الملأ الدينىّ، و أذّن به بلال كما كان نصّ بعضها.

۱۰- و ما أخرجه الطبرى فى تاريخه «۴» (۵/ ۳۳): إنّ عمر بن الخطّاب لمّا طُعن قيل له: يا أمير المؤمنين، لو استخلفت؟ قال: من أستخلف؟ لو كان أبو عبيدة

---

(۱). أخرجه الخمسة من مؤلّفى الصحاح الستة غير النسائى، تيسير الوصول: ۲/ ۵۰ [۲/ ۵۹ ح ۹]، و أخرجه أحمد فى مسنده: ۱/ ۴۷ [۱/ ۷۷ ح ۳۳۴]، و الخطيب فى تاريخه: ۱/ ۲۵۸ [رقم ۸۶]، و رواه جمع كثير من الحفّاظ و أئمّة الحديث. (المؤلف)

(۲). أخرجه الشيخان البخارى [فى الصحيح: ۶/ ۲۶۳۸ ح ۶۷۹۲] و مسلم [فى الصحيح: ۴/ ۱۰۲ ح ۱۱ كتاب الإمارة] و هذا لفظهما، و أبو داود [فى السنن: ۳/ ۱۳۳ ح ۲۹۳۹] و الترمذى [فى السنن: ۴/ ۴۳۵ ح ۲۲۲۵] مختصراً، و أحمد فى مسنده: ۱/ ۴۳، ۴۶ [۱/ ۷۱ ح ۳۰۱، ۷۵ ح ۳۲۴]، و البيهقى فى سننه: ۸/ ۱۴۸، و تجده فى تيسير الوصول: ۲/ ۴۹ [۲/ ۵۹ ح ۸]، تاريخ ابن كثير: ۵/ ۲۵۰ [۵/ ۲۷۰]. (المؤلف)

(۳). تيسير الوصول: ۲/ ۵۷ ح ۷.

(۴). تاريخ الأمم و الملوك: ۴/ ۲۲۷.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۷۲

ابن الجرّاح حيّا استخلفته، فإن سألنى ربّى قلت: سمعت نبيّك يقول: إنّه أمين هذه الأمّة، و لو كان سالم مولى أبى حذيفة حيّا استخلفته، فإن سألنى ربّى قلت: سمعت نبيّك يقول: إنّ سالماً شديد الحبّ للّه. فقال له رجل: أدلّك عليه، عبد اللّه بن عمر، فقال: قاتلك اللّه و اللّه ما أردت اللّه بهذا، ويحك! كيف أستخلف رجلًا عجز عن طلاق امرأته؟ لا إرب لنا فى أُموركم، ما حمدتها فأرغب فيها لأحد من أهل بيتى، إن كان خيراً فقد أصبنا منه، و إن كان شرّا فشرٌّ عنا إلى عمر، بحسب آل عمر أن يُحاسب منهم رجل واحد و يُسأل عن أمر أُمّة محمد، لقد جهدت نفسى و حرمت أهلى، و إن نجوت كفافاً لا وزر و لا أجر إنّى لسعيد، و أنظر فإن استخلفت، فقد استخلف من هو خير منّى، و إن أترك، فقد ترك من هو خير منّى، و لن يضيّع اللّه دينه. الغدير، العلامة الأمينى ج۵ ۵۷۲ غثيثة التزوير ..... ص : ۵۶۷

رجوا، ثمّ راحوا فقالوا: يا أمير المؤمنين، لو عهدت عهداً؟ فقال: قد كنت أجمعت بعد مقالتى لكم أن أنظر فأولّى رجلًا أمركم هو أحراكم أن يحملكم على الحقّ- و أشار إلى عليٍّ- و رهقتنى غشية، فرأيت رجلًا دخل جنّة قد غرسها فجعل يقطف كلّ غضّة و يانعة فيضمّه إليه و يصيّره تحته، فعلمت أنّ اللّه غالب أمره، و مُتوفٍّ عمر، فما أُريد أن أتحمّلها حيّا و ميّتاً، عليكم هؤلاء الرهط. الحديث.

و ذكره ابن عبد ربّه فى العقد الفريد «۱» (۲/ ۲۵۶).

ليتنى أدرى و قومى كيف تطلب الصحابة من عمر الاستخلاف و تصفح عن تلكم النصوص الجمّة؟ و كيف يخالفها عمر و يرى أبا عبيدة و سالماً أهلًا للخلافة و يتمنى حياتهما؟ ثمّ يجعلها شورى، ثم كيف يرى الحديثين فى فضل الرجلين حجّةً لاستخلافهما، و لم يرَ ما ورد فى الكتاب و السنّة من أُلوف المناقب فى عليّ عليه السلام عذراً عند ربّه إن سُئِلَ عن استخلافه؟ و كيف لم يجد من نطق القرآن بعصمته، و نزلت فيه آية التطهير، و عدّه الكتاب نفس النبيّ الأقدس أهلًا للاستخلاف؟ و ما باله لم

---

(۱). العقد الفريد: ۴/ ۹۷.



يستخلف عبد اللّه بن عمر لجهله بمسألة واحدة؟ و كان أكثر علماً من أبيه، و لم يكن عمر يرى الخليفة إلّا خازنا و قاسماً غير مفتقر إلى أىّ علم، كما صحّ عنه فى خطبة له من قوله:

أيّها الناس: من أراد أن يسأل عن القرآن فليأتِ أُبىّ بن كعب، و من أراد أن يسأل عن الفرائض فليأتِ زيد بن ثابت، و من أراد أن يسأل عن الفقه فليأتِ معاذ ابن جبل، و من أراد أن يسأل عن المال فليأتنى، فإنّ اللّه جعلنى خازناً و قاسماً «۱».

۱۱- و ما عن ابن عمر أنّه قال لعمر: إنّ الناس يتحدّثون أنّك غير مستخلف، و لو كان لك راعى إبل أو راعى غنم ثمّ جاء و ترك رعيّته رأيت أن قد فرّط، و رعية الناس أشدّ من رعية الإبل و الغنم، ما ذا تقول للّه عزّ و جلّ إذا لقيته و لم تستخلف على عباده؟

قال: فأصابه كآبة، ثمّ نكس رأسه طويلًا، ثمّ رفع رأسه و قال: إنّ اللّه تعالى حافظ الدين، و أىّ ذلك أفعل فقد سُنّ لى. إن لم استخلف فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم لم يستخلف، و إن أستخلف فقد استخلف أبو بكر. قال عبد اللّه: فعرفت أنّه غير مستخلف.

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (۱/ ۴۴)، و ابن السمّان فى الموافقة كما فى الرياض النضرة «۲» (۲/ ۷۴)، و أخرجه مسلم فى الصحيح «۳» عن إسحاق بن إبراهيم و غيره عن عبد الرزّاق، و البخارى من وجه آخر عن معمر كما فى سنن البيهقى (۸/ ۱۴۹)، و فى لفظة: قلتُ له: إنّى سمعتُ الناس يقولون مقالةً فآليت أن أقولها لك، زعموا أنّك غير مستخلف، و قد علمت أنّه لو كان لك راعى غنم فجاءك و قد ترك رعايته رأيت أن

---

(۱). يأتى الكلام حول هذه الخطبة و صحّتها فى الجزء السادس. (المؤلف)

(۲). الرياض النضرة: ۲/ ۳۵۳.

(۳). صحيح مسلم: ۴/ ۱۰۲ ح ۱۱، ۱۲ كتاب الإمارة.



قد ضيّع، فرعاية الناس أشدّ. قال: فوافقه قولى، فأطرق مليّا، ثمّ رفع رأسه فقال: إنّ اللّه يحفظ دينه و إن لا أستخلف، فإنّ رسول اللّه لم يستخلف، و إن أستخلف فإنّ أبا بكر قد استخلف. الحديث. و بهذا اللفظ ذكره ابن الجوزى فى سيرة عمر «۱» (ص ۱۹۰).

۱۲- و ما أخرجه أبو زرعة فى كتاب العلل، عن ابن عمر قال: لمّا طُعن عمر قلت: يا أمير المؤمنين لو اجتهدت بنفسك و أمّرت عليهم رجلًا؟ قال: أقعدونى، قال عبد اللّه: فتمنّيت لو أنّ بينى و بينه عرض المدينة فرقاً منه حين قال: أقعدونى، ثمّ قال: و الذى نفسى بيده

لأردّنها إلى الذى دفعها إليّ أوّل مرّة. الرياض النضرة «۲» (۲/ ۷۴).

۱۳- و ما روى ابن قتيبة فى الإمامة و السياسة «۳» (ص ۲۲) من أنّ عمر لمّا أحسّ بالموت، قال لابنه عبد اللَّه: اذهب إلى عائشة و أقرئها منّى السلام و استأذنها أن أقبر فى بيتها مع رسول اللَّه و مع أبى بكر، فأتاها عبد اللَّه فأعلمها، فقالت: نعم و كرامة، ثمّ قالت: يا بُنيّ أبلغ عمر سلامى و قل له: لا تدع أُمة محمد بلا راعٍ، استخلف عليهم و لا تدعهم بعدك هملًا، فإنّى أخشى عليهم الفتنة؛ فأتى عبد اللَّه فأعلمه، فقال: و من تأمرنى أن أستخلف؟ لو أدركت أبا عبيدة بن الجرّاح باقياً استخلفته و ولّيته، فإذا قدمت على ربّى فسألنى و قال لى: من ولّيت على أمّة محمد؟ قلت: أى ربّ، سمعت عبدك و نبيّك يقول: لكلّ أمّة أمين و أمين هذه الأمّة أبو عبيدة ابن الجرّاح؛ و لو أدركت معاذ بن جبل استخلفته، فإذا قدمت على ربّى فسألنى: من ولّيت على أمّة محمد؟ قلت: أى ربّ، سمعت عبدك و نبيّك يقول: إنّ معاذ بن جبل يأتى بين يدى العلماء يوم القيامة، و لو أدركت خالد بن الوليد لولّيته، فإذا قدمت

---

(۱). تاريخ عمر بن الخطّاب: ص ۱۹۵.

(۲). الرياض النضرة: ۲/ ۳۵۴.

(۳). الإمامة و السياسة: ۱/ ۲۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۷۵

على ربّى فسألنى: من ولّيت على أمّة محمد؟ قلت: أى ربّ سمعت عبدك و نبيّك يقول: خالد بن الوليد سيف من سيوف اللَّه سلّه على المشركين. و لكنّى سأستخلف النفر الذى توفّى رسول اللَّه و هو عنهم راض. الحديث. و ذكر فى أعلام النساء «۱» (۲/ ۸۷۶).

قال الأمينى: ليت عمر بن الخطّاب كان على ذكر ممّا سمعه من رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فى علىٍّ أمير المؤمنين، و لو حديثاً واحداً ممّا أخرجه عنه الحفّاظ، فكان يستخلفه و يراه عذراً عند ربّه حينما سأله عمّن ولّاه على أمّة محمد، و لعلّه كان يكفيه ذكر ما أجمعت الأمّة الإسلاميّة عليه من

قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «إنّى مخلّف فيكم الثقلين- أوتارك فيكم خليفتين- إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا أبدا: كتاب اللَّه و عترتى أهل بيتى لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض» و «علىٌّ سيّد العترة».

أليس عمر هو راوى ما جاء فى الصحاح و المسانيد من طريقه فى علىٍّ عليه السلام من

قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «علىّ منّى بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبىّ بعدى»؟

و قوله صلى الله عليه و آله و سلم يوم خيبر: «لأُعطينّ الراية غداً رجلا يحبّ اللَّه و رسوله، و يحبّه اللَّه و رسوله»؟

و قوله صلى الله عليه و آله و سلم يوم غدير خمّ: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، و عادِ من عاداه»؟

و قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «ما اكتسب مكتسب مثل فضل علىّ، يهدى صاحبه إلى الهدى، و يردُّ عن الردى»؟

و قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «لو أنّ السموات السبع و الأرضين السبع وُضعت فى كفّة، و وضع إيمان علىٍّ فى كفّةٍ لرجح إيمان علىّ» «۲»؟

---

(۱). أعلام النساء: ۳/ ۱۲۷.

(۲). هذه الأحاديث جاءت كلّها من طريق عمر بن الخطّاب، كما يأتى تفصيله. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۷۶

أ لم تكن آى المباهلة، و التطهير، و الولاية، إلى أمثالها الكثير الطيّب النازل فى الثناء على سيّد العترة، تساوى عند عمر تلكم الموضوعات المختلقة فى أولئك الذين تمنّى حياتهم؟!

و الخطب الفظيع أنّ عمر كان يرى مثل سالم بن معقل- أحد الموالى، مولى بنى حذيفة و كان من عجم الفرس- أهلًا للخلافة و صاحبها الوحيد، و يتمنّى حياته لمّا طُعن بقوله: لو كان سالم حيّا ما جعلتها شورى «۱».

هلّا عزيز على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم أن لا يُعادل صنوه أمير المؤمنين حتى الموالى و العبيد من أُمّته، بعد تلكم النصوص الواردة فيه كتاباً و سنّة؟ أ لم يكن عمر نفسه محتجّا يوم السقيفة على الأنصار

بقول النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: «الأئمّة من قريش»

؟ فلما ذا نسيه؟ و كيف يرى لمولى بنى حذيفة قسطاً من الخلافة؟

أ لم يكن عمر هو الذى ألحّ على أبى بكر فى خالد بن الوليد أن يعزله و يرجمه و يقتله لمّا قتل مالك بن نويرة، و نزا على حليلته، و قتل أصحابه المسلمين، و فرّق شمله، و أباد قومه، و نهب أمواله؟ أنسى قوله لأبى بكر: إنّ فى سيف خالد رهقاً؟ أم قوله فيه: عدوّ اللَّه عدا على امرئٍ مسلم فقتله ثمّ نزا على امرأته؟ أم قوله لخالد: قتلت امرأً مسلماً ثمّ نزوت على امرأته، و اللَّه لأرجمنّك بأحجارك؟

نعم؛ السياسة الشاذّة عن مناهج الصلاح تتحف صاحبها كلّ حين لساناً و منطقاً يختصّان به، و هذه الخواطر و الآراء و الأمانى و اللهجة المُلَهوجة، هى نتاج السياسة المحضة تضادّ نداء كتاب اللَّه، و نداء الصادع الكريم، و هى التى جرّت الشقاء و الشقاق على أمّة محمد صلى الله عليه و آله و سلم حتى اليوم.

---

(۱). طبقات ابن سعد: ۳/ ۲۴۸ [۳/ ۳۴۳]، التمهيد للباقلّانى: ص ۲۰۴، الاستيعاب: ۲/ ۵۶۱ [القسم الثانى/ ۵۶۸ رقم ۸۸۱]، طرح التثريب: ۱/ ۴۹. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۷۷

۱۴- و ما أخرجه البلاذرى فى أنساب الأشراف (۵/ ۱۶)، عن ابن عبّاس قال: قال عمر: لا أدرى ما أصنع بأمّة محمد- و ذلك قبل أن يُطعن- فقلت: و لِم تهتمّ و أنت تجد من تستخلفه عليهم؟ قال: أصاحبكم- يعنى عليّا-؟ قلت: نعم، هو أهل لها، فى قرابته برسول اللَّه، و صهره و سابقته و بلائه، فقال عمر: إنّ فيه بطالة و فكاهة.

قلت: فأين أنت عن طلحة؟ قال: فأين الزهو و النخوة؟

قلت: عبد الرحمن بن عوف؟ قال: هو رجل صالح على ضعف.

قلت: فسعد؟ قال: ذاك صاحب مقنت و قتال، لا يقوم بقرية لو حُمّل أمرها.

قلت: فالزبير؟ قال: لَقيس مؤمن الرضا كافر الغضب شحيح، إنّ هذا الأمر لا يصلح إلّا لقويٍّ فى غير عنف، رفيق فى غير ضعف، جوادٍ فى غير سرف.

قلت: فأين أنت عن عثمان؟ قال: لو وليها لحمل بنى أبى معيط على رقاب الناس و لو فعلها لقتلوه.

۱۵-

و ما صحّ عن علىّ- أمير المؤمنين- من أنّه خطب يوم الجمل فقال: أمّا بعد: فإنّ هذه الإمارة لم يعهد إلينا رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فيها عهداً يُتبع أثره، و لكن رأيناها تلقاء أنفسنا؛ استخلف أبو بكر فأقام و استقام، ثمّ استخلف عمر فأقام و استقام، ثمّ ضرب الدهر بجرانه.

أخرجه «۱» الحاكم فى المستدرك (۳/ ۱۰۴)، و ابن كثير فى تاريخه (۵/ ۲۵۰)، و ابن حجر فى الصواعق، نقلًا عن أحمد.

۱۶-

و ما صحّ عن أبى وائل قال: قيل لعلىّ بن أبى طالب رضى الله عنه:

---

(۱). المستدرک علی الصحیحین: ۳/ ۱۱۲ ح ۴۵۵۸، البدایة و النهایة: ۵/ ۲۷۱، الصواعق المحرقة: ص ۴۸، مسند أحمد: ۱/ ۱۸۴ ح ۹۲۳.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۷۸

ألا تستخلف علینا؟ قال: ما استخلف رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم فأستخلف، و لکن إن یُرِد اللَّه بالناس خیراً فسیجمعهم بعدی علی خیرهم، کما جمعهم بعد نبیّهم علی خیرهم.

أخرجه «۱» الحاکم فی المستدرک (۳/ ۷۹) و صحّحه هو و الذهبی، و أخرجه البیهقی فی سننه (۸/ ۱۴۹)، و ابن کثیر فی تاریخه (۵/ ۲۵۱) و قال: إسناد جیّد، و ذکره ابن حجر فی الصواعق (ص ۲۷) عن البزّار

و قال: رجاله رجال الصحیح.

۱۷-

و ما أخرجه أحمد «۲» عن عبد اللَّه بن سبع فی حدیث، قالوا لعلیّ:

إن کنت علمت ذلک- یعنی القتل- فاستخلف إذاً؟ قال: لا، أکِلکم إلی ما وکلکم رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم «۳». و أخرجه البیهقی «۴» بلفظ: أترککم کما ترککم رسول اللَّه. البدایة و النهایة «۵» (۶/ ۲۱۹)، و بهذا اللفظ ذکره ابن حجر فی الصواعق «۶» (ص ۲۷)، و قال: أخرجه جمع کالبزّار بسند حسن، و الإمام أحمد و غیرهما بسند قویّ، کما قاله الذهبی «۷».

۱۸- و ما صحّ عن عائشة قالت: لو کان رسول اللَّه مستخلفاً لاستخلف أبا بکر و عمر. أخرجه مسلم فی صحیحه «۸» کما فی الریاض «۹» (۱/ ۲۶)، و الحاکم فی المستدرک «۱۰» (۳/ ۷۸).

---

(۱). المستدرک علی الصحیحین: ۳/ ۸۴ ح ۴۴۶۷، و کذا فی تلخیصه، البدایة و النهایة: ۵/ ۲۷۱، الصواعق المحرقة: ص ۴۶.

(۲). مسند أحمد: ۱/ ۲۵۱ ح ۱۳۴۲.

(۳). الریاض النضرة: ۱/ ۱۵۹، ۲/ ۲۴۵ [۱/ ۱۹۹، ۳/ ۲۰۴]. (المؤلف)

(۴). دلائل النبوّة: ۶/ ۴۳۹.

(۵). البدایة و النهایة: ۶/ ۲۴۴.

(۶). الصواعق المحرقة: ص ۴۶.

(۷). تلخیص المستدرک: ۳/ ۸۴ ح ۴۴۶۷.

(۸). صحیح مسلم: ۵/ ۹ ح ۹ کتاب فضائل الصحابة.

(۹). الریاض النضرة: ۱/ ۳۹.

(۱۰). المستدرک علی الصحیحین: ۳/ ۸۳ ح ۴۴۶۴.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۷۹

۱۹-

و ما ورد فی احتجاج أُمّ سلمة علی عائشة من قولها: کنت أنا و أنت مع رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم فی سفر له، و کان علیّ یتعاهد نعلی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم فیخصفهما، و یتعاهد أثوابه فیغسلها، فنقبت له نعلٌ فأخذها یومئذٍ یخصفها، و قعد فی ظلّ شجرة، و جاء أبوک و معه عمر فاستأذنا علیه، فقمنا إلی الحجاب، و دخلا یحادثانه فیما أرادا، ثمّ قالا: یا رسول اللَّه إنّا لا ندری قدر ما تصحبنا فلو أعلمتنا من یستخلف علینا لیکون لنا بعدک مفزعاً، فقال لهما: «أما إنّی قد أری مکانه، و لو فعلت لتفرّقتم عنه کما تفرّقت بنو إسرائیل عن هارون بن عمران»، فسکتا ثمّ خرجا، فلمّا خرجنا إلی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم قلت له- و

كنتِ أجرأ عليه منّا-: من كنت يا رسول اللَّه مستخلفاً عليهم؟ فقال: «خاصف النعل». فنزلنا فلم نر أحداً إلّا عليّا، فقلت: يا رسول اللَّه: ما أرى إلّا عليّا، فقال: «هو ذاك». فقالت عائشة: نعم أذكر ذلك. أعلام النساء «۱» (۲/ ۷۸۹).

۲۰- و ما روى من خطبة لعائشة خطبتها بالبصرة: أيّها الناس، و اللَّه ما بلغ ذنب عثمان أن يُستحلّ دمه، و لقد قتل مظلوماً، غضبنا لكم من السوط و العصا و لا نغضب لعثمان من القتل؟ و إنّ من الرأى أن تنظروا إلى قتلة عثمان فيقتلوا به، ثمّ يردّ هذا الأمر شورى على ما جعله عمر بن الخطّاب. فمن قائلٍ يقول: صدقتِ. و آخر يقول: كذبتِ، فلم يبرح الناس يقولون ذلك حتى ضرب بعضهم وجوه بعض. قال الأمينى: كضرب هذه الأحاديث بعضها وجوه بعض. أعلام النساء «۲» (۲/ ۷۹۶).

۲۱- و ما عن حذيفة رضى الله عنه قال: قالوا: يا رسول اللَّه لو استخلفت علينا. قال: إن أستخلف عليكم خليفة فتعصوه ينزل بكم العذاب. قالوا: لو استخلفت علينا

---

(۱). أعلام النساء: ۳/ ۳۸.

(۲). أعلام النساء: ص ۴۶.



أبا بكر؟ قال: إن أستخلفه عليكم تجدوه قويّا فى أمر اللَّه ضعيفاً فى جسده. قالوا: لو استخلفت علينا عمر؟ قال: إن أستخلفه عليكم تجدوه قوياً أميناً لا تأخذه فى اللَّه لومة لائم. قالوا: لو استخلفت علينا عليّا؟ قال: إنّكم لا تفعلوا «۱» و إن تفعلوا تجدوه هادياً مهديّا يسلك بكم الطريق المستقيم. أخرجه الحاكم فى المستدرك «۲» (۳/ ۷۰)، و أبو نعيم فى حلية الأولياء (۱/ ۶۴) و ليس فيه استخلاف أبى بكر و عمر، و منه يظهر تحريف يد الأمانة الحديث.

۲۲-

و ما روى عن ابن عبّاس قال: قالوا للنبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: يا رسول اللَّه، استخلف علينا بعدك رجلًا نعرفه و نُنهى إليه أمرنا، فإنّا لا ندرى ما يكون بعدك. فقال: إن استعملت عليكم رجلًا فأمركم بطاعة اللَّه فعصيتموه كان معصيته معصيتى و معصيتى معصية اللَّه عزّ و جلّ، و إن أمركم بمعصية اللَّه فأطعتموه، كانت لكم الحجّة علىّ يوم القيامة، و لكن أكلكم إلى اللَّه عزّ و جلّ. أخرجه الخطيب البغدادى فى تاريخه (۱۳/ ۱۶۰).

۲۳- ثمّ إن صحّت تلكم النصوص و كانت الخلافة عهداً من اللَّه سبحانه، و جاء به جبريل و ارتجّت دونه السموات، و هتفت به الملائكة، و صدع به النبىّ الكريم، و أبى اللَّه و رسوله و المؤمنون إلّا أبا بكر، فما المبرّر له ممّا صحّ عنه فى صحيح البخارى «۳» فى باب فضل أبى بكر من قوله يوم السقيفة- مخاطباً الحضور-: فبايعوا عمر بن الخطّاب أو أبا عبيدة الجرّاح؟ و فى تاريخ الطبرى «۴»: (۳/ ۲۰۹): قال أبو بكر: هذا عمر و هذا أبو عبيدة، فأيّهما شئتم فبايعوا.

---

(۱). كذا فى المصدر أيضاً.

(۲). المستدرك على الصحيحين: ۳/ ۷۴ ح ۴۴۳۵.

(۳). صحيح البخارى: ۳/ ۱۳۴۲ ح ۳۴۶۷.

(۴). تاريخ الأمم و الملوك: ۳/ ۲۲۱ حوادث سنة ۱۱ ه.



و فى (ص ۲۰۱) «۱»، و مسند أحمد «۲» (۱/ ۵۶): إنّى قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين، فأيّهما شئتم: عمر أو أبا عبيدة.

و فى الإمامة و السياسة «۳» (۱/ ۷): إنّما أدعوكم إلى أبى عبيدة أو عمر، و كلاهما قد رضيت لكم و لهذا الأمر، و كلاهما له أهل. و

فی (ص ۱۰) قال: إنّی ناصح لکم فی أحد الرجلین: أبی عبیدة بن الجراح أو عمر، فبایعوا من شئتم منهما.

قال الأمینی: بخٍ بخٍ، حسب النبیّ الأعظم مجداً و شرفاً، و الإسلام عزّا و منعةً، و المسلمین فخراً و کرامة، استخلاف مثل أبی عبیدة الجرّاح و لم یکن إلّا حفّاراً مکیاً یحفرُ القبور بالمدینة، و کان فیها حفّاران لیس إلّا و هما أبو عبیدة و أبو طلحة، فما أسعد حظّ هذه الأمّة أن یکون فی حفّاری قبورها من یشغل منصّة النبی صلی الله علیه و آله و سلم بعده، و یسدّ ذلک الفراغ، و یکون هو مرجع العالم فی أمر الدین و الدنیا، و أیّ وازعٍ یمنع أبا عبیدة من أن یکون خلیفةً لائتمانه؟ بعد ما کاد معاویة بن أبی سفیان أن یکون نبیّا و یُبعث لائتمانه و علمه، کما مرّ فی (ص ۳۰۸).

غیر أنّی لست أدری ما کانت الحالة یوم ذاک فی السموات عند إیهاب أبی بکر الخلافة الإسلامیّة لأبی عبیدة؟ و هی کانت ترتجّ و الملائکة تهتف، و اللّه یأبی إلّا أبا بکر مهما سألها النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم لعلیّ علیه السلام، و قد أنزله منزلة نفسه نصّا من اللّه العزیز. نعم؛ کان حقّا علی السموات أن یتفطّرن منه و تنشقّ الأرض و تخرّ الجبال هدّا.

۲۴- و ما الذی جوّز لأبی بکر قوله لعمر- بعد قوله له: أبسط یدک یا أبا بکر فلأُبایعک-: بل أنت یا عمر فأنت أقوی لها منّی؟ و کان کلّ واحد منهما یرید

---

(۱). تاریخ الأمم و الملوک: ۳/ ۲۰۶ حوادث سنة ۱۱ ه.

(۲). مسند أحمد: ۱/ ۹۰ ح ۳۹۳.

(۳). الإمامة و السیاسة: ۱/ ۱۴ و ۱۶.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۸۲

صاحبه یفتح یده یضرب علیها، ففتح عمر ید أبی بکر، و قال: إنّ لک قوّتی مع قوّتک «۱».

۲۵- و کیف کان یری أبو بکر الأمر للمهاجرین و یجعل للأنصار الوزارة، و یقول: منّا الأمراء و منکم الوزراء؟ تاریخ الطبری «۲» (۳/ ۱۹۹، ۲۰۸)، الریاض «۳» (۲/ ۱۶۲، ۱۶۳).

۲۶- و ما الذی سوّغ لأبی بکر قوله: إنّی ولیتُ هذا الأمر و أنا له کاره، و اللّه لوددت أنّ بعضکم کفانیه. صفة الصفوة «۴» (۱/ ۹۹).

کیف کان یکره أمراً جعله اللّه له، و جاء به جبریل، و أخبر به النبیّ الطاهر؟ ثمّ کیف کان یودّ أن یکفیه غیره؟ و قد حیل بین النبیّ و بین أمله مهما سأله اللّه لعلیّ، و لم یجعل اللّه لمشیئة نبیّه فی الأمر قیمة، و أبی إلّا أبا بکر.

۲۷- و ما المسوّغ لأبی بکر فی استقالته الخلافة من الناس، و قوله مرّة بعد أخری: أقیلونی أقیلونی لست بخیرکم «۵»، و قوله: لا حاجة لی فی بیعتکم أقیلونی بیعتی «۶». فکیف کان یری للناس فی إقالته اختیاراً، و لردّه ما شاء اللّه و عهده لنبیّه مساغاً؟

۲۸- و ما کان وجه احتجابه عن الناس ثلاثاً، یشرف علیهم کلّ یوم یقول:

---

(۱). تاریخ الطبری: ۳/ ۱۹۹ [۳/ ۲۰۳ حوادث سنة ۱۱ ه]، السیرة الحلبیة: ۳/ ۳۸۶ [۳/ ۳۵۸]، الصواعق المحرقة: ص ۷ [ص ۱۲]. (المؤلف)

(۲). تاریخ الأمم و الملوک: ۳/ ۲۰۳، ۲۲۰ حوادث سنة ۱۱ ه.

(۳). الریاض النضرة: ۱/ ۲۰۳، ۲۰۴.

(۴). صفة الصفوة: ۱/ ۲۶۰ رقم ۲.

(۵). الصواعق المحرقة: ص ۳۰ [ص ۵۱]. (المؤلف)

(۶). الإمامة و السیاسة: ۱/ ۱۴ [۱/ ۲۰]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۸۳

أقلتكم بيعتى فبايعوا من شئتم «۱»؟ أو يخيّر الناس سبعة أيّام؟ كيف كان يرى لنفسه خياراً فى حلّ عقد بيعته عن رقاب الناس و إقالتهم، و قد أبى اللَّه و المؤمنون إلّا إيّاه؟ ثمّ كيف يكل أمر الأمّة إلى مشيئتها و قد رُدّت مشيئة النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فى ذلك؟ و وقع فى السموات ما وقع يوم أعرب صلى الله عليه و آله و سلم عن أُمنيّته.

۲۹- و ما كان عذره فى قوله من خطبة له: أيّها الناس هذا علىّ بن أبى طالب لا بيعة لى فى عنقه و هو بالخيار من أمره، ألا و أنتم بالخيار جميعاً فى بيعتكم، فإن رأيتم لها غيرى فأنا أوّل من يبايعه. السيرة الحلبية «۲» (۳/ ۳۸۹).

لعلّ الحرية فى الرأى حول البيعة حدثت بعد ما وقع دونها ما وقع فى السموات و الأرض؛ بعد ما هرول عمر بين يدى أبى بكر و نبر «۳» حتى أزبد شدقاه؛ بعد ما قيل لحباب بن المنذر البدوى مخالف تلك البيعة: إذن يقتلك اللَّه؛ بعد ما حُطّم أنف الحباب و ضُرب يده؛ بعد ما نودى على سعد أمير الخزرج: اقتلوه قتله اللَّه إنّه منافق؛ بعد ما أخذ قيس بن سعد لحية عمر قائلًا: و اللَّه لو حصصت منه شعرة ما رجعت و فى فيك واضحة؛ بعد ما قال الزبير و قد سلّ سيفه: لا أغمده حتى يُبايَع علىّ؛ بعد ما قال عمر: عليكم الكلب- يعنى الزبير- فأخذ السيف من يده و ضُرب به على الحجر؛ بعد ما دافعوا مقداداً فى صدره؛ بعد التهاجم على دار النبوّة و كشف بيت فاطمة و إخراج من كان فيه للبيعة عنوةً؛ بعد ما أقبل عمر بقبس من نار إلى دار فاطمة، بعد ما قال عمر: لتخرجنّ إلى البيعة أو لأحرقنّها على من فيها؛ بعد ما خرجت بضعة المصطفى عن خدرها و هى تبكى و تنادى بأعلى صوتها:

«يا أبتِ يا رسول اللَّه ما ذا لقينا بعدك من ابن الخطّاب و ابن أبى قحافة»

بعد ما قادوا عليّا عليه السلام إلى البيعة كما يُقاد

---

(۱). الإمامة و السياسة: ۱/ ۱۶ [۱/ ۲۲]، الرياض النضرة: ۱/ ۱۷۵ [۱/ ۲۱۷]. (المؤلف)

(۲). السيرة الحلبية: ۳/ ۳۶۰.

(۳). النبر: ارتفاع الصوت.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۸۴

الجمل المخشوش؛ بعد ما قيل له: بايع و إلّا تُقتل؛ بعد ما لاذ بقبر أخيه المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم باكياً قائلًا:

«يا ابن امّ إنّ القوم استضعفونى و كادوا يقتلوننى»

بعد .. بعد .. إلى مائة بعد «۱».

و لعلّ تلك الشدّة فى إباءة اللَّه و ملائكته و المؤمنين خلافة أىّ أحد إلّا أبا بكر، كانت مكذوبة على اللَّه و على رسوله و المؤمنين، أو كانت صحيحة غير أنّها مقيّدة بإرادة أبى بكر نفسه و مشيئته؛ لاها اللَّه كانت مكذوبةً ليس إلّا.

۳۰- و ما المجوّز لعمر قوله لأبى عبيدة الجرّاح لمّا قبض رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم:

ابسط يدك فلأُبايعك فأنت أمين هذه الأمّة على لسان رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، فقال أبو عبيدة لعمر: ما رأيت لك فَهْة «۲» مثلها منذ أسلمت، أتبايعنى و فيكم الصدّيق و ثانى اثنين؟

مسند أحمد (۱/ ۳۵)، طبقات ابن سعد (۳/ ۱۲۸)، نهاية ابن الأثير (۳/ ۲۴۷)، صفة الصفوة (۱/ ۹۷)، السيرة الحلبيّة (۳/ ۳۸۶)، الصواعق (ص ۷) «۳».

فما الذى دعاه إلى ذلك الخلاف الفاحش على تلكم النصوص؟ و ما كان ذلك الاستبداد بالرأى تجاه النصّ المؤكّد من اللَّه العزيز؟ نعم. و كم له من نظير!

۳۱- و كيف كان عمر يرى الأمر شورى بين المسلمين، و يقول: من بايع أميراً من غير مشورة المسلمين فلا بيعة له، و لا بيعة للذى

بايعه تغرّة أن يقتلا؟

مسند أحمد (۱/ ۵۶)، تاريخ ابن كثير (۵/ ۲۴۶) «۴».

---

(۱). تأتى مصادر هذه الجمل كلّها فى الجزء السابع. (المؤلف)

(۲). الفهّة: العىّ، الغفلة، و السقطة. (المؤلف)

(۳). مسند أحمد: ۱/ ۵۸ ح ۲۳۵، الطبقات الكبرى: ۳/ ۱۸۱، النهاية: ۳/ ۴۸۲، صفة الصفوة: ۱/ ۲۵۶ رقم ۲، السيرة الحلبية: ۳/ ۳۵۷، الصواعق المحرقة: ص ۱۲.

(۴). مسند أحمد: ۱/ ۹۱ ح ۳۹۳، البداية و النهاية: ۵/ ۲۶۷ حوادث سنة ۱۱ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۸۵

۳۲- و أخرج «۱» مسلم فى صحيحه فى كتاب الفرائض (۲/ ۳)، و أحمد فى مسنده (۱/ ۴۸)، عن عمر أنّه قام خطيباً فقال: إنّى رأيت رؤيا كأنّ ديكاً نقرنى نقرتين، و لا أرى ذلك إلّا لحضور أجلى، و إنّ ناساً يأمروننى أن أستخلف، و إنّ اللَّه عزّ و جلّ لم يكن ليضيّع خلافته و دينه، و لا الذى بعث به نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم فإن عجل بى أمر، فالخلافة شورى فى هؤلاء الرهط الستة. الحديث.

و أخرجه البيهقى فى سننه (۸/ ۱۵۰) فقال: أخرجه مسلم فى الصحيح من حديث بن أبى عروبة و غيره. و حكاه عن مسلم الحافظ ابن الديبع فى تيسير الوصول «۲» (۲/ ۴۹).

۳۳- و ما الذى أباح لعمر أو لغيره من الصحابة قولهم فى خلافة أبى بكر: إنّها كانت فلتة وقى اللَّه شرّها «۳»، أو: فلتة كفلتات الجاهليّة «۴»، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه «۵»؟ كيف تسمّى تلك الخلافة فلتةً بعد تلكم البشارات و الإنباءات المتواصلة طيلة حياة النبىّ الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم، و بعد إعلامه أصحابه بها مرّةً بعد أخرى إلى أن لفظ

---

(۱). صحيح مسلم: ۲/ ۳۸ ح ۷۸ كتاب المساجد، مسند أحمد: ۱/ ۷۹ ح ۳۴۳.

(۲). تيسير الوصول: ۲/ ۵۸ ح ۸.

(۳). صحيح البخارى، فى باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت، فى الجزء الأخير: ۱۰/ ۴۴ [۶/ ۲۵۰۵ ح ۶۴۴۲]، مسند أحمد: ۱/ ۵۵ [۱/ ۹۰ ح ۳۹۳]، تاريخ الطبرى: ۳/ ۲۰۰ [۳/ ۲۰۵ حوادث سنة ۱۱ ه]، أنساب البلاذرى: ۵/ ۱۵، سيرة ابن هشام: ۴/ ۲۳۸ [۴/ ۳۰۸]، تيسير الوصول: ۲/ ۴۲، ۴۴ [۲/ ۵۱، ۵۳ ح ۴]، كامل ابن الأثير: ۲/ ۱۳۵ [۲/ ۱۱ حوادث سنة ۱۱ ه]، نهاية ابن الأثير: ۳/ ۲۳۸ [۳/ ۴۶۷]، الرياض النضرة: ۱/ ۱۶۱ [۱/ ۲۰۱]، تاريخ ابن كثير: ۵/ ۲۴۶ [۵/ ۲۶۶ حوداث سنة ۱۱ ه]، السيرة الحلبية: ۳/ ۳۸۸، ۳۹۲ [۳/ ۳۶۰، ۳۶۳]، الصواعق المحرقة: ص ۵، ۸ [ص ۱۰، ۱۴]، و قال: مسند صحيح، تمام المتون للصفدى: ص ۱۳۷ [ص ۱۷۸]، تاج العروس: ۱/ ۵۶۸. (المؤلف)

(۴). تاريخ الطبرى: ۳/ ۲۱۰ [۳/ ۲۲۳ حوادث سنة ۱۱ ه]. (المؤلف)

(۵). الصواعق المحرقة: ص ۲۱ [ص ۳۶]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۸۶

نفسه الأخير؟ و كان صلى الله عليه و آله و سلم- بنصٍّ من تلكم الروايات- لم يرَ فيها حاجة إلى وصيّة بكتاب، و لم يترقّب فيها خلاف أىّ أحد على أبى بكر؛ و كيف يُرى فيها الشرّ و الحالة هذه؟ و الصحابة كلّهم عدول، و أبى اللَّه و المؤمنون إلّا أبا بكر، و أبى اللَّه أن يختلف عليه، كما مرّ حديثه.

۳۴- و ما الذى سوّغ لعمر عرضه على عبد الرحمن بن عوف أن يستخلفه و يجعله وليّ عهده، فقال عبد الرحمن: أ تشير علىّ بذلك

إذا استشرتك؟ فقال: لا و اللّه. فقال عبد الرحمن: إذاً لا أرضى أن أكون خليفة بعدك. الفتوحات الإسلامية «۱» (۲/ ۴۲۷).

۳۵- و ما بال الأنصار بأسرها قد تخلّفت عن البيعة «۲» و اجتمعت على خلاف ما فى تلكم النصوص، و أبت بيعة أبى بكر و قالت: لا نبايع إلّا عليّا، أو قالت: منّا أمير و منكم أمير «۳»؟ و كيف تقاعس عنها طلحة، و الزبير، و المقداد، و سلمان، و عمّار، و أبو ذر، و خالد بن سعيد، و رجال من المهاجرين «۴» و أبوا إلّا عليّا، و اجتمعوا فى داره عليه السلام و أخرجتهم يد السياسة الوقتية إلى البيعة عنوةً، و نودى عليهم: و اللّه لأحرقنّ عليكم أو لتخرجنّ إلى البيعة؟ و ما شأن الصحابى العظيم سعد بن عبادة يأنف من بيعة أبى بكر و يقول: ايم اللّه لو أنّ الجنّ اجتمعت لكم مع الإنس ما بايعتكم حتى أُعرَض على ربّى و أعلم ما حسابى؟ و كان لا يصلّى بصلاتهم، و لا يُجمِع معهم، و يحجّ و لا يفيض معهم بإفاضتهم. تاريخ الطبرى «۵» (۳/ ۱۹۸، ۲۰۰، ۲۰۷، ۲۱۰).

---

(۱). الفتوحات الإسلامية: ۲/ ۲۷۵.

(۲). مسند أحمد: ۱/ ۵۵ [۱/ ۹۰ ح ۳۹۳]. (المؤلف)

(۳). مسند أحمد: ۱/ ۴۰۵ [۱/ ۶۶۸ ح ۳۸۳۲]، طبقات ابن سعد: ۲/ ۱۲۸ [۳/ ۱۸۲]. (المؤلف)

(۴). الرياض النضرة: ۱/ ۱۶۷ [۱/ ۲۰۷]. (المؤلف)

(۵). تاريخ الأمم و الملوك: ۳/ ۲۰۲، ۲۰۵، ۲۱۸، ۲۲۲ حوادث سنة ۱۱ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۸۷

و ما عذر العبّاس- عمّ النبىّ الطاهر- و بنى هاشم فى تخلّفهم عن تلك البيعة، و الصفح عن تلكم العهود المؤكّدة؟

۳۶- و قبل هذه كلّها إباءة علىّ أمير المؤمنين تلك البيعة الانتخابية، و حجاجه المفحم على أهلها،

قال ابن قتيبة: ثمّ إنّ عليّا- كرّم اللّه وجهه- أُتى به إلى أبى بكر و هو يقول: أنا عبد اللّه، أخو رسول اللّه. فقيل له: بايع أبا بكر، فقال: أنا أحقّ بهذا الأمر منكم، لا أُبايعكم و أنتم أولى بالبيعة لى، أخذتم هذا الأمر من الأنصار و احتججتم عليهم بالقرابة من النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و تأخذونه منّا أهل البيت غصباً، أ لستم زعمتم للأنصار أنّكم أولى بهذا الأمر منهم لما كان محمد منكم؟! فأعطوكم المقادة و سلّموا إليكم الإمارة، و أنا أحتجّ عليكم بمثل ما احتججتم على الأنصار، نحن أولى برسول اللّه حيّا و ميّتاً، فأنصفونا إن كنتم تؤمنون، و إلّا فبوءُوا بالظلم و أنتم تعلمون.

فقال له عمر: إنّك لست متروكاً حتى تبايع، فقال له علىّ: احلب حلباً لك شطره، و شدّ له اليوم يمدده عليك غداً. ثمّ قال: و اللّه يا عمر لا أقبل قولك و لا أُبايعه.

فقال أبو بكر: فإن لم تبايع فلا أُكرهك. فقال أبو عبيدة بن الجراح لعلىٍّ- كرّم اللّه وجهه-: يا ابن عم، إنّك حديث السنّ و هؤلاء مشيخة قومك، ليس لك مثل تجربتهم و معرفتهم بالأُمور، و لا أرى أبا بكر إلّا أقوى على هذا الأمر منك، و أشدّ احتمالًا و استطلالًا، فسلّم لأبى بكر هذا الأمر، فإنّك إن تعش و يطُل بك بقاء فأنت لهذا الأمر خليق و حقيق، فى فضلك و دينك و علمك و فهمك و سابقتك و نسبك و صهرك.

فقال علىّ- كرّم اللّه وجهه-: اللّه اللّه يا معشر المهاجرين ألّا تخرجوا سلطان محمد فى العرب من داره و قعر بيته إلى دوركم و قعور بيوتكم، و تدفعوا أهله عن مقامه فى الناس و حقّه، فو اللّه يا معشر المهاجرين، لنحن أحقّ الناس به لأنّا أهل

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۸۸

البيت و نحن أحقّ بهذا الأمر منكم، ما كان فينا القارئ لكتاب اللّه، الفقيه فى دين اللّه، العالم بسنن رسول اللّه، المضطلع بأمر الرعيّة، الدافع عنهم الأُمور السيّئة، القاسم بينهم بالسويّة، و اللّه إنّه لفينا، فلا تتّبعوا الهوى فتضلّوا عن سبيل اللّه فتزدادوا من الحقّ بعداً.

قال بشير بن سعد الأنصارى: لو كان هذا الكلام سمعته الأنصار منك يا علىّ قبل بيعتها لأبى بكر، ما اختلفت عليك.

قال: و خرج علىّ- كرّم اللَّه وجهه- يحمل فاطمة بنت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم على دابّة ليلًا فى مجالس الأنصار تسألهم النصرة؛ فكانوا يقولون: يا بنت رسول اللَّه، قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، و لو أنّ زوجكِ و ابن عمكِ سبق إلينا قبل أبى بكر ما عدلنا به.

فيقول علىّ- كرّم اللَّه وجهه-: أ فكنت أدع رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فى بيته لم أدفنه و أخرج أُنازع الناس سلطانه؟ فقالت فاطمة: ما صنع أبو الحسن إلّا ما كان ينبغى له، و لقد صنعوا ما اللَّه حسيبهم و طالبهم.

و قال: إنّ أبا بكر رضى الله عنه تفقّد قوماً تخلّفوا عن بيعته عند علىّ- كرّم اللَّه وجهه- فبعث إليهم عمر، فجاء فناداهم- و هم فى دار على- فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالحطب و قال: و الذى نفس عمر بيده لتخرجنّ أو لأحرقنّها على من فيها؛ فقيل له: يا أبا حفص، إنّ فيها فاطمة. قال: و إن. فخرجوا فبايعوا إلّا عليّا، فإنّه زعم أنّه قال: حلفت أن لا أخرج، و لا ثوبى أضع على عاتقى حتى أجمع القرآن. فوقفت فاطمة على بابها فقالت: لا عهد لى بقوم حضروا أسوأ محضراً منكم، تركتم رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم جنازةً بين أيدينا، و قطعتم أمركم بينكم، لم تستأمرونا و لم تردّوا لنا حقّا.

فأتى عمر أبا بكر فقال له: ألا تأخذ هذا المتخلّف عنك بالبيعة؟

فقال أبو بكر لقنفذ و هو مولى له: اذهب فادع لى عليّا، فذهب إلى علىّ، فقال:



ما حاجتك؟ فقال: يدعوك خليفة رسول اللَّه. فقال علىّ: لسريع ما كذبتم على رسول اللَّه.

فرجع فأبلغ الرسالة، قال: فبكى أبو بكر طويلًا، فقال عمر الثانية: لا تمهل هذا المتخلّف عنك بالبيعة، فقال أبو بكر رضى الله عنه لقنفذ: عُد إليه فقل له: أمير المؤمنين يدعوك لتبايع، فجاءه قنفذ فأدّى ما أُمر به، فرفع علىّ صوته فقال: سبحان اللَّه، لقد ادّعى ما ليس له.

فرجع قنفذ فأبلغ الرسالة فبكى أبو بكر طويلًا، ثمّ قام عمر فمشى معه جماعة حتى أتوا باب فاطمة، فدقّوا الباب، فلمّا سمعت أصواتهم نادت بأعلى صوتها: يا أبتِ يا رسول اللَّه، ما ذا لقينا بعدك من ابن الخطّاب و ابن أبى قحافة؟!

فلمّا سمع القوم صوتها و بكاءها انصرفوا باكين، و كادت قلوبهم تتصدّع و أكبادهم تتفطّر، و بقى عمر و معه قوم فأخرجوا عليّا، فمضوا به إلى أبى بكر فقالوا له: بايع. فقال: إن أنا لم أفعل فمه؟ قالوا: إذاً و اللَّه الذى لا إله إلّا هو نضرب عنقك. قال: إذاً تقتلون عبد اللَّه و أخا رسوله، قال عمر: أمّا عبد اللَّه فنعم و أمّا أخو رسوله فلا «۱»، و أبو بكر ساكت لا يتكلّم، فقال له عمر: ألا تأمر فيه بأمرك؟ فقال: لا أُكرهه على شىء ما كانت فاطمة إلى جنبه، فلحق علىّ بقبر رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يصيح و يبكى و ينادى: يا ابن أُمّ، إنّ القوم استضعفونى و كادوا يقتلوننى. الإمامة و السياسة «۲» (۱/ ۱۲- ۱۴).

---

(۱). أسلفنا فى الجزء الثالث: ص ۱۱۲- ۱۲۵ خمسين حديثاً فى المؤاخاة بين رسول اللَّه و أمير المؤمنين- صلوات اللَّه عليهما و آلهما- ، و منها ما هو المتواتر الصحيح الثابت، أخرجه الحفّاظ عن جمع من الصحابة و منهم عمر بن الخطّاب، و حديث المؤاخاة من المتسالم عليه عند الأمّة الإسلامية، و عمر أحد رواته كما جاء بطريق صحيح، غير أنّ السياسة الوقتية سوّغت لعمر إنكارها يوم ذاك. (المؤلف)

(۲). الإمامة و السياسة: ۱/ ۱۸- ۲۰.



۳۷- و ما الذى سوّغ لأبى بكر و عمر و أبى عبيدة أن يجعلوا للعبّاس عمّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم بإيعاز من مغيرة بن شعبة نصيباً فى الأمر يكون له و لعقبه من بعده؟

قال ابن قتيبة فى الإمامة و السياسة «۱» (۱/ ۱۵): فأتى المغيرة بن شعبة، فقال: أ ترى يا أبا بكر أن تلقوا العبّاس فتجعلوا له فى هذا الأمر

نصيباً يكون له و لعقبه، و تكون لكما الحجّة على عليّ و بنى هاشم إذا كان العبّاس معكم؟ قال: فانطلق أبو بكر و عمر و أبو عبيدة حتى دخلوا على العبّاس رضى الله عنه، فحمد اللَّه أبو بكر و أثنى عليه ثمّ قال: إنّ اللَّه بعث محمداً صلى الله عليه و آله و سلم نبيّا و للمؤمنين وليّا، فمنّ اللَّه تعالى بمقامه بين أظهرنا حتى اختار له اللَّه ما عنده، فخلّى على الناس أمرهم ليختاروا لأنفسهم فى مصلحتهم متّفقين لا مختلفين، فاختارونى عليهم والياً و لأُمورهم راعياً، و ما أخاف بحمد اللَّه وهناً و لا حيرةً و لا جبناً، و ما توفيقى إلّا باللَّه العلىّ العظيم، عليه توكّلت و إليه أُنيب، و ما زال يبلغنى عن طاعن يطعن بخلاف ما اجتمعت عليه عامّة المسلمين و يتّخذونكم لحافاً، فاحذروا أن تكونوا جهداً لمنيع، فإمّا دخلتم فيما دخل فيه العامّة، أو دفعتموهم عمّا مالوا إليه، و قد جئناك و نحن نريد أن نجعل لك فى هذا الأمر نصيباً يكون لك و لعقبك من بعدك إذ كنت عمّ رسول اللَّه، و إن كان الناس قد رأوا مكانك و مكان أصحابك فعدلوا الأمر عنكم؛ على رسلكم بنى عبد المطلب، فإنّ رسول اللَّه منّا و منكم.

ثمّ قال عمر: إى و اللَّه و أخرى: إنّا لم نأتكم حاجةً منّا إليكم، و لكنّا كرهنا أن يكون الطعن منكم فيما اجتمع عليه العامّة، فيتفاقم الخطب بكم و بهم، فانظروا.

فتكلّم العبّاس فحمد اللَّه و أثنى عليه، ثمّ قال: إنّ اللَّه بعث محمداً كما زعمت نبيّا و للمؤمنين وليّا، فمنّ اللَّه بمقامه بين أظهرنا حتى اختار له ما عنده، فخلّى الناس أمرهم

---

(۱). الإمامة و السياسة: ۱/ ۲۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۹۱

ليختاروا لأنفسهم مصيبين للحقّ لا- مائلين عنه بزيغ الهوى، فإن كنت برسول اللَّه طلبت، فحقّنا أخذت، و إن كنت بالمؤمنين طلبت، فنحن منهم متقدّمون فيهم، و إن كان هذا الأمر إنّما يجب لك بالمؤمنين، فما وجب إذ كنّا كارهين؛ فأمّا ما بذلت لنا فإن يكن حقّا لك، فلا حاجة لنا فيه؛ و إن يكن حقّا للمؤمنين، فليس لك أن تحكم عليهم؛ و إن كان حقّنا، لم نرضَ عنك فيه ببعض دون بعض.

و أما قولك: إنّ رسول اللَّه منّا و منكم، فإنّه قد كان من شجرةٍ نحن أغصانها و أنتم جيرانها.

۳۸- و ما عذر من استشكل على أبى بكر فى استخلافه عمر على الصحابة؟

قالت عائشة: لمّا ثقل أبى دخل عليه فلان و فلان، فقالوا: يا خليفة رسول اللَّه، ما ذا تقول لربّك غداً إذا قدمت عليه و قد استخلفت علينا ابن الخطّاب؟

قالت: فأجلسناه، فقال: أ باللَّه ترهبونى؟ أقول: استخلفت عليهم خيرهم. سنن البيهقى (۸/ ۱۴۹).

۳۹- و ما الذى أقعد عليّا أمير المؤمنين عن بيعة عثمان يوم الشورى بعد ما بايعه عبد الرحمن بن عوف و زملاؤه؟ و كان علىّ قائماً فقعد، فقال له عبد الرحمن: بايع و إلّا ضربت عنقك، و لم يكن مع أحد يومئذٍ سيف غيره، فيقال: إنّ عليّا خرج مغضباً، فلحقه أصحاب الشورى و قالوا: بايع و إلّا جاهدناك؛ فأقبل معهم حتى بايع عثمان. الأنساب للبلاذرى (۵/ ۲۲).

قال الطبرى فى تاريخه «۱» (۵/ ۴۱): جعل الناس يبايعونه و تلكّأ علىّ، فقال عبد الرحمن: (فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً) «۲» فرجع علىّ يشقّ الناس حتى بايع و هو يقول: خدعة و أيّما خدعة.

---

(۱). تاريخ الأمم و الملوك: ۴/ ۲۳۸ حوادث سنة ۲۳ ه.

(۲). الفتح: ۱۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۹۲

و فى الإمامة و السياسة «۱» (۱/ ۲۵) قال عبد الرحمن: لا تجعل يا علىّ سبيلًا إلى نفسك، فإنّه السيف لا غيره. و فى صحيح البخارى

«۲» (۱/ ۲۰۸): لا تجعلنّ على نفسك سبيلًا.

قال الأمينى: كان قتل المتخلّف عن البيعة فى ذلك الموقف وصيّة من عمر بن الخطّاب، كما أخرجه الطبرى فى تاريخه «۳» (۵/ ۳۵) قال: و قال- عمر- لصهيب:

صلّ بالناس ثلاثة أيّام و أدخل عليّا و عثمان و الزبير و سعداً و عبد الرحمن بن عوف و طلحة إن قدم «۴»، و أحضر عبد اللّه بن عمر و لا شىء له من الأمر و قم على رءوسهم، فإن اجتمع خمسة و رضوا رجلًا و أبى واحد فاشدخ رأسه- أو: اضرب رأسه بالسيف-، و إن اتّفق أربعة فرضوا رجلًا منهم و أبى اثنان فاضرب رءوسهما، فإن رضى ثلاثة رجلًا منهم و ثلاثة رجلًا منهم فحكّموا عبد اللّه بن عمر، فأى الفريقين حكم له فليختاروا رجلًا منهم، فإن لم يرضوا بحكم عبد اللّه بن عمر فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف، و اقتلوا الباقين إن رغبوا عمّا اجتمع عليه الناس. و ذكره البلاذرى فى الأنساب (۵/ ۱۶، ۱۸)، و ابن قتيبة فى الإمامة و السياسة «۵» (۱/ ۲۳)، و ابن عبد ربّه فى العقد الفريد «۶» (۲/ ۲۵۷).

(أَ فَمِنْ هذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ* وَ تَضْحَكُونَ وَ لا تَبْكُونَ) «۷»

---

(۱). الإمامة و السياسة: ۱/ ۳۱.

(۲). صحيح البخارى: ۶/ ۲۶۳۵ ح ۶۷۸۱.

(۳). تاريخ الأمم و الملوك: ۴/ ۲۲۹ حوادث سنة ۲۳ ه.

(۴). كان غائباً فى ماله بالسراة. (المؤلف)

(۵). الإمامة و السياسة: ۱/ ۲۸.

(۶). العقد الفريد: ۴/ ۹۸.

(۷). النجم: ۵۹، ۶۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۹۳

### ما هذه الدمدمة و الهمهمة؟

ليست هذه الروايات إلّا جلبةً و صخباً تجاه الحقيقة الراهنة؛ و و جاه الخلافة الحقّة الثابتة بالنصوص الصريحة الصحيحة لأمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام، قد صدع بها النبىّ الأمين وحياً من اللّه العزيز من يوم بدء الدعوة إلى آخر نفس لفظه.

إن هى إلّا اللغط و الشغب دون أمر ليس لخلق اللّه فيه أىّ خيرة، و قد نصّ النبىّ الأعظم فى بدء دعوته على أنّ الأمر إلى اللّه يضعه حيث يشاء، و ذلك يوم عرض نفسه صلى الله عليه و آله و سلم على بنى عامر بن صعصعة و دعاهم إلى اللّه، فقال له قائلهم: أ رأيت إن نحن تابعناك على أمرك ثمّ أظهرك اللّه على من خالفك أ يكون لنا الأمر من بعدك؟

قال: «إنّ الأمر إلى اللّه يضعه حيث يشاء» «۱».

إن هى إلّا سلسة بلاء و حلقة شقاء تجرُّ الأمّة إلى الضلال، و تسفّ بها إلى حضيض التعاسة، و تديمها فى الجهل المبير، و مهاوى الدمار.

إن هى إلّا ولائد النزعات الباطلة، و الأهواء المضلّة، لا مقيل لها فى مستوى الحقّ و الصدق، و لا قيمة لها فى سوق الاعتبار.

إن هى إلّا نسيجة يد الإفك و الزور، حبكها التزحزح عن قانون العدل، و التنحّى عن شرعة الحقّ، و البعد عن حكم الأمانة.

إن هى إلّا صبغة الهشّ «۲» و الدجل شُوّهت بها صفحات التاريخ، لا يرتضيها أىّ دينىّ من رجالات المذاهب، و لا يُعوّل عليها المثقّف النابه، و لا يتّخذها السالك إلى اللّه سبيلًا، و لا يجد الباحث عن الحقّ فيها أُمنيّته.

(۱). سيرة ابن هشام: ۱/ ۳۳ [۲/ ۶۶]، الروض الأُنُف: ص ۲۶۴ [۴/ ۳۹]، السيرة الحلبية: ۲/ ۳، السيرة النبوية لزينى دحلان: ۱/ ۳۰۲ [۱/ ۱۴۷]. (المؤلف)

(۲). الهثُّ: الكذب.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۵۹۴

إن هى إلّا نبرات فيها نترات لفّقتها المطامع فى لماظة العيش، و نُجفة «۱» الحياة، و زخارف الدنيا القاضية على سعادة البشر.

إن هى إلّا قبسات الفتن المضلّة، و جذوات مقابس العاطفة و الهوى، تفتن الجاهل المسكين، و تحيده عن رشده، و تجعله فى بهيتة من أمر دينه، فتحترق بها أصول سعادته فى الحياة الدنيا.

إنّ هى إلّا مدرّسات الأمّية فاحش التقوّل، و سيّئ الإفك و الافتعال، تعلّمها الحياد عن مناهج الصدق و الأمانة، و تحثّها على الكذب على اللَّه و على قدس صاحب الرسالة، و على أمنائه و ثقات أُمّته.

هل يجد الباحث سبيلًا لنجاته عن هذه الورطات المدلهمّة؟ و هل يُرجى له الفوز من تلكم السلاسل و قد صفّدته من حيث لا يشعر؟ أىّ مصدر وثيق يحقّ أن يثق به الرجل؟ و على أىّ كتاب أو على أىّ سنّة حرىّ بأن يحيل أمره؟ أ ليست الكتب مشحونةً بتلكم الأكاذيب المفتعلة المنصوص على وضعها؟ أ ليست تلكم المئات من أُلوف الأحاديث المكذوبة مبثوثة فى طيّات التآليف و الصحف؟ ما حيلة الرجل و هو يرى المؤلّفين بين من يذكرها مرسلًا إيّاها إرسال المسلّم، و بين من يخرجها بالإسناد و يردفها بما يموّه على الحقّ ممّا يعرب عن قوّتها؟ أو يرويها غير مشفّع بما فيها من الغميزة متناً أو إسناداً؟ كلّ ذلك فى مقام سرد الفضائل، أو إثبات الدعاوى الفارغة فى المذاهب.

ثمّ ما حيلته؟ و هو يشاهد وراء أولئك الأوضاح من المؤلّفين أفّاك القرن الرابع عشر- القصيمى- رافعاً عقيرته بقوله: ليس فى رجال الحديث من أهل السنّة من هو متّهم بالوضع و الكذابة. راجع (ص ۲۰۸).

(۱). يقال: انتجف اللبن إذا استخرج أقصى ما فى الضرع منه، و نجفة الحياة: ما استُفرِغ من لذائذها.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۵۹۵

فما ذنب الجاهل المسكين- و الحالة هذه- فى عدم عرفان الحقّ؟ و ما الذى يعرّفه صحيح السنّة من سقيمها؟ و أىّ يد تنجيه من عادية التقوّل و التزوير؟ و هل من مصلح يحمل بين جنبيه عاطفة دينيّة صادقة ينقذه عن ورطات القالة و غمرات الدجل؟

نعم؛ (وَ كَتَبْنا لَهُ فِي الْأَلْواحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَ تَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ) «۱»، (لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يَحْيى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ) «۲».

(وَ لَقَدْ جِئْناهُمْ بِكِتابٍ فَصَّلْناهُ عَلى عِلْمٍ هُدىً وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) «۳»، (وَ آتَيْناهُمْ بَيِّناتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فِيما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ* ثُمَّ جَعَلْناكَ عَلى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْها وَ لا تَتَّبِعْ أَهْواءَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ) «۴».

(فَلا يَصُدَّنَّكَ عَنْها مَنْ لا يُؤْمِنُ بِها وَ اتَّبَعَ هَواهُ فَتَرْدى) «۵»، (وَ السَّلامُ عَلى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدى) «۶».

## حكم الوضّاعين

قال الحافظ جلال الدين السيوطى فى تحذير الخواص «۷» (ص ۲۱): فائدة: لا أعلم شيئاً من الكبائر- قال أحد من أهل السنّة بتكفير مرتكبه- إلّا الكذب على

(۱). الأعراف: ۱۴۵.

(۲). الأنفال: ۴۲.

(۳). الأعراف: ۵۲.

(۴). الجاثية: ۱۷ و ۱۸.

(۵). طه: ۱۶.

(۶). طه: ۴۷.

(۷). تحذير الخواص: ص ۱۲۵.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۵۹۶

رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم؛ فإنّ الشيخ أبا محمد الجويني «۱» من أصحابنا و هو والد إمام الحرمين «۲» قال: إنّ من تعمّد الكذب عليه صلى الله عليه و آله و سلم يكفر كفراً يخرجه عن الملّة؛ و تبعه على ذلك طائفة، منهم: الإمام ناصر الدين بن المنير من أئمّة المالكيّة، و هذا يدلّ على أنّه أكبر الكبائر؛ لأنّه لا شيء من الكبائر يقتضي الكفر عند أحد من أهل السنّة. انتهى.

## حكم الحفّاظ لتلكم الموضوعات المبهرجة

يتبيّن حكم مخرّجي تلكم الروايات المكذوبة على نبيّ العظمة في الكتب و المعاجم من أئمّة الحديث و حفّاظه، و من رجال السير و التاريخ- خلفاً و سلفاً- ممّا

أخرجه الخطيب و صححه ابن الجوزي من قول رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: «من روى عنّي حديثاً و هو يرى أنّه كذب، فهو أحد الكذّابين» «۳».

و اللَّه يقول: (وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الْأَقاوِيلِ* لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ* ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِينَ* فَما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حاجِزِينَ* وَ إِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ* وَ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ) «۴».

أ فترى أولئك الحفّاظ و المؤرّخين عالمين بحقيقة تلكم الأكاذيب المفتعلة؟ قد ضلّوا من قبلُ و أضلّوا كثيراً و ضلّوا عن سواء السبيل (وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ

---

(۱). إمام الشافعية عبد اللَّه بن يوسف، المتوفّى (۴۳۸) كان إماماً في الفقه و الأصول و الأدب و العربية. و جوين قرية من نواحي نيسابور [معجم البلدان: ۲/ ۱۹۲]. (المؤلف)

(۲). أبو المعالي عبد الملك ابن الشيخ أبي محمد، المتوفّى (۴۷۸). (المؤلف)

(۳). تاريخ بغداد: ۴/ ۱۶۱ [رقم ۱۸۳۷]، المنتظم: ۸/ ۲۶۸ [۱۶/ ۱۳۳ رقم ۳۴۰۷]. (المؤلف)

(۴). الحاقّة: ۴۴- ۴۹.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۵۹۷

كَذِباً أُولئِكَ يُعْرَضُونَ عَلى رَبِّهِمْ وَ يَقُولُ الْأَشْهادُ هؤُلاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلى رَبِّهِمْ أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ) «۱».

أم تراهم جاهلين بها؟ و ما لهم بذلك من علم فكذبوا صمّا و عمياناً، (وَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلى شَيْءٍ) «۲»، (وَ مِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الْكِتابَ إِلَّا أَمانِيَّ وَ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ) «۳» (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) «۴» (فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ) «۵».

(۱). هود: ۱۸.

(۲). المجادلة: ۱۸.

(۳). البقرة: ۷۸.

(۴). الأنعام: ۱۴۴.

(۵). البقرة: ۷۹.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۵۹۹

## ۵۴- قطب الدين الراوندي

### اشارة

المتوفّى (۵۷۳)

بنو الزهراء آباءُ اليتامىإذا ما خوطبوا قالوا سلاما

همُ حججُ الإلهِ على البرايافمن ناواهمُ يلقَ الأثاما

فكان نهارُهم أبداً صياماًو ليلُهمُ كما تدرى قياما

أ لم يجعلْ رسولُ اللَّهِ يومَ الغديرِ عليّا الأعلى إماما

أ لم يكُ حيدرٌ قَرماً هُماماًأ لم يكُ حيدرٌ خيراً مقاما

و له قوله:

لآلِ المصطفى شرفٌ محيطُتضايقَ عن مراميه البسيطُ

إذا كثرَ البلايا فى البرايافكلٌّ منهمُ جاش ربيطُ

إذا ما قام قائمُهمْ بوعظٍفإنَّ كلامَهُ درٌّ لقيطُ

أو امتلأتْ بعدلهمُ ديارٌتقاعسَ دونه الدهرُ القسوطُ

همُ العلماءُ إن جهلَ البراياهم الموفون إن خان الخليطُ

بنو أعمامِهِمْ جاروا عليهمو مالَ الدهرُ إذ مالَ الغبيطُ

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۶۰۰ لهمْ فى كلِّ يومٍ مستجدٍّلدى أعدائِهِمْ دمٌّ عبيطُ

تناسوا ما مضى بغديرِ خمفأدركهمْ لشقوتهمْ هبوطُ

ألا لُعِنتْ أُميّةُ قد أضاعواً الحسين كأنّه فرخٌ سميطُ «۱»

على آلِ الرسولِ صلاةُ ربّىطوالَ الدهرِ ما طلعَ الشميطُ «۲»

### الشاعر

قطب الدين أبو الحسين سعد «۳» بن هبة اللَّه بن الحسن بن عيسى الراوندى، إمام من أئمّة المذهب، و عين من عيون الطائفة، و أوحدىّ من أساتذة الفقه و الحديث، و عبقرىّ من رجالات العلم و الأدب، لا يُلحق شأوه فى مآثره الجمّة، و لا يُشقّ له غبار فى فضائله و مساعيه المشكورة، و خدماته الدينيّة، و أعماله البارّة، و كتبه القيّمة.

يوجد ذكره الجميل بالإطراء و الثناء عليه فى الفهرست للشيخ منتجب الدين، معالم العلماء، أمل الآمل، لسان الميزان (۴/ ۴۸)، رياض

العلماء، الإجازة الكبيرة للسماهيجى، رياض الجنّة فى الروضة الرابعة، لؤلؤة البحرين، منتهى المقال (ص ۱۴۸)، مستدرك الوسائل (۳/ ۴۸۹)، روضات الجنّات (ص ۳۰۱)، تنقيح المقال (۲/ ۲۲)، الكنى و الألقاب (۳/ ۵۸) «۴».

---

(۱). السميط: الخفيف الحال. (المؤلف)

(۲). الشمط: الخلط، و يقال للصبح: الشميط، لاختلاطه بباقى ظلمة الليل. توجد الأبيات المذكورة فى مستدرك الوسائل: ۳/ ۴۸۹، و فى بعض المجاميع الأدبية. (المؤلف)

(۳). فى غير واحد من المصادر الوثيقة: سعيد. (المؤلف)

(۴). الفهرست: ص ۸۷ رقم ۱۸۶، معالم العلماء: ص ۵۵ رقم ۳۶۸، أمل الآمل: ۲/ ۱۲۵ رقم ۳۵۶، لسان الميزان: ۳/ ۵۹ رقم ۳۷۶۲، رياض العلماء: ۲/ ۴۱۹، لؤلؤة البحرين: ص ۳۰۴ رقم ۱۰۳، منتهى المقال: ص ۲۱۳، روضات الجنّات: ۴/ ۵، الكنى و الألقاب: ۳/ ۷۲.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۰۱

## مشايخه و الرواة عنه:

يروى قدّس سرّه عن زرافات من حملة العلم و أساتذة المذهب، منهم:

۱- الشيخ أبو السعادات هبة اللَّه بن علىّ البغدادى: المتوفّى (۵۲۲).

۲- السيّد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد الحسينى المروزى: أدركه الشيخ منتجب الدين حدود (۵۲۰) و له يومئذٍ من العمر (۱۱۵) عاماً.

۳- الشيخ أبو المحاسن مسعود بن محمد الصوانى: المتوفّى (۵۴۴) كما أرّخ فى تاريخ بيهق.

۴- الشيخ عماد الدين محمد بن أبى القاسم الطبرى: مؤلّف بشارة المصطفى لشيعة المرتضى.

۵- الشيخ أبو علىّ الطبرسى: صاحب مجمع البيان، المتوفّى (۵۴۸) كما أرّخ فى نقد الرجال «۱».

۶- الشيخ ركن الدين أبو الحسن علىّ بن علىّ بن عبد الصمد النيسابورى التميمى.

۷- الشيخ محمد بن علىّ بن عبد الصمد: أخو الشيخ ركن الدين المذكور.

۸- السيّد أبو تراب المرتضى ابن الداعى الرازى الحسنى: صاحب تبصرة العوام.

۹- السيّد أبو الحرب المجتبى ابن الداعى الرازى: أخو السيّد أبى تراب المذكور.

۱۰- السيّد أبو البركات محمد بن إسماعيل الحسينى المشهدى.

---

(۱). نقد الرجال للتفريشى: ص ۲۶۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۰۲

۱۱- الشيخ أبو جعفر محمد بن علىّ بن الحسن الحلبى.

۱۲- أبو نصر الغارى: قال صاحب الرياض «۱»: لعلّه نسبة إلى الغار من قرى الأحساء، و هى معمورة إلى الآن.

۱۳- الشيخ أبو القاسم بن كميح.

۱۴- الشيخ أبو جعفر محمد بن المرزبان.

۱۵- الشيخ أبو عبد اللَّه الحسين المؤدّب القمّى.

۱۶- الشيخ أبو سعد الحسن بن علىّ الأرابادى.

۱۷- الشیخ أبو القاسم الحسن بن محمد الحدیقی.

۱۸- الشیخ أبو الحسین أحمد بن محمد بن علیّ بن محمد المرشکی.

۱۹- الشیخ هبة اللّه بن دعویدار.

۲۰- السیّد علیّ بن أبی طالب السلیقی.

۲۱- الشیخ أبو جعفر بن کمیح: أخو الشیخ أبی القاسم المذکور.

۲۲- الشیخ عبد الرحیم البغدادی المعروف بابن الأخوّة.

۲۳- الشیخ أبو جعفر محمد بن علیّ بن الحسن النیسابوری المقری.

۲۴- الشیخ محمد بن الحسن: والد شیخنا الخواجة نصیر الدین الطوسی. ذکره صاحب الروضات «۲»، و یستبعده الاعتبار؛ إذ الشیخ والد الخواجة فی طبقة تلامذة المترجم، و یحتمل قویّا أن یکون هو الشیخ محمد بن الحسن بن محمد الطوسی،

---

(۱). ریاض العلماء: ۵/ ۵۲۳.

(۲). روضات الجنّات: ۴/ ۷.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۰۳

المکنّی بأبی نصر المتوفّی- کما فی شذرات الذهب «۱»- (۵۴۰)، و اللّه العالم.

و یروی عن شیخنا القطب جمع من أعلام الطائفة منهم:

۱- الشیخ أحمد بن علیّ بن عبد الجبّار الطبرسی القاضی.

۲- الشیخ نصیر الدین راشد بن إبراهیم البحرانی.

۳- الشیخ بابویه سعد بن محمد بن الحسن بن الحسین بن بابویه.

۴- ولد المترجم أبو الفرج عماد الدین علیّ بن قطب الدین الراوندی.

۵- القاضی جمال الدین علیّ.

۶- الشریف عزّ الدین أبو الحرث محمد بن الحسن العلوی البغدادی.

۷- الشیخ ابن شهرآشوب محمد بن علیّ السروی المازندرانی.

## تآلیفه القیّمة

۱- سلوة الحزین «۲»/ ۷- قصص الأنبیاء

۲- المغنی فی شرح النهایة- عشر مجلّدات/ ۸- المعارج فی شرح خطبة من نهج البلاغة

۳- تفسیر القرآن/ ۹- إحکام الأحکام

۴- نهیة النهایة/ ۱۰- بیان الانفرادات

۵- منهاج البراعة فی شرح نهج البلاغة «۳»/ ۱۱- الشافیة رسالة فی الغسلة الثانیة

۶- غریب النهایة/ ۱۲- التغریب فی التعریب

---

(۱). شذرات الذهب: ۶/ ۲۰۷ حوادث سنة ۵۴۰ ه.

(۲). للعلّامة النوری حول الکتاب کلمة ضافیة مفیدة فی مستدرک الوسائل: ۳/ ۳۲۶. (المؤلف)

(۳). عدّه صاحب الرياض [۲/ ۴۲۱] أوّل شروح نهج البلاغة، و قد عرفت خلافه فى الجزء الرابع: ص ۱۸۶ من كتابنا هذا. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۰۴

۱۳- آيات الأحكام/ ۳۲- جنى الجنّتين فى ذكر ولد العسكريّين

۱۴- شرح الكلمات المائة لأمير المؤمنين/ ۳۳- تحفة العليل

۱۵- الإغراب فى الإعراب/ ۳۴- أسباب النزول

۱۶- زهرة المباحثة/ ۳۵- أحوال أحاديثنا و إثبات صحّتها

۱۷- ضياء الشهاب فى شرح الشهاب «۱»/ ۳۶- أمّ القرآن

۱۸- تهافت الفلاسفة/ ۳۷- صلاة الآيات

۱۹- كتاب البحر/ ۳۸- حلّ المعقود من الجمل و العقود

۲۰- شجار العصابة فى غسل الجنابة/ ۳۹- فقه القرآن «۲»

۲۱- جواهر الكلام/ ۴۰- ألقاب المعصومين

۲۲- النيات فى العبادات/ ۴۱- التلخيص من فصول الشعرانى

۲۳- فرض من حضره الأداء و عليه القضاء/ ۴۲- الآيات المشكلة

۲۴- الخرائج و الجرائح/ ۴۳- رسالة فى العقيقة

۲۵- رسالة الفقهاء/ ۴۴- شرح الذريعة للشريف المرتضى- ۳ مجلدات ۲۶- رسالة فى الناسخ و المنسوخ من القرآن/ ۴۵- نفثة المصدور «۳»

۲۷- شرح العوامل/ ۴۶- خلاصة التفاسير- عشر مجلدات

۲۸- رسالة فى الخمس/ ۴۷- الرائع فى الشرائع- مجلّدان

۲۹- لباب الأخبار فى فضل آية الكرسى/ ۴۸- الإنجاز فى شرح الإيجاز

۳۰- مسألة فى الخمس/ ۴۹- شرح ما يجوز و ما لا يجوز من النهاية

۳۱- كتاب المزار/ ۵۰- الاختلاف الواقع بين شيخنا المفيد

و سيّدنا المرتضى فى مسائل كلاميّة تُعدّ (۹۵) مسألة

---

(۱). كتاب الشهاب للقاضى القضاعى، شرحه المترجم سنة (۵۵۳). (المؤلف)

(۲). ألّفه سنة (۵۶۲). (المؤلف)

(۳). هى منظوماته. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۰۵

هذا ما وقفنا عليه من تآليف المترجم، و أحسب اتّحاد بعض منها مع بعض آخر، كالتلخيص مع لباب الأخبار، و أُمّ القرآن مع بعض تفاسيره.

## خلفه الصالح:

و خلفه أولاد فقهاء أعلام المذهب، و هم: الشيخ أبو الفرج عماد الدين علىّ بن قطب الدين، فقيه ثقة كما فى فهرست الشيخ منتجب الدين «۱»، يروى عن والده القطب السعيد و عن جماعة من أعاظم الطائفة، منهم:

السيّد ضياء الدين فضل اللّه بن عليّ الراوندى الكاشانى.

جمال الدين حسين بن عليّ أبو الفتوح الرازى، المفسّر الكبير.

سديد الدين محمود بن عليّ بن الحسن الحمصى الرازى.

أمين الدين أبو عليّ الفضل بن الحسين الطبرسى صاحب مجمع البيان.

الشيخ عبد الرحيم بن أحمد البغدادى الشهير بابن الأخوّة.

نصّ على ذلك كلّه صاحب المعالم فى إجازته الكبيرة، و يروى عنه الفقيه الكبير الشيخ أبو طالب نصير الدين عبد اللّه بن حمزة بن الحسن بن عليّ بن نصير الطوسى، و الشيخ محمد بن جعفر بن أبى البقاء الحلّى المعروف بابن نما المطلق.

ترجمه شيخنا الحرّ العاملى فى أمل الآمل «۲» مرّة تحت عنوان: عليّ بن قطب الدين أبى الحسين الراوندى، و أخرى بعنوان: عليّ ابن الإمام قطب الدين سعيد الراوندى، و قال فى الموضع الأوّل: يروى عنه الشهيد. انتهى. و هذا اشتباه بيّن؛ إذ الشيخ عليّ هذا من أعلام القرن السادس و شيخنا الشهيد ولد سنة (۷۳۴).

---

(۱). فهرست منتجب الدين: ص ۱۲۷ رقم ۲۷۵.

(۲). أمل الآمل: ۲/ ۱۷۱ و ۱۸۸ رقم ۵۱۱ و ۵۵۹ و فيه: أبى الحسن.



و للشيخ عليّ هذا ولد عالم ذكره الشيخ منتجب الدين فى الفهرست «۱»، و أطراه بالفضل و العلم، ألا و هو الشيخ أبو الفضائل برهان الدين محمد بن عليّ بن قطب الدين.

و ولد المترجم الثانى: الشيخ نصير الدين أبو عبد اللّه الحسين بن قطب الدين، أحد شهداء أعلام الدين و حملة العلم و الفضيلة، ترجمناه فى كتابنا- شهداء الفضيلة (ص ۴۰).

و ولده الثالث: الفقيه ظهير الدين أبو الفضل محمد بن قطب الدين، أصفقت المعاجم على الثناء عليه بالإمامة و الثقة و العدل.

توفّى المترجم- القطب السعيد- ضحوة يوم الأربعاء، الرابع عشر من شوّال سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة، كما فى إجازات البحار (ص ۱۵) نقلًا عن خط شيخنا الشهيد الأوّل قدّس سرّه، و فى لسان الميزان «۲» نقلًا عن تاريخ الرىّ لابن بابويه: إنّه توفّى فى ثالث عشر شوّال، و قبره فى الصحن الجديد من الحضرة الفاطميّة بقم المشرّفة.

---

(۱). فهرست منتجب الدين: ص ۱۷۲ رقم ۴۱۹.

(۲). لسان الميزان: ۳/ ۵۹ رقم ۳۷۶۲.



## ۵۵- سبط ابن التعاويذى

### اشارة

المولود (۵۱۹)

المتوفّى (۵۸۴)

يا سمىَّ النبىِّ يا بنَ عليّقامع الشرك و البتول الطهورِ

أنت تسمو على البريّةِ طرّابمحلّ عالٍ و بيتٍ كبيرِ
عنكمُ يؤخذُ الوفاء و منكميحتذى «۱» الناس كلّ خير و خيرِ
كيف أخلفتنى و ما الخلفُ للميعاد من عادةِ الموالى الصدورِ
أنت يا ابن المختارِ أكرمُ من أنتنظر فى أمرٍ مستفادٍ حقيرِ
أنت أوليتنيه منك ابتداءًغير ما مُكرهٍ و لا مجبورِ
و أخو الفضل من يُساعد فى الشدَّة لا فى الرخاءِ و الميسورِ
أىّ عذرٍ ينوبُ عنك و ما نابك وجهُ الصوابِ بالمعذورِ «۲»
و متى ما استمرَّ خُلفُكَ للوع- د و لم تعتذرْ عن التأخيرِ
صرتُ من جملةِ النواصب لا آكُلُ غيرَ الجرّى و الجرجيرِ
و تغسّلتُ و اكتحلت ثلاثاًو طبخت الحبوبَ فى عاشورِ

---

(۱). فى مطبوع ديوانه: يجتدى. (المؤلف)
(۲). فى ديوانه المطبوع: و ما تاركٌ وجه الصواب بالمعذور. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۰۸ و طويتُ الأحزان فيه و لم أُبدِ سروراً فى يومِ عيدِ الغديرِ
و تبدّلتُ من مبيتىَ فى مشهد موسى «۱» بجامعِ المنصورِ
و تطهّرت من إناءِ يه- ودىّ و فضّلته على الخنزيرِ
و رآنى أهل التشيّع فى الكرخِ بتاموسةٍ و ذيلٍ قصيرِ
زائراً قبر مصعب بعد ما كنت أُوالى دفين قبر النذورِ «۲»
و تخيَّرت أن يكون الزبيدىُ «۳»رفيقى فى العرض يوم النشورِ
و ترانى فى الحشر فاطمةُ الطهر و كفِّى فى كفِّه المبتورِ
و تكون المسؤولَ أنتَ عن مؤمنٍ ألقيته غداً فى سواء السعيرِ

هذه الأبيات أخذناها من ديوان المترجم المخطوط «۴»، كتبها إلى نقيب الكوفة و شريفها المعظّم السيّد محمد بن مختار العلوى، يعاتبه على عدم الوفاء بوعد كان وعده به، و هى على وتيرة تترّية ابن منير، و لهما أشباه و نظائر مرّ الإيعاز إليها فى (۴/ ۳۲۹- ۳۳۱).

## الشاعر

أبو الفتح محمد بن عبيد اللَّه «۵» البغدادى، يُعرف بابن التعاويذى و بسبط ابن التعاويذى، و كلاهما نسبة إلى جدّه لأمّه أبى محمد المبارك بن المبارك الجوهرى، المعروف بابن التعاويذى، المولود بالكرخ سنة (۴۹۶)، و المتوفّى فى جمادى الأولى سنة (۵۵۳)، و دفن بمقبرة الشونيزيّة.

---

(۱). يعنى مشهد الإمام موسى بن جعفر- صلوات اللَّه عليهما- بالكاظمية. (المؤلف)
(۲). كان قبر مصعب يزار فى القرون الأُولى، كما مرّ: ص ۱۹۴ من هذا الجزء. و قبر النذور مرّ تفصيله فى ص ۱۹۹. (المؤلف)
(۳). هو لعين الأمّة عبد الرحمن بن ملجم المرادى، قاتل أمير المؤمنين عليه السلام. (المؤلف)
(۴). توجد فى مطبوع ديوانه صفحة ۲۱۴. (المؤلف)

(۵). فی غیر واحد من المصادر: عبد اللّه. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۰۹

کان المترجم فی الصدر من شعراء الشیعهٔ، و فی الطلیعهٔ من کتّابها الأفذاد، یزدهی العراق بشعره المبهج و أدبه المبتلج، کما أنّ الکتب ضاءت بألقٍ من کلمه، و ضاعت بعبقٍ من نشر فمه، و قد أصفقت المعاجم علی الثناء علیه، و ذکر فضله الظاهر و مآثره الجمّهٔ، ففی معجم الأدباء «۱» (۷/ ۳۱): کان شاعر العراق فی وقته، و کان کاتباً بدیوان الأقطاع ببغداد، و اجتمع به العماد الکاتب الأصبهانی لمّا کان بالعراق و صحبه مدّهٔ، فلمّا انتقل العماد إلی الشام و اتصل بالسلطان صلاح الدین یوسف بن أیوب کان ابن التعاویذی یراسله، فکان بینهما مراسلات ذکر بعضها العماد فی الخریدهٔ، و عمی أبو الفتح فی آخر عمره سنهٔ (۵۷۹)، و له فی ذلک أشعار کثیرهٔ یندب بها بصره و زمان شبابه، و مدح السلطان صلاح الدین بثلاث «۲» قصائد أنفذها إلیه من بغداد، إحداها عارض بها قصیدهٔ أبی منصور علیّ بن الحسن المعروف بصرّدر «۳»، التی أوّلها:

أ کذا یُجازی ودُّ کلّ قرین فقال ابن التعاویذی و أحسن ما شاء:

إن کان دینُکَ فی الصبابهٔ دینیفقف المطیّ برملتی یَبرینِ «۴»

و الثم ثریً لو شارفت بی هضبَهُأیدی المطیّ لثمتُها بجفونی

---

(۱). معجم الأدباء: ۱۸/ ۲۳۵.

(۲). توجد فی دیوان المترجم فی مدح صلاح الدین یوسف ست قصائد لا ثلاث، و لعلّه أنفذ منها إلیه ثلاثاً. (المؤلف)

(۳). أبو منصور علیّ بن الحسن الکاتب الشاعر، المتوفّی سنهٔ (۴۶۵) مترجم فی غیر واحد من المعاجم. (المؤلف)

(۴). یبرین- بالفتح ثمّ السکون-: رمل لا تدرک أطرافه عن یمین مطلع الشمس من حجر الیمامهٔ، و قیل: إنّه من أصقاع البحرین، به منبران، و هناک الرمل الموصوف بالکثرهٔ [معجم البلدان: ۵/ ۴۲۷]. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۱۰ و أنشد فؤادی فی الظباء معرِّضاًفبغیرِ غزلانِ الصریمِ جنونی

و نشیدتی بین الخیام و إنّماغالطتُ عنها بالظباء العینِ

لو لا العِدی لم أُکنِ عن ألحاظِهاو قدودِها بجآذرٍ و غصونِ

للّه ما اشتملت علیه قبابُهمْیوم النوی من لؤلؤٍ مکنونِ

من کلِّ تائهٍهٔ علی أترابِهافی الحسن غانیهٍٔ عن التحسینِ

خَوْد تُری قمرَ السماءِ إذا بدتما بین سالفهٍٔ لها و جبینِ

غادین ما لمعتْ بروقُ ثغورِهمْإلّا استهلّت بالدموعِ شئونی «۱»

إن تُنکروا نفسَ الصبا فلأنَّهامرَّتْ بزفرهِٔ قلبیَ المحزونِ

و إذا الرکائبُ فی المسیرِ تلفَّتتْفحنینُها لتلفّتی و حنینی

یا سَلمُ إن ضاعت عهودی عندکمْفأنا الذی استودعتُ غیرَ أمینِ

أوعدتُ مغبوناً فما أنا فی الهویلکمُ بأوّلِ عاشقٍ مغبونِ

رفقاً فقد عسفَ الفراقُ بمطلقِ العبراتِ فی أسرِ الغرامِ رهینِ

و ذکر من القصیدهٔ (۳۲) بیتاً «۲»، و نقتطف ممّا ذکره من قصیدته الثانیهٔ أبیاتاً من أوّلها «۳»:

حتّام أرضی فی هواکَ و تغضبُو إلی متی تجنی علیّ و تعتبُ

ما کان لی لو لا ملالُکَ زلّهٌٔلمّا مللتَ زعمتَ أنّی مذنبُ

خذ فی أفانینِ الصدودِ فإنّ لی‌قلباً علی العلّاتِ لا یتقلّبُ

---

(۱). فی مطبوع دیوانه: جفونی. (المؤلف)

(۲). القصیدهٔ (۷۱) بیتاً، نظمها سنهٔ (۵۷۵) ببغداد و أرسلها إلی دمشق، توجد فی دیوانه المطبوع: ص ۴۲۰. (المؤلف)

(۳). القصیدهٔ (۸۱) بیتاً، نظمها سنهٔ (۵۸۰) و أنفذها علی ید رسوله إلی دمشق، توجد فی دیوانه المطبوع: ص ۲۲. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۱۱ أ تظنّنی أضمرتُ یوماً سلوهًّیهاتَ عطفُکَ من سلوّی أقربُ

لی فیک نار جوانح ما تنطفی‌شوقاً و ماءُ مدامع لا ینضبُ

ثمّ ذکر أبیاتاً من قصیدته الثالثهٔ اللامیّهٔ، و ذکر من شعره قوله من قصیدهٔ یندب بصره:

حالان مسّتنی الحوادث منهما بفجیعتینِ

إظلام عین فی ضیاءٍ من مشیبٍ سرمدینِ «۱»

صبح و إمساء معًالا خلفهً فاعجبْ لذینِ

قد رحتُ فی الدنیا من السرّاءِ صِفرَ الراحتینِ

أسوان لا حیٌّ و لامیتٌ کهمزهٍ بین بینِ

قال الأمینی: هذه القصیدهٔ تحتوی (۵۹) بیتاً، مطلعها الموجود:

أ تری تعودُ لنا کماسلفت لیالی الأبرقینِ

و یقول فیها:

فأناخ فی آلِ الرسولِمجاهراً برزیئتینِ

بدءاً برزءٍ فی أبی‌حسن و عَوْداً فی الحسینِ

الطیّبین الطاهرینالخیّرین الفاضلینِ

المدلیینِ إلی النبیِمحمدٍ بقرابتینِ «۲»

---

(۱). فی مطبوع دیوانه:

إظلام عینٍ فی ضیاءِ مشیب رأس سرمدین (المؤلف)

(۲). ذکرت فی دیوانه المطبوع: ص ۴۳۵. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۱۲

و ذکر الحموی «۱» من شعره قوله:

سقاکِ سارٍ من الوسمیّ هتّانُو لا رقَت للغوادی فیک أجفانُ

یا دار لهوی و إطرابی و معهدأترابی و لِلّهو أوطارٌ و أوطانُ «۲»

أ عائدٌ لیَ ماضٍ من جدیدِ هویً‌أبلیتُه و شبابٌ فیکِ فینانُ «۳»

إذ الرقیبُ لنا عینٌ مساعدهٌّو الکاشحون لنا فی الحبِّ أعوانُ

و إذ جمیلَهُ تولینی الجمیلَ و عن- د الغانیاتِ وراء الحسنِ إحسانُ

و لی إلی البانِ من رمل الحمی طرفٌفالیومَ لا الرملُ یصبینی و لا البانُ

و ما عسی یُدرک المشتاقُ من وطرٍإذا بکی الربعُ و الأحبابُ قد بانوا

إنَّ المغانى معانٍ و المنازل أمواتٌ إذا لم يكن فيهنَّ سكّانُ

للَّه كم قمرت لُبّى بجوِّك أقمارٌ و كم غازلتنى فيك غزلانُ

و ليلةَ باتَ يجلو الراحَ من يدِهِفيها أغنُّ خفيفُ الروحِ جذلانُ

خالٍ من الهمِّ فى خلخاله حَرجٌفقلبهُ فارغٌ و القلبُ ملآنُ

يُذْكى الجوى باردٌ من ريقِه شبمٌو يوقدُ الظرفَ طرفٌ منه و سنانُ «۴»

إن يُمسِ ريَّانَ من ماءِ الشبابِ فلىقلبٌ إلى ريقهِ المعسولِ ظمآنُ

بين السيوف و عينيهِ مشاركةٌمن أجلها قيل للأغمادِ أجفانُ

فكيف أصحو غراماً أو أُفيق جوىًو قدُّه ثملٌ بالتِّيهِ نشوانُ

أفديه من غادرٍ بالعهد غادرنىصدوده و دموعى فيه غُدرانُ

فى خدِّه و ثناياه و مقلتِهِو فى عذاريه للعشّاقِ بستانُ

---

(۱). معجم الأدباء: ۱۸/ ۲۴۴- ۲۴۹.

(۲). فى ديوانه: و للّهو و الإطراب أوطانى. (المؤلف)

(۳). أى غضّ ناعم. (المؤلف)

(۴). فى ديوانه: و يوقظ الوجد طرف منه وسنان. شبم: شديد البرودة. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۱۳ شقائقٌ و أقاحٍ نبته خضلٌ «۱»و نرجسٌ أنا منه الدهرَ سكرانُ «۲»

و كان له راتب فى الديوان فلمّا عمى طلب أن يجعل باسم أولاده، ثمّ كتب هذه القصيدة و رفعها إلى الخليفة الناصر التمس بها تجديد راتب مدّة حياته:

خليفةَ اللَّه أنت بالدين و الدنياو أمر الإسلام مضطلعُ

إلى آخر [الأبيات]

ثمّ قال: و كلُّ شعر أبى الفتح غرر، و ديوانه كبير يدخل فى مجلّدين جمعه بنفسه قبل أن يضرّ، و افتتحه بخطبة لطيفة، و رتّبه على أربعة أبواب، و ما حدّث من شعره بعد العمى سمّاه الزيادات، و هى ملحقة ببعض نسخ ديوانه المتداولة و بعض النسخ خلو منها، و له كتاب سمّاه الحجبة و الحجّاب، فى مجلّد كبير و نسخه قليلة.

ولد أبو الفتح بن التعاويذى فى اليوم العاشر من رجب سنة (۵۱۹) و توفّى فى ثانى شوّال سنة (۵۸۳) ببغداد، و دفن فى مقبرة باب أبرز. انتهى ملخصاً.

و فى تاريخ ابن خلكان «۳» (۲/ ۱۲۳): أبو الفتح بن التعاويذى نسب إلى جده لأُمّه أبى محمد المبارك؛ لأنّه كفله صغيراً و نشأ فى حجره، و كان أبو الفتح هذا شاعر وقته لم يكن مثله، جمع شعره بين جزالة الألفاظ و عذوبتها، و رقّة المعانى و دقّتها، و هو فى غاية الحسن و الحلاوة، و فيما أعتقده لم يكن قبله بمائتى سنة من يُضاهيه،

---

(۱). شقائق- و يقال له شقائق النعمان-: نبت بستانى أحمر. و الأقاحى جمع الأقحوان: هو زهرالبابونج. (المؤلف)

(۲). فيه تصحيف و صحيحه: و نرجس عبق غض و ريحان. و بعده قوله:

ما زال يمزج كأسى من مراشفهبقهوة أنا منها الدهر سكران و القصيدة تناهز (۷۷) بيتاً نظمها سنة (۵۸۱) يمدح بها الناصر لدين اللَّه فى عيد الفطر، توجد فى ديوانه: ص ۴۱۲. (المؤلف)

(۳). وفيات الأعيان: ۴/ ۴۶۶ رقم ۶۸۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۱۴

و لا يُؤاخذنى من يقف على هذا الفضل فإنّ ذلك يختلف بميل الطباع، و للّه درّ القائل:

و للناس فيما يعشقون مذاهبُ

و كان كاتباً بديوان المقاطعات، و عمى فى آخر عمره سنة (۵۷۹) ثمّ ذكر ما يقرب من كلام نقلناه عن معجم الأدباء «۱»، و روى من شعره ما يربو على سبعين بيتاً، و قال: أوردت هذه المقاطيع من شعره لكونها مستملحة، و أمّا قصائده المشتملة على النسيب و المدح فإنّها فى غاية الحسن، و صنّف كتاباً سمّاه الحجبة و الحجّاب، و ترجمه العماد الأصبهانى فى كتاب الخريدة و أثنى عليه بقوله: هو شاب فيه فضل، و آداب، و رئاسة، و كياسة، و مروّة، و أبوّة، و فتوّة، و جمعنى و إيّاه صدق العقيدة فى عقد الصداقة، و قد كملت به أسباب الظرف و اللطف و اللباقة، و كانت ولادته فى العاشر من رجب يوم الجمعة سنة (۵۱۹) و توفّى فى ثانى شوّال سنة أربع و قيل: ثلاث و ثمانين و خمسمائة ببغداد، و دُفن فى باب أبرز. و قال ابن النجّار: مولده يوم الجمعة و مات يوم السبت (۱۸) شوّال. انتهى تلخيص ما فى تاريخ ابن خلكان.

و ذكره «۲» أبو الفداء فى تاريخه (۳/ ۸۰)، و ابن شحنة فى روض المناظر، و ابن كثير فى تاريخه (۱۲/ ۳۲۹)، و صاحب شذرات الذهب (۴/ ۲۸۱)، و مؤلّف نسمة السحر (ج ۲). و لم أجد خلافاً فى تاريخ ولادته غير أن عبد الحىّ أرّخه فى شذراته بسنة (۵۱۰) و لم نقف على مصدره.

و ترجمه اليافعى فى موضعين من مرآة الجنان (۳/ ۳۰۴، ۴۲۹)، و قال فى الموضع الأول: ذكر بعض المؤرّخين موته فى سنة (۵۵۳)، و ذكر بعضهم فى سنة أربع و ثمانين.

---

(۱). معجم الأدباء: ۱۸/ ۲۳۵.

(۲). المختصر فى تاريخ البشر: ۳/ ۷۶، روض المناظر: ۲/ ۱۷۱، البداية و النهاية: ۱۲/ ۴۰۲ حوادث سنة ۵۸۳ ه، شذرات الذهب: ۶/ ۴۶۲ حوادث سنة ۵۸۴ ه، و فيه كما فى غيره من المصادر: أنّه ولد سنة ۵۱۹، نسمة السحر: مج ۹/ ج ۲/ ۵۱۳.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۱۵

انتهى. قد عرفت أنّ سنة (۵۵۳) هى تاريخ وفاة جدّ المترجم له المعروف بابن التعاويذى، و رثاه سبطه فى وقته، و اشتبه الأمر على بعض المؤرّخين بموت المترجم له، و لعلّه لشهرتهما بابن التعاويذى.

و توجد ترجمته فى تاريخ آداب اللغة العربيّة «۱» و فيه: أنّه توفّى سنة (۵۳۸)، و أحسبه تصحيف (۵۸۳)، و قال فريد وجدى فى دائرة المعارف (۶/ ۷۷۷): إنّه ولد سنة (۵۱۶) و توفّى سنة (۵۸۳ أو ۵۸۶)، و فى كلا التاريخين تصحيف.

و الواقف على ديوان المترجم جدّ عليم بتاريخ وفاته، إذ قصائده مؤرّخة بسنىّ نظمها، و أكثرها من سنة سبعين إلى أربع و ثمانين، و فيه قصيدته فى رثاء جدّه المبارك، المتوفّى سنة (۵۵۳) و هى مؤرّخة بها، و له قصيدتان مؤرّختان بسنة (۵۸۳) إحداهما فى مدح الناصر لدين اللّه أبى العباس أحمد، و الأخرى فى مدح الوزير جلال الدين أبى المظفّر عبيد اللّه بن يونس و تهنئته بالوزارة، نظمها فى عيد الأضحى من سنة (۵۸۳)، فبعد كون وفاته فى شوّال من المتسالم عليه لم يبقَ إشكال فى أنّه توفّى سنة (۵۸۴)، و اللّه العالم.

و من شعره قوله فى رثاء الإمام السبط الشهيد- صلوات اللّه عليه:

أرقتُ للمع برقٍ حاجرِي «۲»تألّق كاليمانى المشرفِي

أضاء لنا الأجارعَ مستطيراًسناه و عاد كالنبضِ الخفيِ «۳»

---

(۱). مؤلّفات جرجى زيدان الكاملة- تاريخ آداب اللغة العربية-: مج ۱۴/ ۲۵۳.

(۲). حاجرى: نسبة إلى حاجر كانت بليدة بالحجاز فاندرست، و قد استعملها الشعراء كثيراً فى شعرهم، و قد أكثر أبو يحيى عيسى بن سنجر الإربلى، المتوفّى (۶۳۲) استعمالها فى شعره، فلُقّب بالحاجرى و عرف به، و لم يكن منها. (المؤلف)

(۳). و فى المطبوع من ديوانه:

أضاء لنا الأجارع مسبطرّاو عاد سناه كالبيض الخفى (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۱۶ كأنَّ وميضَهُ لمعُ الثنايااذا ابتسمت و إشراقُ الحلىِ

فأذكَرَنى وجوهَ الغيدِ بيضاًسوالفُها و لم أكُ بالنسىِ

و عصرَ خلاعةٍ أحمدت فيه الشباب و صحبةُ العيش الرخىِ

و ليلى بعد ما مطلت ديونىو لا حالت عن العهد الوفىِ

منعّمةً شقيتُ بها و لولا الهوى ما كنت ذا بالٍ شقىِ

تزيدُ القلبَ بلبالًا و وجداًإذا نظرتْ بطرفٍ بابلىِ

أتيهُ صبابةً و تتيهُ حسناًفويلٌ للشجىِّ من الخلىِ

إذا استشفيتُها وجدى رمتنىبداءٍ من لواحظها دوىِ

و لولا حبُّها لم يُصِب قلبىسنا برقٍ تألّق فى دجىِ «۱»

أجاب و قد دعانى الشوق دمعىو قِدماً كنت ذا دمعٍ عصىِ

وقفتُ على الديارِ فما أصاختْمعالمُها لمحتزنٍ بكىِ

أُروِّى تُربَها الصادى كأنّىنزحت الدمعَ فيها من ركىِ

و لو أكرمتِ دمعَكِ يا شئونىبكيتِ على الإمامِ الفاطمىِ

على المقتولِ ظمآناً فجودىعلى الظمآنِ بالجفنِ الروىِ

على نجمِ الهدى السارى و بحر العلومِ و ذروةِ الشرفِ العلىِ

على الحامى بأطرافِ العوالىحمى الإسلامِ و البطلِ الكمىِ

على الباعِ الرحيبِ إذا ألمّتْبه الأزماتُ و الكفِّ السخىِ

على أندى الأنامِ يداً و وجهاًو أرجحِهِمْ وقاراً فى الندىِ

و خيرِ العالمينِ أباً و أُمّاو أطهرِهِمْ ثرى عِرقٍ زكىِ

لئِن دفعوه ظلماً عن حقوقِ الخلافةِ بالوشيجِ السمهرىِ

فما دفعوه عن حسبٍ كريمٍو لا ذادوه عن خُلقٍ رضىِ

---

(۱). كذا فى ديوانه المخطوط، و فى المطبوع: فى حبىّ. الحبىّ: السحاب الكثيف الذى يدنو من الأرض. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۱۷ لقد فصموا عرى الإسلامِ عَوداًو بَدءاً فى الحسين و فى علىِ

و يومُ الطفِّ قام ليومِ بدرٍبأخذ الثارِ فى آلِ النبىِ

فثنّوا بالإمام أما كفاهمضلالًا ما جنوه على الوصىِ

رموهُ عن قلوبٍ قاسياتٍبأطراف الأسنّةِ و القسىِ

و أسرى مُقدِماً عمرُ بنُ سعدإليه بكلِّ شيطانٍ غوىِ

سفوكٍ للدماء على انتهاكِ المحارم جدّ مِقدام جريِ
أتاه بمحنقينَ تجيشُ غيظاًصدورُهمُ و جيشٍ كالأتيِ
أطافوا محدقينَ به و عاجواعليهِ بكلِّ طرفٍ أعوجيِ
و كلّ مثقّفٍ لَدن و عضبٍسريجيّ و درعٍ سابريِ «۱»
فأنحوا بالصوارم مسرعاتٍعلى البرِّ النقيِّ ابن النقيِ
وجوهُ النار مظلمةً أكبّتعلى الوجهِ الهلاليِّ الوضيِ
فيا لكَ من إمامٍ ضرَّجوه الدم القانى بخرصانِ القنيِ «۲»
بكته الأرضُ إجلالًا و حزناًلمصرعِه و أملاكُ السميِ
و غودرتِ الخيامُ بغير حاميُناضلُ دونهنَّ و لا وليِ
فما عطفَ البغاةُ على الفتاةِ الحصانِ و لا على الطفلِ الصبيِ
و لا بذلوا لخائفةٍ أماناًو لا سمحوا لظمآنٍ بريِ
و لا سفروا لثاماً عن حياءٍو لا كرمٍ و لا أنفٍ حَميِ
و ساقوا ذود أهلِ الحقِّ ظلماًو عدواناً إلى الوِرد الوبيِ
تَذودُهمُ الرماحُ كما يُذادُ الركابُ عن الموارِدِ بالعِصيِ

---

(۱). المثقّف: الرمح، و يقال: ثقف الرمح أى قوّمه و سوّاه. اللدين: الليّن. العضب: السيف القاطع. السريجى: نسبة إلى رجل اسمه سريج كان ماهراً بصنعة السيوف. السابرى: درع دقيقة النسج محكمة. (المؤلف)

(۲). الخرصان- جمع الخرص-: الرمح القصير، السنان. القنا- جمع القناة- الرمح أو عوده. (المؤلف)



و ساروا بالكرائمِ من قريشٍسبايا فوق أكوار المطيِ
فيا للَّه يوم نعوه ما ذاوعى سمعٌ الرسول من النعيِ
و لو رام الحياةَ نجا إليهابعزمتِهِ نجاءَ المضرحيِ «۱»
و لكنَّ المتيّةَ تحت ظلِّ الرقاقِ البيضِ أجدرُ بالأبيِ
فيا عُصَبَ الضلالةِ كيف جزتمْعناداً عن صراطِكمُ السويِ
و كيف عدلتمُ مولودَ حِجرِ النبوّةِ بالغويِّ ابن الغويِ «۲»
فألقيتمْ و عهدُكمُ قريبٌوراء ظهوركم عهدَ النبيِ
و أخفيتمْ نفاقكمُ إلى أنوثبتمْ وثبةَ الذئبِ الضريِ
و أبديتمْ حقودَكمُ و عُدتمْإلى الدينِ القديمِ الجاهليِ
و لولا الضغنُ ما ملتمْ على ذى القرابةِ للبعيدِ الأجنبيِ
كفى خزياً ضمانُكمُ لقتلِ الحسينِ جوائزَ الرفدِ السنيِ
و بيعكمُ لأُخراكم سفاهاًبمبرورٍ من الدنيا بريِ «۳»
و حسبكمُ غداً بأبيه خصماًإذا عُرِفَ السقيمُ من البريِ
صليتم حزبه بغياً فأنتملنارِ اللَّهِ أولى بالصليِ
و حرّمتمْ عليهِ الماءَ لؤماًو أسقينا إلى الخلق الدنيِ «۴»

و أوردتمْ جيادَكمُ و أظمى‌تموهُ شربتمُ غيرَ الهنيِ

و فى صفِّينَ عاندتمْ أباهُو أعرضتمْ عن الحقِّ الجلىِ

---

(۱). نجا ينجو نجاءً: أسرع و سبق. المضرح و المضرحى: الصقر، النسر الطويل الجناح. (المؤلف)

(۲). هذا البيت حرّفته يد الطبع عن ديوانه. (المؤلف)

(۳). فى نسخة أخرى صحيحة:

و بيعتكم لأخزاكم سفاهاًبمنزور من الدنيا بكىِ المنزور من النزر: أى القليل. بكىّ: القليل، يقال: أيدٍ بكاء: أى قليلة العطاء. (المؤلف)

(۴). فى نسخة: و إسفافاً إلى الخلق الدنىّ، و فى ديوانه المطبوع: و إشفاقاً. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۱۹ و خادعتم إمامَكمُ خداعاًأتيتم فيه بالأمرِ الفرىِ

إماماً كان يُنصفُ بالقضاياو يأخذُ للضعيفِ من القوىِ

و أنكرتم حديثَ الشمسِ رُدّتْلهُ و طويتمُ خبرَ الطوىّ «۱»

فجوزيتمْ لبغضكمُ عليّاعذابَ الخلدِ فى الدركِ القصىِ

سأُهدى للأئمّة من سلامى‌و غُرِّ مدائحى أزكى هَدىِ

سلاماً أُتبع الوسمىّ منهعلى تلك المشاهدِ بالولىِ «۲»

و أكسو عاتقَ الأيّام منهاحبائرَ كالرداءِ العبقرىِ

حساناً لا أُريد بهنَّ إلّامساءةَ كلِّ باغٍ خارجىِ

يضوعُ لها إذا نُشرت أريجٌكنشرِ لطائمِ المسكِ الذكىِ «۳»

كأنفاسِ النسيم سرى بليلٍيهزُّ ذوائبَ الوردِ الجنىِ

لِطيبةَ و البقيعِ و كربلاءٍو سامراءَ تغدو و الغرىِ

و زوراء العراقِ و أرضِ طوسٍسقاها الغيثُ من بلدٍ قصىِ

فحيّا اللَّهُ من وارته تلكَ القبابُ البيضُ من حَبرٍ تقىِ

و أسبل ثوبَ رحمته دراكاًعليها بالغدوِّ و بالعشىِ

فذخرى للمعاد ولاءُ قومٍبهم عُرِفَ السعيدُ من الشقىِ

كفانى علمهمْ أنّى مُعادٍعدوَّهمُ موالٍ للولىِ «۴»

---

(۱). الطوى و الطويـة: البئر المطويـة، أشـار بهـذا البيت إلى حـديث ردّ الشـمس لأـمير المؤمنين عليه السـلام، و قـد أسـلفناه و كلمات الأعلام حوله فى الجزء الثالث: ص ۱۲۶- ۱۴۱، و إلى حديث انحداره عليه السـلام بئراً بعيدة القعر ليلة بدر، و قد مرّ فى الجزء الثالث: ص ۳۹۵، و قد ذكره الإمام أحمد فى المناقب [ص ۱۱۶ ح ۱۷۱]. (المؤلف)

(۲). الوسمى: أوّل مطر الربيع. و الولى: المطر بعد المطر. (المؤلف)

(۳). لطائم- جمع اللطيمة-: نافجة المسك. (المؤلف)

(۴). هذه القصيدة ذكر منها صاحب نسمة السحر (۴۵) بيتاً، [مج ۹/ ج ۲/ ۵۱۴]، و نحن أخذناها من ديوانه المخطوط. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۲۱

## شعراء الغدير فى القرن السابع

## اشارة

۱- أبو الحسن المنصور باللّه

۲- مجد الدين بن جميل

۳- الشوّاء الكوفى الحلبى

۴- كمال الدين الشافعى

۵- أبو محمد المنصور باللّه

۶- أبو الحسين الجزّار

۷- شمس الدين محفوظ

۸- بهاء الدين الإربلى

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۲۳

## ۵۶- أبو الحسن المنصور باللّه

### اشارة

وُلد (۵۶۱)

توفّى (۶۱۴)

بنى عمِّنا إنّ يومَ الغديرِيشهدُ للفارسِ المعلم

أبونا علىٌّ وصىُّ الرسولِو من خصّه باللوا الأعظم

لكم حرمةٌ بانتسابٍ إليهو ها نحن من لحمهِ و الدمِ

لئِن كان يجمعنا هاشمٌفأين السنام من المنسمِ

و إن كنتم كنجومِ السماءفنحنُ الأهلّةُ للأنجمِ

و نحن بنو بنته دونكمْو نحن بنو عمِّه المسلمِ

حماه أبونا أبو طالبٍو أسلم و الناسُ لم تُسلمِ

و قد كان يكتمُ إيمانَهُفأمّا الولاء فلا يكتمِ

و أىّ الفضائلِ لم نحوِهابِبذلِ النوالِ و ضرب الكمى

قَفَوْنا محمدَ فى فعلِهِو أنتمْ قفوتمْ أبا مجرم «۱»

هدى لكم الملكَ هدىَ العروسِفكافيتموهُ بسفكِ الدمِ

ورثنا الكتابَ و أحكامَهُعلى مفصحِ الناسِ و الأعجمِ

فإن تفزعوا نحو أوتاركمْفزعنا إلى آيةِ المحكمِ

أشربُ الخمورِ و فعلُ الفجورِمن شِيَمِ النفرِ الأكرمِ

---

(۱). يعنى أبا مسلم الخراسانى عبد الرحمن القائم بالدعوة العباسية سنة (۱۲۹). (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۲۴ قتلتمْ هداةَ الورى الطاهرين كفعلِ يزيدَ الشقيِّ العمى

فخرتمْ بملكٍ لكمْ زائلٍ يقصِّرُ عن ملكِنا الأدوم

و لا بدَّ للملكِ من رجعةٍإلى مسلكِ المنهجِ الأقوم

إلى النفر الشمِّ أهل الكساو من طلبَ الحقَّ لم يظلم

هذه الأبيات نظمها المترجم له فى جمادى الأولى سنة (۶۰۲) يعارض بها قصيدة ابن المعتزّ الميميّة التى أوّلها:

بنى عمّنا أرجعوا ودّناو سيروا على السنن الأقوم

لنا مفخرٌ و لكم مفخرٌو من يُؤثر الحقّ لم يندم

فأنتم بنو بنتِهِ دونَناو نحن بنو عمّه المسلم

و له من قصيدة تشتمل على (۵۵) بيتاً:

عجبتَ فهل عجبتَ لفيضِ دمعٍلموحشةٍ على طللٍ و رسم

و ما يغنيك من طللٍ محيلٍلهندٍ أو لجُملٍ أو لنُعم

فعدن عن المنازلِ و التصابىو هات لنا حديثَ غديرِ خم

فيا لك موقفاً ما كان أسنىو لكن مرَّ فى آذان صم

لقد مال الأنامُ معاً علينا كأنَّ خروجَنا من خلف ردم

هدينا الناس كلَّهمُ جميعاًو كم بين المبيِّن و المعمِّى

فكان جزاؤنا منهم قراعاًببيضِ الهندِ فى الرهج الأجم

همُ قتلوا أبا حسنٍ عليّاو غالوا سبطَهُ حسناً بسم

و هم حظروا الفراتَ على حسينٍو ما صابوه من نصل و سهم «۱»

---

(۱). توجد القصيدتان فى الحدائق الوردية [۲/ ۱۸۳ و ۱۶۹]، و جملة من الأولى مذكورة فى نسمة السحر [مج ۸/ ج ۲/ ۳۳۹]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۲۵

## الشاعر

الإمام المنصور باللَّه عبد اللَّه بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علىّ بن حمزة بن هاشم بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن أبى محمد عبد اللَّه بن الحسين بن ترجمان الدين القاسم بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن ابن الإمام علىّ بن أبى طالب؛ أحد أئمّة الزيديّة فى ديار اليمن، قرن بين شرف النسب و المجد المكتسب، و ضمّ إلى شرفه الوضّاح علماً جمّا، و إلى نسبه العلوىّ الشريف فضائل كثيرة، جمع بين السيف و القلم فرفّ عليه العِلم و العَلم، و شفع علمه الرائق بأدبه الفائق، فأصبح إمام اليمن فى المذهب، و فى الجبهة و السنام من فقهائها، كما أنَّه عُدَّ من أفذاذ مؤلّفيها، و أشعر الدعاة من أئمّتها، بل أشعر أئمّة الزيديّة على الإطلاق كما قاله صاحبا الحدائق و النسمة.

كان آية فى الحفظ، حكى جمال الدين عمران بن الحسن عن بعض المعروفين بقوّة الحافظة: إنّى أحفظ مائة ألف بيت شعر، و فلان- ذكر رجلًا من أهل الأدب- يحفظ أيضاً مثلى، و نحن لا نعدُّ حفظنا إلى جنب حفظ الإمام المنصور باللَّه شيئاً.

و قال عماد الدين ذو الشرفين: رأيت مع الإمام مجلّداً فى الشعر فقال: قرأته و حفظته فخذه و سلنى عن أىّ قصيدة منه شئت، فجعلت

أسأله من أوّله و وسطه و آخره، و أنا أذكر له بيتاً من القصيدة فيأتي بتمامها.

قرأ في الأُصولين على حسام الدين أبي محمد الحسن بن محمد الرصاص، و ألّف كتباً ممتعة في شتّى المواضيع من الفقه و أصوله و الكلام و الحديث و المذهب و الأدب، منها:

۱- صفوة الاختيار في أصول الفقه.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۶۲۶

۲- حديقة الحكم النبويّة شرح الأربعين السلفيّة.

۳- الشافي في أُصول الدين- أربعة أجزاء.

۴- الرسالة الهادية بالأدلّة البادية، في السبي.

۵- الأجوبة الكافية بالأدلّة الوافية.

۶- الدرّة اليمنيّة في أحكام السبي و الغنيمة.

۷- الاختيار المنصوريّة في المسائل الفقهيّة.

۸- الإيضاح لعجمة الإفصاح، أكثره يتعلّق بالسير.

۹- كتاب الفتاوى، مرتّب على كتب الفقه.

۱۰- الرسالة القاهرة بالأدلّة الباهرة، في الفقه.

۱۱- الرسالة الحاكمة بالأدلّة العالمة.

۱۲- الناصحة المشيرة بترك الاعتراض على السيرة.

۱۳- العقيدة النبويّة في الأُصول الدينيّة.

۱۴- الرسالة الفارقة بين الزيديّة و المارقة.

۱۵- الرسالة النافعة بالأدلّة القاطعة.

۱۶- الرسالة الكافية إلى أهل العقول الوافية.

۱۷- الرسالة الناصحة بالأدلّة الواضحة «۱».

۱۸- الجوهرة الشفّافة في جواب الرسالة الطوّافة «۲».

۱۹- الأجوبة الرافعة للإشكال.

۲۰- الزبدة في أصول الدين.

۲۱- العقد الثمين في الإمامة.

---

(۱). في جزءين: الأوّل في أصول الدين، و الثاني في فضائل العترة الطاهرة. (المؤلف)

(۲). رسالة أنشأها رجل متفلسف أشعري مصري تحتوي نيّفاً و أربعين مسألة في أُصول الدين. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۶۲۷

۲۲- القاطعة للأوراد في الجهاد.

۲۳- كتاب تحفة الإخوان.

۲۴- الرسالة التهاميّة، ديوانه.

كان المترجم يجاهد و يجادل دون دعايته في الإمامة، و له في ذلك مواقف و مجاهدات، و كانت بدء دعوته سنة (۵۹۳) في شهر ذي

القعدة، و بايعه الناس فى ربيع الأوّل سنة (۵۹۴)، و أرسل دعاته إلى خوارزم شاه المتوفّى (۶۲۲) و تلقّاهم السلطان بالقبول و الإكرام، و أشغل ردحاً من الزمن منصّة الزعامة فى الديار اليمنيّة إلى أن توفّى سنة (۶۱۴)، و كانت ولادته سنة (۵۶۱)، و من مختار ما رُثى به قصيدة ولده الناصر لدين اللَّه أبى القاسم محمد بن عبد اللَّه، و هى واحد و أربعون بيتاً مطلعها:

بفى الشامتين التربُ إن يكُ نالنىمصابُ أبى أو هدَّ من عظمه أزرى

على حين أعيا المقرباتِ فراقُهو شتّت له أنيابُ ذى لبدٍ حسرِ

فإن يك نسوانٌ بكين فقد بكتْعليه الثريّا فى كواكبها الزهرِ

و إن تشمتِ الأعداءُ يوماً فإنّنىعلى حدثانِ الدهرِ كالكوكبِ الدرّى

توجد فى الحدائق الورديّة «۱» للمترجم ترجمة ضافية فى ستّين صحيفة، تحتوى جملة من كتاباته و خطاباته فى دعاياته و جهاداته، و شيئاً كثيراً من مناقبه و كراماته و مقاماته، و شطراً وافراً من شعره فى مواضيع متنوّعة، و منه قوله كتبه إلى زوجته المسمّاة- متعة- يُعزّيها عن أخيها:

الحمدُ للَّهِ الذى لم يزْلأحكامُه فى خلقه ماضيه

و كلُّ من كان بها راضياًفإنَّه فى عيشةٍ راضيه

و كلُّ من كان لها ساخطاًفأُمّه فى سقرٍ هاويه

---

(۱). الحدائق الوردية: ۲/ ۱۳۳- ۱۹۹.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۲۸ كم قائلٍ قد قال يا ليتَهاعند الرزايا كانت القاضيه

يا بنت فضلٍ أين فضلٌ و هلباقٍ على الأيّام أو باقيه

كم من ملوكٍ طال ما عمّروافهل لهم فى الأرضِ من باقيه

أين النبىُّ المصطفى أحمدُو صنوه حيدرٌ و الزاكيه

فسلّمى الأمرَ لمن أمرُهُينطحُ غلبَ العصَبِ العاليه

و من إذا عاصاه ذو نخوةٍصبَّ عليه الأخذةَ الرابيه

لا يغلب اللَّهَ على أمرِهِ النافذِمن راقٍ و لا راقيه

إلى آخر [الأبيات]

و من قصيدة كبيرة له فى الحماسة يذكر أجداده بأسمائهم و يفتخر بهم:

كم بين قولى عن أبى عن جدِّهو أبو أبى فهو النبىُّ الهادى

و فتىً يقول حكى لنا أشياخُناما ذلك الإسنادُ من إسنادى

ما أحسنَ النظرَ البليغَ لمنصفٍفى مقتضى الإصدارِ و الإيرادِ

خذ ما دنا و دعِ البعيدَ لشأنِهِيغنيكَ دانيهِ عن الأبعادِ

ذكر صاحب الحدائق له من الأولاد الذكور:

محمد الناصر لدين اللَّه، أحمد المتوكّل على اللَّه، علىّ، حمزة درج صغيراً، إبراهيم، سليمان، الحسن، موسى، يحيى، إدريس درج صغيراً، القاسم، فضل درج، جعفر لا عقب له، عيسى لا عقب له، داود، حسين درج.

و من البنات: زينب، سيّدة، فاطمة، جمانة، رملة، نفيسة، مريم، مهديّة، آمنة، عاتكة، و للمترجم ترجمة فى نسمة السحر فيمن تشيّع و شعر «۱» (ج ۲).

(۱). نسمة السحر: مج ۸/ ج ۲/ ۳۳۹.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۶۲۹

## ۵۷- مجد الدين بن جميل

### اشارة

المتوفّى (۶۱۶)

ألمّت و هى حاسرةٌ لثاماو قد ملأتْ ذوائبُها الظلاما

و أجرت أدمعاً كالطلِّ هبَّتله ريحُ الصبا فجرى تواما

و قالت أقصدتكَ يدُ الليالىو كنتَ لخائفٍ منها عصاما

و أعوزك اليسيرُ و كنت فيناثمالًا للأرامل و اليتامى

فقلت لها كذاكِ الدهرُ يجنىفقرّى و ارقبى الشهرَ الحراما

فأنّى سوف أدعو اللَّهَ فيهو أجعلُ مدحَ حيدرةٍ إماما

و أبعثها إليه منقَّحاتٍيفوحُ المسكُ منها و الخزامى

تزور فتى كأنّ أبا قُبَيسٍتسنّمَ منكبيه أو شماما «۱»

أ غرُّ له إذا ذكرت أيادعطاءٌ وابلٌ يشفى الأواما

و أبلجُ لو ألمَّ به ابن هندٍلأوسعه حباءً و ابتساما

و لو رمقَ السماءَ و ليس فيهاحياً لاستمطرت غيثاً ركاما

و تلثمُ من ترابِ أبى ترابٍتراباً يُبرئ الداءَ العقاما

فتحظى عنده و تؤوُب عنهو قد فازتْ و أدركتِ المراما

بقصد أخى النبىِّ و من حباهبأوصافٍ يفوق بها الأناما

(۱). أبو قُبَيس و شمام: اسما جبلين.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۶۳۰ و مَن أعطاه يومَ غديرِ خمٍصريحَ المجدِ و الشرفَ القدامى

و من رُدَّت ذكاءٌ له فصلّىأداءً بعد ما ثنت اللثاما «۱»

و آثرَ بالطعامِ و قد توالتْثلاثٌ لم يذُقْ فيها طعاما

بقرصٍ من شعيرٍ ليس يرضىسوى الملحِ الجريشِ له إداما

فردَّ عليه ذاك القرصُ قرصاًو زاد عليه ذاك القرص جاما

أبا حسن و أنت فتىً إذا مادعاه المستجيرُ حمَى و حاما

أزرتك يقظةً غررَ القوافىفزرنى يا ابن فاطمة مناما

و بشِّرنى بأنَّك لى مجيرٌو أنَّك مانعى من أن أُضاما

فكيف يخافُ حادثةَ الليالىفتىً يعطيه حيدرةٌ ذماما

سقتك سحائبُ الرضوانِ سحّاكفيضِ يديكَ ينسجمُ انسجاما
و زار ضريحَكَ الأملاكُ صفّاعلى مغناك تزدحمُ ازدحاما
و لا زالت روايا المزن تهدىإلى النجفِ التحيّةَ و السلاما

## ما يتبع الشعر

وقفت فى غير واحد من المجاميع العتيقة المخطوطة على أنّ مجد الدين بن جميل كان صاحب المخزن فى زمن الناصر فنقم عليه و أودعه السجن، فسأله رجال الدولة من الأكابر فلم يقبل فيه شفاعة أحد، و تركه فى الحجرة مدّة عشرين سنة، فخطر على قلبه أن يمدح الإمام علىّ بن أبى طالب عليه السلام فمدحه بهذه الأبيات، و نام فرآه فى ما يراه النائم و هو يقول: الساعة تخرج؛ فانتبه فرحاً و جعل يجمع رحله، فقال له الحاضرون: ما الخبر؟ فقال لهم: الساعة أخرج؛ فجعل أهل السجن يتغامزون و يقولون: تغيّر عقله.

---

(۱). أداء بعد ما كست الظلاما. كذا فى بعض النسخ. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۳۱

و أمّا الناصر فإنّه أيضاً رأى أمير المؤمنين فى الطيف، فقال له عليه السلام: أخرج ابن جميل فى هذه الساعة؛ فانتبه مذعوراً و تعوّذ من الشيطان و نام، فأتاه عليه السلام ثانياً و قال له مثل الأوّل، فقال: ما هذا الوسواس؟ فأتاه ثالثة و أمره بإخراجه، فانتبه و أنفذ فى الحال من يطلقه، فلمّا طرق الباب قال: و اللّه و ذا أنا متهيّئ؛ فلمّا مثل بين يدى الناصر عرّفوه أنّهم وجدوه متهيئاً للخروج، فقال له: بلغنى أنّك كنت متهيئاً للخروج، فممّا ذا؟

قال: إنّه جاء إلىّ من جاءك قبل أن يجىء إليك. قال: فبما ذا؟ قال: عملت فيه قصيدة، فقال الناصر: انشدنيها. فأنشد القصيدة.

## الشاعر

مجد الدين أبو عبد اللّه محمد بن منصور بن جميل الجبائى و يقال: الجبى، المعروف بابن جميل الفزارى، كاتب شاعر، و أديب متضلّع، له فى النحو و اللغة و الأدب و قرض الشعر خطوات واسعة، و فى معجم الأدباء صحيفة بيضاء، و فى طبقات النحاة ذكرى خالدة؛ و قد جمع شوارد تاريخ ذلك الشاعر الفحل المنسىّ الدكتور مصطفى جواد البغدادى فى ترجمة نشرتها مجلّة الغرى النجفيّة الغرّاء فى عددها ال (۱۶) من السنة السابعة (ص ۲)، و نحن نذكرها برمّتها متناً و تعليقاً قال: وُلد بقرية من نواحى هيت تُعرف بجبا، و قدم بغداد فى أوّل عمره و قرأ بها الأدب و لازم مصدّق بن شبيب الواسطى النحوى حتى برع فى النحو و اللغة و الفقه و الفرائض و الحساب بعد قراءة القرآن الكريم، و سمع الحديث من جماعة من الشيوخ، منهم: أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهّاب بن كليب، و القاضى أبو الفتح محمد بن أحمد المندائى الواسطى سمعه حين قدومه بغداد، و عالج النثر و النظم فبلغ منهما مرتبة عاليةً.

قال القفطى: و قد كان أنشأ مقامات ظهر منها قطعة رأيتها فى جملة أجزاء

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۳۲

أُحضرت من بغداد إلى حلب للبيع بخطّه، و كان خطّا متوسّطاً صحيح الوضع فيه تلتبس نقط ثابتة لا تكاد تتغيّر (كذا)، و شعره جيد مشهور مصنوع لا مطبوع «۱».

و وصفه ياقوت الحموى بأنّه نحوىّ لغوىّ أديب من أفاضل العصر، قال: و كان كاتباً بليغاً مليح الخطّ، غزير الفضل، متواضعاً مليح الصورة، طيّب الأخلاق «۲».

و كان من شعراء الديوان العبّاسى، و مدح الخليفة الناصر لدين اللّه بقصائد كثيرة كان يوردها فى المواسم و الهناءات «۳»، فعرف و

اشتهر و رتّب كاتباً فى ديوان التركات الحشريّة و ناظراً فيه، و هى تركات من يتوفّى و تحشر إلى بيت المال لعدم الوارث المستحقّ بحسب مذهب الشافعى، و كان ببغداد رجل تاجر يُعرف بابن العنيبرى، و كان صديقاً له، فلمّا حضرته الوفاة سأله الحضور إليه، فلمّا حضر قال له: أنا طيّب النفس بموتى فى زمان ولايتك ليكون جاهك على أطفالى و عيالى. فوعده بهم جميلًا؛ فلمّا مات حضر إلى تركته و باشرها فرأى فيها ألف دينار عيناً فأخذها و حملها إلى الإمام الناصر، و أصحبها مطالعة منه يقول فيها: مات ابن العنيبرى- ورث اللَّه الشريعة أعمار الخلائق- و قد حمل المملوك من المال الحلال الصالح للمخزن ألف دينار و هو فى عهدة تبقيها دنياً و آخرةً.

قال القفطى: كان ظالم النفس، عسوفاً فيما يتولّاه، قال لبعض العاقلين: خف عذابى فإنّه أليم شديد. فقال له الرجل: فإذاً أنت اللَّه لا إله إلّا هو؛ فخجل و لم يمنعه ذلك، و لم يردعه عمّا أراده من ظلمه. قال: و كان يظنّ بنفسه الكثير حتى لا يرى أحداً مثله «۴».

---

(۱). أصول التاريخ و الأدب: ۱۹ / ۱۶۶، ۹ / ۶۷ - ۶۸، من مجموعاتنا الخطّية و عدّتها ثلاثة و ثلاثون مجلّداً، و هى فى ازدياد. (المؤلف)

(۲). معجم الأدباء: ۷/ ۱۱۰ [۱۹/ ۶۰]. (المؤلف)

(۳). أصول التاريخ و الأدب: ۱۹/ ۱۶۶. (المؤلف)

(۴). أصول التاريخ و الأدب: ۹/ ۶۷، ۶۸. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۳۳

ثمّ توصّل مجد الدين إلى أن يكون كاتباً فى المخزن- و هو كوزارة الماليّة فى عصرنا- و كانت توقيعات التعيينات مسندةً كتابتها إليه، ثمّ ترقّى حتى صار صدراً فى المخزن، أى صاحب المخزن- كوزير الماليّة فى عصرنا- و كان ذلك فى ليلة عاشر ذى القعدة سنة (۶۰۵) مضافاً إلى ولاية دُجيل، و طريق خراسان- أى لواء ديالى و الخالص- و الخزانة و العقار و غير ذلك من أعمال الحضرة ببغداد «۱».

و لمّا كان كاتباً عدلًا فى المخزن كان له من الجراية- أى الجامكية- خمسة دنانير فى الشهر؛ فلمّا ولى الصدريّة قرّر له عشرة دنانير، و قد ذكر القفطى حكاية وقعت للمترجم أيّام تولّيه صدريّة المخزن، إلّا أنّ سقم الخطّ الذى كتبت به أحالها، قال: سأله بعض التجّار و الغرباء العناية بشخص فى إيصال حقّه إليه من المخزن فوعده و مطله، فقال التاجر الشافع- و كان يدلّ عليه-: فدفعت إليه فى كلّ يوم بدانق. قال له: و كيف؟ قال: لأنّك كنت عدلًا أقرب منه حالًا اليوم. و أشار إلى أنّه لمّا زيد رزقه و رفعت مرتبته تجبر دصر- كذا- زيادة، و هى سدس درهم فى كلّ يوم و هو الدانق حتى أخجله اللَّه و صرف عن ذلك و سجن مدّة «۲»، و كان عزله عن تلك الولايات كلّها يوم السبت الثالث و العشرين من شهر ربيع الأوّل سنة (۶۱۱)، ثمّ أُطلق من السجن و جُعل وكيلًا كاتباً بباب دار الأمير عدة الدين أبى نصر محمد بن الناصر لدين اللَّه، و مات و هو على ذلك فى منتصف شعبان من سنة (۶۱۶)، و كان كهلًا، و دُفن فى مقابر قريش أى أرض المشهد الكاظمى «۳».

و كان له من الأولاد ابن اسمه صفىّ الدين عبد اللَّه، كان مقدّم شعراء الديوان فى

---

(۱). أصول التاريخ و الأدب: ۱۹/ ۱۶۶، و الجامع المختصر: ۹/ ۲۶۵- ۲۶۶. (المؤلف)

(۲). أصول التاريخ و الأدب: ۹/ ۶۸. (المؤلف)

(۳). الأصول المذكورة: ۱۹/ ۱۶۶، و معجم الأدباء: ۷/ ۱۱۰ [۱۹/ ۶۰]، و من معجم الأدباء نقل السيوطى كما فى البغية: ص ۱۰۷ [۱/ ۲۵۰ رقم ۴۶۰]، و ترجمه الذهبى نقلًا عن مجد الدين ابن النجّار، أصول التاريخ: ۲۴/ ۲۴۷. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۳۴

أيّام المستعصم باللّه، و توفّى سنة (۶۶۹) «۱».

و كان له أخ يلقّب بقطب الدين، فقد ذكر ابن واصل الحموى المؤرِّخ المشهور: أنّ جدّه تاج الدين نصر اللّه بن سالم بن واصل صاحب القاضى ضياء الدين القاسم بن الشهرزورى، انحدر من الموصل إلى بغداد مع القاضى المذكور فى ثامن عشر شعبان سنة (۵۹۵) و لمّا وصلا إلى بغداد أمر الخليفة الناصر لدين اللّه بإنزالهم فى درب الخبّازين «۲» من سوق الثلاثاء، ثمّ أنزل تاج الدين فى دار صاحب المخزن، قال والد المؤرِّخ المذكور: و كان بين والدى- يعنى تاج الدين- و الصاحب شمس الدولة محمد بن جميل الفزارى مودّة نسجتها الصداقة بين والدى و أخيه قطب الدين فى سفرات عديدة إلى دمشق المحروسة، فلمّا طال المزار و أقمنا بدار الخلافة، على وجه الإيثار، صار الخبر عياناً و أصبح المعارف خلّاناً، فبقى شمس الدولة و والدى رحمه اللّه يتزاوران ليلًا طرحاً للكلفة «۳».

### أدب مجد الدين بن جميل:

لا ريب فى أنَّ ضياع أدب الأديب من أمارات ضياع ترجمته أو استبهامها؛ و قد غبرنا دهراً نبحث عن ترجمة هذا الأديب الكبير فلم نعثر إلّا على ما ذكرنا من الأخبار و السيرة المختصرة، فأين مجموع نثره و ديوان شعره و المقامات التى أنشأها؟ إنّها فى ضمير الغيب، و لم يصل إلىّ منها إلّا ما أنا ناشره بعد هذا.

كتب مجد الدين محمد بن جميل إلى جدّه ابن واصل المذكور:

إن أخذ الخادم فى شكر الإنعام الزينى «۴» قصيرٌ عن غايته و قصر دون نهايته،

---

(۱). الحوادث الجامعة: ص ۱۸۴، ۳۶۸. (المؤلف)

(۲). هو محلّة العاقولية الحاليّة، و فيها مدرسة التفيّض الأهلية. (المؤلف)

(۳). أصول التاريخ و الأدب: ۲۳/ ۵۷. (المؤلف)

(۴). كذا ورد، و قد قدّمنا أنّ لقبه تاج الدين، فلعلّه بدّل لقبه بعد ذلك كما كان جارياً فى الدولة العباسية. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۳۵

و إن تعرّض لوصف تلك الخلال الشريفة، و الأخلاق اللطيفة، و الألفاظ المستعذبة المألوفة مكنوناً من عيّه، و لكنَّه نشر ما لعلّه كان مطويّا من حصره، و فيها هنة لكنّه يقول على ثقة من مسامحته:

قصدت ربعى فتعالى بهقدرى فدتك النفسُ من قاصدِ

فما رأى العالمُ من قبلهابحراً مشى قطُّ إلى واردِ

فللّه هو من بحر خضمّ، عذب ماؤه، و سرى نسيماً هواؤه، فأمن سالكوه من خطره، و رأوا عجائبه و فازوا بدرره؛ و إن كنت فى هذا المقام كالمنافس على قول ابن قلاقس «۱»:

قبّل بنانَ يمينهو قل السلام عليك بحراً

و غلطتُ فى تشبيههبالبحر اللهمَّ غفراً

و اللّه تعالى يسبغ الظلّ الظليل، و يبقى ذلك المجد الأثيل، و يستخدم الدهر لخدمه و محبّيه، و يمتّعهم ببلوغ الآمال منه و فيه بمنّه و كرمه «۲». الغدير، العلامة الأمينى ج۵ ۶۳۵ أدب مجد الدين بن جميل: ..... ص : ۶۳۴

ه هى الرسالة الإخوانيّة الوحيدة التى عثرت عليها لمجد الدين بن جميل؛ و له توقيع كتبه فى سنة (۶۰۴) أيّام كان كاتباً فى المخزن، فى تولية ضياء الدين أحمد بن مسعود التركستانى الحنفى التدريس بمدرسة الإمام أبى حنيفة المجاورة لقبره يومذاك، قال فيه:

بسم اللَّه الرحمن الرحيم، الحمد للَّه المعروف بفنون المعروف و الكرم، الموصوف

---

(۱). هو أبو الفتح نصر اللَّه بن عبد اللَّه بن مخلوف بن علىّ بن عبد القوى بن قلاقس، الأديب الشاعر المجيد، ولد سنة (۵۳۲)، و توفّى بعيذاب سنة (۵۶۳)، و قصر عمره يدل على نبوغه، و له الديوان المطبوع. (المؤلف)

(۲). أصول التاريخ و الأدب: ۲۳/ ۵۷. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۳۶

بصنوف الإحسان و النعم، المتفرِّد بالعظمة و الكبرياء و البقاء و القدم، الذى اختصَّ الدار العزيزة- شيّد اللَّه بناها، و أشاد مجدها و علاها- بالمحلِّ الأعظم و الشرف الأقدم، و جمع لها شرف البيت العتيق ذى الحرم، إلى شرف بيت هاشم الذى هشم، جاعل هذه الأيّام الزاهرة الناضرة، و الدولة القاهرة الناصرة، عقداً فى جيد مناقبها، و حليّا يجول على ترائبها، أدامها اللَّه تعالى ما انحدر لثام الصباح، و برح خفاء براح.

أحمده حمد معترفٍ بتقصيره عن واجب حمده، مغترف من بحر عجزه مع بذل وسعه و جهده، و أشهد أن لا إله إلّا اللَّه وحده لا شريك له، و هو الغنىّ عن شهادة عبده؛ و أشهد أنّ محمداً عبده و رسوله الذى صدع بأمره، و جاء بالحقِّ من عنده، صلّى اللَّه عليه صلاةً تتعدّى إلى أدنى ولده و أبعد جدِّه، حتى يصل عقبها إلى أقصى قصيّه و نزاره و معدّه.

و بعد؛ فلمّا كان الأجلّ السيّد الأوحد العالم ضياء الدين، شمس الإسلام، رضىّ الدولة، عزّ الشريعة، علم الهدى، رئيس الفريقين، تاج الملك، فخر العلماء، أحمد بن مسعود التركستانى- أدام اللَّه علوّه- ممّن أعرق فى الدين منسبه، و تحلّى بعلوم الشريعة أدبه، و استوى فى الصحّة مغيبه و مشهده، و شهد له بالأمانة لسانه و يده، و كشف الاختبار منه عفّةً و سداداً، و أبت مقاصده إلّا أناة و اقتصاداً، رأى الإحسان إليه و التعويل عليه فى التدريس بمشهد أبى حنيفة- رحمة اللَّه عليه- و مدرسته، و أسند إليه النظر فى وقف ذلك أجمع لاستقبال حادى عشرى ذى القعدة سنة أربع و ستمائة الهلاليّة و ما بعدها و بعدها، و أمر بتقوى اللَّه- جلّت آلاؤه و تقدّست أسماؤه- التى هى أزكى قربات الأولياء، و أنمى خدمات النصحاء، و أبهى ما استشعره أرباب الولايات، و أدلّ الأدلّة على سُبل الصالحات، و فاعلها بثبوت القدم خليق، و بالتقديم جدير، قال اللَّه تعالى: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) «۱».

---

(۱). الحجرات: ۱۳.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۳۷

و أن يذكر الدرس على أكمل شرائط و أجمل ضوابط، مواظباً على ذلك، سالكاً فيه أوضح المسالك، مقدّماً عليه تلاوة القرآن المجيد على عادة الختمات فى البكر و الغدوات، متّبعاً ذلك بتمجيد آلاء اللَّه و تعظيمها، و الصلاة على نبيّه- صلّى اللَّه عليه- صلاة يضوع أرج نسيمها، شافعاً ذلك بالثناء على الخلفاء الراشدين و الأئمّة المهديّين- صلوات اللَّه عليهم أجمعين- و الإعلان بالدعاء للمواقف الشريفة المقدّسة النبويّة الإماميّة الطاهرة الزكيّة المعظّمة المكرّمة الممجّدة الناصرة لدين اللَّه تعالى، لا زالت منصورة الكتب و الكتائب، منشورة المناقب، مسعودة الكواكب و المواكب، مسودّة الأهب، مبيضّة المواهب، ما خطب إلى جموع الأكابر، و على فروع المنابر، خطيب و خاطب، و أن يذكر من الأصول فصلًا يكون من سهام الشّبه جُنّة، و لنصر اليقين مظنّة، متّبعاً من المذهب و مفرداته و نكته و مشكلاته ما ينتفع به المتوسط و المبتدى، و يتبيّنه و يستضىء به المنتهى، و ليذكر من المسائل الخلافيّة ما يكون داعياً إلى وفاق المعانى و العبارات، هادياً لشوارد الأفكار إلى موارد المنافسات، ناظماً عقود التحقيق فى سلوك المحاققات «۱»، مصوّباً أسنّة البديهة إلى ثغر الأناة، معتصماً فى جميع أمره بخشية اللَّه و طاعته، مستشعراً ذلك فى علنه و سريرته.

و المفروض له عن هذه الخدمة فى كلّ شهر للاستقبال المقدّم ذكره من حاصل الوقف المذكور لسنة تسع و تسعين الخراجيّة، و ما

يجرى مجراها من هلاليّة و ما بعدها، أسوةً بما كان لعبد اللطيف ابن الكيال، من الحنطة كيل البيع ثلاثون قفيزاً، و من العين الإماميّة عشرة دنانير، يتناول ذلك شهراً فشهراً، مع الوجوب و الاستحقاق للاستقبال المقدّم ذكره من حاصل الوقف المعيّن للسنة المبيّنة الخراجيّة و ما بعدها، بموجب ما استؤمر فيه من المخزن المعمور- أجلّه اللّه تعالى- و إذن: فليجر

---

(۱). كذا ورد بفكّ الإدغام، و الصواب الإدغام، و شذّ قولهم: تجانن فلان، أى أظهر الجنون و ليس به. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۳۸

على عادته المذكورة و قاعدته، و لتكن صلاته و جماعته فى جامع القصر الشريف «۱» فى الضفّة التى لأصحاب أبى حنيفة- رحمة اللّه عليه- و ليصرف حاصل الوقوف المذكورة فى سبلها بمقتضى شرط الواقف المذكور فى كتاب الوقفيّة، من غير زيادة فيها و لا عدول عنها و لا حذف شىء منها، عالماً أنّه مسؤول فى غده عن يومه و أمسه، و إنّ أفعال المرء صحيفة له فى رمسه.

و ليبذل جهده فى عمارة الوقوف المذكورة و استنمائها، و استثمار حاصلها و ارتفاعها، مستخيراً من يستخدمه فيها من الأجلاد الأُمناء ذوى العفّة و الغناء، متطلّعاً إلى حركاتهم و سكناتهم، مؤاخذاً لهم على ما لعلّه يتّصل به من فرطاتهم، لتكون الأحوال متّسقة النظام، و المال محروساً من الانثلام، و ليبتدئ بعمارة المشهد و المدرسة المذكورين، و إصلاح فرشها و مصابيحها، و أخذ القوّام على الخدمة بها، و إلزام المتفقّهة بملازمة الدروس و تكرارها، و إتقان المحفوظات و إحكامها، و ليثبت بخزانة الكتب من المجلّدات و غيرها، معارضاً ذلكبفهرسته متطلّبا ما عساه قد شذّ منها، و ليأمر خازنها بعد استصلاحه بمراعاتها و نفضها فى كلّ وقت و مرمّة شعثها، و أن لا يخرج منها إلّا إلى ذى أمانة، مستظهراً بالرهن عن ذلك، و ليتلقّ هذه الموهبة بشكر يرتبطها و يدبّر أخلافها، و اجتهاد يضبطها و يؤمن إخلافها، و ليعمل بالمحدود له فى هذا المثال من غير توقّف فيه بحال إن شاء اللّه تعالى. و كتب لسبع بقين من ذى القعدة من سنة أربع و ستمائة، و حسبنا اللّه و نعم الوكيل و صلّى اللّه على نبينا محمد و آله الطاهرين الأكرمين و سلّم «۲».

---

(۱). هو جامع سوق الغزل الحالى، و لكنّه كان أوسع أقطاراً و أوعب للناس. (المؤلف)

(۲). الجامع المختصر: ۹/ ۲۳۳- ۲۳۶. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۳۹

## ۵۸- الشوّاء الكوفى الحلبى

### اشارة

ولد (۵۶۲) تقريباً

توفّى (۶۵۳)

ضمنت لمن يخاف من العقابإذا والى الوصىّ أبا ترابِ

يرى فى حشره ربّا غفوراًو مولىً شافعاً يوم الحسابِ

فتىً فاق الورى كرماً و بأساًعزيزُ الجار مخضرُّ الجنابِ

يُرى فى السلم منه غيثُ جودٍو فى يوم الكريهة ليثُ غابِ

إذا ما سلَّ صارمَه لحربٍأراك البرقَ فى متنِ السحابِ

وصىُّ المصطفى و أبو بنيهو زوجُ الطهر من بين الصحابِ

أخو النصِّ الجليِّ بيومِ خمٍ و ذو الفضل المرتَّل فى الكتابِ «۱»

## الشاعر

أبو المحاسن يوسف بن إسماعيل بن عليّ بن أحمد بن الحسين بن إبراهيم، المعروف بالشوّاء، الملقّب بشهاب الدين الكوفى الحلبى مولداً و منشأً و وفاةً.

هو من بواقع الشعر و الأدب، و لقد أتته الفضيلة من هنا و هناك، فرأىٌ مسدّد،

---

(۱). الطليعة فى شعراء الشيعة: ج ۲ (مخطوط) للعلّامة السماوى. و توجد منها ثلاثة أبيات فى تاريخ ابن خلّكان [۷/ ۲۳۵ رقم ۸۵۰]. (المؤلف)



و هوىً محبوب، و نزعة شريفة، و قريض رائق، و أدب فائق، و قوافٍ ذهبيّة، و عروض متقن، فأىّ أخى فضل يتسنّم ذروة مجده؟ و تلك نزعته و هذه صنعته. ترجمه زميله ابن خلّكان فى تاريخه «۱» (۲/ ۵۹۷)، و له ذكره الجميل فى شذرات الذهب «۲» (۵/ ۱۷۸)، و تاريخ حلب «۳» (۴/ ۳۹۷)، و تتميم أمل الآمل للسيّد ابن شبانة، و نسمة السحر فيمن تشيّع و شعر «۴»، و الكنى و الألقاب «۵» (۱/ ۱۴۶)، و الطليعة فى شعراء الشيعة، و نحن نذكر ما فى تاريخ ابن خلكان «۶» ملخّصاً قال: كان أديباً فاضلًا، متقناً لعلم العروض و القوافى، شاعراً يقع له فى النظم معان بديعة فى البيتين و الثلاثة، و له ديوان شعر كبير يدخل فى أربع مجلّدات، و كان زيّه زىّ الحلبيّين الأوائل فى اللباس و العمامة المشقوقة، و كان كثير الملازمة لحلقة الشيخ تاج الدين أبى القاسم أحمد بن هبة اللَّه بن سعد بن سعيد بن المقلّد، المعروف بابن الجبرانى النحوى اللغوى، و أكثر ما أخذ الأدب منه و بصحبته انتفع؛ كان بينى و بين الشهاب الشوّاء مودّة أكيدة و مؤانسة كثيرة، و لنا اجتماعات فى مجالس نتذاكر فيها الأدب، و أنشدنى كثيراً من شعره، و ما زال صاحبى منذ أواخر سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة إلى حين وفاته، و قبل ذلك كنت أراه قاعداً عند ابن الجبرانى المذكور فى موضع تصدّره فى جامع حلب، و كان يكثر التمشّى فى الجامع أيضاً على جرى عادتهم فى ذلك كما يعملون فى جامع دمشق، و كان حسن المحاورة، مليح الإيراد مع السكون و التأنّى، و أوّل شىءٍ أنشدنى من شعره قوله:

---

(۱). وفيات الأعيان: ۷/ ۲۳۱ رقم ۸۵۰.

(۲). شذرات الذهب: ۷/ ۳۱۰ حوادث سنة ۶۳۵ ه.

(۳). إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: ۴/ ۳۷۰- ۳۷۳.

(۴). نسمة السحر: مج ۹/ ج ۲/ ۶۱۴.

(۵). الكنى و الألقاب: ۱/ ۱۵۳.

(۶). وفيات الأعيان: ۷/ ۲۳۱ رقم ۸۵۰.



هاتيك يا رُبا لعلعٍ ناشدتكَ اللَّه فعرِّج معى

و انزلْ بنا بين بيوت النقافقد غدتْ آهلَةَ المربعِ

حتى نطيلَ اليومَ وقفاً على الساكن أو عطفاً على الموضعِ

و كان كثيراً ما يستعمل العربيّة فى شعره، فمن ذلك قوله:

و كنّا خمس عشرة فى التآمِعلى رغم الحسود بغير آفه

فقد أصبحتُ تنويناً و أضحى‌حبيبى لا تفارقه الإضافه

و له فى غلام أرسل أحد صدغيه و عقد الآخر:

أرسلَ صدغاً و لوى قاتلى‌صدغاً فأعيا بهما واصفه

فخلتُ ذا فى خدِّه حيّةً‌تسعى و هذا عقرباً واقفه

ذا ألفٌ ليست لوصلٍ و ذاواوٌ و لكن ليست العاطفه

و له فى شخص لا يكتم السرَّ:

لى صديقٌ غدا و إن كان لا ينطق إلّا بغيبةٍ أو محالِ

أشبه الناس بالصدى إن تحدِّثه حديثاً أعاده فى الحالِ «۱»

و له قوله:

قالوا حبيبك قد تضوّع نشرُهُ‌حتى غدا منه الفضاءُ معطَّرا

فأجبتهمْ و الخال يعلو خدّه‌أو ما ترون النار تحرقُ عنبرا

و له قوله:

هواك يا من له اختيالُ‌مالى على مثله احتيالُ

قسمة أفعاله لحينى‌ثلاثةٌ ما لها انتقالُ

---

(۱). الصدى: طير معروف، ما يردّه الجبل أو غيره إلى المصوّت مثل صوته. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۴۲ وعدك مستقبلٌ و صبرى‌ماضٍ و شوقى إليك حالُ

و له أيضاً:

إن كان قد حجبوه عنّى غيرةً‌منهم عليه فقد قنعتُ بذكرهِ

كالمسكِ ضاعَ لنا و ضاعَ مكانُه‌عنّا فأغنى نشره عن نشرهِ

و له أيضاً فى غلام قد ختن:

هنّأتُ من أهواه عند ختانه‌فرحاً و قلبى قد عراه وجومُ

يفديك من ألم ألمَّ بك امرؤٌ‌يخشى عليك إذا ثناك نسيمُ

أ معذّبى كيف استطعت على الأذى‌جَلَداً و أجزعُ ما يكون الريمُ

لو لم تكن هذى الطهارة سنّةً‌قد سنّها من قبلُ إبراهيمُ

لفتكت جهدى بالمزيِّن إذ غدافى كفِّه موسى و أنت كليمُ

و معظم شعره على هذا الأُسلوب، و كان من المغالين فى التشيّع، و أكثر أهل حلب ما كانوا يعرفونه إلّا بمحاسن الشوّاء، و الصواب فيه هو الذى ذكرته هاهنا و أنَّ اسمه يوسف و كنيته أبو المحاسن، و رأيت ترجمته فى كتاب عقود الجمان الذى وضعه صاحبنا الكمال بن الشعار الموصلى، و كان صاحبه و أخذ عنه كثيراً من شعره، و هو من أخبر الناس بحاله، كان مولده تقريباً فى سنة اثنتين و ستّين و خمسمائة، فإنّه كان لا يتحقّق مولده، و توفّى يوم الجمعة تاسع عشر المحرّم سنة خمس و ثلاثين و ستمائة بحلب، و دفن ظاهرها بمقبرة باب أنطاكية غربىّ البلد، و لم أحضر الصلاة عليه لعذر عرض لى فى ذلك الوقت- رحمه اللَّه تعالى- فلقد كان نعم الصاحب.

و أمّا شيخه ابن الجبرانى المذكور فهو طائىّ بحترىّ من قرية جبرين «۱» من

---

(۱). قرية قرب حلب.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۴۳

أعمال عُزاز، و كان متضلّعاً من علم الأدب خصوصاً اللغة فإنّها كانت غالبة عليه، و كان متبحِّراً فيها، و كان له تصدّر فى جامع حلب فى المقصورة الشرقيّة المشرفة على صحن الجامع، و كان مولده يوم الأربعاء الثانى و العشرين من شوّال سنة إحدى و ستّين و خمسمائة، و توفّى يوم الاثنين سابع رجب من سنة ثمان و عشرين و ستمائة بحلب، و دفن فى سفح جبل جوشن- رحمه اللّه تعالى. انتهى.

قال الأمينى: فى معجم البلدان «۱» (۳/ ۱۷۲) نقلًا عن عبد اللّه بن محمد بن سعيد ابن سنان الخفاجى فى ديوانه عند أبيات له فى جوشن، قال: جوشن جبل فى غربى حلب و منه كان يُحمل النحاس الأحمر و هو معدنه؛ و يقال: إنّه بطل منذ عبر عليه سبى الحسين بن علىّ رضى الله عنه و نساؤه؛ و كانت زوجة الحسين حاملًا فأسقطت هناك فطلبت من الصنّاع فى ذلك الجبل خبزاً أو ماءً فشتموها و منعوها، فدعت عليهم، فمن الآن من عمل فيه لا يربح؛ و فى قبلى الجبل مشهد يُعرف بمشهد السِّقط، و يسمّى مشهد الدكّة؛ و السّقط يسمّى محسن بن الحسين رضى الله عنه. انتهى.

---

(۱). معجم البلدان: ۲/ ۱۸۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۴۵

## ۵۹- كمال الدين الشافعى

### اشارة

المتوفّى (۶۵۲)

أصخ و استمع آياتِ وحيٍ تنزّلتْبمدح إمامٍ بالهدى خصّه اللّهُ

ففى آلِ عمرانَ المباهلةُ التىبإنزالها أولاه بعضَ مزاياهُ

و أحزابُ حاميم و تحريمُ هل أتىشهودٌ بها أثنى عليه فزكّاهُ

و إحسانُه لمّا تصدّق راكعاًبخاتمه يكفيه فى نيل حسناهُ

و فى آيةِ النجوى التى لم يفُز بهاسواه سنا رشد به تمَّ معناهُ

و أزلفَهُ حتى تبوَّأ منزلًامن الشرفِ الأعلى و آتاهُ تقواهُ

و أكنفَهُ لطفاً به من رسولِهِبوارقَ إشفاق عليه فربّاهُ

و أرضعه أخلافَ أخلاقِهِ التىهداه بها نهجَ الهدى فتوخّاهُ

و أنكحه الطهرَ البتولَ و زادهبأنّك منّى يا علىُّ و آخاهُ

و شرّفه يومَ الغديرِ فخصَّهبأنّك مولى كلّ من كنت مولاهُ

و لو لم يكن إلّا قضيّةُ خيبرٍكفت شرفاً فى مأثراتِ سجاياهُ «۱»

### الشاعر

أبو سالم كمال الدين محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن القرشى العدوى

(۱). مطالب السؤول لناظمها [ص ۲۰]، الصراط المستقيم للبياضى [۱/ ۲۹۷]، التهاب مثير الأحزان. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۴۶

النصيبينى الشافعى المفتى الرحّال، أحد الصدور و الرؤساء المعظّمين، كان إماماً فى الفقه الشافعى، بارعاً فى الحديث و الأُصول و الخلاف، مقدّماً فى القضاء و الخطابة، متضلّعاً فى الأدب و الكتابة، موصوفاً بالزهد.

سمع الحديث بنيسابور عن أبى الحسن المؤيّد بن علىّ الطوسى، و زينب الشعريّة «۱»، و حدّث بحلب و دمشق و بلاد كثيرة، و روى عنه الحافظ الدمياطى «۲»، و مجد الدين بن العديم «۳»، و فقيه الحرمين الكنجى «۴» فى كفاية الطالب «۵»، قال فى الكتاب (ص ۱۰۸): فمن ذلك ما أخبرنا شيخنا حجّة الإسلام شافعىّ الزمان أبو سالم محمد بن طلحة، القاضى بمدينة حلب.

أقام بدمشق فى المدرسة الأميّة، و ترسّل عن الملوك و ساد و تقدّم، و فى سنة (۶۴۸) كتب الملك الناصر، المتوفّى (۶۵۵) صاحب دمشق تقليده بالوزارة فاعتذر و تنصّل فلم يقبل منه، فتوّلاها بدمشق يومين كما فى طبقات السبكى «۶» (۵/ ۲۶)، و تركها و انسلّ خفية و ترك الأموال و الموجود و خرج عمّا يملك من ملبوس و مملوك و غيره، و لبس ثوباً قطنيّا و ذهب فلم يُعرف موضعه، و قد نسب إلى الاشتغال بعلم

(۱). بنت عبد الرحمن بن الحسن الجرجانى أمّ المؤيّد توفّيت سنة (۶۱۵)، فقيهة اشتغلت بالحديث، و أخذت عن جماعة من كبار العلماء رواية و إجازة، مولدها و وفاتها بنيسابور [أنظر وفيات الأعيان: ۲/ ۳۴۴ رقم ۲۵۱]. (المؤلف)

(۲). أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبى الحسن الدمياطى شيخ المحدّثين، المولود فى آخر سنة (۶۱۳) و المتوفّى (۷۰۵)، كان كثير المشايخ يزيدون على ألف و ثلاثمائة شيخ، ألّف كتاباً فى تراجمهم فى مجلّدين. (المؤلف)

(۳). قاضى القضاة عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن العديم الحلّى ثمّ الدمشقى الحنفى، توفّى سنة (۶۷۷). (المؤلف)

(۴). أبو عبد اللَّه محمد بن يوسف القرشى الشافعى المتوفّى (۶۵۸). (المؤلف)

(۵). كفاية الطالب: ص ۲۳۱ باب ۶۲.

(۶). طبقات الشافعية الكبرى: ۸/ ۶۳ رقم ۱۰۷۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۴۷

الحروف و الأوفاق، و أنّه يستخرج أشياء من المغيّبات، و قيل: إنّه رجع، و يؤيّد ذلك قوله فى المنجّم:

إذا حكمَ المنجِّمُ فى القضايابحكمٍ حازمٍ فارددْ عليهِ

فليس بعالمٍ ما اللَّهُ قاضٍفقلِّدنى و لا تركن إليهِ

و قال فيه:

لا تركننَّ إلى مقالِ منجِّمٍو كِل الأُمورَ إلى الإلهِ و سلِّمِ

و اعلم بأنّكَ إن جعلت لكوكبٍتدبيرَ حادثةٍ فلستَ بمسلمِ

و تولّى فى ابتداء أمره القضاء بنصيبين، ثمّ قضاء مدينة حلب، ثمّ ولى خطابة دمشق، ثمّ لمّا زهد حجَّ، فلمّا رجع أقام بدمشق قليلًا، ثمّ سار إلى حلب فتوفّى بها.

### تآليفه:

۱- العقد الفريد للملك السعيد، ألّفه لنجم الدين غازى بن أرتق من ملوك ماردين، طبع بمصر.

۲- الـدرّ المنظّم فی اسم اللّه الأعظم، توجـد منه نسـخهٔ فی مکتبـهٔ حسـین باشا بآسـتانهٔ رقمها (۳۴۶)، و ذکر شـطراً منه الشـیخ سلیمان القندوزیّ الحنفی فی ینابیع المودّهٔ «۱» (ص ۴۰۳- ۴۷۱).

۳- مفتاح الفلاح فی اعتقاد أهل الصلاح.

۴- کتاب دائرهٔ الحروف.

۵- مطالب السؤول فی مناقب آل الرسول، طبع غیر مرّهٔ؛ قال معاصره

---

(۱). ینابیع المودّهٔ: ۳/ ۵۵ باب ۶۸.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۴۸

الإربلی فی کشف الغمّـهٔ «۱» (ص ۱۷): مطالب السؤول فی مناقب آل الرسول تصـنیف الشـیخ العالم کمال الـدین محمد بن طلحهٔ، و کان شیخاً مشهوراً و فاضلًا مذکوراً أظنّه مات سنهٔ أربع و خمسین و ستمائهٔ، و حالهُ فی ترفّعه و زهده و ترکه وزارهٔ الشام، و انقطاعه و رفضه الـدنیا حـال معلومـهٔ قرب العهـد بهـا، و فی انقطـاعه عمـل هـذا الکتـاب و کتاب الـدائرهٔ، و کان شافعیّ المـذهب من أعیانهم و رؤسائهم. انتهی.

و ینقل عنه السیّد هبهٔ الدین أبو محمد الحسن الموسوی، مصرِّحاً بنسبهٔ الکتاب إلیه فی کتابه المجموع الرائق الذی ألّفه سنهٔ (۷۰۳).

و نسـبه إلیه ابن الصـبّاغ المالکی، المتوفّی (۸۵۵) و ینقـل عنه کثیراً فی الفصول المهمّـهٔ «۲»، و توجد منه نسـخهٔ مخطوطهٔ مورّخهٔ بسنهٔ (۸۹۶) منقولهٔ عن نسخهٔ بخطّ المؤلّف سنهٔ (۶۵۰) فی نحو (۲۵) کرّاسهٔ فی مکتبهٔ المدرسهٔ الأحمدیّهٔ بحلب.

و ینقل عنه السیّد الشبلنجی فی نور الأبصار فی مناقب آل النبیّ المختار «۳».

وُلـد المترجَم سـنهٔ (۵۸۲) کمـا فی طبقـات السـبکی «۴»، و تـوفّی بحلـب فی (۱۷) رجب سـنهٔ (۶۵۲) کمـا فی الکتـابین: الطبقـات و الشذرات، و فی الوافی بالوفیات للصـفدی «۵» و التاریـخ له، و البدایـهٔ و النهایـهٔ لا بن کثیر «۶»، و مرآهٔ الجنـان للیافعی «۷»، و الأعلام للزرکلی «۸»، و غیرها، و قد سمعت ظنَّ الإربلی بأنّه توفّی سنهٔ (۶۵۴).

---

(۱). کشف الغمّهٔ: ۱/ ۵۳.

(۲). الفصول المهمّهٔ: ص ۱۴۱.

(۳). نور الأبصار: ص ۳۲۶.

(۴). طبقات الشافعیهٔ الکبری: ۸/ ۶۳ رقم ۱۰۷۶.

(۵). الوافی بالوفیات: ۳/ ۱۷۶ رقم ۱۱۴۶.

(۶). البدایهٔ و النهایهٔ: ۱۳/ ۲۱۸ حوادث سنهٔ ۶۵۲ ه.

(۷). مرآهٔ الجنان: ۴/ ۱۲۸ وفیات سنهٔ ۶۵۲ ه.

(۸). الأعلام: ۶/ ۱۷۵.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۴۹

توجد جملهٔ من شعره فی أهل البیت علیهم السلام فی کتابه مطالب السؤول «۱»، منها قوله ختم به الکتاب:

رویدکَ إن أحببتَ نیلَ المطالبِفلا تعدُ عن ترتیلِ آیِ المناقبِ

مناقبِ آلِ المصطفی المهتدی بهمإلی نِعَمِ التقوی و رغبی الرغائبِ

مناقبِ آلَ المصطفی قدوهِ الوریبهم یبتغی مطلوبَهُ کلُّ طالبِ

مناقب تجلى سافراتٍ وجوهُهاو يجلو سناها مدلهمَّ الغياهبِ
عليك بها سرّا و جهراً فإنّهاتحلُّك عندَ اللَّهِ أعلى المراتبِ
و خذ عند ما يتلو لسانُك آيَهابدعوةِ قلبٍ حاضرٍ غيرِ غائبِ
لمن قامَ فى تأليفها و اعتنى بهاليقضى من مفروضها كلَّ واجبِ
عسى دعوةٌ يزكو بها حسناتهفيحظى من الحسنى بأسنى المواهبِ
فمن سأل اللَّهَ الكريمَ أجابَهو جاورَهُ الإقبالُ من كلِّ جانبِ

و منها قوله فى (ص ۸):

هم العروةُ الوثقى لمعتصمٍ بهامناقبُهم جاءت بوحى و إنزالِ
مناقبُ فى الشورى و سورةِ هل أتىو فى سورةِ الأحزاب يعرفُها التالى
و هم أهلُ بيت المصطفى فودادُهمْعلى الناسِ مفروضٌ بحكمٍ و إسجالِ
فضائلُهمْ تعلو طريقةُ متنِهارواةٌ عَلَوا فيها بشدٍّ و ترحالِ

أشار بهذا الأبيات إلى عدّة من فضائل العترة الطاهرة ممّا نزل به القرآن الكريم فى سورة الشورى و هل أتى و الأحزاب، أمّا الشورى ففيها قوله تعالى: (قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً) «۲»،

---

(۱). مطالب السؤول: ص ۹۱.

(۲). الشورى: ۲۳.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۵۰

و قد أسلفنا فى الجزء الثانى (ص ۳۰۶- ۳۱۰)، و الجزء الثالث (ص ۱۷۱) ما ورد فى الآية الكريمة من أنّها نزلت فى العترة الطاهرة صلوات اللَّه عليهم.

و أمّا هل أتى ففيها قوله النازل فيهم: (يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً* وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً) «۱»، و قد بسطنا القول فى أنّها نزلت فيهم- صلوات اللَّه عليهم- فى الجزء الثالث (ص ۱۰۷- ۱۱۱).

و أمّا الأحزاب ففيها قوله تعالى: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) «۲»، و قوله تعالى: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) «۳»، و قد مرّ فى الجزء الثانى (ص ۵۱) نزول الآية الأولى فى علىّ أمير المؤمنين و عمّه حمزة و ابن عمّه عبيدة. و قد تسالمت الأمّة الإسلاميّة على نزول آية التطهير فى صاحب الرسالة الخاتمة، و وصيّه الطاهر و ابنيهما الإمامين، و أُمّهما الصدّيقة الكبرى، و أخرج الحفّاظ و أئمّة الحديث فيها أحاديث صحيحة متواترة فى الصحاح و المسانيد، لعلّنا نوقف القارئ عليها فى بقيّة أجزاء كتابنا؛ و ما توفيقى إلّا باللَّه.

و من شعره فى العترة الطاهرة قوله:

يا ربّ بالخمسة أهلِ العباذوى الهدى و العملِ الصالحِ
و من همُ سفنُ نجاةٍ و منواليهمُ ذو متجرٍ رابحِ
و من لهم مقعدُ صدقٍ إذاقام الورى فى الموقفِ الفاضحِ
لا تُخزنى و اغفر ذنوبى عسىأسلم من حرِّ لظى اللافحِ
فإنّنى أرجو بحبّى لهمتجاوزاً عن ذنبىَ الفادحِ

---

(۱). الدهر: ۷- ۸.

(۲). الأحزاب: ۲۳.

(۳). الأحزاب: ۳۳.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۵۱ فهم لمن والاهمُ جُنّةٌتنجیه من طائرِهِ البارحِ

و قد توسّلتُ بهم راجیاًنجح سؤال المذنبِ الطالحِ

لعلّه یحظی بتوفیقِهِفیهتدی بالمنهجِ الواضحِ

و من شعره فی قتلة الإمام السبط علیه السلام قوله:

ألا أیُّها العادون إنَّ أمامکممقامَ سؤالٍ و الرسولُ سؤولُ

و موقفُ حکمٍ و الخصومُ محمدٌو فاطمةُ الزهراءُ و هی ثکولُ

و إنَّ علیّا فی الخصامِ مؤیِّدٌله الحقُّ فیما یدّعی و یقولُ

فما ذا تردّون الجوابَ علیهمُو لیس إلی ترک الجوابِ سبیلُ

و قد سُؤتموهم فی بنیهمْ بقتلهمْو وزرُ الذی أحدثتموه ثقیلُ

و لا یُرتجی فی ذلک الیوم شافعٌسوی خصمکم و الشرحُ فیه یطولُ

و من کان فی الحشرِ الرسولُ خصیمَهُفإنَّ له نارَ الجحیمِ مقیلُ

و کان علیکم واجباً فی اعتمادِکمْرعایتُهم أن تحسنوا و تنیلوا

فإنَّهم آلُ النبیّ و أهلُهو نهجُ هداهم بالنجاةِ کفیلُ

مناقبُهم بین الوری مستنیرةٌلها غررٌ مجلوّةٌ و حُجولُ

مناقبُ جلّت أن تحاطَ بحصرِهافمنها فروعٌ قد زکتْ و أُصولُ

مناقبُ من خلقِ النبیّ و خُلقِهظهرن فما یغتالهنَّ أُفولُ

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۵۳

## ۶۰- أبو محمد المنصور باللّه

### اشارة

وُلد (۵۹۶)

توفّی (۶۷۰)

الحمدُ للمهیمنِ الجبّارِمکوّرِ اللیل علی النهارِ

و منشئ الغمام و الأمطارِعلی جمیع النِّعم الغزارِ

ثمّ صلاةُ اللّهِ خَصّت أحمداأبا البتولِ و أخاه السیّدا

و فاطماً و ابنیهما سمَّ العدیو آلهم سفنَ النجاة و الهدی

یا سائلی عمّن له الإمامهبعد رسولِ اللّهِ و الزعامه

و من أقامَ بعده مقامهو من له الأمرُ إلی القیامه

خذ نفثاتی عن فؤادٍ منصدعْیکادُ من بثّ و حزنٍ ینقطع

لحادثٍ بعد النبيِّ متّسع شتّت شمل المسلمين المجتمع

الأمرُ من بعد النبيِّ المرسلِ من غيرِ فصلٍ لابن عمِّه على

كان بنصِّ الواحدِ الفردِ العلى و حكمُه على العدوِّ و الولى

و الأمرُ فيه ظاهرٌ مشهورُفى الناسِ لا مُلغىً و لا مستورُ

و كيف يخفى من صباحٍ نورُلكن يزلّ الخطلُ المحسورُ

و يقول فيها:

و كان فى البيت العتيق مولدُهْو أُمّه إذ دخلتْ لا تقصدهْ

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۶۵۴ و إنَّما إلهُهُ مؤيّدُهْفمن قلاه فالجحيم موعده

ثمَّ أبوه كافلُ الرسولِو مؤمنٌ باللَّهِ و التنزيلِ

فى قولِ أهلِ العلم و التحصيلِفهاتِ فى آبائهم كقيلى

و أُمُّهُ ربّت أخاه أحمداو اتَّبعته إذ دعا إلى الهدى

فكم دعاها أُمّه عند النداو قام فى جهازِها ممجّدا

ألبسها قميصَهُ إكراماًو نام فى حفيرِها إعظاما

و مدّ للملائكِ القياماحتى قضوا صلاتَها تماما

و هو الذى كان أخاً للمصطفىبحكمِ ربِّ العالمين و كفى

و اقتسما نورَهما المشرّفافاعدْ لهم كمثلِ هذا شرفا

و زوجُه سيّدةُ النساءِخامسةُ الخمسةِ فى الكساءِ

أنكحها الصدّيق فى السماءِفهل لهم كهذه العلياءِ

اللَّهُ فى إنكاحِها هو الولىو جبرئيلُ مستنابٌ عن على

و الشهداءُ حاملو العرش العلىفهل لهم كمثل ذا فاقصصه لى

حوريّةٌ إنسيّةٌ سيّاحهخلقَها اللَّه من التفّاحه

و أكرم الأصل بها لقاحهفهل ترى إنكاحَهم إنكاحه

و ابناه منها سيّدا الشبابِو ابنا رسولِ اللَّه عن صوابِ

مرتضعا السنّهٔ و الكتابِفهل لهم كهذهِ الأسبابِ

هما إمامانِ بنصِّ أحمداإذ قال قاما هكذا أو قعدا

و خصّ فى نسلِهما أهلَ الهدىأئمّهَ الحقِّ إلى يوم الندا

ثمّ أخوه جعفرُ الطيارُإخوانُه الملائكُ الأبرارُ

و عمُّه المرابطُ الصبّارُحمزةُ سيفُ الملّهِ البتّارُ

و ربُّنا شقَّ اسمَه من اسمِهِفمن له سهمٌ كمثلِ سهمهِ

و هو اختيارُ اللَّهِ دون خصمهِو هو أذانُ ربِّنا فى حكمهِ

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۶۵۵ بلّغَ عن ربِّ السما براءهو اختير للتبليغ و القراءه

و كان للإسلامِ كالمراءهفاجعل هُديتَ خصمَهُ وراءه

اختار ذو العرش عليّا نفسَهُجهراً و خلّى جنّه و إنسَهُ

فرفضوا اختياره لا لبسهو بدّلوه باختيار خمسه

و هو الوليُّ أىّ هذا السامعُ‌مؤتى الزكاةَ المرءَ و هو راكعُ

و الشاهدُ التالى فأين الجامعُ‌للقومِ هل ثمّ دليلٌ قاطعُ

و هو وليُّ الحلِّ و الإبرامِو الأمرِ و النهيِ على الأنام

بحكم ذى الجلالِ و الإكرامِو ما قضاه فى أُولى الأَرحامِ

و آيةٌ قاضيةٌ بالطاعه‌للَّه و الرسول ذى الشفاعه

ثمّ أولى الأمرِ من الجماعه‌فهى له قد فازَ من أطاعه

و المصطفى المنذر و هو الهادى‌و هو له الفادى و نعم الفادى

فى ليلةِ الغارِ من الأعادى‌تحت ظلالِ القُضُب الحدادِ

يرمونه فى الليلِ بالحجاره‌لعلّها تبدو لهم أماره

فاتّخذ الصبرَ لها دثارَه‌و الموتُ إذ ذاك يشبُّ ناره

حتى بدا وجهُ الصباحِ طالعاو قام فيهم ضيغماً مسارعا

فانهزموا يمعر «۱» كلٌّ راجعافاستقبل الأزواج و الودائعا

فأنزل الرحمنُ يشرى نفسَه‌لمّا ابتغى رضاءه و قدسه

أما يزيل مثل هذا لبسَه‌و قد أراه جنّه و إنسه

و يقول فيها:

أ لم يقل فيه النبيُّ المنتجبْ‌قولًا صريحاً أنت فارسُ العربْ

و كم و كم جلا به اللَّه الكُرَبْ‌فاعجب و مهما عشتَ عاينت العجبْ

---

(۱). تمعّر وجهه: تغيّر و علته صفرة. الممعور: المقطّب غضباً. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۵۶ و اسمع أحاديثَ بلفظِ البابِ‌فى العلمِ و الحكمةِ و الصوابِ

و لا تلمنى بعدُ فى الإطنابِ‌فى حبِّ مولاى أبى ترابِ

و قال أيضاً فيه أقضاكم على‌و مثله أعلمكم عن النبى

و مثله عيبةُ علمى و الملى‌أنّى يكون هكذا غيرُ الوصى

أ لم يكن فوقَ الرجالِ حجّه‌نيّرةً واضحةَ المحجّهْ

و علمهم فى علمه كالمجّه‌فما تكون مَجّةٌ فى لُجّه

أحاط بالتوراةِ و الإنجيلِ‌و بالزبورِ يا ذوى التفضيلِ

علماً و بالقرآن ذى التنزيلِ‌فى قوله المصدّقِ المقبولِ

بل أيّهم قال له الحقُّ معه‌و هو مع الحقِّ الذى قد شرعه

هل جمعَ القومُ الذى قد جمعه‌من علمِهِ بخٍ له ما أوسعه

و هل علمتَ مثلَهُ خطيباأو ناثراً أو ناظماً غريبا

أو بادياً فى العلمِ أو مجيباأو واعظاً عن خشيةٍ منيبا

و هو يقول علّم التنزيلامنّى و فيما نزلتْ نزولا

آیاته إذ فصّلت تفصیلایا حبّذا سبیلُه سبیلا

و علّم المجملَ و المفصّلاو محکمَ الآیاتِ حیث نزلا

و ما تشابهَ و کیف أُوِّلاو ناسخاً منها و منسوخاً خلا

و هو الذی نأمنُ منه الباطنافما یُعدُّ فی الأُمور خائنا

و غیره لا نأمنُ البواطنامنه بحالٍ فانظر التباینا

و یقول فیها:

و فیه أوحی ذو الجلال هل أتیو زوجه إذ نذرا فأخبتا

فأطعما و أوفیا ما أثبتایا حبّذا هما و عوداً أثبتا

و فیه جاءت آیةُ الإنفاقِفی اللیلِ و النهارِ عن إطلاقِ

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۵۷ سرّا و إعلاناً من الخلّاقِحیث ابتغی تجارةً فی الباقی

و آیةُ القنوتِ فی السجودِفی اللیل و القیامِ للمعبودِ

فی حذرِ العقابِ و الوقودِو فی رجاءِ ربِّه الحمیدِ

و هو المناجی بعد دفعِ الصدقهثمّ غدتْ أبوابُها مغلّقه

فکانتِ التوبةُ عنهم ملحقهفأیُّهم کان علی الحقِّ ثقه

و حسبُنا اللَّه فتلکَ فیهِو آیةُ الإیمانِ و التنزیهِ

و الفسقُ للولید ذی التمویهِفأیّ ذمٍّ بعد ذا یأتیهِ

و آیةُ الوقوفِ للسؤالفی المرتضی حقّا أبی الأشبالِ

و هو لسان الصدق شیخ الآلِکم فیه من آیات ذی الجلالِ

و قبلُ جاءت آیةُ الإیذاءفیه بلا شکٍّ و لا امتراءِ

و لم یُعاتَبْ أبداً فی الآیلا بل له التشریفُ فی البداءِ

و قبلُ جاءت آیةُ السقایهو آیةُ الإیمان و الهدایه

فیه فأکرم ببداه آیهلیس له فی الفضلِ من نهایه

و آیةٌ واردةٌ فی الأُذنِفإنَّها فی السیّد المؤتمنِ

قولًا أتی من صادقٍ لم یَمِنحکماً من اللَّه الحمیدِ المحسنِ

و کم و کم من آیةٍ منزّلهفیه من اللَّهِ أتتْ مفصّله

شاهدةٌ علی الوری بالفضل لهفلیعلُ من قدَّمه و فضّله

کآیة الودِّ من الرحمنِو هکذا کرائم القرآنِ

فیه کما قد جاءَ فی البیانِعن أحمدٍ عن ربِّه المنّانِ

و آیةِ التطهیرِ فی الجماعهأهلِ الکساءِ المرتدین الطاعهٔ

الآمنین من خطوبِ الساعهٔیا حبذا حبُّهمُ بضاعه

و الأمرُ بالصلاةِ فیهم نزلاخیر البریّات الأُلی حازوا العلی

سفنُ النجاةِ الشهداءُ فی الملابورک علماً علمُهم مفصّلا

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۵۸ و قیل هم فی الذکر أهلُ الذکرِنزّل فیهم فاسألوا هل تدری

نعم أناساً أهلُ بيت الطهرِأهلُ المقامات و أهلُ الفخرِ

و فيهمُ الدعاءُ للمباهلهحيث أتى الكفّارُ للمجادله

أكرمْ بهم من دعوةٍ مقابلهبالنصرِ لكن هربوا معاجله

هذا عليٌّ هاهنا نفسُ النبىو ولداه ابنا الرسولِ اليثربى

يا حبّذا من شرفٍ مستعجبِيضىءُ فى المجد ضياءَ الكوكبِ

و يقول فيها:

و قال فيه المصطفى أنت الولىو مثلُه أنت الوزيرُ و الوصى

و كم و كم قال له أنت أخىفأيّهم قال له مثلَ على

و هل سمعت بحديث مولىيومَ الغديرِ و الصحيحُ أولى

أ لم يقل فيه الرسولُ قولالم يبق للمخالفين حولا

و هل سمعتَ بحديثِ المنزلهبجعل هارون النبىّ مثَله

و ثبّت الطهرُ له ما كان لهمن صنوه موسى فصار مدخله

من حيث لو لم يذكرِ النبوّهكانت له من بعده مرجوّه

فاستُثنيتْ و نال ذو الفتوّهعمومَ ما للمصطفى من قوّه

إلى أن قال:

إنّ الكتابَ للوصىِّ قد حكمْبأنّه الإمامُ فى خيرِ الأمم

فمن يكن مخالفاً فقد ظلمْو قد أساء الفعلَ حقّا و اجترم

قال فلى دلائلٌ فى الآثارْتواترت و انتشرت فى الأقطارْ

على إمامةِ الرجالِ الأخيارْفأىّ قولٍ بعد تلك الأخبارْ

فقلت إن كان حديثُ المنزلهفيها و أخبارُ الغدير مدخله

فإنَّها معلومةٌ مفصّلهأو لا فدعها لعلىٍّ فهى له

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۵۹ لا تجعلنّ خبراً عن واحدِأو قولَ كلِّ كاذبٍ معاندِ

مثلَ أحاديثِ الإمامِ الماجدِيومَ الغدير فى ذوى المشاهدِ

تلك التى تواترت فى الخلقِو انتشرت أخبارُها عن صدقِ

و نطقتْ فى الناسِ أىّ نطقِإنّ عليّا لَإمامُ الحقِ

أخذناها من أرجوزه لشاعرنا المنصور فى الإمامة، و هى قيّمة جدّا تشتمل على (۷۰۸) أبيات.

## الشاعر

أبو محمد المنصور باللَّه الإمام الحسن بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى الهادى إلى الحقِّ اليمنى، أحد أئمّة الزيديّة فى الديار اليمنيّة، و أوحدىّ من أعلامها الفطاحل، له فى علم الحديث و فنونه أشواط بعيدة، و فى الأدب و قرض الشعر خطوات واسعة، و فى قوّة العارضة جانب هام، و فى الحجاج و المناظرة يد غير قصيرة، يعرب عن هذه كلّها كتابه الضخم الفخم- أنوار اليقين- فى شرح أُرجوزته الغرّاء المذكورة فى الإمامة، و هى آية محكمة تدل على فضله الكثار و علمه المتدفّق، كما أنّها برهنة واضحة عن تضلّعه فى الأدب، و تقدّمه فى صناعة القريض.

كان فی أيّام الإمام المهدی أحمد بن الحسين يُعدّ من جلّة العلماء، و له فيه مدائح، و من شعره فيه مهنّئاً له السلامة- حينما دسّ عليه الملك يوسف بن عمر ملك اليمن على ما يُقال أو المستعصم العبّاسی أبو أحمد عبد اللَّه المتوفّى (۶۵۶) رجلين و وثبا عليه، فطعنه أحدهما فجرحه و سلم، فأُخذ الرجلان و قتلا- قوله:

راموك و اللَّه رامٍ دون ما طلبواو كيف يفرق شملٌ أنت جامعُهُ

كم قبل ذلك من فتقٍ مُنيتَ بهو اللَّهُ من حيث يخفى عنك دافعُهُ

عوائدٌ لك تجرى فی كفالتِهلا يجبرُ اللَّهُ عظماً أنت صادعُهُ

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۶۶۰ ضاقت جوانبُه و انسدَّ مخرجُهو أنت فيه رحيبُ الصدرِ واسعُهُ

ردّا إليه و تسليماً لقدرتِهفيما تحاولُهُ أو ما تدافعُهُ

و من شعره قوله:

لم ينجُ بالكهف سوى عصبةٍفرّت عن الدار و أربابِها

و لا نجا فی يوم نوحٍ سوىسفينة اللَّه و أصحابِها

أ لم يكن فی المغرَقين ابنُهفغاب عن زمرةِ ركّابِها

و هل نجا بالسلم إلّا الأُلىرقوا إلى السلم بأسبابِها

أو أدرك الغفرانَ من لم يلجْلداخلِ الحطّةِ من بابِها

أُعيذكم باللَّه أن تجمحواعن عترة الحقِّ و أحزابِها

ولد الإمام المترجم سنة (۵۹۶)، و بويع له بالإمامة بعد قتل الإمام أحمد بن الحسين، و كانت دعوته سنة (۶۵۷)، و توفّی فی مدينة رغافة- من مدن صعدة- فی شهر محرّم سنة (۶۷۰)، توجد ترجمته فی نسمة السحر فيمن تشيّع و شعر «۱».

---

(۱). نسمة السحر: مج ۷/ ج ۱/ ۱۹۴.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۶۶۱

## ۶۱- أبو الحسين الجزّار

### اشارة

وُلد (۶۰۱)

تُوفّی (۶۷۲)

حُكم العيون على القلوبِ يجوزُو دواؤها من دائهنّ عزيزُ

كم نظرةٍ نالت بطرفٍ فاترٍما لم ينلْه الذابلُ المحزوزُ

فحذارِ من تلك اللواحظِ غرّةفالسحرُ بين جفونها مركوزُ

يا ليت شعری و الأمانی ضلّةٌو الدهر يُدرك طرفه و يحوزُ

هل لی إلى روضٍ تصرّم عمرُهسببٌ فيرجع ما مضى فأفوزُ

و أزور مَن أَلِفَ البعادَ و حبُّهبين الجوانحِ و الحشا مرزوزُ «۱»

ظبيٌ تناسبَ فی الملاحةِ شخصُهفالوصفُ حين يطولُ فيه وجيزُ

و البدرُ و الشمسُ المنيرةُ دونهفی الوصف حين يحرّر التمييزُ

لو لا تثنّی خصرِهِ فی ردفِهما خلت إلّا أنَّه مغروزُ

تجفو غلالته عليه لطافةًفبحسنها من جسمه تطريزُ «۲»

من لی بدهرٍ كان لی بوصالِهِسمحاً و وعدی عنده منجوزُ

و العيشُ مخضرُّ الجنابِ أنيقُهو لأوجه اللذات فيه بروزُ

---

(۱). رَزّ الشیّ: أثبته.

(۲). فبجسمه من جفوها تطريز. كذا فی بعض النسخ. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۶۶۲ و الروضُ فی حُلَلِ النبات كأنّهفُرِشتْ عليه دبائجٌ و خزوزُ

و الماءُ يبدو فی الخليجِ كأنَّهظلٌّ لسرعة سيره محفوزُ

و الزهرُ يوهم ناظريه أنَّماظهرت به فوق الرياض كنوزُ

فأُقاحُه ورقٌ و منثورُ النديدرٌّ و نَوْرُ بهارِه إبريزُ

و الغصنُ فيه تغازلٌ و تمايلٌو تَشاغلٌ و تراسلٌ و رموزُ

و كأنَّما القمریُّ ينشد مصرعاًمن كلِّ بيت و الحمام يجيزُ

و كأنَّما الدولاب زمّر كلّماغنّت و أصواتُ الدوالب شيزُ

و كأنَّما الماءُ المصفّق ضاحكٌمستبشرٌ ممّا أتی فيروزُ

يهنيك يا صهرَ النبیِّ محمدٍيومٌ به للطيّبين هزيزُ

أنت المقدّمُ فی الخلافةِ ما لهاعن نحو ما بك فی الورى تبريزُ

صبَ الغدير علی الأُلی جحدوا لظیًيوعی لها قبل القيام أزيزُ

إن يهمزوا فی قول أحمد أنت موليً للورى فالهامز المهموزُ

لم يخشَ مولاك الجحيمَ فإنَّهاعنه إلی غير الوليِّ تجوزُ

أ ترى تمرُّ به و حبُّك دونَهعوذٌ ممانعةٌ له و حروزُ

أنت القسيم غداً فهذا يلتظیفيها و هذا فی الجنان يفوزُ

توجد هذه القصيدة فی غير واحد من المجاميع الشعريّة المخطوطة العتيقة و هی طويلة، و ترى أبياتها مبثوثةً منثورة فی كتب الأدب.

## الشاعر

يحيی بن عبد العظيم بن يحيی بن محمد بن علیّ جمال الدين أبو الحسين الجزّار المصری، أحد شعراء الشيعة المنسيّين، و لقد شذّت عن ذكره معاجم السلف بالرغم من اطّراد شعره فی كتب الأدب و فی المعاجم أيضاً استطراداً متحلّياً بالجزالة و البراعة،

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۶۶۳

فإن غفل عن تاريخه المترجمون فقد عقد هو لنفسه ترجمة ضافية الذيول، خالدة مع الدهر، فلم يترك لمن يقف علی شعره ملتحداً عن الاعتراف له بالعبقريّة و النبوغ، و الإخبات إليه بالتقدّم فی التورية و الاستخدام.

قال ابن حجّة فی الخزانة «۱»: تعاصر هو و السرّاج الورّاق و الحمّامی، و تطارحوا كثيراً و ساعدتهم صنائعهم و ألقابهم فی نظم التورية، حتی إنّه قيل للسرّاج الورّاق: لو لا لقبك و صناعتك لذهب نصف شعرك. و دون مقامه ما يوجد من جميل ذكره فی الخزانة «۲»

لابن حجّة، و فوات الوفيات للكتبى (۲/ ۳۱۹)، و البداية و النهاية لابن كثير (۱۳/ ۲۹۳)، و شذرات الذهب (۵/ ۳۶۴)، و نسمة السحر لليمنى، و الطليعة فى شعراء الشيعة للعلّامة السماوى، و قد جمع له شيخنا السماوى من شعره ديواناً يربو على ألف و مائتين و خمسين بيتاً؛ و كان له ديوان وصف بالشهرة فى معاجم السلف، و له أُرجوزة فى ذكر من تولّى مصر من الملوك و الخلفاء و عمّالها ذكرها له صاحب نسمة السحر، فقال: مفيدة، فكأنّها توجد فى مكتبات اليمن، و قد وقف عليها صاحب النسمة، و من شعره قوله فى رثاء الإمام السبط عليه السلام فى تمام المتون للصفدى «۳» (ص ۱۵۶) و غيره:

و يعود عاشورا يُذكّرنى‌رزءَ الحسين فليت لم يعُدِ

يومٌ سيبلى حين أذكره‌أن لا يدور الصبر فى خلدى

يا ليت عيناً فيه قد كُحِلتْ‌فى مرود لم تنجُ من رمدِ

و يداً به لشماتةٍ خُضِبتْ‌مقطوعةٌ من زندها بيدى

أما و قد قُتل الحسينُ به‌فأبو الحسين أحقّ بالكمدِ

---

(۱). خزانة الأدب: ۲/ ۴۸.

(۲). خزانة الأدب: ص ۵۶، فوات الوفيات: ۴/ ۲۷۷ رقم ۵۷۱، البداية و النهاية: ۱۳/ ۳۴۲ حوادث سنة ۶۷۹ ه، شذرات الذهب: ۷/ ۶۳۶ حوادث سنة ۶۷۹ ه، نسمة السحر: مج ۹/ ج ۲/ ۵۹۶.

(۳). تمام المتون: ص ۲۰۷.



و له فى حريق الحرم النبوىّ قوله:

لا تعبأوا أن يحترق فى طيبةٍ حرمُ النبىّ بقول كلِّ سفيهِ

للَّه فى النارِ التى وقعت به‌سرٌّ عن العقلاء لا يخفيهِ

إذ ليس تبقى فى فناه بقيّةً‌ممّا بنته بنو أُميّة فيهِ

احترق المسجد الشريف النبوىّ ليلة الجمعة أوّل ليلة من شهر رمضان سنة (۶۵۴) بعد صلاة التراويح، على يد الفرّاش أبى بكر المراغى بسقوط ذبالة من يده فأتت النار على جميع سقوفه، و وقعت بعض السوارى و ذاب الرصاص و ذلك قبل أن ينام الناس، و احترق سقف الحجرة الشريفة و وقع بعضه فيها، و قال فيه الشعراء شعراً، و لعلّ ابن تولو المغربى أجاب عن أبيات المترجم المذكورة بقوله:

قل للروافضِ بالمدينةِ ما لكم‌يقتادكم للذمِّ كلُّ سفيهِ

ما أصبح الحرمُ الشريفُ محرّقاًإلّا لذمِّكمُ الصحابةَ فيهِ

كانت بين شاعرنا- الجزّار- و بين السرّاج الورّاق مداعبة، فحصل للسرّاج رمد فأهدى الجزّار له تفّاحاً و كمثرى، و كتب مع ذلك:

أكافيكَ عن بعض الذى قد فعلته‌لأنّ لمولانا علىَّ حقوقا

بعثتُ خدوداً مع نهودٍ و أعيناًو لا غرو أن يجزى الصديقُ صديقا

و إن حال منك البعضُ عمّا عهدته‌فما حال يوماً عن ولاك وثوقا

بنفسجُ تلك العينِ صار شقائقاًو لؤلؤُ ذاك الدمعِ عاد عقيقا

و كم عاشقٍ يشكو انقطاعك عندماقطعتَ على اللذات منه طريقا

فلا عدمتكَ العاشقون فطالماأقمت لأوقات المسرّة سوقا

و ذكر له ابن حجّة «۱» قوله مورّياً فى صناعته:

ألا قل للذى يسأل عن قومى و عن أهلى

لقد تسأل عن قومٍ كرامِ الفرعِ و الأصلِ

تُرجّيهم بنو كلبٍو تخشاهم بنو عجلِ

و مثله قوله:

إنِّى لمن معشرٍ سفكُ الدماءِ لهمدأبٌ و سل عنهمُ إن رُمتَ تصديقى

تضىء بالدمِ إشراقاً عراصُهمُفكلُّ أيّامِهم أيّامُ تشريقِ

و مثله قوله:

أصبحتُ لحّاماً و فى البيت لاأعرفُ ما رائحة اللحمِ

و اعتضت من فقرى و من فاقتىعن التذادِ الطعمِ بالشمِ

جهلته فقراً فكنت الذىأضلّه اللَّهُ على علمِ

و ظريف قوله:

كيف لا أشكر الجزارةَ ما عشتُ حفاظاً و أرفض الآدابا

و بها صارتِ الكلابُ ترجّينى و بالشعر كنت أرجو الكلابا

و مثله قوله:

معشرٌ ما جاءهمْ مسترفدٌراح إلّا و هو منهم معسرُ

أنا جزّارٌ و هم من بقرٍما رأونى قطُّ إلّا نفروا

كتب إليه الشيخ نصير الدين الحمّامى مورّياً عن صنعته:

---

(۱). خزانة الأدب: ۲/ ۵۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۶۶ و مذ لزمت الحمّام صرت بهاخلّا يُدارى من لا يُداريه

أعرفُ حرَّ الأشيا و باردَهاو آخذُ الماء من مجاريه

فأجابه أبو الحسين الجزّار بقوله:

حسنُ التأنّى ممّا يعينُ علىرزق الفتى و الحظوظ تختلفُ

و العبدُ مذ صار فى جزارتهيعرف من أين تُؤكل الكتفُ

و له فى التورية قوله:

أنت طوّقتنى صنيعاً و أسمعتك شكراً كلاهما ما يضيعُ

فإذا ما شجاك سجعى فإنِّىأنا ذاك المطوّق المسموعُ

و من لطائفه ما كتب به إلى بعض الرؤساء و قد منع من الدخول إلى بيته:

أ مولاى ما من طباعى الخروجُو لكن تعلّمته من خمولِ

أتيت لبابِك أرجو الغنىفأخرجنى الضربُ عند الدخولِ

و من مجونه فى التورية قوله فى زواج والده:

تزوّج الشيخ أبى شيخةًليس لها عقلٌ و لا ذهنُ

لو برزت صورتها فی الدُجی‌ما جسرت تبصرها الجنُ

کأنَّها فی فرشها رمّةٌ «۱»و شَعرها من حولها قطنُ

و قائل لی قال ما سنُّهافقلت ما فی فمِها سنُ

و له قوله فی داره:

و دارُ خرابٍ بها قد نزلت و لکن نزلت إلی السابعه

---

(۱). الرمّة- بالکسر و الفتح-: ما بَلی من العظام. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۶۷ طریقٌ من الطرقِ مسلوکةٌمحجّتُها للوری شاسعه

فلا فرق ما بین أنّی أکونُبها أو أکونُ علی القارعه

تساررُها هفواتُ النسیمفتصغی بلا أُذنٍ سامعه

و أخشی بها أن أُقیمَ الصلاةَفتسجدُ حیطانُها الراکعه

إذا ما قرأتُ إذا زلزلتْخشیتُ بأن تقرأَ الواقعه

و له فی بعض أدباء مصر- کان شیخاً کبیراً ظهر علیه جرب فالتطخ بالکبریت- قوله ذکره له ابن خلکان فی تاریخه «۱» (۱/ ۶۷).

أیّها السیّد الأدیب دعاءًمن محبٍّ خالٍ من التنکیتِ

أنت شیخٌ و قد قربتَ من النار فکیف ادّهنت بالکبریتِ

و له قوله:

مَن مُنصفی من معشرٍ کثروا علیَّ و أکثروا

صادقتُهمْ و أری الخروجَ من الصداقةِ یعسرُ

کالخطِّ یسهلُ فی الطروسِ و محوُه یتعذّرُ

و إذا أردتَ کشطتَهُلکنّ ذاک یؤثّرُ

و من قوله فی الغزل:

بذاک الفتورِ و هذا الهَیَفْ یهونُ علی عاشقیکَ التلفْ

أطرت القلوبَ بهذا الجمالِو أوقعتها فی الأسی و الأسفْ

تکلّفَ بدرُ الدجی إذ حکیمحیّاک لو لم یَشِنْهُ الکلفْ

و قام بعذری فیک العذارُو أجری دموعیَ لمّا وقفْ

---

(۱). وفیات الأعیان: ۱/ ۱۹۸ رقم ۸۴.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۶۸ و کم عاذلٍ أنکرَ الوجدَ فیکعلیَّ فلمّا رآک اعترفْ

و قالوا به صلفٌ زائدٌفقلت رضیت بذاک الصلفْ

لئن ضاع عمریَ فی من سواکغراماً فإنّ علیک الخلفْ

فهاک یدی إنّنی تائبٌفقلْ لی عفا اللّهُ عما سلفْ

بجوهرِ ثغرِک ماءُ الحیاةِفما ذا یضرُّک لو یُرتشَفْ

و لم أرَ من قبلِهِ جوهراًمن البهرمانِ «۱» علیه صدفْ

أَكاتِمُ وجدىَ حتى أراكفيعرفُ بالحالِ لا من عرفْ

و هيهات يخفى غرامى عليكبطرفٍ همى و بقلبٍ رجفْ

و منه قوله:

حمت خدّها و الثغر عن حائمٍ شجِله أملٌ فى مورد و مورّدِ

و كم هام قلبى لارتشاف رضابهافأعرفُ عن تفصيلِ نحو المبرّدِ

و من بديع غزله قوله:

و ما بى سوى عينٍ نظرتُ لحسنِهاو ذاك لجهلى بالعيونِ و غرّتى

و قالوا به فى الحبِّ عينٌ و نظرةٌلقد صدقوا عين الحبيبِ و نظرتى

و له قوله يرثى حماره:

ما كلُّ حينٍ تنجح الأسفارُنفقَ «۲» الحمار و بادتِ الأشعارُ

خرجى على كتفى و ها أنا دائرٌبين البيوتِ كأَنَّنى عطّارُ

ما ذا علىَّ جرى لأجلِ فراقِهِو جرت دموعُ العينِ و هى غزارُ

لم أنسَ حدّةَ نفسِهِ و كأَنَّهمن أن تسابقَه الرياحُ يغارُ

---

(۱). البهرمان: الياقوت الأحمر. (المؤلف)

(۲). نفقت الدابّة: خرجت روحها. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۶۹ و تخالُه فى القفرِ جنّا طائراًما كلُّ جنٍّ مثله طيّارُ

و إذا أتى للحوض لم يخلع لهفى الماء من قبل الورود عذارُ

و تراه يحرسُ رجلَهُ من زلّةٍبرشاشِها يتنجّسُ الحضّارُ

و يلينُ فى وقتِ المضيقِ فيلتوىفكأَنَّما بيديك منه سوارُ

و يشيرُ فى وقتِ الزحامِ برأسِهِحتى يحيدَ أمامه النظّارُ

لم أدرِ عيباً فيه إلّا أَنَّهمع ذا الذكاءِ يقال عنه حمارُ

و لقد تحامتْهُ الكلابُ و أحجمتْعنه و فيه كلُّ ما تختارُ

راعت لصاحبه عهوداً قد مضتلمّا علمن بأَنَّه جزّارُ

و قال فى موت حمار صديق له:

مات حمارُ الأديبِ قلتُ لهمْمضى و قد فات منه ما فاتا

من مات فى عزِّه استراح و منخلّف مثل الأديب ما ماتا

و له قوله:

لا تَعِبْنى بصنعةِ القصّابِفهى أذكى من عنبر الآدابِ

كان فضلى على الكلاب فمذ صرتُ أديباً رجوت فضل الكلابِ

كان كمال الدين عمر بن أحمد بن العديم «۱» إذا قدم مصر يلازمه أبو الحسين الجزّار، فقال بعض أهل عصره حسداً عليه:

يا ابن العديم عدمت كلّ فضيلةٍو غدوت تحمل راية الإدبارِ

ما إن رأيتُ و لا سمعتُ بمثلِهانفسٌ تلذُّ بصحبة الجزّارِ

(۱). أبو القاسم الوزير الرئيس الكبير الحلبى الحنفى، سمع الحديث و حدّث و تفقّه و أفتى و درس و صنّف، ولد سنة (۵۸۶) و توفّى (۶۶۰). (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۷۰

قال الصفدى فى تمام المتون «۱» (ص ۱۸۱)- بعد ذكره قول هارون الرشيد: إنَّ الكريم إذا خادعته انخدعا-: ذكرت هنا قضيّة جرت لأبى الحسين الجزّار، و هى أنّه توجّه الجزّار إلى ابن يعمور بالمحلّة و أقام عنده مدّة، ثمّ إنَّه أعطاه و ردّه و جاء ليودِّعه، فاتّفق أن حضر فى ذلك الوقت وكيل ابن يعمور على أقطاعه، فقال له: ما أحضرت؟ قال كذا و كذا دراهم، فقال: أعطه الخزندار. فقال: كذا و كذا غلّة. فقال: احملها إلى الشونة، قال: كذا و كذا خروف. فقال: اعطها الجزّار. فقام الجزّار و قبّل الأرض و قال: يا مولانا: كم و كم تتفضّل؛ فتبسّم ابن يعمور و انخدع و قال: خذها.

و ذكر له الصفدى فى تمام المتون شرح رسالة ابن زيدون «۲» (ص ۳۵) من أبيات له:

و حقّك ما لىَ من قدرةٍعلى كشف ضرّىَ إذ مسّنى

فكم أخذتنى عيونُ الظباءِ و بعد الإنابة من مأمنى

و فى (ص ۴۶) من تمام المتون «۳» قوله:

أُطيل شكاياتى إلى غيرِ راحمٍو أهل الغنى لا يرحمون فقيرا

و أشكر عيشى للورى خوف شامتٍكذا كلّ نحسٍ لا يزال شكورا

و له فى تمام المتون «۴» (ص ۲۱۲) قوله:

لست أنسى و قد وقفت فأنشدت قصيداً تفوقُ نظمَ الجمانِ

كلُّ بيت يُزرى على خلفِ الأحمرِ بالحسن و هو شيخ ابن هانى

(۱). تمام المتون: ص ۲۴۱.

(۲). تمام المتون: ص ۴۹.

(۳). تمام المتون: ص ۶۴.

(۴). تمام المتون: ص ۲۸۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۷۱ ببديعٍ يحار فى نظمِه الطائىُّ بل مسلمٌ صريع الغوانى

و مديحٍ ما نال جودته قدماً زياد فى خدمة النعمانِ

قمت وسط الإيوانِ بين يدى ملك تسامى على أنوشروانِ

و له فى تمام المتون «۱» (ص ۲۲۰) قوله:

و لقد كسوتك من قريضى حلّةًجلّت عن التلفيق و الترقيعِ

حسنتْ برقمٍ من جلالِك فاغتدتْكالروضِ فى التسهيمِ و الترصيعِ

و ذكر فى تمام المتون «۲» (ص ۲۲۶) قوله:

أُحمّل قلبى كلّ يوم و ليلةهموماً على من لا أفوزُ بخيرِه

كما سوّد القصّارُ فى الشمسِ وجهَهُحريصاً على تبييض ثوبٍ لغيرِه

قال ابن حجّة فى الخزانة «۳» (ص ۳۳۸): ولد سنة (۶۰۱) و توفّى (۶۷۲) بمصر، و زاد فيه ابن كثير فى البداية و النهاية «۴» يوم وفاته و

شهره: ثانی عشر شوّال، و هکذا أرّخ ولادته و وفاته من أرّخهما من المؤلّفین، غیر أنَّ صاحب شذرات الذهب شذَّ عنهم و عدّه ممّن توفّی سنهٔ (۶۷۹) و قال: توفّی فی شوّال و له ستٌّ و سبعون سنهٔ أو نحوها و دفن بالقرافهٔ «۵». و اللَّه العالم.

---

(۱). تمام المتون: ص ۲۹۷.

(۲). تمام المتون: ص ۳۰۶.

(۳). خزانهٔ الأدب: ۲/ ۱۰۸.

(۴). البدایهٔ و النهایهٔ: ۱۳/ ۳۴۲ حوادث سنهٔ ۶۷۹ ه.

(۵). شذرات الذهب: ۷/ ۶۳۷ حوادث سنهٔ ۶۷۹ ه، و وافقه فی هذا التاریخ ابن کثیر فی البدایهٔ و النهایهٔ.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۷۳

## ۶۲- القاضی نظام الدین

### اشارهٔ

المتوفّی (۶۷۸)

للَّه درُّکمُ یا آلَ یاسینایا أنجم الحقِّ أعلام الهدی فینا

لا یقبلُ اللَّهُ إلّا فی محبّتِکِمْأعمالَ عبدٍ و لا یرضی له دینا

أرجو النجاهَ بکم یومَ المعادِ و إنجنت یدای من الذنبِ الأفانینا

بلی أُخفِّفُ أعباءَ الذنوبِ بکمْبلی أُثقِّل فی الحشرِ الموازینا

من لا یوالیکمُ فی اللَّه لم یرَ منقیح اللظی و عذابِ القبر تسکینا

لأجل جدِّکمُ الأفلاکُ قد خُلِقتلولاه ما اقتضت الأقدار تکوینا

من ذا کمثل علیٍّ فی ولایتِهِما مبغضیه أری إلّا مجانینا «۱»

اسمٌ علی العرشِ مکتوبٌ کما نقلوامن یستطیعُ له محواً و ترقینا «۲»

من حجّهُ اللَّهِ و الحبلُ المتینُ و منخیرُ الوری و ولاهُ الحشرَ یغنینا

من المبارزُ فی وصفِ الجلالِ و منأقامَ حقّا علی القطع البراهینا

من مثلُه کان ذا جفرٍ و جامعهٍله یُدوَّنُ سرُّ الغیبِ تدوینا

و من کهارونَ من موسی أُخوّتهللخلق بیَّن خیرُ الرسلِ تبیینا

مهما تمسّک بالأخبارِ طائفهٌفقولهُ والٍ من والاه یکفینا

یومَ الغدیرِ جری الوادی فطمّ علیقویّ قومٍ همُ کانوا المعادینا

---

(۱). ورد الشطر الثانی فی الطبعتین السابقتین: (ما المبغضین له إلّا مجانینا) و غیّرناه و فق ما ذکر فی مجالس المؤمنین.

(۲). الترقین: الکتابهٔ.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۷۴ شبلاه ریحانتا روضِ الجنانِ فقلفی طیبِ أرضٍ نمت تلک الریاحینا

### ما یتبع الشعر

تناهز القصيدة (۴۲) بيتاً، ذكرها القاضي المرعشي في مجالس المؤمنين «۱» (ص ۲۲۶).

و بقوله:

لأجل جدّكمُ الأفلاكُ قد خُلِقتْلولاه ما اقتضت الأقدارُ تكوينا

أشار إلى ما أخرجه الحاكم و صحّحه في المستدرك «۲» (۲/ ۶۱۵) عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال: أوحى اللَّه إلى عيسى عليه السلام: يا عيسى، آمِن بمحمد و أمر من أدركه من أُمّتك أن يؤمنوا به، فلو لا محمد ما خلقت آدم، و لولا محمد ما خلقت الجنّة و النار، و لقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه: لا إله إلّا اللَّه، محمد رسول اللَّه، فسكن.

و ذكره السبكي في شفاء السقام «۳» (ص ۱۲۱) و أقرّ صحته، و كذلك الزرقاني في شرح المواهب (۱/ ۴۴) و قال: أخرجه أبو الشيخ في طبقات الأصفهانيين «۴»، و صحّحه الحاكم و أقرّه السبكي «۵» و البلقيني في فتاواه.

و أخرج الحاكم «۶» بعده حديثاً و صحّحه و فيه نحو دلالة على ما نرتئيه و لفظه:

---

(۱). مجالس المؤمنين: ۱/ ۵۴۳.

(۲). المستدرك على الصحيحين: ۲/ ۶۷۲ ح ۴۲۲۷.

(۳). شفاء السقام: ص ۱۶۲.

(۴). طبقات المحدّثين بأصبهان: ۳/ ۱۰۸ رقم ۳۴۸.

(۵). شفاء السقام: ص ۱۶۲.

(۶). المستدرك على الصحيحين: ۲/ ۶۷۲ ح ۴۲۲۸.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۶۷۵

قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: «لمّا اقترف آدم الخطيئة قال: يا ربّ، أسألك بحقّ محمد لمّا غفرت لي؛ فقال اللَّه: يا آدم، و كيف عرفت محمداً و لم أخلقه؟ قال: يا ربّ، لأنّك لمّا خلقتني بيدك و نفخت فيّ من روحك، رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً: لا إله إلّا اللَّه محمد رسول اللَّه؛ فعلمت أنّك لم تضف إلى اسمك إلّا أحبّ الخلق إليك، فقال اللَّه: صدقت يا آدم، إنّه لأحبُّ الخلق إليَّ، ادعني بحقّه فقد غفرت لك، و لولا محمد ما خلقتك».

و أخرجه البيهقي في دلائل النبوة «۱» و هو الكتاب الذي قال فيه الذهبي: عليك به فكلّه هدىً و نور، و الطبراني في المعجم الصغير «۲»، و أقرّ صحّته السبكي في شفاء السقام (ص ۱۲۰)، و السمهودي في وفاء الوفا «۳» (ص ۴۱۹)، و القسطلاني في المواهب اللدنيّة «۴»، و الزرقاني في شرحه (۱/ ۴۴)، و العزّامي في فرقان القرآن (ص ۱۱۷).

كتبنا هذا المختصر لإيقاف القارئ على بطلان ما لابن تيميّة و من غزل غزله أمثال القصيمي من جلبةٍ و لغطٍ، حتى يكون على بصيرة من فضل النبيِّ الأقدس صلى الله عليه و آله و سلم.

## الشاعر

نظام الدين محمد ابن قاضي القضاة إسحاق بن المظهر الأصبهاني، أحد أعيان أدباء الطائفة، و أوحديّها في الفنون و الفضائل، قاضي القضاة في الأقطار العراقيّة، مخالطاً مع خواجة شمس الدين محمد الجويني الملّقب بصاحب الديوان، المتوفّى (۶۸۳)

---

(۱). دلائل النبوّة: ۵/ ۴۸۹.

(۲). المعجم الصغير: ۲/ ۸۲- ۸۳.

(۳). وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۷۱.

(۴). المواهب اللدنيّة: ۴/ ۵۹۴.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۶۷۶

و له فيه مدائح، منها قوله:

ما الناسُ إلّا كالقريضِ و إنَّمابيتُ القصيدةِ صاحب الديوانِ

شمسُ الممالكِ تزدهى بعلائِهاو بهاءُ دست الملك و الإيوانِ

و له فى رثاء ولده خواجة بهاء الدين محمد قصيدة تناهز (۵۸) بيتاً، ذكرها القاضى فى مجالسه «۱» (ص ۴۳۸) مطلعها:

ما للظلام يغطّى وجهةَ الأُفقِما للرواسى اضطربنَ اليومَ من قلقِ

ما للحظوظ تولى القومَ أظهرَهاما للنوائبِ تُبدى صفحةَ العنقِ

بكى السماءُ و ضجَّ الأرضُ و انكدرتزهرُ النجومِ و طاشت أنفسُ الفرقِ

اليومُ يومٌ لعمرى كاسمه فقدتْبه العلى و النهى إنسانةَ الحدقِ

مولى الأنامِ بهاءُ الدين صاحبُنامضى فبدّلَ صفوَ العيشِ بالرنقِ

و تخلّص فى غديريّته المذكورة إلى مدح خواجة بهاء الدين، و كتب باسم أخى صاحب الديوان: علاء الدين خواجة عطاء الملك الجوينى، المتوفّى (۶۸۱) ديوان رباعيّاته، و له شعر يمدح به سلطان المحقِّقين خواجه نصير الدين الطوسى، المتوفّى (۶۷۲).

توجد ترجمته فى مجالس المؤمنين «۲» (ص ۲۲۶)، و تاريخ آداب اللغة «۳» (۳/ ۱۳) و قال: توفّى سنة (۶۷۸)، له ديوان اسمه: ديوان المنشئات، فى المتحف البريطانى، و ذكره صاحب رياض الجنّة- فى الروضة الرابعة- فى عدِّ العلماء، و قال: له رسالته القوسيّة، كتب بعض أعلام نيسابور شرحاً عليها و أثنى عليه فى شرحه بقوله:

---

(۱). مجالس المؤمنين: ۲/ ۴۸۳.

(۲). مجالس المؤمنين: ۱/ ۵۴۳.

(۳). مؤلّفات جرجى زيدان الكاملة- تاريخ آداب اللغة العربية-: مج ۱۴/ ۴۱۵.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۶۷۷

أقضى قضاة العالم، مفتى طوائف الأمم، منشئ البدائع و العجائب ... الخ.

و من دوبيتاته فى كشكول شيخنا البهائى «۱» (۱/ ۱۰۹):

أنتم لظلام قلبى الأضواءُفيكم لفؤادى جُمِعتْ أهواءُ

يروى الظمأ ادّكارُكم لا الماءُداويتُ بغيرِكمْ فزادَ الداءُ

***

أوصيتك بالجدِّ فدع من ساخرفاخر بفضيلة التقى مَن فاخر

لا ترج سوى الربّ لكشف البلوىلا تدعُ مع اللّه إلهاً آخر

***

ما لى و حديث وصل من أهواهُحسبى بشفاءِ علّتى ذكراهُ

هذا و إذا قضيت نحبى أسفاًيكفينى أن أُعدَّ من قتلاهُ

***

وافى فجذبت عطفه الميّاداشوقاً فطلبت قُبلةً فانقادا

حاولت وراء ذاك منه نادىلا تطلب بعدُ بدعةً إلحادا

***

قالوا انتهِ عنه إنّه ما صدقاما أجهلَ من بوعده قد وثقا

لا لا فنتيجة الهوى صادقةٌمع كذب مقدِّمات وعدٍ سبقا

و ذكر له القاضى فى المجالس «۲» قوله:

لم أرضَ سوى هدى نبيٍّ و ولىلا أتبع الباطل و الحقُّ جلى

فى الشرِّ ترانى ابن حرب بطلًالكن أنا من شيعة مولاى على

---

(۱). الكشكول الكامل: ۱/ ۲۹۷.

(۲). مجالس المؤمنين: ۱/ ۵۴۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۷۸

و ذكر له العلّامة النراقى فى الخزائن (ص ۱۱۵):

مذ غبتَ ألمّ فى سقامٌ و أ لمْكم أصبرُ فى هواك كم أصبر كمْ

يا بدر إلى وصالى ارجع و ارحمْيا بدر أ لم يأن أ لم يأن أ لمْ

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۷۹

## ۶۳- شمس الدين محفوظ

### اشارة

المتوفّى حدود (۶۹۰)

راق الصبوحُ و رقّتِ الصهباءُو سرى النسيمُ و غنّتِ الورقاءُ

وكسا الربيعُ الأرضَ كلَّ مدبّجٍليست تجيدُ مثالَه صنعاءُ

فالأرضُ بعد العرىِ إمّا روضةٌغنّاءُ أو ديباجةٌ خضراءُ

و الطيرُ مختلف اللحان فنائحٌو مطرّبٌ مالت به الأهواءُ

و الماءُ بين مدرّجٍ و مجدولٍو مسلسلٍ جادت به الأنواءُ

و سرى النسيمُ على الرياضِ فضمّختْأثوابَهُ عطريّةٌ نكباءُ «۱»

كمديحِ آلِ محمدٍ سفنِ النجافبنظمِه تتعطّرُ الشعراءُ

الطيّبون الطاهرون الراكعون الساجدون السادة النجباءُ

منهم علىٌّ الأبطحىٌّ الهاشمىّاللوذعىٌّ إذا بدت ضوضاءُ

ذاك الأمير لدى الغدير أخو البشى- ر المستنير و من له الأنباءُ

طهرت له الأصلابُ من آبائهو كذاك قد طهرت له الأبناءُ

أ فهل يحيطُ الواصفون بمدحِهِو الذكرُ فيه مدائحٌ و ثناءُ

ذو زوجةٍ قد أزهرتْ أنوارُهافلأجل ذلكمُ اسمُها الزهراءُ

و أئمّةٌ من ولدها سادت بها ال- متأخّرون و شُرّف القدماءُ

---

(۱). النكباء: الريح.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۸۰ مبداهمُ الحسن الزكيُّ و من إلىأنسابهِ تتفاخر الكرماءُ

و الطاهر المولى الحسين و من لهرفعت إلى درجاتها الشهداءُ

و الندبُ زين العابدين الماجد الندب الأمين الساجد البكّاءُ

و الباقر العلَمُ الشريفُ محمدٌمولىً جميعُ فعالِهِ آلاءُ

و الصادق المولى المعظّمُ جعفرٌحبرٌ مواليه هم السعداءُ

و إمامنا موسى بنُ جعفر سيّدٌبضريحِه تتشرّفُ الزوراءُ

ثمّ الرضا علَمُ الهدى كنزُ التقىباب الرجا محيى الدجى الجلّاءُ

ثمّ الجوادُ مع ابنهِ الهادى الذىتهدى الورى آياتُه الغرّاءُ

و العسكريُّ إمامنا الحسنُ الذىيغشاه من نورِ الجلالِ ضياءُ

و الطاهرُ ابن الطاهرين و من لهفى الخافقين من البهاء لواءُ

من يُصلح الأرضين بعد فسادهاحتى يُصاحب ذئبهنَّ الشاءُ

أنا يا ابن عمِّ محمد أهواكمُو تطيب منّى فيكمُ الأهواءُ

و أكفّر الغالينَ فيك و ألعنُ القالينَ إنّهمُ لدىَّ سواءُ «۱»

## الشاعر

الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمد أبو محمد الحلّى الأسدى، قطب من أقطاب الفقاهة، و طود راسٍ للعلم و الأدب؛ كان متكئاً على أريكة الزعامة الدينيّة، و مرجعاً فى الفتوى، و منتجعاً لحلِّ المشكلات، و كهفاً تأوى إليه العفاة، و الحكم الفاصل للدعاوى، و من مشايخ الإجازة الراوين عن الشيخ نجم الدين المحقّق الحلّى المتوفّى (۶۶۷)، و يروى عنه الحافظ المحقّق كمال الدين على ابن الشيخ شرف الدين الحسين بن حمّاد الليثى الواسطى، و يروى عنه شارح القصائد السبع العلويّات

---

(۱). ذكرها العلّامة السماوى فى الطليعة: ج ۲. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۸۱

لابن أبى الحديد بشرحه الموسوم بغرر الدلائل، قال فى أوّل الشرح:

كنت قرأت هذه القصائد على شيخى الإمام العالم، الفقيه المحقّق، شمس الدين أبى محمد محفوظ بن وشاح- قدس اللَّه روحه- و ذلك بداره بالحلّة فى صفر من سنة ثمانين و ستمائة، و رواها لى عن ناظمها و راقم علمها.

قال الأمينى: أحسب أنَّ شارح القصائد هو صفىّ الدين محمد بن الحسن بن أبى الرضا العلوى البغدادى، صاحب البائيّة فى رثاء المترجم، و اللَّه العالم.

جرت بين شيخنا المترجم و بين شيخه المحقّق الحلّى مكاتبات، منها ما ذكره شيخنا صاحب المعالم فى إجازته الكبيرة «۱»، قال نقلًا عن الشهيد الأوّل «۲»:

إنّه كتب إلى الشيخ المحقّق نجم الدين السعيد أبياتاً، من جملتها:

أغيبُ عنك و أشواقى تجاذبُنىإلى لقائِك جذبَ المغرمِ العانى

إلى لقاءِ حبيبٍ شبهِ بدرِ دجىًو قد رماه بإعراضٍ و هجرانِ

و منها:

قلبى و شخصُك مقرونان فى قرَنٍعند انتباهى و عند النوم يغشانى

حللت منّى محلَّ الروحِ فى جسدىفأنت ذكرىَ فى سرّى و إعلانى

لو لا المخافةُ من كرهٍ و من مللٍلطال نحوك ترادى و إتيانى

يا جعفر بن سعيد يا إمام هدىًيا أوحدَ الدهرِ يا من ما له ثانى

إنِّى بحبِّكَ مغرىً غيرُ مكترثٍبمن يلومُ و فى حبّيك يلحانى

فأنت سيّد أهلِ الفضلِ كلِّهمُلم يختلف أبداً فى فضلك اثنانِ

---

(۱). توجد فى إجازات البحار للعلّامة المجلسى: ص ۱۰۰. (المؤلف)

(۲). شمس الدين محمد بن جمال الدين مكى بن محمد العاملى النبطى الجزينى، المستشهد سنة (۷۸۶)، توجد ترجمته و ترجمة أولاده و أحفاده فى كتابنا شهداء الفضيلة: ص ۸۰- ۹۸. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۸۲

و منها:

فى قلبِكَ العلمُ مخزونٌ بأجمعِهِتهدى به من ضلالٍ كلَّ حيرانِ

و فوك فيه لسانٌ حشوُهُ حكمٌتروى به بزلال كلَّ ظمآنِ

و فخرك الراسخُ الراسى و زنتَ بهرضوى فزاد على رضوى و ثهلانِ

و حسنُ أخلاقك اللّاتى فضلتَ بهاكلَّ البريّة من قاصٍ و من دانِ

تغنى عن المأثرات الباقيات و منيحصى جواهر أجبالٍ و كثبانِ

يا من علا درج العلياء مرتقياًأنت الكبيرُ العظيمُ القدرِ و الشانِ

فأجابه المحقّق بقوله:

لقد وافتْ قصائدُكَ العوالى تهزُّ معاطفَ اللفظِ الرشيقِ

فضضتُ ختامهنَّ فخلتُ أنّىفضضتُ بهنَّ عن مسكٍ فتيقِ

و جال الطرفُ منها فى رياضٍ كُسينَ بناضرِ الزهرِ الأنيقِ

فكم أبصرتُ من لفظٍ بديعٍيدلُّ به على المعنى الدقيقِ

و كم شاهدتُ من علمٍ خفيٍيقرِّبُ مطلب الفضلِ السحيقِ

شربتُ بها كؤوساً من معانىغنيتُ بشربهنَّ عن الرحيقِ

و لكنِّى حملت بها حقوقاًأخاف لثقلهنّ من العقوقِ

فَسِرْ يا أبا الفضائل بى رويداًفلست أطيقُ كفرانَ الحقوقِ

و حمِّل ما أطيق به نهوضاًفإنّ الرفقَ أنسبُ بالصديقِ

فقد صيّرْتَنى لعُلاكَ رقّابيرِّك بل أرقَّ من الرقيقِ

و كتب بعدها نثراً توجد جملة منه فى الإجازات.

لم نقف على تاريخى ولادة شيخنا شمس الدين و وفاته، غير أنَّا نقطع بحياته إلى سنة (۶۸۰)، و قد قرّب العلّامة السماوى وفاته بسنة تسعين بعد الستمائة، و للباحث

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۸۳

أن يقف على مواقفه العظيمة فى الفضائل بالقصائد التى رثاه بها أعلام عصره، منها رثاء العلّامة الحجّة الفقيه الصالح صفىّ الدين محمد بن الحسن أبى الرضا العلوى البغدادى، يقول فى قصيدته:

مصابٌ أصابَ القلبَ منه وجيبُو صابتْ لجفنِ العينِ فيه غروبُ

يعزُّ علينا فقدُ موليً لفقدِهِغدت زهرةُ الأيّامِ و هى شحوبُ

و طاب له فى الناس ذكرٌ و محتدٌكما طاب منه مشهدٌ و مغيبُ

ألا ليتَ شمسَ الدين بالشمسِ يقتدىفيصبحَ فينا طالعاً و يغيبُ

فمن ذا يحلُّ المشكلاتِ و من إذارمى غرض المعنى الدقيقِ يصيبُ

و من يكشفُ الغمّاءَ عنّا و من لهنوالٌ إذا ضنَّ الغمام يصوبُ

فلا قامَ جنحَ الليلِ بعدك خاشعٌو لا صام فى حرِّ الهجير منيبُ

و لا سالَ فوق الطرسِ من كفِّ كاتبٍيراعٌ عن السمر الطوال ينوبُ

و بعدك لا سحَّ الغمامُ و لا شداالحمام و لا هبّت صباً و جنوبُ

و منها: قصيدة الفقيه الحجّة الشيخ مهذّب الدين محمود بن يحيى بن محمد الشيبانى الحلّى:

عزَّ العزاءُ و لاتَ حين عزاءِمن بعد فرقة سيّد الشعراءِ

العالمِ الحَبرِ الإمامِ المرتضىعلمِ الشريعة قدوةِ العلماءِ

أ كذا المنونُ تهدّ أطوادَ الحجاو يفيضُ منها بحرُ كلّ عطاءِ

ما للفتاوى لا يردّ جوابهاما للدعاوى غطّيت بغطاءِ

ما ذاك إلّا حين مات فقيُهناشمسُ المعالى أوحدُ الفضلاءِ

ذهبَ الذى كنّا نصولُ بعزِّهِو لسانِه الماضى على الأعداءِ

من للفتاوى المشكلاتِ يحلّهاو يُبينها بالكشفِ و الإمضاءِ

من للكلامِ يبينُ من أسرارِهِمعنى جلالةِ خالقِ الأشياءِ

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۸۴ من ذا لعلمِ النحوِ و اللغةِ التىجاءت غرائبُها عن الفصحاءِ

ما خلت قبل يحطُّ فى قلبِ الثرىأنَّ البدورَ تغيبُ فى الغبراءِ

أ يموتُ محفوظٌ و أبقى بعدهغدرٌ لعمرُكَ موتُه و بقائى

مولاى شمسَ الدين يا فخر العلىما لى أُنادى لا تجيب ندائى

و منها: قصيدة العلّامة المحقّق الشيخ تقىّ الدين بن داود الحلّى، أحد شعراء الغدير الآتى ذكره فى القرن الثامن:

لكَ اللَّهُ أىُّ بناءٍ تداعىو قد كان فوق النجوم ارتفاعا

و أىُّ علاءٍ دعاه الخطوبُفلبّى و لولا الردى ما أطاعا

و أىُّ ضياءٍ ثوى فى الثرىو قد كان يخفى النجومَ التماعا

لقد كان شمسُ الهدى كاسمهفأرخى الكسوفُ عليه قناعا

فوا أسفا أين ذاك اللسانُإذا رام معنىً أجاب اتِّباعا

و تلك البحوثُ التى ما تُمَلُإذا ملَّ صاحبُ بحثٍ سماعا

فمن ذا يُجيبُ سؤالَ الوفودإذا عرضوا أو تعاطوا نزاعا

و من لليتامى و لابنِ السبيلِإذا قصدوه عراةً جياعا

و من للوفاءِ و حفظِ الإخاءِو رعيِ العهود إذا الغدر شاعا

سقى اللَّهُ مضجعه رحمةًتروّى ثراه و تأبى انقطاعا «۱»

و ولد المترجَم أبو علىّ محمد الشهير بتاج الدين بن وشاح، كان قاضى الحلّة، و لصفىّ الدين الحلّى- الآتى ذكره فى الجزء السادس- قصيدة يرثيه بها توجد فى ديوانه (ص ۲۵۶) مطلعها:

---

(۱). راجع أمل الآمل [۲/ ۷۳ رقم ۱۹۶]، بحار الأنوار: ج ۲۵ [۱۰۹/ ۱۵]، مستدرك الوسائل [۳/ ۴۴۷]، تتميم الأمل لابن أبى شبانة، روضات الجنات [۶/ ۱۰۵- ۱۰۷ رقم ۵۶۷]. (المؤلف)



لو أفادتنا العزائمُ حالالم نجدْ حسنَ العزاءِ محالا

و يقول فيها:

أسدٌ خلّف شبلَى عرينٍشيّدا مجداً له لن يُنالا

ظلّ زينُ الدينِ للدهرِ زيناًو جمالُ الدين فيها جمالا

فأرانا اللَّهُ أقصى الأمانىفيهما إن جار دهرٌ و مالا

۴۹ بيتاً

و لصفىّ الدين قصيدة أُخرى ذات (۵۳) بيتاً توجد فى ديوانه (ص ۴۱۰)، يعتذر بها إلى القاضى تاج الدين بن وشاح عن قيلٍ فيه و عزوه إليه، أوّلها:

حذراً عليك من الفعال الجافىأُدنيك مجتهداً إلى الإنصافِ

و يقول فى آخرها:

شكراً لواشٍ أوجبتْ أقوالُهُحجّى لكعبةِ ربعِكمْ و طوافى

بُعدٌ جنيت القربَ من أغصانِهِو سكينةٌ حصلت من الإرجافِ

و لربّما عوتِ الكلابُ فأرشدتْنحو الكرام شواردَ الأضيافِ

دع عنك ما اختلف الورى فى نقلِهعنّى و خذ مدحاً بغير خلافِ

مدحاً أتاك و لا يروم إجازةًإلّا المودّةَ و الضميرَ الصافى

و لآل محفوظ بقيّةٌ صالحة فى سورية و العراق، و للأستاذ الحسين ابن الشيخ علىّ ابن الشيخ محمد الجواد ابن الشيخ موسى آل محفوظ الكاظمى رسالة فى تراجم أعلام أُسرته الكريمة، و توجد ذكرى عُمد هذا البيت الرفيع فى تكملة أمل الآمل لسيّدنا الصدر الكاظمى «۱» و فى وفيات الأعلام «۲» لشيخنا الرازى صاحب الذريعة.

---

(۱). تكملة أمل الآمل: ص ۳۳۱ رقم ۳۱۲.

(۲). وفيات الأعلام: ۳/ ۹۷۹ رقم ۶۴۱۲.

توجد فی أمل الآمل «۱» و غیره ترجمة باسم سدید الدین سالم بن محفوظ بن عزیزة بن وشاح السورانی، قرأ علیه المحقّق الحلّی المتوفّی (۶۶۷)، و یروی عنه السیّد ابن طاووس المتوفّی (۶۶۴)، و والد العلّامة الحلّی، و قد ولد العلّامة (۶۴۸)، و استظهر صاحب روضات الجنّات «۲» فی (ص ۳۰۱) أنَّه ولد شاعرنا شمس الدین محفوظ و هذا الاستظهار لیس فی محلّه؛ لأنَّ المترجم نفسه أحد الرواة عن المحقِّق الحلّی، فکیف یکون سالم الذی قرأ علیه المحقّق الحلّی ابنه؟ ثمّ طبقة الرواة عن سالم هی طبقة مشایخ شمس الدین المترجم، فیستدعی ذلک أن یکون متقدِّماً علی والده بطبقة غیر طبقة والده.

و یؤیّد ما ذکرناه أنّ ولد المترجم أبا علیّ محمداً تاج الدین بن محفوظ- المترجم فی أمل الآمل «۳»- یروی عنه السیّد تاج الدین بن معیّة المتوفّی (۷۷۶)، و رثاه صفی الدین المتوفّی (۷۵۲)، فلو کان سالم أخاه لوجب أن یکون الرواة عنه من أهل هذه الطبقة لا قبلها بقرن.

---

(۱). أمل الآمل: ۲/ ۱۲۴ رقم ۳۵۲.

(۲). روضات الجنّات: ۶/ ۱۰۶ رقم ۵۶۷.

(۳). أمل الآمل: ۲/ ۲۹۷ رقم ۸۹۶.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۸۷

## ۶۴- بهاء الدین الإربلی

### اشارة

المتوفّی (۶۹۲، ۶۹۳)

و إلی أمیرِ المؤمنین بعثتُهامثلَ السفائنِ غُمن فی تیّارِ «۱»

تحکی السهامَ إذا قطعن مفازةًو کأنَّها فی دقّة الأوتارِ

حمّالُ أثقالٍ و مُسعفُ طالبٍو ملاذُ ملهوفٍ و موئل جارِ

شرفٌ أقرَّ به الحسودُ و سؤددٌشاد العلاءَ لیَعربٍ و نزارِ

و سماحةٌ کالماءِ طابَ لواردٍظام إلیه و سطوةٌ کالنارِ

و مآثرٌ شهدَ العدوُّ بفضلِهاو الحقُّ أبلجُ و السیوف عوارِی

سل عنه بدراً إذ جلا هبواتِهابشباةِ خطیٍّ و حدِّ غرارِ «۲»

حیث الأسنّةُ کالنجوم منیرةٌتخفی و تبدو فی سماءِ غبارِ

و اسأل بخیبرَ إن عرتکَ جهالةٌبصحائحِ الأخبارِ و الآثارِ

و اسأل جموعَ هوازنٍ عن حیدرٍو حذارِ من أسدِ العرین حَذارِ

و اسأل بخمٍّ عن علاه فإنّهاتقضی بمجدٍ و اعتلاءِ منارِ

بولائه یرجو النجاةَ مقصّرٌو تُحَطُّ عنه عظائمُ الأوزارِ

---

(۱). غمَّ الشیء: غطّاه. التیّار: موج البحر الهائج. (المؤلف)

(۲). الهبوة: الغبرة جمعها: الهبوات. الشباة: من السیف قدر ما یقطع به، و حدّ کلّ شیءٍ. الغرار: حدّالسیف. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۶۸۸

و يقول فيها:

عرِّجْ على أرض الغرىِّ و قفْ بهو الثمْ ثراه و زرهُ خيرَ مزارِ

و اخلع بمشهدِهِ الشريفِ معظّماًتعظيمَ بيت اللَّه ذى الأستارِ

و قلِ السلامُ عليك يا خيرَ الورىو أبا الهداةِ السادةِ الأبرارِ

يا آلَ طه الأكرمينَ أليّةًبكمُ و ما دهرى يمينَ فجارِ

إنّى منحتكمُ المودّةَ راجياًنيلَ المنى فى الخمسة الأشبارِ

فعليكمُ منِّى السلامُ فأنتمُأقصى رجاى و منتهى إيثارى «۱»

و له من قصيدة فى كتابه كشف الغمّة «۲» (ص ۱۹۷) قوله:

و تعرّض إلى ولاءِ أُناسٍحبلُ معروفِهمْ قويٌّ مريرُ «۳»

خيرةُ اللَّهِ فى الأنام و من وجهُ مُواليهمُ بهيٌّ منيرُ

أُمناء اللَّه الكرامُ و أربابُ المعالى ففضلُهمْ مشهورُ

المفيدون حين يخفقُ سعيٌو المجيرون حين عزَّ المجيرُ

كرموا مولداً و طابوا أُصولًافبطونٌ زكيةٌ و ظهورُ

عترةُ المصطفى و حسبُكَ فخراًأيّها السائلى البشيرُ النذيرُ

بعلىٍّ شِيدتْ معالمُ دينِ اللّهِ و الأرضُ بالعنادِ تمورُ

و به أيّدَ الإلهُ رسولَ اللّهِ إذ ليس فى الأنام نصيرُ

و بأولادِهِ الهداةِ إلى الحقِّ أضاء المستبهم الديجورُ

---

(۱). كشف الغمّة: ص ۷۸ [۱/ ۲۷۴] و قال: قصيدة طويلة أنشدتها بحضرته فى مشهده المقدّس صلوات اللَّه عليه. (المؤلف)

(۲). كشف الغمّة: ۲/ ۲۸۲.

(۳). المرير من الحبال: ما اشتدّ فتله، و يقال أمر مرير: أى محكم. و رجل مرير: قوىّ ذو غرم. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۶۸۹ سل حُنيناً عنه و بدراً فما يخبر عمّا سألتَ إلّا الخبيرُ

إذ جلا هبوةَ الخطوبِ و للحرب زنادٌ يشبُّ منها سعيرُ

حسدوهُ على مآثر شتّىو كفاهمْ حقداً عليه الغديرُ

أسدٌ ما له إذا استفحل البأس سوى رنّةِ السلاحِ زئيرُ

ثابتُ الجأشِ لا يروِّعُهُ الخطب و لا يعتريه فيه فتورُ

أعرب السيفُ منه إذ أعجم الرمح لأنَّ العدا لديه سطورُ

عزماتٌ أمضى من القدر المحتوم يجرى بحكمِهِ المقدورُ

و مزايا مفاخرٍ عطّرَ الأُفقَ شذاها يُخال فيها عبيرُ

## الشاعر

بهاء الدين أبو الحسن علىُّ بن فخر الدين عيسى بن أبى الفتح الإربلى، نزيل بغداد و دفينها؛ فذّ من أفذاذ الأمّة، و أوحدىّ من نياقد

علمائها، بعلمه الناجع و أدبه الناصع يتبلّج القرن السابع، و هو فى أعاظم العلماء قبله فى أئمّة الأدب، و إن كان به ينضّد جمان الكتابة، و تنظم عقود القريض، و بعد ذلك كلّه هو أحد ساسة عصره الزاهى، ترنّحت به أعطاف الوزارة و أضاء دستها، كما ابتسم به ثغر الفقه و الحديث، و حميت به ثغور المذهب، و سفره القيّم كشف الغمّة خير كتاب أُخرج للناس فى تاريخ أئمّة الدين، و سرد فضائلهم، و الدفاع عنهم، و الدعوة إليهم؛ و هو حجّة قاطعة على علمه الغزير، و تضلّعه فى الحديث، و ثباته فى المذهب، و نبوغه فى الأدب، و تبرّزه فى الشعر، حشره اللَّه مع العترة الطاهرة صلوات اللَّه عليهم.

قال الشيخ جمال الدين أحمد بن منبع الحلّى مقرّظاً الكتاب:

ألا قل لجامع هذا الكتابِ يميناً لقد نلتَ أقصى المرادِ

و أظهرت من فضل آل الرسول بتأليفهِ ما يسوءُ الأعادى

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۹۰

## مشايخ روايته و الرواة عنه:

يروى بهاء الدين المترجم عن جمع من أعلام الفريقين، منهم:

۱- سيّدنا رضىُّ الدين جمال الملّة السيد علىّ بن طاووس: المتوفّى (۶۶۴).

۲- سيّدنا جلال الدين علىّ بن عبد الحميد بن فخار الموسوى: أجاز له سنة (۶۷۶).

۳- الشيخ تاج الدين أبو طالب علىّ بن أنجب بن عثمان الشهير بابن الساعى البغدادى السلامى: المتوفّى (۶۷۴)، يروى عنه كتاب معالم العترة النبويّة العليّة تأليف الحافظ أبى محمد عبد العزيز بن الأخضر الجنابذى المتوفّى (۶۱۱) كما فى كشف الغمّة (ص ۱۳۵) «۱».

۴- الحافظ أبو عبد اللَّه محمد بن يوسف بن محمد الكنجى الشافعى: المتوفّى سنة (۶۵۸)، قرأ عليه كتابيه: كفاية الطالب فى مناقب علىّ بن أبى طالب، و البيان فى أخبار صاحب الزمان؛ و ذلك بإربل سنة (۶۴۸)، و له منه إجازة بخطّه «۲»، و ينقل عن كتابه الكفاية كثيراً فى كشف الغمّة.

۵- كمال الدين أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن وضّاح، نزيل بغداد، الفقيه الحنبلى: المتوفّى (۶۷۲) يروى عنه بالإجازة، و ممّا يروى عنه كتاب الذرّية الطاهرة تأليف أبى بشر محمد بن أحمد الأنصارى الدولابى، المتوفّى سنة (۳۲۰)، و كان مخطوطاً بخطّ شيخه ابن وضّاح المذكور. كشف الغمّة «۳» (ص ۱۰۹).

---

(۱). كشف الغمّة: ۲/ ۱۶۷.

(۲). كشف الغمّة: ص ۳۱، ۳۲۴ [۱/ ۱۰۵ و ۳۸۳]. (المؤلف)

(۳). كشف الغمّة: ۱/ ۳۷۳.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۹۱

۶- الشيخ رشيد الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أبى القاسم بن عمر بن أبى القاسم، قرأ عليه كتاب المستغيثين «۱»- فى كشف الظنون: المستعين باللَّه- تأليف أبى القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الأنصارى القرطبى المتوفّى (۵۷۸)، و الشيخ رشيد الدين قرأ- المستغيثين- على محيى الدين أبى محمد يوسف ابن الشيخ أبى الفرج ابن الجوزى و هو يرويه عن مؤلّفه إجازة. قال المترجم فى كشف الغمّة «۲» (ص ۲۲۴): كانت قراءتى عليه فى شعبان من سنة ستّ و ثمانين و ستمائة بدارى المطلّة على دجلة ببغداد.

و ينقل كثيراً عن عدّة من تآليف معاصريه منها: تفسير الحافظ أبى محمد عبد الرزّاق عزّ الدين الرسعنى الحنبلى المتوفّى (۶۶۱)، كانت بينه و بين المترجم صداقة و صلة؛ راجع الجزء الأوّل من كتابنا هذا (ص ۲۲۰).

و منها: مطالب السؤول تأليف أبى سالم كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى، كما أسلفناه فى ترجمته (ص ۴۱۵) من هذا الجزء.

و منها: تآليف شيخنا الأوحد قطب الدين الراوندى، المترجَم فيما مرَّ (ص ۳۸۰).

و يروى عنه جمع من أعلام الفريقين منهم:

۱- جمال الدين العلّامة الحلّى الحسن بن يوسف بن المطهّر، كما فى إجازة شيخنا الحرّ العاملى صاحب الوسائل.

۲- الشيخ رضىّ الدين علىّ بن المطهّر، كما فى إجازة السيّد محمد بن القاسم بن معيّة الحسينى للسيّد شمس الدين.

---

(۱). قال ابن خلكان فى تاريخه: ۱/ ۱۹۰ [۲/ ۲۴۰ رقم ۲۱۷]. كتاب المستغيثين باللَّه تعالى عند المهمّات و الحاجات مجلّد لطيف، فما ذكرناه فى المتن عن كشف الظنون تصحيف. (المؤلف)

(۲). كشف الغمّة: ۲/ ۳۷۳.



۳- السيّد شمس الدين محمد بن فضل العلوى الحسنى.

۴- ولده الشيخ تاج الدين محمد بن علىّ.

۵- الشيخ تقىّ الدين بن إبراهيم بن محمد بن سالم.

۶- الشيخ محمود بن علىّ بن أبى القاسم.

۷- حفيده الشيخ شرف الدين أحمد بن الصدر تاج الدين محمد بن علىّ.

۸- حفيده الآخر الشيخ عيسى بن محمد بن علىّ، أخو الشرف المذكور.

۹- الشيخ شرف الدين أحمد بن عثمان النصيبى، الفقيه المدرِّس المالكى.

۱۰- مجد الدين أبو الفضل يحيى بن علىّ بن المظفّر الطيبى الكاتب بواسط العراق، قرأ على المترجم شطراً من كتابه كشف الغمّة، و أجاز له و لجمع من الأعلام المذكورين سنة (۶۹۱).

و ممّن قرأ عليه:

۱۱- عماد الدين عبد اللَّه بن محمد بن مكّى.

۱۲- الصدر الكبير عزّ الدين أبو علىّ الحسن بن أبى الهيجا الإربلى.

۱۳- تاج الدين أبو الفتح بن الحسين بن أبى بكر الإربلى.

۱۴- المولى أمين الدين عبد الرحمن بن علىّ بن أبى الحسن الجزرى الموصلى.

۱۵- الشيخ حسن بن إسحاق بن إبراهيم بن عبّاس الموصلى.

له ذكره الجميل فى «۱»: أمل الآمل، و رياض العلماء، و رياض الجنّة- فى الروضة الرابعة-، و روضات الجنّات، و الأعلام للزركلى، و تتميم الأمل لابن أبى

---

(۱). أمل الآمل: ۲/ ۱۹۵ رقم ۵۸۸، رياض العلماء: ۴/ ۱۶۶، روضات الجنّات: ۴/ ۳۴۱، الأعلام: ۴/ ۳۱۸، الكنى و الألقاب: ۲/ ۱۸.



شبانة، و الكنى و الألقاب، و الطليعة فى شعراء الشيعة.

قال ابن الفوطی فی الحوادث الجامعة «۱» (ص ۳۴۱): و فی سنة (۶۵۷) وصل بهاء الدین علیّ بن الفخر عیسی الإربلی إلی بغداد، و رتّب کاتب الإنشاء بالدیوان، و أقام بها إلی أن مات.

و قال فی (ص ۴۸۰): إنّه توفّی ببغداد سنة (۶۹۳)، و قال فی (ص ۲۷۸): إنّه تولّی تعمیر مسجد معروف سنة (۶۷۸)، و ذکر له (ص ۳۸) من قصیدته التی یرثی بها معلّم الأمّة شیخنا خواجه نصیر الدین الطوسی و الملک عزّ الدین عبد العزیز:

و لمّا قضی عبد العزیز بن جعفرو أردفه رزء النصیر محمدِ

جزعتُ لفقدانِ الأخلّاءِ و انبرتْشئونی کمرفضِّ الجُمانِ المبدّدِ

و جاشت إلیَّ النفسُ حزناً و لوعةًفقلت تعزّی و اصبری فکأن قدِ

و قال فی صحیفة (۳۶۶): و فی خامس عشرین جمادی الآخرة رکب علاء الدین صاحب الدیوان لصلاة الجمعة، فلمّا وصل المسجد الذی عند عقد مشرعة الأبریّین، نهض علیه رجل و ضربه بسکّین عدّة ضربات، فانهزم کلّ من کان بین یدیه من السرهنکیة، و هرب الرجل أیضاً، فعرض له رجل حمّال کان قاعداً بباب غلّة ابن تومه و ألقی علیه کساءه، و لحقه السرهنکیة فضربوه بالدبابیس و قبضوه.

و أمّا الصاحب فإنّه أُدخل دار بهاء الدین- المترجم- ابن الفخر عیسی، و کان یومئذٍ یسکن فی الدار المعروفة بدیوان الشرابی، لمّا عرف بذلک خرج حافیاً و تلقّاه و دخل بین یدیه، و أحضر الطبیب فسبر الجرح و مصّه فوجده سلیماً من السمّ.

و ذکر فی (ص ۳۶۹) من إنشائه کتاب صداق کتبه فی تزویج الخواجة شرف

---

(۱). الحوادث الجامعة: ص ۱۶۴ و ۲۲۷ و ۱۹۵ و ۲۵ و ۱۷۶ و ۱۷۷.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۹۴

الدین هارون بن شمس الدین الجوینی بابنة أبی العبّاس أحمد ابن الخلیفة المستعصم فی جمادی الآخرة سنة (۶۷۰).

و ترجمه الکتبی فی فوات الوفیات «۱» (۲/ ۸۳) و قال: له شعر و ترسُّل، و کان رئیساً کتب لمتولّی إربل ابن صلایا، ثمّ خدم ببغداد فی دیوان الإنشاء أیّام علاء الدین صاحب الدیوان، ثمّ إنّه فتر سوقه فی دولة الیهود، ثمّ تراجع بعدهم و سلم و لم ینکب إلی أن مات سنة (۶۹۲)، و کان صاحب تجمّل و حشمة و مکارم أخلاق، و فیه تشیّع، و کان أبوه والیاً بإربل، و لبهاء الدین مصنّفات أدبیّة مثل: المقالات «۲» الأربع، و رسالة الطیف المشهورة و غیر ذلک، و خلّف لمّا مات ترکةً عظیمةً ألفی ألف درهم تسلّمها ابنه أبو الفتح و محقها و مات صعلوکاً، و من شعر بهاء الدین رضی الله عنه:

أیا حاجری من غیرِ جرم جنیتُهُو من دأبه ظلمی و هجری فدیتهُ

أجرنی رعاکَ اللَّهُ من نارِ جفوةٍو حرّ غرام فی العبادِ اصطلیتهُ

و کن مُسعفی فیما أُلاقی من الأسیفهجرکَ یا کلّ المنی ما نویتهُ

أ أظما غراماً فی هواکَ و لوعةًو لی دمعُ عینٍ کالسحابِ بکیتهُ

و حَقِّکَ یا من تهت فیه صبابةًو وجداً و من دونِ الأنامِ اصطفیتُهُ «۳»

و حَقِّکَ لا أنسی العهودَ التی مضتقدیماً و لا أسلو زماناً قضیتهُ

و من شعره أیضاً:

کیف خلاصی من هوی شادنٍحکَّمه الحسنُ علی مهجتی

بعادُه ناری التی تُتّقیو قربُه لو زارنی جنّتی

---

(۱). فوات الوفیات: ۳/ ۵۷ رقم ۳۴۷.

(۲). فی الطبعة التی بین أیدینا من الوفیات: المقامات.

(۳). أضفنا هذا البیت من طبعة الغدیر الأولی.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۹۵ ما اتّسعت طرق الهوی فیه لیإلّا و ضاقتْ فی الجفا حیلتی

لیت لیالی وصلِهِ عدنَ لیا حسرتا أین اللیالی التی

و قال أیضاً رحمه اللَّه تعالی:

وجهُه و القوامُ و الشعَرُ الأسودُ فی بهجة الجبینِ النضیرِ

بدر تمٍّ علی قضیبٍ علیهلیل دُجن من فوقِ صبحٍ منیرِ

و قال أیضاً:

جنّه سابق الغرام فجُنّاو جفا منزلًا و خلّف مغنی

و دعاه الهوی فلبّی سریعاًو کذا شیمةُ المحبِّ المعنّی

رام صبراً فلم یُطعه غرامٌغادرَ القلبَ بالصبابةِ رهنا

و جفا لذّةَ الکری فی رضا الحبِّ فأرضی قلباً و أسخط جفنا

أسهرت مقلتاه فی طاعةِ الوجد عیوناً علی المخضَّب وسنَی

کلّ ظامی الوشاح ریّان من ماءِ التصابی أضنی المحبَّ و عنّی

ما علی الدهرِ لو أعاد زماناًسلبَتْهُ أیدی الحوادث منّا

و علی من أحبَّ لو شفع الحسن الذی قیّد العیونَ بحسنی

و بروحی أفدی رشیقَ قوامِلاح بدراً و ماس إذ ماس غصنا

یتجنّی ظلماً فیحدثُ لی وجداً إذا صدَّ عاتباً أو تجنّی

ما ثنانا عنه العذول و هل ینسی غرامی و قدّه یتثنّی

کیف أسلو بدراً یشابهه البدر سناءً یسبی الحلیمَ و أسنی

لیَ معنیً فیهِ و فی صاحب الدیوانِ إذ رُمتُ مدحَهُ ألف معنی

و قال أیضاً رحمه اللَّه تعالی:

طاف بها و اللیل وَحف الجناح «۱»بدرُ الدجی یحملُ شمسَ الصباحْ

---

(۱). الوحف: الشعر الکثیر الأسود الحسن، و الواحف من الأجنحة: الکثیر الریش. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۹۶ و فازَ بالراحةِ عشّاقُهلمّا بدا فی کفِّه کأسُ راحْ

ظبیٌ من الترکِ له قامةٌیُزری تثنّیها بسمر الرماحْ

عارضُه آسٌ و فی خدِّهوردٌ نضیرٌ و الثنایا أقاحْ

عاطیتُه صهباءَ مشمولةًتجلی سنا الصبحِ إذا الصبحُ لاحْ

فسکّنتْ سورتُه و انثنیفظلَّ طوعِی بعد طول الجماحْ

فبتُّ لا أعرفُ طیبَ الکریو بات لا ینکرُ طیبَ المزاحْ

فهل علی من بات صبّا بهو إن نضا ثوب وقارٍ جُناحْ

و قال أیضاً رحمه اللَّه تعالی:

غزالَ النقا لو لا ثناياك و اللّمىلما بتُّ صبّا مستهاماً متيّما

و لولا معانٍ فيك أوجبن صبوتىلما كنتُ من بعد الثمانين مغرما

أيا جنّةَ الحسن الذى غادر الحشابفرطِ التجافى و الصدود جهنّما

جريت على رسمٍ من الجور واضحٍأما آن يوماً أن ترقَّ و ترحما

أ مالِكَ رقّى كيف حلّلتَ جفوتىوعدت لقتلى بالبعاد متمّما

و حرّمت من حلو الوصال محلّلًاو حلّلت من مرِّ الجفاء محرّما

بحسن التثنّى رقَّ لى من صبابةٍأسلتُ بها دمعى على وجنتى دما

و رفقاً بمن غادرتَهُ غرضَ الردىإذا زار عن سخطٍ بلادك مسلما

كلفت بساجى الطرفِ أحوى مهفهفٍيميسُ فينسيكَ القضيبَ المنعّما

يفوق الظبا و الغصنَ حسناً و قامةًو بدرَ الدجى و البرقَ وجهاً و مبسما

فناظرُه فى قصّتى ليس ناظراًو حاجبُه فى قتلتى قد تحكّما

و مشرف صدغٍ ظلَّ فى الحكمِ جائراًو عاملُ قدٍّ بان أعدى و أظلما

و عارضُه لم يرثِ لى من شكايةٍفنمّت دموعى حين لاح منمنما

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۹۷

و ترجمه صاحب شذرات الذهب «۱» (۵/ ۳۸۳) بعنوان بهاء الدين بن الفخر عيسى الإربلى، و عدّه من المتوفّين فى سنة (۶۸۳) و أحسبه تصحيف (۶۹۳)، و جعلوه فى فهرست الكتاب: عيسى بن الفخر الإربلى، زعماً منهم بأنّ عيسى فى كلام المصنِّف بدل من قوله بهاء الدين؛ و ذكر له فى الشذرات قوله:

أىّ عذر و قد تبدّى العذارُإن ثنانى تجلّدٌ و اصطبارُ

فأقلّا إن شئتما أو فزيداليس لى عن هوى الملاح قرارُ

هل‌مجيرٌ من الغرامِ و هيهاتَ أسير الغرام ليس يجارُ

يا بديعَ الجمالِ قد كثرتْ فيكَ اللواحى و قلّت الأنصارُ

و ذكره سيّدنا صاحب رياض الجنّة و قال: إنّه كان وزيراً لبعض الملوك، و كان ذا ثروة و شوكة عظيمة، فترك الوزارة و اشتغل بالتأليف و التصنيف و العبادة و الرياضة فى آخر أمره، و قد نظم بسبب تركه المولى عبد الرحمن الجامى فى بعض قصائده بقوله- ثمّ ذكر خمسة عشر بيتاً باللغة الفارسيّة ضربنا عنها صفحاً- و القصيدة على أنّها خالية من اسم المترجم و من الإيعاز إليه بشىء يعرِّفه، تعرب عن أنَّ الممدوح بها غادر بيئة وزارته إلى الحرم الأقدس و أقام هناك إلى أن مات.

و مرَّ عن ابن الفوطى أنَّ المترجم كان كاتباً إلى أن مات، و كون وفاته فى بغداد و دفنه بداره المطلّة على دجلة فى قرب الجسر الحديث من المتسالم عليه و لم يختلف فيه اثنان، و كان قبره معروفاً يزار إلى أن ملك تلك الدار- فى هذه الآونة الأخيرة- من قطع سبيل الوصول إليه و إلى زيارته، و الناس مجزيّون بأعمالهم إن خيراً فخير و إن شرّا فشر.

توجد جملة كبيرة من شعره فى العترة الطاهرة- صلوات اللَّه عليهم- فى كتابه

---

(۱). شذرات الذهب: ۷/ ۶۶۸ حوادث سنة ۶۸۳ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۹۸

كشف الغمّة، منها: فى «۱» (ص ۷۹) من قصيدة مدح بها أمير المؤمنين عليه السلام و أنشدها فى حضرته قوله:

سل عن علیّ مقاماتٍ عُرفن بهشدّت عرى الدين فى حلٍّ و مرتحلِ
بدراً و أُحداً و سل عنه هوازن فىأوطاس و اسأل به فى وقعة الجملِ
و اسأل به إذ أتى الأحزابُ يقدمهمعمرو و صفّين سل إن كنتَ لم تسلِ
مآثرٌ صافحتْ شهبَ النجوم عُلىًمشيدة قد سمت قدراً على زحلِ
و سنّةٌ شرعت سبلَ الهدى و ندىًأقام للطالبِ الجدوى على السبلِ
كم من يدٍ لك فينا يا أبا حسنيفوقُ نائلُها صوبَ الحيا الهطلِ
و كم كشفت عن الإسلامِ فادحةًأبدتْ لتفرسَ عن أنيابِها العضلِ
و كم نصرت رسولَ اللَّهِ منصلتاًكالسيفِ عُرّى متناه من الخللِ
و رُبَّ يومٍ كظلِّ الرمحِ ما سكنتْنفسُ الشجاعِ به من شدّةِ الوهلِ «۲»
و مأزقُ الحربِ ضنكٌ لا مجالَ بهو منهلُ الموتِ لا يغنى على النهلِ
و النقعُ قد ملأ الأرجاءَ عِثْيُرُهُ «۳»فصار كالجبل الموفى على الجبلِ
جلوته بشبا البيض القواضب و الجرد السلاهب و العسّالة الذبلِ «۴»
بذلت نفسَكَ فى نصرِ النبيِّ و لم‌تبخلْ و ما كنت فى حال أخا بخلِ
و قمت منفرداً كالرمحِ منتصباًلنصرهِ غيرَ هيّاب و لا وكلِ «۵»

---

(۱). كشف الغمّة: ۱/ ۲۷۵.

(۲). الوهل و الوهلة: الفزع و الفزعة. (المؤلف)

(۳). النقع: الغبار. عِثْير: التراب و العجاج. (المؤلف)

(۴). البيض: السيوف. القواضب جمع قاضب، يقال: سيف قاضب و قضّاب و قضّابة و مقضب: شديد القطع، رجل قضّابة: قطّاع للأمور مقتدر عليها. الجرد: الترس. السلاهب جمع السلهب: الطويل. العسالة من الرمح: ما يهتز ليناً. الذبل جمع الذابل: الدقيق، المهزول. توصف بها الرماح. (المؤلف)

(۵). الوكل: الجبان، العاجز. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۹۹ تردى الجيوشَ بعزمٍ لو صدمتَ بهصمَّ الصفا لهوى من شامخِ القللِ
يا أشرفَ الناسِ من عُربٍ و من عجمٍو أفضلَ الناس فى قولٍ و فى عملِ
يا من به عرفَ الناسُ الهدى و بهتُرجى السلامةُ عند الحادثِ الجللِ
يا من أعاد رسومَ العدلِ حاليةًو طال ما سترتْها وحشةُ العطلِ
يا فارسَ الخيلِ و الأبطال خاضعةٌيا من له كلُّ خلقِ اللَّهِ كالخولِ «۱»
يا سيّد الناسِ يا من لا مثيلَ لهيا من مناقبُهُ تسرى سُرى المثلِ
خذ من مديحى ما أسطيعه كرماًفإن عجزتُ فإنَّ العجزَ من قبلى
و سوف أهدى لكم مدحاً أحبِّرُهُإن كنت ذا قدرةٍ أو مُدّ فى أجلى
و له يمدح الإمام الصادق عليه السلام قوله «۲»:
مناقبُ الصادقِ مشهورةٌينقلُها عن صادقٍ صادقُ
سما إلى نيلِ العلى وادعاًو كلَّ عن إدراكِهِ اللاحقُ

جرى إلى المجدِ كآبائِهِ كما جرى فى الحلبة السابقُ

و فاقَ أهلَ الأرضِ فى عصرِهِو هو على حالاتِه فائقُ

سماؤه بالجودِ هطّالةٌو سيبُهُ هامى الحيا دافقُ

و كلّ ذى فضلٍ بأفضالِهِو فضلُه معترفٌ ناطقُ

له مكانٌ فى العلى شامخٌو طود مجدٍ صاعدٌ شاهقُ

من دوحة العزِّ التى فرعُهاسامٍ على أوج السها سامقُ «۳»

نائلُه صوبُ حياً مُسبلٌو بشرُهُ فى صوبِهِ بارقُ

صوابُ رأى إن عدا جاهلٌو صوبُ غيثٍ إن عرا طارقُ

---

(۱). الخول: العبيد و الإماء. (المؤلف)

(۲). كشف الغمّة: ۲/ ۴۲۹.

(۳). فاعل من سمق سمقاً و سموقاً: علا و طال، فهو سامق و سمق. (المؤلف)



كأنَّما طلعتُهُ ما بدالناظريهِ القمرُ الشارقُ

له من الأفضالِ حادٍ علىالبذلِ و من أخلاقه سائقُ

يروقُه بذل الندى و اللهاو هو لهمْ أجمعِهمْ رائقُ

خلائقٌ طابت و طالت علىً أبدعَ فى إيجادِها الخالقُ

شادَ المعالى و سعى للعلىفهى له و هو لها عاشقُ

إن أعضلَ الأمرُ فلا يهتدىإليهِ فهو الفاتقُ الراتقُ

يشوقُه المجدُ و لا غروَ أنيشوقَهُ و هو له شائقُ

مولاى إنّى فيكمُ مخلصٌإن شابَ بالحبِّ لكم ماذقُ «۱»

لكمْ موالٍ و إلى بابِكمْأنضى «۲» المطايا و بكم واثقُ

أرجو بكمْ نيلَ الأمانى إذانجا مطيعٌ و هوى مارقُ

و له يمدح الإمام الكاظم موسى بن جعفر- صلوات اللَّه عليهما- قوله «۳»:

مدائحى وقفٌ على الكاظمِفما على العاذلِ و اللائمِ

و كيف لا أمدحُ مولىً غدافى عصرِه خيرَ بنى آدمِ

و من كموسى أو كآبائِهِأو كعلىٍّ و إلى القائمِ

إمام حقٍّ يقتضى عدلهلو سُلّم الحكمُ إلى الحاكمِ

إفاضةَ العدلِ و بذلَ الندىو الكفَّ عن عاديةِ الظالمِ

يبسمُ للسائلِ مستبشراًأفديه من مستبشرٍ باسمِ

ليثُ وغى فى الحربِ دامى الشباو غيثُ جود كالحيا الساجمِ

مآثرٌ تعجزُ عن وصفِهابلاغةُ الناثرِ و الناظمِ

---

(۱). ماذق فلاناً فى الودّ: لم يخلص له الودّ. (المؤلف)

(۲). أنضى إنضاءً البعير: هزله. (المؤلف)

(۳). كشف الغمّة: ۳/ ۵۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۷۰۱ فى العلم بحرٌ زاخرٌ مدُّهو فى الوغى أمضى من الصارم

يعفو عن الجانى و يولى الندىو يحملُ الغُرمَ عن الغارم

القائمُ الصائمُ أكرمْ بهمن قائمٍ مجتهدٍ صائم

من معشرٍ سنّوا الندى و القرىو أشرقوا فى الزمن القادم «۱»

و أحرزوا خصل العلى فاغتدواأشرفَ خلقِ اللَّهِ فى العالم

يروى المعالى عالمٌ منهمُصدّقٌ فى النقلِ عن عالم

قد استووا فى شرفِ المرتقىكما تساوتْ حلقةُ الخاتم

من ذا يجاريهمْ إذا ما اعتزواإلى علىٍّ و إلى فاطم

و من يناويهم إذا عدّدواخيرَ بنى الدنيا أبى القاسم «۲»

صلّى عليه اللَّهُ من مرسَلٍلما أتى من قبله خاتم

يا آلَ طه أنا عبدٌ لكمباقٍ على حبّكم اللازم

أرجو بكم نيلَ الأمانى غداًإذا استبانتْ حسرةُ النادم

معتصمٌ منكم بودٍّ إذاما ظلّ شانيكم بلا عاصم

و له قوله و هو خاتمة كتابه كشف الغمّة «۳» (ص ۳۵۰):

أيّها السادةُ الأئمّةُ أنتمخيرةُ اللَّه أوّلًا و أخيرا

قد سموتمْ إلى العلى فافترعتمْبمزاياكمُ المحلَّ الخطيرا

أنزلَ اللَّهُ فيكمُ هل أتى نصّاجليّا فى فضلِكم مسطورا

من يجاريكمُ و قد طهّراللَّهُ تعالى أخلاقَكمْ تطهيرا

لكمُ سؤددٌ يقرِّره القرآن لمن أسمع التقريرا «۴»

---

(۱). فى المصدر: و أشرقوا فى الزمن القاتم.

(۲). فى المصدر: خير بنى الدنيا أبا القاسم.

(۳). كشف الغمّة: ۳/ ۳۶۱.

(۴). فى المصدر: للسامعينه تقريرا.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۷۰۲ إن جرى البرقُ فى مداكم كبا مندون غاياتكم كليلًا حسيرا

و إذا أزمةٌ عرتْ و استمرّتفترى للعصاةِ فيها صريرا

بسطوا للندى أكفّا سباطاًو وجوهاً تحكى الصباحَ المنيرا

و أفاضوا على البرايا عطاياخلّفتْ فيهمُ السحابَ المطيرا

فتراهمْ عند الأعادى ليوثاًو تراهم عند العفاة بحوراً

يمنحون الولىَّ جنَّةَ عدنٍو العدوَّ الشقىَّ يَصلى سعيرا

يطعمونَ الطعامَ فى العسرِ و اليسر يتيماً و بائساً و أسيرا

لا يريدون بالعطاء جزاءًمحبطاً أجر برِّهم أو شكورا

فكفاهم يوماً عبوساً و أعطاهمْ على البرِّ نضرةً و سرورا

و جزاهمْ بصبرهمْ و هو أولىمن جزى الخيرَ جنّةً و حريرا

و إذا ما ابتدوا لفصلِ خطابٍشرّفوا منبراً و زانوا سريرا

بخّلوا الغيثَ نائلًا و عطاءًو استخفّوا يلملماً و ثبيرا

يخلفون الشموس نوراً و إشراقاً و فى الليل يُخجِلون البدورا

أنا عبدٌ لكم أدين بحبّىلكمُ اللَّهَ ذا الجلالِ الكبيرا

عالمٌ أنَّنى أصبت و أنَاللَّه يؤلى لطفاً و طرفاً قريرا

مالَ قلبى إليكمُ فى الصبا الغضّ و أحببتُكمْ و كنتُ صغيرا

و تولّيتكمْ و ما كان فى أهلى ولىٌّ مثلى فجئت شهيرا

أظهرَ اللَّهُ نورَكمْ فأضاء الأُفق لمّا بدا و كنت بصيرا

فهدانى إليكمُ اللَّه لطفاًبى و ما زال لى وليّا نصيرا

كم أيادٍ أولى و كم نعمةٍ أسدى فلى أن أكون عبداً شكورا

أمطرتنى منه سحائبُ جودعاد حالى بهنَّ غضّا نضيرا

و حمانى من حادثاتٍ عظامعُدت فيها مؤيَّداً منصورا

لو قطعتُ الزمانَ فى شكر أدنىما حبانى به لكنتُ جديرا

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۷۰۳ فله الحمدُ دائماً مستمرّاو له الشكرُ أوّلًا و أخيرا

وقفنا على قصائد غديريّة فى المجاميع المخطوطة و معاجم الأدب تعزى إلى أُناس نحسبهم من رجال القرن السادس و السابع، غير أنّا لم نعثر على تراجم ناظمى عقودها، و لم نجد لهم ذكراً فى التآليف و الكتب فضربنا عنها صفحاً.

انتهى الجزء الخامس من كتاب الغدير

و يليه السادس إن شاء اللَّه

و ما توفيقى إلّا باللَّه عليه توكّلت و إليه أُنيب

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۶،ص:۱

## تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج ۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائمیّة "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/ "بنایة "القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹